



كِتَابُ
الْأَغْنَامِ فِي
لَأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِي

الجزء الثالث والعشرون

محقق

على السباعي

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

المكتبة العربية

تصدرها

الهيئة المصرية العامة للكتاب

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

قام بتحقيق هذا الجزء الأستاذ على السباعي ، وراجع أخباره وأشعاره على ما يقابلها من المخطوطات التي وصفت في الجزء الأول من هذه الطبعة وقام بمراجعتها لجنة من الأساتذة عبد الكريم الزباي و محمود محمد غنيم والشيخ حسن على عطية .

وأضيف إليه من التراجم والأخبار والأشعار — التي لم ترد في طبعة بولاق ، ووردت في ملحق برنو وفي الجزء المسمى بالخادى والمشرين من طبعة الساسي — أخبار أبي حشيشة ، وأخبار عثمان جارية الناطقي ، وأخبار الحسن بن وهب ، ووضعت في أماكنها بحسب المخطوطات المعتمدة ، كما أضيف إليه بعض أخبار مروان بن أبي حفصة الأصغر ، مما لم يرد في ترجمته في الجزء الثاني عشر من طبعة دار الكتب .

وقام بسل قهارسه الفنية الأستاذ على عبد الحسن .

وبلى هذا الجزء إن شاء الله الجزء الرابع والمثرون ، وأوله أخبار عبد الله بن أبي العلاء ، وبقائه يتم كتاب الأغاني كله من هذه الطبعة . والله للوفيق .

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار نُصَيْب الأصغر

نُصَيْب مولى المهدي؛ عبيدٌ نشأ بالمامنة، واشترى للتهدي في حياة المنصور، فلما سمع شعره قال: والله ما هو بدون نُصَيْب مولى بنى مروان، فأعنته، وزوجه أمة له يقال لها: جعفرّة. وكناه أبا الحِجَّاء، وأقطعهُ ضَيْعَةً بالسواد، ومهرَ بـه.

وهذه القصيدة يمدح بها هارون الرشيد، وهي من جيتد شعره وفيها يقول:

خَلِيْلٌ إِلَى مَا يَزَالُ يَشُوْقُنِي قَطِينُ الْحَيِّ وَالظَّاعِنُ الْمُتَحَلِّلُ
فَأَقْسَمْتُ لَا أُنْسَى لِيَالِي مَنَعِمْ وَلَا مَأْسَلُ إِذْ مَنَزَلُ الْحَى مَأْسَلُ^(١)
أَمِنْ أَجْلِ آيَاتِ وَرَسْمِ كَأَنَّهُ بَقِيَّةُ وَحْيٍ أَوْ رَدَاءُ مُسَلِّ^(٢)
جَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْكَ حَتَّى كَأَنَّهُ تَحَدَّرَ دُرٌّ أَوْ مُجَانُ مُفَصِّلُ^(٣)
فِيَا أَيُّهَا الزَّيْنِيُّ مَالِكَ وَالصَّبَا أَفَقِ عَنْ طَلَابِ الْبَيْضِ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
فَشَلَّكَ مِنْ أَحْبُوشَةِ الزَّيْنَجِ قُطْعَتٌ وَسَائِلُ أَسْبَابِ بِهَا يُتَوَسَّلُ^(٤)
قَصَدْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَوَّلَهُ مَهْلَهُ مَوَاطِنَ مِنَ الْأَرْضِ مَجْهَلُ
عَلَى أَرْحَبِيَّاتٍ طَوَى السَّيْرُ فَانْطَلَوْتُ شَمَائِلَهَا مِمَّا تَحُلُّ وَتُرَحَّلُ^(٥)
إِلَى مَلِكٍ صَلَّتِ الْجَبِينُ كَأَنَّهُ صَبِيحَةُ مَسْنُونٍ جَلَا عَنْهُ صَبِيلُ^(٦)

(١) منجج وواد يندفع في بطن فلج، سقطت به واقفة من أيام العرب. مأسل: دارة من دارات العرب وذكرت في شعر لبيد.

(٢) مسائل: رديء النسيج كمنهل. وفي هج: كتاب مسلسل.

(٣) أحبرفة: جماعة الناس ليسوا من قبيلة كالحفاة.

(٤) أرحبيات: نجائب منصوبة إلى أرحب، فعل من فعولم.

(٥) صلت: وانسج.

إذا انبلج الببان والستر دونه
 شريكنا فينا منه عين بصيرة
 فما فات عيظه وعاه بقلبه
 وما نازعت فينا أمورك هفوة
 إذا اشتبهت أعناقهم بيئت له
 معارف في أعجازه وهو مقبل
 ثلث نال عبد الله قبل خلافة
 لأنك من العهد الذي نأت أفضل
 وما زادك العهد الذي نلت بسطة
 ولكن بشوى الله أنت مسربل^(١)
 ورمت رسول الله عضوا ومفصلا
 وذا من رسول الله عضوا ومفصلا
 إذا ما دعيتنا من زمان ملة
 فليس لنا إلا عليك المعول
 على ثقة منا تحن قلوبنا إليك
 كما كنا أباك تؤمل^{١٠}

وهي قصيدة طويلة، هذا مختار من جميعها .

٢٦

٢٠

أخبرني الحسن بن علي، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية، قال : حدثنا
 عبد الله بن أبي سمد قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مالك، قال : حدثني
 أبي، قال :

يهدى في مال
 المهدي فيوفقه
 بالمهدي

وجه المهدى نصيبنا الشاعر مولاه إلى اليمن في شراء إبل مهريّة، ووجه
 معه رجلا من الشيعة، وكتب معه إلى عامله على اليمن بشرين ألف دينار، قال : فد
 أبو الحجناء يده في الدنانير ينفقها في الأكل والشرب، وشراء الجوارى والتزويج،
 فكتب الشيعي بخبره إلى المهدى، فكتب للمهدى في حمله مؤتمنا في المدي.

(١) في جميع النسخ : «عبد الله» والصواب «عبد الله» .

يستفتح بشعره
إلى المهاد

فلما دخل على المهدى أنشده شعره ، وقال :

تأدبني ثقل من المم موجعُ فأرق عيني والخليلون هُجِعُ
مُهوم تَوالتْ لَوَاطِفَ يسيرُها يسلى لظلتْ شُمها تصدعُ
واسكتها نيطتْ فَناءَ بحملها جهيرُ المُلُاحِظِ النفسَ مجزعُ^(١)
وعادتْ بلادُ الله ظلامًا حَندِسًا نغلتْ دُجى ظلماتها لا تَقْشَعُ
وهي قصيدة طوية يقول فيها :

إليكَ أَميرَ المؤمنين ولم أجدُ سواك مُجبراً منك يَدنى ويَمْنَعُ
تَلستُ هل من شافعٍ لى فلم أجدُ سوى رحمةٍ أعطاكها الله تُشْفَعُ
لئن جلتْ الأجرامُ مَنى وأظلمتْ لَعَفوكَ عن جُرى أجلِّ وأوسعُ
لئن لم تَسقِ يابنَ ممَّ عَمَد لما عجزتْ عني وسائلُ أربعُ
طَلِبتُ عليها صِبغةً ثم لم تَزَلْ على صالح الأخلاقِ والدين تُطْبَعُ^(٢)
تَنايَكَ عن ذى الذنبِ ترجو صلاحه وأنتَ ترى ما كان يأتى ويَصْنَعُ^(٣)
وعفوكَ عني لو تكونُ جريمةً لطارتْ به فى الجوى نكباءَ زَعزَعُ^(٤)
وأنتَ لا تَنفِكُ مُنمِشَ عائرُا ولم تَمْرُضْه حين يكبو ويَمْنَعُ^(٥)
وحملكَ عن ذى الجهل من يسماجرى به عَنقٌ من طائشِ الجهل أَسْنَعُ^(٦)
فَقِمْ لى إما شَفَعنْ مَنافعُ وفى الأربعِ الأولى إيهنْ أَفْزَعُ

(١) تراهى له الموت حياتا .

(٢) فى م : « خلقة يهلك » صيغة .

(٣) فى ف : « وفى اللب » بدل « اللب » .

(٤) فى س ، ب ، « جزية » : بدل « جريمة » .

(٥) يَضَعُ : يصرح فى المصحح ، وهو كتابة عن الأصغر .

(٦) : التلق نوع من البعر .

مناصحتي بالقمل إن كنت نائماً
وثنائيةً ظلى بك الخير غائباً
وثنائيةً أنى على ما هويتك
ورابعةً أنى إليك يسوقى
ولانى لمولاك الذى إن جفوتك
ولانى لمولاك الضيف فأعفى
ولانى لمولاك الذى إن جفوتك
ولانى لمولاك الضيف فأعفى

قطع المهدى عليه الإنشاد ، ثم قال له : ومن أعطاك يا ابن السوداء فأوماً بيده
إلى المادى ، وقال : الأمير موسى يا أمير المؤمنين ، قال المهدى لموسى :
أعفته يا بنى ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، فأمضى المهدى ذلك وأمر بجليده ، فلك
عنه ، وطلع عليه عدة من الصلح الوثني والغز والسواد والبياض ، ووصله بألنى .
دينار ، وأمر له بجمارية قال لها : جفرة جميلة فاقمة من روقة (١) الرقيق .

فقال له سالم قيم الرقيق : لا أدفعها إليك أو تعطيت ألف درهم ،
فقال قصيدته :

أأذن الحى فانصاعوا بقرحالٍ فهاج بينهم شوقى ولبالى (٢)

وقام بها بين يدى الهدى فلما قال :

مازلت تبذل لى الأموال مجتهداً
زوجتني وابن خير الناس جارية
زوجتني بصةً يضاء ناعةً
كأنها درة في كف لآل

(١) مسج : غيبث .

(٢) روقة الرقيق : جمع راقعة ، أى حذاء الرقيق .

(٣) نفع : قد أذن الحى . بدل : أذن الحى .

حتى توهمتُ أن الله عجلها بآين الخلاف لي من خير أعمالي
فستأني سالمُ ألقا قلتُ له أتلى الألف يا قبِيت من سأل!
— (أراد : من سأل ، كما قالوا : شاكى السلاح وشاكك^(١) —

هيهاتُ ألقك إلا أن أجيء بها من فضل موالي لطفٍ للزَّ مفضل
فأمر له المهديُّ بألف دينارٍ ولسلم بألف درهم .

قال ابن أبي سمد : وحدثني غير محمد بن عبد الله ؛ أنه حبس باليمن مدة طويلة ، ثم
أشخص إلى المهدي ، فقال وهو في الحبس ، ودخلت إليه ابنته حنّاء ، فلما رأت قيوده
بكّت ، فقال :

لقد أصبحت حنّاء تكي لوالدي بدرة عين قلّ عنه غناؤها
أحجناه صبراً ، كل نفس رهينة بموتٍ ومكتوبٍ عليها بلاؤها
أحجناه أسبابُ الناي بمرصدي فلم لا يماجلُ غدوهما فسؤلها
أحجناه إن أفلت من السجن تلقني تخوفُ مناي لا يُردُّ قضاؤها
أحجناه إن أنصبي أبوك ودونه نمرت عراً منها ورثَ رشاؤها^(٢)
لقد كن يدلي في رجالٍ كثيرة فيفتح ملأى وهي صفرٌ ولاؤها
أحجناه إن يصبح أبوك ونفسه قليلٌ كمنّتها قصيرٌ عزّاؤها^(٣)
لقد كان في دنيا تتيأ ظلها عليه ويجلوبُ إليه بهاؤها
قال ابن أبي سمد : ولما دخل نصيب على المهديّ مقيماً رفقه ثمانية بن الوليد البهيّ

(١-١) تكلّمة من حج .

(٢) ق م ، ا ، ف : « يصح » بدل « أنصبي » .

(٣) ق ف : « قصير تمنّيتها طويل مئازها » .

عنده واستعطفه له ، وسوّغ عذره عنده ، ولم يزل يرفقُ به ، حتى أَسْرَ بإطلاقه ، وكان
نُصَيْبٌ في متقدّم الأيام منقطعا إلى أخيه شَيْبَةَ فقال فيه :

٢٨
٢٠

يلج ثَمَامَةَ لَيْسَ

أَتَمُّمُ إِنْكَ قَدْ فَكَّكَ ثَمَلَمَا حَلَقًا بَرَّشَ مِنَ النَّصِيبِ عِظَامَا
حَلَقًا تَوَسَّطَهَا الْمَوْدُ فَلَزَمَا لَوْلَا ثَمَامَةُ وَالْإِلَهُ لَمَامَا ^(١)
اللَّهُ أَهْزَنِي بِهِ مِنْ هُوَيْرٍ تَبَاهٍ مُهْلِكَةٍ تَكُونُ رِجَامَا
فَلَا شُكْرَكَ يَا ثَمَامَةُ فِرْقُ السَّحَابِ كَسْهَوْرَا وَرُكَامَا ^(٢)
وَلَا شُكْرَكَ يَا ثَمَامَةُ وَرَقُ الْحَلَمِ عَلَى الدُّصُونِ حَمَامَا
وَخَلَقْتَ شَيْبَةَ فِي الْقَامِ وَلَا أَرَى كَقَامِ شَيْبَةَ فِي الرِّجَالِ مَقَامَا
أَعْنَى إِذَا التَّمَسَّ الرِّجَالُ غَنَامَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ تَكُونُ غَرَامَا
وَأَعْمُ مَفْضَةٍ وَأَكْرَمُ حَاطَمَا تَهْدِي إِلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامَا ^(٣)
لَا يَبْعِدَنَّ ابْنُ الْوَلِيدِ فَإِنَّهُ قَدْ نَالَ مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ حِسَامَا
لَوْ مِنْ سِوَى رَهْطِ النَّهْيِ خَلِيفَةُ يُدْعَى لَكِنْ خَلِيفَةُ وَإِمَامَا

قال ابن أبي سعد : ودخل نصيب على ثَمَامَةَ بعد وفاة أخيه شَيْبَةَ ، وهو يفرقُ خَيْلَهُ
على الناس ، فأمر له بفرسٍ منها ؛ فأبى أن يقبله ؛ وبكى ، ثم قال :

يبكى هَيْبَةَ لَمَا
ثَمَامَةُ

(١) لَمَامَا : أَلَمَسَهَا ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ الْجَمْعُ بَيْنَ اللَّهِ وَثَمَامَةَ وَتَقْدِيمُ ثَمَامَةَ عَلَى اللَّهِ .

(٢) كَذَلِكَ ، فَرْقٌ ، بَ ، فَرْقٌ ، بَدَلٌ وَفَرْقَةٌ . كَسْهَوْرَا : قَطْعًا مِنَ السَّحَابِ ، وَفِي سَ ، بَ :
وَجَهْلًا ، بَدَلٌ ، وَرُكَامَا : وَهَوَسَابٌ لَا يَمُطِرُ ، وَلَيْسَ هَذَا مَنَاسِبًا لِلْمَجْزُوعِ . وَلِرُكَامٍ : الْفَرَاحِمُ الْجَمْعُ .

(٣) فِي هَجٍّ : أَكْثَرُ ، بَدَلٌ ، أَكْرَمُ .

بأشبهه أخيراً لما كنت لي شجناً آليتُ بك لا أبكي على شجنٍ
أضحتُ جيلاً أبى القفعاغ مُفسَةً في الأقربين بلا منٍّ ولا نَمِنٍ^(١)
ورثتهم فحزوا عنك إذ قَرِئوا وما ورثتك غير المم والمزَن
فجَلَّ ثَمَلُهُ وَمَنْ عنده حاضرٌ من أهل وإخوانه يكون .
وشية بن الوليد هذا وأخوه من وجه قواد الهمدي .

وفي شية يقول أبو محمد اليزيدي يهجو ، وكان عارضه في شيء من النحو بحضرة اليزيدي يهجو
شية
للهمدي :

عِشْ بِجِدٍّ فَلَنْ يَضُرَّكَ تَوَكُّؤُكَ إِنَّمَا عِيشُ مَنْ تَرَى بِالْجُلُودِ
عِشْ بِجِدٍّ وَكُنْ هَبْنَقَةً الْقَيْسِيُّ جَهْلًا أَوْ شَيْبَةً بَنَ الْوَلِيدِ
أخبرنا بذلك محمد بنُ المباس اليزيدي عن عمه عن أبيه .

أخبرني عمي قال : حدثنا القاسم بن محمد الأباري ، قال : حدثنا عبد الله
ابن بشر البجلي عن النضر بن طاهر قال :

أني نصيب مولى الهمدي عبد الله بن محمد بن الأشعث ، وهو يتقلد صنم الهمدي ،
فدحه ، فلم يُبْهِ ، واستكسماه برحاً فلم يَكُ ، فقال يهجو :

سَأَكُوكَ مِنْ صَنَمَاءَ مَا قَدْ كَسَوْنِي مَقْطَعَةً تَبَقَى عَلَى قَدَمِ الْهَمْرِ^(٢)
إِذَا طَوَيْتُ كَانَتْ فَضُوحُكَ طَيِّهَا وَإِنْ نُشِرَتْ زَادَتْكَ خِرْزًا عَلَى النَّشْرِ^(٣)

(١) كذا في ف و ق س ، ب : ابن قفعاغ . بدل « أرى القفعاغ » كذا في ف و ق س ، ب :
« بلا حديد » . بدل « بلا من » (٢) ب ، س : « حرمي » ، والهمد من ف ،
(٣) كذا ، في ف و س ، ب : « وضعوك » .

أغرّك أن بيّشت بيتَ حاميةٍ وقلت: أنا شيمانُ منتفجُ الخصر^(١)
قد كنتَ في سلعٍ سلكتَ عفاةً لا حروريةَ الشّارينِ داعمٍ إلى الضر^(٢)
ولكنهُ يأبى بك البهرُ كُلُّما جريتَ مع الجارى وضيقُ من الصدر^(٣)

٢٩

٢٠

قال النضر: وكان النصيبُ مكنونا، هَبَّاه، فأهدى للربيع بن عبد الله بن الربيع
الحارثي فرساً قتيلاً، ثم ندم خوفاً من هَلِ الثواب، فجعل يعبس القوس، ويذكر بطله.
وعجزه، فبلغ ذلك النصيب، فقال:

ساجدة حول فرس أميتَ جوادنا ورغبتَ عنه وما فيه لمركٍ من مهابِ
وما بجوادنا عجزٌ ولكن أظنك قد عجزتَ عن الثواب
فأجابه الربيعُ قال:

١٠ رُوْيدُك لا تكن عَصِلاً إلينا أنك بما يسوءك من جوابِ
وجئتُ جوادكم قدماً بطيئاً فالكُمُ لَدِينا من ثوابِ^(٤)
فما كان بعد ألامِ رأى النصيبُ الفرسَ تحتَ الربيعِ قال له:
أخذتَ مُشَهراً في كل أرضٍ فسيبِلُ ربيعُ مشهراً^(٥)
بنايةٍ تُخَيِّرُها يَمَانِ منمنةً البيوتِ مُقطَّعاتِ

- (١) منتفج: مرتفع، وقيمت كناية من دمه وسبعته واقتراره بجأله.
(٢) الحرورية: طائفة من النصارى، كانت تنجح نعمة بن موير، وكان في البيت قامة، وداح
غير مهبطاً مقدراً.
(٣) البهر: ثياب القوس من فدية الجرى وأنتفاعه من الإجماع.
(٤) كلاً في ذوق س، ب: «جريت مع الحارثي». «بذل» جريت مع الجارى.
(٥) القدم: التعليل الجاني الأحمق، ذوق س، ب: «وقتما»، تصحيف.
٢٠ (٥) كلاً في ذوق س، ب: «أهدت» بذل «أهدت»

وَجَارِيَّةً أَضَلَّتْ وَلَدَيْهَا مَوْلِدَةً وَيِضًا وَافِيَاتٍ
فَمَجَّلَهَا وَأَغْذَاهَا إِلَيْنَا وَدَعْنَا مِنْ بَنَاتِ التَّرَهَاتِ^(١)
فَأَجَابَهُ الرِّبِيعُ قَالَ :

بَعَثَتْ بِمَنْزِلٍ حَظِيمٍ إِلَيْنَا بَطْنُ الْحَضَرِ ثُمَّ قَوْلُ : هَاتِ^(٢)
فَقَالَ لِلنَّصِيبِ :

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْدَى قَوْمِي ثُمَّ عُلْتُ بِأَيَاتِ هَزَجٍ
كَتُّ أَرْجُو مِنْ رِبِيعٍ فَرْجًا فَلَمَّا مَا عِنْدَهُ لِي مِنْ فَرْجٍ

قال : ثم خرج الربيع إلى مكة ، وقد كان وعد النصيب جارية ، فلم يسله ، وأمر بيض الدرامم بدل
ابنه أن يدفع إليه ألقى درهم قمل ، قال النصيب :

أَلَا أَبْلُغُنَا عَنِّي الرِّبِيعَ رِسَالَةً رِبِيعَ بْنِ عَبْدِ الْمَنَانِ الْكَارِمِ
أَعَزَّتْ عَلَيْكَ الْبَيْضُ لَمَّا أَرْضَعْتُهَا فُرُغْتَ إِلَى إِعْدَادِ بَيْضِ الدَّرَامِ^(٣)
أَلَمْ تَرَ أَنِّي غَيْرُ مُسْتَطَرَفٍ النَّبِيَّ حَدِيثُ وَأَنْتِي مِنْ ذُوَابَةِ هَائِمٍ^(٤)
وَأَنْتِ لَمْ تَهْبِطِي مِنَ الْأَرْضِ تَامَةً وَلَا نَجْوَةً إِلَّا بِمَهْدِي وَخَائِمِي

قال : ثم قسم الربيع فأهدى إلى دُفَاقَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّزِيزِ الْمِيسِيَّ طَبِيقَ عَمْرٍ ، وقال
فِيهِ دُفَاقَةُ :

(١) الترهات : الأبطال ومفردها ترهة .

(٢) كلاً في ف ، وللقرب ما أمه عربية لا أبوه ، وفي س ، ب : « يعقرب » بدل « يعقرب » .

سظم : مكسر ، والحظم جاء في قوائم الدابة والحفر : شقة حفر الفرس .

(٣) أرضها : طليها ، . رشت : ملأت وسدلت .

(٤) كلاً في ف ، م ، أ ، وفي س ، ب : « مستطرق » بدل « مستطرف » .

شعر حنظل بن

بَعَثَ بِتَمَرٍ فِي طَبِيقٍ كَأَنَّمَا
فَلَوَّانَ مَا يُهْدَى سَنِيًّا قَيْلَتُهُ
كَأَنَّ الَّذِي أَهْدَيْتَ مِنْ بَدْءِ شَقَّةٍ
إِلَيْنَا مِنَ الْمُلَقَى عَلَى ضِفَّةِ الْجِسْرِ

فَأَجَابَهُ الرَّبِيعُ قَالَ :

- سَلِ النَّاسَ إِمَّا كُنْتَ لِأَبَدٍ طَالِبًا
فَإِنَّكَ إِنْ تَحْمَلَ عَلَى الْقَدَرِ لَا تَنْتَلِ
لَقَدْ كُنْتَ مَقَى فِي خَدِيرٍ وَرَوْضَةٍ
وَمَا كُنْتَ مَنَافَا وَلَكِنْ كَرَرْتَنِي
وَأُظْهِرْتُ لِي ذِمًّا فَأُظْهِرْتُ مِنْ عَذْرَى^(١)
وَمَا شِلْتَ مِنْ خَيْرٍ^(٢)
وَلَا أَهْلَ مَا يُلْقَى عَلَى ضِفَّةِ الْجِسْرِ
لَسَعْرَى لَقَدْ أُعْطِيتَ مَا لَسَتْ أَهْلُهُ

$$\frac{٣٠}{٢٠}$$

١٠ فَبَلَنْتُ أَيْبَاتَهُمَا نُسَيْبًا ، فَشَمْتُ بِالرَّبِيعِ ، وَقَالَ فِيهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ :

- رَضِيحًا حَرِصًا وَمَنَا وَلَمْ يَكُنْ
مَقَى يَجْتَمِعُ يَوْمًا حَرِصٌ وَمَنَا
أَحَارٍ بِنَ كَمَبٍ إِنْ عَيْسَا تَقَلَّلْتُ
فَكَيْفَ تَرَى عَيْسَا وَعَيْسٌ حَرِصٌ
إِذَا طَلِمَتْ فِي الثَّمَرِ مِنْ ذَلِكَ الْمُرِ^(٣)
لَقَدْ كُنَّا فِي الثَّمَرِ اللَّهُ أَنْتُمَا
شَيْئَيْنِ بِالْمُلَقَى عَلَى ضِفَّةِ الْجِسْرِ

١٥

يرتجل مطولة في
ملح الغنفل بن
الربيع

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ النَّحْوِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثْتُ مِنْ خَيْرِ وَجْهِ :

(١) كَذَا فِي ن وَفِي س ، ب : « تَمَر » بِدَلِّ « عَمَر »

(٢) كَذَا فِي ن ، وَفِي س ، ب : « مَنَا » . بِدَلِّ « ذِمَّا » (٣) الْبَرِّ مِنَ الْغَنِيِّ : الْكَثِيرُ

أَنَّ النَّصِيبَ دَخَلَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ سَلَامًا ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ قَدْ امْتَدَحُوهُ ، فَهَمَّ يُنْشِئُوهُ ، وَيَأْمُرُهُمُ بِالْجَوَازِ ، وَلَمْ يَكُنْ امْتَدَحُهُ ، وَلَا أَعَدَّ لَهُ شَيْئًا . فَلَمَّا فَرَّغُوا — وَكَانَ يُرْوَى ^(١) قَوْلًا فِي نَفْسِهِ — اسْتَأْذَنَ فِي الْإِنْتَادِ ، ثُمَّ أَنْشَدَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا قَوْلُهُ :

طَرَقَتْكَ مَيَّةٌ وَالزَّارِ شَطِيبٌ وَتُنْبِيكَ الْمَجْرَانُ وَهِيَ قَرِيبٌ ^(٢)

يجمع الفضل بن يحيى

لَهُ مَيَّةٌ خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا تَجْزَى الْوَدَادَ بَوْدَهَا وَتُنْبِيُ

وَكَأَنَّ مَيَّةً حِينَ أَتَى جِدَّهَا رَشَاءً أَعْنُ مِنَ الْقَبَاءِ رَيْبٌ

نَصْفَانِ مَا تَحْتَ الْمَوْزَرِّ عَاتِكُ دِعْصُ أَفْرُ وَفَوْقَ ذَلِكَ قَضِيبٌ ^(٣)

مَا لِلنَّازِلِ لَا تَكْلَادُ تَجِيبُ أَنَّى يُحْيِيكَ جَنْدَلٌ وَجَبُوبٌ ^(٤)

جَادَتُكَ مِنْ مَتَبَلِ الثَّرَا دِيمَةٌ رِيَا وَمِنْ نَوَى السَّاءِ ذَنْبٌ ^(٥)

فَلَقَدْ عَهِدْتُ بِكَ لِللَّالِكِ بَنِيَّةٌ وَالْدَّرْعُضُ وَالْبَغَابُ خَصِيبٌ

إِذْ لِلشَّبَابِ عَلَى مِنْ وَرَقِ الصَّبَا ظِلٌّ وَإِذْ خُصِنَ الشَّبَابُ رَطِيبٌ

طَرِبَ لِلنَّوَادِ وَلَاتَ حِينَ تَطْرِبُ إِنْ لَوَّكِلَ بِالصَّبَا لَطَرُوبٌ

وَقَوْلِ مَيَّةٌ مَا لَيْتَكَ وَالصَّبَا وَالْقَوْنُ أَسْوَدُ حَالِكٌ فَرِيدٌ ؟

شَابَ التَّرَابُ وَمَا أَرَاكَ تَشِيبُ وَطَلَابِكُ الْبَيْضِ الْحَسَنُ عَجِيبٌ ^(٦)

أَعْلَاقُهُ أَصَابِيهِنَّ وَإِنَّمَا أَفْئَانُ رَأْسِكَ فُلُكُلُ وَزَيْبٌ ^(٧)

(١) كَذَا فِي النسخ ولعلها : يزور قولاً في نفسه ، أي يمدح وجهه .

(٢) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب ، هـ ، ج ، و تَتَلَكَّ بِالْمَجْرَانِ وَفِي الْمُهَلَّبِ : « وَتَتَلَكَّ بِالْمَجْرَانِ » .

(٣) الْمَاتَكُ : التَّالِسُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْحَمْرُ مِنَ الشَّيْبِ .

(٤) جَبُوبٌ : وَجْهُ الْأَرْضِ الصَّلْبِ .

(٥) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : « رِيَانٌ مِنْ » . يَدُلُّ « رِيَانٌ » . وَفِي س ، ب : « السَّاءِ » بدل : « السَّاءِ » .

(٦) الْأَصَابِ : جَمْعُ صَبِيءٍ ، وَالْمُرَادُ : كَيْفَ تَهْمُ بِفِرَاتٍ الشُّعْرُ الْمُرْسَلَةُ وَأَنَّتْ جَدُّ الشُّعْرِ أ .

لاَهْرَقْنِي مِنْ قَرْبَتِ عَائِيٍّ مَالَا يَعْيبُ النَّاسَ وَهُوَ مَعْيبٌ
 وَلَقَدْ يَصَاحِبُنِي الْكَرَامُ وَطَالَمَا يَسْمُو إِلَى السَّيِّدِ الْحُجُوبُ
 وَأَجْرُ مَنْ حَلَّلَ لِلْوَكِّ طَرَاتِمَا مِنْهَا عَلَى عَصَابٍ وَسَيْبٍ^(١)
 وَأَسَالِبُ الْحَسَنَاءِ فَضْلَ إِزَارَهَا فَأَصُورُهَا وَإِزَارُهَا مَسْلُوبٌ^(٢)
 وَأَقُولُ مَقْشُوحَ الْبِدْيِ كَأَنَّهُ بَرْدٌ تَنَافَسَهُ التَّجَارُ قَشِيبٌ^(٣)

يقولُ فيها في مدح الفضل :

٣١
٢٠

وَالْبَرْمَكِيُّ إِذَا قَارَبَ سَهْلَهُ أَوْ بَاعَدَتْهُ السَّنُّ فَهُوَ نَجِيبٌ^(٤)
 خَرِقَ الْمَطَاءَ إِذَا اسْتَهْلَ عَطَاؤُهُ لَا مُتَّعٌ مِنَّا وَلَا مَحْسُوبٌ
 يَا أَلْ بَرْمَكُ مَا رَأَيْتَا مِثْلَكُمْ مَا مِنْكُمْ إِلَّا أَغْرٌ وَهَوْبٌ
 وَإِنَّا بَدَأَ الْفَضْلُ مِنْ يَمِينِي هَيْبَتُهُ لِجَلَالِهِ إِنَّ الْجَلِيلَ مَهِيبٌ^(٥)
 قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الدِّدَا وَكَأَنَّهَا رَجُلُ الْجِرَادِ تَسْقُوهَنَّ جُنُوبٌ
 قَبْلًا تُبَارِي فِي الْأَعْنَةِ شُرَبَا تَدْعُ الْخُرُونُ كَأَنَّهُنَّ سُهُوبٌ^(٦)
 مِنْ كُلِّ مَضْطَرِبِ الْمَتَانِ كَأَنَّهُ ذِئْبٌ يَبَادِرُهُ الْقَرِيسَةُ ذِئْبٌ
 تَهْوِي بِكُلِّ مَفَاوِزٍ عَادَاتُهُ صِدْقُ الْإِقَاءِ فَمَا لَهُ تَكْذِيبٌ

(١) سيب : جمع سبيبة وهي شفة رفيقة من اللياب من أي نوع كان ، وقيل من اللسان خاصة .
 (٢) أصورها : أميلها .

(٣) البدي : اللبنة . ومتنوع الكلام : أي مذهبه ومجرده . وفي هج : مقترح الكلام .

(٤) كذا في ف و ي س ، ب : « وإن » بدل « إذا » .

(٥) كذا في ف و ي س ، ب : « هبة » بدل « هبة » وفي ب ، س ، « الجلال » بدل « الجليل » .

(٦) قيا : ضواير ، مفردة أمه أو قباء ، شربا : خشبة يابسة ، جمع فاذب

حتى مَيِّعَ الطَّالِبِيَّ بِمَارِضٍ فِيهِ النَّايَا تَنْتَدِي وَتُثْبُ
خَافَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا خَوَّفَتْهُ جَفَاكَ ثُمَّ أَتَاكَ وَهُوَ مُنِيبُ
وَلَقَدْ رَأَاكَ الْوَلَدَ إِلَّا أَنَّهُ بِالْفَنِّ يَنْطَلِيءُ مَرَّةً وَيُصِيبُ
فَرَى إِلَيْكَ بِنَفْسِهِ فَتَجَا بِهَا أَجَلَ إِلَيْهِ يَجْعَى مَكْتُوبُ
فَكُتِبَتْهُ ثُوبَ الْأَمَانِ وَإِنَّهُ لَا حَبْلَ وَاهٍ وَلَا مَقْضُوبُ^(١)
شِمْنَا إِلَيْكَ عَجَلَةً لَا خَلْبَا فِي الشَّمِّ لِذَ بَعْضِ الْبُرُوقِ خَلُوبُ
إِنَّا عَلَى هَذِهِ وَغُلٍّ صَادِقٍ رِيًّا تَوَمَّلْهُ فَلَيْسَ يَنْجِبُ

قال : فاستحسنها الفضلُ ، وأمر له بثلاثين ألفَ درهم ، فقبضها ، ووزنَ قائماً ، يميزه الفضل
ليفكره شعراً

وهو يقول :

إِنِّي سَأَمْتَدِّحُ الْفَضْلَ الَّذِي حُبِّيتُ مِنْتَا عَلَيْهِ قُلُوبُ الْبِرِّ وَالصَّغُرُ
جَادَ الرِّبْعُ الَّذِي كُنَّا نَزُومُهُ فَكَلْنَا بِرَبِّيعِ الْفَضْلِ مَرْتَبِعُ
كَانَتْ تَطُولُ بِنَا فِي الْأَرْضِ بِحُسْنِنَا فَلْيَوْمَ عِنْدَ أَبِي الْعِيَا نَلْتَجِعُ
إِنْ ضَاقَ مَذْهَبُنَا أَوْ حُلَّ سَاحَتُنَا ضَنْكٌ وَأَزْمُ فَعِنْدَ الْفَضْلِ مَقْسَعُ^(٢)
مَاسِلُ اللَّهِ نَفْسَ الْفَضْلِ مِنْ تَلَفٍ فَا أَبْلَى أَقَامَ النَّاسُ أَمْ رَجَعُوا
إِنْ يَمْنَعُوا مَا حَوَتْ مِنْهُ أَوْ كَفَّهِمْ فَلَنْ يَضُرَّ إِلَّا الْحِجْنَاءُ مَا مَنَعُوا
أَوْ حَلَّتْ لُونَا وَذَادُوا عَنْ حِيَاظِهِمْ يَوْمَ الشَّرْعِ فِي عُدْرَانِكَ الشَّرْعُ^(٣)
بِأَمْسِكَ بِرَّكَ الدُّنْيَا إِنَّمَا خُشِيتُ مِنْهَا الزَّلَازِلُ وَالْأَمْرُ الَّذِي يَقَعُ

(١) في ذ رجع : فكسوته ثوب الأمان بلمة : لا حبلها وله ...

(٢) أزم : شدة : من أزم العلم يأزم : الشدة تشده .

(٣) حلت لونا : متوننا لكثيره .

قد ضرسك اليبال وهي خالية وأحكمتك التهي والأزلم البجع^(١)
فنادا منك حزنا عن مه أسرة سهل الجنب يسيرا حين يتبع^(٢)
لم يفتلك قديرا عن نخادة دهي الرجال والسؤالو تنخلع^(٣)
فأنت مضطلع بالملك تحمله كما أبوك ينقل لللك مضطلع^(٤)

قال ابن أبي سعد : لما حجت أم جعفر زيدة قتيها النصيب ، فترجل عن فرسه .
يبلغ زيدة في موسم الحج
وأنا يقول :

سيستبشر البيت الحرام وزمزم بأمر ولي العهد زين اللوامر
ويعلم من وافي الحصب أنها ستحل ثقل الثرم عن كل ظلم^(٥) ٣٢
بنو هاشم زين البرية كآلها وأمر ولي العهد زين لهاشم ٢٠
سليمة أملاك ترقعت الأثرى كرام لأبناء للوك الأكارم ١٠
فوالله مأندرى : أفضل حديثها عليهم به نسمو أم للتقادم
يظن الذي أعطته منها رقية يقرن عليه الناس أحلام فاشم
فأمرت له بشرة آلاف درهم وفس ، فأعطيه بلا سرج ؛ فلقاها لما رحلت
وقال :

لقد سلكت زيدة كل حي وميت ما خلا الملك الهماما ١٠
تقى ومحاكة وخلص مجد إذا الأنساب أخلصت الكراما
لا يد للفرس من سرج وبظام

(١) الأزلم الجلع : متاعها الشعر الكثير البياض الذي لا يبرم .

(٢) ق ب ، س ، و عن مشرة

(٣) دهي الرجال : مصدر دهي كالغداة ، وهو جودة الرأي والبصر بالامر .

(٤) كذا ق ف و ق ب ، س : و الملك و يلك و الملك ٢٠

(٥) الحصب : موضع دهي الهمار بني .

لَمَّا نَزَلَتْ مَنْزِلَهَا قَرِيشٌ نَزَلَتْ الْأَعْفَ مِنْهَا وَالسَّنَامَا
بَلَقَتْ مِنَ الْمَافِرِ كُلِّ نَفِيرٍ وَجَاوَزَتْ الْكَلَامَ فَلَا كَلَامَا
وَأَعْطِيَتْ اللَّهَى لَكْنَ طِرْقَى يَرِيدُ التَّرَجَّ مِنْكُمْ وَاللَّجَامَا
فَأَمَرَتْ لَهُ بِسَرَجٍ وَلِجَامٍ .

قال ابن أبي سمد : خرج المهدي يشتره ببسبى بأذ^(١) ، وقدم النصيب^٢ ، ومعه
ابنته حبيباء ، فدخل على المهدي ، وهي معه ، فأنشدته قولها فيه :

رُبَّ عَيْشٍ وَقَتٍ وَنَعِيمٍ وَبِهَاءٍ بِشَرْقِ الْيَسْدَانِ
بَسَطَ اللَّهُ فِيهِ أَبْهَى سِاسًا مِنْ بَهَارِ وَزَامِرِ الْخُودَانِ^(٣)
ثُمَّ مِنْ نَاضِرٍ مِنَ الشُّبِّ الْأَخْضَرِ يَزْهُو شَقَاقَ الثُّعَانِ^(٤)
مَدَّهُ اللَّهُ بِالتَّحْسِينِ حَتَّى قَصَرَتْ دُونَ طَوْلِهِ السَّيْنَانِ^(٥)
حُفَّتْ حَاقِقُهُ حَيْثُ تَنَاهَى بِخِيَامِ فِي الْعَيْنِ كَالْظُلْمَانِ
زَيْنُوا وَسَطَهَا بِطَارِمَةٍ مِنْ لِي الثَّرِيَّا يَحْفَهَا التَّسْرَانِ^(٦)
ثُمَّ حَكُّوا أَعْيُنَهُمْ بِضَوْءِ كَأَمْنَا لِي الْمَهَا فِي صَرَامِ الْكَتَبَانِ^(٧)

(١) بسبى بأذ : محلة كانت بشارق بغداد ومعنى بأذ عبارة : فكان منهاها عبارة بسبى وهو بسبى بن المهدي .

(٢) نصيب : بنت طيب الرالمة . الخودان : بقلة من يقول الرياض لما نور أسفر طيب الرالمة أيضاً .

(٣) كذا في ، وفي س ، ب : « يزهي » .

(٤) التحسين : جمع تحسين وهو ما وقع الزينة .

(٥) الطارمة : بيت من غشب كالقبة ، مربع .

(٦) صرام الكتبان : جمع صرامة ، وهي قطة من الرمل .

يَجْأُونَنَ فِي غِنَاءِ شَجِيٍّ أَسْمَدَانِي يَا تَغْتَلْنِي حُلُونِ (١)
فَبَقِصِرَ السَّلامُ مِنْ سَلَمِ اللَّهِ وَأَبْقَى خَلِيقَةَ الرَّحْمَنِ
وَلَدِيهِ النَّزْلَانُ بَلْ مِنْ أَبْعَى عَنْهُ مِنْ شَوَادِنِ النَّزْلَانِ (٢)
يَالَهُ مَنْظَرًا وَيَوْمَ مَرُورٍ شَهَدْتُ لِقَائِهِ كُلُّ حَصَانٍ

فَأَمَرَهَا الْمَهْدَى بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَلَهُ بِمِثْلِهَا ؛ قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ الْحُجْنَةَ عَلَى
الْمُهَاسَةِ بِنْتِ الْمَهْدَى ، فَأَشْدَتْهَا حَوْلَ :

أَتَيْتُكَ يَا عِبَاسَةَ الْخَلِيرِ وَالْحَلَا
وَمَا تَرَكْتُ مِنْهُ السُّنُونَ بَقِيَّةً سَوَى رِيَّةٍ مِنْهُ مِنَ الْجَهْدِ زَمَّتِ
قَالَ لَنَا مِنْ يَنْصَحُ الرَّأْيَ فَهَـ وَفَدَّ وَلَتْ الْأَمْوَالُ عَنَا قَلَّتِ
عَلَيْكَ ابْنَةُ الْمَهْدَى عُوذَى بِهَايَا فَلَنْ مَحَلَّ الْخَلِيرِ فِي حَيْثُ حَلَّتِ

الحجينة مع العباسة
بنت المهدي

١٠

فَأَمَرْتُهَا بِثَلَاثَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَكِسْوَةٍ وَطِيبٍ ، فَقَالَتْ :

أُغْنِيَنِي يَا بِنْتَ الْمَهْدَى أَيُّ غَنَىٍّ بِأَعْبَرِينَ كَثِيرٍ فِيهَا الْوَرَقُ

٣٣
٢٠

— أَيْ : أَغْنِيَنِي عَلَى عَقَبِ مَا أَغْنَانِي أَخْوَكُ . بِأَعْبَرِينَ : بِكَيْسِينَ —

مِنْ شَرِبَتْ سَمْعًا وَتَسْمَعِينَ مُحَصَّكَتَةً مِثْلُ الْمَصَابِيحِ فِي الظُّلُمَاءِ تَأْتَلِقُ

(١) كَذَا فِي ف ، وَف ، ب : وَيَجْأُونَنَ بِهَذَا وَيَجْأُونَنَ ، وَتَغْتَلْنِي حُلُون : يَطْلُقُ هَذَا الْاسْمَ عَلَى
جِيلَةٍ ، قَرَى وَالرَّادِ مِنْهَا حُلُونُ الْعِرَاقِ ، وَهِيَ قُرَى أَغْرَ السَّوَادِ سَابِلٌ بِتَدَادٍ مُفْرَقًا . وَهَذَا الْفُطْرُ أَوَّلُ
قَصِيدَةٍ لَطِيفٍ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ الْأَيْمَنِ مِنْ أَهْلِ الْفُطُوحِ قَالَ :

أَسْمَدَانِي يَا تَغْتَلْنِي حُلُونِ وَأُبْكِيَانِي مِنْ رَهَبِ هَذَا الزَّمَانِ
وَأَعْلِمَانِي أَدْوِيَةَ لِمِيزَلٍ يَفِرُّ بَيْنَ الْآلَافِ وَالْخَيْرَانِ

(٢) كَذَا فِي ف ، وَف ، ب : « شَوَادِنُ » بِهَذَا « شَوَادِنُ »
(٣) أَم : جَمِيعُ أَهْلِهِ ، أَيْ لَوْثَتِهَا . مُشْرَبٌ بِمِثْلِهَا أَوْ سَوَادًا .

٢٠

أما الحسودُ قد أُمسى تَنِيظُهُ عَمَّا وكادَ يَرَجُّعُ الرُّبْعُ يَحْتَنِقُ
وذوالصلادة مسرورٌ بنا فَرَحٌ بادى الإشارة ضاحٍ وجْههُ شَرِقُ^(١)

وقال ابن أبي سعد:

كان إسحاق بن الصباح الأشقي صديقاً للنصيب ، وقدم قنعة من الحجاز ،
فدخل على إسحاق ؛ وهو يهيب لجماعة وردوا عليه بُرّاً وتبرّاً ، فيصلونه على إلباسهم
ويعمّون ، فوهب لنصيب جارية حسنة يقال لها : مسرورة ، فأردفها خلفه ، ومضى
وهو يقول :

إِذَا احْتَبَرُوا بُرّاً فَأَنْتَ حَتِيئِي مِنْ الْبَشَرِيَّاتِ الْقَتَالِ الْخَتَائِبِ^(٢)
خَفَرْتُ بِهَا مِنْ أَشَقِّ مَهْذَبٍ أَغْرَ طَوِيلُ الْبَاعِ جَمُّ الْوَاهِبِ
فَدَى لَكَ يَا إِسْحَاقُ كُلُّ مَبْخَلٍ ضِجُّورٍ إِذَا عَضَّتْ شِلْدَادُ النُّوَابِ
إِذَا مَا يَبْخَلُ الْقَوْمُ خَفَّيْ مَا لَهُ فَالْأَكْ حِدٌّ حَاضِرٌ فَيَرُ غَالِبِ^(٣)
إِذَا اكْتَسَبَ الْقَوْمُ الثَّرَاءَ فَإِنَّا تَرَى الْمَحْدَغُمَا مِنْ كَرِيمِ الْكَاسِبِ

وقال فيه أيضاً :

فَتَى مِنْ بَنَى الصَّبَاحَ يَهْتَزُّ لَلْنَدَى كَا اهْتَزَّ مَسْنُونُ الْفَرَارِ عَتِيقُ
فَتَى لَا يَذُمُّ الضَّيْفُ وَالْجَارُ فِذَهُ وَلَا يَجْتَوِيهِ صَاحِبُ وَرَقِيقِ^(٤)
أَخْرُ لَأَبْنَاءَ السَّبِيلِ مَوَارِدُ إِلَى يَتَمِّهِ تَهْلِيهِمْ وَطَرِيقُ

(١) كذا في ف وق س ، ب : «لله» بدل «بنا» .

(٢) كذا في ف وق س ، ب : «البشرىيات» . بدل «البشرىيات» .

(٣) كذا في ف ، وق س ، ب «الملك» بدل «القوم» . فملكه . أي كثير .

(٤) يحموه : يكرهه .

وإن أُعِدَّ أنسابُ للوك وجدته إلى نَسَبِ يعلوهم وَيَتَوَفَّ
فإني بنى الصَّبَاحُ إن يُعَدَّ التَّدَى على الناسِ إِلَّا سَابِقَ وَعَرِيقُ
وإني لَمِنْ شَاحِقُمْ لَمُشَاحِنَ وإني لَمِنْ صَادِقُمْ لَصَدِيقُ

قال : وكان النُصيبُ إذا قَدِمَ على اللَّهْدَى استبداه القَوَادُ منه ، وسأله أن يأمره
بزلاتهم ، فكان فيمن استأراه خُزَيْمَةُ بنُ خَلْزَمٍ ، فوصله وحله ، وقال فيه :

وجدتك يا خُزَيْمَةُ أَرْحَمِيَا بما تحوى وَذا حَسَبِ حَسِيمِ
تَمِيمٌ كَانَ خَيْرَ بَنِي مَعْدٍ وَأنتَ اليومَ خَيْرُ بَنِي نَمِيمِ
سوى رَهطِ النِّبْيِ ومِ أَدِيمِ وَأنتَ قَدِدتَ من ذاكِ الأَدِيمِ
وقال فيه أيضاً :

يلع خزيمة بن
خلزم

يا أَفْضَلَ الناسِ عَوْداً عِنْدَ مَجْبِيهِ إذا تَنَاضَلَ يوماً مَجْجَمُ المَوَدِ
إني لواحدٌ شِعْرٍ قد عُرِفْتُ بِهِ وَذا خُزَيْمَةُ أَشْجَى واحدِ الجَوَدِ
إن يَمُطِّكَ اليومَ مَعْرُوفاً بِمِلْكِ فِدَا فَأنتَ في نَائِلٍ مِنْهُ وَمَوْعِدِ^(١)
وقد رأينا تَمِيماً غيرَ مُكْرَهٍ أَقْبَتَ إِلَيْكَ جَمِيماً بِالقَالِيدِ
فأنتَ أَكْرَمُهَا نَفْساً وَأَفْضَلُهَا إن الصَّنَادِيدَ أَبْنَادِ الصَّنَادِيدِ

٣٤
٢٠

قال : وكان في غزاة سَمَالٍ^(٢) مع اللَّهْدَى ، فوقف به فرسه ، ومرَّ به جَعْدٌ مولى عبد الله
ابن هشام بن عمرو ، وبين يديه فرس يُحْتَبِ^(٣) قال له : قد تَرَى قِيامَ فرسي تحتي ،
فأردُّدْ إليَّ جَنِيْبَكَ حتى ياتُوه فرسي ساعة ، فسَكَتَ ، ولم يُجِبْهُ فقال فيه :

شعره في جعد

(١) كذا في ف و ق س ، ب : « هل ثقة » بدل « يمدك فدا » .

(٢) سألوه : من ثغور الشام قرب المصيبة وطرموس ، وأصلها بالصاد ، ولما أنزل أهلها ابتداء سموا
موضعهم بالسين .

(٣) فرس محشي : يتقاد إلى الخيل .

أناذى بأعلى الصوت جنداً وقد يرى مكانى ولكن لا يحجب ويستع
ولم يرى أملاً لحسن إجابة ولا سؤياً لى إلى الله أرجع
فلا أنى جازيت جنداً بغيره قد لاح لى فيه من الشر موضع
ولكننى جافيت عنه لينيره بحسن القى يأتى إلى ويضع
رأيتك لم تحفظ قرابة بيننا وما زالت القرى لى الناس تنفع

قال : وسأل عبيد الله بن يحيى بن سليمان مركباً ، فأعطاه إياه ، وجعل معه شريكاً
له فيه ، قال :

لا يريد شريكاً

قد مدحت عبيداً إذ طمعت به وقد تملقت له لو يفع لللسن
فما يزال ما أصبحت سائده فكلنا سائل فى الحرم متفق
أحين سار مديحى فيكم طوقاً وحيث غنت به الركبان والرقن
قطعت جبل رجاء كنت أمه فبا ليدك فأضحي وهو منجذق^(١)
قد كان أوزق عودى من أيك قد تلحيت عودى جف النود والورق
من نازع الكلب عرقاً برمى شيباً كصطلح بحرقي وهو يحرق^(٢)

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : كتب إلى أبى محمد

١٠ إسحاق بن أبى إبراهيم قول :

أنشئت الفضل بن يحيى قول أبى الخليل نصيب :

عند اللوك مضره ومنافح وأرى البرامك لا تضر وتنفع

الفضل بن يحيى
يستقل ما أصلاه
إياه

(١) منطلق : منقطع .

(٢) حرثاً : مطاً ، وى س ، ب : حرثاً ، وما ابتداء من ف

- إن الثروة إذا استقر بها الثرى أثير النبات بها وطاب المزج^(١)
فلما نسكرت من امرىء أعرافه وقديمه فانظر إلى ما يصنعُ
قال : فأعجبه الشعر ، قال : يا أبا محمد ، كأي والله لم أسمع هذا القول إلا الساعة ،
وما له عندي عيب إلا أني لم أكانفه عليه . قال : قلت : وكيف ذلك أصلحك الله ، وقد
وهبت له ثلاثين ألف درهم فقال : لا والله ما ثلاثون ألف دينار بمكانفه له ، فكيف
ثلاثون ألف درهم !
أخبرني أحمد بن عبد الله بن حمار قال : أخبرني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ قال :
كان أبي يستملح قول نصيب وقد رأى كثرة الشراء على باب الفضل بن يحيى .
فلما دخل الناس إليه قال له :
ما تقينا من جود فضل بن يحيى ترك الناس كلهم شُمرَاء
وقول : ما في الدنيا أحسن من هذا المنى ، وعلى أنه قد أخذ منهم مالا جليلا
ولكن قلما سميتُ بطلقة مثله .

جود الفضل بن يحيى
الناس كلهم شُمرَاء

(١) أشرا القليات : انزع .

صوت

طاف الخيال ولات حين تكرب^(١) أن زار طيف موهناً من زينب^(٢)

طرفت ففرت الكرى عن نائم^(٣) كانت ومادته ذراع الأرحى^(٤)

فبكى الشلب وعهده وزمانه يمد المشيب وما بكاه الأشيب^(٥)

عروضه من الكامل، الشعر لأبي شعاعة القيسى، والغذاء لنعامة البصرى خفيف
رمز بالينصر من كتاب المشامى.

٣٥
٧٠

(١) قى س، ب: «الطرب» بدل «تغرب».

(٢) الأرحى: الجمل للنسب إلى أرحب، وهي قبيلة من همدان.

أخبار أبي شراعة ونسبه

هو — فيا كتب به إلينا ابنه أبو القياض سوار بن أبي شراعة من أخباره ونسبه —
أحمد بن محمد بن شراعة بن ثعلبة بن محمد بن حمير بن أبي تميم بن خالد بن عبدة بن
مالك بن مرة بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
ابن وائل :

اسمه ونسبه

شاعر بصرى من شعراء الدولة العباسية جيد الشعر جزله ، ليس برفيق الطبع ،
ولاسهل اللفظ ، وهو كالبديوي الشعر في مذهبه ، وكان فصيحاً بشاطي الرسائل
واغلب مع شعره ، وكانت به لؤثة وهوج .

وأمه من بني تميم من بني النخير ، وابنه أبو القياض سوار بن أبي شراعة أحد
الشراء الرواة ، قدم علينا بمدينة السلام بعد سنة ثلثمائة ، فكتب عنه أصحابنا قطعاً^(١)
من الأخبار والآمنة ، وفاتى فلم ألقه ، وكتب إلّ وإلى أبي — رحمه الله — بإجازة
أخباره على يدي بعض إخواننا ، فكانت أخبار أبيه من ذلك .

أله وأبوه

فنها ما حكاها عنه أنه كان جواباً لا يليق^(٢) شيئاً ، ولا يسأل ما ينذر عليه
إلا سمح به ، وأنه وقف عليه سائل يوماً فرمى إليه بتمله وانصرف حافياً ، فمتر قدميت^(٣)
إصبمته فقال في ذلك :

حب لعله قدسى أصبه

ألا لا أبالي في السلا ما أصابني وإن نقيت نعلاي أو نقيت رجلي^(٤)
فلم تر عيني قط أحسن منظرأ من النكب يدي في اللواسة والبذل^(٥)
ولست أبالي من تأوب منزلي إذا بقيت عندي السراويل أو نعل^(٦)

(١) كلما في ذوق وس ، ب : قطعات الأخبار .

(٢) لا يابح : لا يملك .

(٣) في حج : ما بقيته بدل : ما أصابني . ونقيت نعلاي : رقت أو نقيت .

(٤) من النكب يدي : وهو صدم الحجارة للرجل ، وفي حج : من الرجل قدسى .

(٥) تأوب منك : زانق ليل .

أخوه يقول إنه
مجنون فنيشده شعرا

قال : وبلنه أن أخاه يقول : إن أخى مجنون ، قد أقرنا وقسه ، قال :

أَنْبَرُ مَجْنُونًا إِذَا جِدْتُ بِلَايَ مَلَكَتْ وَإِنْ دَافَعَتْ عَنْهُ فَاقِلُ
فَدَامُوا عَلَى الزُّورِ الَّذِي قُرِفُوا بِهِ وَدَعْتُ عَلَى الْإِعْطَاءِ مَا جَاءَ سَائِلُ^(١)
أَيُّتْ وَتَأْبَى لِي رِجَالُ أَشْعَثْ عَلَى الْمَجْدِ تَنْبِيهِمْ تَبِيحُ^(٢) وَوَائِلُ^(٣)
قال : وقال أيضا في ذلك :

أَبْنُ كَنْتُ فِي الثَّقَيْنِ آلُوتِ سِيدَا كَثِيرَ شُعُوبِ الْوَنِ مَخْطِفِ الْمَتَّيِبِ^(٤)
فَمَا لَكَ مِنْ مَوْلَاكَ إِلَّا حَفَاطُهُ وَمَا لَكَ إِلَّا بِاللَّسَانِ وَبِالْقَابِ
هَمَّا الْأَصْنَرَانِ النَّائِدَانِ عَنِ النَّقَى مَكَارِهِهِ وَالصَّاحِبَانِ عَلَى الْغَلْطِ
فَالَا أَطَقَ سَمَى الْكِرَامِ فَأَتَى أَفْكَ عَنْ الْعَانِي وَأَضْرِبُ فِي الْكَرْبِ

أخبرني عمي قال : أخبرني يمينون بنُ هارون قال : حدثني إبراهيم بنُ المدير قال : قصة عن

كان عندي أبو شراة بالبصرة ، وأنا أتولأها ، وكان عندي عمير النقي المدني ،
وكان عمير بنُ مرة غطفانيا ، وكان يفتي صوتا مجيده ، واختاره عليه وهو :

أَتَحْسِبُ ذَاتَ الْحَالِ رَاجِيَةً رَبًّا وَقَدْ صَدَعْتَ قَلْبًا يُجْنُ بِهَا حُبًّا

٣٦

٧٠

فاقتصره أبو شراة على عمير ، فقال : أعطني دراهم ، حتى أقبل اقتراحك ، فقال له
أبو شراة : أخذ النقي من الشاعر بدلًا على ضعف الشاعر ، ولكنني أعرضك
لأبي إسحاق ، ففتاه إليه ثلاث مرات وقد شرب عليه ثلاثة أرطال ، وقال :

عَدَوْتُ إِلَى الرُّيِّ حُلُوةً فَاتَيْكَ مِنْ خَلِيجِ الْغَوَاطِلِ وَالْمَذَرِ^(٥)

(١) قرفوا به : ومسا .

(٢) دجال أشعة . جمع شمع ، أي يضل ، وقوف : أشعة .

(٣) كلاً في ف ، وقوس ، ب : قن وهو تحريف .

(٤) كلاً في ف ، وقوس ، ب : قدوت قدوة . بدل « جدوت » وقوس ، ب : يملن ، بدل « من »

وسمي ممن : مبالغ في القصد والتعظيم .

٢٠

قَالَ شَيْءٌ مَا أَرَى قُلْتُ : حَاجَةٌ مُتَمَلِّئَةٌ بَيْنَ الْخَنَقِ وَالنَّحْرِ (١)
فَمَا لَوَيْ يَسْتَقِيبُ زَجْرُهُ وَقُلْتُ : أَغْتَرَفْتُ إِنَّا كَلَانَا عَلَى بَحْرِ (٢)
أَلَيْسَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي غَيْثِي لَنَا فَيُعْجِدِي عَلَى قَيْسٍ وَأُجْدِي عَلَى بَكْرِ
فَقَفَى بِذَاتِ الْغَلَالِ حَتَّى اسْتَحْضَى وَكَادَ أَدْرِمُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِنَا يَجْرِي

حدثني علي بن سليمان الأحمش قال : حدثني محمد بن يزيد المبرد قال :

كان أبو شُرَاعَةَ صديقاً لابن المدبر أَلَمَّ تَقَلُّدُهُ الْبَصْرَةَ ، وَكَانَ لَا يُفَارِقُهُ فِي سَائِرِ
أَحْوَالِهِ ، وَلَا يَتَخَذُهُ حَاجَةً يَسْأَلُهُ لِمَالِهَا ، وَلَا يَشْفَعُ لِأَحَدٍ إِلَّا شَفَعَهُ ، فَلَمَّا عَزَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
الْمَدْبَرِ شَيْعَةَ النَّاسِ ، وَشَيْعَهُ أَبُو شُرَاعَةَ ، فَجَلَّ يَرُدُّ النَّاسَ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ ، قَالَهُ :
يَا أَبَا شُرَاعَةَ غَايَةُ كُلِّ مَوْدَعٍ التَّرَاقُ ، فَانصَرَفْ رَاشِداً مَكْلُوماً مِنْ غَيْرِ قَوْلٍ وَاهِلٍ
وَلَا مَلَكِي ، وَأَمَرَهُ بِبَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَضَاهَهُ أَبُو شُرَاعَةَ ، وَبَكَى ؛ فَأُطْلِلَ ،
ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ :

يَا أَبَا إِسْحَاقَ مِرْزَى دَهَقٍ وَلَمْضٍ مَصْحُوبًا فَمَا مِنْكَ خَلْفُ
لَيْتَ شَرَى أَيْ أَرْضَ أُجْدِبْتُ فَأَعْيَنْتَ بَكَ مِنْ جَهْدِ النَّجَفِ
نَزَلَ الرُّثْمُ مِنَ اللَّهِ بِهِمْ وَحُرْمَتُكَ لِلذَّنْبِ قَدْ سَلَفَتْ
إِنَّمَا أَنْتَ رَمِيمٌ بِاسْكِرْ حَيْثُمَا صَرَّفَهُ اللَّهُ انصَرَفَ ١٥

قال أبو الفياض سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ :

دخل أبي علي إبراهيم بن المدبر وعنده مَتَجَمٌّ ، ففَارَاهُ (٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ فِي رُؤْيَا

(١) مُتَمَلِّئَةٌ : دَانِيَةٌ مَمْلُوءَةٌ ، الْخَنَقُ : مَوْضِعُ الْخَنَاقِ .

(٢) قِيْلَ : « يَسْتَقِيبُ » أَيْ يَسْأَلُ ، أَدْرِمُهُ : يَسْأَلُنِي أَدْرَائِيهِ .

(٣) م ، ب « فَا رَاهُ » تَحْرِيفٌ ، مَلَرَاهُ : بِمَعْنَى طَرَفَهُ .

الملال شهر رمضان ، فحكم للنجم بأنه يرى ، وحلف إبراهيم يبتغي غلامه أنه لا يرى ،
فروى في تلك الليلة . فأعقبن غلامه ، فذا أصبح دخل الناس يهشونه بالشهر ، فأنشده
أبو شراة يقول :

أيها الكثير التجوى على الما ل إنا ما خلا من السؤال
أفتنا في الدين أعتقت بالأمة من مواليك أم موالى الملال ؟
لم يكن وكذلك الملال ولكن تألى لصالح الأعمال
إنما قدناك في المال شقى صونك المرض وإبدال المال^(١)
ما نبالي إذا بقيت سلبا من تولت به صروف الليالي

قال أبو الفياض : وكان أبو شراة صديق السدري ، فدعا يوما إخوانه ،
وأغفل أبا شراة . فربّه الرياشي ، قال : يا أبا شراة ، ألت عند السدري معنا ؟
قال : لم يدعنا . ومرة به جماعة من إخوانه ، فأتوه عن مثل ذلك ، ومرة به عيسى بن
أبي حوب الصغار - وكان ممن دعى - فجلس وحلف ألا يبرح حتى يأتي السدري ،
فيمتدّر إليه ، ويسعوه ، قال أبو شراة :

أي حار في حرّام شعري وخصيتاه في حرّام قدري
إن أنا لم أشتفهما يوقر فوكتنا وفر دعاني السدري
أو كان من هم هشام أمري أوداح إبراهيم يطري ذكري
وابن الرياشي الضيف الأمر يخلف إن أردف ألا يجري^(٢)

(١) في مع : « ذ الحبر » بدل « ذ المال »

(٢) في س : « وأرد أردف » بدل « إن أردف » .

وَأَنْتَ يَا عَيْسَى سَقَاكَ لِلْمَرَى (١) نَمَ صَدِيقُ عُسْرَةٍ وَبُسْرَةٍ
قَالَ أَبُو الْقَيْسِ : سَقَطَتْ دَارُنَا بِالْبَصْرَةِ ، فَوَتِبَ أَبِي عَلَى بَنَاتِهَا ، وَقِيلَ لَهُ : اسْتَعِنْ
بِإِخْوَانِكَ إِنْ عَجَزْتَ عِنْدَ قَالٍ :

لا يمتنعن بإخوته
في بناء داره

تَلَوَّمُ ابْنَةُ الْبَكْرِىِّ حِينَ أَمَوِيهَا هَزِيلًا وَبِمَضِ الْأَبِينِ سَمِينُ
وَقَالَتْ : حَلَاكَ اللَّهُ تَسَحَّنُ التَّرَا عَنْ الْبَارِ إِنَّ النَّاتِبَاتِ فَنُونُ
وَحَوْلِكَ إِخْوَانُ كَرَامٍ لَمْ غَنَى قَلَّتْ لِإِخْوَانِي : الْكَرَامُ عُيُونُ
ذَرَفِي أُمْتُ قَبْلَ احْتِلَالِ حَلْقِي لَمَا فِي وَجْهِهِ السَّائِلِينَ خُضُونُ
سَأَفْدِي بِمَالِي مَاءَ وَجْهِ إِيَّاهُ بِمَا فِيهِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاءِ ضَمِينُ (٢)

قَالَ سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ : كَانَ إِخْوَانُ أَبِي يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ
ابن جفر بن سليمان في ليالي شهر رمضان ، فِيهِمُ الرِّائِي وَالْجَمَّازُ ، قَالَ أَبِي فِي ذَلِكَ :

لَوْ كُنْتُ مِنْ شِمَةِ الْجَمَّازِ أَقْدَنِي مَقَاهِدًا قُرْبَهُنَّ الرِّيفُ وَالشَّرَفُ
لَكُنْتُ كُنْتُ لِلْعَبَسِ مَتَبًا وَلَيْسَ فِي مَرْكَبِ الْعَبَسِ مَرْتَدَفُ (٣)
قَدْ جُمِيتُ مِنْ لِيَالِي الشَّهْرِ وَاحِدَةً ضَاوِدُوا مَالِحَ الْبِقَالِ وَانْصَرَفُوا (٤)
قَالَ : وَتَزَوَّجَ قَدِيمٌ لِأَبِي شُرَاعَةَ قَالَهُ لَهُ بَيَّانُ (٥) امْرَأَةً ، فَاتَّقَى عَرْسَهُ فِي لَيْلَةٍ طَلَّقَ
فِيهَا أَبُو شُرَاعَةَ امْرَأَتَهُ ، فَوَتِبَ فِي ذَلِكَ ، وَقِيلَ : بَلَّتْ بَيَّانُ عَرُوسًا ، وَبَتَّ هَزِيلًا ،
قَالَ فِي ذَلِكَ :

في ليالي شهر
رمضان

ملاحه ليلة عرس

(١) كَذَا فِي : وَمَتَاهُ الَّذِي يَجْرِي السَّحَابُ لِيَالًا وَهَوَافُهُ ، وَفِي س ، ب : الْمَرَى ، وَهَذَا يَكُونُ الْمُرَادُ
بِالْمَرَى . السَّحَابُ نَفْسُهُ ، فَمِنْ أَسْمَاءِهِ مَارِيَّةٌ ، وَيَلَاحِظُ فِي قَوْلِهِ : وَنَمَ صَدِيقُ أَنَّهُ لَمْ يَجْرُلْ الْقَيْسَ فِي
فَاعِلٍ نَمَ وَبَسْرَةٍ :

(٢) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « مَاءُ الْحَيَاءِ » ، يَدُلُّ « مَاءُ الْحَيَاءِ » .

(٣) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « مَرْكَبٌ » ، يَدُلُّ « مَرْكَبٌ » . وَفِي « هـ » : « تَبْمَةٌ » بِطَبْقَةِ الْبَاءِ .

(٤) كَذَا فِي ف وَهَجٌّ وَرَبْمَا كَانَ اسْمُهُ « الْمَهَالِ » .

(٥) فِي ف : « بَيَّانٌ » ، يَدُلُّ « بَيَّانٌ » .

رَأَتْ عُرْسَ بَيْتَانٍ فَهَيْتَ ظُومِي رَوَيْدِكَ لَوْ مَا فَالَطْتُ أَحَوطُ
 رَوَيْدِكَ حَتَّى يَرْجِعَ الْبِرُّ أَهْلَهُ وَبِرْحَمِ رَبِّ الْعِزِّ مِنْ حَيْثُ يَنْبُطُ
 إِذَا قَالَ لِلطَّيْثَانِ عِنْدَ حَابِهِ أَعِذْ نَظْرًا إِنِّي أَظْنُكَ تَنَاطُطُ
 فَا رَاعِهِ إِلَّا دَعَاهُ وَلِيَدِهِ هَلُمَّ إِلَى السَّوَادِ إِنْ كُنْتَ تَنْشُطُ
 هِنَاكَ يَدْعُو أُمَّهُ فَيَسْتَبَا وَيَلْبِسُ الْأَجْرَ التَّقَوَّى فَيَجْبُطُ^(١)
 فَيَاذَا السَّلَا إِنِّي لَفَضْلِكَ شَاكِرٌ أَيْتُ وَحِيدًا كَلَامُ شَيْءٍ أَمْرَطُ
 قَالَ: ثُمَّ بَلَغَهُ عَنْ بَيَانَ هَذَا أَنَّهُ عَجَزَ عَنْ امْرَأَتِهِ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا، وَلَقِيَ مِنْهَا شَرًّا،
 قَالَ فِي ذَلِكَ:

رَى الدَّعْرُفِيَّ تَحِيَّ وَفَرَّقَ جَلَّاسِي وَبَاعِلَمَ عَنِ بَطْنِ وَأَعْرَاسِ
 فَكَلَّمُهُ يَبْنِي غِلَافًا لِأَمْرِهِ وَأَقْدَمَنِي عَنْ ذَلِكَ قَهْرِي وَفُغْلَاسِي
 فَشَكَرْتُ لِرَبِّي خَانَ بَيْتَانٍ أَيْرُهُ وَأَسْمَى بِأَبْرَى فِي الظَّلَامِ عَلَى النَّاسِ
 عَسَمَهُ بِالْكَفِّ حَتَّى يَمِيَهُ وَهَلْ يَنْفَعُ الْكَفَّانَ مِنْ قَتْلِ الرَّاسِ^(٢)
 وَقَالَ أَبُو الْقِيَاضِ سَوَّارُ:

نَظَرَ إِلَى أَبِي يَوْمًا وَقَدْ سَأَلَتْ عَنِّي حَاجِبَةُ فَرْدَوِي، فَبَيَّنِي، ثُمَّ قَالَ:

حَتَّى لِإِغْتَاءِ سَوَّارٍ يُجَشِّبُنِي خَوْضَ الْأَشْجَى وَاعْتِصَافَ الْمَهْمَةِ الْبَيْدِ
 كِي لَاهُونَ عَلَى الْأَعْيَامِ حَاجَتُهُ وَلَا يَطَّلُ عَنْهَا بِالْوَأَعِيدِ
 وَلَا يُولِيهِمْ لَنْ جَاءَ يَسْأَلُهَا أَكْتَفَتْ حَرَضَةً فِي الْمَيْتِ مَرْدُودِ^(٣)
 وَلَا دَنَا أَكْبَادَنَا

(١) ويلبس الأجر: لعله ويلبس الأجر.

(٢-٣) تكملة منعه، ووجه.

(٣) كلما في ف والمزاد جعل يكثر أن يولى حُرَضَةً، في جمع: أو أكتاف مفعولان للمعنيين مردود. * كلما في ف وفي ف، ب: * قلبه. * قلبه. * قلبه.

إذا بكى قال منهم ذو الحِفاظ له قد بُليت بخلقٍ غيرِ محمود
قال : وتكلم أبو سُراة ورجلٌ من أهل بَنداد في النبيذ ، فجعل البندادي يذم
نبيذ التمر والدبس^(١) ، قال أبو سُراة :

يحمّد النبيذ

إذا انتخبت حبّه ودبسه ثم أجذت ضربه ومرسه^(٢)
ثم أطلت في الإماء حبّه شربت منه البالي قسه

قال : وأعوز أبا سُراة يومئذ النبيذ ، فطلب من نديين كانا له ، فاعتلّ
أحدهما بحلاوة نبيذه ، والآخرُ بمخوضه ، فاشترى من تجار يقال له : أبو مظلومة
دَسِيجة^(٣) بدرهمين ، وكتب إليهما :

دارهمه من من
سؤال بشيلين

سئني عن حلاوة دبسٍ يحمي ويسقي عن مخوض أبي أمية
أبو مظلومة الشبخ للولي إذا أنزنت يداه درهميه
أخبرني علي بن سليمان قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :

كان أبو سُراة قبيح الوجه جداً ، فنظر يوماً في المرأة ، فأطال ، ثم قال : الحمد لله
الذي لا يحمّد على الشرّ غيره .

قال سوار بن أبي سُراة : حلف أبي ألا يشرب نبيداً بطلاق امرأة كانت
عنده ، ففجّره حولين ، ثم حنّ ، فشرب ، وطلق امرأته وأتأ يقول :

يؤثر النبيذ على
امراته

فن كان لم يسع عجباً فأننى عجب الحديث بأيمٍ وصادقه
وقد كان لي أنسان يا أم مالكٍ وكلّ إذا قشّعتي أنا عاشقه

(١) اللبس : صلب للتمر

(٢) انتخبت حبه : دله وزهره . ضربه ومرسه : ثقه من الماء ودمكه باليد

(٣) دَسِيجة : إزاء من زلج

عزيرة والكأس التي من يحملها تخلعه عن حقه فصادته^(١)
 تحاربتا عندي فططت ذنبا وأكوابها والهرجيم يوائمه^(٢)
 وحرمتها حولين ثم أزلني حديث الندى والنشيد أوأده
 فلما شربت الكأس بانت بأختها فبان النزال للتحب خلاقه
 فما أطيب الكأس التي اعتضت منكم ولكنها ليست يرهم أفاعه

قال أبو النقيض : قال أبي : قصت الحسن بن رجاء بالأهواز ، فصادت ببابه
 وعيل بن علي الخزاعي وجاعة من الشعراء ، وقد اعتل عليهم بدين لزمه ومصادرة^(٣)
 فكتب إليه :

في مجلس
 الحسن بن رجاء

المال والقل شيء يستمان به على اللقام بأبواب السلاطين
 وأنت تعلم أني منها عطل إنا تأملتني يابن الدهاقين
 هل تعلم اليوم بالأهواز من رجل سواك يصلح للدنيا وللدين
 قال : فوعدا ووعدا فوبه ، ثم خاف ، فكتب إليه :

أذنت جبي بأمر قبيح من فراق الطليح^(٤) النسيح
 فكأنني من يزيد على الجبسة في ظل دار سهل بن نوح
 أنت روح الأهواز يابن رجاء أي شيء يبيش إلا بروح

فأذن لي وللجاعة ، وقضى حوائجنا .

قال أبو النقيض وحدثني أبي قال :

حببت ، فأبنت دار سعيد بن سلم ، فنحرت فيها ناقة ، وقلت :

يضع أبناء سعيد
 بناقة عبده

(١) في هـ ، هج * وتساوقه يدل بخصائه *

(٢) يوائمه : جميع بماقة بمعنى مصبة

(٣) مصادرة : مطالبة

(٤) في م ، ا : هـ النسيح ، وفرد ، هج : هـ المنيح

وردت دار سعيد وهي خالية وكان أبيض مطعماً ذرى الإبل
ظارحت فيها أصيلاً عند ذكرته وصحبتني بسبي لاهون في شغل
فابتعت من إبل الجمال دهنرة موسومة لم تكن بالحقة المطل^(١)
نحرها عن سعيد ثم قلت لم: زوروا الحطيم فإني غير مرتحل

- قال: وبلت الأيات وفضلي ولده، فأحسنوا المكافأة، وأجزلوا الصلة؛ قال:
قال له صديق له: وأنت أيضاً قد استجذبت لهم النخيرة فضحك، ثم قال: أغرك
وصفي لما؟ أشهد الله أنني ما بليت بها دار سعيد إلا بين عودين.

وقال أبو النضار:

- كان أبو أملة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سلم^(٢) — وأمه سلمى بنت
عرو بن سعيد بن سلم — صديقاً لأبي شراة، وكانت أمه سلمى تموله، فكان
أبو شراة لا يزال يبيت به، وبلغه أن أبا أملة يقول: إنما معاشر أبي شراة من
السلطان ورفده، ولولا ذلك لكان قتيلاً؛ قال فيه:

عجزتني نابل السلطان أطلبه باضل رأيك بين الخرق والتزق^(٣)
لولا امتنان من السلطان تجهله أصبحت بالسوق مغموس خلق^(٤)

— السود: موضع تزله لعله بالبادية^(٥) —

رث الردا بين أهدام مرقعة بيت فيها بليل الجامع الفرق

(١) دهنرة: ناقة كبيرة، وقب، أ، م: «دوسية» وهي بمنعنا. الحقة: الباقة التي دخلت
في السنة الرابعة، والمطل: هي التي لاسية لها ولا قلادة

(٢) في مصحف ياقوت: «سلم» . بدل «سلم» .

(٣) كذا في ديوانه، وفي س، ب: «الحلقه بدل «الخرق» .

(٤) مغموس خلق: يال قديم .

(٥) في مصحف ياقوت: السود: قرية بالريامة، ولا يتناسب ذلك ما هنا .

لا شيء أُميتُ إلا إنسانٌ معرفةً
من التي حُزمت جَنِيه بالخرقِ (١)
فأين دارك منها وهي مؤمنة
بأنه مروة الإسلام والشَّقِ
وأين رزقك إلا من يَدَى مَرَّة
مايت من ملأ إلى أعلى سَرَقِ
تبيت والمرء مدوداً صيونكا
إلى تطعيمها حفرة الكلدِ
ما بين رزقكما إن قلّ ذو فطنٍ
فرق سوى أنه ياتيك في طَبَقِ
شارِكُ في صيده للغار تاكله
كما تشارك في الوجه والتخلُّقِ

قال أبو الفياض : وزاره أبو أمية يوماً فوجد عنده طعشيلاً فأكله كله ، قال أبو أمية بنفسه
في بركة طعشيل

أبو شراة يمزحه :

عين جودي لبرمة الطعشيل واستبلى فالصبرُ غيرُ جميلٍ (٢)
فجعتني بها يد لم تدعْ لَهْ
ر في حين قدرها من مَقِيلِ
كان والله لحماً من فَمِيلِ راتع يرتى كرمَ البُتُولِ (٣)
فغلطنا بلعمه عدسَ الشَا
م إلى جمعٍ لنا مَبْلُولِ
فأتقنا كأنها روضةٌ بالحرِّ
نر نمر الجيرانَ للتغليلِ
ثم اكفأت فوقها جنةً الحى وعلفتُ صحقى في زَيْلِ (٤)
فَمَتَى اللهُ لى بفظاً غليظٍ
ما أراه يُرَى بالتَّزِيلِ
فأتصلى ذاتها يدبِّلُ منها قلتُ : إن التريدَ للتدبيلِ (٥)
فَتَتَى صوتاً ليوضحَ عِندى
حتى أَمَّ العلاءَ قيلَ الرحيلِ

(١) كلما في وفي بعض النسخ : « عرمت جنييه بالخرق »

(٢) الطعشيل : نوع من الفرة ، وفي اللامع أنه كسميع .

(٣) كلما في وفي س ، ب : « راتع » .

(٤) زبيل : قلة أو جراب .

(٥) كلما في ف ، وسنجد يكبر القصة لهم ، وفي س ، ب : « يابل للتغليل » .

آخرني على بن سليمان الأخفش قال : حدثني سواربن أبي شُراعة قال :

نبيذ شيب بالباء

- كُتِبَ أبى إلى سعيد بن موسى بن سعيد بن مسلم بن قتيبة يستهديه نبيذاً ،
فكُتِبَ إليه سعيد : إنا سألنى — جليلي الله فداءك — حاجة فاشطط ، واحكم فيها
حُكْمَ الصَّيِّ على أهله ، فإن ذلك يسرني ، وأسارع إلى إجابتك فيه . وأمر له بما
القمس من النبيذ ، فزجه صاحبُ شرايه ، وبث به إليه . فكُتِبَ إليه أبو شُراعة :
أستغنى^(١) الله أجلك ، وأستعيذه من الآفات لك ، وأستعينه على شكر ما وهب من
النسعة فيك ، إنه لذلك ولي ، وبه ملئ . أتاني غلامك المبيع قد وهب ، السعيد بملكك جدّه
بكتيب قرأه غير مستكره . انظ ، ولا مزور عن قصد ، ينطق بحكمتك ، ويبين
عن فضلك ، فوالله ما أوضع لي خفياً ، ولا زادني بك علماً ، وإنا أنت نال في أن
تَهَب ، ونحب أن نُحمد ، ولا غرو^(٢) أن تفعل ذلك ، ومن كُتِبَ أخذته ، لا عن كَلالة .
وغير كَلالة ورثته ، موسى أبوك ، وسعيد جدك ، وعمرو عمك ، ولك دار الصلة ،
ودار الضيافة ، وصاحب البخله الشهباء^(٣) . وحسين بن الحمام وعروة بن الورد ، ففى
أى غلوات^(٤) الجدي يطعم قرينك أن يستولى على اللدى ، والأمد دونك . وكتابتك
إلى أن أمحككم عليك تحكّم الصبي على أهله ، فلشد ما جررت إلى مروفك ، ودلت على
الأنس بك ، وحاشي للحكوم له والحكوم عليه في ذات الحسب الصقي ، والنظر
الأنيق القى يسر القلب ، ويلأم الروح ، ويطرد الهم :

تدبّ خلال شتون الفقى ديبّ دى النيلة المتش^(٥)

إنا فُتِصت فَنَمَت رَحْمُها وإن سيل سخارها قال : خُسْ

(١) أَسْتَعْنَى : سألت الله أن يزيل أجلك .

(٢) لا غرو : لا حجب .

(٣) الشهباء : يافى بخالها سواد .

(٤) غلوات : جمع غلوة ، أى قدر دمية سهم أهد ما يقدر عليه .

(٥) دى النيلة : أصفر التمل والجهراد .

— خُشْنُ : كلمة فارسية قهرها : طيب —

فَلَمَّا كُنْتُ رَعِيَتْ لَهَا عَهْدًا ، وَحَفَّتْ لَهَا عِنْدَكَ يَدًا ، فَانْظُرْ رَبَّ الْخَانُوتِ قَامُطَلَهْ
دِينَهْ ، وَاقْطَعِ السَّبَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهْ ، فَتَدَّ أَسَاءَ صُحْبَتِهَا ، وَأَفْسَدَ بِاللَّهِ حِسَّهَا ،
وَسَلَّطَ عَلَيْهَا هَدُوءَهَا ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ التَّمَثَّلُ يَقُولُهْ :

• يرى درجاتِ الجِدِّ لَا يَسْتَطِيعُهَا فَيَقْصِدُ وَسَطَ الْقَوْمِ لَا يَسْكَكُمُ
وَقَدْ بَطَلَتْ قَدَرَتُكَ لِسَانُكَ ، وَأَكْثَرْتَ لَكَ الْحَمْدَ ، فَلَوْ أَنَّكَ نَهَزْتَ الْبَلْبِيَّةَ مِنْهُ :
وَلَمْ يَزَلْ بِمَعْرُوفٍ إِذَا كُنْتَ قَدْرًا زَوَالِ افْتَقَارِ أَوْ غَنَى عَنْكَ يُعْقَبُ (١)
وَقَدْ يَشْتُ إِلَيْكَ بِرَّابَةِ (٢) مَعَ الرِّسُولِ ، وَأَنْشَأَتْ فِي أَثَرِهَا أَقُولُ :

إِلَيْكَ ابْنُ مَوْسَى الْجَوْدُ أَعْلَتْ نَاقِي حِجْلَةً يَضْفُو عَلَيْهَا جِلَالُهَا (٣)
كَتُومُ الْوَجْهِ لَا تَشْكِي أَلَمَ الشَّرِّ سَوَاءَ عَلَيْهَا مَوْنُهَا وَاعْتِلَالُهَا ١٠
إِذَا شَرِبْتَ أَبْصَرْتَ مَا جُوفُ بَطْنِهَا وَإِنْ ظَلِمْتَ لَمْ يَدَّ مِنْهَا هُزْأُهَا
وَإِنْ سَلِمْتَ حَمَلًا نَكَلَتْ جِلْهَا وَإِنْ حُطَّ عَنْهَا لَمْ أَقْلُ كَيْفَ حَالُهَا (٤)
بَشْنَا بِهَا تَسْمُو السُّيُوفُ وَرَامَهَا إِلَيْكَ وَمَا يُحْشَى عَلَيْهَا كَلَالُهَا
وَعَنَى مُنْعِنِيًا بِصَوْتِ فَتَاقِي مَتَى رَاجِعٌ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو خِيَالُهَا
أَحِبُّ لَكُمْ قَيْسَ بْنَ عِيلَانَ كَلَامًا وَيَسْجِي قُرْسَاتِهَا وَرَجَالُهَا ١٥
وَمَالِي لَا أَمْرِي بَقَاءَ قَبِيلَةٍ أَوْ بِكَ لَهَا بَعْدُ وَأَنْتَ هَلَالُهَا

(١) قُفْ : وَمَنْكُ يَدُ « مَنْكُ »

(٢) مَا يَقْرُبُ مِنْ قَدْرِكَ . ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ « بِقَرَانَةِ » ، أَيْ رَجَاسَةٍ .

(٣) حِجْلَةٌ : لَابِسَةٌ جِلْهَا وَهُوَ مَا تَلْبَسُهُ الدَّائِيَةُ لَصَانُ بِهِ .

(٤) كَلَامُ قُفْ وَفِي سِ ، ب : « لَمْ يَلْ » يَدُ « لَمْ أَقْلُ » .

قال : فبعت إليه برسوله الذي حمل إليه النبيذ ، واستباحه في شعره ، وبصاحب
شرايه ، وكل ما كان في خزائنه من الشراب وبثلاءه ديار .
أخبرني الأنخس عن البرد وسوار بن أبي شراة جميعاً :

أن أبا النضار سوار بن أبي شراة كان يهوى قينة بالبعرة يقال لها : مليحة ،
فدعيت ذات يوم إلى مجلس لم يكن حاضره ، وحضر أبو علي البصير ذلك المجلس ،
ساجدة حول جارية فجيشها بعض من حضر ، فلم تلتفت إليه ، وعرف أبو علي ذلك فكتب إلى أبي النضار :

لَكَ عِنْدِي بِشَارَةٌ فَاسْتَعْمَاهَا وَأَجْبَنِي عَنْهَا أبا النضار
كنتُ في مجلسٍ مليحة فيه وهي ستمُ المصلح بره اليراض
وقديماً عهدتي لكَ في حُكِّكَ والذبُّ عنكَ ذا إغراض
فنفقتُها تفنُّلَ حَصَمٍ وتأمَّلْتُها تأمُّلَ قاضٍ
ورمَّها الميؤنُ من كلِّ أفقٍ وتشاكَّوا بالوحي والإيماض
من كهولٍ وسادة مُحمَّله باللهِا بالخالين بالأعراض^(١)
وصفَّتُ التَّيَّانِ أولها الفند رُ عليه في وصلهنَّ التراض
ففتشوتُ ذاكَ منها وأعدتُ نكيري وسورتُ امتعاض
فحمتُ جانبَ الزَّايحِ ومبهمٍ جميعاً بالصدِّ والإعراض
وكفاني وقَّوها لكَ حتَّى أَكْنَ اللَّيْلُ جعهم يارفِضاض
فأجابه أبو النضار :

ليتَ شمرى ماذا دماك إلى أن هجرتَ شوقٍ وزدتَ في إمراضٍ؟
ذكرتني بشارك داء قديماً من سقام علي لاشك فاضى

(١) اللهيا : المطايا .

إن تكن أحسن ملحة في واصل وعاصت رياضة الرّواض
وأقامت على الرّقاء ولم ترّ عَ لُوحى منهم ولا إعراض
فلى صحّة الرّقاء تماقدنا وصون النفوس والأعراض
وعليتنا من الضّغاب ثياب هن أبهى من حالات الرّوض
ليس خطئى منها سوى النظر الخلق لى وإلى به لجلان راض^(١)
لحظت يقن فى ساحة القلب وقوع السهام فى الأعراض
وابتسام كالبرق أو هو أخفى بين سترى تمرز واشباح
لا أخاف انتقامها آثر الدهر ينذر ولا تخاف انتقامى
فأين لى ألت محمد ذا لا ودّ ولا الردى أبو القياض ؟

١٠ قال أبو القياض : اتصل بأبى شراة أن أبا ناظرة السدوسى يفتابه ، وكان مع
آل أبى سفيان بن نوّس قال بهجوم :

٤٢
٢٠

لن الإله بنى سدوس كلهم ورعى بمنجوف ورية قاف^(٢)
فدسبى عضر وطهم فبيسهم ذنب الدّنى ، يُناط بالأشراف^(٣)

١٥ قال أبو القياض : وكان بين بعض بنى عمن وبين أبى شراة وحشة ، ثم صلحوه ،
ودعوه إلى طامهم ، فأبى ، وقال : أمئلى يخرج من صوم إلى طم ، ومن شتية إلى
وليمة : ومالى ولكم مثل إلا قول المتلمس .

(١) كلما فى دى س ، ب : « ليست » .

(٢) منجوف : سهم حريف قاف . أم جبل عيط بالدنيا فيما يزعمون ؟ والراد
داهية تكرأ .

(٣) عضر وطهم : كئيبهم . ٢٠

فإن تَبَلَّوا بِالْوَدِّ هُبْلٌ يَمْتَلِئُ وَإِلَّا فَإِنَّا نَحْنُ آيَى وَأَشْمَسُ^(١)

وقال فيهم :

بني سَوَارَ إِن رِئْتُ نِيَابِي وَكَلَّ عَنْ الشَّيْءِ فَضْلُ مَالِي^(٢)

فَطَرَحَ وَمَتْرُوكٌ كَلَامِي وَتَجَمُّوْني الْأَقْرَبُ وَلِلْوَالِي

أَلَمْ أَكُ مِنْ مَرَاةِ بَنِي نَسَمٍ أَحَلُّ أَلَيْتَ ذَا الْعَمَدِ الطَّوَالِ

وَحَوْلَى كُلِّ أَحْيَدٍ تَقْلَبِي أَيُّ الضَّمَمِ مَشْرُكُ النِّوَالِ

إِنَّا حَضَرَ الْقَدَاهُ فَنِيْرُ مَنْزِرٍ وَيُنْفَى حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي^(٣)

وَأَبْنُوْنِي فَلَسْتُ بِمُسْتَكِينٍ لِّصَاحِبِ قُرَّةِ أُخْرَى اللَّيَالِي

وَلَا بِمَسْحُ الثُّرَيْنِ كَيْفَا أَمْسَحُ مِنْ طَعَامِهِمْ سِيَالِي^(٤)

أَنَا ابْنُ الصَّبْرِ أَزْدَنِي لِإِزَارِ الْمَكْرَمَاتِ لِإِزَارِ خَالِي^(٥)

فَإِن يَكُنِ النَّفَى مَجْدًا فَإِنِّي سَادَعُوْا اللَّهَ بِالرِّزْقِ الْخِلَالِي

(١) كذا في وف م ، أ : « أهوس » ، وفي س ، ب « أهرس » بدل « أهوس » .

(٢) في ف : « بني سوار » بدل « بني سوار » .

(٣) في ف « هه مشعير » وفي سائر الأصول : حين تستعير ، وفي مهلب الألفاق : حين تلتعير .

(٤) السيل : جمع سيلة ، وهي الدائرة وسط الضفة العليا . أو طرف الشارب .

(٥) في م ، أ : « ورائي » بدل « أزرتني » .

صوت

إِذَا أَبْصَرْتَكَ الْعَيْنُ مِنْ بَعْدِ غَايَةِ وَأَوْقَعْتُ شَكَا فَيْكَ أَثْبَتَكَ الْقَلْبُ

وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمْلُوكُ لَقَادَمَ نَسِيمِكَ حَتَّى يَسْتَعْلِي بِكَ الرِّكْبُ

الشعر لعبد الله بن محمد بن البواب، والفتاء لأحمد بن صدقة الطنبورى، رمل مطلق
• فى مجرى البئصر رواية المشاي.

أخبار ابن البواب

- اسمه ونشأته هو عبد الله بن محمد بن عتاب بن إسحاق، من أهل بخارى. وجه^(١) بجدّه وجماعة معه رهينة إلى الحاج بن يوسف، فزولوا عنده بواسطة، فأقطعهم سكة بها، فأختطوها وتزولوها طول أيام بني أمية، ثم انقطعوا من الدولة المباسية إلى الربيع، فخدموه.
- وكان عبد الله بن محمد هذا يتخلّف الفضل بن الربيع على حجة الخلفاء، وكان أبوه محمد بن عتاب يتخلّف الربيع في أيام أبي جعفر، وكان معه فراه أبو جعفر مع أبيه، فأله عنه فأخبره، فكساه قباء خزّ، وكساه تحت قباء كتان مرقوع القب، وقال له: هنا يتخفى تحت ذلك.
- ذكر لي ذلك أحمد بن القاسم بن يوسف عن محمد بن عبد الله بن محمد البواب عن أبيه.
- وكان عبد الله صالح الشعر قليله، ورواية لأخبار الخلفاء عللاً بأمرهم،^{١١} روى عنه أبو زيد عمر بن شبّه ونظراؤه، وقد مضت في هذا الكتاب وتأتي أخبار من روايته.
- قال أحمد بن القاسم اليوسفي: حدثني محمد^(٢) بن عبد الله البواب قال: حدثني أبي قال:
- حجبت موسى وهارون خليفة للفضل بن الربيع.
- وخادم^(٣) محمد الأمين فأغناه وأعطاه، ومدحه، ونال من المأمون وعرض به، فأخبرني إسماعيل بن يوسف قال: حدثني عبد الله بن أحمد الباهلي قال: حدثني الحسين بن الضحاك قال:
- لما أتني السأمون بשרاين البواب الذي يقول فيه:

٤٣
٢٠

يلج المأمون به
أن قال من

(١) في س، ب: «وجه».

(٢) في س، ب: «عبد الله بن محمد».

(٣) في س، ب: «خادم موسى الأمين».

صوت

أَيَحْتَلُ فَرْدُ الْحَسَنِ فَرْدُ صِفَاتِهِ عَلَى وَقَدْ أَفْرَدَتْهُ جَهْوَى فَرْدِهَا
رَأَى اللَّهُ عَبْدَهُ اللَّهُ خَيْرَ عِبَادِهِ فَلَسَّكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا تَبْدُرُ
أَلَا إِنَّمَا الْمُأْمُونُ لِلنَّاسِ عِصْمَةٌ مُبَيَّنَّةٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالرُّشْدِ
— لَوْلَا فِي هَذِهِ الْآيَاتِ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى —

قال : قَالَ الْمُأْمُونُ : أَلَيْسَ هُوَ الْقَاتِلُ :

أَعَيْنِي جُودًا وَابْكِيَا لِي عَمْدًا وَلَا تَنْخَرَا دَمْعًا عَلَيْهِ وَأَسْمِدَا^(١)
فَلَا فَرِيحَ الْمُأْمُونُ بِالثَّلَاثِ بَعْدَهُ وَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا طَرِيدًا مُشْرِقًا
هِيَاثًا ، وَوَاحِدَةً بِوَاحِدَةٍ أَوْ لَمْ يَصِلْهُ بَشِيٌّ .

١٠ . مَحْكَمًا رَوَى عَنْ الْحُسَيْنِ^(٢) بْنِ الصَّحَّاحِ . وَقَدْ رَوَى أَنَّ هَذَيْنِ الثَّمَرَيْنِ جَمِيعًا
لِلْحُسَيْنِ ، وَأَنَّ قَوْلَ الْمُأْمُونِ هَذَا بِمَعْنَاهُ فِيهِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنِي جَزَاءُ بْنُ قَطَنٍ . وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ الْحَدِيثُ بْنُ يَحْيَى
عَنْ جَادِ بْنِ إِسْحَاقَ ، فَلَا جَمِيعًا : وَقَعَ بَيْنَ إِسْحَاقَ وَبَيْنَ ابْنِ الْبَوَابِ شَرٌّ قَاتِلُ
ابْنِ الْبَوَابِ شَعْرًا دَمِيمًا رَدِيئًا ، وَنَسَبَهُ إِلَى إِسْحَاقَ وَأَشَاعَهُ لِيُثْبِتَهُ بِهِ وَهُوَ :

١٥ . إِنَّمَا أَنْتَ يَا عَنَانُ سَرَابُ زَيْجَةِ الظَّرْفِ وَالنَّتِيقَةِ عَقْلُ
قَادِهِ لِلشَّقَاءِ مَنَى فَوَادِي رَجُلٍ حُبِّ لَكُمْ وَلِلْحُبِّ رَجُلٌ^(٣)
هَضَمَ الْيَوْمَ حُبَّكُمْ كُلَّ حُبٍّ فِي فَوَادِي فَضَارَ حُبُّكَ فَظُلُّ
أَنْتَ رِيحَانَةٌ وَدَرَّاجٌ وَلَكِنْ كُلُّ أَتَى سَوَاكِ نَحْلٌ وَجَلُّ^(٤)

(١) نِي مَج : « وَلَا تَنْخَرَا » بَدَلُ « وَلَا تَنْخَرَا » .

(٢) كَلَّمَا نِي فَوْقَ س ، ب : الْحَسَنِ بَدَلُ « الْحُسَيْنِ » .

(٣) نِي س ، ب : « دَمِيمًا » .

(٤) نِي : مَج « دَرَّاجٌ » بَدَلُ « وَدَرَّاجٌ » .

تَزَاوَجَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
إِسْحَاقَ

وقال حماد في خبره وبلغ ذلك أبي قال له :

الشعر قد أعيا عليك غفله وخُذ الصما واقصد على الأبواب

فجاء ابنُ البواب إلى إبراهيم جدِّي فشكا أبي إليه قال له : مالك وله يا بُنَيَّ ؟
قال له أبي : مرَّضَ لي فلجبتهُ ، وإن كُفَّ لم أرجع إلى مساءته . فتتاركا .

قال أحمد بن القاسم : أخبرني محمد بن الحسن بن الفضل قال : أخبرني : إبراهيم
ابن أحمد بن عبد الرحيم قال :

كان بالكرخ نفاسٌ يكنى أبا عمير ، وكان له جوار قيانٌ لمنْ غُرف وأدب ، وكان
عبدالله بن محمد البواب يألف جارية منهمٍ يقال لها : عبادة ، ويكثرُ غشيان منزل أبي
عمير من أجلها ، فضاقت ضيقة شديدةً ، فاقطع عن ذلك ، وكره أن يقصر عما كان
يستعمله من برِّم فطمع بضيقتهِ ، ثم نازعته قسسه إلى قاتلها وزوارثها ، وصحب عليه الصبرُ
عنها ، فأتاه فأصاب في منزله جماعةً ممن كان يألف جواريه ، فرحب به أبو عمير والجارية
والقومُ جميعاً ، واستقبلوا زيارته ، وعاتبوه على تأخره عنهم ، فجعل يجمعهم في عذره ،
ولا يصريح ، فأقام عندهم ، فلما أخذ فيه النبذُ أنشأ يقول :

لو تشكَّى أبو عمير قليلاً لأثينا من طريق العميَّادة

قصصنا من العميَّادة حقاً ونظرنا في مُقلتي عبادة

قال له أبو عمير : مالي ولك يا أخى ؟ انظر في مُقلتي عبادة متى شئتَ غير ممنوع ،
ودعني أفاق طاقية ، لا تمنن لي المرضَ لعمري .

وقال أحمد بن القاسم :

كان عبدالله بن إسماعيل بن عطي بن ربيعة يألف ابن البواب ويمارشهُ ، فشرَّب
عنده يوماً حتى سكر وتام ، فلما أفاق في السَّحر أراد الانصراف ، لحف عليه واحتبسه .
وكان عبد الله يهوى جارية له من جوارى عمرو بن بانة ، فبث إلى عمرو بن بانة فحماه

يهوى جاريه
اسمها عبادة

٤٤
٧٠

شعره في صديق
ملحن

وسأله إحضار الجارية ، فأحضرها ، واتبعه عبد الله بن إسماعيل من نومه ، وهو يتعمل خماراً . فلما رآها تنشط . وجلس فشرب ، وتمموا يومهم ، قال عبد الله بن محمد بن البواب في ذلك :

وكرم الجدي محض أير - فهو الصغور الباب الضار
 هاشمي قروم إذا ما أغلقت أوجه قوم أثاروا
 رمت التهمة بالنوم وهما عيته فالجبن فيه انكسار
 فهو من طرفي ينديك طورا ويماطيك اللواتي أثاروا
 ساعة ثم انتنى حين دبّت ومشت في السلاف المقار
 وأبى عني اغصافاً فلما حان من أخرى النجوم انحدار
 قلت : عبد الله حازرت أمرا ليس ينفى خافيه الحذار
 فاستوى كالهندواني لنا أن رأى أن ليس ينفى الفرار
 قلت : خذها مثل مصباح ليل طيرت في حافيته الشرار
 أقبلت قلرا نطفا ولا يحب العاصر منها اعتصار^(١)
 هي كاليقوت حمراء شبيبت وعلا الخمرة منها اصفرار^(٢)
 كالدنانير جرى في ذواها فضة ظلمن منها قصار^(٣)
 تنطق الخرس والسمت ترى ممشرا نطقا إذا ما أثاروا

قال أحمد : وحدثنني يعقوب بن العباس الهاشمي أبو إسماعيل النقيب قال :

لما طال سخط المؤمن على ابن البواب قال قصيدة يمدحها بها ، ودس من غناه^(٤)

(١) كذا في دوق س ، ب : « فيها » بدل « منها » .

(٢) كذا في دوق س ، ب : « شبت » بدل « شبيبت » .

(٣) قصار : خاية ونهاية .

(٤) في س ، ب : « من غناه » .

فى بعضهما، لا وجد منه نشاطا. فسأل من قائلها؟ فأخبر به فرضى عنه، وردّه إلى
رسمه من الخدمة، وأنشدنى أبو إسحاق القصيدة، وهى قوله:

هل للمحبِّ مُعِينُ إِذْ شَطَّ عَنْهُ التَّرِينُ
فليس يَبْكِي لَشَجْوِ الْخَزِينِ إِلَّا الْخَزِينُ
يا ظاهِناً ظابَ عَنَّا غَدَاةَ بَانَ الْقَطِينُ
أَبْكِي الْعِيُونَ وَكَانَتْ بِهِ مَرَّ الْعِيُونَ
يَا أَيُّهَا الْأَمُونُ ۖ جَبَّارُكَ الْمِيَمُونُ (١)
لقد صفتُ بِكَ دُنْيَا الْمُسْلِمِينَ وَدِينُ
عَلَيْكَ نُورٌ جَلالٍ وَنُورٌ مُلْكٌ مَبِينُ
القولُ مِنْكَ فِعَالٌ وَالظَّنُّ مِنْكَ يَقِينُ
مَامِينَ بِدِيكَ شِمَالٌ كُلُّنَا بِدِيكَ يَمِينُ
كَأَنَّمَا أَنْتَ فِي الْجُودِ وَالْتَقَى هَارُونُ
مَنْ نَالَ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ مَا نَالَ الْأَمُونُ
تَأَلَّفَ النَّاسَ مِنْهُ فَضْلٌ وَجُودٌ وَلَيْفُ
كَالْبُرِّ يَبْدُو عَلَيْهِ سَكِينَةٌ وَسَكُونُ
فَالرِّزْقُ مِنْ رَاحَتِهِ مَقْسَمٌ مَضْمُونُ
وَكُلِّ خَصَّةٍ فَضْلٌ كَانَتْ، فَتَهُ تَكُونُ

يتم المائدة

$$\frac{45}{70}$$

(١) كذا بالأصول والتمشيت هنا يقتضى أن يكون البيت هكذا

يَا أَيُّهَا الْأَمُونُ مَبَارَكُ الْمِيَمُونِ

والآيات التي فيها التناء المذكور آثما أربة آيات ، أنشدنيها الأخفش وهي قوله :

أَفَرَأَيْتُ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمَذْبُ كَمْ تَصْبُو فَلَا تَنَائِي عَنْ سُلُوكِ يُبْلِي وَلَا الْقَرْبُ
أَقُولُ غَدَاةً اسْتَخِيرَتْ مِنِّي عَنِّي مِنَ الْحَبِّ كَرْبٌ لَيْسَ بِشَبْهِ كَرْبُ
إِنَّا أَبْصَرْنَاكَ الْعَيْنَ مِنْ بَدْ غَايَةٍ فَأَدْخَلْتُ شُكَا فُوكَ أَتَيْتَكَ الْقَلْبُ
وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمُوكَ لَقَادِمٌ نَسِيكَ حَتَّى يَسْتَلَّ بِكَ الرُّكْبُ
قَالَ الْأَخْفَشُ مِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرِ قَوْلَ الشَّاهِرِ :

وَاسْتَوْدَعْتُ نَشْرَهَا الدُّيَّارُ^(١) فَأَزْدَادُ طَلِيحًا إِلَّا عَلَى الْقَدَمِ
أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ : قَالَ :

رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَوَّابَ وَقَدْ جَاءَ إِلَى أَبِي مَسْلُومٍ فَاحْتَبَسَهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَهُوَ شَيْخٌ ١٠
كَبِيرٌ ، وَكَانَ ضَخْمًا طَوِيلًا عَظِيمَ السَّاقَيْنِ كَأَنَّهُمَا دَنَانٌ ، وَكَانَ يَشُدُّ فِي سَاقَيْهِ خُرْزًا
أَسْوَدَ لَثَلَا تَصِيْبُهُمَا الْعَيْنُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ : أَمَلْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَوَّابَ حِينَ جَفَاهُ الْخُلَيفَةُ ، وَهَلَتْ ١٥
سِنُّهُ^(٢) الْخِدْمَةُ ، فَحُلَّ إِلَى أَبِي دَلْفٍ الْقَاسِمِ بْنِ عِيسَى ، وَمَلَحَهُ بِقَصِيدَةٍ ، فَوَهَبَ لَهُ
ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَعَادَهَا إِلَى بَغْدَادَ ، فَأَنْفَدَتْ حَتَّى مَاتَ وَهِيَ قَوْلُهُ :

طَرَفْتُكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ رَيَابُ وَأَمَّا قَلِيلٌ لَهَا إِلَيْكَ مَابُ
وَتَصَرَّعْتُ مِنْهَا الْمَهُودُ وَفُتِّقْتُ مِنْ دُونَ نِيلٍ طَلَايَا الْأَبْوَابُ

(١) فِي « د » وَ « الرِّيَاض » يَكْتُبُ « الدُّيَّار » .

(٢) فِي « س » ب : « سِنُّ » : يَكْتُبُ « سِن » .

يُنْفِى الْعَيْنَ حَل
سَالِيَةً

يَكْتُبُ نِيْشِيَّةً ،
أَبُو دَلْفٍ

- فَلَا صِدْفَنَ عَنِ الْمَوَى وَطِلَايَ طَلْبُ فِيهِ بَكِيَّةٌ وَعَذَابُ
 وَأَخْصُ بِاللَّحِ الْمَهْدَبُ سَيِّدًا نَجَاتُهُ لِمُجْتَلِدِينَ رَغْبُ^(١)
 وَإِلَى أَبِي دَلْفٍ رَحَلْتُ مَطِيقِي قَدْ شَفَّهَا الْإِرْقَالُ وَالْإِسَابُ^(٢)
 تَمْلُوبِنَا قُلَلُ الْجِبَالِ وَدُونَهَا بَمَا هَوَتْ أَهْوِيَّةٌ وَشِبَابُ^(٣)
 فَلَمَّا حَلَّتْ لَدَى الْأَمِيرِ بَارِضُهُ نَتَّ لَلْنَى وَنَصَّتْ الْآرَابُ
 مَلِكُ تَأْتَلُ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ مَسْجِدًا يُقْصِرُ دُونَهُ الْمَلَابُ
 وَلَمَّا وَزَنَتْ قَدِيمُ ذِي حَسْبٍ بِهِ خَضَمْتُ تَقْضِلُ قَدِيمِ الْأَحْسَابُ
 قَوْمٌ عُلُوهَا أَمْلَاكُ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَالْأَنْسُ كُلُّهُمْ لَهَا أَذْنَابُ^(٤)
 ضَرَبَتْ عَلَيْهِ لِلْكَرَمَاتُ قَبَائِبَهَا فَلَا الْعَمُودُ وَطَالَتِ الْأَطْنَابُ
 عَمِ النَّسَاءُ بِسُتْهُ وَتَسَطَّلَتْ مِنْ أَنْ تُصَمِّنَ مِثْلَهُ الْأَصْلَابُ ١٥

٤٦
٢٠

(١) وفاب : جمع دغية ، بمعنى واسم

(٢) الإرقال : الإسراع .

(٣) أهوية : هوة

(٤) كذا في ذ ، وفي س ، ب : له بدل « لهم »

صوت

صغيرُ هواءٍ عذيقُ فكيف به إذا احتُيكَا
وأنت جمعت من قلبي هوى قد كان مشرَّكا
وحسُّ هواءٍ يقتلني وقلي لا يحلُّ لكَا^(١)
أما تَرَى لِكَتَّيبٍ إذا ضحك الخللُ بكى

الشم محمد بن عبد الملك الزيات والفناء لأبي حشيشة رَمَل بالوسطى عن المشايخ

(١) قس ، ب ؛ "وحن وعك" .

أخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه

هو محمد بن عبد الملك الزيات بن أبان بن أبي حمزة الزيات ، وأصله من جبيل^(١) ويكنى
 اسمه رنبه . وكان أبوه تاجراً من تجار الكرخ لليسير ، فكان يحثه على التجارة وملازمها ،
 فأبى إلا الكتابة وطلبها ، وقصد المال ، حتى بلغ منها أن وزر ثلاث دفئات ، وهو
 أول من تولى ذلك وتم له .

- أخبرني الأخفش على بن سليمان قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال :
- كان جدِّي موسراً من تجار الكرخ ، وكان يريد من أبي أن يتلق بالتجارة ،
 ويتشغل بها ، فيمتنع من ذلك ويلزم الأدب وطلبه ، ويخالط^(٢) الكتاب ، ويلزم
 الدواوين ، وقال له ذات يوم : والله ما أرى ما أنت ملازمه ينفعك ؛ وليسرَّئك ؛ لأنك
 تدع عاجل للفتنة ، وما أنت فيه مكين^(٣) ، ولك ولأبيك فيه مال وجاه ، وتطلب الآجل الذي
 لا تنرى كيف تكون فيه . قال : والله لنملنَّ أينما يتنفع بما هو فيه ؛ أنا أم أنت ؟ ثم
 شخص إلى الحسن بن سهل بنم الصلح^(٤) ، فتمتدحه بقصيدته التي أولها :
- كلَّها حينَ تنامى خطوها أخفَّسُ مَوْشَى الشَّوْىِ بِرعى القُلِّ^(٥)
- فأعطاه عشرة آلاف درهم ، فداد بها إلى أبيه ، فقال له أبوه : لا أؤملك بعدها .
- على ما أنت فيه .

(١) جبيل : قرية مقابل قرية مسكرة شرق بقداد

(٢) قس ، ب : « يخاطب » . بدل « يخالط »

(٣) فم الصلح : موضع على نهر الصلح وهو نهر كبير فوق واسط ، بينها وبين جبيل عليه حدة
 قري . والصلح كانت دار الحسن بن سهل

(٤) أخفَّس : فوروشى ، رموشى الشوى : ملون الأطراف

أخبرني جعفة والشرقي، قالا : حدثنا ميمون بن هارون : قال :

لما سمع محمد بن عبد الملك الحسن بن سهل ، ووصله بمشرة آلاف درهم مئلك بين يديه وقال له :

دعوه من الحسن
ابن سهل

لم امتدحك رجاء المال اطلبه لكن لتلبس التَّجِيلَ والتَّوَرُّكَ
وليس ذلك إلا أننى رجل لا أطلب الوردة حتى أعرف الصِّدْرَا

وكان محمد بن عبد الملك شاعراً مجيداً ، لا يقلس به أحد من الكتاب ، وإن كان إبراهيم بن الميَّاس مثله في ذلك ، فإن إبراهيم مقلِّ وصاحب قصار ومتعلِّمات ، وكان محمد شاعراً يطيل فيجيد ، ويأتى بالقصار فيجيد ، وكان يلتمس حسن القفظ إذا تكلم وإذا كتب .

٤٧

٢٠

١٠ حدثني عمي رحمه الله قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال :

جلس أبى يوماً للظالم ، فلما انتهى المجلس رأى رجلاً جالساً ، فقال له : ألك حاجة ؟ قال : نعم تدننى إليك ؛ فإنى مظلوم . فأذناه ، قال : إنى مظلوم ، وقد أحوزنى الإصاف ، قال : ومن ظلمك ؟ قال : أنت ، ولست أصل إليك ؛ فأذكر حاجتى ؟ قال : ومن يحبك عنى وقد ترى مجلسي مبذولاً ؟ قال : يحببني عنك هيبتى لك وطول لسانك ؛ وفصاحتك ، وأطراد حجتك ، قال : فقيم ظلمتك ؟ قال : ضيعنى القلانية أخذها وكيلك غصباً بنير تم ، فلذا وجب عليها خراج أذيت بهى لثلا يثبت لك اسم^(١) بملكها ، فيبطل ملكى ، فوكيلك يأخذ غلثها ، وأنا أؤدى خراجها ، وهذا عالم يسمع في الظلم مثله ، فقال محمد : هنا قولٌ يحتاج عليه إلى بَيِّنَةٍ وشهود وأشياء ، فقال له الرجل : يؤمننى الوزير من غضبه ، حتى أجيب ؟ قال : قد أمتكت ،

ينصف نفسه
من نفسه

٢٠ (١) كذا في ف والهيرواء وفي س ، ب : « اسم في ملكها » .

قال : البينة هم الشهود ، وإذا شهدوا فليس يحتاج معهم إلى شيء ، فما معنى قولك :
بينة وشهود وأشياء ، أيش هذه الأشياء إلا التي والخمر والتخمر (١) ؟ فضحك ،
وقال : صدقت ، والبلاء موكل بالناطق ، وإنى لأرى فيك مصطنعا ، ثم وقع له برد
ضيعته وبأن يطلق له كرم حنطة (٢) وكر شمير ومائة دينار يستعين بها على عمارة ضيعته ،
وصيره من أصحابه ، واصطنعه .

أخبرني الصولي : قال : حدثني أحمد بن محمد الطالقاني (٣) قال : حدثني عبيد
الله بن محمد بن عبد الملك قال :

لما وثب إبراهيم بن المهدي على الخلافة ، اقترض من ميسير التجار مالا ، فأخذ من
جدي عبد الملك عشرة آلاف درهم (٤) ، وقال له : أنا أردتها إذا جاءني مال ، ولم يتم
أمره فاستخفى ، ثم ظهر ورضى عنه المؤمن ، فطالبه الناس بأموالهم ، فقال : إنما أخذتها
للمسلمين ، وأردت قضاها من فيهم ، والأمر الآن إلى غيري ، فصل أبي محمد بن
عبد الملك قصيدة يخاطب فيها المؤمن ، ومضى بها إلى إبراهيم بن المهدي ، فأقرأه (٥)
أياها وقال : والله لئن لم تُعطني المال الذي اقترضته من أبي لأوصلن هذه القصيدة إلى
المؤمن ، تخاف أن يقرأها المؤمن ، فيتغير ما قاله ، فيوقع به ، فقال له : خذ مني بعض
المال ، ونصم على بعضه ، فصل أبي ذلك بعد أن حلفه إبراهيم بأوكد الإيمان ألا يظهر (٦)
القصيدة في حياة المؤمن ، فوق له أبي بنوك ، ووق إبراهيم بأداء المال كله .
والقصيدة قوله :

(١) التخمر : التماس من الشيء .

(٢) كرم حنطة : أريون أردبا .

(٣) الطالقاني نسبة إلى طالقان ، وهي بلدتان إحدىهما بخراسان بين مرو الروذ وبلغ ،
والأخرى بين قزوین وأجر ، وشبهها ياقوت بنفح اللام .

(٤) ألف دينار .

(٥) في س ، ب « فأقرأها » ليه .

ألم ترَ أن الشيءَ الشيءَ هلَّةٌ تكونُ له كالنارِ تُدَحِّحُ بالزَّقدِ
 كذلكَ جَرَّبْتُ الأمورَ وإنَّا يدُلُّك ما قد كان قبلُ على البعدِ
 وعظيَّ إبراهيمَ أنْ مكَّاهُ سيُعثُ يوماً مثلَ أيامه التَّكْدِ (١)
 رأيتُ حُسينًا حينَ صارَ محمد بنيرَ أمانٍ في يديه ولا عَقْدِ (٢)
 فلو كانَ أمضى السيفَ فيه بضربةٍ فصيرَه بالفتحِ مُنْعِرَ الخَدِّ
 إذا لم تكنَ للجدِّ فيه بقيةٌ قد كانَ ماخُذَتُ من غيرِ الجُدِّ
 همُّ قتلوه بعدَ أن قَتَلوا له ثلاثينَ أقامَ من كهولٍ ومن مُردِ
 وما نصروه عن يَدِ سَلَقَتْ له ولا قتلوه يومَ خَلَعَ عن حِقْدِ
 ولكنه التَّمَرُّ الصُّراحُ وخِفَةُ الـ تُلومُ وبعدُ الرأى عن سَنَنِ التَّصَدِّ
 فذلكَ يومَ كانَ للناسِ عبرةٌ سبقَ جاءَ الوحى في الحَجَرِ الصَّادِ (٣)
 وما يومَ إبراهيمَ إن طالَ عمرُه بأبعدَ في الكُروهِ من يومه عِنْدِي
 تذكَّرَ أميرَ المؤمنينَ مقامه وأيامَه في الهُزْلِ منه وفي الصِّدِّ
 أما واللهِ أُمِيتَ مهذا خليفةٌ له شرُّ إيمانِ الخَلِيفَةِ والبِدِّ
 إذا مرَّ أَسْوَادُ النَّابِرِ بِاسْتِ تَنَى بِلَى أو بِمِجَّةٍ أو هِنْدِ
 فواللهِ ما من تَوْبَةٍ نَزَعَتْ به إِلَيْكَ ولا مِيلٍ إِلَيْكَ ولا وَدِّ

(١) التكه : المشعومة ، جمع أدكه .

(٢) له يقصد بالحسين : وله طاهر بن الحسين الذي قتل الأمين

(٣) الوحى : الكتابة .

- ولكنَّ إخلاصَ الضميرِ مقربٌ إلى الله زُلْفَى لا تَخِيبُ ولا تُكْذِبُ
أَنَّكَ بِهَا طَوْعاً إِلَيْكَ بِأَنَّهُ عَلَى رَغْمِهِ وَاسْتَأْثَرَ اللهُ بِالْحَمْدِ
فَلَا تَرُكُنَ لِلنَّاسِ مَوْضِعَ شُبْهَةٍ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِحَسَبِ الَّذِي تُسَدِّي
قَدْ غَلَطُوا لِلنَّاسِ فِي نَصَبِ مِثْلِهِ وَمَنْ لَيْسَ لِلْمَنْصُورِ بَابٌ وَلَا الْمَهْدِي^(١)
فَكَيْفَ يَمُنُّ قَدْ بَايَعَ النَّاسَ وَالتَّتَمَّتْ بَيْعَتُهُ الرِّكَابُ غَوْرًا إِلَى تَجَسُّدِ
وَمَنْ سَكَتَ سَلِيمُ الْخِلَافَةِ سَمِعَهُ يَنَادِي بِهِ بَيْنَ السَّمَاوَيْنِ مِنْ بُعْدِ
وَأَيُّ أَمْرٍ سَمِيَ بِهَا قَطُّ فَهَسَ فَتَارِقُهَا حَتَّى يُعَيِّبَ فِي الْعُصْرِ
وَتَزُومُ هَذِي النَّاجِيَةِ أَتَى إِمَامٌ لَهَا فِيهَا تَبَرُّؤٌ وَمَا تُبْدِي^(٢)
يَقُولُونَ سُبْحَانَ سُنَّةٍ وَأَيَّةُ سُنَّةٍ قَوْمٌ يَجُوزُونَ اللَّوْنُ صَمَلُ الْقَنَا جَعْدِ^(٣)
وَقَدْ جَلَاوَا رُخَصَ الطَّعَامِ بِمَعْنَاهُ زَعِيالُهُ بِالْيَمِينِ وَالْكَوْكَبُ السَّعْدِ
إِذَا مَا رَأَوْا يَوْمًا غَلَاوَا رَأَيْتَهُمْ يَمْنُونُ تَحَنُّنًا إِلَى ذَلِكَ الْمَهْدِ
وَأَقْبَلَهُ فِي الْعِيدِ يَوْجَفُ حَوْلَهُ وَجِيفُ الْجِيَادِ وَاصْطَفَاقُ الْقَنَا الْجُرْدِ^(٤)
وَرَجَالُهُ بِمَشُونٍ بِالْبَيْضِ قَبْلَهُ وَقَدْ تَبَعُوهُ بِالْقَضِيبِ وَبِالْبُرْدِ

(١) في س ، ب : « بالمتصور »

(٢) للناجية : أو للتوايت - طائفة من المشوية أعتقوا بدعا غريبة في الإسلام .

(٣) كذا في ف والديوان . وصل للقفا : كناية عن قوم الحسب . وجعد : يميل

(٤) يوجف حوله : يسرح ، وفي ف والديوان « اصطكاك » بدل « اصطفاك » وهما بمعنى واحد ،

وهو احتزاز وتحريك .

- فإن قلت قد رام الخلقة غيره فلم يؤت فيما كلن حاول من جد
فلم أجزه إذ خيب الله سعيه على خطا إذ كان منه ولا عمد^(١)
ولم أرض به العفو حتى رفضه وللم أولى بالتمهيد والرشد^(٢)
فليس سواء خارجي رى به إليك صفه الرأي والرأى قد يردى
تأوت له من كل أوب عصاة متى يوردوا لا يصبروه عن الورد^(٣)
ومن هو في بيت الخلقة تلتقى به وبك الآلة في ذروة للبعد
فولاك مولاه وجندك جنده وهل يجمع القين الحسنيين في غير؟
وقد رأيت من أهل بيتك أنني رأيت لهم وجها به أينا وجد
يقولون لا تبد من ابن ملمة صبور عليها النفس ذي مرة جلد
فدانا وهانت شه دون ملكنا عليه لدى الحال الى قل من يفتى^(٤)
على حين أعطى الناس صفق^(٥) اكتمهم على بن موسى بالولاية والعهود
فاكان فينا من أبى الضيم غيره كريم كفى ما في القبول وفي الرد
وجرد إبراهيم للموت شه وأبدى سلاحا فوق ذى مية نهدي^(٦)
وأبلى ومن يبلغ من الأمر جهده فليس بمنوم وإن كان لم يجدد
فهذى أمور قد يخاف ذوو الهى ممتتها وأفه يهديك الرشيد^(٧)

(١) كلما في ف و ق س ، ب والديوان : « على حد »

(٢) في مع ، هـ ، « ولم أر » بدل « ولم أرض » وفي الديوان مع : « رفته » بدل « رفضه » .

(٣) كلما في ف والديوان ومناه اجتمعا وفي س ، ب « تأدت » بدل « تأيت »

(٤) في الديوان : « عليه حل الحين الى قل من يفتى » . (٥) ف : « صفو »

(٦) ذومية : أول جرى القوس ونظامه . نه : جسيم مشرف .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني عبد الله بن الحسين القطراني ، عن جعفر بن محمد ابن خلف قال :

قال لي الملقى بن أيوب : كيف كان محل يحيى بن خاقان عند محمد بن عبد الملك ومقداره ؟ قلت له : سمعتُ محمداً يذكره ، قال : هو مهزولُ الألقاظ ، عليلُ الماني ضعيفُ العقل ، ضعيفُ العقدة^(١) ، وأما العزمُ مأفونُ الرأي .

قال عبد الله :

ولما تولى محمد بن عبد الملك الوزارة ، اشترط ألا يلبس القباء ، وأن يلبس الدرعة^(٢) ويقلدها عليها سيفاً بمحائل ، فأجيب إلى ذلك .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني أبو ذكوان ، قال : حدثني طمّاس ، قال يميون ابن هارون :

كان محمد بن عبد الملك يقول : الرّحمة خور في الطبيعة ، وصفت في المنّة ، وما رحمتُ شيئاً قط . فكانوا يطعنون عليه في دينه بهذا القول ، فلما وضع في الثقل^(٣) والحديد قال : ارحموني ، فقالوا له : وهل رحمتُ شيئاً قط ؟ فترحم ! هذه شهادتك على نفسك وحكمك عليها

أخبرني الصولي : قال : حدثني أبو ذكوان ، قال : حدثني طمّاس ، قال : جاء أبو دقش الحجاب إلى محمد بن عبد الملك برسالة من المعتصم ليحضّر ، فسنل لبّيس ثيابه ، ورأى ابن دقش الحجاب غلماناً لم روفة^(٤) قال : وهو يظن أنه لا يسمع : وعلى الأوطاء فلا تلوّمن كاتباً إن الأوطاء سجيّة الكتاب

(١) العقدة : الدلالة

(٢) الدرعة : ثوب كالحية مشقوق المقدم يعمل من الصوف خاصة

(٣) في جمع ، حد في الثقل والحديد يدل في الثقل والحديد

(٤) غلمان لهم روفة : حسان ، جمع رائق

قال محمد له :

وكا اللواطُ سَجِيَّةَ الْكِتَابِ فَكُنَّا الْخُلُقُ سَجِيَّةَ الْحُجَّابِ (١)

لا اعتد مع
الانصاف

فاستحيأين دَقَشَ، واعتذرَ إليه، فقال له : إنما يقع النَّذْر لو لم يقع الانصاف
فأما وقد كافأناكَ فلا .

أخبرني المولى ، قال : حدثني محمد بن موسى ، قال :

أُتِيتُني الحسنُ بنُ وهبٍ لحمد بن عبد الملك أماناً ، يرثي بها سكرانة أم ابنه
عمر ، وجعل الحسنُ يتصبب من جودتها ، ويقول :

يقول لي الخيلانُ لو زرتَ قبرها قُلتُ : وهل غيرُ القواد لما قبرُ

على حينَ لم أحدثُ فأجهلَ قبرها ولم أبلغ السنَّ التي معها الصبرُ

أخبرني محمد بن خَلَفٍ وكيعٌ قال : حدثني عبد الرحمن بن سميد الأزرق ، قال :

استبطأ عبدُ الله بن طاهر محمد بن عبد الملك في بعض أموره ، وأتته به بدولة عن شيء أَرادَه
إلى سواه ، فكتب إليه محمد بن عبد الملك يعتز من ذلك ، وكتب في آخر كتابه يقول :

أَتَزَعُمُ أَتَى أَهْوَى خَلِيلًا سَوَّاكَ عَلَى الْقَدَانِ وَالْإِمَادِ

جَعَلْتُ إِذَا مُوَالَايَ عَلَيْهَا وَقَلْتُ بِأَتَى مَوْلَى زِيَادِ

فَرَأَتْ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ :

كان عبدُ الله بنُ الحسنِ الأصبهاني يُخَلِّفُ عَمَرُو بنَ مَسْعُودَةَ عَلَى دِيْوَانِ الرِّسَالِ ،

فَكَتَبَ إِلَى خَالِكِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُزَيْدٍ : إِنْ الْمُتَمَتِّعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَنْفَعُ مِنْكَ فِي غَيْرِ

فَعَمِّمْ ، وَتَخَاطَبَ امْرَأَةً غَيْرَ ذِي فَهْمٍ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : هَذَا كَلَامُ سَاقِطٍ

سَخِيفٍ ؛ جَعَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَنْفَعُ بِالزُّنَى كَأَنَّهُ حَدَادٌ ، وَأَبْطَلَ الْكِتَابَ ثُمَّ كَتَبَ

محمد بن عبد الملك إلى عبد الله بن طاهر : وأنت تجرى أمرك على الأرجح
فالأرجح ، والأرجح فالأرجح ، لا تسمى ^(١) بقممان ، ولا تمل برجحان ، فقال عبد الله
الأصبهاني : الحمد لله ، قد أظهر من سخافة اللفظ ما دل على رجوعه إلى صناعته من
التجارة بذكره ربح السِّلَع ، ورُجحان الميزان ، وتُقصان السَّكِل ، والتَّخْسران من رأس
المال . فضحك المتصمّم ، وقال : ما أمرع ما انتصف الأصبهاني من محمد ، وحقدّها
عليه ابن الزيات ، حتى نكبه .

أخبرني الأخفش عن المبرد قال :

نظر رجل كان يُمدّ يونس النحوي إليه وهو يُهادى ^(٢) بين اثنين من الكِبر ،
قال له : يا أبا عبد الرحمن ، أملتَ ما أرى ؟ فلم يُونس أنه قال له ذلك شامتاً ، فقال :
هذا الذي كنت أرجو فلا بلنته ، فأخذه محمد بن عبد الملك الزيات فجعله في شعر فقال : ١٠

وعسائب عابني بشيبٍ لم يندُ لما ألمّ وقتهُ
قلتُ إذ عابني بشيبي : يا عائب الشيب لا بلغتهُ

وذكر أبو مروان الخزازي ^(٣) أن أبا دهمان اللقي سرق من محمد بن عبد الملك منديلاً
دَجِيماً ^(٤) فجعله تحت عمامته ، وبلغ عمداً ، قال فيه :

١٠ ونديم سارق خاتلي وهو عصى غير مضموم انطلق
ضائع الكَوَر على هامته وطوى مندبلنا طي الخرق
يا أبا دهمان لو جملتنا لكمينك متونات السرق

منديل تحت عمامة

(١) في م ، ا ، تشر بدل تسمى .

(٢) في جج « يهادى » بدل « يهادى »

(٣) خ : « الخزازي » .

٢٠

(٤) دجياً : نسبة إلى دجيت كابير ، قرية كانت بين الفرما وتونس من أعمال مصر مشهورة
بالثياب الذهبية ، وهي ثياب رقيقة تكور عمام ، وقد ترق بأسلوك اللهب .

أخبرنا أبو مسلم محمد بن بحر الأصباني ، قال :

كنتُ عند أبي الحسين بن أبي البتّل لما انصرف عن بغداد بعد إشفائه إليها
للوزارة وبطلان ما نذرَه من ذلك ورجوعه ، فجعل يحدثنا بخبره ، ثم قال : لله درُّ محمد
ابن عبد الملك الزيات حيث ^(١) يقول :

ترجوه فتعزبه

٥ ما أهببَ الشيءَ ، ترجوه فتعزبه قد كنتُ أحسبُ أني قد ملأتُ يدي

مالي إنا غبتُ لم أذكرْ بصالحه وإن مَرَضْتُ فطال السَّمُ لم أَعِدْ ^(٢)

أخبرني الصولي ، قال : حدثني عون بن محمد الكندي ، قال : حدثني عبد الله بن
العباس بن الفضل بن الربيع ، قال :

١٠ وصَفَى محمدُ بنُ عبد الملكَ للمستم ، وقال : ماله ظيّرُ في ملاحه الشعر والنِّماء
والعلم بأمورِ الملوك ، ففَتِيهَ فسكرته ، وقلت : جُيِلَتْ فِدَاكَ ! أَتَصِفُ شِمْرِي وَأَنْتَ
أَشْمُ النَّاسِ ؟ أَلَسْتَ لِلتَّائِلِ :

ألم توجب لكتيب حزين خدين صباية وحليف صبر
يقول - إنا سألت به - بخير وكيف يكون مهجور بخير ؟

قال : وأين هذا ، من قولك ؟

يتبادلان اللع

١٥ يقولُ لي كيف أصبحتَ كيف يُصبحُ مثل

ملا ولا كصداء ^(٣) ، ومرعى ولا كالسَّمْدَانِ ^(٤) .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني عون بن محمد ، قال : لقي الكنجي ^(٥) محمد بن عبد الملك
فسلمَ عليه فلم يجبه ، فقال الكنجي :

(١) ق م ، ا : « حين » بدل « حيث » .

(٢) في هـ ، جع : « يواسية » بدل « وبصالحه » .

(٣) صداه : ركية ما عظم أطب منها .

(٤) السمدان : نبت من أفضل ما يرمى .

(٥) ب ، م : « الكنجي » .

٥٩
٢٠

هنا وأنت ابنُ زَيْتٍ تُصَفِّرُنَا فكيف لو كنتَ يا هذا ابنَ عَطَّارٍ ؟
فلنخِمْ ذلكَ محمداً ، قال : كيفَ يَنْتَصِفُ من ساقطِ أحق ، وَضَمُّ رَفْعِهِ ، وَعَقَابُهُ
نَوَائِبُهُ . لا يَنْتَصِفُ من ساقطِ أحق

أخبرني الصولي ، قال : أخبرني عبدُ الله بنُ محمد الأزدِي ، قال : حدثني يعقوبُ بنُ
النَّسَّار ، قال :

قال محمد بن عبد الملك لبعض أصحابه : ما أَعْرَكَ عَنَّا ؟ قال : مَوْتُ أَخِي ، قال :
بأيِّ علة ؟ قال : عَصَّتْ أَصْبَحَهُ قَارَةٌ ، فَضَرَبَتْهُ الْحُمْرَةُ ^(١) ، فقال محمد : ما يرد
القيامةَ شهيدٌ أخسُّ سبيكاً ، ولا أنذلُ ^(٢) قاتلاً ، ولا أضيعُ مِيتَةً ، ولا أظرفُ قِتْلَةً
من أخيك . أضيع مِيتة

أخبرني عَمِي عن أبي الصَّيَّاه ، قال :
كان محمد بن عبد الملك يُعَادِي أَحَدَ بنِ أَبِي دَوَاد ، ويهيجوه ، فكان أَحَدٌ يجمع
الشمرَاء ، ويُحْمِزُهُمْ عَلَى هِجَاثِهِ وَيَصْلُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ أَحَدٌ يَتَيْن ، كَانَا أَجْرَدَا مَا هُجِيَ
بِهِ ، وَهَمَا : غَسَوْدٌ يَهْتَ قِي يَت

أَحْسَنُ مِنْ حَسِينٍ يَتَا سُدَي جَهْمُكَ لِيَأْهَنَ فِي يَت
ما أَحْوَجَ النَّاسَ إِلَى مَطَرَةٍ تُنْهَبُ عَنْهُمْ الزَّيْتُ ^(٣)
وكان ابنُ أَبِي دَوَاد يَقُولُ : ليس أَحَدٌ من العربِ إِلَّا وهو يَنْهَرُ عَلَى قول الشعرِ ،
طَبِيعًا وَرُكْبَ فِيهِمْ ، قَلَّ قَوْلُهُ أَوْ كَثُرَ .

(١) الحُمْرَةُ : ورم من جنس الطواغيت ينشأ من اتساع جرح .

(٢) كذا في ف ، م ، ا ، و في س ، ب ، و أنزل ، يند ، و أنزل .

(٣) رواية البغدادي في الخزائن :

أخبرنا الصولي ، قال : حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن وهب ، قال :

أنشد أبو تمام محمد بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها :

* لمان علينا أن نقول وتعلل (١) *

فأجاب عليها ووقع عليه :

• رأيك سهل البيع سمحاً وإنما يُنال إذا ما ضنّ بالشئ بائسه
أبو تمام يده

فأما الذي هانت بضائع يمينه فيؤشك أن تبقى عليه بضائعه

هو المله إن أجمته طالب ورده ويغد منه أن يباح شرائعه

فأجاب أبو تمام وقال :

أبا جفر إن كنت أصبحت شاعراً أسمع في يمين له من أبايحه

قد كنت قبل شاعراً تاجراً به تسأل من عادت عليك منافعه

فصرت وزيراً والوزارة مكره بصر به بعد الفاذة كارعها

وكن من وزرم قد رأيسا مسلطاً فماد وقد سدت عليه مطالعه

وقه قوس لا تطيش سهامها وقه سيف لا قتل متاعه

حدثني الصولي ، قال : حدثني محمد بن يحيى بن عباد ، قال : حدثني أبي ، قال :

١٠ حج محمد بن عبد الملك في آخر أيام الأمان ، فلما قدم كتب إليه راشد الكاتب

قوله :

والله الكاتب

يطلب منه هدية

لا تس عهدي ولا مودتي واشتق إلى طلق ورويتي

١١. إِنْ غَبَتْ عَنَّا فَلَمْ تَنْبِ كَثْرَةُ لَأِ ذَكَرْ فَلَا تَنْقَلِبْ هَدْيِيَّةُ
 التَّمَرِ وَالنَّقْلِ وَالْمَسَاوِيكِ وَالْقَسَبِ وَخَيْرُ النَّمَالِ حَسَنُ شَيْئِهِ (١)
 فَإِنْ تَجَاوَزْتَ مَا أَقُولُ إِلَى التَّمَضِّ بِ فَذَلِكَ الْمَأْمُولُ مِنْكَ لِئِنَّهُ (٢)
 فَأَجَابَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ :

- إِنَّكَ مَنَى بِمِثْ يُطْرِدُ النَّافِلُ مِنْ تَحْتِ مَا دُمَعِيَّةُ (٣)
 وَلَا وَمَنْ زَادَنِي تَوَدُّهُ عَلَى صِحَابِي بِفَضْلِ غَيْبِيَّةُ
 مَا أَحْسَنَ التَّرَكُّ وَالْخِلَافَ لِمَا تَرِيدُ مِنِّي وَمَا قَوْلُ لِيَّةُ
 يَا أَبَايَ أَنْتَ مَا نَسِيْتُكَ فِي يَوْمِ دُعَائِي وَلَا هَدْيِيَّةُ
 نَاجَيْتُ بِالذِّكْرِ وَالذِّعَاءِ لَكَ اللَّهُ لَدَى الْيَتِ رَافِعًا يَدِيَّةُ
 ١٠. حَتَّى إِذَا مَا خَلَفْتُ بِبَلَاكِ التَّدَارِكِ أَنْ قَدْ أَجَابَ دَعْوِيَّةُ
 قَتُّ إِلَى مَوْضِعِ النَّمَالِ وَقَدْ أَقَتَّ عَشْرِينَ صَاحِبًا مَعِيَّةُ
 وَقُلْتُ لِي صَاحِبُ أَرِيدُ ١ تَمَلَّا وَلَوْ مِنْ جُلُودِ رَاحِيَّةُ
 فَاقْطَعِ الْقَوْلَ عِنْدَ وَاحِدَةٍ قَالَ الْفِي اخْتَارَ يَا بِشَارِيَّةُ
 قُلْتُ عِنْدِي لَكَ الْبَشَارَةُ وَالشُّكْرُ وَقَلَّا فِي جَنْبِ حَاجِيَّةُ
 ١٥. ثُمَّ تَحَيَّرْتُ بِهَذَاكَ مِنَ الْقَصَبِ بِ الْيَمَانِي بِفَضْلِ خَيْرِيَّةُ
 مَوْشِيَّةُ لَمْ أَزَلْ بِبَائِسَهَا أَرْغَبُ حَتَّى زَهَا عَلَى يَدِيَّةُ

٥٢
 ٢٠

(١-١) التكملة من ج د ، هـ

(٢) المصعب : ضرب من البرود

(٣) كذا بالسبع وفي النجوان نقلا عن طبقات الشعراء « ولابن المقريظ » يطرف » .

يرفعُ في سومه وأرفعُ به حتى التقي زهده ورعيتيه
وقد أتاك القى أمرت به فاعذر بكثرة الإنعام قلتيه
أخبرني علي بن سليمان الأحمش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد البرد ، قال :

كان لحمد بن عبد الملك بردونٌ أشهب لم يؤثمه فراهةً وحسناً ، فسى به محمد بن
خالد حنبلويه إلى المتعمم ، ووصف له فراهته^(١) ، فبعث المتعمم إليه فأخذه منه ، فقال .
محمد بن عبد الملك يرثيه :

المتعمم يأخذ
برذونه فيقول
في ذلك شراً

كيف التراء وقد مضى لسبيلو عنا فودعنا الأحم الأشهب^(٢)
دبّ الوشاة فأهدوك ورباً بئد القى وهو الأحب الأقرب
لله يوم تأتي عني ظاننا وسلبتُ قريك أئى علق أسلبُ
فمن مفارقة أقام فرفها ومضى ليعيته فريق يُجبُ
فألان إذ كُمت أمانك كلها ودعا السيون إليك لونٌ مصيبُ
واختر من سر الحدايد خيرها لك خالصاً ومن الحلي الأفرُب
وغدوت طنان العجم كأنما في كل عضو منك صنع يُضربُ
وكان سرجك إذ علاك غلالة وكانما تحت النمامة كوكبُ
ورأى على بك الصديق جلاة وفدا البلو وصدره يطلُبُ
أنساك لا زالت إذا منسية فسي ولا زالت يميني تُنكب^(٣)

(١) فراهه : حسه ونشاطه .

(٢) الأحم الأدهب : الأسود .

(٣) كلذا في ف واللايوان ، وفي سائر النسخ ونسبه وفي مع و بظك تنكب .

أُخْبِرْتُ مِنْكَ الْيَاسَ حِينَ رَأَيْتُنِي وَقُوَى حَبَالِي مِنْ قُوَاكَ تَحْصَبُ
وَرَجَعْتُ حِينَ رَجَعْتُ مِنْكَ بِحَسْرَةٍ اللَّهُ مَا فَضَلَ الْأَسْمُ الْأَشْبَبُ^(١)
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الرُّزَّيْنِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
نَاصِحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، قَالَ :

لَحَقْتُ فَلَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ^(٢) أَقْفَى فِي أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ جَرَادٍ وَعَكْشٍ ،
فَنَظَّمُ^(٣) إِلَيْهِ جُمَاعَةً مِنْهُمْ ، فَوَجَّهَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ نَاطِرًا فِي أَمْرِهِ ، وَكَانَ فِي بَصْرَةِ ضَمَفٍ ،
فَكُتِبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَيْتِيُّ :

ناظر له ناظر

أَتَيْتَ أَمْرًا يَا أَبَا جَفْرِ لَمْ يَأْتِهِ يَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ
أَخْشَتِ أَهْلَ الْبَيْتِ لِمَا أَهْلِكُوا بِنَاطِرٍ لَيْسَ لَهُ نَاطِرٌ

٥٣
٢٠

فَبَلَّغَهُ ، فَضَحِكَ وَرَدَّ النَّاطِرَ وَوَقَعَ لَمْ يَمَسَّ سَأَلُوا بِبَصْرَةِ نَظَرَ .
أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِبَادٍ عَنْ
أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ يَهْجُو مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّيَّاتِ ، وَكَانَ قَدْ قَصَدَ أَبَا دَلْفٍ الْقَاسِمَ
أَيَّنَ عَيْسَى فِي بَعْضِ أَمْرِهِ :

ساجدة يهجو به
عل بن جبلة

يَا بَائِعَ الزَّيْتِ عَرِجَ غَيْرَ مَرْمُوقٍ لَتُشْنَنَ عَنِ الْأَرْطَالِ وَالسُّوقِ
مَنْ رَامَ شَمْلَكَ لَمْ يَنْزِعْ إِلَى كَنْدَرٍ فِي شَمْلِكَ وَأَبْدَاهُ بِتَضْفِيقِ
أَبُوكَ هَبْدٌ وَلِلْأَمِّ الَّتِي فَطَنَتْ عَنْ أُمِّ رَأْسِكَ هَنْ فَيَرُّ عَطْلُوقِ

١٥

(١) كَذَا فِي فِ وَالدِّيَوَانِ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : الْأَسْمُ الْأَشْبَبُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ ذِمُّ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ
(٢) الْبَيْتُ : بَقَرِيَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْبَيْتِ قَرِيبَةٌ مِنْ رِزَّازِ
(٣) كَذَا فِي فِ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « تَكَلَّمَ » .

إِنْ أَنْتَ عَدَدْتَ أَصْلًا لَنْ تَسْبِيَهُ
يَوْمًا فَأَتُكَ مِنْ ذَاتُ تَطْلُبِي
وَلَنْ تَطْلُقَ بِحَوْلٍ أَنْ تُزِيلَ شَجَا
أَتَيْتُهُ مِنْكَ فِي مَسْتَزِلِّ الرِّيقِ
إِلَهَ أَنْتَ مِنْ تَوَكُّيٍّ وَمِنْ كَذِبِ
لَا تَسْقُفُ إِلَى لَوْمٍ لِمَخْلُوقِ
مَاذَا يَقُولُ امْرُؤٌ غَشَاكَ مِدْحَتَهُ
إِلَّا ابْنُ زَانِيَةٍ أَوْ فَرْخُ زَيْدِيٍّ ؟
فَأَجَابَهُ عَمَدُ :

اشْمُخْ بِأَضْكَ إِذَا السَّيِّءُ الْأَدَبِ
مَا شِئْتُ وَاضْرِبْ قَتَالَ الْأَرْضِ بِالْذَنْبِ
وَارْفَعْ بِصَوْتِكَ تَدْعُو مَنْ بَنَى عَدْنٍ
وَمَنْ يَقَالِي قَلَا بِالْوَيْلِ وَالْخَرْبِ (١)
مَا أَنْتَ إِلَّا امْرُؤٌ أَعْلَى بِلَافَقَتِهِ
فَقَضَّ الْيَنْدَارَ وَلَمْ يَرِيعْ عَلَى أَهْبِ (٢)
فَاجْعَ لِنَفْسِكَ يَوْمًا أَنْ تَمُتَ عَلَى
لُجْمٍ دِلَامِيَّةٍ تَنْتَنِيكَ مِنْ كَعْبِ (٣)
إِنِّي اعْتَصَرْتُ فَمَا أَحْسَنْتَ نَسْعُ مِنْ
عُنْرِي وَمَنْ قَبْلُ مَا أَحْسَنْتَ فِي الطَّلَبِ
صَبْرًا أَبَا دُكْنٍ فِي كُلِّ قَافِيَةٍ
كَالْقِدْرِ وَقَفَّا عَلَى الْجَارَاتِ بِالْقَبِ (٤)
يَارَبِّ إِنْ كَانَ مَا أَنْشَأْتَ مِنْ عَرَبٍ
قَرَوِيٍّ أَيْ دُكْنٍ فَاسْخَطْ عَلَى الْعَرَبِ (٥)
إِنَّ التَّمَعُّبَ أَهْدَى مِنْكَ دَاهِيَةً
كَانَتْ تُحِبُّ دُونَ الْوَمِ بِالْخُبِ
فَأَجَابَهُ عَلَى بِنِ جَبَلَةٍ :

نَبَّهْتَ عَنْ سِيَةِ عَيْنِيكَ فَاصْطَبِرِ
وَاصْبِرْ بِذِيكَ هَلْ تَقْفُو عَلَى أَمْرِ (٦)

(١) قَالَ قَلَا : مَدِينَةُ يَأْسِينِيَّةِ مِنْ نَوَاحِي غِلَاطِ ، يَلِدُ أَبِي هَلْ لِقَاتِكَ صَاحِبِ الْأَمَالِ .

(٢) يَرِيعُ : يَهْتَفِ .

(٣) لُجْمٌ دِلَامِيَّةٌ : مَلَسَاءُ بِرَقَّةٍ .

(٤) الْقَبِ : جَمْعُ قَبِيَّةٍ : أَيُّهُ مِنْ لَمَرٍ يَرُدُّهُ مَصْغِيرُ الْقَدْرِ .

(٥) قَرَوِيٌّ : نَخْلٌ ، وَفِي هِجْ « مِنْ أَنْشَأْتَ » يَدُلُّ « مَا أَنْشَأْتَ » .

(٦) كَلَامٌ فِي ف ، وَفِي س ، ب « تَقْفُو » ، وَمَعْنَى تَقْفُو : تَحْجَرُ .

إِنْ يَرَحَضِ اللَّهُ عَنِّي عَارَ مُطْلَبِي إِلَيْكَ رِفْدًا أَلَا فَاجِدُ بِهِ وَغَيْرُ^(١)
 إِنْ وَدَعَوَاكَ أَنْ تَأْتِيَ بِمَكْرُمَةٍ كَتُبْتُ عَنْ التَّوَسُّعِ عَنْ سَهْمِ بِلَا وَتَرِ
 فَارْدُدْ جُفُونَكَ حَسْرَى عَنْ أَبِي دَلْبِ وَلَا مَلَامَةَ أَنْ تَقْنَى عَنْ الْقَمَرِ
 لَا يَسْخَطُنْ أَمْرُؤُا إِنْ ذَلَّ مِنْ حَسْبِ فَاللهُ أَنْزَلَهُ فِي مُحْكَمِ الشُّوْرِ
 لَمْ أَتِ سَوَاءًا وَلَمْ أَسْخَطْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى طَلَبِي فِي مُجْتَدَى عَسْرِ^(٢)
 أَقْصَرَ أَبَا جَفْرِ عَنْ سَطْوَةِ جَمْعَتِ إِنْ لَمْ تُقْصِرْ بِهَا مَالَتْ إِلَى الْقَصْرِ
 فَأَجَابَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ :

يَا أَيُّهَا السَّائِي وَلَمْ يَرَلِ عِيًّا أَمَا تَقْبَلُ فَتَزْدَجِرُ!
 هَلْ لَكَ وَتَرَى لَيْسَ تَطْلُبُهُ فَأَنْتَ صَلِّ مَا فِيكَ مَعْتَصِرُ
 فَالْحَمْدُ وَالْجُودُ وَالتَّنَاهَا لَنَا وَلِلْحَسودِ التَّرَابُ وَالْخَجَرُ
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ يَقُولُ فِيهَا :

تَمِيشُ فِينَا وَلَا تَلَايُنَا كَمَا تَمِيشُ الْحَمِيرُ وَالْبَقَرُ
 تَقْلِي عَلَيْنَا الْأَشْمَارَ مِنْكَ وَمَا عَنْكَ نَقْعُ يُرْجَى وَلَا ضَرَرُ
 أَخْبِرْنِي عَمِي — رَحِمَهُ اللهُ — قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ نَصْرِ الْكَاتِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 عَمِي عَلَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ مُحَمَّدُ :

اجْتَازَ بِدَيْعِ غِلَامٍ غَيْرِ الْأُمُونِيِّ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّبَيْدِ ، وَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللهِ
 قَارِسًا ذَا الْفَارَسِ وَجَمًّا ، وَكَانَ يُحَدِّثُهُ وَيُحْنُ بِهِ جُنُودًا قَتَالَ :

رَاحَ حَلِينَا رَاكِبًا طَرَفَهُ أَغْنَيْدُ مِثْلُ الرِّشَاءِ الْآنَسِ

(١) ق م س ، ب : «مطلبي» بدل «مطلبي»

(٢) اجْتَازَ : مَالَهُ حَاجَةً ، وَلِلزُّبَيْدِ هُنَا سُؤَالٌ صَعْبٌ لِلزُّبَيْدِ .

قد ليس القُرطَقُ واستمسكتُ كَفَّاهُ من ذِي بُرْقٍ يَابِسٍ^(١)
 وَقَدْ السَّيْفَ عَلَى غُنْجِهِ كَأَنَّهُ فِي وَقْصَةِ الْفَاخِسِ
 أَقُولُ لَنَا أَنْ بَدَا مُقْبِلًا يَا لَيْقَى فَارِسُ ذَا النَّارِسِ^(٢)

أخبرني الأخفش، قال : حدثني محمد بن يزيد قل :

دامت الأمطارُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى ، فَأَخَّرَ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 الزَّيَّاتِ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ وَزِيرٌ ، وَالْحَسَنُ يَكْتُبُ لَهُ ، فَاسْتَبَطَاهُ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَكَتَبَ
 إِلَيْهِ الْحَسَنُ يَقُولُ :

أَوْجِبَ الْمَرْءَ فِي تَرَاحِي الْقِتَادِ مَا تَوَالَى مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَادِ
 لَسْتُ أَدْرِي مَاذَا أَقُولُ وَأَشْكُو مِنْ سَمَاءٍ تَمُوقِي عَنْ سَمَاءِ
 غَيْرِ أُنِي أَدْعُو عَلَى تِلْكَ بِالْأُشْكُ لِي وَأَدْعُو لَهُ بِالْبِقَاءِ
 فَسَلَامُ إِلَهِهِ أَهْدِيهِ غَضًا لَكَ مَنِي يَا سَيِّدَ الْوُزَرَاءِ

سماء - تموقى من
 سماء

أخبرني السُّوَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ :

اِغْتَلَّ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ ، فَتَأَخَّرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَيْامًا كَثِيرَةً ، فَلَمْ يَأْتِهِ
 رَسُولُهُ ، وَلَا تَعَرَّفَ خَبْرَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ قَوْلَهُ :

أَيْهَذَا الْوَزِيرُ أَيُّدِكَ الْإِلَهُ وَأَجَاكَ لِي سَمَاءٌ طَوِيلَا
 أَجِيلَا تَرَاهُ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ مِنْ لَكِيَّا أَرَاهُ أَجْضًا جَمِيلَا
 إِنِّي قَدْ أَقْبَتُ عَشْرًا عَطِيلَا مَا تَرَى مَرِيضًا إِلَى رَسُولَا^(٤)

سما جلقبيته وبين
 الحسن بن وهب

(١) القُرطَق : القتياء

(٢) ق م ، أ : « وَاكِب » بدل « فَارِس » .

(٣) ب ، س : « فَاسْتَبَطَا »

(٤) ق ج هـ : « شَهْرًا » بدل « عَشْرًا »

إن يكن موجب التعمد في الله ^١ منّا على منك طويلاً
 فهو أولى يا سيد الناس يراً وافضاً لمن يكون عليلاً
 فلماذا تركتني عرضة الظن من الخاسدين جيلاً بجيلاً ؟
 أَلذنب فاعلت سوى الشكر ر قرينا ليقى ودخيلاً ؟
 أم ملالٍ ، فما حللتك لها حين مثل على الزمان ملولاً ؟
 قد أتى الله بالشفاء فما أنة رف بما أنكرت إلا قليل
 وأكلت الدراج وهو غذاء أفلت علق عليه أنولاً ؟
 بعد ما كنت قد حلت من الماء عيتاً على الطباع كهيلاً
 ولعلّ قديمك قبلك آتياً لك غذاً إن وجدت فيه سيلاً

٥٥
٢٠

فاجابة محمد بن عبد الله :

١٠

دفع الله عنك ثأية الله ر وحشاك أن تكون عليلاً
 أشهد الله ما علمت وماذا لك من السنين جائزاً مقبولا
 ولعمري أن قوتك فلامنة لك حولاً لكان عندى قليلاً
 إني أرمي وإن لم يكن ما كان مما همت إلا جليلاً
 أن أكون الذي إذا أضمر الإخ لاص لم يلتصم عليه كغليلاً
 ثم لا يسئل للوثة حتى يعمل الجهد دونها مبذولا
 فلذا قال كان ما قال إذ كا ن بعيداً من طبعه أن يقولاً

١٠

(١) ق م : « التعمد » بدل « التعمد » .

(٢) الدراج : كرمات طائر من طير العراق أرط ، وق حج « الدراج » بدل « الدراج » .

فاجلن لي إلى التعلق بالشدِّ وسَيْلاً إن لم أجد لي سَيْلاً
قد يمّا ما جاد بالصنع والله و ما سلع الخليل الخليلاً
قال : وكتب محمد بن عبد الملك إلى الحسن بن وهب وقد تأخر عنه :

قالوا بذاك فلا عهد ولا حرّ ما نأ تراه دمه قلت : أيلول^(١)
شهر نجد حبال الوصل فيه فإ عقد من الوصل إلا وهو علول
قال : وكان محمد قد نبه لأن يخرج في أمرهم فأجابته الحسن قال :

إني بحول امرئ أعليت رُبّة خفله منك تنظّم وتبجّل
وأنت عُدته في تيل همتعه وأنت في كل ما يهواه مأمول
ما غالى عنك أيلول بلدته وطيبه ولتم الشهر أيلول
الليل لا قصر فيه ولا طول والجوصاف يظهر الكأس مرحول
والمود مستطو عن كل محبة بضحي بها كل قلب وهو متبول^(٢)
لكن نوقع وشك البين عن يله تحله فوكاه البين محلول
ملى إننا شمّرت في عنك مبتكراً دهم البقال أو الموج الراسيل^(٣)
إلا رعايتك اللاتي يمود بها حد الحوادث عني وهو مفول

قال : وكان الحسن بن وهب يسير محمداً على مُسناة^(٤) ، فعلى عن الستة لثلا

مأجلة أخرى
بينهما

(١) أيلول : شهر رومي يقابله « مرتب » من شهور القمرية .

(٢) في هج : « في كل » بدل « من كل » .

(٣) الراسيل : جمع رسال ، والموج : جمع هو جاد ، والرداد : الثاقبة للسرعة سهلة السير .

(٤) مسناة : مدينته به الرواقى

يضيق لحمد الطريقُ ، فظنَّ محمد أنه أشقَّ على نفسه من المسناة ، فدل عنها ، ولم يساعده على طريقه ، وظنَّ بنفسه أن يصيبها ما يصيبه ، فقال له محمد :

قد رأيتك إذ تركت السُّنَّاءَ وَحَذَّيْنِي بِسَارِ الطَّرِيقِ
ولسرى ما ذاك منك وقد جدَّ بك الجُدُّ من فِعال الشَّفِيقِ
قال له الحسنُ :

إن يكنْ خوفي الخُفوفَ أَرَانِي أَنْ تَرَانِي مُشَبَّهًا بِالتَّقْوِي
فقد جارتِ الظنونُ على الشُّدِّ فَقِي وَالظَّنُّ مَوْلَعٌ بِالشَّفِيقِ
غَرَّرَ السَّيِّدُ الْأَجَلَ وَقَدْ مَا رَعَى الْخَوْفَ مِنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ^(١)
فَأَخَذْتُ الشَّامَلَ بُقْيَا عَلَى السَّيِّ إِذْ هَالَى سُلُوكُ التَّضْفِيقِ
إِنَّ عِنْدِي مَوَدَّةً لَكَ حَازَتْ مَا حَوَى عَاشِقٌ مِنَ التَّمَشُّوقِ
طَوْدُ عَزٍّ خَصَصْتُ مِنْهُ بَيْرٌ صَارَ قَدْرِي بِهِ مَعَ التَّيَّاقُوقِ^(٢)
وبنفسى وإلخوتى وأبى البرِّ وعيى وأمرنى وصديقى
من إفا ما رُوِّعْتُ أَمِنْ رَوْعِي وَإِذَا مَا شَرِفْتُ سَوَّغَ رِيعِي
أخبرنى على بن سليمان الأخفش والصولي ، قالا : حدثنا المبرد ، قال :

استقى الحسن بن وهب من محمد بن عبد الملك تيناً بببل الروم ، وهو مع المتهم ١٥
فقال وكتب إليه :

لم تلقَ مثلي صاحباً أُنْدَى بِلَا وَأَعْمَ جَوْدَا يبح نفسه

(١) قد مرَّ بـ « طر » بدل « شر » و « الخوف » بدل « الحرف » .
(٢) التيق : نجم أسمر ظهره في طرف الهجرة الأيمن يطر للقرب لا يقتسمها .

يسقى النديم بقرّة لم يسق فيها الماء عوداً
صفراء صافية كأنّ بكأسها دُرّاً نضيداً
وأجود حين أجود لا حصرًا بذاك ولا يليدًا
وإذا استقلّ بشكرها أوجبت بالشكر الزيدًا
غنىها إليك كأنما كسيت زجاجة عوداً
واجعل عليك بأن هو مَ بشكرها أبدًا عهداً

أخبرني^(١) المولى، قال: حدثني أحمد بن محمد الأنصاري، قال: حدثني هارون ابن محمد بن عبد الملك، قال:

دعا محمد بن عبد الملك قبل وزارته الحسن بن وهب في آخر أيام المأمون، فجاءه ودخلًا حاتمًا له، وأقاما على لموها، ثم طُلب الحسن بن وهب لمل احتيج فيه إليه، فضى، وجعل يومهم^(٢)، فكتب الحسن إليه:

سقى لتضير الوجه بسمائه مُهذَّبِ الأخلاق قَمَاقِيهِ^(٣)
نكسبه شكرًا على أنها مُطَبَقَةُ السَّنِّ الْوَالِيهِ^(٤)
زُرْنَاهُ فِي يَوْمٍ عَلا قَلْبُهُ مِنْ سَائِرِ الْأَيَّامِ فِي عَالِيهِ
أَسْمَعُهُ اللَّهَ وَأَحْظِي بِهِ وَجَاهَهُ التَّيْبُ الْإِرَاهِمِيهِ^(٥)
فَكَانَ مَسْرُورًا بِمَا يَلْذُو رَحْمَةِ الرَّحْمِ وَحَايِهِ
نَغْفَمُهُ وَهُوَ لَنَا خَلَامٌ بِفَضْلِهِ مِنْ دُونَ خُدَامِهِ

يوم سرود لا يكمل

(١) من أول هذا الخبر حتى آخر الترجمة ساقط من نسخة ب، س، و، هـ، والتمتكت من ج. وح

(٢) في ج « وجعل يومهما » بدل « وجعل يومهم ».

(٣) التفتاح - ويضم - السيد.

(٤) قائل نكسبه ضمير الأطلاق، وإطلاق السن: كناية عن الصمت.

(٥) الإرهام: التيب.

ثم سقانا قهوة لم يدع أطيب منها بقرى شاميه
 صهباء دلت على دهنها وحدثت عن صف إسلاميه^(١)
 فأجابه محمد بن عبد الملك رحمه الله تعالى :

وزائر لقد لنا يومئذ لو ساعد الدهر بإتمامه
 ماذا لقينا من دواوينه وخطه فيها بأقلامه ؟
 أسر ما كنا فنمازح أو شارب قد عب في جامه
 فارقنا فالتفت مطروقة بواكف اللمع وسجامه
 وعاد بالدمع لنا منيماً به إلى سالف إنسامه
 ليتـ وأنى لي بها منية لو كنت فيه بمض قوامه
 يشكر ما نال على أنه لا يشكر الحشر لحمامه
 أسسه فيه وأدتو له من خلقه طورا وقدأمه
 جلت قصى جنة للصبأ وبيت إسلاميه
 فصار ما يشرب حلاً له وصرت مأخوذاً بآتاميه

أخبرني الحسن بن القاسم الكاتب ، قال : سمعت القاسم بن ثابت يحدث عن أبيه ،
 قال : قال أحمد الأحول :

ولمعه في حديد تقيل لما قبض على محمد بن عبد الملك الزيات تلتفت في الوصول إليه ، فرأته في حديد
 قيل ، قلت له : أخزى على ما أرى ، قال :

سئل ديار الحى ما غورها وعملها ومحا منظرها ؟

(١) تلك كناية عن صفها .

وحى اللاتي إنا ما اقلبت صيرت معروفها منكراً^(١)
 إنما الدنيا كطل زائل محمد الله كذا قد رما
 في هذه الأبيات رمل طنبوري لا أدري لمن هو ؟
 وبما يتق في من شعر محمد بن عبد الملك الزيات :

صوت

- ظالى ما علته^١ معتد لا علمته^٢
 مطمى بالوصال^٣ تمنع حين رمته^٤
 مرصد بالخلاف^٥ تمنع من حيث سمته^(٦)
 هاجر إن وصلته^٧ صابر إن صرته^٨
 كم وك قد طويت^٩ ما بي وك قد كتته^{١٠}
 رب كم طويت في لك وغيطر كطته^(١١)
 وحيا ستمتها والهو ما ستمتها^{١٢}
 رمت شيتا هوته^{١٣} ليس لي ما حرمته^{١٤}
 قال إذ صرح البكا بما قد سترته^(١٥)
 لو بكى طول دهره^{١٦} بدمر ما رخته^{١٧}

النساء لأبي العباس بن حمدون خفيف قليل بالنصر .

(١) في حده « وحى الدنيا » بدل « وحى اللاتي »

(٢) أرصد له شيتا : أحمده له

(٣) في مع « طويت حظه » بدل « طويت نيك »

(٤) في مع « كتته » بدل « بترته »

صوت

- إذا أحببتُ لم أنلُ وإن واصلتُ لم أقطعُ
 وإن عاتبتنى الناسُ تصاممتُ فلم أستعِ
 وقد جرّبت ما ضرَّ وقد جرّبت ما ينفعُ
 فما مثل الهوى أنَّهُ لك للجسم ولا أضرعُ
 ولا كالمجمر في القربِ إلى اللوت ولا أضرعُ
 وإن أوجنى القتلُ فنيوانُ الهوى أوجعُ
 وهذا عدَمُ القتلِ فما أستطيع أن أصنعُ
 ولا والله ما هندي لسا قد حلّ بي مدفعُ
 ١٠ ولا فقه لغير راند لك لولا فللكم موضعُ

الفناء لمريب الحنان : خفيف تهليل بالنصر ، وهزج بالوسطى .

أخبرنى على بن سليمان الأحمش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد اللبرّد ، قال : حدثنى

الحسن بن رجاء ، قال :

قدم محمد بن عبد الملك على الحسن بن سهل إلى قم الصّباح ، وامتدحه بقصيدته

يلج الحسن بن
رمب

التي أولها :

١٥

كانها حين تنسأى خطوهُ أحنس موشى الشوى رعى القل (١)

(١) الأحنس : ذكر البقر الموشى ، موشى الشوى : مفرس الإطراف .

وقال فيها :

إلى الأمير الحسن استجبت لها أي مرادٍ ومَنـ _____ ومحل
سيف أمير المؤمنين المنتقى وحسن ذى الرُستين المُقتل^(١)
آباءُك النـز الألى جدُّهم كـسرى أنوشروان والنسـ محل
من كل ذي ناجر إنا قال مـفى كلُّ القى قال وإن مـ فعل
فأين لا أين وأنى مثلكم أنتم الأملاك والنسـ حـول^(٢)
فأمر له بشرة آلاف درهم .

قال : ومرض الواثق ، فدخل إليه الحسن بن سهل عائداً ، ومحمد بن عبد الملك
يومئذ وزره ، والحسن بن سهل متعطّل ، فجعل الحسن بن سهل يشكّل في العلة وعلاجها
وما يصلح للواثق من الدواء والملاج والنذاء أحسن كلام ، قال : فغده محمد بن
عبد الملك ، وقال له : من أين لك هذا العلم يا أبا محمد ؟ قال : إني كنت أستصعب
من أهل كل صنعة رؤساء أهلها ، وأتلمّ منهم ، ثم لا أرضى إلا ببلوغ الناية ، فقال له محمد
— وكان حوسباً : ومتى كان ذلك ؟ قال : في زمان قلت في :
فأين لا أين وأنى مثلكم أنتم الأملاك والنسـ حـول^(٣)
فجعل محمد بن عبد الملك ، وأطرق ، وعدّل عن الجواب .

أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان ، قال : حدثني حماد بن إسحاق قال : حدثني
ميمون بن هارون بن خلف قال :

(١) ب ، س « المعتل » بدل « للقتيل »
(٢) في البيت خلال مروضى ، فالصراع الثاني من القمّل ، ولتصنيفه كلها من القربز ، ولربح
٢. أنها « فأنتم الأملاك » والقول : الكلام والحكم .
(٣) أرجح إلى ما كتبه من هذا البيت في النتيجة السابقة

كنت أسير بالقرب من محمد بن عبد الملك الزيات ، وهو يريد يومئذ منزله ، حتى مرّ بدار إبراهيم بن رباح ، فرأى فيها قبة مشيدة ، فقال :

أما القلبُ قد أراها شُيِّدَتْ وصى أمورٌ بعد ذلك تكون

صلى أمور بعد
ذلك تكون

عبدٌ عرّتْ منه خلّاتُ جهلِهِ إذ راح وهو من الثراء ممين^(١)

فما كان إلا أيام حتى أوقع به .

أخبرني حمى قال : حدثني الحسن بن عليّ بن عبد الأعلى عن أبيه ، قال :

كان الواقق قد أصاح بين محمد بن عبد الملك الزيات وبين أحمد بن أبي دواد ،

فكفّ محمد عن ذكره ، وجعل ابن أبي دواد يخلو بالواقق ، ويضربه به ، حتى قبض عليه ،

وكان فيما بلغه عنه أنه قد عزم على القتل به والتدبير عليه . فقبض الواقق عليه ، ثم أطلقه

بعد مدة ، ثم وزر للمتوكل ، وكان محمد بن عبد الملك أشار بابن الواقق ، وأشار ابن

أبي دواد بالمتوكل ، وقام وقد في أمره حتى ولّى ، وعنه يده ، وأبسه البردة ، وقبّل

بين عينيه ، وكان المتوكل قبل ذلك يدخل على محمد بن عبد الملك في حياة الواقق يشكو

إليه جهاه له فيتجهّمه محمد ، وينظله الرّد ، إلى أن قال يوماً بحضرته : ألا تسبون إلى

هذا المامى ، ينادى أمير المؤمنين ، ثم يسأني أن أصالح له قلبه ! اذهب ، وذلك فأصالح

فصكّ له ، حتى يصلح لك قلبه . فكان موقع ذلك يحسن عند الواقق ، فدخل إليه يوماً ،

وقد كان قال للواقق : إن جعفرأ يسلخ إليك وله شعر قفاً وطُرّة مثل النساء ، قد فضحك

فأمره بأن يحلقهما ، ويضرب بشرهما وجهه ، فلما دخل إليه المتوكل فصل ذلك به ،

ونجّمه بالتبحيح ، فلما ولي الخليفة خشي أن نكبه عاجلاً أن يستقر أسبابه^(٢) فضوته بنيه

فيه ، فاستوزره وخلع عليه ، وجعل ابن أبي دواد يضربه به ويحدّ عنده لذلك موقفاً

ابن أبي دواد
يكبه له

(١) في جميع « لُزّت » بكى وحرّت »

(٢) هكذا في النسخ التي بين أيدينا ، ونرجح أن تكون تعريفاً ، ولعل العبارة : « خشي أن نكبه عاجلاً أن يستقر أسبابه »

واستاعا ، حتى قبض عليه وقتله ، فلم يجد له من أملاكه كلها من عينٍ وَوَرِقٍ وأثاثٍ
وضيعة إلا ما كانت قيمته مائة ألف دينار ، فندم على ذلك ، ولم يجد منه عوضاً ، وكان
أمره مما بُتِّدَ على أحد بن أبي دواد ، ويقول : أطمعني في باطلٍ وحملتني على أمر لم أجد
منه عوضاً .

٥ . أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال :

زعم محمد بن عيسى الفاسطلي ، أن محمد بن عبد الملك اجتاز بدندن الكاتب ،
وعليه خلع الوزارة للتوكل لما وُزِّر له ، فقال دندن :

دندن الكاتب
يتنبأ بما حدث له

راح النقي بحلمة النكر مثل المدي لليلة النحر^(١)

لا تم شهر بعد خيلته حتى تراه طاق الجسر^(٢)

١٠ ويؤرى يظاين من إساءته يهوى له يقوام الظهر^(٣)

فكان الأمر كما قال .

قال علي بن الحسين بن عبد الأعلى :

فلما قبض عليه التوكل استعمل له ثور حديد ، وجعل فيه مسامير لا يقدر معها أن

يتحرك إلا دخلت في جسده ، ثم أحماه له وجعله فيه ، فكان يصيح : ارحموني ! فيقال له :

١٥ اسكت ، أنت كنت تقول : ما رحمت أحدا قط ، والرحمة ضفت في الطليعة ، وخوّرت في

المنّة ، فأصبر على حكك ! وخرج عليه عبادة ، فقال : أردت أن تشوييني ، فشوّوك .

أخبرني طاهر بن عبد الله بن طاهر الهاشمي : قال : قال العباس بن طومار :

أمر التوكل عبادة أن يدخل إلى محمد بن عبد الملك الزيات — وقد أحى تنور

حديد ، وجعله فيه — فيكايد ، فدخل إليه فوقف يذراؤه . ثم قال : لسمع يا محمد ، كان

٢٠ (١) ن ح ج « جاز » بدل « راح » ، المدي : الصبية ونحوها .

(٢) وبما كانت « طاق الجسر » محرفة من : جسر في الجسر .

(٣) لم تنف فيما في أيدينا من المعاجم على هذه الصيغة (يظاين) .

في جيراننا حنّار يحفر القبور ، فرضت مخنثة من جيرانى ، وكانت صاحبة لى ، فبادر
 فخر لها قبراً من الطبع في الدرام ، فبرأت هى ومرض هو بعد أيام ، فدخلت إليه
 صاحبتي وهو بالزعر ، قتلت : وى يا فلان ؟ حثرت لى قبراً وأنا فى عافية ، أو ما علمت
 أنه من حفر بئر سوء وقع فيها ، وحياتك يا محمد ، لقد دفناه فى ذلك القبر ، والحق لك .
 قال : فوالله ما برح من لزاء محمد بن عبد الملك يؤذيه ، ويكايده إلى أن مات .

قال الصولى :

وقال الحسن بن وهب ^{الحسن بن وهب يرضيه} وبنو محمد بن عبد الملك ، وكان فى حياته ينتفى ^(١) منها ،
 ويصحبها ، ثم شاعت بعد ذلك ، ووجدت بخطه :

بكاد القلب من جزعٍ يطيرُ إذا ما قيل قد قُبل الوزيرُ
 أمير المؤمنين هَدَمَتْ رَكْنًا عليه رَحَاكُمْ كانت تدورُ
 سبيلُ الملك من جزعٍ عليه ويتررب حين تَضْطَرِبُ الأمورُ ^(٢)
 فهلا يا بنى البساس مهلاً قد كُوِّتَ بقلكم الصدورُ
 لى كم تَفْكُيُونَ الناسَ ظُلماً لكم فى كل ملحة عفيرُ
 جزيم ناسراً لكم النسايا وليس كذليكم يُجْزَى النصيرُ
 فكتم ساقا أرسا إليكم وذلك من فالكُم شهرُ ^(٣)
 وكان صلاحه لو شقوه قريباً لا يحاوله البصيرُ
 كأن الله صبركم ملوكاً لئلاً تدلوا ولأن تجودوا

(١) ينتفى منها : يتصل منها ، ولا ينتهيها إلى نفسه خوفاً .

(٢) سبيل : من قيل أو القولى : كلامها صحيح ، وفى حج • يمزون • بدل • يتررب •

(٣) فى المصراع الأول التواء ، وهو كلفك فى التمتع ، والله عرف من • وكم من سابق أرسا •
 إليكم ، وأوما : تخفيف أوما بينه أمار .

أخبار أبي حشيشة^(٥)

أبو حشيشة لقب غلب عليه ، وهو محمد بن أمية بن أبي أمية ، يكنى أبا جعفر ،
وكان أهله جميعاً متصلين بإبراهيم بن التهدي ، وكان هو من بينهم مميّناً بالطيبور ، يفتنى
أحسن غناء^(١) ، وخدم جماعة من الخلفاء أولهم المؤمن ، ومن بعده إلى المتيد .
وله يقول أبو صالح بن زياد وكتب بها في استناره^(٢) :

جِلْتُ فِدَاكَ يَا بْنَ أَبِي أُمِيَّةَ أَرَى الْأَيَّامَ قَدْ حَكَّتْ حَلِيَّةُ
وَمَلَى الصَّدِيقُ وَخَانَ عَهْدِي فَا أَقْرَأْ لَكُمْ كُتُبًا لِتَبْنِي
فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ كَا بِلَالٍ فَهَذَا وَالْإِلَهِ هُوَ التَّائِبِيَّةُ
وكان أكثر إقطاعه إلى أبي أحمد بن الرشيد أيام حياته ، وكان أبوه وجده
وأخواله كُتُبًا .

وقرأت علي أحمد بن جعفر جُزْءَ ما ذكره عن أبي حشيشة في كتابه الذي ألّفه في
أخبار مراتب الطنّبورين والطنّبوريات وكان من ذلك أنه قال :

شاهدتُ أبا حشيشة مدّة ، وكان يفتنى في أشعار خالد الكاتب وبني أمية ، وكانت
معه يقرّ من الأحاديث يضمنها مواضعها ، وكانت له صنعة قدّم فيها كلّ طنّبوري ،
لا أحاسنى من قولي ذلك ، فَبْنِي :

كَأَنَّ هَوْمَ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَلَى وَقْفِي بَيْنَهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ
وَلِي شَاهِدًا عَدْلٍ شَهِادٌ وَغَيْرَةٌ وَكَمْ مَدْعٍ لِلْحُبِّ مِنْ غَيْرِ شَاهِدٍ
وهو خفيف رَمَلٍ مطلق . قال جُزْءُ : ورأيت في التّذمّة التي قدّمها مع ابن الدّبر
بين يدَي المتيد ، وقد فتاه من شعر علي بن محمد بن نصر .

(٥) لم ترد هذه الترجمة في طيبة يولاق .

(١) في معجم أحسن الناس غناء .

(٢) في س ، ب ، د استناره .

أبو صالح يكتب
له في استناره

صوت

حُرمتُ بذلَ نواك واسوأنا من فمالك

لما ملّكت وصالى أبىئني من وصالك

فوهبَ له مائتي دينار .

المعتمد جـ له
مائتي دينار

واللحن رمل مطلق .

أخبرني جَعْفَلَةُ فَمَا قَرَأَتْهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ نُؤَيْمٍ : بِعَنِي عَلَى بَنٍ

العباس قال :

رَأَيْتُهُ وَقَدْ حَضَرْتُ عَرِيبٌ عِنْدَ ابْنِ الْمَدْبَرِ ، وَهُوَ يُفَنِّي ، فَقَالَتْ لَهُ عَرِيبٌ : أَحْسَنْتَ يَا أَبَا جَنْفَرٍ ، وَلَوْ عَلِشَ الشَّيْخَانُ مَا قُلْتَ لَهَا هَذَا — تَعْنِي عُلُوَّيْهِ وَمُخَارَقًا .

عريب تفشله
على علويه ومخارق

- ١٠ حَدَّثَنِي أَبُو حَشِيشَةَ ، قَالَ : هَجَمَ عَلَى خَادِمٍ أَسْوَدُ ، فَقَالَ لِي : الْبَيْسُ فَيَا بَكَ ، فَضَلْتُ أَنْ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ أَمْرِ خَلِيفَةٍ أَوْ أَمِيرٍ ، فَلَمْ أَرَأِجِهِ ، حَتَّى لَبِسْتُ ثِيَابِي ، فَضَمِنْتُ مَعَهُ فَعَبَّرَ بِي الْجَسَرَ ، وَأَدْخَلَنِي إِلَى دَارٍ لَا أَعْرِفُهَا ، ثُمَّ اجْتَنَزَ بِي فِي رِوَاقٍ فِيهِ حُجْرٌ تَفُوحُ بِالنَّارِ ، وَكَانَ فِيهَا الْعَطَامُ وَالشَّرَابُ ، فَأَدْخَلْتُ مِنْهُنَّ إِلَى حِجْرَةٍ مَفْرُوشَةٍ ، وَجَاءَنِي بِمَائِدَةٍ كَأَنَّهَا جَزَعَةٌ يَمَانِيَّةٌ قَدْ نَشَرَتْ فِي عِرَاصِهَا الْحَبِيرَةَ^(١) ، فَأَكَلْتُ وَسَقَانِي رِطْلَيْنِ وَجَاءَنِي بِصَنْدُوقٍ فَفَتَحْتُهُ فَإِذَا فِيهِ طَابِيرٌ ، فَقَالَ لِي : اخْتَرْ ، فَاخْتَرْتُ وَاحِدًا ، وَأَخَذَ يَدِي ،
- ١٥ فَأَدْخَلَنِي إِلَى دَارٍ فِيهَا تِمْنَاعَةٌ^(٢) وَفِيهَا رَجُلَانِ عَلَى أَحَدِهِمَا قَبَاءٌ غَلِيظٌ ، وَعَلَى الْآخَرِ ثِيَابٌ مُلَحَمٌ^(٣) وَخَرَّ ، قَدْ لِيَ صَاحِبُ الْخُرَّ : اجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ ، فَقَالَ : أَكَلْتَ وَشَرِبْتَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : عِنْدَنَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : تَتَقَيُّ مَا قَوْلُكَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : قُلْ ، فَقَالَ : تَتَقَيُّ بِصَنْمَتِكَ :

(١) الحبرة : كناية عن ألوان الطعام الشهية للبراقة .

(٢) ليل المراد بها الساسون كالنظارة بمعنى للناظرين .

(٣) ملحم ، كسكرم : جرس من الثياب وليله المبلل .

يَا كَثِيرَ الْإِقْبَالِ وَالْإِنْصِرَافِ^(١) وَمَوْلَا وَلَوْ أَشَأْ قُلْتَ خَافِ

وهو رَمَلٌ مطلق ، فَمَنْعُهُ إِيه ، وجعلَ يَطْلُبُ مَنَى صوتاً بعد صوت من صَنَعَى ، فَأَغْنِيَهُ ، ويستعیده ، ويشرب هو والرجل ، وَأَسْتَقِي بِالْأَنْصَافِ الْخُتُونَةَ^(٢) إِلَى أَنْ صَلَوَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، وم لا يشربون إلا على الصوت الأول لا يريدون غيره ، ثم أَوْمَأَ إِلَى الْخِلَافِ : قم ، قمت ، فقال لي صاحبُ الْقَبَاءِ مِنْهُمَا : أتعرفي ؟ قُلْتُ : لا والله ، قال : أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّاهِرِيِّ ، وهذا محمد بن راشد الخنثى ، والله لئن بلغني أنك تقول : إِنَّكَ رَأَيْتَنِي لِأُضْرِبَكَ مَائَتِي سَوْطٍ ، انصرف . ففُجِرْتُ ودفع إلى الخِلاصِ ثَلَاثَةَ دِينَارٍ ، فجهدتُ أَنْ قَبِلَ مِنْهَا شَيْئًا عَلَى سَبِيلِ الْبَرِّ ، فاقبل .
حدثني جسطة قال : حدثني أَبُو حَشِيْشَةَ : قال :

وَجَّهَ إِلَيَّ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّاهِرِيِّ ، فَصَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي دَارِهِ الَّتِي عَلَى طَرَفِ الْخَلْدِ ، فَدَعَا بِمِوَةِ^(٣) ، فَأَكَلُ وَأَكَلْتُ مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَدَعَا بِسِتَارَةٍ وَقَالَ : تَنَنِّ بِصَنْعَتِكَ :

عَادِ الْمَوْتَى بِالْكَأْسِ بَرْدًا فَاطْلِعِ إِهَادَةً مِنْ تَبَدَّى
وهو خفيف رَمَلٌ مطلق .

فَمَنْعَتُهُ مَرَارًا ، ثم ضرب السَّتَارَةَ ، وقال : قولوه ، فَهَلَّتْ جَارِيَةٌ فَأَحْنَتْ خَايَةَ الْإِحْسَانِ ، فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَرَاهِ ؟ قُلْتُ : قد والله يَنْصُوه إِلَيَّ ، فَزَادَ فِي الضَّحِكِ ، وَأَنَا أَرْمُقُ جُبَّةَ خَزٍّ خَضْرَاءَ كَانَتْ عَلَيْهِ ، فقال : كَمْ تَرْمُقُ^(٤) هَذِهِ الْجُبَّةُ ؟ يَا غُلَامُ ، كَانَتْ عَشْرَةَ أَثْرَابٍ خَزٍّ قَطَلْتُ مِنْهَا هَذِهِ الْجُبَّةَ ، فَهَلَّتِ الْقَسَمَةُ لِي فِيهَا ، فَدَفَعَهَا إِلَيَّ فَكُنْتُ أَمِيعٌ رَذَالًا^(٥) بِسِتْنِ دِينَارٍ .

٢٠ (١) يجب قطع همزة الانصراف لإقامة الوزن .

(٢) الخنثى : الثانصة .

(٣) جونة : حلة صغيرة .

(٤) ترمق : تلطمها لطمًا خفيفًا .

(٥) الرذال : القودن الخسيس من كل شيء .

حدثني جفلة قال :

حدثني أبو حشيشة أن بني الجندب الإسكافيين كانوا أول من اصطلمه ، وأنهم كانوا يسمونه الظريف ، وأن أول منزل ابتاعه من أموالهم إلى أن شاع خبره ، وقام أمره . قال : وكانوا آكل الناس ، رأيت رجلا منهم ، وقد أكل هو وابن عم له اثنين وعشرين رأسا كبيرا ، وشريا ، فبكرا وناما ، ثم انبها في وقت الظهر ، فدعوا بالطعام ، فمدا إلى الأكل ، ما أنكر منها شيئا .

ونسخت من كتاب ألقه أبو حشيشة ، وجمع فيه أخباره مع من عاشره ، وخدم من الخلفاء ، وهو كتاب مشهور ، قال :

للمأمون أول
خليفة سمعه

أول من سمى من الخلفاء المأمون ، وهو بدمشق ، وصفني له مخارق ، فأمر بأشغامي إليه ، وأمر لي بخمسين^(١) درهم أجهز بها ، فلما وصلت إليه أدناى ، وأحبب بي ، وقال للمتعيم : هذا ابن من خدمك وخدم آبائك وأجدادك يا أبا إسحاق ، جد هذا أمة كاتب جدك المهدي على كتابة السر وبيت المال والخاتم ، وحج المهدي أربع حجج كان جد هذا زميله فيها . واشتهى المأمون من غنائى :

صنوت

١٠ كان يُنسى قنبي حين انتهى واعجت عنه فغيايات الصبا
خلق اللهو وأضى مُسجلا لانهى فضل قيص وردا
كيف يرجو البيض من أدله في عيون البيض شيب وجلا^(٢)
كان كخلا لما قبها قد صار بالشيب لمينها قدى

يغرب لثناك
يغرب له ذكر
الشيب

الشعر لبرمیل ، والثناء لحمد بن حسين بن محرز رمل بالوسطى .

٢٠ قال أبو حشيشة : وكان مخارق قد نهانى أن أفتى ما فيه ذكر الشيب من هذا الشعر ، وأن أقصر على اليتين الأولين ؛ لأن المأمون كان يشتد عليه ذكر الشيب ،
(١) في نسخة الآلة . (٢) شيب وجلا : انحصار مقدم الشعر ، أو هو دود السمل .

ويكرهه جداً من الثنن ، وأمر ألا ينسب أحد بشر قيل في الشيب أو فيه ذكر له ، فسكرت يوماً ، فررت في الشرركه ، قال : يا مخلوق ، ألا تحسن أدب هذا التي ! فنقنتي (١) مخلوق ثقة صلبة ، فأعلنت بعدها لذكر شيء فيه الشيب .

وذكر أبو حشيشة في كتابه هذا مما كان يشتبهه عليه المأمون وغيره من الخلقاء أصواتا كثيرة ، ولا تائدة في ذكرها ها هنا لأنها طويلة ، فذكرت مما كان يختاره عليه كل خليفة صوتا . قال أبو حشيشة : كان المصمم يشتبه على :

صوت

أسرقت في سوء الصنيع وفكت بي فكك الطليح
ووليت بي مسروداً والسفر في طرف الوكوع (٢)
صيرت حبك شافاً فأتيت من قبل الشفير
الشر لأصرم بن حميد ، والثناء لأبي حشيشة .
قال : وكان الواقع يختار من غنائى :

بإتاركى متلدد التواء جذلان الشماء (٣)
انظر إلى بين را ضي نظرة قبل اللات
خليقتى بين الوحيـ دوين أليسة الوشاة
ماذا يترجى بالحيا ة متنعص روح الحياة ؟

الشر لحمد بن سعيد الأدهى ، والثناء لأبي حشيشة خفيف رمل .
قال : وكان المتوكل يحبني ، ويضعفني ، وكانت أظانيه التي يشتبهها على كثيرة منها :

(١) القنف : أئد الضرب بمسا ولسموها .

(٢) في جمع " طرد " بدل " طرف " .

(٣) متلدد التواء : معسر التواءين .

صوت

أطمتُ الموى وخلعتُ اليزدرا وبأكرتُ بعد القراح الثُقارا^(١)
 ونازعك الكأس من هاشم كرمٍ يحبُّ عليها الوكرا
 فتي فريق الحمدُ أمواله يجرُّ القيصَ ويُرخي الإزارا
 رأى الله جفرَ خير الأنام فلكه ووقاه الحـذارا
 الشعرُ والفناء لأبي حشيشة .

قال : وكان الفتح بن خاقان يشبهى على :

صوت

قالوا عشقتُ قلتُ أحسنَ من مَشى والشقُّ ليس على الكريمِ بهارٍ
 يا من شكوتُ إليه طول صبايق فأجابني بتجهم الإنكارِ
 قال : وكان للستين يشبهى على :

صوت

وما أنسَ لأنسَ منها الخشوعَ وفيضَ العموعِ وعجزَ اليدِ
 وخذى مضاعفاً إلى خدّها قياماً إلى المسبح لم ترقدِ
 الشعر لحمد بن أبي أمية والفناء لأبي حشيشة .

قال : وأخبرني محمد بن علي بن عيسى — وكان إليه الزهد في الدنيا كلها — قال :
 حضرتُ للمترِّ وقد ورد عليه جوابُ كتابه إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ، وكان كتب
 إليه يطلبني منه ، فكتب إلي محمد : إني عليلٌ ، لا فضلَ في الخدمة ، قال أبو عيسى :
 قال لي للمترِّ : يا أبا محمد ، صديقك أبو حشيشة يؤثر علينا آكل طاهر ، قلتُ له :
 ياسيدي ، أنا أعلم الناسَ بخبره ، هو والله عليلٌ : ما فيه موضعٌ لخسمة أمير المؤمنين ،

(١) المقار : الشعر .

قل : ثم ذكرني المتمد . وحرَّه^(١) على ابنُ حمْدون ، فكتب إلى أئوب^(٢) سليمان
ابن عبد الله بن طاهر — وهو يومئذٍ أمير بَنَداد — في إيشخاصي ، فشخصني إليه من
ساعتي ، فأكرمني ، وأذن في مجلسي ، وأمر لي بجائزة ، واشتهى علي :

قلبي يُحِبُّكَ يَا مَنِي قَلْبِي وَيُغْنِي عَنْ عَيْشِكَ

لَأَكُونَ فَرْدًا فِي هَوَا لَيْطَتِ شِعْرِي كَيْفَ قَبْلِكَ ؟

الشعر لأحمد بن يوسف الكاتب ، والصنعة لأبي حشيشة رمل .

قال أبو حشيشة : سمع إبراهيم بن الهدي أصواتاً من غناء محمد بن الحارث بن
بِسْخَرٍ وعمر بن بانه ، فاستحسنها وأخذها جواريه ، وقال : الطُّغُورُ كَلُّهُ باطل ، فإن كان فيه
شئٌ حقٌ فهذا . وأشقى^(٣) أن يُسمنى . فبهتة هبة شديدة ، وقلت : إن رَضَيْتَ لَمْ يَزِدْ
ذلك في قَدْرِي ، وإن لَمْ يَرْضَني بَيْتٌ وَصِمَّةٌ آخَرَ الدَّهْرِ ، وكان يطلبني من عهد بن
الحارث بن بسْخَرٍ خاصة ، ومن إسحاق بن عمرو بن بزيع ، فكنتُ أفرُّ منهما ، حتى
مِرتُ بُشْرًا من رأي ، وأنا في تلك الأيام منقطعٌ إلى أبي أحمد بن الرشيد ، ونعمني في
مضارب^(٤) لم تكن سكناً للنزول بعد ، فوافي إلى أبي أحمد بن الرشيد رسول إبراهيم بن
الهدي فأبانه السلام ، وقال : يقول لك عَمَلُكَ : قد أعيتني الحَيْلُ في هذا الخَيْشِ ، وأنا
أحبُّ أن أسمته ، وهو يهربُ مِنِّي ، فأحبُّ أن تبثَّ به إليَّ ، ويكون زيرُ ب^(٥) معه تَوَاضَعُ .
فقال لي : أبو أحمد : لا بدَّ أن تمضَى إلى عي ، فجهدتُ كُلَّ الْجَهْدِ أَنْ يَغْفِيَنِي ، فأبى ،
فلما رأيتُ أنه لا بدَّ لي منه لبستُ ثِيَابِي ، ومضيتُ إليه ، وهو نازل في دسكرة ، فرحبَ بي

مع إبراهيم
ابن الهدي

(١) ب ، س : « وتحرَّه » .

(٢) في جميع : « فكتب إلى أبي أئوب » .

(٣) ب ، س : « لو التقيت » .

(٤) مضارب : جميع مضرب ، وهو القسطل .

(٥) ب ، س : « ويرب » .

وقرب ، وبسطى كل البسط ومعى زرب ، ودعا بالنبيذ ، وأمر خدماً له كباراً ،
 فجلسوا معى وشربوا وسقوني . وعرض لى بكل حيلة أن أغنى ، فهبته هبة شديدة ،
 وحيرت . وشرب ، ودعا بثلاث جوار ، فخرجن وجلسن ، وقال لمن : قلن :

صوت

كيف احتيالى وأنت لا تصل عيل اصطبارى وقلت الحيل
 إن كان جسى هوائك ينجد قلن قلن عليك يتكل
 لشر طلاله الكاتب ، والفناء لأبى حشيشة رمل . وكان يسميه الرهبانى ، عمله على
 لمن من ألحان النصارى سمعه من رهبان فى الليل يرددونه ، ففناه عليه .
 فأنته إحدا من ، فذهب عقل ، وسمعت شيئاً لم أسمع مثله قط ، قال : يا خلى ، أعذا
 لك ؟ قلت : نعم — أصلاح الله الأمير — وأخذنى رعدة ، ثم قال لمن : إيه ، قلن :

صوت

رب مالى واللهوى ما لهذا الموى دوا
 حازمتر فى القى هوى احسن قلن وما حوى
 لشر طلاله ، والفناء لأبى حشيشة رمل .
 ففنته فسمت ما هو أعجب من الأول ، قال : يا خلى ، هذا لك ؟ قلت :
 نعم يا سيدى ، قل : هكذا أخذناهما من محمد بن الحارث ، ثم شرب رطلا آخر ،
 قلت : يا ض ، «^(١) دعاك الرجل يسمعك ، أو يسمعك ، وقويت عزمى ، وتفتيته بشر
 خلد الكاتب ، وهو هذا :

صوت

لئن ليح قلبك فى ذكره وليح حبيبك فى هجره
 قد أورت العين طول البكا وعز القواد على ميره

(١) ع . قلت لطفى .

فَإِنْ أَذْهَبَ الْقَلْبَ وَجَدَ بِهِ فَيْسُكَ لَا شَيْءَ فِي إِثَرِهِ
وَأَيْ مُحِبٍّ تَجَافَى الْمَسْوَى بِطُولِ التَّضَكُّرِ لَمْ يُبَيِّرْهُ

فجل يردد البيت الأول والبيت الأخير ، وقال لي : لا تخرجن يا خبلى من هذا إلى غيره ، فلم أزل أردده عليه ، حتى شرب ثلاثاً ، واسترحت ساعة ، وشربت وطابت نسي ، ثم استعاضني فضيته ، فأعجب به خلاف الأول ، فنظر إلى وجهك ، ولم يقل شيئاً ، وشرب زملاً رابعاً وجاءت للنرب ، فقال لي : يا خبلى ، ما أذك فيك قد أوحشت ابني ^(١) منك ، فامضي في حفظ الله تعالى . ففرجت أطير فرحاً بانصرافي سالماً ، فلما وافيت أبا أحمد ، وبصري من بيد قال : حنطة ، أو شمر ؟ قلت ، بل يمنيم وشمن ، أنتج على رغم أنف من رغم ، فقال : ويحك ، أنزاني لأعرف فضلك ! ولكن أحببت أن أستعين برأيه على رأيي فيك ، وقصصت عليه القصة ، فسرّه ذلك ، ولم يرض حتى دس إليه محمد بن راشد الخنق ، فأله عني ، فقال : ما ظننت أن يكون في صناعته مثله .

قل أبو حشيشة : وسمع إسحاق بن إبراهيم الرضائي فغنائى فاستحسنه ، فسل عني ، إسحاق يزكبه
قال : غناء الطنبور كله ضيف ، وما سمعت فيه قط أقوى ولا أصح من هذا .

حدثني جحظة ، قال : كان سبب موت أبي حشيشة بشر من رأى ، أن قلنا غلام الفضل بن كلوس صار إليه في يوم بارد ، فدعاه إلى الصبوح ، فقال له : أنا لا آكل إلا طعاماً حاراً ، وليس عنديك إلا فضية من مجلّية ، قال : تساعدني ، وأنا أكل معي ، فأكل منها ، ففتكت دم قلبه ، فأت ، فخله إبراهيم بن الدبر إلى بناته وما كسبه يسر من رأى معه ، فأكسنته يمين .

(١) له يقصد بابه التليفة ، فإنه بمثابة ابنة

صوت

سَقِيًّا قَطَطُولَ لَا أَرَى بَلَدًا أَوْطَنُهُ الْمَوْطِنُونَ يُشَبِّهُهَا

أَمْنَا وَخَفَضَا وَلَا كَبْهَجَتِهَا أَرْغَدُ أَرْضٍ عَيْشًا وَأَرْفُهَا

للبيت الأول من البيتين لِمَنان جارية الناطقى، والثانى يقال: إنه لَمَعْرُو الرَاقِ^(١)،

ويقال أنه لأبى نَاسٍ، ويقال بل هو لها .

واللغناء لَمَرِيب خَفِيف رَمَل . وكان الشمر: « سَقِيًّا لِمَنَاد » فمِيزته عَرِيب وجعلت

مكانه « سَقِيًّا قَطَطُول » .

(١) نى هج : « لَمَعْرُو الرَاقِ » .

أخبار عنان^(١)

كانت عنان موقدة من مولدات النيلة ، وبها نشأت وتأديت ، واشترأها الناطقي ،
وربأها ، وكانت صفراء جبهة الوجه ، شكلة^(٢) مليحة الأدب والشعر سرية البديهة .
وكان غول الشعراء يساجلونها ، ويقارضونها ، فتتصف منهم .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني صهر المبرد النحوي وعلي بن صالح بن المهيم قال :
حدّثنا أبو هيفان عن الجأز قال : دخل أبو نواس يوما على عنان جارية الناطقي ،
فتحدثا ساعة ، ثم قال لها : قد قلت شعرا ، قالت : هل لي قال :

مماثلة لما حقه
بينها وبين
أبي نواس

١٠
إن لي أيزا خبيثا لوته يحكي الكمية
لو رأى في الجوّ صدما نزا حتى يموتا
أو رآه فوق سق^(٣) لتحول عنكبوتنا
أو رآه جوف بحر خيطه في البحر حوتا
قال : فابنت أن قالت :

١٥
زوجوا هذا بألف وأظنّ الألف قوتا
لاني أخشى هليبه إن تملأ أن يموتا
بادروا ما حلّ بالله كين خروفا أن يموتا
قبل أن يتفكس الله اه فلا يأتي ويوت

(١) هذه الترجمة مما ورد في بعض المخطوطات المتقدمة ، ولم ترد في طيبة يولاق .

(٢) من شكيت المرأة ، فهي شكلة : صارت ذا شج و دلال

(٣) في مع : " فوق سطح " .

قال : ودخل إليها يوما ، فقال :

مَاذَا تَرَيْنَ لِصَبٍّ يَرِيدُ^(١) مِنْكَ قَطْرَةً

فَأَجَابَتْ :

إِبَائِي تَعْنِي بِهِذَا عَلَيْكَ فَاجْلِدْ عُمَيْرَةَ

فَقَالَ لَهَا :

أُرِيدُ هَذَا وَأَخْشَى عَلَى يَدَيِ مِنْكَ غَيْرَةَ

قَالَ : فَخَفِلَتْ وَقَالَتْ : تَعَسْتَ ، وَتَسِ مِنْ يَتَارُ عَلَيْكَ .

أَخْبَرَنَا أَحَدُ بَنِ عَبْدِ الْمَرْزُوقِ الْجَوْهَرِيِّ : قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شُبَّةٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي

أَبُو أَحَدُ بَنِ مُلَاوِيَةَ : قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا حَنْشَلٍ يَقُولُ : قَالَ لِي النَّاطِلِيُّ : لَوْ جِئْتَ إِلَى عِنَانٍ فَطَارَحْتَهَا^(٢) ، فَمَزَمْتُ^{١٠}

تَطَارَحَ أَبَا حَنْشَلٍ عَلَى النَّدْوَى ، فَبِتْ لَيْلَتَيْنِ أَحْوَكُ بَيْنَتَيْنِ ، ثُمَّ غَدَوْتُ عَلَيْهَا قَتْلُ :

أَحَبُّ الْمَلَاخِ الْبَيْضَ قَلْبِي وَرُبَّمَا أَحَبُّ الْمَلَاخِ الصُّغْرَ مِنْ وَلَدِ الْخَبَشِ

بَكَيتُ عَلَى صَفَرَاءَ مِنْهُنَّ مَرَّةً بَكَاهُ أَصَابَ الْعَيْنَ مَرَّتَيْنِ بِالْقَمَشِ^(٣)

فَقَالَتْ :

بَكَيتُ عَلَيْهَا أَنْ قَلْبِي يَحْبُهَا وَأَنْ فَوَادِي كَالْجَنَاحَيْنِ ذَوْرَعَشِ^{١٥}

تَعْنِيَتُنَا بِالشَّعْرِ لِمَا أَتَيْتُنَا فِدُونَكَ خَذْهُ عَمَّا يَا أَبَا حَنْشَلْ

أَخْبَرَنِي أَحَدُ : قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ شُبَّةٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي أَحَدُ بَنِ مُلَاوِيَةَ : قَالَ :

سَمِعْتُ مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ يَقُولُ : لَقِيَتْنِي النَّاطِلِيُّ : فِدَعَانِي إِلَى عِنَانٍ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ هُوَ أَشْمَرُ الْمَنْزِلِ وَالْإِنْسِ

فَدَخَلَ إِلَيْهَا قَبْلِي ، فَقَالَ لَهَا : قَدْ جِئْتُكَ بِأَشْمَرِ النَّاسِ ، مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ ، فَوَجَدَهَا عَلَيْهَا ،

(١) ف : - - يَكْتَبِي - -

(٢) ف مع : « قَالَ لِي النَّاطِلِيُّ : لِمَ إِذَا عِنَانٍ فَطَارَحْتَهَا »

(٣) ف مع : « قِي لَهَا مَرَّةً بِدَلٍّ مِنْ مَرَّةً »

قَالَتْ لَهُ : إِنِّي عَنْ مِرْوَانَ لَنِي شُئْلٌ ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِسَوْطٍ^(١) فَضَرَبَهَا بِهِ ، وَقَالَ لِي :
ادْخُلْ ، فَدَخَلْتُ وَهِيَ تَبْكِي ، فَرَأَيْتُ اللَّمْعَوعَ تَنْحَدِرُ مِنْ عَيْنَيْهَا قَالَتْ :

بَكَتْ عَنْانٌ غَرَى دَمْعُهَا كَالْقَدْرِ إِذْ يَسْبِقُ مِنْ خَيْطِلِهِ^(٢)
قَالَتْ وَهِيَ تَبْكِي :

فَلَيْتَ مِنْ يَضْرِبُهَا ظَالِمًا تَيْبَسَ يُمْنَاهُ عَلَى سَسْوِلِهِ^(٣)
قَالَتْ : أَعَقَّ مِرْوَانُ مَا يَمْلِكُ إِنْ كَانَ فِي الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَشْرُ مِنْهَا .

أَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَالُوَيْةَ : قَالَ :
قَالَ لِي رَجُلٌ : تَصَنَّعْتُ كُتُبًا ، فَوَجَدْتُ فِيهَا يَتَنًا جَهْدِي أَنْ أَجِدَ مِنْ مِجْزِهِ ،
فَلَمْ أَجِدْ ، فَقَالَ لِي صَدِيقٌ : عَلَيْكَ بِمِنَانٍ جَارِيَةِ النَّاطِقِي ، فَجِئْتُهَا فَأَنْشَدْتُهَا :

صَوْتُ

وَمَا زَالَ يَشْكُو الْحَبَّ حَتَّى رَأَيْتُهُ تَنْفَسَ فِي أَحْشَاءِهِ وَتَكَلَّمَ
فَمَا لَبِثْتُ أَنْ قَالَتْ :

وَيَسْكِي فَأَبْكِي رَحْمَةً لِبُكَائِهِ إِذَا مَا بَكَى دَمْعًا بِكَيْتٍ لَهُ دَمًا
— فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَحْنٌ مِنَ الرَّمَلِ ، أَظُنُّهُ لِحَفْظَةٍ أَوْ لِبَعْضِ طَبَقَتِهِ —
قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ :

دَخَلَ بَعْضُ الشُّرَاءِ عَلَى عَنَانَ جَارِيَةِ النَّاطِقِي ، فَقَالَ لَهَا مَوْلَاهَا عَائِيهِ^(٤) ، قَالَتْ :

سَقِيًّا لِبُنْدَادٍ لَا أَرَى بِلَدًا يَسْكُنُهُ السَّاكِنُونَ يُشَبِّهُهَا
قَالَ :

كَأَنَّهَا فِضَّةٌ مُمَوَّجَةٌ أَخْلَصَ مَوَهِبَهَا مُمَوِّمَهَا

(١) هِجْ : « بِسَوْطٍ » يَدَلُّ « بِسَوْطٍ »

(٢) هِجْ وَجَدَ « يَتَبَسَّ » يَدَلُّ « يَسْبِقُ »

(٣) هِجْ : « تَيْبَسَ يُمْنَاهُ » يَدَلُّ « تَيْبَسَ يُمْنَاهُ »

(٤) الْمَاهِيَاةُ ، أَنْ يَأْتِيَ بِكَلَامٍ لَهَا لَا يَحْتَمِلُ لُحْظَهُ

قالت :

أمنٌ وخفص^(١) ولا كبهتِها أرغدُ أرضٍ عيشاً وأرقهها
فانقطع^(٢).

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني ابن أبي سعيد قال : حدثني
مسعود بن عيسى ، قال : أخبرني موسى بن عبد الله التميمي ، قال :

دَخَلَ أَبُو نُؤَاسٍ عَلَى النَّاطِقِ ، وَعِنَانُ جَالِسَةٌ تَبْكِي ، وَخَذُّهَا عَلَى رِزَّةٍ مِنْ مِعْرَاجِ
الْبَلَبِ ، وَقَدْ كَانَ النَّاطِقُ ضَرْبَهَا ، فَأَوْمَأَ إِلَى أَبِي نُؤَاسٍ أَنْ يَحْرَكَهَا بِنِوَةٍ ، فَقَالَ
أَبُو نُؤَاسٍ :

هَبَانِ لَوْ جُدَّتْ لِي فُلَاقِي مِنْ هَرَى فِي أَمَنِ الرَّسُولِ بِمَا
فَرَدَّتْ عَلَيْهِ عَيْنَانُ :

فَإِنْ تَمَادَى وَلَا تَمَادَيْتَ فِي قَطْعِكَ حَبْلِي أَكُنْ كَنْ خَيْ^(٣)
فَرَدَّتْ عَلَيْهَا أَبُو نُؤَاسٍ قَالًا :

عَلِمْتُ مَنْ لَوْ أُنِيَ عَلَى أَنْهُ مِنْ لِلَّائِينَ وَالنَّائِبِينَ مَا تَدِمَا
فَرَدَّتْ عَلَيْهِ :

لَوْ نَظَرْتُ هَيْهَاتَا إِلَى حَبِيرٍ وَلَدٌ فِيهِ فُقُورُهَا سَقَمًا
أخبرني ابن عمار^(٤) ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهزوبه ، قال : حدثني محمد
ابن أبي مروان الكاتب : قال :

لا تريد مدري
خاتمة

(١) في ف : « وعصب » بدل « وخفص »

(٢) في ف : « فانقطع الربيل »

(٣) يشير أبو نؤاس إلى آخر سورة البقرة « آمن الرسول بما أنزل » كأنه يقول : إنني من سبك
ما زلت في أول سورة ، فأجابته : إن قطعت حبل كنت أنا كمن شتم التفرائد .

(٤) ف : « ابن عمران » تحريف .

أخذ أبو نؤاس من عنان جارية الساماني خاتماً قصته أحر ، فأخذ أحد بن خالد
حيلوه^(١) من أبي نؤاس ، فطلبته منه عنان ، فيث إليها مكانه خاتماً قصه أخضر ،
فأتممته في ذلك ، فكتب أبو نؤاس إلى أحد بن خالد ، قال :

فدنك ضى يا أبا جعفر جارية كاتر الأزهر
تلقني وتغنمنا طافلين في الهد إلى الكبير
كنت وكانت نهدي الهوى بخاتمين غير متكر
حنت إلى الخاتم منى وقد سلبتني إياه مذ أشهر
فأرسلت فيه فضالطها بخاتم في قدّه أخضر
قلت : لقد كان لنا خاتم أحر أمهات إلى ناسرى
لكنه ملق غيرى قد أهدى له الخاتم لا إمترى
كفرت بالله وآبائه إن أنا لم أجهره ظهير
أو قلت بالخروج من هوى إياه في خاتمين الأحر^(٢)
فأردده تردد وصلها إليها قرّة عيني يا أبا جعفر
فاني منهم عنده وأنت قد نسّم أنى يرى
قال : فردّ إليه الخاتم ، ويث إليه به بالني درهم .

أخبرني ابن عمار وعلى بن سليمان الأحمش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد اللبد ، عن الرعيد امرئ منها
المازني عن الأصمى — وقال ابن عمار في خبره عن بعض أصحابه — أظنه المازني —
عن الأصمى ، قال :

(١) ف : حيلوه .
(٢) في حد : خاتمه ، يدل : خاتمه .

ما رأيتُ أُمِّ الرِّشْدِ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَإِذَا دَخَلْتُ إِلَيْهِ أَتَانَا أَبُو حَنْصِ
الشَّطْرَنْجِي، فَرَأَيْتُ التَّخَنُّرَ^(١) فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لَنَا: اسْبِقْنَا إِلَى يَمِينٍ إِلَى أَيْتٍ، فَمَنْ
أَصَابَ مَا فِي نَفْسِي فَلَهُ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ، قَالَ: فَاسْتَقْتُ^(٢)، وَمَنْتَنِي هَيْتَهُ، قَالَ: فَقَالَ
أَبُو حَنْصِ:

كَلَّمَا حَارَتِ الزَّجَاجَةُ زَادَتْ ۖ اسْتَيْقَافًا وَخُرْقَةً فَبَكَكِ

قَالَ: أَحَسَّكَ تِلْكَ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ.

قَالَ: فَزَالَتِ الْحَيَّةُ عَنِّي، فَقُلْتُ:

لَمْ يَنْتَكِ الرَّجُلُ أَنْ تَحْضُرَنِي وَبِحَافَتِ أَمْنِيٍّ عَنْ سَوَاكِ^(٣)

قَالَ: اللَّهُ دُرُّكَ الْكَ عَشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، قَالَ: فَاطْرَقَ مَلِيًّا، ثُمَّ رَضَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ،

قَالَ: أَنَا وَاللَّهِ أَشْعَرُ مِنْكَ، ثُمَّ قَالَ:

فَتَمَنَيْتُ أَنْ يَنْشَيْئَ اللَّهُ ۖ نَعْلَمَا لَسَّ عَنِّي قَرَاكِ

أَخْبَرَنِي ابْنُ حَمَارٍ وَالْأَخْفَشُ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ عَنِ الْمَازِنِيِّ: قَالَ:

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَشَتْ إِلَى أُمِّ جَعْفَرٍ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَبَّجَ بِذِكْرِ هَذِهِ الْجَلَارِيَةِ عَيْنَانِ،
فَلَمَّا صَرَفَتْهُ عَنْهَا تَلَّكَ حَكْلَكَ. قَالَ: فَكُنْتُ أُرِيغُ^(٤) لِأَنْ أَجِدَ الْقَوْلَ فِيهَا مَوْضِعًا، فَلَا أَجِدُهُ،

وَلَا أَقْدِمُ عَلَيْهِ هَيْئَةً لَهُ، إِذْ دَخَلْتُ يَوْمًا فَرَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ أَمْرَ النُّضْبِ، فَامْخَرَلْتُ، قَالَ: ۱٥
مَالِكُ يَا أَصْمَعِيُّ؟ قُلْتُ: رَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَثَرَ غَضَبٍ، فَلَمَنَ اللَّهُ مَنْ أَغْضَبَهُ؟
قَالَ: هَذَا النَّاطِقِيُّ وَاللَّهِ، لَوْلَا أَنِّي لَمْ أَجْرُ فِي حَكْمٍ قَطُّ مَتَشَدِّدًا لَجَلَسْتُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُ قَلْبَةً،
وَمَا لِي فِي جَارِيَتِهِ أَرْبُ غَيْرِ الشَّعْرِ، فَذَكَرْتُ رِسَالَةَ أُمِّ جَعْفَرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَجَلُ وَاللَّهِ مَا فِيهَا غَيْرُ

الاصمعي يصرف
الرشد عنها

(١) التخنُّر: خدران النفس

(٢) حج « فانتفتها » بدل « فاستفتت »

(٣) في ده « لم يطن » بدل « لم يترك » . (٤) أريغ: اطلب

الشعر ، أفسر أمير المؤمنين أن يجامع الفردق ؟ فضحك حتى استلقى ، واتصل قولي بأبي جعفر فأجرت لي الجائزة .

أخبرني يحيى والحسن بن علي ، قالا : حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيتي ، قال : حدثني محمد بن هارون ، عن يعقوب بن إبراهيم :

- أن الرشيد طلب من الساماني جاريته ، فأبى أن يبيعها بأقل من مائة ألف دينار ، فقال : أعطيك مائة ألف دينار على أن تأخذ بالدينار سبعة دراهم ، فامتنع عليه ، وأمر أن يجبل إليه ، فذكروا أنها دخلت محله ، فجلبت في هبتها تنظره فدخل عليها ، فقال لها : ويلك ! إن هذا قد اعتاص علي في امرئ ، قالت : وما يملك أن توفيه وترضيه ؟ قال : ليس ينع بما أعطيه ، وأمرها بالانصراف . فبلغني أن الناطقي صدق بثلاثين ألف درهم حين رجعت إليه ، فلم تزل في قلب الرشيد حتى مات مولاه ، فلما مات بعث مسرورا الخادم ، فأخرجها إلى باب الكرخ ، فأقامها على سرير وعليها رداء رشيدى^(١) قد جلها ، فودى عليها : من يزيد ؟ بعد أن شاور الفقهاء فيها ، وقال : هذه كيد رطبة ، وعلى الرجل دين ، فأشاروا ببيعها ، قال : فبلغني أنها كانت تقول — وهي في المصطبة — : أهن الله من أهائي ، وأذل من أذلني ، فلما كان مسرور يديه ، وبلغ بها مسرور مائتي ألف درهم ، فجاء رجل ، قال : علي زيادة خفية وعشرين ألف درهم ، فلما كان مسرور ، وقال : أزيد على أمير المؤمنين !

الرشيد يبيع
طلبها

ثم بلغ بها مائتين وخمسين ألفا ، وأخذها له قال : ولم يكن فيها شيء ياب ، وطالبوا لها عينا لثلاث نصيبا للعين ، فأوقروا بخنصر رجلها^(٢) شيئا . وأولها ابنين — قال : أعطهما مائتا مغيرين^(٣) — ثم خرج بها إلى خراسان ، فأت هناك وماتت عنان بعده .

٢٠ (١) في صح : « رداء سبي » بدل « رداء رشيدى »

(٢) في صح : « يخنصر في ظهر رجلها »

(٣) في صح : « ابنين قال : أعطهما مائتا مغيرا »

قال : وأُشدنا لأبى نَواسٍ فى قصيدة يمدح بها يزيد بن مزيد ويذكر عنان فى تشبيها :

أبو نواس
لشبيب بها

عنان يا من تُشبه المينا أنتِ على الحب تلومينا
حُسنك حُسن لا أرى مثله قد ترك الناس مجانينا

أخبرنى حمى : قال : حدثنا الحسن بن عليل التميمى : قال : حدثنى أحمد بن القاسم
المجلى : قال : حدثنى أبو القاسم النخعي قال :

كان العباس بن الأحنف يهوى عنان جارية الناطقى ، فجاء فى يوما ، قال : امضينا
إلى عنان جارية الناطقى ، فصرنا إليها ، فرأيتها كالمهاجرة له ، فجلسنا قليلا ، ثم اجدنا
العباس فقال :

بعضها دين
العباس بن الأحنف

قال عباس وقد أجم يد من وجده شديد
ليسلى صبر على الهجة ر ولا تَدع الصدود
لا ولا يصير للهجة ر فؤاد من حديد

١٠

قصائد عنان :

من تراه كان أعنى منك عن هذا الصدود
بعد وصل لك متى فيه لإرغام الخسود
فانتخذ للهجر إن شئت ت فؤادك من حديد
ما رأيك على ما كنت تمنى بمكيد

١٥

قال العباس :

لو بمجودين لصب راح ذا وجده شديد
وأخى جولو بما قد كان يمنى بالصدود

أخبرني الحسن بن عليّ: قال: حدثنا الحارث بن يحيى بن حمد بن أبي مية: قال: حدثني يحيى بن محمد:

أن الرشيد كان يساوم بينان جارية النُّظَف ، فبلغ ذلك أم جعفر ، فسق عليها ، فسست إلى أبي نواس أن يحتال في أمرها فقال يهجرها :

إِنْ عِنَانَ اللَّطَافِ جَارِيَةٌ أَصْبَحَ حَرُّهَا لَنَيْكَ مَيْدَانًا^(١)
مَا يَشْتَرِيهَا إِلَّا ابْنُ زَايَةَ أَوْ قُطْبَانٌ يَكُونُ مِّنْ كَانَا^(٢)

فبلغ ذلك الرشيدَ ، فكان يقولُ : لمن الله أبأ نواس ، وقبيحهُ ، فلقد أهدى عليّ لذتي
في عنان بما ذل فيها ، ومعنى من شرائها .

(١) البيت من المنسرح ، وفي وزنه خال ، وإقامة الوزن يجب حذف لام « الصلابة » فتكون : « إن منان الصلابة جارية » كما يجب « سكن الراء من حرمان الشر الثاني

(٢) القرطبان والعلبان : الحيوان أو العود الذي لا قيمة له

صوت

مالي وللخير وقد أَرَعَشْتُ مِثِّي يَمْنِي هَاتِ بِالْأَيْسَرِ^(١)

حق تَرَانِي مَائِلًا مُسْتَعِدًّا لَا أَسْتَطِيعُ الْكَأْسَ الْآخَرَى^(٢)

الشعر للحسن بن وَهَبٍ ، والغناء لمبْدِلِ اللَّهِ بْنِ الْبَاسِ الرَّبِيعِيِّ ، خفيف ثَقِيل

بِالْوُسْطَى^(٣) ، وفيه أيضًا له خفيف رَمَلٌ بِالْبَنْصَرِ .

(١) مَج : وَهَبٌ : « بِالْأَيْسَرِ »

(٢) مَج : وَهَبٌ : « بِالْأَيْسَرِ »

(٣) مَج : « الرَّبِيعِيِّ » ، رَمَلٌ بِالْوُسْطَى .

أخبار الحسن بن وهب^(١)

هو الحسن بن وهب بن سعيد ، كاتب شاعر^(٢) ، مترسل^(٣) فصيح أدب ، وأخوه اسم ونشأه سليمان بن وهب^(٤) من الكتاب ويكنى أبا علي ، وهو عريق في الكتابة ، ولأولاده نجابة مشهورة تستغنى عن وصف ذلك ، وكانوا يقولون إنهم من بني الحارث ابن كعب ، وأصلهم نضاري ، وفي بني الحارث نصاري كثير .

وفي الحسن بن وهب يقول البحتري :

يا أبا الحارث بن كعب بن عمرو أتنبوراً تصوم أم أياماً؟^(٥) قول البحتري فيه

وكان البحتري مذاحاً لهم ، وله في الحسن ، وقد اجتاز بمنزله بدو وقته :

أناة أيتها القللك للدار أنهب ما تطرق أم جبار

نزلاً منزل الحسن بن وهب وقد درست مغانيه القفار^(٥)

يقول فيها يصف صبيوحاً كانوا قد اصطبحوه :

أفنا ، أكلنا أكل استلاب حناك وشربنا شرب يدار

تنازعنا للدامة وهي صيرت وأعطينا الطباخ وهي ناز

ولم يك ذلك سخفاً غير أني رأيت الشرب سخفهم الوزار

أخبرني الصولي ، وذكر ذلك من جماعة من الكتاب :

أن الحسن بن وهب كان أشد تسكاً بالنسب إلى بني الحارث بن كعب من أخيه

(١) هذه الترجمة والمصوت التي قبلها علت منها مطبوعات الأمان وهي في المخطوطات المتنوعة .

(٢) مع : « فاجر كاتب » .

(٣) مع : « مجمل » .

(٤) مع : « أم أحوال » بدل « أم أياها » .

(٥) مع : « ملكه » بدل « مغانيه » .

سُلَيْمان ، وكان سُلَيْمان يُشكر ذلك ، ويعاتبُ عليه أخاه الحُسن وابنه أحد بن سُلَيْمان .
وأصلهم من قرية من سواد واسط في جسر^(١) سابور يقال لها « سَارَقِيقَا » .

أخبرني حمى : قال : حدثني عمر بن نصر الكاتب ، وكان من مشايخ الكتاب
بُسْرُ من رأى ، قال :

كنا تهادى ونمن في الديوان أشعارَ الحُسن بن وهب ، ونقاهي بِحفظها ، قال :
وأشدني له ، وكتب بها إلى أخيه سُلَيْمان بن وهب من مدينة السلام وهو محبوس في
أيام الواثق :

خطبُ أبا أيوبَ جلَّ عِلهُ فاذا جِزعتَ من الخُطوب فمن لها ؟
إن ألقى عَقْدَ الذي انقَعتَ به عَقْدُ المكاره فيك يُحسِّن حلَّها
فاصبرْ لملِّ الصبرِ يفتقِ ما ترى وعسى بها أن ينجلي ولعلها
قل : وكتب إليه أيضاً وهو في الحبس بُسْرُ من رأى :

يتيامر به حفظ
أشعاره

خطبُ من عبدٍ للذلِّان تروحا ونصاً صدور الميس حُرى وطُلحا^(٢)
فإن سُلَيْمان بن وهب يُلحِقُ أصلبَ صميمِ القلبِ متى فأقرحا
أُسلِّلُ عنه الحارسين لحبسه إذا ما أتوني : كيف أُمسى وأصبحا
فلا يهني الأعداء أسْرَ ابنِ حرَّةٍ يراه العبدُ أُنْدَى بيتنا وأسمعا
وأنهضَ للأمر الجليلِ يترَمِّمُهُ وأقرعَ الباب الأُصمَّ وأنصعا
أخبرني محمد بن يحيى الصولي : قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد : قال :

(١) هج : « خس » .

(٢) التنص : استخرج جهد القاعة في الصبر ، وحسر وطلع الجير : أحميا وتعب .

وجه الحسن بن وهب إلى أبي تمام وهو بالوصل خلتا فيها خمر ووثى ، فامتدحه بقصيدة أولها :

أبو عليّ ونجى متجنّة فاخلّ بأعلى واديه أو جرّعه
ثم وصف الخيلة فقال :

وقد أناني الرسول باليس التّخضم لسيف امرئ ومُرْتَبِعَه
لو أنها جَلَّتْ أَوْثَانًا قد أَسْرَعَتِ الكِبْرِيَاءَ في وَرْعِه
رائقُ خَرٍّ أُجِيدَ سَابِرُهُ سَكَبَ تَدِينِ الصَّبَا لِدَرْعِه
وسرّ وشي كأنّ شيرى أحميا نأ نسيبُ النّيون من يدِعِه
تركنتي ساعر الجفون على أزلّ دهرٍ بحسنا جدِعِه

١٠ — يعني الدهر ، والدهر يقال له : الأزلم الجذع ، والأزلم : الطويل ، والجذع : الجديد : يقول : هو قديم سالف ، ويومّه جديد ، قال تقيط الإيادي :

يا قوم يضتكم لا تقضن بها إني أخاف عليها الأزلم الجذعا^(١) —

أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد : قال :

رواية أخرى

فيما أرسله إل

أخيه في سجنه

لما حبس محمد بن عبد الملك الزيات سايان بن وهب ، وطلّبه بالأموال وقت نكبته

١٠ قال الحسن بن وهب :

خلّيت من عبد اللّذان تروّحا ونصا صدور العيس حسرى وطلّعا
فإنّ سليمان بن وهب بدّرتلّ أصاب صميم القلب متى فاقرحا
أسألك عنه الحارسين لحبه إذا ما أتوني كيف أمسى وأصبّعا

(١) الأبيات في اللّهو ٢ / ٣٤٣ - ٣٤٨

(٢) بيضة البله : ما يحافظ عليها ويحس حقيقتها . وفي ذ : لا تفجعن^{*}

فلا يُهَيِّ الأعداء حبسُ ابنِ حرّةٍ يراه الدِّنا أُنْدَى يمينًا وأُسمحا
وقولا لمْ صَبْرًا قليلًا وأُصِحِّحوا فما أَقربَ القيلَ البهيمَ من الضُّحا
قال : وقيل له وسليمانُ محبوبٌ : كيف أُصِبْتُ ؟ قال : أُصِبْتُ والله قليلٌ^(١)
النَّشاط ، كَالقَرِيمَةِ ، صَدِيّ القَهْرِ ، مَيّت الخاطرِ من سوءِ فعل الزَّمان ، وتَوَارَد
الأحزان ، وتَشَيَّر الإخوان ، قال : وآلِي الأَبْدُونِ طعامًا طيبًا ، ولا يشرب ماء باردًا ،
ما دام أخوه محبوبًا ، فوقى بذلك .

أخبرني الصولي : قال : أخبرني أبو الأسود : قال :

كان للحسن بن وهب جارٌ هاشمي ، ياتِبُ بالطير ، فحجَّ سنةً من السنين ، ورجع
آخر الناس ، فقال فيه الحسن :

من قوله وحاج

أيقضُ أم يزيدُ من الرقاعِ آخرُ حُقِّقٍ له الدُّنيا مُشاعِ
يُحجُّ على الجلالِ ولو تجلَّى لَمَكَّةَ جامعا في بَيْضِ ساعة

أخبرني الصولي : قال : حدثنا الطالقاني : قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن وهب : قال :

رَأَى عَمِي الحَسَنَ ، وَأَنَا أَهْكَ لِتِرَاقِي بِمَضَى أَلْفِي قَالَ :

الدمع بن عمار

ابكِ فَا أَتَمِّعْ مَا فِي البِكا لَأَنَّهُ لِلوَجْدِ تَسْهِيلُ

وهو إذا أَنْتَ تَأَمَّلْتَهُ حَزَنَ عَلَى ائْتَلَهْ يَنْ مَحْلُول^(٢)

أخبرني الصولي : قال : حدثنا علي بن الصَّبَّاح^(٣) : قال : بلغ الحسن بن رجاء أَنَّ

لا تَنَ من خلق

الحسن بن وهب طابه حُبُّ البُلْغان ، وكان الحسن بن وهب أشدَّ حُبًّا لِمَنْهُ ، فقال : مَتَلَى
ومَثَلَهُ كما قال حسان بن ثابت :

وَإِنِّي لأَغْنِي النَّاسَ عَنْ فَضْلِي^(٤) صَاحِبِ يَرَى النِّسْ ضَلالًا وإِيسَ بِمُتَدِّ

(١) مع : « قليل » . (٢) مع : « حزن جرى في الله محلول » .

(٣) مع : « علي بن صالح » . (٤) ف « وصل صاحب » .

أخبرنا محمد : قال : حدثنا الحزنيل : قال :

كتب رجل إلى الحسن بن وهب يستعيجه ، فوقع في رقته :

الجلود طيبي ولكن ليس لي مال فكيف يحال من بالهن يحال

أخبرني الحسن بن علي : قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد : قال :

كنت أكتب في حقائق بين يدي الحسن بن وهب — وكان شديد الشنف

بينات جارية محمد بن حماد كاتب راشد ، فكنا يوماً عنده ، وهي تنق ، وبين أيدينا

كانون لهم ، فاذت به ، فأمرت أن يباعده ، فقال الحسن :

باني كرهت النار حتى أبعث فملت ما منك في إعادها

هي ضرة لك بالتمام ضيائها وبمغن صورتها لدى إعادها

وأرى صنيك في القلوب صليتها في شوكة وسيلها وقتادها^(١)

شركتك في كل الجهات بحسبها وضيائها وصلاحها وقادها

أخبرني الصولي : قال : حدثني الحسين بن يحيى : قال :

كنا عند الحسن بن وهب ، قال : لو ساعدنا الدهر لجادتنا بنات فأتكم بشيء

حتى دخلت ، قال : إني وإليك لكنا قال علي بن أمية :

وفاجأتني والقلب محوكة شاخص وذكر ك ما بين اللسان إلى القلب

فيا فرحة جاءت على إثر ترحة وإغفلنا عنها وقد نزلت قربي^(٢)

قرأت في بعض الكتب : دخلت يوماً بنات على الحسن بن وهب ، وهو مغرور ،

فلست عليه ، وقبّلت يده ، فأراد قبيل يدها ، فغنت فرعش ، قال :

(١) لسان : ما طالع من السر ، والقداد : شجرة له شوك كالأبر

(٢) يا غفلنا قلبت ياد المتكلم ألقا وفي جمع : يا غفلي

المشور أحوج
من السابق

تكره لشار

تخوفه حياجه
أمن بنات

أقولُ وقد حاولتُ تحييلَ كُتُهَا وبِى رِعةً أمتَرُ منها وَأَسْكُنُ
فديتُكَ لى أشجَحَ النَّاسَ كُلَّهُمْ لى الحَرْبِ إلا أَنَّى عَنْكَ أَجِينُ
أخبرنى للصَّوْلَى : قال : حدَّثنى عُمَرُ بْنُ مَوْسَى . قال : جاءتْ بَنَاتُ نَسْلِ الْحِزْرِ بْنِ
وَهْبٍ مِنْ عِلَّةٍ نَائِتَةٍ ، لَمَّا رَأَاهَا دَمَا بِرِطْلٍ ، فَشَرِبَ عَلَى وَحْشِهَا ، وَقَالَ : قَدْ عَرَفَيْتُ ،
فَأَقْبَضِي الْيَوْمَ هُنْدَى ، فَأَبَتْ وَقَالَتْ : عِنْدَ مَوْلَاى دَعْوَةٌ ، فَأَمْرٌ بِإِحْضَارِ مَائَتَى دِينَارٍ ،
فَأَحْضَرْتُ قَالَ : هَذِهِ مَائَةُ لَوْلَاكَ ، فَأَبْغَى بِهَا إِلَيْهِ وَمَائَةُ لَكَ ؛ فَقَالَتْ : أَمَّا هُوَ فَأَبَتْ بِمَائَةٍ
إِلَيْهِ (١) ؛ وَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَخَذْتُ لِلْمَائَةِ الْآخَرَى ، وَلَا تُصَدِّقَنَّ بِمِثْلِهَا لِمَا فَيْتُكَ (٢) وَلَكِنْ
أَكْتُبُ إِلَيْهِ رَقْعَةً يَقُومُ بِنَسْرِى ؛ فَأَمَّا الدَّوَاءُ ؛ وَكُتِبَ إِلَى مَوْلَاهَا :

بنات حلاوة
دواءه

ضَرَّةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مَتَعْنَى مِنَ النَّظَرِ (٣)
مَتَعْنَى بِعِلَّةٍ مِنْكَ يَا أَحْسَنَ الْبَشَرِ
أَشْتَرِيهَا إِنْ بَعَثَهَا بِنَسْرِى وَبِالْبَصْرِ
أَذْهَبَ السَّهْمَ سَهْمٌ طَرَفُكَ ذَى السُّنْجِ وَالْحَوْرِ (٤)
فَأَذْيِ السُّرُورَ لَا تَمَزِجِ الصَّنَوَّ بِالْكَذْرِ
لَيْسَ يُبْقَى عَلَى حُبِّكَ هَذَا وَلَا يَنْزُ
وَأَنَا مِنْهُ فَأَتَسَّى بِمُتَلَمِّهِ عَلَى خَطَرِ
وَتَنْسَى نَمَاكَ كُلُّ مَنْزِلٍ لَكَ أَسْرَ
وَجَ سَلَى بَنَى بِمَرِّ عَرْضَةِ الرِّيحِ وَلِلْطَرِّ (٥)

(١) هج ح د : « فأبَتْ إِلَيْهِ بِمَائَةٍ »

(٢) هج « يمتدح من مائة لِمَا فَيْتُكَ »

(٣) في ح د « سورة الشمس القمر »

(٤) الفرج : الدل والفرج والى ح د « بالنسج »

(٥) ذ بنى : داء يهته .

حدثني أبو إسحاق بن الضحاك عن أحمد بن سليمان — والحكايتان متفقتان عنه من حديثه
مقتار تان — أخبرني الصولي : قال : حدثني الحسين بن يحيى : قال : حدثني أحمد بن
سليمان بن وهب قال : قال لي أبي :

قد عزمت على مائة علك في حبه لبنات ، فقد شهر بها واضمح ، فكُنْ معي ،
وأعني عليه ، وكان هوأى مع عتي ، فضيتُ منه فقال له أبي ، وقد أُمال عتابه :
يا أخي ، جِئْتُ فذاك الموى أقد وأمتع ، والرأى أصوب وأخف ، قال عي متثلا :

إنا أمرتك الماذلاتُ بهجرها أبتْ كدُّها يقلنَ صديجُ
وكيف أطيع الماذلاتِ وجبها يُورقُنِي والماذلاتُ هُجوعُ

فالتفت إلى أبي ينظر ما عندي ، فتمثلت :

وإني ليلعاني على فرط حُبها رجالٌ أطاعهم قلوبٌ سحاج^(١) ١٠

فتهمز أبي مُضضبا وضئى عني إليه ، وقبَّلتني ، وانصرفتُ إلى بناتٍ ، فغلتُها بما
جري وحتى يسع ، فأخفتُ المودَّة ، ففشتُ :

يلومك في مودتها أناسٌ لو أنهمُ برأيتُ لم يلوموا^(٢)

فيه قيل أول .

قال أحمد بن سليمان ، وعدلته هجورًا لنا ، يقال لها : مئى ، فقال لها : قومي ،
فانظري إليها ، واسمى غناها ، ثم لوميني ، فقلتُ معه ، قرأتها ، وسمعتُ غناها فقالت له :
لستُ أهلودُ لومك فيها بعدَ هذا ، فأنشأ يقول :

ويوم سباهه الزمانُ فأصبحتُ نواظرُهُ قد حار عنها بصيرُهُ

(١) يلعاني : يلزمني

(٢) في ذ : ه يلومك ويحبها رجال ٢٠

خلوتُ بِنِ أهُوَى بِهِ فَكَلَمْتُ سُمُودَ أَدَارَ النَّحْسِ عَنَّا مُدِيرُهَا

أَمَا تَصْلَحُنِي يَا مَنِي فِي صَبَابِي بِمِنْ وَجْهَهَا كَالشَّمْسِ يَلْمَعُ نُورُهَا؟

تمت الرميعة
بنات

قال أحمد بن سليمان: كان لسي كاتب يعرف إبراهيم: نصراني يأنس به، فسأل
بنات مسألته (١) حتى أن يعيل رزقه ألف درهم في الشهر، فلما شرب أقباساً، وطرب
وثبت قائمة وقالت: يسدي لي حاجة، فوثب حتى، قام قبايها، وقالت: تعيل
رزق إبراهيم ألف درهم في الشهر، قال: سمعاً وطاعة، فجلست فأنشأ يقول:

قَامَتْ قَعَمْتُ وَلَمْ أَكُنْ لَوْ لَمْ تَمِ لِأَجْلِ خَلْقَا غَيْرَهَا فَأَقُومَا (٢)

شفعت لإبراهيم في أرزاقه فوددت أني كنت إبراهيماً

فأجبتها لئني مطيع أمرها وأراه فرضاً واجباً محتوماً

١٠ ما كان أطيّب يومنا وأسرّه لو لم يكن يفراقها مختماً

قال: ثم إن عي صار إلى أبي، فأخبره الخبر، فأمر أن يعيل لإبراهيم من ماله ألف
درهم أخرى لشفاعتها.

أخبرني الصولي: قال: حدثني إسماعيل بن الطيب: قال: اعتل الحسن بن وهب،
فلم تعلم بنات بذلك، وتأخّرت عن عيادته، فكتب إليها:

بنات لا تزوره
في حلقه

١٥ عليل أنت أعلقت قلوباً أنك هلكته

يوعد أن تزوره لئلا ما مكن ثنته

قريباً لتفيت الداء عنه حين واحدته

وما أشرك لو جاء رسولك أرسلته

(١) مع: «سائلة».

(٢) في ز: «ولا عفت وقفاً فاقوما».

فِيحْكِي لَكَ مَا قَالَا كَمَا يَحْكِي الْقَدِي قُلْتُهُ
أَمَا وَاقِفٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ نَذِي يُحْتَمِلُ حُلَّتِي
لَمَا احْتَاجَ إِلَى التَّمَلُّعِ فِيهَا قَدْ مَجَاهَلْتُهُ

أخبرني الصولي : قال أحمد بن إسماعيل : قال : حدثني أحمد بن عبيد الله بن
جميل : قال :

في الشفائين
الشفاء

أهدى الحسن بن وهب إلى بنات في علة اعتلها هدأيا حسنة وأهدى معها قصص
شفائين^(١) ، وكتب إليها :

شَفَاكَ أَتَيْنِ الشَّفَائِينَ أَمَلْتُ لِكَيْ تَسُفُ مِنْ أَهْدَى الشَّفَائِينَ عَلِمَدَا
كُلُّوْهَا يَكِلُ الْبَاءُ عَنْكُمْ فَرَانِي أُرْوِرْكُمُ لِلشَّقِ لَازَرْتُ عَالِدَا
أَخْبَرَنِي عَمِي : قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ : قَالَ :

كتب الحسن بن وهب إلى بنات يوم جمعة يستنهيها ، فكتبت إليه أن عند
مولانا أصدقاء له ، وقد منعنا من السير إليه ، فكتب إليها ثانياً يقول :

لا كان سيدها
الوضع

يَوْمَنَا يَوْمَ جُمُعَةٍ بِأَيِّ أَدْنٍ وَعِنْدَ الْوَضِيعِ لَا كَانَ قَوْمٌ
سَقَلُ مِثْلُهُ يَوْمَئِذٍ الْخَلْعُ فَتَ وَبَرَضَاهُ وَهُوَ لَوَعْدٍ سَوْمٌ
فَلَمَنَسِيهِمْ مِنْكَ الْبِشَافَةَ حَتَّى يَنْشَامُ مِنْ التَّيْرِدِ قَوْمٌ
وَلَيْكِنْ مِنْكَ طَوْلُ يَوْمِكَ لَلَّهِ صَلَاةٌ إِلَى اللَّيْلِ وَصَوْمٌ
وَارْفَعِي عَنْهُمْ الْفَنَاءَ وَإِنْ نَاكَ عَذْلَةٌ مِنَ الْوَضِيعِ وَتَوَمُّ
وَإِذَا كَرَى مُغَرَّمًا بِمِجْكَ أَمْسَى هُمُ أَنْ يُكْرِئَهُ مِنْكَ يَوْمٌ^(٢)

(١) الشفائين : ضرب من الحمام جميل الصوت يسمى للنظر .

(٢) أمالنا الله من حديثنا : فلبنا عليه .

أخبرني حمى قال حدثني ميمون بن هارون ، قال :

كان الحسن بن وهب يشرب عند محمد بن عبد الله بن طاهر ، فرفضت سحابة ،
فبرقت ورعدت ، وقطرت ، فقال الحسن :

ينابى البرق

هطلتنا السماء هطلاً دراكاً عارض الرزمان فيها السماكا (١)

قلت للبرق إذ تألق فيها بإزلة السماء من أوراكا ؟

أحييا فأيقته فبككا فهو العارض ألقى استبككا

أم تشبهت بالأمير أبي العبد لمس في جوده فليست كذا كا ؟ (٢)

أخبرني حمى ، قال : حدثنا أبو العيناء ، قال :

طلب محمد بن عبد الملك الزيات الحسن بن وهب ، وكان قد اصطحب مع بنات

فكتب إليه : ياسيدي ، أنا في مجلس عيسى ، وطعام هنيئ ، وشراب شهيق ، وغناء

رضي ، فأفتمول عنه إلى كذا الشق ، ووثبت بنات لقوم ، فردها وكتب :

بينه وبين
ابن الزيات

ماجان عنك ألقى يذ ت عنه لاهل يمدك

إن لم يكن عنده الصبر والشوق فمدك

وما وجدته إلا عبد الرجاء وعبدك

فاستلبها الرسول ، ومضى بها إلى محمد ، فوقع فيها

أبا على أراك الله في الأمر رعدك

إن لم تكن عندى ألو م كنت بالشوق عندك

فأهدم علك عندى واجهد قلبك جهدك

(١) الرزمان : نجان في السماء مع الشريرين

(٢) ن صج : « فكتت كذاكا »

قُلْتُ أَزْدَدُ إِلَّا رَعَايَةَكَ وَذِكْرُ
وَأَسْمَ مِنْ قُلْتُ فِيهَا هَبْ الرِّجَاءَ وَعَيْدَكَ
أَزِيلَ نَعْمَكَ فِيهَا وَأُطْلِعَ اللَّهَ سَعْدَكَ

وردت الرقة إلى الحسن، فلما قرأها خجل، وحلفت ألا يشرب التبيذ شهراً،
ولا يفارق مجلس الوزير.

أخبرني حمى عن إبراهيم بن اللدير، قال:

وَلَدْتُ بَنَاتٌ مِنْ مَوْلَاهَا وَقَدْ وَصَّيَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَبْنَضَهَا الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ،
وَكَتَبَ إِلَيْهَا:

تُجِيعُ الْمُهْرَةَ الْمَجَانُحِينَ نَمِ سَتَى الْمُجِينِ إِبْرَاهِيمَا^(١) آخر عهد، ببنات
بِجَلِيلِ الرَّحْمَنِ سَمَّيْتِ عَيْدَا أَمْ قَرِيعَ النَّتِيَانِ ذَاكَ الْكِرْعَا^(٢) ١٠
وَيْسْتَ بِالْيَدِينِ إِلَيْهَا، وَكَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِهَا.

أخبرني الصولي قال: حدثنا محمد بن موسى قال:

بينه
أبي تمام

كان الحسن بن وهب يشق غلاماً رومياً لأبي تمام، وكان أبو تمام يشق غلاماً خزرياً
للحسن، فرأى أبو تمام يوماً الحسن يبيت بغلامه، فقال له: والله لئن أعقت إلى الروم
لترككهن إلى الخزر، قال له الحسن: لو شئت لحكمتنا واحتكت، قال له أبو تمام:
ما أشبهك إلا ببادود، ولا أشبهك نسي إلا بخصمي، قال له: لو كان هذا منظوماً
حفظته، فأما الشور فهو عارض لا حقيقة له، قال أبو تمام:

أَبَا عُلٍّ لَصَرْفِ الدَّهْرِ وَالنَّيَرِ وَالْحَوَاثِ وَالْأَيَامِ وَالْمَيَرِ

(١) المجين: من أبوه خير من أمه

- أعنتك الشمس لم يحظ النيب بها وأنت مضطربُ الأحشاء للقم
أذكرتني أمر داود وكنت فني مُصرِّف القلب في الأهواء والذكر
إن أنت لم تترك السير الحثيث إلى جاذز الروم أعقنا إلى الخزر^(١)
إن النزال له متى محل هوى محل متى محل السع والبصر
ورُبْ أمتع منه جانباً ورجى أمسى ولكفه متى على خطر^(٢)
جرت منه جنود العزم فانكشت منه غيايتها عن نكة هذر
سبحان من سبخته كل جارحة ملغيك من طمحن الأير والنظر
أنت القيم فما نطو رواحله وأرؤه أبداً منه على سفر

- قال الصولي: خدتنى أحمد بن إسحاق، قال: خدتنى محمد بن إسحاق، قال: قلت
لأبي تمام: غلامك أطوع للحسن بن وهب من غلام الحسن لك، قال: أجل والله؛
لأن غلامى محمد عنده مالا يحده غلامه همدى، وأنا أعطى غلامه قتيلاً وقالاً، وهو
يعطى غلامى ثياباً ومالاً.

غلامه وهدى
أبي تمام

- أخبرني الصولي: قال: خدتنى أبو الحسن الأنصاري، قال: خدتنى أبي. وحدثني
الفضل الكاتب للعروف بفتح:

أبي الزيات
يتجسس عليه

- أن الحسن بن وهب كان يكتب لحمد بن عبد الملك الزيات، وهو وزير
الرائق، وكان ابن الزيات قد وقف على ما بين الحسن بن وهب وبين أبي تمام في
غلاميها، فتقدم إلى بعض واده - وكانوا يحسبون جند الحسن بن وهب - بأن
يطووه بخبرهما، وما يكون بينهما. قال: وعزم غلام أبي تمام على الحجة، فكتب إلى

(١) في ز: أعنتك الشمس لله رافقت ساقها. وأنت مشتغل بالأهواء بالقم

(٢) جاذز: جمع جاذز: ولد قتيلى

(٣) مع: «ونكة». متى على خطر

الحسن يملأ بذلك ، ويسأله التوجيه إليه بنبذ مطبوخ ، فوجه إليه بائة دن ومائة دينار ، ومخطة حسنة وبخور كثير ، وكتب إليه :

ليت شري يا ألع الناصي عندي هل تداويت بالحجامة بعدى
دفع الله هنك لى كل سوء يا كرم رافع وإن خنت عهدى
قد كنت الهوى بملغ جهدى فبدا منه غير ما كنت أبهى
وخلت النار فليعلم السنا من باني إياك أصفى بردى
وليتولوا بما أحبوا إنا كنست وصولا ولم ترعى بهدا
من عذرى من مثليتك ومن إشراق وجه من دون حمرة خد

قال : ووضع الرقعة تحت ملاءه ، وبلغ محمد بن عبد الله خبر الرقعة ، فوجه إلى الحسن ، فشفه بشيء من أمره ، وأمر من أخذ الرقعة من تحت ملاءه ، وجاءه بها ، فقرأها ، وكتب في ظهرها :

ليت شري عن ليت شريك هذا أيجزله قوله أم يحد
فلئن كنت فى القتل محققا وإن وهب قد تفرقت بعدى
وتشبهت بى وكنت أرى أنى أنا الملتقى التيم وخدى
أترك القصد فى الأمور ولولا غرات الهوى لأبصرت رضى
وأحب الأخ للشارك فى الحب وإن لم يكن به مثل وجدى
كندىنى أبى على وحاشا لندينى مثل شقوة وجدى

صوت

إِنَّ مَوْلَايَ هَبْدَ نَهْرِي وَلَوْلَا شُؤْمُ جَدِّي لَكَانَ مَوْلَايَ عَيْدِي
سَيْدِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مِنْ أَوْ رَكْنِي ذِرَّةٌ وَأَضْرَعَ خَدْيِي

في هذين البيتين الأخيرين لحن من الرمل ، أظنه ليصنعة أو غيره من طبقته .

قال : ثم وضع الرقعة في مكانها ، فلما قرأها الحسنُ قال : إنا لله ! انفضحنا .
عند الوزير ، وحَدَّثَ أبا تمام بما كان ، ووجهه إليه بالرقعة ، فلقيا محمد بن عبد الملك ،
وقالاه : إنا جئنا هذين سبباً للكتابة بالأشعار لا للربة ، فضاحك وقال : ومنْ
يظن بكما غير هذا ! فكان قوله أشدَّ عليهما من آخره .

قرأتُ في بعض الكتب : كان الحسنُ بن وهب يماشرُ أبا تمام عشرةَ متصلة ،
فشدَّ الحسنُ بن وهب للنظر في أمر بعض النواحي ، فتشاورَ عن عشرةِ أبي تمام ،
فكتب إليه أبو تمام :

قُلُوا جَفَاكَ فَلَا عَهْدَ وَلَا حَبْرَ مَاذَا تَرَاهُ دَهَاءُ ؟ قُلْتُ : أَبُلُو
شَبْرٌ كَانَ حِمَالُ الْمَجْرَمِ مِنْهُ فَلَا عَقْدُ مِنَ الْوَصْلِ إِلَّا وَهُوَ مَحْلُولُ

فأجاباه الحسن :

مَا عَاقَى عَنْكَ أَبُلُو بَلَدَهُ وَعَلَيْهِ وَلَيْسَ الشَّهْرُ أَبُلُو
لَكِنْ تَوَقَّعَ وَشَكَ الْبَيْنَ عَنْ بِلَادِهِ مَحْتَهُ وَوَكَّاهُ الْمَيْنَ مَحْلُولُ

وقرأتُ فيه : كان بين الحسن بن وهب وبين الميثم النخعي وأحمد بن أبي داود
تباعدٌ ، قال بهجوما :

سألت أبا وكان أبا خيرا بسكان الجزيرة والستاد

قلت لم : أهيمن من غي ؟ قال كأحد بن أبي دؤاد

فإن يك هيمن من جدم قيس فأحد غير شك من إداد

أخبرني عبي : قال : حدثني عمر بن نهر الكاتب ، قال :

كتب الحسن بن وهب إلى محمد بن معروف الواسطي يسأله أن يصير إليه مكتب

إليه محمد :

وقيتك كل مكروه بنفسي وبالأذنين من أهل وجنسي

أناذن في التأخر عنك يومي على أن ليس غيرك لي بأسي

فأجاب الحسن بن وهب ، قال :

أقيم لازلت تصيح في سرور وفي نيم مواصلة وتسمى

فألى راحة في حبس من لا أراه يكون محبوبا محبوسا

وكان الحسن يومئذ معتقلا في مطالبة يطالب بها .

وجدت في بعض الكتب خبر إسناد .

كان الحسن بن وهب يشق بنات ، جليلة محمد بن حماد الكاتب ، وكان له معها

أخبار كثيرة ، وكان لا يصبر عنها ، فقدم الحسن ابن إبراهيم بن رباح من البصرة ،

واتصل به خبرها ، ووصفها له الحسن بن وهب ، وصار به إليها ، قائم ليلته معها ،

ومررت بينهما أعاجيب ، ثم خافه الحسن بن إبراهيم بن رباح ، وخافه في أمرها ،

فكتب إليه الحسن بن وهب :

لا جميل ولا حزين خنت عهدي ولم أخن

كلت إذ قلت هذا أعاجيب الزمان

أما قوله

صاحب خبر
مؤمن

فإني أشككي ما يلقى من الحزن
 ربّ شكوى من الصديق إلى غير ذي شعب
 بأبي أنت يا حسن يا أبا الطول والسن
 أي رأي أراك خفّ في الشاويح الأغصن
 يتعلّق إليه ذو في حالك الشجن
 فترى منه سيرة تتعالى عن الشن
 مع كثفي لك الحديث الذي عنك لم يصن
 واعتلوي زعمت منك على أحسن الجن
 وعلى خير صليب وعلى خير ماسكن
 خبيلي من لسانك فصحت جسناً كلّ غن
 ثم من جرث إلى من وفين وعند من ؟
 إن تكن تلك هفوة فعي كالتى لم يكن
 أو نكن بيت خلق بمواف من الثمن
 درة البحر من عدن دخر سيف بن ذي يزن
 لم يكن قط مثلاً في معد ولا عدن

فنناقل عن جوابه ، وأقام على مواسلتها وسماحتها وحظر عليها ، فلم يكن الحسن يراها
 وحب يلقاها ، فتأخّر ذلك عليه ، وكتب إليها بهذه الأبيات :

أنكرت معرفتي جملت لك القبا إنكرا سيّدة تلامي سيّدا
 أناذو^(١) منعت بغيره أن تزقدا وتركته ليل التمام مسدا

(١) ذواتهم موصولة أي أنا الذي منعت

وبريت لم عظمه فجعدا وأزرت مضحه النساء المودا
أنا فإذن لم تصرفني بدخا فأنا ابن وهب ذو الساحة والذى
أشكروا إلى الله التواد التصددا وجوى قوى تحت الحنا متلددا
وغريرة ما كنت من إشتاقها يوما وإن يمد التلاقى مسيدا
ياظبية في روضة مولى جاد الريح ثرابها قتلدا
هل بمنزلة الود من مثله أو تصديق من الواعد موعدا
إني وإن جعل القريض يحول بي حتى يثور بما أقول وينجدا
لستى بمنزلة أن قلبك موجه عندي للتأمل أنا الحى ولك الدنيا
وكما علمت إذا لست المبتدا وتنت خلف الأذن حاشية الردا^(١)
وحبوت جيدك من عليك عسجدا وظلت بالقوا به وزرجدا
وشكوت وجلك في الفناء شكاية بلى حينا والقريض ومعبددا
سيما إذا غنيتى بصعد أبى وأنى ذلك منك تمدا
أنوى فأقصر ليه ليزودا ومضى وأحلف من قتيلة موعدا

فوقت الأبيات^(٢) في بداين رباح صراها ، ولم أنه قد بلغ منه . فكتب إليه :
ساحبه يرد
لما

فدى لك أبائى وحق بأر خدى فدى لك قصدا من ملامك لى قصدا
ولا تلحنى في عثرة إن عثرها فلا والذى أميت أدعى له عبدا
وعهدك بأهسى يقبك من الردى فأعظم به عنى وأكرم به عينا

(١) المجد : المصوغ بالمجد : أى الزحفران

(٢) دمج و فروع الشعر

- يَمِينِ أَمْرِي يَوْمَ صَدَقِي مُرِيرًا مِنْ الْإِمْرِ مَا حَوَلْتُ هَزَلًا وَلَا جِدًّا
 سِوَى مَا بِهِ أَزْدَادُ عِنْدَكَ زُلْفَةً وَيُكْسِبُنِي مِنْكَ لِلوَدَّةِ وَالْحِمَا
 أَرَى النَّفْسَ إِنْ أَوَامَتْ لَنَفْسٍ طَاعَةً لِأَمْرِكَ فَضْلًا عَنْ سِوَى النَّفْسِ لِي رُشْدًا
 وَأَسْعَى لَهَا نَفْسِي وَأَتَّبِعُ مَا تَرَى وَفِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ أَسْتَفْرِقُ الْجُهْدَا
 إِذَا أَنَا لَمْ أَمْتَحِكْ صَفْوَةَ مَوَدَّتِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَصْنِي لَهُ غَيْرَكَ الْوُدَا ؟
 وَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْعَى وَأَشْكُرُ وَالَّذِي يُؤْمَلُ خَيْرًا بَعْدَهُ مَتَى أَوْ رِفْدَا
 وَأَنْتَ رَحِمَالِي وَالْعَزَلُ وَالَّذِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى فِيمَصْنَعِي شَدًّا
 وَأَنْزَرُ خَلْقَ اللَّهِ عِنْدِي وَمَنْ لَهُ أَيْدٍ وَوُدٌّ لَسْتُ أَحْصِيهَا عَدًّا
 فَلَا تَحْسِبْنِي مَائِلًا عَنْ خَلْقِي لَكَ اللَّهُمَّ حَتَّى أَسْكُنَ الْقَبْرَ وَالْأَعْدَا
 مَعَاذَ إِلَهِي أَنْ أَرَى لَكَ خِلَافًا وَلَكِنْ هَذِي وَاضِحٌ أَنْ بِي وَجْدًا^(١)
 بِأَحْسَنِ مِنْ أَبْصَرْتُ شَخْصًا وَضُورَةً وَأَمْلَحَ خَلْقَ اللَّهِ كَلِمَهُمْ قَدًّا
 بِمَالِكَةٍ أَمْرِي وَإِنْ كُنْتُ مَالِكَا لَهَا قَوَادِي لَيْسَ مِنْ حُبِّهَا يَهْدَا
 إِذَا سَأَلْتَنِي أَنْ أَقِيمَ عَشِيَّةً لِأَوْيَسِهَا لَا أَسْتَطِيعُ لَهَا رَدًّا
 تَرَأَيْتُنِي صَفْوَةَ اللُّوْدَةِ نَارَةً وَأَجْنَى إِذَا مَاشَلْتُ مِنْ خَدَمِهَا وَرَدَا
 قَعْتُ بِهَا لَسًا وَجِيتُ بِحُبِّهَا فَلَا زَيْبًا أَبْنِي سِوَاهَا وَلَا هِنْدَا
 وَلَوْ بَدَّلْتُ لِي جَنَّةَ الْجَلَدِ مَتَرِلًا وَقَلْتُ : ابْتَدِئْتُهَا لِاجْتِبْتُ لَهَا الْغُلْدَا

فَلَا قَرَامَا الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ نَعِمَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

السَّابِقَةُ بَيْنَهُمَا
تَمَدُّ

حَسَنٌ يَشْكُو إِلَى حَسَنِ قَدْ حَلَمَ النَّوْمَ وَالْوَسْنَ

(١) نَفْسٌ : أَنْفِي مَيِّتٌ وَجِدَا

وهوى أمت مطايبة قرئت بالأس في قون
وحبيب في محلبة ممة في النار أم بين
فلذا مارام زورته فهو كالتادين في الظن
عجبا للشمس لم ترها فقلتي حولا ولم ترني
أتراها بعدنا صرمت حينا هذا من العين
قدنما كان مطالها يدي سيف بن ذي يزن
فكتب إليه ابن رباح :

حسن يدي بمهجة حسنا من حادث الزن
ويقيه ما تشتمسه من دخیل المم والحزن
هالك عني فاك واقية عينك المبرى على الشجن
وفوادي فأنه حونا من صروف المم والفتن
إن تكن هم الضاحية عن سليل الجند من يمن
فهني حيري عن مطالها في سوى قوم ابن ذي يزن

ثم اعتذر إليه ، ورجع إلى معاشرته ، وكان لا يحضر دار محمد بن حماد ، ولا يسمع
خفاء بنت جارية إلا مع الحسن بن وهب لا يستأثر بها عليه .
١٥

وقال محمد بن داود الجراح : حدثني بعض أصحابنا : أن الحسن بن وهب ، أتى
أبا إسحاق إبراهيم بن العباس مستديا على أبي محمد الحسن بن مخلد في أمر بنت جارية
محمد بن حماد ، وكان الحسن بن وهب يتشكها ، فأفسدها عليه الحسن بن مخلد ، ولم يذكر
محمد بن داود من خبرها غير هذا ، وإنما ذكرت هذه القصة على قلة الفائدة فيها ليتضح
خبره مع بنت إذ كان ما مضى ذكره من خبرها لم يقع إلى برواجه .
٢٠

رواية أخرى
عن مثله في
بنات

يستطيع أبو
تمام فيه

أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثني عبد الرحمن بن أحمد، قال: وجدت بخط محمد بن يزيد: كتب أبو تمام إلى الحسن بن وهب يستقيه نبيذاً:

جئتُ فذاك عبد الله عندي يقبّر المتجر منه واليهاد
له لُتة^(١) من الكتاب يعضّ قَضُوا حقّ الزبارة والورداد
وأحسب يومهم إن لم تجدم مصادفُ دعوةٍ منهم جادٍ^(٢)
فكم يوم من الصباه سارٍ وآخر منك بالمروف غادر
فهذا يستهلّ على غليلٍ وهذا يستهلّ على تلادي
فيسقي ذا مذائبٍ كُلُّ عرقٍ وينزع ذا قرارةٍ كُلُّ وادٍ
دعوتهم عليك وكنتَ ممن نُمِنَتْ على المقدّر الجيادِ

قال: فوجه إلى بمائة دينار ومائة دنّ نبيذاً.

هو وأبو تمام
يزوران أبا
نهشل

قال محمد بن داود بن الجراح:

زار الحسن بن وهب وأبو تمام أبا نهشل بن سعيد، فبدأ أبو تمام، فقال:

• أَعْصَلَك اللهُ أبا نهشل •

ثم قال للحسن أجيز: قال:

• بخدّ ريم شادين أكل •

ثم قال: أجيزاً أبا نهشل، قال:

نَطْعُ في الوصلِ فلن رمتَ صر مع الصيوق في مَترِل^(٣)

(١) لها عطف لُتة أي أسباب.

(٢) جماد كلمة يقال للجيل فما له.

(٣) الصيوق: نجم أسمر في طرف المجرة الأيمن.

أخبرني جعفر بن محمد بن قدامة بن زياد الكاتب : قال :

كعب الحسن بن وهب إلى أبي تمام ، وقد قدم من سفر : جئتك فذاك ووفاءك
وأسمدني الله بما أوفى علي من مقدمك ، وبلغ الوطر كل الوطر بانضمام اليد عليك ،
وإحاطة الملك بك ، وأهلا وسهلا ، قرب الله دارا قربتك ، وأحيا ركابا أدتكم ،
وسقى بلادا يلتقي ليها ونهارها عليك ، وجعلك الله في أحسن معاليه ، وأبطل عوارسه
وأبعد ما على الحوادث مرأيا برحمته .

أخبرني الحسن بن علي : قال : حدثنا محمد بن موسى : قال :

قال رجل للحسن بن وهب : إن أبا تمام سرق من رجل يقال له مكثف من ولد يدافع من أبي تمام
زهير بن أبي سلمى ، وهو رجل من أهل الجزيرة قصيدته التي يقول فيها :

كأن بيني القمقام يوم وفاته نجوم سماخر من بينها البدر
توفيت الآمال بدد محمد وأصبح في شغل عن السفر السفر

قال الحسن : هذا دعبيل حكاه ، وأشاعه في الناس ، وقد كذب ، وشعر مكثف
عندي ، ثم أخرجه ، وأخرج هذه القصيدة بعينها ، فقرأها الرجل فلم يجد فيها شيئا مما قاله
أبو تمام في قصيدته : ثم دخل دعبيل ^(١) على الحسن بن وهب ، فقال له : يا أبا علي ، بلغني
أنك قلت في أبي تمام كيت وكيت ، فبه سرق هذه القصيدة كلها ، وقبلنا قولك فيه ،
أمرق شعره كله ؟ أم نحن أنتم أن تقول كما قال :

شهدتُ قد أقوت مغانيكم بدمي وتحت كما تحث وشائع من برد ^(٢)
وأجدتم من بعد إلهام داركم فيادع أجدني على ساكني نجد ؟
فاغزل دعبيل واستحيا ، فقال له الحسن : الندم توبة ، وهذا الرجل قد توفى ،

٢ : (١) في هج : « ثم دخل على قصيدة ذلك دعبيل » وقصيدة القصيدة : زمانه

(٢) مع القوم : يلى والقيل يبع ، والوفية : التذكير

ولعلك كنت تُعاديهِ في الدنيا حسداً على حظهِ منها ، وقد مات الآن ، فحُبُّكَ من ذكره ،
 قال له : أصدقك يا أبا عليٍّ ، ما كان بيني وبينه شيء قط إلا أنى سألتُهُ أن يترد لي عن
 شيء استحسنته من شعره ، فبِخِلَ هَلْ به ، وأما الآن فأمسكُ عن ذكره ، فجعل الحسنُ
 يضحك من قوله واعترافه بما اعترف به .

- أخبرني الحرَّسيُّ بن أبي العلاء : قال : حدثنا إسحاق بن محمد التَّنَخِي : قال :
 كتب إبراهيم بن محمد بن أبي عمير اليزيدي إلى محمد بن حماد الكاتب يهجوهُ ،
 ويميره بشق الحسن بن إبراهيم بن رباح والحسن بن وهب جاريته وتغايُرهما عليها :
 لي خليفان مُحْكمان يُجيدان لِيَا يَمَلانِه حاذقانِ
 واحد يملُ القِيَّ فَيَأْتِيكَ بها في استقامةٍ لِلزَّانِ
 ١٨ وفق يَمَلُ السَّكَاكِينِ في التَّرَّ ن مَرَّةً بِمَنْعَةِ الثَّقَلَانِ
 وهما يطلبان قَرْنًا على رأسك فاعطرفي بعض مايسألانِ
 قلت : هل يُؤَلِّمُ التقي قطع ما فيهِ تريدان أيها النِّتْيَانِ ؟
 فأجابا : بَلْطَفِ قولٍ وفهمٍ قِمِ فَإِنَّا إِذَا لَنَوُ كِي مَدَانِ^(١)
 فاقطع الآن ما برأسك مِنْهَا إِن فِيا ترى لِحَضُ بِيانِ
 ١٥ ذاك خيرٌ مِنْ أن يُسَمَّى اسمُ سَوءٍ فيقالُ انظروا إلى التَّرَّنانِ^(٢)

(١) نوحي : جمع أنوك ، ويتر للمدان : هجاءهم حسداً بالحق ثم مدسهم بالقصاصة والغلل ،

(٢) التَّرنان : اللبث المشارك في قريته .

صوت

قد كان عتيك مرّةً مكتوماً فاليرم أصبح ظاهراً معلوماً
نال الأعدى سؤلهم لأهنتوا لنا رأونا غائعاً ومُتيا
والله لو أبصرتني لأدبت لي واللمع يجرى كالجلان سُجوماً^(١)
هبي أسأتُ ضادةً لك أن ترى متجاوزاً متطاولاً وظلوماً^(٢)

الشعر لأحمد بن يوسف الكاتب ، والقناء لمبيد بن الحسن الناطق اللطفي ، ثاني قميل
بالوسط ، وفيه خفيف رمل يقال : إنه لردّاذ ، وفيه قميل أول مجهول .

(١) لأدبت : أدبته أي أفقت به وقت ليل . وفي بيت : « لو بوش » .

(٢) في جمع « متطاولاً متجاوزاً » :

أخبار أحمد بن يوسف

اسمه ونسبه هو أحمد بن يوسف بن صبيح الكاتب ، وأصله من الكوفة ، وكان مذهبه
الرسائل والإنشاء ، وله رسائل معروفة ، وكان يتولى ديوان الرسائل للأمين ، ويكنى
أبا جعفر ، وكان موسى بن عبد الملك غلامه وخريجته ، فذكر محمد بن داود بن الجراح
أن أحمد بن سميد حدثه عن موسى بن عبد الملك : قال : وهب لى أحمد بن يوسف
ألف درهم تباريق من ظفريته .

أخوه القاسم وأخوه القاسم بن يوسف أبو محمد شاعر مليح الشعر ، وكان ينتسب إلى بني عجل ،
ولم يكن أخوه أحمد يدعى ذلك .

وكان القاسم قد جمل وكفه^(١) فى ملح البهائم ومراثيها فاستغرق أكثر شعره فى
ذلك ، منها قوله يرى شاة :

عين بكى لعزنا السوداء كالروس الأكماء يوم الجلاء^(٢)
وقوله فى الشاهمرك^(٣) :

أقبرت منك أبا سفسر هرامن ودليز

وقوله فى السؤور :

ألا قل لبيبة أو ماردة تبكى على المرأة الصائدة^(٤)

(١) قف : ألف درهم .

(٢) القوكة : بافتح متناه المراد والدهم والقصد .

(٣) الأكماء : البيضاء ، ويوم الجلاء : يوم القزاف وعرش العروس .

(٤) الشاهمرك : الذى من الشهاج قيل أن يصفى بأهلم وهو معرب لشفاء مريض : ملك الكنكوت

(٥) قف : مائة .

وقوله في القمري^(١) :

هل لأمري من أمانٍ من طارق الخلدان ؟

أخبرني محمد بن خلف وكيع : قال : حدثنا عبد الله بن أبي سمعة : قال : حدثني يحيى جارية
رجل من ولد عبد الملك بن صالح أن المشاي قال :

كان أحد بن يوسف قد تبي جارية للأمون اسمها مؤنسة ، فأراد للأمون أن يسافر
ويجلبها ، فكتب إليه أحمد بن يوسف بهذا الشر على لسانها ، وأمر بعض المتنين ، فنهه
به ، فلما سمعه قرأ الكتاب أمر بإخراجها إليه ، وهو :

• قد كان عتبك مرة مكتوما •

وقال محمد بن داود : حدثني أحمد بن أبي خيثمة الأطروش^(٢) قال :

عتب أحمد بن يوسف على جارية له ، فقال :

وعامل بالفجور يأمر بالسبي كهاد يخوض في الظلم
أو كطبيب قد شفه سقم وهو يداوي من ذلك السقم
يا واعظ الناس خير منقط فمك طهر أولا فلا تلم
واعظ غير مصط

ووجدت في بعض الكتب بلا إسناد : عتب الأمون على مؤنسة ، نفرج إلى يقول شعراء
الشماسية^(٣) مقترها ، وخطفها عند أحمد بن يوسف الكاتب فرجبت أن يذكرها إذا
صار في مقترها^(٤) ، فبرسل في حملها ، فلم يفعل ، وتمادي في عتبه ، فسألت أحمد بن يوسف
أن يقول على لسانها شعرا ترفعه^(٥) فقال :

(١) القمري : ضرب من الحمام

(٢) حد : أحمد بن خيثمة قال : أخبرنا أبو جعفر الأطروش

(٣) الشماسية : نسبة إلى بعض شماس الصاري وهي مجاورة لدار الروم التي في أهل بغداد .

(٤) كذا في الف ، ا و ي س ، ب ومقرها .

(٥) فصح " ترفعه به " .

ياسيدا قدّه أعرى بى الحَزَنَا لَا ذَقْتُ بِدُكْ لَا نَوْمَا وَلَا وَسَنَا
لَا زَلْتُ بِدُكْ مَطْوِيًّا عَلَى حُرْقِي أَشْنَا الْمَقَامَ وَأَشْنَا الْأَهْلَ وَالْوَطَنَا^(١)
وَلَا التَّلَذُّذُ بِكَأْسٍ فِي مُتَلَامِي مَذْقِيلَ لِي : إِنْ عَبْدَ اللَّهِ قَدْ ظَلَمْنَا
وَلَا أَرَى حَسَنًا تَبْدُو مُحَاسَنُهُ إِلَّا تَذَكَّرْتُ شَوْقًا وَجْهَكَ الْحَسَنَا

وبشت به إلى إسحاق الموصلي ، ففناه به ، وقيل : بل بعثت به إلى سُندُس ،
ففتنته به ، فاستحسن ذلك ، وقال : لمن هذا الشعر ؟ - قال أحمد بن يوسف :
لأؤنية يا سيدي ترضاك ، وتشكو البعد منك ، فركب من ساعته ، حتى ترضأها ،
ورضى عنها .

ووجدت في هذا الكتاب قال :

كما مع أحمد بن يوسف الكاتب في مجلس ؛ وعندنا قتيبة ، فتخلأها^(٢) أحمد بن
يوسف ، فكتب إلى صاحب المنزل :

أَنَا رَهْمٌ لِلنَّبَايَا بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَقَضِي
مَنْ هَوَى ظِلِّي غَرِيْرٍ مَوْتَقِ النَّظَرِ غَضِي
لَيْهَا جِلْدَتِي بِتَقْيِيْلٍ لُطْفِيهَا وَعَضِي
إِنْ عَجَزْتُمْ مِنْ شِرَاهَا لِي بِفَرَضٍ أَوْ بِفَرَضِي
فَصَنَوْنَا لِي جِيْمًا أَنَّهَا قَبْرٌ لِبَغْيِي

أخبرني حمى : قال : حدثنا الحسن بن علي : قال :

ذَكَرَ مَعْمُودُ بْنُ أَبِي يَسْرَ أَنْ أَحْمَدَ بْنَ يَوْسُفَ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى النَّضَلِ بْنِ مَهَلٍ

له يطل والفصل
بطل

(١) أدنا : أبغض وأسلها بالهمز وسهلت .

(٢) كذا في ف ، و ق س ، ب : « فتخلأها » . وتخلأها ، بمعنى استخلأها .

أو أخيه في يوم دَجَن، فأطال مُخاطبته، وكان أحمد بن يوسف آنسًا به، ففتح دوائه
وكتب إليه :

صوت

أرى غَيًّا تَوَاتَه جَنُوبٌ وَأَحْسِيَهُ سَيَاتِنَا يَهْطِلُ
فوجهُ الرأى أن تدعو يرطلي فقتشه وتلعو لى يرطلي
ودفعها إليه قراءها، وضحك، وقال : إن كان هذا عينَ الرأى قبله، ولم نرّه،
ثم دعا بالطعام والشراب، فأتموا يومهم .
الفناء في هذين البيتين لقاسم بن زُرْزُور ثاني حبل بالوسطى .
ومما ينشئ فيه من شعره :

صوت

صدّ عنى محمد بن سميذ أحسنَ المألينِ ثانيَ جيدٍ
ليس من جنوةٍ يصدّ ولكن ينجى لحسنه في الصدود
الفناء فيه زُرْزُور خفيف رمل، ذكر ذلك إبراهيم بن القاسم بن زُرْزُور عن أبيه،
ومحمد بن سميذ هذا كان من أولاد الكتاب بسر من رأى، وكان أحمد يمشقه .
ومن شعره الذى يُنشئ فيه :

صوت

كم ليلَةٍ فيكَ لاصباحٌ لها أحييها فاهبًا على كَيْدِي
قد خُصَّت العَيْنُ بِالْمَوْعِ وَقَدْ وَضَعْتُ خُدْيَ عَلَى بِلَانِ يَدِي
كَأَن قَلْبِي إِذَا ذَكَرْتُكُمْ فَرِيَةً بَيْنَ سَاعِدَيَّ أُسَدِ
الفناء لشارية من رواية طباع، وفيه خفيف رمل، ذكر حبش أنه لأحمد النسيبي،
وهو خطأ يشبه أن يكون لأحمد بن صدقة أو بعض طَبَقَتِهِ .

صوت

الراخ والتدْمانُ أحسنُ منظراً
في كلِّ ملفِّفٍ الخلائقِ رائِقِ
فلَئنا جَمَّتَ صفاءه وصفاءها
فلَرَجُمَ بكلِّ مُلَّةٍ من حَالِقِ

الشمر للعَطوى ، والفناء لبَنانِ قَبيلِ أولِ الوُسْعِ ، وفيه لَذْكَاءُ وجهِ الرِّزَّةِ^(١)
خفيف قَبيلِ .

(١) ذَكَاءُ : قِلامٌ أحسنُ بِلِ يورسُفَ كانَ مَعْنِيهِ .

أخبار العطوى

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية مولى بني ليث بن بكر بن عبد شاة بن كنانة ، اسمه ونسبه
ويكنى أبا عبد الرحمن بصرى للولد والمثأ .

وكان شاعراً كاتباً من شعراء الدولة العباسية ، وأصل بأحمد بن أبي داود ، وتقرَّب
إليه بمذهبه وهدمه فيه بقوة جداله عليه ، فلما توفى أحمد قصمت حاله . وله فيه مدائح
سيرة ، وصحاح كثيرة .

منها ما أنشدني الأخفش عن كثرة أخى للعطوى :

وانصاه بأبي
داود

حَنَنْتُهُ يَا نَصْرُ بِالْكَافُورِ وَزَقَنْتُهُ السَّيْلَ الْمَجْهُورِ
هَلَّا يَبِضُّ خِصَالَهُ حَنَنْتُهُ فَيُضَوِّعُ أَفْنُ مَنَازِلِهِ وَقُبُورِ؟
تَاللَّهِ لَوْ مِنْ نَشْرِ أَخْلَاقِهِ لَهُ يُمَزَّى إِلَى التَّضَدُّيسِ وَالطَّهْمِيرِ^(١)
حَنَنْتُ مَنْ سَكَنَ الْفَرَى وَعَلَا الرُّمَاهُ لِيَزَوِّدُوهُ عُذَّةَ لُتُورِ
فَازْهَبْ كَمَا ذَهَبَ الْوَفَاءُ فَإِنَّهُ ذَهَبَتْ بِهِ رِيحَا صَبَاً وَدَيُورِ
وَازْهَبْ كَمَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ خَيْرَ مُصَاحِبٍ وَعَشِيرِ
وَاللَّهِ مَا أَبْلَغْتُهُ لِأَزِيدَهُ شَرْقًا وَلَكِنْ فَتَنَهُ الْمَلُودِ
وَأُنْشِدُنِي الْأَخْفَشَ لِلْعَطْوَى أَيْضًا رَأَى أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ قَالَ :

وَلَيْسَ مَرِيرُ النَّشْرِ مَا تَسْمَعُونَهُ وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ حَقَفُ
وَلَيْسَ نَسِيمُ الْمَلِكِ رَبًّا حَقُوطُهُ وَلَكِنَّهُ ذَلِكَ لِلتَّنَاهِ الْمَخْلُفُ

وذكر محمد بن داود في كتاب الشعراء ، قال : كان له فن من الشعر لم يسبق إليه ، يعتبره الشعراء
المدح

ذهب فيه إلى مذهب أصحاب الكلام ، صَاقَ جميعَ نظرائه ، وخفَّ شعرُه على كلِّ لسان ،
وروى ، واستمعه الكتائبُ ، واحتذوا مبادئه ، وجعلوه إمامًا .

تقارئة . إسماعيل : قال ابن داود : وحدثنى الميرد : قال : كان العَطَوِيُّ — وهو عندنا بالبصرة —
لا ينطق بالشعر ، ثم ورد علينا شعرُه لناصار إلى مُرْمَنْ رَأى ، وكنا تهاداه ، وكان
مقرا عليه رزقه ، دَفِرًا^(١) وسِخًا ، مبهومًا بالتهبُّذِ ، وله فيه في وصف الصُّبوحِ وذِكْرِ الندائِ .
والجالسُ أحسنُ قول ، وليس له قولٌ يَسْتَقُ ، فمن ذلك قوله :

فِيهِ إِلَى أَهْدَى الشَّيْءِ قَوْلًا وَعِلْمًا وَعَمَلًا
قَاتِلَهَا اللَّهُ قَدْ سَلَمْتُمْكَمَا لِأَحَدِي الْمَضَلِّ^(٢)
قَوْلٌ هَلَا رَحِمَةً تَقْلُنَا خَيْرَ قَوْلٍ
أَخْشَى عَلَى جَائِلَةِ الْأَسَالِ جَوَالِ الْأَجَلِ ١٠

أخبرني علي بن سايان الأخفش : قال : حدثني محمد بن يزيد : قال :
سمع العَطَوِيُّ رجلاً يحدث أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب : إن فلاناً قد جمعَ مالا ،
فقال عمر بن الخطاب : فهل جمعَ له أيامًا ؟ ف أخذ العَطَوِيُّ هذا المعنى فقال :

أَرْفَهُ بِمِيشٍ قَمِي يَنْمُو عَلَى ثِقَةٍ إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْأَرْزَاقَ يَرْزُقُهُ
فَالْعِرْضُ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يُدْثَسُهُ وَالْوَجْهَ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ يَحْطُكُهُ ١٥
جَمَعَتْ مَالًا فَتَكَرَّرَ هَلْ جَمَعَتْ لَهُ - بِاجَامَعَ الْمَالُ أَيَّامًا دُرَّتْهُ^(٣)؟
الْمَالُ عِنْدَكَ مَخْرُوفٌ لَوَارِثُهُ مَا الْمَالُ مَالُكَ إِلَّا حِينَ تُنْفِقُهُ
ومن قوله في التَّدْمَانِ والتَّيْبِذِ مما يَبْقَى فِيهِ مَا أَتَشَدُّنِيهِ الْأَخْفَشُ وَغَيْرُهُ مِنْ شَيْخُونَا :

بعضى كما
وتكسانا

(١) حَفِرًا : نَبَا .

(٢) المضل : جمع مضلة وهي الدليمة .

(٣) دُرَّتْ : تَقَلَّصَتْ .

صوت

فكم ظفروا بمنّ قلْتُ كاسٌ يطوفُ بها قُصيبٌ فى كُثيبٍ^(١)
وَنُدْمَانٌ نُسَاتِنٌ حَدِيثًا كَلَسَطَ الحَبُّ أَوْ غَضَّ الرَقِيبُ

الفناء، فى هذين البيتين قد كاه وجه الزرّة خفيف رمل .

أخبرنى حمى : قال : حدثنى كوثرة أخو العطارى قال :

يستقى ملوياً
بيناً

كان أخى أبو عبد الرحمن يشرب مع أصدقاء له من الكتّاب ، ومعهم قينة يقال لها : مصباح ، من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم خُناءً ، فإذ رآها فى قَصْفٍ وعِزْفٍ إلى أن اقتلع نبيذهم ؛ فبقوا حيارى ، وكانوا قريباً من منزلِ أبي الباسٍ أحد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلوى ، وكان صديقاً لأبى عبد الرحمن فكتب إليه :

يا بن من طلب فى المواليد مذآ دم جرّاً إلى الحسين أبيه^(٢) ١٠

أنا بالقرب منك عند كرم قد ألحّت عليه شهبُ سنيه^(٣)

عنده قينةٌ إذا ما قننتُ ملا متاً^(٤) التقيهُ غيرَ قهيه

تردّهني وأين مثلى فى الفهم تُفنيه ثم لا تزدهيه ؟

جلس كالأرياض حُسنًا ولكن ليس قطبُ السرور واللهو فيه^(٥)

[فألقه بما به يترى دن عجزوز خسارة ممتزجة^(٦)] ١٥

(١) فى : كاساً ، والمطلب سهل بحسب القته يرفأ القوت فعلا نصبت ، وإن قوت لهما « كسلى كاس » رقصت ، وكذلك الحال فى قدام الآية .

(٢) فى مع « طرا » بدل « برا »

(٣) سنة شهباء : جادة

(٤) فى : « متاه » .

(٥) فى مع « قطب » بدل « قطب »

(٦) تكلمة من « د » مع

وبأشياخك الكرام إلى الشؤ دد موسى بن جعفر وأبيه
إن تحمستني وإن كان إلا مثل ما يأس الفتى بأخيه^(١)

قال : فلما وصلت الرقعة إلى أبي العباس أرسل إليهم براوية شراب ، فلم يزالوا
يشربون مجتمعين ، حتى نفذت في أخفض عيش .

حدثني أبو يعقوب إسحاق بن الضحاك بن الخصب الكاتب : قال :

بأكل الحاضر
ويسعد فقد

جاءني يوماً أبو عبد الرحمن الططوي بعد وفاة أبي أحمد بن الخصب بستين ، وكان
صديقه وصيته ، فجلس عندي يحادثني حديثه ، ويبكي ساعة طويلة ، ثم تقيمت السماء
وهطلت ، فسأله أن يقيم عندي ، فحلف ألا يقتل إلا بعد أن أخضره من وقته مارج
من الطعام ، ولا أنسكف له شيئاً ، فمضت وجئته بما حضر ، فقال لي : ما ضلت عقد ؟
قلت : باقية ، وهي في يومنا هذا مقيمة عندي ، والساعة تسمع فيها ، فقال لي : عجل^{١٠}
إذن فإن النهار قصير ، ثم أنشأ يقول :

أدر الكأس قد تالى التهاز ما يُميتُ الموم إلا التهاز
صاح هذا الشتاء فأغد عليها إن أله لئلا قصار
أى شيء ألد من يوم دجن فيه كأس على النداء تدار
وقيان كأنهن غيلة فلما قلن قالت الأوتار^{١٥}

حدثني أبي : قال : حدثني كثرة : قال :

كان لأبي عبد الرحمن صديق من الأدباء ، وكان يمشق جارية من جوارى التبان
يقال لها : عنت ، وكان لا يقدر عليها إلا على لقاء عسير ، واجتماع يسير ، فأرسل إليها

(١) ف ب « وإن كنته بدل » وإن كان « وفي بعض النسخ : « تحمستني » بدل « تحمستني » .

يومًا ، فأحضرها^(١) وأصلح جمع ما يحتاج إليه ، واتفق أن كان ذلك في^(٢) يوم رذاذ به من الطيب والحسن ما الله به عليم ، فكتب إلى صديقه بمرقة الخبز ، وبأله الصبر إليه ووصفه له النصبة بشعر : قال :

يوم مطيرٌ وعيشٌ فضيرٌ وكأسٌ تلورٌ وقدرٌ قورٌ
وعنثٌ تأتي إذا جئنا فسمع منها غناء يصور^(٣)
وعندي وعندك ما تشتهي شرٌّ يرٌ وعلمٌ يدورٌ
وإذا كان هذا كما قد وصفتُ فإن للفرق خطبٌ كبيرٌ
فتم نصليحٌ قبل فوتِ الزمانِ فإنَّ زمانَ التلحى قصيرٌ
قال : فسار إليه صاحبه فرأى لها أحسن يوم وأطيبه .

وهذا الشعر أخذهُ العلو من كلام إسحق ، أخبرني به وسوسة بن اللوصلي عن حماد عن أبيه : قال : كان يأتني بعض الأعراب وكان طيبًا ، فجاءني يومًا ، قلت له : لم أراك أمس ، قال : دعاني صديق لي ، قلت : صف لي ما كنتم فيه ، قال لي : كنا في مجلسٍ نظامه سرور بين قدور تقور ، وكأس تلور ، وغناء بصور ، وحديث لا يمور^(٤) وتداعي كأنهم البدور .

قال إسحاق : وقلت لأعرابي : كان يأتني : أين كنت بالأمس ؟ قال : كنت عند بعض ملوك سمرن رأى ، فأدخلني إلى قبة لكيوان كسرى ، وأطمعني في قصاع تدرى ، وغنثني جارية سكرى ، تلب بالغراب كأنه مذكرى ، فباليقني قيتها مرة أخرى .

(١-٢) تكملة من معج ، وده

(٢) يصور : يميل .

(٣) لا يمور : لا ينظم ونم ، لا يمور : أي لا يصحب .

أحسن يوم وأطيبه

نما استعمال شعرا

قال إسحاق : وقلت لبعض الأعراب : طلبتُك أمس فلم أجِدْكَ فأين كنت ؟
قال : كنتُ عند صديق لي ، فأطمئني بناتِ التَّنْائيرِ ، وأطمئني أُمّهاتِ الأَبَازِيرِ^(١)
وحلواءِ العُطْنَجِيرِ^(٢) ، وسقاني زُعَافِ القَوَارِيرِ ، وأسممني غناءَ الشَّادِنِ^(٣) النَّزِيرِ ، على
العِيدَانِ والطَّنَائِيرِ ، قد مُلِكتُ بأوفارِ الدِّراهِمِ والدَّنَانِيرِ .

- دموة سبقتها
تليها
- قرأت في بعض الكتب بشير إسحاق : أنَّ العَطْوَى كان يوماً جالساً في منزله ، وطرقه
صديق له ممن كان يفتي^(٤) بِسَرٍّ من رأى ، فقال له : قد أهديتُ إليك جوارى اليوم
ونبيذاً يكفيك ، وحبيبك بالكفاية . وأقام عنده ، فدخل عليه غلامُ أمردٍ أحسنُ من
القمَرِ ، فاحتبسوه وكتب العَطْوَى إلى صديق له من أهل الأدب :

- يومنا طيب به حسنُ القَصْفِ وحثُّ الأُرطالِ والكسائِلِ
ماترى البرقَ كيف يلمعُ فيه ورشاشاً يعلُّ في الساطِلِ
ولدينا غليٌّ فررٌ غُرِفٌ قد حَبِينَا به عَمَرُ القَيْنَاتِ^(٥)
إن تَحَلَّفتَ بعد ما نصلُ الرُّقْسَةَ عَنَّا فانتَ في الأمواتِ
فأجابه الرجلُ فقال :

- أما في إثر رُحمتي فاعلمنْ دَا كَ هل أُنسى من البيئاتِ
فانهم الشرطُ بيننا لا قل لي قد تماثلتُ فانصرفْ بحياتي
لا لسوءٍ لكن لأمتعَ نفسى بمحدثِ الظليِّ الفريرِ المَوَاتِي^(٦)

(١) الأَبَازِيرُ : جمع أَبْزَارٍ وهو التَّابِلُ

(٢) العُطْنَجِيرُ : جمع طنجير بالكسر فطرسى معرب إناء الطبخ وحريره : القندور

(٣) الشَّادِنُ : الغلام من شدته الظنى إذا تفرَّع ، وفي معج : «غناء القزوين»

(٤) معج : «هـ» «يُفتِيه أَيْ : يسع للفتاوى

(٥) في ف : «من القينات»

(٦) كلما في ف وفي س ، ب : لا لسوء بدل لا لسوء

صوت

أَيَا بَيْتَ لَيْلَى إِنَّ لَيْلَى مَرِيضَةٌ يَرِاذَانُ لَا خَالَ لَهَا وَلَا ابْنَ عَمٍّ^(١)
 وَيَا بَيْتَ لَيْلَى لَوْ شِئْتُكَ أَعَوْتُ عَلَيْكَ رَجَالٌ مِنْ فَصِيحٍ وَمِنْ عَجَمٍ
 وَيَا بَيْتَ لَيْلَى لَا يَبِيتُ وَلَا تَزُكُ بِلَادُكَ سَقِيهَا مِنَ الْوَاكِفِ الْقَدِيمِ
 الشعر لمرة بن عبد الله التهدي ، والفناء لأحمد التميمي قيل أول بالوسطى ، يقال
 إنه لحنين .

(١) ق ف ، وق م و ب : ص ٢٢٩ .

(٢) ق ف : ونسبه ،

أخبار مرة ونسبه

اسمه ونسبه هو مرة بن عبد الله بن هليل بن يسار : أحد بني هلال بن عَصَم بن نصر بن مازن
ابن خزيمة بن نهد ، وليلي هذه من رسله ، يقال لها : ليلي بنت زهير بن يزيد بن خالد^(١)
ابن عمرو بن سلمة .

- يكون من يغلبها نسخت خبرها من كتاب ابن أبي السرى قال : حدثني ابن الكلبي عن أبيه : قال : •
كانت امرأة من بني نهد ، يقال لها : ليلي بنت زهير بن يزيد ، وكان لها ابن عم
يقال له مرة بن عبد الله بن هليل يهواها ، واشتد شغفه بها فخطبها ، وأبوها أن يزوجه ،
وكان لا يخطبها غيره إلا هجاء ، فخطبها رجل من بني تَهْشَل ، يقال له : إرآن ، قال
مرة يهجو :
مرة يهجو :
مرة يهجو :
مرة يهجو :

- وما كنتُ أخشى أن تصيرَ برةً من الدهر ليلي زوجة لإرآن
لمن ليس ذا لبٍّ ولا ذا حيلةٍ ليرى ولا ذا منطقٍ وبيانٍ
قد بليتُ ليلي بشرٌ بليتٍ وقد أنزلتُ ليلي بار هوانٍ
قال : فتزوجها المنجلب^(٢) بن عبد الله بن مسروق بن سلمة بن سعد ، من بني زُؤَى
ابن مالك بن نهد ، فخرج إلى البصرة براذآن ، وهي إذ ذاك مسلحة لأهل الكوفة ، فخرج
بها معه ، فأتى براذآن ودُفِنَتْ هناك . قدم رجلان من بجملة من مكتهما براذآن من
بني نهد ، وكانت بجملة جيران بني نهد بالكوفة ، فرأى على مجلسهم ، فألوهما عن
براذآن من بني نهد ، فأخبراهم بسلامتهم ، ونصيا إليهم ليلي ومرة في القوم ، فأنشأ يقول :
أما تلعنَ ليليَ أما كانَ واحدٌ من الناس يضلها إلى سواكا

نسخ إليه ليربها

(١) في حج : بن «عطف» بدل «عالة» .

(٢) في حج : والمنجلب .

ويا ناعمي ليلى ألم تلك حيرة عليك لما حق فألا نهما (١)
ويا ناعمي ليلى لقد هجنا لنا تجاوب نوح في الديار كلا (٢)
ويا ناعمي ليلى جللت مصيبة بنا فقد ليلى لأمرت قوا (٣)
ولا عشنا الا حلقى بلية ولا مث حق يشتري كفا (٤)
فاثمت والأيام فيها بوائق بموتكا إلى أحب ردا (٥)

وقال فيها أيضا :

كانك لم تفتح بشيء تعدد ولم تصطبغ للثابت من الدهر (٦)
ولم تر يؤسا بعد طول حضارة ولم ترمك الأيام من حيث لا تدري (٧)
سقى جانبي راذان والساحة القى بها دفنوا ليلى ملث من القطر (٨)
ولا زال غضب حيث حلت عظامها يراذلان يسقى النيش من هطل غمر (٩)
وإن لم تكلمنا عظام وهامة هناك وأصداء يهين مع الصغر (١٠)

وقال فيها :

أيا قهر ليلى لا يئست ولا تزل بلا ذلك تسقيها من الواكف القديم (١)
ويا قهر ليلى غيبت عنك أمها وخالكتها والناصحون ذوو الذمم (٢)
ويا قهر ليلى كم جالو تكتنه وكضم فيك من صفاف ومن كرم (٣)

(١) كذا في ف وفي سر ، ب : تداي ذوى حق فألا نهما كذا

(٢) في مع « تجلت » بدل « جللت » ، وأمرت : اثبتت .

(٣) في ف : « تفره » بدل « تعدد » .

(٤) ملث : دالم شديد الهطل .

(٥) في مع : « من الصغر »

(٦) في ف ، ح : « وكم عزت ليلى » .

وسبق باقى الأبيات التى فيها التناهد .

وحكى الميثم بن عدى عن شيخ من بني نهد : أهل كاه تزوجها

أن مرة كان تزوجها ، وكان مكتبه راذان ، وأخرجها معه ، ثم ضرب عليه البعث
إلى خراسان ، فخلعها عند شيخ من أهل منزله هناك ، وأفرد لها الشيخ داراً كانت فيها ،
ومضى ليمته ، ثم قدم بعد حول ، فلقى قى من أهل راذان قبل وصوله إلى دارها ،
فسأله عنها ، فقال : أنزى القبر الذى بيننا الدار ؟ قال : نعم ، قال : هو والله قبرها ،
فجاء ، فأكب عليه يبكي ، ويندبها ، وترك مكتبه ، ولزم قبرها يندو ويروح إليه ،
حتى لحق بها .

صوت

بأبي أنت يا ابن مَن لا أُنمِّي لبعضي ما
يا شبيهة الملألِ مثلك في الأفق أبجنا
راقب الله في أمه يرك إن كنت مُتِلما
الشر لعلَّ بن أمية والنساء لسر لليداني رَمَل مطلق .

أخبار علي بن أمية

اسمه ونسبه علي بن أمية بن أبي أمية ، وكان أبوه يكتب للمهدي على ديوان بيت المال وديوان الرسائل والخاتم ، وكان منقطعاً إلى إبراهيم بن المهدي ، وإلى الفضل بن الربيع ، وقد تقدم خبر أخيه محمد في مواضع من هذا الكتاب .

- عن يثير ضبة حدثني أحمد بن عبيد الله بن حنار : قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات :
قال : حدثني محمد بن علي بن أمية : قال : لما قدم علي بن أمية ، وقال :

صوت

- ياربج ما نصنعين بالدمع ؟ كم لك من محو منظر حسن
محو آثارتنا وأحدث آثارا يرفع الحبيب لم تكن
إن تك ياربج قد بليت من الرجب فإني بالي من الحزن
قد كان ياربج فيك لي سكن فصررت إذ بان بدمه سكي
شبت ما ألبت الرابح من آ ثار حبيبي الشأى بلا بدني^(١)
ياربج لا تطسي الرموس ولا تحبي رسوم الديار والدمع^(٢)
حاشاك ياربج أن تكون علي الماشق هوئا لحادث الزمن

(١) ف ف : «التي» وفي مح : «علي ينف»

(٢) ف ف : «الرموس» بدل «الرموس» وهذا البيت ربما نقله عن الحسن بن علي .

كثر الناس فيه ، وغناه عمرو النزال ، قال أبو موسى الأعمى :

يا ربَّ خُذْنِي وَخُذْ عَلِيًّا وَخُذْ يا ربِّ ما تصنعين بالنعيم
عَجِّلْ إلى النار بالثلاثة والرا مع عمرو النَّسْرَالِ في قَرْنِ

ثم ندم ، وقال : هؤلاء أهل بيت ، وهم إخوتي ، ولا أحب أن أنشب بيني وبينهم
عداوة وشراً ، فأتى أميةً قال : إني قد أذنبت فيما بيني وبينكم ذنباً ، وقد جئتكم
مُستجيرابكم من ضيالك ، فدعا علي بن أمية ، قال : يا هذا ، حرَّك أبو موسى قد أنك
ممتنعاً من الشعر الذي قاله ، قال : وما هو ؟ فأنشده ، فقال : قد ضجرتا نحن والله منه
كما ضجرت أنت وأكثرت ، وأنت آمين من أن يكون منا جواب ، وأتى محمد بن أمية ،
فقال له مثل ذلك ، ومضى أبو موسى ، فأخذ علي بن أمية رقعة فكتب فيها :

١٠ كم شاعر عند نسه قَلْبِ ليس لدينا بالشاعر القَطِينِ
قد أخرجتَ شهةً بقصصها يا ربِّ ما تصنعين بالنعيم

ودفع الرقعة إلى غلام له ، وقال : اذهبها إلى غلام أبي موسى ، وقل له : يقول لك
مولاك : اذكرني بهذا إذا انصرفت إلى المنزل ، فلما انصرف إلى المنزل أتاه غلامه
بالرقعة ، قال : ما هذه ؟ قال : التي بشت بها إلي ، قال : والله ما بشت إليك رقعة ،
وأظن القاسق قد فعلها ، ثم دعا ابنه ، قرأها عليه ، فلما سمع ما فيها قال : يا غلام ،
١٥ لا تنزع عن البقلة - فرجع إلى علي بن أمية ، قال : نشدتك الله أن تزيد على ما كان ،
فقال له : أنت آمين .

لحن عمرو للنزال في أبيات علي بن أمية ومنه بالوسطى .

وقال يوسف بن إبراهيم : حدثني إبراهيم بن المهدي : قال : حدثني محمد بن
٢٠ أيوب السكوني :

بسر المنصور
للنزال

- أنه كان في خدمة عبيد الله بن جعفر بن المنصور ، وكان مستخفًا لعمرو النزال ،
عجبا له ، وكان عمرو يستحق ذلك بكل شيء ، إلا ما بدعيه ويستحق به من صناعة النناء ؛
وكان ظريفاً أدبياً تظيف الوجه واللبس ، معه كل ما يحتاج إليه من آلة الفتوة ، وكان
صالح النناء ، ما وقف بحيث يستحق ، ولم يدع ما يستحقه ، وأنه كان عند نفسه ظهير ابن
جلمع وإبراهيم وعلقتها ، لا يرى لهم عليه فضلا ولا يشك في أن صنعتهم مثل صنمته ،
وكان عبد الله قليل الفهم بالصناعة ، فكان يظن أنه قد ظفر منه بكنز من الكنوز ، فكان
أحظى الناس عنده من استحسن غناء عمرو النزال وصنمته ، ولم يكن في ندماه^(١) من
يقهم هذا ، ثم استزار عبيد الله بن جعفر أخاه عيسى ، وكان أفهم منه ، فقلت له :
استعن برأى أخيك في عمرو النزال ، إنه أفهم منك ، وكانت أم جعفر كثيرا ما تسأل
الرشيد تحويل أخيه عبيد الله وتقديعه والتنويه به ، فكان عيسى أخوه يعرف الرشيد أنه
ضيف عاجز لا يستحق ذلك ، فلما زاره عيسى أممه غناه عمرو ، فسمع منه سخنة^(٢)
هين^(٣) ، فأظهر من السرور والعرب أمرا عظيما ، ليزيد بذلك عبيد الله بصيرة فيه ،
ويحصله عيسى سببا قويا يشهد عند الرشيد بضعف عقله ، وعلت ما أراد ، وعرفت أن
عمرا للنزال أول داخل على الرشيد ، فلما كان وقت العصر من اليوم الثاني ، لم نشعر
إلا برسول الرشيد قد جاء يطلب عمرا للنزال ، فوجه إليه وأقبل يلومنى ويقول :
ما أظنك إلا قد فرقت بينى وبين عمرو ، وكنت غنيا عن الجمع بينه وبين عيسى ، واتفق
أن قضى عمرو الرشيد في هذا الشعر صنمته :

يا وريح ما تصنعين بالعمرو ؟ كم لك من محو منظر حسن

وكان صوتا خفيفا مليحا فأطربه ، ووصله بألف^(٤) دينار ، وصار في عداد مفتنى

(١) قد ت « من قسائه ولا من أسمايه »

(٢) سحنة عين : شد قرنتها وأوتريدها .

(٣) قد ت : « ياليتى »

الرشيد ، إلا أنه كان يلزم عبيد الله إذا لم يكن له نوبة ، فأقبلت أنصحب من ذلك ،
 واتصلت خدمته إليه ثلاث سنين ، ثم انصرفا يوما من الشمسية مع عبيد الله بن جعفر ،
 فلقية الخضر بن جبريل ، وكان في^(١) الناس في السكر ، فمات به عبيد الله على تركه
 واضطاعه عنه ، فقال : والله ما أفضل ذلك جهلا بحكك ، ولا إخلالا بواجبك ، ولكننا
 في طريقين متباينين لا يمكن معهما الاجتماع ، قال : وما هما ويحك ؟ قال : أنت على نهاية
 السرف في عجة^(٢) عمرو التزال ، وأنا على نهاية السرف في بغضه^(٣) ، وأنت تروم أنه
 لا يطيب لك عيش إلا به ، وأنا أتوم أي إن عاشرته ساعة مت ، وتقطعت نفسي غيظا
 وكذا ، وما يستقيم مع هذا بيتنا عشرة أيدي ، قال له عبيد الله : إذا كان هذا^(٤) هكذا
 فأنا أغنيك منه إذا زرتني ، فصر إنا آمنا ، فقل ، ولم يجلس عبيد الله حتى قال للحاجب
 لا تدخل اليوم أحدا ، ولا تستأذن علي للجلوس ودخلنا ، فلما وضعت المائدة لم يأكل
 ثلاث لقم ، حتى دخل الحاجب فوقف بين يديه ، وأقبل عمرو التزال خلفه ، فقرأه من
 أقصى الصحن ، قال له عبيد الله : تكلتلك أمك ! ألم أقل لك لا تدخل علي أحدا من
 خلق الله ؟ قال له الحاجب : امرأه طالق ثلاثا إن كلن عنده أن يمرأ عنك في هذا
 الجري ، ولو جاء جبريل وميكائيل وكل من خلق الله لم يدخلوا عليك إلا بإذن
 سوى عمرو ؛ فإني أمرتني أن آذن له خاصة وأن يدخل متى شاء ، وعلى كل حال .
 قال : ولم يفرغ الحاجب من كلامه حتى دخل عمرو ، فجلس على المائدة وتغير وجهه
 الخضر ، وبانت الكرامة فيه ، فأكل أكلأ فيه خير ، وتبين عبيد الله ذلك ، ورفعت
 المائدة وقدم النبيذ ، فجعل الخضر يشرب شربا كثيرا لم يكن أعهد يشرب مثله ،

(١) في جميع : وفي الناس .

(٢-٣) التكلة من : جميع

(٤) في س ، ب : إذا كان هكذا .

- فقلت^(١) أنه يريد بذلك أن يستتر^(٢) من عمرو الغزال ، وعمرو يتقنى ، فلا يقتصر^(٣) وكما تقنى قال له عبيد الله : لمن هذا الصوت يا حبيبي ؟ فيقول : لى وعندنا يومئذ جوارى مغربيات محسنات ، وهو يقطع غناهن بفنائه ، وتبينت في وجه الخضر العريضة إلى أن قال عمرو بمقب صوت : هذا لى ، فوثب الخضر وكشف أسنّه وخرى في وسط المجلس على بساط خز لم أر لأحد مثله ، ثم قال : إن كان هذا النقاء لك ، فهذا الخراء لى ، فضرب عبيد الله ، وقال له : يا خضر أ كنت تستطيع أن تمل أكثر من هذا ؟ قال لى والله أيها الأمير ، ثم وضع رجله على سلحه ، ثم أخرجهما^(٤) فتنى على البساط فقبلاً ومُدبراً ، حتى خرج وقد لوثه ، وهو يقول : هنا كله لى ، وتقرّنا عن المجلس على أقبح حال وأسرّها ، وشاع الخبر ، حتى بلغ الرشيد ، فضجك حتى غلب عليه ، ودعا الخضر ، وجعله في ثدمايه منذ يومئذ ، وقال : هذا أ طيب خلق الله ، وانكشف عنده حوائى عمرو .
- الغزال واسترحنا منه ، وأمر أن يُحتجب عنه ، فسقط يومئذ ، وقد كان الجوارى والنلن أخذوه ولمحبوا به ، وكان الرشيد يكايده إبراهيم للموصل وابن جامع قبل ذلك فسقط غناؤه أيضاً منذ يومئذ ، فا ذكرته حرف بعد ذلك اليوم إلا صنعتته في :
- يا ربيع ما تصنعين بالله من •

- ١٥ ولولا إعجاب الرشيد به لسقط أيضاً .

أية ربيع

حدثني الحسن بن على عن محمد بن القاسم عن أبي هيفان : قال :

كنا في مجلس ، وعندنا قينة تقنيننا ، وصاحب البيت يهواها ، فجلت تكايدته ، وتوى إلى غيره بالزح والتجشيش^(١) ، وتيقظه بمجدها ، وهو يكاد يموت قلقاً وهماً وتنفس عليه يومه ، ولجّت في أمرها ، ثم سقط للضراب عن يدها ، فأ كبت على

٢٠

(١) س ، ب : وقلنته

(٢) نى : مع : استترج

(٣) نى : مع : فلا يقتصر

(٤) التجشيش : المنازلة واللامية .

الأرض لتأخذه ، فصرطت صرطة سمها جميع من حضر ، وحجبت ، فلم تدرك ما قول فأقبلت على عشيقها فقالت : أيش تشعني أن أخفى لك ؟ قال : عني ^(١) :

• ياربح ما تصنعين بالدمع •

فحجبت وضحك الترم وصاحب الدار ، حتى أفرطوا ، فبكت ونامت من المجلس ، وقالت : أنتم والله قوم سئل ، ولسته الله على من يئسركم ، وغضبت وخرجت ، وكان — عليم الله — سبب القطيعة بينهما وسلو ذلك الرجل عنها .

أخبرني ابن عمار وعمرى والحسن بن علي ، قالوا : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : من الرسول ؟ حدثنا الحسين بن الضحاك : قل :

كنت في مجلس قد دعينا إليه ، ومنا علي بن أمية ، فقلت له بئنة دعيت لنا يومئذ ، فأقبل عليها فقال لما : أنتنن قوله :

خبرني من الرسول إليك ؟ واجليه من لا يئم عليك
وأشيري إلى من هو بالاحسظ ليتخفى على الذين لديهم

قالت : نعم ، وقتها لوقها وزادت فيه هذا البيت ، وقالت :

وأقل المراح في المجلس اليو م فلن المراح بين يديك ^(٢)

فقطن لما أرادت وسر بذلك ، ثم أقبلت على خادم واقف فقالت له : يا مسرور ، اسعني ، فناما ، وفطن بن أمية أنها أرادت أن تله أن مسروراً هو الرسول ، فخطبه ، فوجده كما يريد ، وما زان ذلك الخادم يتردد في الرسائل بينهما .

(١) ب . غ . و . د . ح . خ .

(٢) د . ح . خ . : « رأيت للمراح في ذلك البيت »

أخبار عمر الميداني

متعم في الصنعة والآداء
هو رجل من أهل بندا كان ينزل لليلان^(١) صرف به ، وكان لا يفارق عمداً
وعلياً ابني أمية وأباً حشيشة ، يتادهم ويضئ في أشطرم ، وكان منزله قريباً منهم ،
وهو أحد المحسنين المتقدمين في الصنعة والآداء .

حدثني جعظة : قال :

سمعت ابن دقاق^(٢) في منزل أبي العباس بن ساهون يقول : سمعت أبا حشيشة
واللسود ، ومن قبلهما من الطنبوريين ، فاسمعت منهم أصح غناء ولا أكثر تصرفاً
من عمر الميداني .

حدثني جعظة : قال : حدثني علي بن أمية : قال :

مائدة إسحاق
وجانزته

دخلت يوماً على عمر الميداني ، وكان له يقال على باب داره يتادهم ولا يفارقه ،
وقارضه^(٣) إذا أغس ، ويتصرف في جوائمه ، فلذا حصلت له دراهم دفعها إليه يقين
منها ما رأى ، لا يسأله عن شيء ، فوجدت عنده يومئذ هذا البقال وقال لنا عمر : معي
أربعة دراهم تطوفوني منها لعلف حماري درهماً ، والثلاثة لكم ، فكلوا بها ما أحببتم .
وعندي نبيذ ، وأنا أعنيكم ، والبقال يحضرنا من الأقال اليابسة مافي حانوته . فوجهنا
بالقال . فاشتري لنا بدرهم^(٤) لحماً . وبدرهم خبزاً . وبدرهم^(٥) فاكهة وريحاناً . وجادنا
من خاتوته بمواضع السككاج^(٦) . وقُل : فبينما نحن نتوقع الفراغ من القدر إذا غرأني غناء

(١) الميدان : عملة بندا من نلسية باب الأوج

(٢) د : س ، ب : و اللهفاق

(٣) د : ف : و هج : وقارضة

(٤) د : زيادة من ف

(٥) السككاج : لحم يطبخ بهنل ، سرب

(٦) الكفرانق : القبول

يَدُّ الباب . فأدخله عمر : قَالَ له : أَجِبَ الأمير إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ . خُفِّ عَيْنَا عُمَرُ بِالطَّلَاقِ أَلَّا تَبْرَحَ ، وَمَعْنَى هُوَ ؛ وَأَكَلْنَا السَّكْبَاجَ وَشَرَبْنَا وَانصَرَفَ ^(١) عِشَاءً . وَيَكْرَهُ إِلَى رَسُولِهِ فِي السَّحَرِ أَنْ يَصِرَ إِلَى ، فَصَرْتُ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : أَعْطَى خَبْرَكَ مِنَ النَّعْلِ إِلَى النَّعْلِ ^(٢) . قَالَ : دَخَلْتُ فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيَّ مَائِدَةٌ كَانَهَا جِزْعَةٌ ^(٣) يَمَانِيَّةٌ قَدْ فُرِشَتْ فِي عِرَاصِهَا ^(٤) الْحَبِيرُ فَأَكَلْتُ وَسُقِيتُ رَطَلَيْنِ ، وَدُفِعَ إِلَيَّ طَبُورٌ . فَسَخَلْتُ إِلَى إِسْحَاقَ ، فَوَجَدْتُهُ فِي الصَّدْرِ جَالِسًا ، وَخُفِّ سِتَارَةٌ . وَعَنْ يَمِينِهِ خُفَّارِقٌ وَعَنْ يَسَارِهِ عُلُوبَةٌ . فَقَالَ لِي : أَنْتَ عُمَرُ الْمِيدَانِي ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : أَأَكَلْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : هَاهُنَا أَوْ فِي مَنْزِلِكَ ؟ قُلْتُ : بَلْ هَاهُنَا ، قَالَ : أَحْسَنْتَ ، فَتَنَّبَّ بِصَوْتِكَ الَّذِي صَنَعْتَهُ قَبْلَ :

يَا شَيْبَةَ الْمَلَالِ كُلُّلٌ فِي الْأَفْقِ أَنْجُمًا

١٠

وهو رَمَلٌ مَعْلُوقٌ ، فَتَنَنَيْتُهُ فَضَرَبَ السَّيْلُورَةَ . وَقَالَ : قَوْلُهُ أَنْتُمْ ، صَالُوهُ ، قَالَ : لَخُفَّارِقٌ وَعُلُوبَةٌ : كَيْفَ تَسْمَعَانِ ؟ قَالَا : هُنَا وَاللَّهِ ذَا . وَذَا ذَاكَ ، فَرَدَدْتُهُ مَرَارًا . وَشَرِبَ عَلَيْهِ . وَقَالَ لِي : أَنَا الْيَوْمَ عَلَى خَلْوَةٍ وَلَكِ عَلَى دَعَوَاتٍ ، فَأَنْصَرِفُ الْيَوْمَ بِبِلَامٍ . فَفَرَجْتُ وَدُفِعَ إِلَيَّ النَّعْلَانِ خَمْسَةُ آلَافٍ دَرَاهِمٍ . فَعَمِيَ هَمْدُهُ ، وَاللَّهِ لَا اسْتَأْثَرْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهَا بَدْرَمٍ . فَلَمْ تَزَلْ عَنْهُ تَقْصِفُ حَتَّى قَدِّدَتْ .

(١) قِي حَجَّ : « وَانصَرَفْنَا »

(٢) مِنْ لَيْسَ النَّعْلُ إِلَى عِلْمِهِ : كِتَابَةٌ مِنَ الْمِيدَانِ إِلَى التَّهْلِيَّةِ

(٣) جِزْعَةٌ يَمَانِيَّةٌ : كِتَابَةٌ مِنْ حَالِيَّتِهَا وَوُجْهِيهَا ، وَالْجِزْعُ الْيَمَانِيُّ مِنَ الْأَحْجَارِ الْقَتِيعَةِ الْمُشَبَّهَةِ إِلَى الْآنَ .

(٤) حَجَّ : « قِي عِرَاصُهَا الْحَبِيرُ » .

صوت

أَمِينَ الخَلْقِ الْبَارِي وَرَاعَى كُلَّ مَخْلُوقٍ

أَدِرُّ رَاحَكَ فِي الْمَشْوِ قِي مِنْ رَاحَةِ مَعْشُوقٍ^(١)

الشعر لأبي أيوب سليمان بن وهب . والفناء لقاسم بن زُرْزُور شَهِيل أول بالنصير

من جامع غنائه المأخوذ عن أبيه أبي القاسم عبيد الله بن القاسم .

(١) في م ١٥ : «والمعشوق».

أخبار سليمان بن وهب وجمل من أحاديثه

تصلح لهذا الكتاب

قد تقدم نسب في أخبار الحسن بن وهب أخيه وأتاه في بني الحارث بن كعب . ينكر الانساب
وأن أصلهم من قرية يقال لها : سار قرقما من طسوج^(١) خمر ومايور من سواد
واسط ، وكان سليمان بن وهب ينكر الانساب إلى الحارث بن كعب على أخيه
الحسن وعلى ابنه أبي الفضل أحمد بن سليمان بن وهب لشدة تعلقهما به ، أخبرني بذلك
محمد بن يحيى وغيره من شيوخوا ومن مشيخة الكتاب .

أخبرني الصولي : قال : حدثني الحسن بن يحيى وعون بن محمد الكندي ، أن جعفر
ابن محمد كان وزير المهدي في أول أمره ، فبلغه عنه تشيع فكرهه ، وقال : هذا رافضئ
لا حاجة لي فيه ، واستوزر جعفر بن محمد بن عمار ، فلم يزل على وزارته حتى مضت سنة
من خلافة للمهدي ، ثم قدم موسى بن يقان من الجبل ، وكان سليمان بن وهب وابنه
عبيد الله ، فاستوزر المهدي سليمان بن وهب ولقب الوزير حقا ؛ لأن من كان قبله كان
غير مستحق للوزارة ، ولا مستقل بها .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني الحسن بن يحيى بن الجاز : قال : ينصفه ويسته
لما استوزر سليمان بن وهب جلس للناس ، فدخل عليه شاعر يقال له : هارون بن محمد
البالي ، فذكر مقالة له يبلده ، ثم أنشده :

زَيْدٌ فِي قَدْرِكَ الْعَلِيُّ عَلُوٌّ يابن وهب من كاتب وزير^(٢)
أَسْفَرُ الشَّرْقِ مِنْكَ وَالتَّرْبُ مِنْ ضَوْءِ الْمَلِكِ فَاقِ ضَوْءَ الْبُيُوتِ

(١) طسوج : كندوس . الناحية التي من بهبوط وفي ف هج بهد « طسوج » . وفي ف : سافريقا
وأنظر سجع البلدان و غفر ومايور
(٢) في ف بهد البيت الأول :
أنت من الأمام والكرم موسى بكفتقر مايسات الأمو

أنشر الناسَ غيْشُكُمْ بعدما كا نوا رُفَاتًا من قبلِ يومِ التَّشْوِيرِ
شَرَّدَ الجُورَ عَذْلُكُمْ فسرَحْنَا بَيْنَكُمْ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَسُرُورِ^(١)
[أَنْتَ عَيْنُ الْإِمَامِ وَالْفَرْمِ مَوْسَى بِكَ حَقَرٌ حَابَسَاتِ الْأُمُورِ]^(٢)
فوقه فى ظلماته [بما أراد^(٣)] ووصله بماتق دینار .

أخبرنى محمد بن يحيى : قال : حدثنا أحمد بن الخطيب : قال : لعمري يزيد بن محمد المهلبى عند سليمان بن وهب يمد ما استوزره المهلبى ، وقد أجلسه إلى جانبه ، وهو يشده قوله :

وهبم لنا يا آلَ وهب مودَّةً فأبَتْ لنا جَلْعًا ومَجْدًا يُوَثِّلُ^(١)
فَنَ كَانَ لِلْأَثَامِ وَالْقَلِّ أَرْضُهُ فَأَرْضَكُمْ لِلْأَجْرِ وَالْعِزِّ مَتَرِلُ^(٢)
رَأَى النَّاسُ فَوْقَ الْجِدِّ مَتَدَارَ جِدِّكُمْ هَدَّ سَأَلُوكُمْ فَوْقَ مَا كُنَّ يُسْأَلُ^(٣)
يَقْصُرُ عَنْ مَسَامِكِ كُلِّ آخِرٍ وَمَا فَاتَكُمْ مِمَّنْ هَدَّمْ أَوَّلُ^(٤)
بَلَتْ أَلَنَى قَدْ كُنْتُ أَمَلْتُه لَكُمْ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أُلْغِ بِكُمْ مَا أَوْمَلُ^(٥)

قَطَعَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ الْإِنْشَادَ ، وَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا خَالِدٍ ، فَأَبَتْ وَاللَّهِ عِنْدِي كَمَا قَالَ مُحَارَّةُ ابْنُ عَقِيلٍ لَا يَبْهَ :

أَتَهْتَهُ مَسْرُورًا إِنْ أَيْتَ سَالًا وَأَيْبَى مِنَ الْإِغْشَاقِ حِينَ تَغِيبُ^(٦)

(١) ق ف : منكم . يدل « بينكم »

(٢-٣) تكلمة من هـ ، هج

(٤) زيادة ق ف ويقتضيا المقام

(٥) ق ف : « وما لا » . يدل « ومجدًا »

(٦) ق ف : « هج » ، « هـ هـ » ، « مسامك »

(٧) ق ف : « آله » . يدل « آله »

قال له يزيد : فيسمع من الوزير آخر السر لا أوله ، ونعم قال :

ومالي حق واجب غير أنني بمودكم في حاجتي أتوسل
وأنكم أفضلهم وبرهم وقد يستحق النعمة للفضل
وأوليتهم فضلاً جيلًا مقدما فودوا فإن التود بالحر أجل
وكم ملحف قد نال ملرام منكم ويمتصنا من مثل ذلك التجمل
وعودتمونا قبل أن نسأل النبي ولا بذل للسرف والوجه يبدل

قال له سليمان : لا تبرح والله إلا بقضاء حوائجك كأنه ما كانت ، ولو لم أستفد
من كفة أمير المؤمنين إلا شكرتك رأيت جنابي بذلك ممرعا ، وغرسى ميمرا ، ثم وقع
له في رفاع كثيرة كانت بين يديه .

رجل من ذوى
حرفته يطلب مصلا

١٠ أخبرني محمد : قال : حدثنا الحزنبل : قال :

لما ولي المهدي سليمان بن وهب وزارته قام إليه رجل من ذوى حرفته ، قال :
أنا — أعز الله الوزير — خادمك ، للؤمل دولتك ، السعيد بأهلك ، للطوى التلب
على ودك ، التثور اللسان بمدحك ، للرتين بشكر نعمتك ، وقد قل الشاعر :

وفيت كل أدب ودق كعفا
فإني ضام إلا أكانته
إلا للؤمل دولاى وأيامى
فأنى ضام إلا أكانته

وإني كما قال القيس : ما زلت أمتلى التهاز إليك ، وأستدل بفضلك عليك ،
حتى إذا جنى الليل ، قَبَّضَ البصر ، وبها الأثر ، أقام بدنى ، وسافر أملى ، والاجتهاد
[عنر ^(١)] ، وإذا بلسنتك فهو مرادى قط . قال له سليمان : لا عليك : فإني طارف

(١) زيادة في ف

بوسيلتك ، محتاج إلى كفايتك ، ولست أؤخرُ عن أمرى ^(١) النظر في أمرك وتوَلَّيتك ما يحسن أثره عليك .

وذكر يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه قال :

القاضي أحمد
شهره

ما رأيت أغرفَ من سليمان بن وهب ، ولا أحسنَ أدباً : خرجنا نلقاه عند قدومه من الجبل مع موسى بن يثما ، فقال لي : هات الآن يا أبا الحسن ، حدثني ببجائكم بدي ، وما أغلقتُ محمدتي بأعجب من خير ضُرطة أبي وهب بمحضرة القاضي ، وما سُرَّ من خبرها ، وما قيل ^(٢) فيها ، حتى قيل :

ومن العجائب أنها بشهادة القاضي فليس يُزيلها الإنكارُ
وجبل يضطك .

قال علي بن الحسين الأصبهاني :

يمتد بفسلاني
ثوابه

حضرت أبا عبد الله الباقطاني ، وهو يتقلد ديوانَ المشرق ، وقد قلَّد ابن أبي السلاسل ماسبذان ومهرجان قذْف ^(٣) ، وجاءه يأخذ كتبه ، فجعل يوصيه كما يوصي أصحاب الدواوين السَّال ، قال ابن أبي السلاسل : كأنك استكثرت لي هذا السل أنت أيضاً لقد كنتَ تكتب لأبي العباس بن ثوابه ، ثم صرت صاحب ديوان ، قال له الباقطاني : يا جاهل يا مجنون ، لولا أنه قبيح على مكافأة مثلك لراجتُ الوزير - أيده الله - في أمرك ، حتى أزيلَ بذلك ، ومن لي أن أجِدَ مثل ابن ^(٤) ثوابه في هذا الوقت ، فأكتب له ، ولا أريد الرِيسة اثم أقبل علينا يمدُّنا ، قال : دخلت مع أبي العباس بن ثوابه إلى المهدي ، وكان سليمان بن وهب وزيره ، وكان

(١) في جميع «عن موسى عليه» بدل «عن أمرى»

(٢) ب : « وقيل ثبأ »

(٣) ماسبذان ومهرجان قذْف : كودتان من نواحي الجبل في طريق القامد من حلوان العراق إلى مدائن .

(٤) في س : ب : « أبي » .

يسدّل إليه الرزير وأصحاب الدواوين والعمال والكتّاب، فيعملون بحضرته، فيوقع إليهم في الأعمال، فأمر سليمان أن يكتب عنه عشرة كتب مختلفة إلى جماعة من العمال، فأخذ سليمان بيده أبي العباس بن ثواب، ثم قال له: أنت اليوم أحد هذين متى فهمتَ تتعاون، فدخلوا بيتاً، ودخلتُ معهما، وأخذ سليمان خسة أنصاف وأبو العباس خسة أنصاف آخر، فكتبنا الكتب التي أمر بها سليمان ما احتاج أحدهما إلى نسخه، وقد أكل كل^(١) واحد منهما ما كتب به صاحبه، فاستحسنه وقرّظه، ثم وضع سليمان الكتب بين يدي المهتدي، فقال له وقد قرأها: أحسنتَ يسليان، ونم الرجل أنتَ لولا للمجبل والمؤجل، وكان سليمان إذا وثق عاملاً أخذ^(٢) منه مالا مستجلاً، وأجل له مالا إلى أن ينسلم عمله، فقال له: يا أمير المؤمنين، هذا قول لا يجوز من أن يكون حقاً أو باطلاً، فإن كان باطلاً فليس مثلك من يقوله، وإن كان حقاً — وقد علمت أن الأصول مغفولة — فما يضر من يسامني من عمالي على بهض ما يصل إليهم من برٍّ من غير تحيُّف فرعية ولا حق للأموال؟ فقال: إذا كان هكذا^(٣) فلا بأس، ثم قال له: اكتب إلى فلان العامل يقبض ضيعة فلان المعروف المتقل في يده، يباقي ما عليه من المصادرة، فقال له أبو العباس ابن ثواب: كلنا يا أمير المؤمنين خدمك وأولياؤك، وكلنا حاطب في حبلك، وسامع فيما أَرْضاك وأيد ملكك، أفمضى ما تأمر به على ما خيَّلت أم تقول بالحق؟ قال: بل قل الحق يا أحمد فقال: يا أمير المؤمنين، إليك يقين، والمصادرة - شك، أفتري أن أزيل اليقين بالشك؟ قال: لا، قال: قد شهدت لرجل بالملك، وصادته عن شك فيما بينك وبينه، وهل خافك أم لا، فصبل المصادرة صلحاً فإذا قبضتَ ضيعة بهذا قد أزلتَ اليقين بالشك، فقال له: صدقت، ولكن كيف الوصول إلى المال؟ فقال له: أنت لا بد لك من مُعامل على أعمالك، وكلهم يرتزق، ويرتقى، فيصور رِقه ورزقه

(١) ف: هـ وقرأ كل واحد منهما .. القه

(٢) أي أخذ المثل من سليمان

(٣) ف: هـ، ج: «إذا كان هذا هكذا»

إلى منزله، فاجله أحد عتاك؛ ليصرف هذين الوجهين إلى ماعليه ويسفه معاملوه،
 فيتخلص بنفسه وضيعة ويود إليك مالك، فأمر سليمان بن وهب بأن يفعل ذلك،
 فلما خرجا من حضرة المهدي قال له سليمان: عهدى بهذا الرجل عدوك، وكل واحد
 منكما يسعى على صاحبه، فكيف زال ذلك، حتى نُبت^(١) عنه في هذا الوقت نيابة
 أحييته بها، وتخلصت^(٢) عنه ونسنته؟ قال: إنما كنت أعاديه، وأسعى عليه وهو يقدر
 على الاتصاف مني، فأنا وهو فقير إلى فلا. فهذا ما يحظره الدين والصناعة
 والمروءة. قال له سليمان: جزاك الله خيراً، أما والله، لأشكرن هذه النية لك.
 ولأعتقدنك من أجلها أختاً وصدقاً. ولأجلن هذا الرجل لك عبداً ما بقي. ثم قال
 الباقطاني: أفن كان هذا وزنه وفله يصاب من كان يكتب له؟

- أخبرني محمد بن يحيى الباقطاني قال: حدثنا الحسين بن يحيى الباقطاني قال:
 كنت ألف سليمان بن وهب كثيراً، وأخبرته وأحادثه، وكان يحنّني وبأنس
 بي. فأنشدني لنفسه يذكر نكبتة في أيام الوائق:

صوت

- نوابه الدهر أذيقني وإنما يوعظ الأريب^(٣)
 قد ذقت حلوها وذقت مرّاً كذلك عيش اللقي عروب^(٤)
 ما مرّ بؤس ولا نعيم إلا قولي فيها نصيب^(٥)
 فيه زمّل محدث لا أعرف صانعه.

وذكر محمد بن يحيى بن علي بن يحيى أن جفوة مالك أباه من سليمان بن وهب
 فكذب إليه:

- (١) س: ب « نبتة بدل » نبت: « وانصهر بعد يصبح ما أنبتناه ب.
 (٢) في س: « وتخلصت » بدل « وتخلصت ».
 (٣) في ف: « الأريب »

جئاني أبوأيوب نسي فداؤه
فوالله لولا اللعن متى يؤده لكان سبيل من عتاييه أقربا^(١)
فكتب إليه سليمان :

ذكرت جئاني و من غير شوقي وإني لمانع من بيد تروبا
فكيف بخل لي أضين يؤده وأصفيه ودا ظاهرا ومُنَيّا
على بن يحيى لاعلمت إخوانه فما زال في كل انخصال مهذبا
ولكن أشفنا لأعدت^(٢) وتواترت فلما رأيت الشغل عاق وانبا
و كنت إلى عز الأخلاء إهم كرام وإن كان التواصل أوجبا
فإن يطلب^(٣) متى عتابك أوبة يرد تيمدني بالأمانة مُمتيا

١٠ أخبرني محمد بن السباس اليزيدي عن عمه : قال :

كان سليمان بن وهب - وهو حدث - يشق إبراهيم بن سوار بن شداد بن
ميمون ، وكان من أحسن الناس وجها وأملحهم أدبا ونظرا ، وكان إبراهيم هذا يشق
جارية مُتَمَيّة يقال لها رُخاص ، فاجتمعوا يوما فسكر إبراهيم ونام ، فرأت رُخاصُ
سليمان يقبله ، فلما انبه لامته ، وقالت : كيف أصفوك وقد رأيت سليمان يقبلك ؟
فهيجه إبراهيم ، فكتب إليه سليمان :

قل لذي ليس لي من جوى هواه خلاص
أرين لثقتك سرا وأبصرني وُخلص
وقال لي ذاك قوم على اغتياي حرام^(٤)

قوله بقره

(١) كلما في ف ، و في س ، ب : ولعن بدل « اللعن » .

(٢) ف : و حررت (٣) ف : فإن ولعن

(٤) في ف : « وقال لي ذاك قوم » .

هَجَرْتَنِي وَأَنْتَنِي شَنِيمَةً وَانْقَاصُ
وَسَرٌّ ذَاكَ أَتْلُو^(١) لَمْ عَلَيْنَا اخْتِرَاصُ
فَهَاكَ فَاقْصِ مَنَى إِنَّ الْجُرُوحَ قِصَاصُ

وأهدى سليمانُ إلى رُخْصٍ هدايا كثيرة ، فكانوا بعد ذلك يتناوبون يوماً عند
سليمان ، ويوماً عند إبراهيم ، ويوماً عند رُخْصٍ .

أخبرني الصوليُّ عن أحمد بن الخطيب : قال :

ساجدة بين
أحد أصحابه

حضرتُ سليمانَ بن وهب ، وقد جاءته رُقعة من بعض مَنْ وعده أن يعرّفه من
أصحابه ، وفيها :

هَبْنِي رَضِيْتُ مِنْكَ بِالْقَلِيلِ أَكَلَنْ فِي التَّأْوِيلِ وَالتَّنْزِيلِ
أَوْ خَيْرٌ جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ أَوْ خَيْرٌ فِي فِطْرِ الْقَوْلِ
مُسْتَحْسَنٌ مِنْ رَجُلٍ جَلِيلٍ عَالِيٍّ لَهُ حِفْظٌ مِنَ الْجَلِيلِ
يَقْصُ مَا أَشَاعَ بِالتَّطْوِيلِ وَالْقَوْلُ دُونَ الْقَوْلِ بِالتَّحْصِيلِ
• لَيْسَ كَذَا وَصَفَ الْفَقِي النَّبِيلِ •

قال : فكتب له بولاية ناحية ، وأخذ إليه مائتي دينار وكتب في رُقعة :

لَيْسَ إِلَى الْبَاطِلِ مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا لِمَنْ يَتَدَلُّ عَنْ تَعْدِيلٍ
وَقَدْ وَفَّقْنَاكَ بِالتَّحْصِيلِ فَطَلُو الْقِيَّ كَانَ عَنِ الْخَطِيلِ
فَضْلًا عَنِ الْخَطِيلِ وَالتَّنْزِيلِ وَخُذْ مِنَ الْقَوْلِ إِلَى الْجَلِيلِ
وَعَفْ فِي الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ تَحْظَ مِنَ الرِّبَةِ بِالْجَزِيلِ

(١) في ذ : « وسر ذلك قوما » .

أخبرني محمد بن يحيى عن عبد الله بن الحسن بن سعد عن بعض أهله أنه كتب إلى سليمان بن وهب ، وهو يقول شيئاً من أعمال الصَّيَّاع :

أطال الله إسعادَكَ في الآجل والمآجل^(١)
أما ترى لمن أمةٌ لفضلها حرمة الآمل^(٢)
وعندى عاجل من رُشدٍ سوقٌ يقيهما آجل^(٣)
وأنت العالم الشاب دُأى كاتب عامل^(٤)
قول الكافل الباذل لَدون العاجز البازل^(٥)
فا أفضي لك السرَّ فإلّا الأخرى الجائل^(٦)

قل : فضحك وأجله وكتب في رفقته :

أين لي ما الذي تحطأ مبشراً أيها البازل؟
وما تعلم إذا وكئت متعجلاً وما الآجل؟
أنى الإسلام تنقيص أم الوزن له كامل؟
وفى الموقف تضمن أم الوعد به حاصل؟
وهل ميثاقه السخف في العام أو القابل؟
أين لي ذاك الوارد رُشد حتى يا كاتباً عامل؟

فلما قرأها الرجل قطع ما بينه وبينه ، وردّ الرقة عليه ، وولاه سليمان ما التمس .

أخبرني محمد بن يحيى عن موسى البربري قال :

(١) د : في المآجل والآجل .
(٢) د : في القاعة العائل .
(٣) ف : في الآجل .
(٤) د : في العام أو القابل .
(٥) د : في العام أو القابل .
(٦) د : في العام أو القابل .

مع سلة رطب أهدي سليمان بن وهب إلى سليمان بن عبد الله بن طاهر سِلَال رُطْب من ضَيْمته ،
وكتب إليه يقول :

أَذِنَ الْأَمِيرُ بَفْضِهِ وَبِمَجْرُودِهِ وَبَنِيهِ
لَوْلَيْهِ فِي بَرٍّ بِجَنَاهِ سُكَّرَ نَحْوِهِ
فَبَعَثَتْ مِنْهُ بَسَلُهُ فَحَكَى حَلَاوَةَ عَدْلِهِ

أخبرني محمد الباقراني : قل :

كتب سليمان بن وهب بقلم صُلب ، فاعتمد عليه اعتقاداً شديداً ، فصرَّ القلم في
يده ، قال :

١٠ إِذَا مَا حَدَّثْنَا وَاتَّضَيْنَا قَوَاطِمًا أَصَمَّ الذِّكْرُ السَّمْعَ مِنْهَا صِرْهُهَا^(١)
تَنْظُرُ النَّايَا وَالْمَطَالِيَا شَوَارِكًا تَدُورُ بِمَا شِئْنَا وَتَمْضِي أُمُورُهَا
تَسَاقَطُ فِي التَّرْطُوسِ مِنْهَا بَدَائِمُ كَتَمْتُ اللَّالِي تَطْلُمُهَا وَتَنْشِيرُهَا
تَقُودُ أَيْبَاتِ الْبَيَانِ بِفُطْنَةٍ تَكْشِفُ عَنْ وَجْهِ الْبِلَاقَةِ نُورُهَا
[إِذَا مَا خَطُبْتُ الْفَهْرَ أَرَحْتَ سَتُورَهَا تَجَلَّتْ بِنَا عَا تُمِرُّ سَتُورُهَا^(٢)]

قال : وَأَنْشَدَنِي لَهُ يَرَى أَخَاهُ الْحَسَنَ :

١٥ مَضَى مَذْمُوعٌ عِزُّ الْمَالِي وَأَصْبَحَتْ لَالِي الْحِجَا وَالْقَوْلُ لَيْسَ لَهَا نَقَمُ
وَأَضْحَى مَجْهُدُ الْفِكْرِ بِمَدِّ فِرَاقِهِ إِذَا حَمَّ بِالْإِنْفِصَالِ مَنَظْمَتُهُ كَلَمُ^(٣)

وَذَكَرَ ابْنُ السَّيِّبِ أَنَّ جَمَاعَةً تَذَاكَرُوا لَمَّا قَبِضَ الْمَوْفِقُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ وَابْنِهِ

(١) قى أ ، م ، « وعدها » ، والروعة نوع من سير الأهل ، وقيل : « بفتحنا » بالهم

(٢) تكلمت من ف ، شج .

(٣) قى ف ، « حج » « سبحة » بدل « منظره » .

عبد الله : أنه إنما استكتبها ليقت منها على ذخائر موسى بن بشار وروائمه ، فلما استقصى
ذلك تكتبها لكثرة ما لما ، قال ابن الرومي وكان حاضراً :

ألم تر أن السائل يُثْلِفُ رَبَّهُ إذا جمَّ آتِيَهُ وَصُدَّ طَرِيقُهُ
وَمَنْ جاور الماءَ الفزيرَ كَجَفِّهِ وَصُدَّ مَفِيقُ الماءِ فهو غَرِيقُهُ

ومات سليمان بن وهب في عيجه وهو مُطالِبٌ ، فوثقه جماعة من الشعراء ، فمَن جَوَّدَ البستري يربله
في مريته البستري حيث يقول :

هذا سليمانُ بنُ وهبٍ يد ما طالت مساعيه النجومُ سُووَا
وتنصف الدنيا يُدِيرُ أمرَها ^(١) سبعينَ حولاً قد تَمَنَّى دَكِيكاً ^(٢)
أغرَّت به الأهوارُ بَنَتْ ^(٣) مِلَّةً ما كان رَسُّ حَديثِها مأفوكاً ^(٤)
أبلغ عبيدَ اللهِ بارِعَ مَذْجِجٍ شرطاً ومُعطى فَضْلَها تَمْلِكاً ^(٥)
ومقَّ وجعتَ الناسَ إلا تلوَّكاً لجمِهِ في الثَّرْبِ أو مَتروكا
بلغَ الإرادةَ إذ فذاك بضهه وتودُّ لو تَصَدَّه لا يَغْدِيكَ ^(٦)
إن الرزِيَّةَ في التقييدِ فَلَانَ هَنا جَزَعٌ بَلْبِكِ فالرِزِيَّةُ فَيَكا
لو يَبْجَلُ لك ذَخْرُها من نَكْبَةٍ جَلَلٍ لأَضْحَكَ الذي يَبْكِيكَ

١٥ (١) في الدوران : « أطها » .

(٢) دكيكا : ثاماً .

(٣) كذا في ف. والديوان في م ، ب « يث » .

(٤) كذا في ف . وفي م ، ب : « رث » بدل « وس » وفي الديوان « رسم » .

(٥) في ح والديوان « لارح » .

(٦) البيت في الديوان : ٢٠

بلغ الإرادة إذ فذاك بضهه فوعدت لو تَصَدَّه لا يَغْدِيكَ

صوت

- لقد برزَ الفضلُ بن يحيى ولم يزلْ يُسألُ من الغالطِ ما كان أرفعاً
 يراه أميرُ المؤمنين للملكه كفيلاً لما أعطى من المهد مَقنناً
 قضى باني شدتْ هارونَ مُلكه وأحييت ليحيى غمّه فتمتاً^(١)
 "فأمست بنو المباس بعد اختلافاها وآل عليّ مثل زنديّ يدي معاً"
 لئن كان من أسدى القريض أجاده لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقسا
 الشر لأبان بن عبد الحميد اللاحتي يقول في الفضل بن يحيى لما قدم يحيى بن عبد الله
 ابن الحسين على أمان الرشيد ومعهده . والثناء لإبراهيم الوصلي ثافي قميل بالبنصر هن
 أحد بن السكي ، وكان الرشيد أمره أن يتقى في هذا الشر ، وإياه عن أبان بقوله :
 • لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقسا •

١٠

(١) ب : ملكه . بدل : فلقه .

(٢-٧) تكملة من هي : لا والتجديد .

أخبار أبان بن عبد الحميد ونسبه

أبانُ بنُ عبد الحميد بن لاحق بن عَنبر^(١) مولى بنى رَقاش ، قال أبو عبيدة : اسمه ونسبه بنو رَقاش ثلاثةٌ نَزَرُ يَلْسُون إلى أمهم ، واسمها رَقاش ، وم : مالك ، وزيد مَناعة ، وطمر ، بنو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .
أخبرني حمى : قال : حدثنا الحسين بن عُثَيْل اللَّسَّزَى ؛ قال : حدثني أحمد بن مهران صنية البرامكة مولى للبرامكة : قال :

شكا مروانُ بن أبى حفصة إلى بعض إخوانه تَنَبَّرَ الرشيد عليه وإسماكَ يده عنه ،
قال له : ويحك ! أتشكو الرشيدَ بعد ما أعطاك ؟ قال : أو تعجبُ من ذلك ؟ هذا
أبان اللاحقُ ، قد أخذَ من البرامكة بقصيدةٍ قالها واحدٌ مثل ما أخذتهُ من الرشيد في
دعوى كُله ، سوى ما أخذهُ منهم ومن أشباههم بعدها ، وكان أبان هَلَّ للبرامكة كتبَ
كَلِيَّةً ودِمْنَةً ، فجعله شعراً ، ليسهل حفظهُ عليهم ، وهو معروف ، أوله :

هذا كتبُ أدبٍ ومحنةٌ وهو الذى يُدعى كَلِيَّةَ دِمْنَةٍ^(٢)
فيه احتيالاتٌ وفيه رُشدٌ وهو كتبٌ وضعتهُ الهندُ

فأعطاه يحيى بن خالد عشرة آلاف دينار ، وأعطاه الفضلُ خمسة آلاف دينار ،
ولم يعطه جعفر شيئاً ، وقال : ألا يكتيك أن أحفظه فأكونَ رابوئك ؟ وعمل أيضاً القصيدة
التي ذكر فيها مبدأ الخلق وأمر الدنيا وشيئاً من النطق ، وسماها ذات الخُلل ، ومن الناس
من ينسبها إلى أبى النخاعة ، والصحيح أنها لأبان .

(١) كذا في ف ، وغزاة الأدب في س ، ب «عفرو» .

(٢) لا يستقيم الصراع اللغوي إلا بتسكين تاء كَلِيَّة ، ولولا قال : يدعوه كَلِيَّةً وجمعة بكاءة أقيم .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر البرد : قال : حدثنا أبو هيثم : قال : حدثني
الجزاز ، قال :

كان يحيى بن خالد البرمكي قد جل امتحان الشعراء وترتيبهم في الجوائز إلى أبان
ابن عبد الحميد ، فلم يرض أبو نواس المرتبة التي جله فيها أبان ، فقال يهجو بذلك :

- جالتُ يوماً أبانا لا حرَّ دُرُّ أبانٍ
حق إذا ماصلة الأولى دنت لأوانٍ
قام ثم بها ذو فصاحة ويانٍ
فكلما قال قلنا إلى أعضاء الأذانٍ
قال : كيف شديتم بنا يفور عيان^(١)
لا أشهد القعر حتى تماين السينان
قلت : سبحان ربّي فقال : سبحان ماني

هذه ديوان أبي
نواس

قال أبان يحميه :

- إن يكن هذا القنواس بلا ذنب هجانا
فلقد نكناه حيناً وصفناه زمانا
هاني العبرتي أبوه زاده الله هواما
سائل البلس واسمع فيه من أمك شاناً^(٢)
عجنوا من جلدنا^(٣) ليكيدوك عجانا
جلنا^(٤) أم أبي نواس ، وتزوجها البلس بعد أبيه .

(١) ن س ، ب : « بيان » .

(٢) ن س : « منه في أمك » .

(٣) ن : « الجلاد » ، « من يجلد » .

هو الملك
بهاجيان

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي: قال: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد: قال: كان أبان اللاحقي صديقاً للمذل بن غيلان، وكانا مع صدقاتهما يماثلان بالمجاد، فبهجوه المذل بالكفر وينسبه إلى الشؤم، وبهجوه أبان، وينسبه إلى النساء الذي هُجِيَ به عبد القيس، وباتَّصَر — وكان المذل قصيراً — فمضى في الإصلاح بينهما أبو عبيدة المهمل، فقال له أخوه عبد الله — وهو أسن منه —: يا أخى إن في هذين شرّاً كثيراً ولا يد من أن يُخرجاه، فدعهما؛ ليكون شرهما بينهما، وإلا فرقاه على الناس، قال أبان بهجوه المذل:

أحاجيكُم ما قوس لم يهائمها من الرمح لم توصل بقد ولا عقب^(١)
وليت شران وليت بشوخط وليت بنف لا وليت من الغرب^(٢)
ألا تلك قوس الذخيرة مذل بها صار عديتا وتم له النسب^(٣)
تصك خياشيم الأنوف تصدأ وإن كان راميا يريد بها العقب
فلن تقتخر يوما تميم بحاجب والقوقس مضونا لكسرى بها العرب^(٤)
غنى إن عمرو فاعز بقرسه وأسمه حق يظب^(٥) من غلب
قال أبو قلابة: قال المذل في جواب ذلك:

رأيت أبانا يوم طير مصليا قسّم فكرى واستغزنى الطرب
وكيف يصلى مظلم اللاب، دينه على دين ماني إن ذاك من المعجب

(١) قد: مير من جلد، حطب: حصب يعمل منه الأوتار

(٢) شرياه، شرحط، نج: أشجار تصنع منها القوس

(٣) الذخيرة: القنبر.

(٤) يقصد حاجب بن زوارة، وقصته مشهورة

(٥) ف: قتال

عبد الوهاب

أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا عَوْن بن محمد الكندي : قال :

كان لأبي النضير جواريتان ، ويخرجن إلى جِلَّة أهل البصرة ، وكان أبان بن عبد الحميد يهجوهم بذلك ، فمن ذلك قوله :

غَضِبَ الْأَحَقُّ إِذْ مَارَحَتْهُ كَيْفَ لَوْ كُنَّا ذَكَرْنَا التَّمَرَةَ^(١)

• أَوْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ لَاعَهَا لِمِصَّةِ الْجِدَّةِ بِمِزْجِ الدَّغْدَغَةِ^(٢)

سَوَّدَ اللَّهُ بِخُصِيٍّ وَجْهَهُ دُغْنِي أَمْثَلِ طَلِينِ الرَّدْغَةِ^(٣)

خُتْمُ سُلُوفٍ وَبَنَّا جِلْدًا وَالَّتِي تَقَرُّ عَنْهَا وَزَغَةُ

يَكْسِرُ الشُّرَّ وَلِنْ عَائِيَّتِهِ فِي مَجَالٍ قَالَ : هَذَا فِي الْقَتْلِ^(٤)

وأنشدني عبيد الله بن الحر الكوفي : قال : أنشدني أبو إسحاق اللاحق بلذمه

أبان في هجاء أبي النضير ، [وأخبرني الصولي أنه وجدها بخط الكوفي]^(٥) :

إِذَا قَامَتْ بُوَاكِكَ وَقَدْ هَتَكَنْ أَسْطَرِكَ

أَيْتُنِينَ عَلَى قَبْرِ كَأَمْ يَلْنُ أَحْبَابَكَ ؟

وَمَا تَتْرَكَ فِي الدُّنْيَا إِذَا زَرْتِ غَدًا نَارَكَ ؟

تَرَى فِي سَرِّ التَّمَنُّوِي وَإِلَيْسَ غَدًا جَارَكَ^(٦)

لَنْ تَتْرَكَ زَيْتِكَ وَدَيْتِكَ وَأَوْتَارَكَ

(١) س : ب : « المزدقة » ، والكلمة : كتابة عن السقوط والفتق

(٢) الدغدة : القزفة .

(٣) دغني : سود ، جمع دغناء ، وأمثال طلين الردة أي سام أبرص ، وفي ذ : وعن .

(٤) ذ م ، أو ذ س ، بهو حال ، بدل « مجال » ، وفي حج : « قال في هذا لغة » .

(٥) زيادة عن ذ

(٦) ذ ف : « يري » بدل « غدا » .

وَحَسْبُ مَنْ بَنَى اللَّهُ لَكَ قَدَ الْبَيْتِ أَطْلُوكَ
تَعَالَى اللَّهُ مَا أَقْبَحَ إِذْ وَلَّيْتَ أَدْبَارَكَ^(١)

وقال فيه أيضاً :

^(٢) قِيَانُ أَبِي النَّضِيرِ مَثَلُجَاتٌ غِلَّةٌ مِثْلُ شَعْرِ أَبِي النَّضِيرِ^(٣)
فَلَا تَحْدَثَنَّ حِينَ نَصِيفِ نِيْنِي وَلَا الْمَعِينِ^(٤) أَلَمْ تَخْرُور
وَلَا نِيْنِي بَرْمِيسِينَ^(٥) رَوْحَا وَلَا تُبْلِي الْبَيْتَ مِنَ الْمِير
^(٦) فَإِنْ رَمَتْ لِلنَّهْأَةِ لَدِيهِ فَاصْبِرْ إِذَا مَا جَشْتَهُ لِرَّوْمِ مِر^(٧)

أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا أبو خليفة وأبو ذرّوان والحسن بن عليّ عجلو المحدث :
التهدي : قالوا :

كان المثلّ بن غيلان المهري يجلس عيسى بن جعفر بن المنصور ، وهو على حينئذ
إمارة البصرة من قبل الرشيد ، فوهب للمثلّ^(١) بن غيلان له بيضة عتير وزنها أربعة
أرطال ، فقال أبيان بن عبد الحميد :

أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَقَدْ أَصْلَحَا لِمَا لَا آتُوكَ إِنْ أَصَحَّ
عَلَامُ تَمَطَّى مَنَوَى عَسِيرٍ وَأَحْبَبُ الْخِلَازِنِ قَدْ أَرْجَعَا
مَنْ لَيْسَ مِنْ قَرْدٍ وَلَا كَلْبَةٍ أَهْبَى وَلَا أَحْلَى وَلَا أَمْلَحَا
^(٢) رَسُولُ يَأْجُوجَ آتَى عَنْهُمْ يَنْبَغِي أَنْ لِلرُّومِ قَدْ أَقْبَحَا^(٣)
مَا بَيْنَ رَجُلِيهِ إِلَى رَأْسِهِ شَيْءٌ فَلَا شَبَّ وَلَا أَفْطَحَا^(٤)

(١) في ذ هج : « قَبِيحٌ وَإِدْبَارَكَ » بدل « إِذْ وَلَّيْتَ أَدْبَارَكَ »

(٢-٣) تكملة من ذ هج

(٣) ههذان ، الماعين ، قزميين : بلاد فارسية معروفة

(٤) ب : « فَوَهَبَ الْمَثَلُ » . والمثبت من ذ

(٥-٦) تكملة من هج

(٦) في ذ هج : « فَوَهَبَ لَهَا »

مل باب الفضل
ابن يحيى

أخبرني الصولي : قال : حدثنا أبو التيناء : قال : حدثني الحرمازي : قال :

خرج أبان بن عبد الحميد من البصرة طالبا للاتصال بالبرامكة ، وكان الفضل بن يحيى غائبا ، فأقام ببابه مدة مديدة لا يصل إليه فوصل إلى من وصل^(١) له شمرأ إليه ، وقيل : إنه توسل إلى بعض بني هاشم ممن شخص مع الفضل ، وقال له :

- يا عزيز الندى ويا جوهرا الجوهر من آكل هاشم بالبطاح
إن ظني وليس يخلف ظني بك في حاجتي سبيل النجاح
إن من دونها لمصنعت بابي أمت من دون قلبه مفتاحي
ناقت النفس يا خيل السباح نحو بحر الندى مجاري الرياح
ثم فكرت كيف لي واستخرت الله عند الإسماء والإصباح
وامتدحت الأمير أصلحه الله بشعر مشهور الأوصاح

قال : هات مديحك ، فأعطاه شمرأ في الفضل في هذا الوزن وقافيته :

أنا من بنية الأمير وكنت من كنوز الأمير ذو أرباح
كاتب حاسب خطيب أديب ناصح زائد على النصح
شاعر مقلد أخف من الريش ميا يكون تحت الجناح^(٢)

- ١٥ وهي طويلة جدا يقول فيها :

إن دعاني الأمير عابن يني شمرأ كالبابل الصياح^(٣)

(١) أي ف • من أرسل • .

(٢) أي س ، ب • عنه الجناح •

(٣) شمرأ : ماضيا مجريا .

قال : فلما به ، ووصله ، ثم خَسَّ بالفضل ، وقُدِّمَ معه ، قُرَّبَ من قلب يحيى بن خالد وصار صاحب الجماعة وزمام أمرهم .

يصل إلى الرشيد
على حساب أهل

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى : قال : حدثني علي بن محمد النوفلى :

أن أبان بن عبد الحميد عاتب البرامكة على تركهم إيصاله إلى الرشيد وإيصال مديره إليه ، فقالوا له : وما تريد من ذلك ؟ قال : أريد أن أحظى منه بمثل ما يحظى به مروان ابن أبي حفصة ، فقالوا له : إن مروانَ مذهباً في هجاء آل أبي طالب وذمهم ، به يحظى وعليه يُعطى ، فأسلكه حتى فعل ، قال : لا أستحل ذلك ، قالوا : فما تصنع ؟ لا يحيى طلب الدنيا إلا بما لا يحل ، قال أبان :

نَشَدْتُ بِحَقِّ اللَّهِ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا أَعْمُ بِمَا قَدْ قَلَعَهُ الْمَجَمُّ وَالرَّبُّ
أَتَمُّ رَسُولُ اللَّهِ أَقْرَبُ زَقَّةً لَدَيْهِ أَمْ ابْنُ الْمِمْ فِي رَتْبَةِ الْقَبْرِ
وَأَيُّهَا أَوْلَى بِهِ وَيَهْدِيهِ وَمَنْ قَالَ هِ حَقُّ التُّرَاثِ بِمَا وَجِبَّ
فَلَنْ كَانَ حَبِيسٌ أَحَقَّ بِطُكْمٍ وَكُنْ عَلِيٌّ بَدَ ذَاكَ عَلَى سَبَبٍ
فَأَبْسَلُهُ عِبَاسٌ ثُمَّ يَرْمُوهُ كَمَا أَلَمَ لَابِنُ الْمِمْ فِي الْإِرْثِ قَدْ حَبَبَ

وهي طويلة ، قد تركت ذكرها لما فيه ، قال له الفضل : ما يردُّ على أمير المؤمنين اليوم شيء أعجب إليه من أبيانك ، فركب فأنشدنا الرشيد ، فأمر لأبان بشرين ألف درهم ، ثم اتصلت ^(١) بعد ذلك خدمته الرشيد ، وخُصَّ به .

أخبرنا أبو العباس بن عمار عن أبي العيناء عن أبي العباس ^(٢) بن رستم : قال :

دخلت مع أبان بن عبد الحميد على عِيسَى جارية القاطنى ، وهي فى خيش ، قال لها أبان :

٢٠ (١) فى س : ب ، عجم ، ثم اتصل طه الرشيد بعد ذلك وعجم به .
(٢) فى س : أ : عجم ، عن العباس .

العيش في الصيف نحيشُ

فقال مُسرعة :

إذ لا قتالٌ وجيشُ

فأنشدتها أنا لجرير قوله :

مَلَّتْ أَوَارِي صَبَابِي وَهَلْ عَلِقْتَنِي مِنْ هَوَاكَ عُلُوقُ ^(١)

فقال مُسرعة :

إذا عطل الخوفُ اللسانَ تكلمتُ بأسراره عينٌ عليه تَلُوقُ

أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن سعيد ، قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل عن
عبد الله بن محمد بن عُثْمَانَ بن لاحق : قال :

أولمَّ محمد بن خالد ، فدعا أبان بن عبد الحميد والضحى ، وعبيد الله بن عمرو ، وسهل
ابن عبد الحميد ، والضحى بن قنبر ، فاحتبس عنهم النداء ، فجاء محمد بن خالد فوق على
الباب فقال : ألكم أعزكم الله حاجة ؟ يمازحهم بذلك ، قال أبان :

حَاجَتُنَا فَاجْعَلْ عَلَيْنَا بِهَا مِنْ الْخُشَاوَى كُلِّ طَرْدِينِ ^(٢)

قال ابن قنبر بعد ذلك :

^(٣) ومن خبيصه قد حكّت عاشقًا صُفْرَتَهُ زَيْنَ بَلْوِينِ ^(٤)

قال عبيد الله بن عمرو :

وَأَتِمُّوا ذَاكَ بَأْيْتُهُ فَإِنَّكُمْ آيِنُ آيِنِ ^(٥)

(١) رواية لهديران :

بِتْ أَرَاكِي حَلَسِي تَجَلَسِي وَهَلْ عَلِقْتَنِي مِنْ هَوَاكَ عُلُوقُ

(٢) الخشاني : لها جمع الخفا على غير قبيل : * يريد ما في البطن من كبد وطحال وكروم ، *
رُكُل طردون : طردم للأكراد .

(٣-٢) تكلم من معي .

(٤) آيِن آيِن : أي أتباع دمور وفي ف : * فإنكم أصحاب أبين * .

قال سهل :

دعنا من الشعر وأوصائِه واعجلْ علينا بالأخوين^(١)
فأحضر النداء ، وخرج عليهم ووصلهم .

أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن زياد : قال : حدثني أبان بن سعيد الحميدي يثيب ببلاد تركي
ابن أبان بن عبد الحميد : قال :

اشترى جازلجدي أبان غلاماً تركياً بألف دينار ، وكان أبان يهواه ويحني ذلك
من مولاه ، قال فيه :

ليقى - والجلعلُ الله روزُ من عُسرٍ بليتِ
نلتُ مِن لا أسمى وهو جاري بيتَ بيتِ
قُبلة نُنشِ ميتاً إني حَيٌّ كَكَيْتِ
تساقى الرقي يدُ الله وب من راح كُكَيْتِ
لا أسمى ولصكن هوف كَكَيْتِ وكَيْتِ^(٢)

وكان اسمه يتك .

وقال أبو الفياض سوار بن أبي شراعة :

كان في جوار أبان بن عبد الحميد رجل من هيف يقال له محمد بن خالد ، وكان عدواً
لأبان ، فزوج بسلوة بنت عبد الوهاب الثقفي^(٣) ، وهي أخت عبد الحميد الذي كان
ابن منذر^(٤) يهواه ، وورثاه ، وهي مولاة جنان التي يُسببُ بها أبو نواس ، ويقول فيها :

(١) الأعرابي : جمع إعراب لغة في العراب كغراب وكتاب .

(٢) زيادة في دي بعض النسخ أن اللام اسمك « يتك » يعني بقوله « كيت وكيت » وأشرف

يتك مطربة في « كيت » .

(٣) هو أبو محمد عبد الوهاب الثقفي البصري أحد الأئمة أخذ عنه الثوري وابن حنبل سنة ١٩٤ هـ .

(٤) هو أبو جعفر محمد بن منذر شاعر فصح مقدم في العلم بالغة .

يخص حارة حل
لهرب من ذوحها

١٥

٢٠

خرجتُ تشهدُ الزفافَ جِئانَ فاستأثرتُ بِمُغْنَمِهَا النِّظَارَ
قالَ أهلُ القروسِ لا رأوها ما دهانا بها سِوى عَمَارَ
قال: وكانت موسرة، فقال أبان بن عبد الحميد يهجو ويحذرها منه:

لما رأيتُ البَرَّ والشارَ والقرشَ قد ضاقتُ به الحارَ
واللوزَ والسكَّرَ يَرى به من فوق ذى الدار وذى النارَ
وأحضروا السُّلَّهينَ لم يتركوا طَبسلاً ولا صاحبَ زَمَارَ
قلت: لماذا؟ قيل أعجوبة محمد زُوجَ حَمَارَ

لا عَرَّ اللهُ بها يَتَه ولا رأتَه مُدِرِكاً نازَ
ماذا رأتَ فيه وملا رَجَتَ ومي من التَّسَوِّاتِ عُخَارَ
أسودَ كالسُّودِ يُنسى فى التَّدور بل محراكٌ قَيَّارَ (١)

يُجْرِى على أولاده خِصَّة أرغفة كالرَّيشِ طَيَّارَ (٢)
وأمله فى الأرض من حَوْفه إن أفرطوا فى الأكل سَيَّارَ
ومحك فرى وأعصى ذاك بى فهذه أختك فرارَ (٣)

إذا قفا بالليل لستيقظى ثم أطفئى إلك طقَّارَ
فصعدت نائلة سُلَّا تخافُ أن تصدَّه القفارَ (٤)
سُرورُ غَرَّتْهَا فلا أفلحت فلبها اللُخْماءُ غَرَّارَ
لو ملت ما أبدت من رَجْها إن لها نَفْثَةَ سَمَّارَ

(١) محراك: ما يحرك به النار، والقبارة: أصحاب القبر، وهو الزفت، أطلقت مجازاً على محراق القبر.

(٢) فى حج: كالريح، بدل «كالريش».

(٣) فى بعض النسخ «وأعصى ذلك بى» وفى بعضها «فك بى».

(٤) ق ١، م، ن، هـ، نائلة، بدل «نائلة».

قال : فلما بلغت قصيدته هذه عارة هربت فحرمت التفتي من جهة مالا عاليا ، قال : والثلاثة الأبيات التي أولا :

• فصلت نائلة سدا •

زادها في القصيدة بعد أن هربت •

أخبرني الأخفش عن البرد عن أبي وإله ، قال :

كان أبان اللاحق بولع بآبن مُناذر ، ويقول له : إنما أنت شاعر في الراي ، فلذا مت ابن مُناذر هجوه فلا تزنني ، فكثرت ذلك من أبان عليه ، حتى أغضبه ، فقال فيه ابن مُناذر :

عُجُّ أبان ولين منطقه يخبر الس أنه حلقى^(١)
 ماء به تعرفون كلُّكم يأكل عيد الحميد في الأفق
 حتى إذا ما الساء جله كان أجليزه على الطريق
 قروجا عنه بعض كرجه بمسطر مطوق المنق^(٢)

قال : وهجا بمثل هذه القصيدة ، ولم يبه أبان خوفا منه ، وسعى بينها ، فأمسك عنه •

أخبرني الصولي ، عن محمد بن سعيد ، عن عيسى بن إسماعيل : قال :

أكان يهوديا

جلس أبان بن عبد الحميد ليلة في قوم ، فطلب أبا عبيدة فقال : يقدح في الأنساب ولا نسب له . فبلغ ذلك أبا عبيدة فقال في مجله : لقد أغفل السلطان كل شيء حتى أغفل أخذ الجزية من أبان اللاحق ، وهو وأهله يهود ، وهذه منازلهم فيها أشغال التوراة ، وليس فيها مصحف ، وأوضح الدلالة على يهوديتهم أن أكثرهم يدعي حفظ التوراة ، ولا يحفظ من القرآن ما يصل به ، فبلغ ذلك أبانا^(٣) قال :

(١) كناية عن الأبهة من قولهم : أثنان حلقية أي تداولتا الحرس حتى أصابها ماء في رجبها •

(٢) ق ف ون س ، ب « مسطر » وهو تحريف والكلمة كناية عن الضر المعروف •

(٣) ب : « فبلغ ذلك أبان » وهو شرط

لَا تَنْتَبِهَنَّ عَنْ صَدِيقٍ حَدِيثًا وَاسْتَعِيدَ مِنْ تَسْرِئِ النَّفْسِ
وَإِخْفَافِ الصَّوْتِ إِنْ نَقَطَتْ بِإِلِيلٍ وَالتَّنَبُّهُ بِالتَّهْلُ قَبْلَ الْكَلَامِ
أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ تَبَيَّنَ : قَالَ :

أَكَاه كَانُوا

كُنَا فِي مَجْلِسِ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَذَكَرُوا أَبَانَ بْنَ عَبْدِ الْجَمِيدِ ، فَقَالُوا :
كَانَ كَافِرًا ، فَغَضِبَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَالَ : كَانَ جَارِي ، فَمَا صَدَّقْتُمْ قِرَاءَةَ فِي لَيْلَةٍ قَطُّ .
أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ عَنْ دَمَازٍ : قَالَ :

كَانَ لِأَبَانَ جَارٌ ، وَكَانَ يَمَادِيهِ ، فَاعْتَلَّ عَنَّةٌ طَوِيلَةٌ وَأَرْجَفَ أَبَانَ بِمَوْتِهِ ، ثُمَّ صَحَّ
مِنْ عِلَّتِهِ ، وَخَرَجَ ، فَجَلَسَ عَلَى بَابِهِ ، فَكَانَتْ عِلَّتُهُ مِنَ الشَّلِّ ، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا الْأَطْوَلِ ،
فَقَالَ لَهُ أَبَانَ :

أَبَا الْأَطْوَلِ طَوَّلْتَ وَمَا يُنْجِيكَ تَطْوِيلُ
بِكَ الشَّلِّ وَلَا وَاللَّهِ مَا يَبْرَأُ مَسْلُولُ
فَلَا يَضُرُّكَ مِنْ طِبِّكَ أَقْوَالُ^(١) أَهْلُ طِيلُ
أَرَى فِيكَ عِلَامَاتٍ وَلِلْأَسْبَابِ تَأْوِيلُ^(٢)
هُزْأَلًا قَدْ يَرَى جِسْمَكَ وَالْمَسْلُولُ مَهْزُولُ
وَذِبَابًا حَوَالِيكَ فَتُوقِذُ وَمَقْتُولُ^(٣)
وَحُمَّى مِنْكَ فِي الظَّهْرِ فَأَنْتَ الْقَهْرَ تَمْلُولُ
وَأَعْلَامًا سِوَى ذَاكَ تُوَارِيهَا التَّرَاوِيلُ
وَلَوْ بِالْقَبِيلِ مِمَّا بِكَ عُسْرٌ مَا نَجَا الْقَبِيلُ

يَقْنَى ط
جَارُهُ الْمَرِيضُ

(٢) عَدُّ وَالْمَخْتَارُ : « وَالْإِسْمَاءُ تَأْوِيلُ »

(١) نَيْس ، ب : « طِبِّكَ » يَهْلُ « طِبِّكَ » .

(٣) الْإِلْيَافُ : الْقَبَابِيبُ . وَالْمَرَقُودُ : الْمَرِيضُ .

فأ هذا على فيك قُلاخٌ أم دَمَامِيلٌ^(١)
وما زال مُتَلَجِيكَ يُوَلِّي وهو مَبْلُولٌ^(٢)
لئن كان من الجَوَفِ لقد سألَ بِكَ الِيبِلُ^(٣)
وفأ جاء يُرْجِيكَ فلا قَلَّ ولا قِيلُ
فأ أنشد هذا الشعرَ أريدُ ، واضطرب ، ودخل منزله ، فأخرج منه بعد ذلك ،
حتى مات .

(١) القُلاخ : جاء يصيب القدم .

(٢) في ف ، هج : « وما زال متلجيك » بدل « وما زال متلجيك » وفي س ، ب « ملول » .
بدل « ملول »

(٣) في س ، ب « لقد كاد من الخوف » وقد ورد هذا البيت مكرراً آخر للقطومة في كل
الأسول ماعدا : ف .

صوت

ما تزال الدَّيْلُ في بُرَّةٍ النَّجْدِ لَسُدَى بِرُفْرَى تُبْكِي^(١)
 قد تحملتُ كي أرى وجهَ سُدَى فلنا كل حيلة تميّني^(٢)
 قلتُ لما وقتُ في سُدَّةِ البَا ب لَسُدَى مَقَالَةَ السِّكِينِ
 افطلي بي يارِبةَ الخَلْدِ خَمْدًا ومن الماء شربةً فاستغنى .
 قالتُ : للماء في الرِّكِّي كثيرٌ قلتُ : ماء الرِّكِّي لا يروني^(٣)
 طرحتُ دوني السَّوْدَ وقالتُ : كلَّ يومٍ بسلّةٍ تأتييني
 الشعر لتؤتِ الياسمى ، والفناء لأنّ زَكَار الأعمى ، رَمَل بالوسطى ، ابتداءه نشيد
 من رواية الهشامى .

(١) قرقرى : موضع باليمامة .

(٢) قف «تحملت» : يدك «تحملت» .

(٣) قف ومهلب : الأغاني «لا يكتفى» .

أخبار تويت^(١) ونسبه

تُويتُ قُب ، واسمه عبدُ الملك بن عبد العزيز السُّلُوي من أهل الجلمة ، لم يقع لي اسمه ونسبه غير هذا وجدته بخط أبي التَّيَّس بن ثَوابة ، عن عبد الله بن شبيب من أخبار رِواضا عنه .
وتُويتُ أحدُ الشُّراء الجُمَاجين من طليقة يحيى بن طالب وبنو أبي حَفْصَة وذويهم ، ولم يَفِدْ إلى خليفة ، ولا وجدَتْ له مديحاً في الأكاوير والرُّسَاء فأُخِلَّ ذلك ذَكَرُه ، وكان شاعراً فصيحاً نشأ بالجلمة وتُوِّي بها .

قال عبد الله بن شبيب :

كان تُويتُ يهوى امرأةً من أهل الجلمة يقال لها : سُدى بنتُ أَزهر ، وكان يقول فيها الشعر ، فبلغها شعرُه من وراء وراء ، ولم تره ، ففر بها يوماً ، وهي مع أَتراب لها ، قلن : هذا صاحبك ، وكُنْ دُمياً ، فقلمت إليه وقن معها ، فضرِبته ، وخرَّفتُ ثيابه ، فاستمدى عليهن فلم يُعِدِه الرّوال ، فأنشأ يقول :

إن النواي جرّختُ في جَسدي من بطلٍ ماقد فرّختُ من كَيْدي

وقد شَقَقْتُ الرِّداء مُتَمِّمٌ لم يُعِدِ عليهن صاحبُ البلدِ^(٢)

لم يُعِدِني الأحولُ الشومُ وقد أبصرَ ماقد صَنَعَن في جَسدي

قال : فلما جرى هذا بينه وبينها عقد له في قلبها رِقَّة ، وكانت تهرِّضُ له إذا مرَّ بها ، ثم تفرق له به فاجتاز يوماً فبُناها فلم تَحوارَ عنه ، وأرته أنها لم تره ، فلما وقفَ حَلِيّاً سَرتُ وجهها بخمارها ، فقال تُويتُ :

ألا أيها التارُّ الذي ليسَ ناعماً على نِرةٍ إن مُتَّ من حُبِّها غداً^(٣)

(١) قُب ، تُويتُ .

(٢) قُب ، قُب ، هج : « حامل » بدل « صاحب » .

(٣) كلاً قُب ، قُب : « ويريد به الطالب » وقس : « ب » : « الساري » بدل « التار » .

خُذُوا بِي سُدَى سُدَى مَنِيهَا فِدَاةَ النَّفَا صَادَتْ فُؤَادًا مُصَدًّا^(١)
بَآيَةٍ مَارَدَتْ غِلْدَةً لَقِيَتْهَا عَلَى طَرَفٍ عَيْنِيهَا الرِّدَاءُ الْمُرَدًّا

قال ابن شبيب: وفيها راحلة نحو مكة حاجّة، فأخذ بخِطامِ بَيْرِها وقال:

الوصل قبل
المنح

قل لقي بكرتَ تريد رَحِيلًا للهِجْ إِذْ وَجَدْتَ إِدِيرَ سِيلًا
ما تصنعين بِحُجَّةٍ أَوْ عُمُرَةٍ لَا تَقْبَلَانِ وَقَدْ قَتَلْتَ قَتِيلًا
أَحْبِي قَتِيلَكَ ثُمَّ حُجِّي وَانْصُرِي فَيَكُونُ حُجُّكَ طَاهِرًا مَبْرُورًا

قالت له: أرسل الخِطَامَ، خَيْبِكَ اللَّهُ، وقبحك، فأرسله، وسارت.

قال عبد الله بن شبيب: ثم تزوجها أبو الجنوب يحيى بن أبي حفصة، فحجها،
واقطع ما كان بينها وبين ثُوَيْتَ، فطعنَ يَهْجُو يحيى قال:

ثم تزوجها غيره
فقال شعراً

- عَنَسَ سَيْقَ لِقَابِ الطَّرُوبِ قَدْ حُجِبَتْ مَمْدُةُ التُّلُوبِ^(٢)
أَقُولُ وَقَدْ عَرَفْتُ لَهَا مَحَلًّا قَبَضَتْ عِزَّةَ الْمَيْنِ السُّكُوبِ
أَلَا يَلِدَارَ سُدَى كَلْبِيَا وَمَا فِي دَارِ سُدَى مِنْ مُجِيبِ
وَلَا ضَمَّهَا وَحَوَى عَلَيْهَا تَرَكْتُ لَهَا بِمَقْبَلَةِ نَصِييِ
وَقُلْتُ: زِحَامُ مَنَّاكَ مِثْلُ يَحْيَى لِمَرْكَ لَيْسَ بِالرَّأْيِ الْمُصِيبِ^(٣)
فَا لَكَ مِثْلُ لَيْتِهِ تَدْرِي وَمَا لَكَ مِثْلُ بُحْلِ أَبِي الْجَنْبِ^(٤)

(١) مفصلاً : مكراً .

(٢) نى سى ، ب و ح جيت ، يدل ، ح جيت .

(٣) لرجع أن ، زحام ، تحريف ، لرجع .

(٤) نى سى ، ب و ما جيت بدأ ، يدل ، ل لته لدرى ، ولدرى : لرجع .

إذا قد الرغيف بكى عليه وأتبع ذلك تشبوق الجيوب
يذب أمله في الترمس حتى يظنوا منه في يوم عصب^(١)
وقل أيضاً :

ألا في سبيل الله ضلّ صمتٌ شامعاً وقلبٌ للحنّ صديقٌ
أهلت قلوب كُنْ غُذُنْ بالموى زماناً وقلبي ما أراهُ فيسقُ
سَرَقَتْ فؤادي ثم لا ترجينه وبعض النوايا للقلوب سروقُ
عروف الموى بالوعد حتى إناجرثُ بينك فربان لمن نيسقُ
وردت جمالاً إلى وانتفت النسا وأذن بالين الشيت صدوق^(٢)
نمت على ألا تكوني جزيني زهر وكل الثنائيات مذوق^(٣)
لك أن نأى جيماً بنسلة تذوقين من حر الموى وأذوقُ
عصيت بكثرة النامين حتى لو أني أموت لما أرمي على شفيق^(٤)

ومن مختار قول تويت في سمدى هذه مما أخذته من رواية عبد الله بن شبيب من مختار قوله
من قصيدة أولها :

سأرضي في سُميدى طائرنا بلقبة وإن كُرمت علينا
يقول فيها :

ليت سُميدَ تمشي في جوارٍ بمرعاه النقا فليت حيتنا
سأين القلب ثم مضين عني وقد ناديتن فما لوينا

(١) الترمس : بطل السجين .

(٢) في س ، ب « وردت » بدل « وردت » وفي مج : « جمال بين » .

(٣) وكل الثنائيات مذوق ، أي لا يظعن المود .

(٤) أرمي على شفيق . رحمني وأبني على .

قَتَلْتُ وَقَدْ بَقِيَتْ بَغِيرَ قَلْبٍ بَقَلِي يَا سُمَيْدِي أَيْنَ أَيْنَا (١)
 فَا تَجْزِينَ يَا سُمَيْدِي حُبًّا بِهِمْ بِكُمْ وَلَا تَقْضِينَ دَيْنَا
 فَقَالُوا إِذْ شَكُوتُ الْمَطْلَ مِنْهَا لِمَرْكَ مَنْ مَمَتَ لَهُ قَضِينَا (٢)
 وَمَنْ هَذَا الَّذِي إِنْ جَاءَ يَشْكُو إِلَيْنَا الْحُبُّ مِنْ سَمَرِ شَقِينَا
 فَهَنْ فَوَاعِلِي بِي غَيْرَ شَكٍّ كَمَا قَتَلِي فَلَنْ بَصَاحِينَا
 بِمِرْوَةٍ وَالْقَى بِسَهَامٍ هِنْدٍ أُصِيبَ ، فَا أَقْدَنْ وَلَا وَدَيْنَا (٣)

ومن مختار قوله فيها :

سَلِ الْأَطْلَالَ إِنْ ضَعِ الشُّوَالُ وَإِنْ لَمْ يَرِيعِ الرِّكْبُ الْعِجَالُ
 عَنْ الصُّوَدِ إِلَى قَتْلِكَ ظُلُمًا وَلَيْسَ بِهَا إِنْهَا بَطَّشَتْ قِتَالُ
 أَصَابِكَ مُقْتَلًا لَهَا وَجِيدٌ وَأُثْنِبُ بَارِدٌ عَذِبُ زَلَالُ
 أَعَارَكَ مَا تَبَلَّتْ بِهِ فُؤَادِي مِنَ الْمَيْتِينَ وَالْجَبْرِ الْفَزَالُ
 أَيَا ثَارَاتٍ مَنْ قَتَلْتَهُ سُمْدِي دَمِي — لَا تَطْلُبُوهُ — لَهَا حَلَالُ
 أَرِقُّ لَهَا وَأَشْفِقُ بَعْدَ قَتْلِي عَلَى سُمْدِي وَإِنْ قَلَّ النَّوَالُ
 وَمَا جَادْتُ لَنَا يَوْمًا بِبَذْلِي بِمَنْ مِنْ سُلْعَةٍ وَلَا شِبَالُ

(١) ق ت : « لب » بدل « قلب » .

(٢) ق ت ، هج « وقالت » بدل « فقالوا » . ق وفي مر ، ب « به » بدل « له » .

(٣) حروة بن حزام وصاحبه عفران . وهما من بطن من المذاريين ويقال لهما نبد .

(٤) يقصد عبد الله بن هبلة وصاحبه عترة بنت كعب بن عمرو الهذلي أيضا .

ومن قوله فيها أيضاً :

يا بنت أزهري إن فأري طالبٌ بدى غداً والنارُ أجهدُ طالبِ
فلما سمعتِ براكبٍ مُتصَبِّبٍ ينسى قتيلك فافزعي للراكبِ^(١)
فلأنتِ من بين الأنامِ رميتي عن قوسٍ متلفَةٍ بهم صائبِ
لا تأملِي دُمَّ الأوفى وترِهم وتركزِ صابِهم كسبي القاصِبِ
من كان أصبحَ غالباً لموى إلى يهوى فإن هوالك أصبحَ غاليِ
قالت وأسبلتِ الدموعَ لثريها لما اغترتْ وأوماتُ بالخلاجِبِ
قولى هـ : باللهِ بطلنُ رحله حتى يُرَوِّدَ أو يروحَ بصاحبِ
وقل فيها أيضاً :

أرقق العينَ من الشوقِ السَّهرَ وصبا القلبُ إلى أمِّ عَمَرِ
واعترننى فكرةٌ من حُما ومع هذا القلبِ من طُولِ التَّفَكُّرِ^(٢)
قدَّرَ سيقَ فن يملكه أين من يملكُ أسبلتِ القَدَرُ
كلُّ شئٍ نالني من حُبِّها - إن نجتُ فسي من الموتِ - هَدَرُ
وقال أيضاً :

يا للرجالِ لِقَابِكِ التطرُّفِ والعينُ إن ترَ يرقَ نَجْدِي تَدْرِفِ^(٣)
ولحاجةٍ يومَ البعيرِ تَمَرَّضَتْ كبرتْ فرُدَّ رسولُها لم يُعَفِ
يا بنت أزهري ما أراكِ مُتَبَيِّتِي خيراً على وُدِّي لكم وتلطَّفي

(١) نى : « متصعب » بدل « متصعب » ، وى س . ب « يبنى » بدل « ينسى »

(٢) نى ا ، ج ، ف « ذكرة » بدل « فكرة » ، « ذكرة » بدل « فكرة » ،

(٣) ب : « العين إن ترقاً نجد تدرى »

إني وإن خُبرتْ أنْ حياتنا في مَرَفٍ هينكْ هكنا لم تَطْرِفِ
 ليظَلُّ قَلْبِي من خِفاةٍ يَنْفِسُكُمْ مِثْلَ الجِلحِ معلقًا في تَسْنَفِ^(١)
 وليظَلِّ في هَجَرِ الأَحْيَةِ طالِبًا لِرِضاكِ مما جَارَ إنْ لم تُسْعِفِ^(٢)
 كأخى القَلادةِ يَمُرُّه من مائها قِطْعُ السرابِ جَرَى بَاقِ صَنْصَفِ
 أهراقَ نُفُتَه فَمَا جاءها وَجَدَ المَنِيَّةِ عِنْدَها لم تُخْلِفِ

(١) نَفَسْتُ : مَهَوَى بَيْنَ جَبَلَيْنِ .

(٢) قِيَسَ ، بَ ، مَجْرِي ، يَنْزِلُ ، هَجَرٌ ، وَلَمَّا هَا ، لَمْ تَسْعِفْ ، بِالْيَدِ .

صوت

أَمِنْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ يَقْرِبُكَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى بِإِثْنِ حَارِثٍ
 لِإِمَامٍ حَسْبَى إِثْرَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ أَيْنِ عَمُّ وَدَارِثٍ
 الشُّرَّ وَالنَّصَاءَ لِلْحَمْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَسْخَرٍ ، خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ مَعْلَقٍ مِنْ جَامِعِ
 أَغَانِيهِ وَعَنِ الْهَشَامِيِّ .

أخبار محمد بن الحارث

مروءة أبيه مولى المصور ، وأصله من الرى من أولاد الترازبة ، وكان الحارث بن بسخر أبو رفيع القدر عند السلطان ، ومن وجوه قواده ، وولاه الهادي — ويقال الرشيد — الحرب والخراج بكور الأهواز كلها .

- فأخبرني حبيب المهلبى : قال : حدثني النوفلى عن محمد بن الحارث بن بسخر :
- قال : كنت بالدير ، وكان رجل من أهلها يعرض على الخواصج ويختمنى فيكرمنى ، ويدكر قدينا ، ويترسم على أبى ، فقال لى رجل من أهل تلك الناحية : أنترف سبب شكر هذا لأبيك ؟ قلت : لا ، قال : فإن أباه حدثنى — وكان يعرف بأبى بابة — بأن أهله الحارث بن بسخر اجتاز بهم يريد الأهواز فتلقاه بدجلة الموراء ، وأهدى له صغورا وبواشق صائمة ، فقال له : الحق بنى بالأهواز ، فقال له يوما : إني نظرت ١٠ فى أمور الأعمال بالأهواز ، فلم أجد شيئا^(١) منها يرقى منه بما قدرت أن أبرك به ، وقد سارنى التجار بالأهواز بالأرز ، وقد جعلته لك بالسر القى بذلوه^(٢) ، وسيا توفى ، فأعلمهم بذلك ، قلت : نعم ، فجاءوا ، وخلصوه منه بأربعين ألف دينار ، فمرت إلى الحارث فأعلمته ، فقال لى : أرضيت بذلك ؟ قلت : نعم ، قال : فانصرف .

- ولما قتل الحارث من الأهواز مرت بالمائى ، فكتبه الحسين بن محرز المائى للفق فناء : ١٠
- قد علم الله علاعرشه أت إلى الحارث مشتاق

قال له : دعنى من شوقك إلى ، وسلى حاجة إني مبادر ، فقال له : على دين

(١) فى من ؟ ب : « فوجدت ليس فيها شيء »

(٢) قد سمى ب : « بالو » .

مائة ألف درهم ، قال : هي حل ، وأمر له بها ، وأصدق .

وكان محمد بن الحارث من أصحاب إبراهيم بن المهدي والتصفيين له على إسحاق ، وكان من أصحاب إبراهيم بن المهدي أخذ النشاء ، ومن بحره استقى ، وعلى منهاجه جرى .
ابراهيم بن المهدي
ويسير على منهاجه

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، عن محمد بن هارون المصمعي ، عن هبة الله ابن إبراهيم بن المهدي : قال :

كان للأموء قد أكرم أبي رجلا ينقل إليه كل ما يسمه من لفظ جدًّا وهزلًا شيرًا وغنيًا ، ثم لم يبق به ، فألزمه مكانه محمد بن الحارث بن بسخر ، فقال له : أيها الأمير ، قل ما شئت واصنع ما أحببت ، فوالله لا بلغتُ عنك أبداً إلا ما تحب ، وطالت محبته له ، حتى آمنه وأيسره ، وكان محمد يفتي بالمعزقة فنقله أبي إلى السوء ، وواظب عليه حتى حدثه ، ثم قال له محمد بن الحارث يوماً : أنا عبدك وخيرُ محبك وصنعتك ، فأخصني بأن أروى عنك صنعتك ، قتل ، وأتت عليه غيابه أجمع ، فأخذته عنه ، فأذهب عليه شيء منه ولا شذ .

وقال الثعالب : حدثني محمد بن أحمد بن المكي : قال : حدثني أبي : قال :

كان محمد بن الحارث قليل الصنعة ، وسميته يفتي الواقف في صنعة في شعر له مدحه .
١٠ به وهو :

أمنتَ إذن الله من كلِّ حادثٍ بقربك من خير الوري يا ابن حارث
فأمر له بالني دينار .

وذكر علي بن محمد المشامي ، عن حمدون بن إسماعيل ، قال : كان محمد بن الحارث قد صنع هزجاً في هذا الشعر :

صوت

أصبحتُ عبداً مُسترقاً أبكى الألى سكنوا دِمَشقاً^(١)
أعطيتهم قلبى فَنَنْ يَبْنَى بلا قلب فأبْنَى

٨٣
٢٠

وطرحه على السدود^(٢)، فَنَنْه، فاستحسنه محمد بن الحارث منه لطيب مسموع
السدود، ثم قال: يا سدود، أتعجب أن أهبه لك؟ قال: نعم، قال: قد فعلت، فكان
يُنْقِيه، ويُدْهِيه، وهو ل محمد بن الحارث.

وقال المتأني: حدثني شروين المائني اللبادي^(٣). أن صنعة محمد بن الحارث بلغت
عشرة أصوات، وأنه أخذها كُلُّها عنه، وأن منها في طريقة الرَّمْل، قال: وهو
من الحاله العشرة: أَحْسَنُ ما صنعه.

صوت

أيا من دَمَانِي فَلَبَّيْتُهُ يَبْذُلُ الموى وهو لا يَبْذُلُ
يَبْذُلُ عَلَى يَحْيَى ه فَن ذَاكَ يَقْتُلُ مَا يَقْتُلُ

لَحْنُ محمد بن الحارث في هذا الصوت رَمْلٌ مطلق، وفيه ليزيد حوراء جميل أول
وفي لستكم لحن وجدته في جميع أغانيه غير مجتس.

أخبرني الحسن بن علي: قال: حدثنا عبد الله بن أبي سمد: قال: حدثني
أبو توبة صالح بن محمد، عن عمرو بن بائة: قال:

كنت عند محمد بن الحارث بن بسخر في منزله، ونحن مُصْطَبِحُونَ في يوم شَيْمٍ،
فبينما نحنُ كذلك إذ جاء تارُفَةُ عبد الله بن الباس الربيعي، وقد اجتاز بنا مُصِيداً إلى
سُرٍّ مَنْ رَأَى، وهو في سفينة، قَفْضُهَا محمد، وقرأها، وإذا فيها:

مع ابن الباس
قريب

٢٠

(١) في ف: «أفكره يذ» أبكى.

(٢) في ف: ب «المستود» : يذ «السدود».

(٣) كلها بالأصول ولها للمائني نسبة إلى ملار، قرية بين واسط والبصرة.

محمدٌ قد جادت علينا يودُّها مَحَابِبُ مُزِنٍ بِرُقْهَا يَتَهَلَّلُ
وَمَنْ مِنَ الْقَاطِلِ فِي شِبْهِ مَرْجٍ لَهُ مَسْرَحٌ سَهْلُ الْهَلَاةِ مُنْقَلٌ^(١)
فَمَرْ قَاتِرًا قَدِيدِكَ نَفْسِي يُغْنِي أَعَزُّ ظُلْمِنِ الْحَيِّ الْإِلَهِ كُنْتَ تَسْأَلُ؟
وَلَا تَسْقِي إِلَّا حَلَالًا قَاتِنِي أَكْفُ مِنْ الْأَشْيَاءِ مَا لَا يُحَلُّ

• مقام محمد بن الحارث مستحلاً حافياً ، حتى نزل إليه فلقاه ، وحلف عليه حتى خرج معه ، وسار به إلى منزله ، فاصطبحا يومئذ ، وغناه فائز غلامه هذا الصوت ، وكان صوته عليه ، وغناه محمد بن الحارث وجواره وكل من حضر يومئذ ، وغتنا عبد الله بن العباس الربيعي أيضاً أصواتا وصنح يومئذ هذا المزج ، قال :

يَا طَيْبَ يَوْمِي بِالْمَطِيرَةِ مُعْبِلًا لَكَأْسٍ عِنْدَ مُحَمَّدٍ بِنِ الْحَارِثِ^(٢)
فِي فِتْنَةٍ لَا يَسْمُونَ لِمَا نَلِ قَوْلًا وَلَا لِسَوْفٍ أَوْ رَائِثِ ١٠

مجاتر أبي أسامة
غارق

حدثني وسواسه^(٣) : قال : حدثني حماد بن إسحاق : قال :

كان أبي يستعصمُ هُنا جوارى الحارث بن بسغتر ، ويمتدُّ على تسليمه من لجواره ، وكان إذا اضطرب على واحدة منهم أوعى فيهم صوت ، أو وقع فيه اختلاف ، اعتصم على الرجوع فيه إليهم . ولقد غنى مُخَارِقُ يوماً بين يديه صوتاه فزاد فيه الزوائد التي كان يستعصمها ، حتى اضطرب . فضحك أبي ، وقال : يَا أَبَا الْمُهَنَّا ، قد ساء بعدى أدبك في غِنَاكَ فآزِم صِبَاكُ الْحَارِثِ بِنِ بَسْغَتَرٍ يُقِيمُونَ أَوْدَكَ . ١٠

(١) والقاطل : موضع على جبلية ، وفوق : «تفرع» .

(٢) المطيرة : قرية من نواحي سامراء وكانت من متفرعات بغداد .

(٣) اسمه : محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم اللوسلي .

صوت

٨٤

٢٠

بَنَانُ يَدُ ثَمِيرٍ إِلَى بَنَانٍ تَجْلُوبَتَا وَمَا يَتَكَلَّمَانِ

جَرَى الْإِنْعَاءُ بَيْنَهُمَا رَسُولًا فَاحْكُمْ وَحْيُهُ التَّنَاجِيَانِ

فَلَوْ أَبْصَرَتْهُ لَنَضَضَتْ حَرْقًا عَنْ الْمُتَنَاجِيَيْنِ بِلَا لَانِ

الشعر لباني^(١) المونسوس، والفناء لشعر التميمياني مزج، وفيه ترميز لحن من
المزج أيضا.

(١) ب : : : : : .

أخبار ماني الموسوس

هو رجلٌ من أهلِ مصر ، يكنى أبا الحسن واسمه محمدُ بنُ القاسم^(١) ، شاعرٌ لَين
الشعر رقيقه ، لم يقل شيئاً إلا في النزل ، وماني لبَّ غلبَ عليه ، وكان قدم مدينة السلام ،
ولقيه جماعةٌ من شيوخنا ، منهم أبو العباس محمد بن عمار وأبو الحسن الأسدي وغيرهما ،
فخذتني أبو العباس بن عمار ، قال :

كان ماني يَأْتُنِي ، وكان مليحَ الإنشاد حلوه ، رقيقَ الشعر غزله ، فكان يُشَدُّني
الشيء ، ثم يُخَالِطُ ، فيَقْلَمُه ، وكان يوماً جالساً إلى جنى ، فأنشدني لأمرئ^(٢) البصري :

ما أنصفتك الشيونُ لم تَكْفِ وقد رأيتَ الحبيبَ لم يَفِ
فأبكِ دهوراً حلَّ الحبيبُ بها فَبَكَعَ مِنْهَا الْجَفَاءُ بِاللَّطَفِ
ثم استعارتُ مسلماً كدًّا ومُ عليها من طاشني كَلَفِ
كلَّها إذ قَتَمْتُ بَيْلِي كَمَطَاهُ مَا تَسْتَقِلُّ مِنْ خَرَفِ
يا عينُ إنا أريني سَكَنًا غَضَبَانِ يَزَوِي بوجهٍ مُنْصَرِفِ^(٣)
فَتَلَّيْهِ الْقَلْبَ مُبْقَسًا فِي شَخْصٍ رَاضٍ عَلَى مُنْطَفِ
إِنْ تَصْنِفِهِ لَتَنَابُ مُنْقَبَضًا فَأَنْتِ أَشَقَى مِنْهُ بِهِ فَدَفِي^(٤)
يُقَالُ بِالصَّبْرِ قَتْلُ ذِي كَلَفٍ كَيْفَ وَصَبْرِي يَمُوتُ مِنْ كَلَفِي
إِذَا دَعَا الشَّوْقُ عِبْرَةَ لِمُوى فَأَيَّ جَفْنٍ يَقُولُ لَا تَكْنِي^(٥)

بمادري السرياد

(١) نى هج : « محمد بن القاسم »

(٢) نى ف : هج : « أَمْرِي » .

(٣) السكون : الحبيب .

(٤) ب : « نصف » غطاً .

(٥) نى ف : « فأى هج » . بدل « فأى جن »

١٠

١٥

٢٠

وَمُسْتَرَادٍ لِلْهُوَ تَفْجَحُ السُّمُفَّةُ فِي حَاقَتَيْهِ مُؤْتَلَفٍ^(١)
 قَصَرْتُ أَيْقَمَهُ عَلَى قَصْرِ لَامَتَيْنِ بِالْهَيْ وَلَا أُسْفٍ^(٢)
 بَعِثَ لَنْ شَتَّ أَنْ تَرَى قَرَأَ يَمِي عَلَيْهِم بِالْكَاسِ فَا تُطْفِ^(٣)
 قَالَ : فَاتْلُوهُ أَنْ يَلْبِهَا عَلَيَّ ، قِيلَ ، ثُمَّ قَالَ : أَكْتُبْ ، فَارْضَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَصْرِي :
 يَمِي « مَا » فَسَمِيَ قَالَ :

أَقَرَّ مَتْنِي الْبَطْرِ بِالنَّجَفِ وَحُلَّتْ حَمَا عَهْدَتْ مِنْ لَطَفِ
 طَوَيْتُ عَنْهَا الرِّضَا مَذْمُومَةً لَمَّا انْطَلَقَ غَضُّ عَيْشِهَا الْأَقْفِ
 حَلَّتْ مِنْ سَكْرَةِ الصَّبَابَةِ مِنْ خَوْفِ الْهَمَى بِمَزَلٍ قُدْفٍ^(٤)
 سَمِيتُ وَرَدَ الصَّبَا قَدْ بَسْتُ مَنِي بَنَاتِ الْخُلُودِ وَالْخَرْفِ^(٥)
 سَلَوْتُ مِنْ نَهْدٍ نَسِينٍ إِلَى حَسَنِ قِرَامٍ وَالْعِظِّ فِي وَطْفٍ^(٦)
 يَمْدَدَنَّ حَبْلَ الصَّبَا لِمَنْ أَلَيْتُ رَجُلَاءَ قَدْ لِلْعَوْلِ وَالْذَفِّ^(٧)
 وَمُدَّعَيْ عَادَ فِي النُّحُولِ مِنَ الْوَجْدِ إِلَى مِثْلِ رِقَّةِ الْأَلْفِ^(٨)
 يَشَارِكُ الْعَطِيرَ فِي التَّحْيِيهِ وَلَا يَشْرِكُهُ فِي النُّحُولِ وَالْقَصْفِ^(٩)

٨٥
٢٠

(١) ق ف ، = « مؤتلف » .

(٢) ق س ، ب « لامتَيْن » بدل « لامتَيْن » وهي جمع معود أو ميتين .

(٣) نطف : جمع نقطة وهي القليل من الماء فيها .

(٤) ق س ، ب « بسرك » بدل « بمزل » .

(٥) الخرف : التيهن وهو عز اليأس بالهين ، وفعله عزف : معنى يضطر يديه .

(٦) الوطف : كثرة شعر الحاجبين والعيون .

(٧) ق س ، ب ، ج : « للمجود » بدل « النحول » .

(٨) ق ب : « دقة » بدل « رقة » .

(٩) القصف : التمسكة .

وَمُسَمِّلَةٍ نَهَكَنَ أَعْظَمُهُ
فَهُوَ مِنَ الضَّمِّ غَيْرُ مُتَّصِفٍ
مُفْتَحَرَاتٍ بِالْجُورِ عَجَبًا كَمَا
يُنْخَرُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِالْجَنَفِ^(١)
وَنَهْوَةٍ مِنْ تَسَالُجٍ قُطْرَيْلٍ
تُخَلِّفُ عَقْلَ اقْتَى بِلَا عُنْفٍ
تَرْجِعُ شَرَحَ الشَّابِّ لِفَتْحِ اللَّفَى وَتُدْنِي الْقَتَى مِنَ الشَّقَفِ

قال : فينا هو يُنشد إذ نظر إلى إمام المسجد اهدى كذا يلزانه . صيد المذبة ليؤذن
فأمسك عن الإتيان ، ونظر إليه - وكان شيخاً ضيف الجسم والصوت - فأذن أنا ما
ضيقاً بصوت مرتيش ، فصعد إليه مائى مُسرِعاً ، حتى صار معه في رأس الصُورمة ،
ثم أخذ بلحيته ، فصغره في صلته صغرة ظننت أنه قد قلع رأسه ، وجامها صوت منكرو
شديد ، ثم قال له : إذا صليت للآرة لتؤذن ، فطُطِط^(٢) ، ولا تَطُطِط^(٣) ، ثم نزل
١٠ ومضى يمدو على وجهه . ولقيت عتقا من عتب^(٤) الشيخ وشكواه إلى أبي ومشايج
الجيران ، يقول لهم : هذا ابن عمار مجي ، بالجانين ، فيكتب هذيانهم ، ويسلطهم على المشايخ
فيصغونهم في الصوامع لئلا أذنبوا ، حتى صرت إلى منزله ، فاعتفرت وحلفت أني إنما
أكتب شيئاً من شعره ، وما عرفت ما عمل به ولا أحيط به علماً .

ونسخت من كتاب لابن البراء : حدثني أبي قال : عزم محمد بن هبة الله بن
١٥ طاهر على الصبح ، وعنده الحسن بن محمد بن طالوت ، فقال : (٥) له محمد : كنا نحتاج أن
يكون معنا ثالث نأسي به ونلذ في مجاورته فن ترى أن يكون أفعال ابن طالوت^(٦) : قد
خطر ببالي رجل ليس علينا في منادته قتل ، قد خلا من إبرام الجالسين ، ويرى من

(١) في ذ : « مفترحات مجور من كما » .

(٢) ططط : أي تابع الأصوات .

(٣) تَطُطِط : أي لا تتروان في الكلام ، أي الأناة هنا .

(٤) في م ، ب « عتت » .

(٥-٦) ما بين القوسين زيادة في ذ .

الجارية تقي وهو
يضيف

قَتَلَ الْمُؤَانِسِينَ ، خَفِيفَ الرِّوَاةِ إِذَا أَدْنَيْتَهُ ، سَرِيعَ الرِّوَاةِ إِذَا أَمْرَتَهُ ، قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ :
 مَالِي الْمَوْسُوسُ ، قَالَ : مَا أَسَأْتَ الْإِخْيَارَ ، ثُمَّ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِ الشَّرْطَةِ يَطْلُبُهُ وَإِحْضَارَهُ ،
 فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ ^(١) بَرِيعَ الْكَرْخِ فَوَافَى بِهِ بَابَ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَدْخَلَ ، وَنَقَطَ ، وَأَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَأَلْبَسَ ثِيَابًا نَظَافًا ، وَأَدْخَلَ عَلَى مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَمٌ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا حَانَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا مَعَ
 شَوْقِنَا إِلَيْكَ ؟ قَالَ لَهُ مَالِي : أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ : الشَّوْقُ شَدِيدٌ ، وَالْوُدُّ عَتِيدٌ ، وَالْحِجَابُ
 صَمْبٌ ، وَالْبَوَابُ قَفْلٌ ، وَلَوْ تَسَهَّلَ لَنَا الْإِذْنُ لَسَهَّلْتُ عَلَيْنَا الزِّيَارَةَ ، قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : لَقَدْ لَقِيتُ
 فِي الْأَسْتِزْدَانِ ، وَأَمْرَهُ بِالْجُلُوسِ . فَجَلَسَ ، وَقَدْ كَانَ أَطْعَمَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ ، فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بِمِجَارِيَةِ لَأَحْدَى بَنَاتِ الْمَهْدِيِّ ، يُقَالُ لَهَا : مَنُوسَةٌ ، وَكَانَ يَحِبُّ السَّمَاعَ مِنْهَا ، وَكَانَتْ
 تُكْثِرُ أَنْ تَكُونَ عِنْدَهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا عَنَتَهُ :

وَلَسْتُ بِنَاسٍ إِذْ غَدَاوا فَتَحَمَّلُوا دُمُوعِي عَلَى الْخَلْدَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ
 وَقَوْلِي وَقَدْ زَالَتْ بِعَيْفَى حُمُولُهُمْ يَوَاكِرُ تُحْدِي لَا يَكُنْ آخِرَ الْمَهْدِ ^(٢)
 قَالَ مَالِي : أَيَاذَنُ لِي الْأَمِيرُ ؟ قَالَ : فِي مَاذَا ؟ قَالَ : فِي اسْتِحْصَانِ مَا أَسْمَعُ ، قَالَ :
 نَعَمْ ، قَالَ : أَحَسَّنْتَ وَاللَّهِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَزِيدِي مَعَ هَذَا الشَّرِّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

وَقْتُ أَطْرَى الصَّمْعِ وَالْقَلْبِ حَارٌّ بِمَقْلَقٍ مَوْقُوفٍ عَلَى الضَّرِّ وَالْجُنْدِ ^(٣)
 وَلَمْ يُبَدِّنِي هَذَا الْأَمِيرُ بِسَدْلِهِ عَلَى ظَلَمٍ قَدْ لَجَّ فِي الْمَجَرِّ وَالْمَدِّ

قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : وَمِنْ أَيْ شَيْءٍ اسْتَعْدَيْتَ بِمَا نِي ؟ فَاسْتَحْيَا ، وَقَالَ : لَا مِنْ ظَلَمٍ أَبِهَا
 الْأَمِيرُ ، وَلَكِنْ الطَّرَبُ حَرَكٌ شَوْقًا كَانَ كَلِمَةً ، فَظَهَرَ . ثُمَّ عَنَتَتْ :

(١) فِي س ، ب : صَاحِبِ رِجْلِ الْكَرْخِ .

(٢) فِي ب : يَوَاكِرُ هَذَا « يَوَاكِرُ » .

(٣) فِي أ وَالْجَمْعِ : دُمُوعِي ، فِي س ، ب : أَنْظَرِي هَذَا وَأَطْرَى .

حَبَّوْهَا عَنْ الرِّيحِ لِأَنِّي قُلْتُ : يَا رِيحُ بَلِّغْهَا لِلتَّلَامَا
لَوْ رَضُوا بِالْجَبَابِ هَانِ وَلَكِنْ مَنْعُوهَا يَوْمَ الرِّيحِ الْكَلَامَا
قال : فطرب محمد ، ودعا بمرطل فشربه فقال ماني : ما كان على قاتل هذين البيتين
لو أضاف إليهما هذين البيتين :

فَنَفَسْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَطِيفُ : وَيَكْ إِنْ زُرْتُ طِينَهَا لِلْمَا
حَيْثُهَا بِالسَّلامِ سَرًّا وَإِلَّا مَنْعُوهَا لَتَقُوْنِي أَنْ تَنْلَمَا
قال محمد : أحسنت يمانى ، ثم غنّت :

يَا خَلِيَّ سَاعَةً لَا تَرِيْمَا وَكَلَى ذِي صَبَابَةٍ فَأَقِيْمَا
مَلْمُورَتَا بِقَصْرِ زَيْنَبَ إِلَّا فَضَحَ النِّعْمُ مِرَّةً الْكَتُومَا

١٠ قال ماني : لولا رهبة الأمير لأضفت إلى هذين البيتين بيتين لا يردان على سمع
سامع ذي لب فيصدران إلا عن استعسان لهما ، قال محمد : الرغبة في حُسن ماني به
حائكة من كل رهبة ، فهلت معنك ، قال :

غَلِيْبَةُ كَالْمَلَالِ لَوْ تَلْعَطُ الصَّخْرَ بِعَافِي لِنَادَرْتَهُ حَبَابَا
وَأِذَا مَا تَيْسَمَتْ خِلَتْ مَا يَدُوْ مِنْ الشَّرِّ نُوْلُوْا مَنظُومَا

١٥ قال محمد : إن أحسن الشعر ما دام الإنسان يشرب ما كان مكسوراً لحناً حسناً
تُغْنِي بِهِ مَنُوسَةً وَأَشْبَاهَهَا ، فإن كسبت^(١) شمرك من الألحان مثل ما غنّت قبله طرب ، يكسبه طرباً
قال : ذلك إليها .

قال له ابن طلّوت . يَا أَبَا الْحَسَنِ^(٢) ، كيف هي عندك في حسنها وجمالها وغنائها يستبشرون

(١) لعلها تحريف لأن « أكتب » فمركب ... الخ .

(٢) في ذ : « الحسن » . ٢٠

وأدبها؟ قال: هي غاية يتهدى إليها الوصف، ثم يقف، قال: قل في ذلك شعراً، فقال:

وكَيْفَ صَبِرَ النَّفْسُ عَنْ غَادِيَةٍ
وَوَبِرَتْ إِنْ شَبَّهَتْهَا بَانَةٌ
وَفَعِلَ عَذْلُكَ إِنْ عَدَلْنَا بِهَا
لَوْلَا فِي الْبَحْرِ مَنُوسَةٌ^(١)
تَلَحُّهَا بِالْمَتِّ مَحْسُوسَةٌ

قَالَ لَهُ ابْنُ مَالٍوتَ : وَجِبْ شُكْرُكَ يَا مَالٍي ، فَعَاذَكَ دَعْوُكَ ، وَعَطَفَ عَلَيْكَ إِلَٰتُكَ ، وَنَلَتْ سُرُورَكَ ، وَهَرَقَتْ عَنُورَكَ ، وَأَلَهَ يَدِي لَنَا وَلَكَ بَقَاءَ مِنْ يِقَاتِهِ اجْتَمَعَ شَعْلُنَا ، وَطَلَبَ يَوْمُنَا .

إذا زرت فاحفظ قال مائي :

مقالہ مافی :

14

مُذْمَنُ التَّخْفِيفِ مَوْصُولٌ . وَمُطِيلُ اللَّبْثِ مَمْلُوءٌ

فَإِنَّا أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ ، ثُمَّ قَامَ فَانصَرَفَ ، فَأَمَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِصَلَاةٍ ، ثُمَّ كَانَ كَثِيرًا مَا يَمِيتُ يَطْلُبُ إِذَا شَرِبَ ، فَيُزِيهُ ، وَيُصَلُّهُ ، وَيَقِمُّ عِنْدَهُ .

أخبرني جعفر بن قدامة، قال: حدثني للبرد، قال:

وَجِبَ - ۱۰ . حَدَّثَنِي بَعْضُ الْكُتَّابِ مِنْ كَانِ مَائِ يَلْزِمُهُ ^(۳) ، وَيَكْفُرُ عَنْهُ ، قَالَ : لَقِيتُ يَوْمًا مَائِ ۱۰

بدا قطعاً طويلاً عني، فقال: ما قطعني عنك إلا أُنْجُثَمُ، قلت: عَيْنٌ؟ قال: بَعْنٌ شَمْتُتُ أَنْ تَرَاهُ النَّاعَةَ رَأَيْتَهُ فَعَزَّيْتُ، قلتُ: فَأَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ، فغضى، حتى واثى بابَ الطَّاقِ، فَأَرَانِي

(١) مفهومة : يتتالى ويوحد فيها .

(۲) سے پ: پیکرہ۔

غُلَامًا جَمِيلَ الْوَجْهِ بَيْنَ يَدَيِ بَرَّازٍ فِي حَانُوتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى النَّعْلَامَ عَدَا ، فَدَخَلَ الْحَانُوتَ ،
وَوَقَفَ مَائِي طَوِيلًا يَنْتَظِرُهُ ، فَلَمْ يَخْرُجْ ، فَأَتَانَا يَقُولُ :

ذَنبِي إِلَيْهِ خَضُوْعِي حِينَ أَبْصِرُهُ وَطُولُ شَوْقِي إِلَيْهِ حِينَ أَذْكُرُهُ
"وَمَا جَرَحْتُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ مُهْجَتَهُ إِلَّا مِنْ كَبْدِي يَتَمَسَّ بِحَجَرِهِ"^(١)
خُشِيَ عَلَى بُحْبُوحَةِ تَقْدِيهِ مِنْ قَرِي وَلَئِنْ رَمَانِي بِبَنْدٍ لَيْسَ بِخَيْرِهِ
وَعَذَلِي بِاصْطِبَارِ الْقَلْبِ بِأَمْرِي قُلْتُ: مَنْ أَيْنَ لِي قَلْبٌ أَمْرُهُ"^(٢)
^(٣) وَمَعْنَى يَدُو وَيَصِيحُ : لَوْتُ مَحْبُوءٌ فِي الْكُتُبِ^(٤).

(١-١) زِيَادَةُ نَف .

(٢) كَلَّمَ نَف وَهِيَ أَنْسَبُ مِنْ رَوَايَةِ ب: ص: صَبْرٌ فَأَمِيرُهُ .

(٣-٣) زِيَادَةُ نَف .

صوت

وشادن قلبي به مَمُودُ شَيْمَتُهُ المِجْرَانُ والصُّودُ

لا أَسَامُ المِرْصَ ولا يَمُودُ والصَّيْرُ عَنْ رُؤْيَتِهِ مَقْنُودُ

زُنَارُهُ فِي خَصْرِهِ مَقْنُودُ كَأَنَّهُ مِنْ كَيْلِي مَقْنُودُ

• عروضة من الرجز، والشَّمْرُ لِبَكْرِ بْنِ حَارِجَةَ، وَالضَّاءُ لِلْقَاسِمِ بْنِ زُرْزُورٍ، خَفِيفٌ رَمَلٌ .

بِالْوَسَطِيِّ .

أخبار بكر بن خازجة

كان بكر بن خازجة ، رجلاً من أهل الكوفة ، موثقاً بغير أسد ، وكان ورثاً
ضيق العيش ، مقتصراً على التكسب من الرزقة ، وصرف أكثر ما يكسبه إلى التبيذ ،
وكل مُعاقراً للشرب في منازل المخاربين وحاناتهم ، وكان طيب الشمر مليحاً مطبوعاً
طبعاً حاجباً^(١) .

فذكر أبو المنصور الصيرفي أن محمد بن الجراح حدثه قال :

رأيت بكر بن خازجة يكثر في كل يوم قنينتين من شراب إلى خراب من
خرابات الحيرة ، فلا يزال يشربه فيه على صوت هلهله كان يأوي إلى ذلك الخراب ،
إلى أن يسكر ، ثم ينصرف ، قال : وكان يشق ذلك الهلهله .

وحدثني حمى عن ابن مهران عن علي بن عبد الله بن سبط ، قال :

كان بكر بن خازجة يتشقى غلاماً نصرانياً ، يقال له : عيسى بن البراء الميادي
المعترى ، وله فيه قصيدة مزدوجة يذكر فيها النصارى وشرائعهم وأعيادهم ، ويسمى
دولاراتهم ، وفضلهم .

قال : وحدثني [من شهد دعيلاً^(٢)] وقد أثنى قوله في عيسى بن البراء

دعيل بمسده مل
يعين قالهما

النصراني الميادي :

رُئِيتُهُ فِي حَصْرِهِ مَقْدُودٌ كَأَنَّهُ مِنْ كَيْدِي مَقْدُودٌ

قال دعيلاً : ما يعلم الله أني حسنتُ أسماً قط كما حدثت بكرًا على

هذين البيتين .

(١) المراد أن من سبيله تنعم بالبلاد .

(٢) زيادة في ف و مع .

الملاحظ يكتب
أياتنا له وهو قائم
وحدثني عي عن الكُراني ، قال : حرّم بعض الأمراء بالكوفة بيع الخمر على خماري
الطيرة ، وركب فسكر نبيذهم ، فجاء بسكر يشربُ عنهم على عادته ، فرأى الخمر
معبوبة في الرحاب والطرق ، فبكى طويلا ، وقال :

يا قومي لما جئى السلطانُ لا يكوننَّ لنا أحيانَ الموان^(١)
قهوة في القرب من حلب الكُر^ج عطارا كأنها الزعفرانُ
قهوة في مكان سوء قد صا دف سدا السود ذاك للكان^(٢)
من كُتبتْ بُدى الزِجاجُ لما لَو لَو نظمُ والقصلُ منها جُمانُ
فلِذا ما اصطبحتُها صُفرتُ في السَقَدَرِ نَحْمَلُها هي الجِرْذانُ^(٣)
كيف صبري من صغروني وهل يصبرُ عن بعض فيه الإنسانُ !

٨٨
٢٠

قال : فأشدّها الملاحظ ، فقال : إن من حق النقرة أن أكتب هذه الأبيات قائما
وما أقدر على ذلك إلا أن تَسِدَني ، وقد كان هموس ، فصدّته ، قام ، فكتبها قائما .
وقال محمد بن داود بن الجِرْجَر في كتاب الشراء : قال لي محمد بن الجلباج :

السر تلمذ منه

كانت الخمرُ قد أفسدت عقلَ بكرين خارجة في آخر عمره ، وكان يمدح ويهجو
بدرهم وبدرهمين ونحو هذا فأطرح ، وما رأيت قط أحفظَ منه لكل شيء حسن ،
ولا أروى منه الشعر .

١٥

قال : وأشدني بعض أصحابنا له في حال فساد عقله :

هَبْ لي قَدِينُكَ دِرْهَمًا أو دِرْهَمَيْنِ إلى التَّلَاةِ

(١) في ف : المان بدل الما .

(٢) في ف : صبيها في مكان سوء . بدل : قهوة في مكان سوء .

(٣) في ج : صُفرت في القدر حتى من أجليها الخمران .

إلى أحبُّ بنى الطيرة ل ولا أحبُّ بنى علانة^(٩)

^(١٠) قال ابن الجراح حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني بعض أصحابنا الكوفيين قال : حضرنا دعوة ليعبي بن أبي يوسف القاضي وبقنا عنده ، فمات فأنهى إلأصياح بكر يستنث من المطش ، فقلت له : مالك ؟ فاشرب . فالتار مليئة ماء ، قال : أخاف ، قلت : من أى شيء ؟ قل : فى الدار كلب كبير ، فأخاف أن يظننى غزالا فينبى علىّ ويقطعنى وأأكلنى ، فقلت : له ويحك يا بكر اظلمير أشبه منك بالفرزال ، قم فاشرب إن كنت عطشان وأنت آمن ، وكان عقله قد فسد من كثرة الشراب .

قال : وأشدنى له ، وقد رأى صديقا له قرأ رقه من صديق له آخر ثم حررها :

١٠ لم يقو عندى على تحريق قرطاسى إلا امرؤ قلبه من صخرة قامى
إلى القراطيلس من قلبى بمنزلة تمويه كالسبع والعينين فى الرأس^(١١)
ومما يثنى فيه من شعر بكر بن خازجة :

(٩) بنو الطيريل : يريد بهم عامر بن الطيريل بن مالك بن جعفر الذى حدث أشهر مناقرة بينه وبين حلقة بن حلالة ، وهو يفسد التورية بكلمة الطيريل .

١٥ وبنو حلالة : يريد حلقة بن حلالة بن حوف بن الأحوص وقد حكى حرم بن قلبية بن سنان القزاري وقال فى حله للمناقرة الإمشى يمدح عامرا ويهجو حلقة .

حلقة ماأنت إلى عامر التلقن الأرتار والرائر

(٢-٢) الزيادة عن ذ

صوت

قلبي إلى ما ضرمى داعي يُكثِرُ أحزاني وأوجاعي
 قلَّ ما أبقى على ما أرى يوشك أن ينكأني الناعي
 كيف أحتراس من عدوى إذا كان عدوى بين أضلاحي ؟
 أسلفني الحبُّ وأشياي لما سعى في متبعا الساعي
 لما دعاني حبُّها دعوةً قلت له : ليئك من داعي

الفناء لإبراهيم بن المهدي قيل أول ، وفيه لمبدئ الله بن العباس هزج ، جميعاً عن
 المثنى ، وقيل : إن فيه لحناً لابن جلمع .

وقد ذكر الصولي في أخبار العباس بن الأحنف وشعره أن^(١) هذه الأبيات للعباس
 ابن الأحنف ، وذكر محمد بن داود بن الجراح عن أبي هفان أنها لبكر بن خارجة : ١٠

(١) ب : وشعر ماني

صوت

وَيْلِي عَلَى سَاكِنِ شَطِّ الصَّرَاةِ مِنْ وَجْهِهِ شَمْتُ بَرَقَى الْحَيَاةِ^(١)
 مَا يَنْقُضُ مِنْ عَجَبٍ فِكْرَتِي فِي خَصَّةِ فَرْطٍ فِيهَا الْوَلَاةُ
 تَرَكْتُ الْمَجْسِينَ بِلَا حَاكِمٍ لَمْ يُقْدُوا لِلْمُشَقِّينَ الْقَضَاةُ^(٢)
 الشَّعْرُ لِإِسْمَاعِيلِ الْقَرَايِطِيِّ وَالْفَنَاءُ لِبَلَسِ بْنِ مَقَامٍ خَفِيفِ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى .

الصَّرَاةُ : يطلق على تهرقن ينداد : الصَّرَاةُ الصُّبْرِيَّةُ ، الصَّرَاةُ الْكُتَيْبِيَّةُ بِقَرْبِ يَنْدَادِ عَلَى
 فَرْسِيخٍ مِنْهَا .

(٢) « لَمْ يُقْدُوا » ، فِي يَتْلُوهُ « لَمْ يُقْدُوا » .

أخبار إسماعيل القراطيسى

كان مائنا لشمراء هو إسماعيل بن مَعمر الكوفى ، مولى الأشاعنة ، وكان مائنا للشمراء ، فكان
أبو تواس وأبو المتهامية ومسلم وطبقهم يقصدون منزله . ويجمعون عنده ، ويقصِفون ،
ويدعون القتيان وغيرهم من النملان ، ويساعدُهم .
ولله يسئ أبو المتهامية بقوة :

لقد أَمسى القراطيسى رئيساً فى الكشاشين^(١)

وفى هذه الآيات التى فيها الضاد يقول القراطيسى :

وقد أتانى خبرٌ ساهى مقاماً فى السر واسوأناه

أمثلَ هنا يحنى وصلنا أما يرى فاجهه فى المراء

أخبرنى ابنُ عمار عن ابنِ مَهْرُويه ، عن علف بنِ عمران ، قال : قال القراطيسى :
قلت للعبس [بنِ الأحف^(٢)] : هل قلتَ فى معنى قولى :

وقد أتانى خبرٌ ساهى مقاماً فى السر : واسوأناه ؟

قال : نعم ، وأنشدنى :

جارية أعجبها حسنها فتلها فى الناس لم يُخلق

خيرُها أرى مُحباً لها فأقبلت فضحك من منطلق

والتفتت نحو فتاة لها كالرشا الرستان فى قرطى^(٣)

(١) الكشاشين : مفردة كشاشان وهو « الديوث » الذى لا يفتار على حرمه .

(٢) زيادة فى ف .

(٣) قرطى : كجندب وقتله وجعفر ، وهو القتياد ، معرب « كرتة » ، ويقال قرطيه فخرط

أى ألبس القراطى ثلبه .

قالت لما : قولي لهذا القتي : انظر إلى وجهك ثم اعشني

أخبرني الحسن بن مهران ، قال ، حدثني أحمد بن بشر المرتضى ، قال :
 مع إسماعيل الترابي الفضل بن الربيع ^(١) ، غرّمه قتال :

الآن لذي لم يهد . الله إلى خمر

لئن أخطأت في مدحك ما أخطأت في مني

قد أخطأت حاجتي بواحد غير ذي بزغ

أخبرني محمد بن جعفر النعماني صهر البرد عن أبي هنان عن الجناز ، قال :

اجتمع يوما أبو نواس وحسين الخليل وأبو المتألمة في الخمر ^(٢) وهم غمورون ، قالوا :

أين نجتمع ؟ فقال الترابي :

ألا قوموا بأجمعكم إلى بيت الترابي

قد هبنا لنا النزل غلام هره طوسي

وقد هبنا الزجاجات لنا من أرض يقيس

وأوانا من الطير وأوانا من العيس

وقيات من العور كأثال الطواويس

فنيكمهن في ذاك وفي طاعة إبليس

بيته متلى العائدين

(١) قد « لأموه » بدل « الربيع » .

(٢) في نسخة « في الخمر » بدل « وهم غمورون » .

صوت

أبكي إذا غضبتُ حتى إذا رَضِيتُ بكيتُ عند الرضا خوفاً من التَضَيُّبِ
 طَوِيلُ إن رَضِيتُ والمَوَلُ إن غَضِيتُ إن لم يَمَّ الرضا فالقلبُ في تَعَبِ
 الشمر لأبي الدِّبَرِ أَمَاشِي، أُنشِدْنِيهِ الْأَخْفَشَ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، وَذَكَرَهُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ
 دَاوُدَ بْنِ الْجُرَّاحِ، وَالْفَنَاءُ لَمُؤَيَّةَ بِنْتِ الْهَدْيِ ثَانِي هَيْلٍ بِالْوَسْطِيِّ عَنِ الْمَشَاشِيِّ .

أخبار أبي العبر ونسبه

هو أبو العباس محمد بنُ أحد ، ويلقب حمدونا الحامض بن عبد الله بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس^(١) بن عبد المطلب وكان صالح الشعر مطبوعاً يقول الشعر^(٢) المستوي في أول عمره منذ أيام الأمين وهو غلام ، إلى أن ولي المتوكل الخلافة ، فترك الجِدَّة ، وعاد إلى الخلق والشهرة به ، وقد تيف على الحسين ، ورأى أن شعره مع توسطه لا ينفق مع مشاهدته أبا تمام الطائي والبيهقي وأبا السمط بن أبي حفصة ونظراءهم .

قاهر مارل

حدثني هم أبي عبد العزيز بن أحمد ، قال :

سمعت حمدون الحامض يذكر أن ابنه أبا العبر ولد بعد خمس سنين خلت من خلافة الرشيد ، قال : وعُمر إلى خلافة المتوكل ، وكسب بالخلق أضاف ما كسبه كل شاعر كان في عصره بالجِدَّة ، وتفق نقاشاً عظيماً ، وكسب في أيام المتوكل ما لأجليلاً ، وله فيه أشعار حميدة ، يمدح بها ، ويصف قصره وبرج الحمام والبركة^(٣) كثيرة الخلال ، مغرطة السقوط ، لأمضى لذكرها ، سباً وقد شهرت في الناس .

حدثني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال : قال لي عمي : ويحك ! ألا يأنف الخليفة لابن عمه هذا الجاهل ما قد شهر به نفسه وفضح عشيرته ! والله إنه لثمر بني آدم جيباً ، فضلاً عن أهله والأدنين^(٤) ! أفلا يردعه ويمعه من سوء اختياره ! قلت : إنه ليس بجاهل كما تصد^(٥) ، وإنما يتجاهل ، وإن له لأدباً صالحاً وشراً طيباً ، ثم أنشدته :

(١-٢) تكملة من هج .

(٢) يقضي السباق زبادة كلمة « وأعزى » بعد قوله « والبركة » .

(٣) قس ، ب « والأمين » .

(٤) ف : « كلما قلده »

لا أقول الله يظللني كيف أشكو غير منهم !
 وإذا ما الدهر ضنضني لم تجدني كافر النعم
 قنمت هسي بما رزقت وتناحت في الللا هسي
 ليس لي مال سوى كبري وبه أمني من التدم

- فقال لي : ويحك ! فلم لا يلزم هذا وشبهه ؟ قلت له : والله يا عم لو رأيت ما يصل إليه
 بهذه الحفلات لعذرتي ، فإن ما استملحت له لم يتفق به ، قال عي — وقد غضب — أنا
 لا أعذره في هذا ولو حاز به الدنيا بأسرها ، لا عذرتي الله إن عذرتي إذن !

وحدثني مدرك بن عبد الشيباني ، قال : حدثني أبو المنبس الصيمري ، قال :

- قلت لأبي العبر وعن في دار التوكل : ويحك ! أبش بعملك على هذا السخف الذي
 ١٠ ابد فيهمز لا
 قد ملأت به الأرض خلباً وشراً^(١) وأنت أديب ظريف طريح الشعر ؟ قال لي :
 يا كسخل ، أتريد أن أكد أنا وتنفق أنت ؟ أنت أيضاً شاعر فهم متكلم فلم تترك العلم
 وصنمت في الرقعة نيقاً وثلاثين كتاباً ، أحب أن تخبرني لو نفق القتل أ كنت تقدم على
 البجري ، وقد قال في الخليفة بالأمس :

عن أي تنفر تنضم وبأي طوف تحتكم !

- ١٥ فلما خرجت أنت عليه وقلت :

في أي سلح ترطب وبأي كف تلطم
 أدخلت رأسك في الزجيم وعلت ألك تنهزم

فأطعيت الجائزة وحرم ، وفرت وأبد ، في حرامك وحرام كل قاتل ملك !
 فركته ، وانصرفت .

(١) ف : هـ شراً وقصماً وعطياً •

قال مدرك : ثم قال أبو القنيس : قد بلغني أنك قول الشعر ، فإن قدرت أن تهوله
جيداً ، جيداً ؟ وإلا فيمكن بارداً ، بارداً ، مثل شعر أبي البر وإياك والفاقر فإنه
صنع كله .

حدثني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني أبو العلاء ، قال : أنشدتُ أبا العبر :

٩١
٢٥

• ما الحبُّ إلا قِيَّةٌ أو غُرٌّ كَفٌّ وَعَضْدُ
أو كَتٌّ فيها رُقٌّ أَغْدُ من قَتِّ العَقْدِ
من لم يكن ذا حُبِّه نَظْمًا يَنْبَغِي الوَقْدُ
ما الحبُّ إلا هَكْكَا إن نُكِّحَ الحبُّ فَسَدُ

قال لي : كذب للأبيون : وأكل من خراي رطلين ورُبما باليزان ، قد أخطأ
وأساء ، ألا قال كما قلت :

باضَ الحبُّ في قلبي نواديلي إذا فَرَّخَ
وما ينفعني حُبِّي إنا لم أكنس البرِّ بَرِّخَ
وإن لم يلرح الأسدُ حُرْجِيهِ عَلَى المَطْبِخِ

ثم قال : كيف ترى ؟ قلتُ : عجباً من اللعجب ، قال : ظننتُ أنك تقول : لا ،
فأبلى يدي وأرضها . ثم سكت ، فبلدتُ ، وانصرفتُ خوفاً من شرِّه .

حدثني عبد العزيز بن أحمد عم أبي ، قال :

كان أبو العبر يجلس بسرٍّ من رأى في مجلس يجمع عليه فيه السُّبَّان يكتبون عنه ،
فكان يجلس على سُلَّمٍ وبين يديه بلاعة فيها ماء وحمأة ، وقد سدَّ تجراها ، وبين يديه
قسيّة طويلة ، وعلى رأسه خُفٌّ ، وفي رجله قُلَيْسِيَّتان ، ومُستملية في جوفِ يَمِّه ،

أبو جهيد عليه
الرحمة

وحوله ثلاثة غُر يدُقُون بالموادين ، حتى تكثر الجلبة ، ويقل الصياح ، ويصبح مُستعليه
من جوف البئر من يكتب ^(١) ، عندك الله ، ثم يلى عليهم ، فإن ضحك أحد من حضر
قالوا فصبوا على رأسه من ماء البلاءة لأن كان ضيقاً ، وإن كان ذا مروءة ورشش عليه
بالقصبية من مائها ، ثم يحبس في الكنيف إلى أن ينفض المجلس ، ولا يخرج منه حتى
ينرم درهمين . قال : وكانت كنيته أبا العباس ، فصيرها أبا العير ، ثم كان
يزيد فيها في كل سنة حرفاً ، حتى مات ، وهي أبو العير طرد طليطيري بك بك بك .
حدثني جفلة ، قال : رأيت أبا العير بئر من رأى ، وكان أبوه شيخاً صالحاً ، وكان
لا يكلمه ، فقال له بعض إخوانه : لم هجرت ابنك ؟ قال : فضحني — كما نسلون — بما فعله بنفسه ،
ثم لا يرضى بذلك ، حتى يهجنني ويؤذيني ، ويضحك الناس مني ، فقالوا له : وأى شيء
من ذلك ؟ وبماذا هجنتك ؟ قال : اجتاز على منذ أيام ومعه سلم ، قلت له : ولأى شيء
هنا منك ؟ فقال : لا أقول لك ، فأخجلني ، وأضحك بي كل من كان عندي ، فلما
أن كان بعد أيام اجتاز بي ومعه سمكة ، قلت له : إيش تعمل بهذه ؟ فقال : أتيكها ،
فلقلت لا أأكله أبداً .

ماذا يصنع
بالسمكة

أخبرني عم أبي عبد العزيز ، قال :

سمعت رجلاً سأل أبا العير عن هذه للحالات التي لا يتكلم بها : أى شيء أصلها ؟
قال : أبكر ، فأجلس على الجسر ، ومعي دواة ودرج ^(٢) ، فأكتب كل شيء أسمعه من
كلام الناس والجاني وللأحين وللسكرارين ، حتى أملأ الدرج من الوجهين ، ثم أفضله
عراً وطولاً وأصفه غافلاً ، فيجى منه كلام ليس في الدنيا أحق منه .

ملعبه في الكتابة

أخبرني عمي ^(٣) ، قال : رأيت أبا العير واقفاً على بعض آجام سُر من رأى ، ويده

ملعبه في الصيد

(١) نرف : من نيت

(٢) الدرج : ما يكتب فيه .

(٣) « ص » : لها هم أي .

اليسرى قوس جلائق^(١) ، وعلى يده الميى باشق . وعلى رأسه قطعة رثة في حبل مشدود بأشوحاة ، وهو عريان ، في أروه شعر مغتول مشدود فيه شمع قد أقداه في لثا . للسمك ، وعلى شفته دوشاب^(٢) ملتحخ ، قتلت له : حرب يبتك ، أيش هذا العمل ؟ قتال : أصطاد^(٣) ياكشخان يا أحمق بجميع جوارحي ، إذا مررت في طائر رميته عن القوس ، وإن سقط قريباً منى أرسلت إليه الباشق ، والرئة التي على رأسي يعنى . الحدأ ليأخذها فيقع في أوهق^(٤) والدوشاب أصطاد به الذباب ، وأجمله في الشص ، فيعابه السمك ، ويقع فيه ، والشص في أبرى ، فإذا مررت به السمكة أحسست بها ، فأخرجتها . قال : وكان لتوكل يرمى به في التنجيق إلى اللاء ، وعيه قص حرير ، فإذا علا في الهواء صاح : الطريق الطريق ، ثم يقع في اللاء ، فيخرجه النبلح ، ذل : وكان لتوكل يجلسه على الزلاقة ، فيتدبر فيها ، حتى يقع في البركة ، ثم يطرح الشكة ، فيخرجه كما يخرج السمك ، ففي ذلك بقرل في بعض حلقائه :

ويأمر بي التلك فيطرحنى في البركة
ويصطادني بالشبك كالى من التملك
(١) ويضطك كك كك كك كك كك كك كك

جبت مع إسحاق

وحدثني جعفر بن قدامة ، قال :

١٥

قدم أبو العير بفناد في أيام الستين ، وجلس الناس ، فبعت إسحاق بن إبراهيم ، فأخذته ، وجسه ، فصاح في الحبس ، لي نصيحة ، فأخرج ، ودعا به إسحاق ، فقال : هات نصيحتك ، قال : على أن تؤمنى ؟ قال : نعم ، قال : الكشكية - أصلحك الله -

(١) جلائق : بندق يرمى به .

٢٠

(٢) دوشاب : صير حطب .

(٣) الرمح : حبل يرمى به في أنشودة فتؤخذ به لهداية أو الإنسداد وجسه : أرمقه .

(٤) زيادة في ف .

لا تطيب إلا بالكشك، فضحك إسحاق وقال : هو — فيا أرى — مجنون ، قد : لا ،
هو امتخط حوت^(١) ، قال : أبش هو امتخط حوت ؟ فهم ما قاله ، وتبسم ثم قال : أظن^٢
أن فيك مأثوم^٣ ، قال : لا ، ولكنك في ماء يصل^(٤) ، قال : أخرجه عنى إلى لعنة الله ،
ولا يقيم ينفاد ، فأردّه إلى الحبس ، فدل إلى سر من رأى .

وله أشعار ملاح في الجيدة ، منها ما أشدني الأحسن له يخاطب غلاماً أرمداً :

أيا الأرمداً للولع بالمعسر أفي ما كنا سبيل الرشاد من غمره في دلام
فكأنى بحسن وجهك قد ألبس في عارضيك ثوب حداد
وكأنى بشفقتك وقد بذلت فيهم من خلطة ييماد
حين تلبو الميرون عنك كالمقبس السمع عن حديث معداد
فاغتم قبل أن تصير إلى كان وتضحي في جلة الأضداد
وأشدني محمد بن داود بن الجراح له ، وفي رمل طنبوري محدث أظنه لحظلة .

صوت

داه دفين وهوى بادي أنظلم فبجازيك بمرصاد من غزله المصليح
يا واحد الأمة في حسنه أشمت بي صدك حساى^(١)
قد كنت بما قال منى الموى أخنى على أمين صوادي
صدك يحى موته قيلة تميلها خاتمة الزاد^(٢)

(١) قسم كلمة مجنون إلى كلمتين : جعل بدل «سج» «امتخط» وبدل «نور» «حوت» .

(٢) قسم كلمة مأثوم إلى قسمين «مأ» «مهم» وجعل بدلها «ماء يصل» .

(٣) في ذ «ياراحه للعالم» .

(٤) في ذ سج «نفس» بدل «موته» .

أخبرني الحسن بن عليّ، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه، قال: حدثني أحمد
ابن عليّ الأنباري: قال:

كنا يوماً في مجلس يزيد بن محمد الهلبي يسرُّ من رأى، فخرى ذكر أبي العبر،
فجلوا يذكرون حقايقه وسقوطه، قلت ليزيد: كيف كان عندك، قد رأيته؟ قال:
• ما كان إلّا أديباً فاضلاً، ولكنه رأى الحاقّة أشتق وأضح له، فصاحق.
قلت له: أنشدك أبياتاً له أنشدنيها، فأنظر لو أراد دِعِيل — فإنه أهدى أهل
زماننا — أن يقول في معناها ما قلر على أن يزيد على ما قل، قال: أنشدنيها،
فأنشدته قوله:

٩٣

٢٠

يهجو قاصدين
أحدين

رأيتُ من العجائب قاصِّين هما أحدهُ في الخالقين
هما اقتسا المي نصفين قدًّا كما اقتسا قضاء الجانين^(١)
هما قالُ الزمانُ يهلكَ يحيى إذا انتفع القضاء بأهورين^(٢)
ونحب منها من هزَّ رأساً لينظر في موارِيثٍ ودين
كأنك قد جلتَ عليه دَنًّا فصحت يَزَالَه من قَرَر عَيْن^(٣)
لجل يضعك من قوله، ويجب منه، ثم كتب الأبيات.

أخبرني الحسن بن عليّ قال: حدثنا محمد بن مَهْرُويه: قال: حدثني ابن أبي أحمد،
قال: قال لي أبو العبر: إذا حدثك إنسان بمديث لا تشتهي أن تسمعه فاشغل عنه
بنتف إبطك، حتى يكون هو في حل وأنت في حل.

نصيحة

(١) فلذا: فرداً، وفي مع قتاده بمعنى: مناصرة.

(٢) فـ إذا انتفع: ولي س، ب، هـ فتح. والقاصيان: كالي هـج — هما: حيان بن بشر، وسوار بن
عبد الله، ولاهما يحيى بن أكرم.

(٣) البزأل: موضع قرب بلد الحنفية التي يفتح بها، وبزأل كتاب.

بنفسه امل تله وقال محمد بن داود : حدثني أبو عبد الله الهوادى ، قال :

كان أبو العبر شديد البغض لعل بن أُنَى طالب — صلوات الله عليه — وله في
 الملويين هجاء قبيح ، وكان سبب ميته أنه خرج إلى الكوفة ليرى بالبُنْمَق مع الرماة
 من أهلها في آجامهم ، فسيمه بمض الكوفيين يقول في على — صلوات الله عليه —
 قولاً قبيحاً استعمل به دمه ، فقتله في بعض الأجام ، وقرضه فيها .

صوت^(١)

لقد طال عهدي بالإمام محمد وما كنت أغنى أن يطول به عهدي
فأصبحتُ ذا بُعدٍ ودارى قريبةً فواعبها من قُرب دلى ومن بُعدى !
فبالت أن العبدَ لى عادَ مرةً فإني رأيتَ اليدَ وجهك لى يُبدى
رأيتُك فى بُردِ الهى محمد كبر الدُحَى بين اليمامة والبُرد
الشعر لمروان بن أبي حفصة الأصغر ، والفننه لبنان حنيف رمل بالبتصر .

(١) سبق هذا الصوت فى الجزء الثالث عشر : ٧٩ من الأناض ط دار الكتب ، ٧٢ ط بيروت . وجاءت
بعده « أخبار مروان الأصغر » وحى غير الواردة هنا فتح أحدًا غيرين فى دولتهما بعض اختلاف .

أخبار مروان بن أبي حفصة الأصغر

- هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة . قد قدّم خبره
 ونسبه ، ويكنى مروان الأصغر أبا السطّ ، وكان يشبهه بمجده في شعره ، ويمدح للتوكل ،
 ويقترب إليه بهجاء آل أبي طالب ، فتسكن منه وقرب إليه ^(١) ، وكسب معه مالا كثيرا ،
 فلما أفضت الخلافة إلى المتصر تجبّ مذهب أبيه في كل أمر ، فطرده وحلف ألا يدخل
 إليه أبدا لئلا كان يسمعه منه في أمير المؤمنين على رضى الله عنه .

كان يقترب إلى
 للتوكل بهجاء
 آل أبي طالب

فأخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعني قال : حدثنا الحسن بن عتيل السري قال :
 حدثني محمد بن عبد الله بن آدم التدي قال :

دخل مروان بن أبي الجنوب على للتوكل فأنشده قوله :

- سلام على جُعلٍ وهيات من جُعلٍ وطاحنا جُعلٍ وإن صرمت حَيْلى
 وهى من مشهور شعره ، وفيها يقول :

- أبوكم على كان أفضل منكم أباه ذوو الشورى وكانوا ذوي عدل
 وساء رسول الله إذ ساء بنته بخطبته بنت الأمين أبي جهل
 أراد على بنت النعم تزوجا بينت علو الله ، يالك من فضل
 فتم رسول الله صير أئيمكم على منبر الإسلام بالمنطق الفصل ^(٢)
 وحكم فيها حاكمتين أبوكم هما خلهما خلج ذى النعل للنعل

(١) هج : تسكن عنده وقرب منه

(٢) نى المختار : على منبر بالمنطق السادس الفصل .

وقد باعها من بئله الحسنُ ابنته فقد أبطلوا دعاها الرقة للبلبل
وخلطتموها ونحى في غير أهلها وطالبتموها حيث صارت إلى الأهل
فوهب له التوكل مائة ألف درهم.

وقال محمد بن دارد بن الجراح^(١) : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أبو هاشم
الجبلي ، قال :

دخل أبو السبط على التوكل فأنشده قوله :

الصبرُ ليس بوارثٍ والبت لا ترثُ الإمامة
لو كان حكمكم لم تفت على الناس التيامة
أصبحت بين محكمكم والبيضين لكم علامة
خفنا للتوكلُ فيه يجوز لا يذرى ما قيمته .

وحدثني أحمد بن جعفر جعظة قال : أشد أبو السبط المتوكل قوله :

إني نزلتُ بسطة المتوكل ونزلتُ في أقصى ديار اللوحي

فقال التتبع بن حقان : فلماذا كانا متباعدين هكذا فن كان الرسول ؟

لقد أهرق العيون
العيون شرا له
فهاجرا

فقال أبو العباس الصيبري : كانت له طيور هذى^(٢) تحمل إليها كتبه ، فضحك

المتوكل حتى ضرب برجله الأرض وأجزل صفة الصيبري ولم يسط أبدا السط شيئا ، فماتا
مهاجرين^(٣) .

(١) مع محمد بن دارد الجراح .

(٢) الأتاني ١٢ : ٨٦ : فكان له حمام هدية وجاء في الهامش : الحمام الهدية : ضرب من الحمام
يلعب على السمن من مكان إلى مكان فيرسل من أكمة بيدة فيذهب إلى حيث يراد منه أن يلعب ،
الروسة هاد ، والجمع : هذى وهذاه .

(٣) سبق الخبر في الجزء الثاني صفح : ٨٦ مع اختلاف في الرواية .

مئج للترك
دولة هـ
فوجه ملائيا
أخبرني عبي والحسن بن علي قالا : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرانويه قال :
حدثنا حماد بن أحمد البجلي قال : أخبرني أبو السمت مروان بن أبي الجنوب قال :
لما صرت إلى المتوكل على الله ومدحته ومدحت ولادة اليهود الثلاثة ، وأشدته ذلك
في قولي :

سقى الله نجدك والسلام على نجدٍ ويا حيدا نجدٌ على النأي والبعدِ
نظرتُ إلى نجدٍ وبسدادُ دونها لعلِّي أرى مجداً وهياتَ من نجدٍ
بلادٌ بهـ قوم هَواهمُ زيارتي ولا شيءَ أشبه من زيارتهم عندِي
فلما استقمتُها (١) أمر لي بمائة ألف درهم وخمسين ثوباً من خاص ثيابه .
أخبرني علي بن أبي اللباس بن أبي طلحة قال : حدثني إبراهيم بن محمد
أبو إسحاق قال :

حدثني خالد بن يزيد الكاتب قال : دعاني للمتوكل ليلة وقد غشي بين يديه مر
الطنبوري في قولي :

يا مقلق قلبي فقيتُ رحةً من يراني
من ذا ألوم وأنا بيدِ الموى أسلتي

قال : ولم يفته البيت الثالث ، وهو :

لمبت بنا أيدي الخطو ب وغالنا ريبُ الزمان

كراحة أن يبطئ منه ، فجعل ينظر إلى وأنا واقف ، ثم قال لي : ويك يا خالد ،
تهرب منا ونحن نطلبك ، وأنت في غيابة صيوالك وغزلك . يا غلام اسقِه ثلاثة أقناع

(١) المختار : هـ فلما فرقت منها أمر لي بمائة وخمسين ألف درهم ، وخمسين ثوباً ، وثلاثة
من الظفر : فرس ، وبغلة ، وحمار هـ ، وانظر الأغاني الجزء ١٢ : ٨١ ط دار الكتب للخطير بقية . ٢٠

في القمح المُبرَّم — وهو الذي لا قرار له ، فلما أخذ الإنسان لم يقدر أن يضمه مِنْ يَدِهِ — قُلْتُ :

سَيِّدِي لَا تَسْتَقِي أَكْثَرًا مِنْ رَطْلٍ نَبِيذٍ
إِنَّ شُرْبِي لِلَّذِي يُوَلِّي غَيْرَ لَبِيذٍ

قَالَ : يَا غُلَامُ ، إِنْ لَمْ يَشْرَبْ فَاسْقِهِ ، قُلْتُ :

سَيِّدِي حَوْصَلَتِي ضَيِّقٌ مَقَّةً عَنْ شَرْبِ رَطْلٍ
فَقِي زِدْتُ عَلَيْهِ خِفْتُ أَنْ يَذْهَبَ عَقْلِي

قَالَ الْقَتِيعُ : هُوَ كَمَا قَالَ يَاسِيدِي لَا يُطِيقُ الشَّرْبَ .

وحضر ابن أبي حفصة ، فقال لنا للتوكل : فولا هل البديهة ، قُلْتُ له :

هو يَاسِيدِي شَيْخُ الشَّهْرَاءِ وَمَادِحُكَ ، وَأَبَاؤُهُ مُدَّاحُ آبَائِكَ ، فَأَنْشَأُ بِقَوْلٍ :

يَا لَيْتَ [لِي] أَلْفَ عَيْنٍ عَيْنَيَّ لَا تَسْكُنَانِ

قُلْتُ له : سَخُنَتْ عَيْنُكَ ، أَنَا لِي عَيْنٌ وَاحِدَةٌ أَدْعُو اللَّهَ عَلَيْهَا بِالْعَمَى مِنْدُسَتَيْنِ

سَنَةً ، أَقُولُ :

يَا عَيْنِ أَنْتَ بِلَيْتِي فَأَرَاخِي الرَّحْمَنُ مِنْكَ

وَأَنْتَ تَتَمَنَّى أَلْفَ عَيْنٍ . ثُمَّ قَالَ لِي للتوكل : اهْبُجْ ، قُلْتُ : إِنْ الرَّجُلَ لَمْ يَرْضَ لِي ،

فَأَقْبَلَ هُوَ عَلَيَّ وَقَالَ : قُلْ مَا شِئْتَ ، وَمَا عَسَى أَنْ تَقُولَ ؟ قُلْتُ :

زَادَ الْبَرْدُ يَوْمَيْنِ قَالَ النَّاسُ : مَا الْقَصَّةُ ؟

قُلْنَا : أَنْشَدُونَا شِعْرَ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ

فَمِنْ شُهْرَةِ النَّيْكِ بِمَلَقُومِ اسْتِهْ غَصَهْ
وَلَوْ يَرْمَى بِبَيْطِخِرٍ لَوَاقِي دُبْرُهُ رَصَهْ

قال : فضحك المتوكل حتى صفق^(١) برجليه الأرض ، وأغم مروان ، ثم أمر لي بمأزنة فأخذتها وانصرفت .

قال ابن أبي طاهر : حدثني مروان بن أبي الجنوب قال : لما استخلف المتوكل . يستمعها المتوكل من اليمامة ويخبره بعد أن يسه

بُشْتُ إِلَى ابْنِ أَبِي دُوَادٍ بِصَيْدَةٍ مَدَحَتْهُ فِيهَا وَذَكَرْتُ فِيهَا ابْنَ الزِّيَاتِ بَيْتَيْنِ وَهَمَا :
وَقِيلَ لِي : الزِّيَاتُ لَا قِيَّ حِمَامَهُ هَلَّتْ : أَنَا لِي اللَّهُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ
لَقَدْ خَفَرِ الزِّيَاتُ بِالْبَنِي حُمْرَةَ فَتَقَاهُ فِيهَا اللَّهُ بِالْكَفْرِ وَالنَّدْرِ

قال : فذكرني ابن أبي دُوَادٍ للمتوكل ، فأمر بإحضاري ، فقيل له : فناه الواصل
إلى اليمامة ، وذلك إليه إليك . قال : يُحْمَلُ ، وقال له ابن أبي دُوَادٍ : عليه ستة آلاف
دينار دين ، قال : يكتب له بها إلى عامل اليمامة ، فكتب لي بها وبالحلجان والموتة ،
فصمت عليه وأنشدته قولي :

صوت

رَحَلَ الشَّبَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَرَحَلْ وَالشَّيْبُ حَلَّ وَلَيْتَهُ لَمْ يَحَلْ

فلما بلغت إلى هذا البيت :

١٥

كَانَتْ خِلَافَةُ جَعْفَرٍ كَنْبُورٍ جَاءَتْ بِهَا طَلَبٌ وَلَا جَسَلٌ
وَهَبَ إِلَهُكَ الْخِلَافَةَ مِثْلَ مَا وَهَبَ النَّبُوَّةَ لِلنَّبِيِّ لِلرُّسُلِ
فَأَمَرُ لِي بِمِائَتِينَ أَلْفَ حَرَمٍ .

(١) الضاد : حتى فمس برجليه الأرض .

وفي أول هذه القصيدة لمريب ثاقب بالوسطى .

والصوت المذكور في أول هذه الأخبار من قصيدة قالها أبو السمت في المتصر لت
ولي الخلافة .

أخبرني بحجته فيها جماعة من أصحابنا ، منهم محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد ،
والحسن بن علي^١ قال : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثني القاسم بن محمد^٢
الكاتب قال :

حدثني المزيان بن الفرزدق^٣ حاجب المتصر قال : إن مروان بن أبي حفصة
الأصغر المكنى أبا السمت استأذن على المتصر لما ولي الخلافة ، فقال : والله لا أذن
لكافر ابن الزانية ، أليس هو القاتل :

١٠ وحكم فيها حاكين أبوكم^٤ هما خلمه خلغ ذى النمل للنمل
قولوا له : والله لا وصلت إلى أبدا ، فلما بلغه هذا القول حمل هذا الشعر :
لقد طال عهدي بالإمام محمد وما كنت أختي أن يطول به عهدي
وذكر الأبيات كلها .

قال : وسألنيان بن عمرو ، فصنع فيه لحنا وغنى به المتصر ، فلما سمعه سأل عن قائمها ،
فأخبرته ، فقال : أما الوصول إلى فلا سبيل إليه ، ولكن أعطوه عشرة آلاف درهم
يتحمل بها إلى الميمنة .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال : حدثني جعفر بن هارون بن
زيد قال : حدثني أحمد بن الفضل الكاتب قال :
لما قول علي بن الجهم هذه القصيدة في التوكل :

٢٠ (١) هج : « قلنم بن أسد الكاتب » .

(٢) هج : « المزيان بن فرزدق » .

حرفه المتوكل
على ابن الجهم فأمته
وهج

اعْتَمِمْ حَيْدَةَ الزَّمَانِ الْجَدِيدِ واجعل المهرجان أَيْمَنَ عِيدِ
أُنشِدْهَا وَأَبْرَ السُّطَّ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ حَاضِرَ ، فَضَرَهُ التَّوَكُّلُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ وَأَمَرَهُ
أَنْ يُنْقِطَ . قَالَ لَهُ : يَا عَلِيُّ ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ :

• واجعل المهرجان أَيْمَنَ عِيد •

المهرجان عيد أمُّ يَوْمُ لَمْو ، إِنَّمَا الْعِيدُ مَا تَعَبَّدَ اللَّهُ بِهِ النَّاسُ ^(١) مِثْلَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى •
وَالْجُمُعَةِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ . فَأَمَّا الْمَهْرَجَانِ وَالتَّيْرُوزُ فَإِنَّمَا هُمَا أَعْيَادُ الْحُجُوسِ ^(٢) ، لَا يَمْيُوزُ أَنْ
يَقَالَ تَلْطِيفَةُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَخَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ فِي أُمَّتِهِ : اجْعَلِ الْمَهْرَجَانَ عِيدًا •
فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَأَنْشَدَ حَتَّى يُلْغِ قَوْلَهُ ^(٣) :

نَحْنُ أَشْيَاعُكُمْ مِنْ آلِ خُرَاسَا نِ أُولُو قُوَّةٍ وَيَأْسٍ شَدِيدِ
نَحْنُ أَبْنَاءُ هَذِهِ الْخِلْقِ السُّوْ وَأَهْلُ التَّشْيِيعِ لِلْحَمُودِ ^(١)
قَالَ لَهُ مَرْوَانُ : لَوْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ التَّشْيِيعِ الْحَمُودِ مَا قَتَلَ قَحْطَبَةُ جَدَّكَ وَمَنْبَكِي فِي
عِدَاوَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ . قَالَ لَهُ التَّوَكُّلُ : وَيْلَكَ ، أَقْتُلَ قَحْطَبَةَ جَدِّكَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ
لَا أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَأَقْبَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ، قَالَ لَهُ : بِمَيَّانِ الْأَمْرِ كَمَا قُلْتَ
مَرْوَانُ ؟ قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : وَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ ، فَأَيُّ ذَنْبٍ لِي بِنِ الْجَهْمِ ؟ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ
وَأَبْقَى أَوْلِيَاءَكُمْ . فَضَحِكَ التَّوَكُّلُ وَقَالَ : شَهِدْتَ وَاللَّهِ بِهَا عَلَيْهِ ، قَالَ مَرْوَانُ فِي ذَلِكَ : ^(٢)

غَضِبَ ابْنُ الْجَهْمِ مِنْ قَوْلِي لَهُ إِنَّ فِي الْحَقِّ لِقَوْلٍ مَنُفَّصَةٍ
بَيْنَ جَهْمٍ كَيْفَ تَهْوَى مَغْشَرًا صَلَبُوا جَدَّكَ فَوْقَ الْخَشْبَةِ ؟

(١) ف : « أَرِ يَوْمَ لَمْو ، إِنَّمَا الْعِيدُ مَا تَعَبَّدَ اللَّهُ بِهِ النَّاسُ ... الْغ »

(٢) المختار : « فَإِنَّمَا مِنْ أَعْيَادِ الْحُجُوسِ » .

(٣) المختار : « وَمَرِنِي إِشَادَةً حَتَّى يُلْغِيَ لَكَ قَوْلَهُ » .

يُأَيِّمُ الدُّلَّالَ فَصَحَى لَكُمْ نُصْحُ حَقٍّ غَيْرِ نُصْحِ الْكَذِبَةِ
إِنْ جَدَى مِنْ رَفْعِهِ ذِكْرُهُ بِكَرَامَاتٍ لَشَكْرِي مُوجِبَةٍ
وَأَيْنُ جَهْمٍ مَن قَتَلْتُمْ جَدَّهُ وَتَوَلَّى ذَلِكَ مِنْهُ قَطْعَتُهُ
غُرَاسَانُ رَأَتْ شَيْعَتَكُمْ أَنَّهُ أَهْلُ لَضَرْبِ الرِّقَةِ (١)
أَتَرَاهُ بَدَمًا يَنْصَحُكُمْ لَا وَزْبُ الْكَبِيرِ الْمُخْتَجِبِ (٢)

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال : حدثني جعفر بن هارون قال : حدثني
أحمد بن حمدون بن إسماعيل قال :

بلغ التوكل أن علي بن الجهم خطب امرأة من قريش فلم يزوجه ، فسأل عن
السبب في ذلك وعن قصته ، وعن نسب سائمة بن لؤي ، فحدث بها ، ثم انتهى حديثهم
بأن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما لم يسخما في قريش ، وأن عثمان رضي الله عنه أدخلهم
فيه ، وأن علياً رضي الله عنه أخرجهم منه ، فارتدوا مع الحارث ، وأنه قتل من ارتد
منهم ، وسبي بقيتهم ، وباعهم من مصقلة بن هيرة . فضحك التوكل ، وبعث إلى علي
ابن الجهم فأخبره بما قال القوم فأنكر ذلك وقال . هذه الدعوى (٣) من الرافضة ، وشتم
القوم . وكان منهم أبو السبط قال له :

إِنَّ جَهْمًا حِينَ تَنْسِيهِ لَيْسَ مِنْ عُصْمٍ وَلَا عَرَبٍ
جُ فِي شَتَّى بِلَا سَبَبٍ سَارِقٌ لَقُشْرٍ وَالنَّسَبُ
مَنْ أَتْلَسَ يَدْهُونَ أَيْ مَالَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَقَبِ

(١) مع : المختار : « هراسان » .

(٢) مع المختار : « أترأه بعد ذا ينصحكم » .

(٣) مع : « هذه دعوى من الرافضة » .

فَضَبَ عَلَيَّ بِنَ الْجَهْمِ وَلَمْ يَجِدْ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَحْتَرَهُ وَيَسْتَرْكُهُ^(١) ، وَأَمَّا إِلَيْهِ الْمَتَوَكَّلُ
أَنْ يَزِيدَهُ قَالُ :

أَأْتَمُّ مِنْ قَرِيضِ بَابِنِ جَهْمٍ وَقَدْ يَاعُوكُمُ فِي مَنْ يَزِيدُ
أُتْرَجُو أَنْ تَكَاثُرْنَا جِهَارًا فَسَبَّحْتُمْ وَقَدْ يَبِيعُ الْجَلُودُ ؟

قَالَ : وَمَا زَالَ مِرْوَانَ يَهْجُو عَلِيَّ بِنَ الْجَهْمِ فَمَا أَجَابَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ شَعْرِهِ أَهْوَ مِنْهُ ،
أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَازِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي
الْجَمَّازُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

مَدَحَ اسْمَعِيلُ بْنُ
دَوَادُ فَرَسُهُ

دَخَلَ مِرْوَانُ الْأَسْفَرُ عَلَى أَحَدِ بَنِي دَوَادٍ وَقَدْ أَصَابَهُ النَّالَجُ وَتَمَائِلٌ قَلِيلًا ،
فَأَنشَدَهُ :

لَسَانُ أَحَدٍ سَيْفٌ مَسَّهُ طَلْعٌ مِنْ هَيْلَةٍ جَلَّاهُ عَنْهُ جَالِيهَا^(٢)
مَا ضَرَّ أَحَدًا بَاقِي عِلَاقٍ دَرَسَتْ وَاللَّهُ يُذْهِبُ عَنْهُ رَسْمَ بَاقِيهَا
قَدْ كَانَ مُوسَى عَلَى عِلَالَتِ مَنْطِقَتِهِ رَسَائِلُ اللَّهِ إِذَا جَاءَتْ يُؤَدِّيهَا
مُوسَى بْنُ مِرْوَانَ لَمْ يَنْقُصْ نُبُوَّتَهُ ضَفُفَ اللِّسَانُ وَقَدْ تَمَّا كَانَ يُنْقِصُهَا^(٣)
فَوَصَلَهُ أَحَدُ رَحِمَةِ اللَّهِ تَمَالِي وَاعْتَدِلُوا إِلَيْهِ .

أَخْبَرَنِي عَمِي قَالَ : حَدَّثَنِي مُتَوَجِّعٌ قَالَ : قَالَ أَبُو السَّيْطِ :

دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ : إِنِّي تَذَكَّرْتُ فِي لَيْلِي هَذِهِ ذَا الْيَمِينِ ، فَبِتْ
أَرْقًا حَزِينًا يَا كَيْكَا ، قَارِئِهِ فِي مَقْلَبِكَ هَذَا بَابِلَتِ تَجَمَّلُ لِي طَرِيقًا إِلَى شِفَاءِ عِلَاقِي وَلَكِ
حُكْمُكَ ، فَكُفْتُ هَنْبَةً ثُمَّ قُلْتُ :

رَفَعَ ذَا الْيَمِينِ فَرَسُهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ

(١) يَسْتَرْكُهُ : يَسْتَضْفُهُ .

(٢) الطَّلْعُ : الصَّادُ .

(٣) هَجَّ : هَلَمَّ يَنْقُصُ خَيْرُهُ .

إِنَّ الْكَلَامَ إِذْ تَوَلَّى طَاهِرٌ قَطَعَ الزَّمَانُ يَمِينَهَا وَشِمَالَهَا
لَوْ كَانَتْهُ يَدُ النَّوْنِ مُجَاهِرًا لَأَقْتِ لَوْعَ سَيُوفِهِ آجَالَهَا
أُرْسَى عِمَادَ خَلِيفَةٍ فِي هَائِمٍ وَرَمَى عِمَادَ خِلَافَةٍ فَازَالَهَا^(١)
بَكَتِ الْأَعْيُنُ وَالْأَسِنَّةُ طَاهِرًا وَلَطَالَمَا رَوَى النَّجِيعُ نِهَالَهَا
لَيْتَ لِلنَّوْنِ تَجَانِبَتْ عَنْ طَاهِرٍ وَلَوْتْ بِذُرْوَةٍ مِنْ تَنَاءٍ حِيَالَهَا^(٢)
مَا كُنْتُ لَوْ سَلِمَتْ يَمِينًا طَاهِرٍ أَدْرَى وَلَا أَسْأَلُ الْحَوَادِثَ مَا لَهَا

قَالَ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ فَاحْكُمَ ، قُلْتُ لَهُ : خَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَقْسَى مِنْهَا دَبْنًا^(٣) ،
وَأَصْلَحَ حَالِي ، وَأَبْتَنَعَ ضِمَّةً تَلَاصَقَ ضَبِيقِي . فَأَمَرَنِي بِهَا وَقَالَ : رُبَّمَا وَخَسِرْتَ ، وَلَوْلَمْ
تَحْكُمَ لِرَدِّكَ ، وَإِلَّا هَذَا عَدُوٌّ وَعَدُوٌّ بَعْدَ عَدُوٍّ .

(١) مَج : « أُرْسَى عِمَادَ خِلَافَةٍ فِي هَائِمٍ » .

(٢) مَج : « تَجَانِبَتْ عَنْ طَاهِرٍ » .

(٣) مَج : « أَقْسَى مِنْهَا دَبْنٌ » .

صوت

لا تُلَقَى أَنْ أَجْزَا سَيِّدَى قَدْ تَمَنَّا
 وَابِلَايَ^(١) إِنْ كَانَ مَا يَتَنَا قَدْ مَطَمَّا
 إِنْ مُوسَى يَفْضَلُهُ جَمْعَ الْفَضْلِ أَجْمَا
 الشعر ليوسف بن الصَّبَّاحِ والثناء لإبراهيم خفيف رَمَلٍ بِالْبَيْتِ مَرَّ .

(١) الخطر : « وابلاني » .

أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه

هو يوسف بن الحجاج الصقل ، يقال : إنه من قَافٍ ، ويقال : إنه موكل لهم ،
 وذكر محمد بن داود بن الجراح أنه كان يلقب بقوة^(١) ، وأنه كان يصعب أبا نواس ،
 ويأخذ عنه ، وروى له ، وأبوه الحجاج بن يوسف محدث ثقة ، وروى عنه جماعة من
 شيوخنا ، منهم ابن منيع ، والحسن بن العلي بن الشجاع ، وابن عفير الأنصاري ، وكان يوسف
 ابن الصقل كاتباً ، ومولاه ومنشؤه بالكوفة .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، عن ابن شبة ، قال : أخذتُ من صالح المشايخ :
 قال لنا يوسف بن الصقل يوماً ، ورأى الشراء بأيديهم الرقاع يطوفون بها ، فقال :
 صنع الله لكم ، ثم أقبل على إبراهيم الموصلي ، فقال له : كئنا ننزل ، فنأخذ الرقاب ،
 وهؤلاء لنا كئنا الآن يحدون ، فلا يطوفون شيئاً ، ثم قال لإبراهيم : أتذكر ونحن
 بمرجان مع موسى الهادي ، وقد شرب على مستشف عالٍ جداً وأنت تغنيه هذا
 الصوت :

واستدارت رحاها بالردى شراً

قال : هذا لحن مليح ، ولكن أريد له شعراً غير هذا ، فإن هذا شعر بارد ، والفت
 ١٠ إلى قال : اصنع في هذا الوزن شعراً ، قلتُ :

لا تظني أن أجزعا سيدي قد تمنا

ففتيته فيه بذلك اللحن ، ومرت به إبل يُنقل عليها ، قال أوفروها لها مالا ، فأوقرت
 مالا وحمل إلينا ، فقتسناه ، قال إبراهيم : نعم ، وأصاب كل واحد منا ستين
 ألف درهم .

٢٠ (١) القوة : داء يعوج منه الفرج ويعدل .

نسبة هذا الصوت الذى غناه

صوت

فارسٌ يضربُ الكتبيةَ حتى تصدعا
فى الوغى حين لا يرى صاحبُ القوسِ مَنزعا
واستلذتُ رجالهم بالردى شُرعا
ثم ثارتُ عجاجةٌ غمتها للوتُ مُنقعا

فى هذه الأيات رَمَل ينسب إلى ابن سُرَيْج وإلى سِيَّاط ، وفيه لابن جامع خفيف رَمَل بالنصر .

أخبرنى الحسن بن على ، قال : حدثنا عبد الله بن أبى سعد ، عن محمد بن عبد الله الهادي أم الرشيد ؟
التبدي ، فذكر مثل هذه القصة إلا أنه حكى أنها كانت بالرقعة ، لا بجرجان ، وأن الرشيد كان صاحبها لا موسى .

أخبرنى الحسن بن على المَنزى ، عن محمد بن وئس الربيعي ، قال : حدثني أبو سعيد ينجى الرشيد
الجلندى يابورى ، قال :

لما ورد الرشيد الرقعة خرج يوسف بن الصيقل ، وكان له فى نهر جاف على طريقه ، وكان لهارون خدم صغارٌ يسميهم القتل يتقدمونه ، بأيديهم قسي البندق ، يرمون بها من يمارضه فى طريقه ، فلم يتحرك يوسف ، حتى وافته قبعة هارون على ناقة ، فوثب إليه يوسف ، وأقبل الخدم الصغار يرمونه ، فصاح بهم الرشيد : كفوا عنه ، فكفوا ، وصاح به يوسف يقول :

صوت

أعيتنا حملُ الناقة أم حملُ هرونا
أم الشمس أم البدر أم الدنيا أم الدنيا

أَلَا كُلَّ الْقَى مَدَدٌ تَهْدُ أَصْبَحَ مَقْرُونَا
عَلَى مَقَرِّ هَزُونٍ قَدْ دَاهِ الْأَمِيُونَا^(١)

فَدَا الرِّشِيدُ يَدَهُ إِيَّاهُ ، وَقَالَ لَهُ : مَرْجَا بَكَ يَا يُوسُفُ ، كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي ؟ أَذُنُ
مَنِي ، فَدَنَا ، وَأَمْرُ لَهْ بِفَرَسٍ ، فَرَكِيهِ ، وَسَارَ إِلَى جَانِبِ قَبْتِهِ يُكْسِدُهُ ، وَبَحْدَتِهِ ، وَالرِّشِيدُ
بِضَحْكٍ ، وَكَانَ طَيِّبَ الْحَدِيثِ ، ثُمَّ أَمْرُ لَهْ بِمَالٍ ، وَأَمْرُ بَانَ يُنْفِي فِي الْأَبْيَاتِ :

الضَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لَا يَمِينُ جَامِعٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِأَنْتَضِرَ عَنِ الْمَشَايِ :

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ : كَانَ يُوسُفُ نَاسِقًا مُجَاهِدًا بِاللُّوَاطِ ، وَلَهُ فِيهِ أَشْجَارٌ ، نَوَاسِي اللَّحَبِ
فَنَهَا قَوْلَهُ :

لَا تَبْهَلَنَّ عَلَى الدَّبِ مِمَّ يَرْذَى كَشَعٍ هَضِيمٍ
تَمَلُّوْ وَيَنْظُرُ حَسْرَةً تَنْظُرُ الْحَارِ إِلَى الْقَفْصِ^(٢)
وَلَمَّا فُرِفَتْ فَلَا تَقُمْ حَتَّى تَصَوَّتَ بِالنَّدِيمِ
فَإِنَّا أَجَابَ قَتْلَ هَذَا ثُمَّ إِلَى شَهَادَةِ ذِي النَّرِيمِ
وَاتَّبَعَ لَذَنَّاكَ الْهَوَى وَدَعِ الْمَلَامَةَ الْقُسِيمِ
قَالَ : وَهَذَا الشَّعْرُ يَقُولُهُ لَصَدِيقٌ لَهُ رَأَاهُ قَدْ عَلَا غَلَامًا لَهُ ، غَلَطَبُهُ بِهِ .

وَمِنْ مَشْهُورِ قَوْلِهِ فِي هَذَا اللَّحْنِ :

لَا تَلَيْكَنَّ مَا جِئْتَ قُلَامًا مَكَايِرَ
لَا تَمَرَّنْ بِلِسَتِهِ دُونَ دَفْعِ الْمَزَامِرَ

(١) نَ حَجَّ : هَذَاهُ أَتَقْدِمُونَا ، بِدَلِّ الْمَرْاعِ كَالثَّلَاثِ .

(٢) الْقَفْصِ : مَا يَتَّخِذُهُ الْوُكُلُ أَوْ شَيْءٌ مِثْلُهُ .

إِنْ هُنَا أَقْوَامٌ دِينٌ تَرَاهُ الْأَخْضَاوِرَ (١)
وَهُمْ فِيهِ مُنْصِفُونَ بِحُسْنِ الْمَعَاشِرِ

ومن قوله في هذا المني أيضا هذه الأبيات :

ضَعُ كُنَا صَدْرَكَ لِي بِأَسَدِي وَأَتَّخِذْ عِنْدِي إِلَى الْخَشْيِدَا
إِنَّا رَدَفَكَ مَرْجٌ مُسْدَبٌ كَشَفَ الْبِزْيُونُ عَنْهُ فَبَدَا (٢)
فَأَعْرَنِيهِ وَلَا تَبْخُلْ بِهِ لَيْسَ يُبْلِيهِ رُكُوعِي أَبَدَا
بَلْ يَصْفِيهِ وَيَجْلُوهُ وَلَا أَثَرٌ تَرَاهُ فِيهِ أَبَدَا
فَإِنَّ يَأْجِبُ وَطْبٌ قَسَا بِهِ إِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ قَضَاهُ غَدَا

أخبرني إسماعيل بن يونس ، قال : حدثني حمر بن شببة عن أحمد بن صالح

الهاشمي ، قال :

١٠

هجا يوسف بن الصيقل القتيان ، قال :

لا يجب القيادة

احْذَرِ قَدَيْتَكَ مَا حَيِيتَ حَبَائِلَ اللَّشَّاكِلَاتِ
فَلَمْ يَنْفَلِسْ التَّقَى وَكَفَى بَيْنَ مُفْلِسَاتِ
وَيْلَ أَمْرِي غَيْرُ تَجْبٍ هَ رَقَاعُهُنَّ مُخْتَمَاتِ
وَرَقَاعُهُنَّ لِلْهِمِّ بُرْقَى الْقِتَابِ مُسْطَرَاتِ (٣)
وَعَلَى الْقِيَادَةِ رُسُلُهُ نَّ إِذَا بُيِّنَتْ مَعْرَبَاتِ

١٥

(١) الأمايرة : قواد الفرس أو أبلهه الرمي بالسهام . وفي الخبر : « الأكاسرة »

(٢) البزيرة : السمس وهو دوق الدجاج .

(٣) الروي في هذا البيت وما بعده قياه الرفع ، لذلك يحسن تسكين الروي في النسخة ؛ كلها حل
أن البصر دخله التثنية لا التثنية .

٢٠

يَهْدَمْنَ أَكْلَيْسَ النَّسَى مِنْ التُّونَةِ وَالْمِهْلِكَةِ
خَرَّ السُّلُوحُ سَوَاقِيًا لِلْمَاءِ فِي الْأَرْضِ انْتَوَت
فِيصِيرُ مِنْ إِفْلَاحِهِ وَمِنْ الْعَامَةِ فِي سُبُلِ

قال : وشاعت هذه الأبيات وتهداها الناس ، وصارت عَيْنًا بِالْقِيَانِ لِكُلِّ أَحَدٍ ،
• فكانت المغنية إِذَا عَثَرَتْ قَالَتْ : تَمِسْ يَوْسُفَ !

أخبرني الحسنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قال : أخبرني عيسى بْنُ الحسنِ الْأَدَمِيِّ : قال : حدثني
أحمدُ بْنُ أَبِي فَنَنْ ، قال :

أحضر الرشيدُ عشرةَ آلافِ دينارٍ من ضربِ السِّتَةِ ففَرَّقَهَا ، حتى بقيتَ منها
ثلاثةُ آلافِ دينارٍ ، فقال : ائتموني شاعراً أحبُّها له ، فوجدوا منصوراً النُّعْمِيَّ يباهي ،
فأدخلَ إليه ، فأنشده ، وكان قبيحَ الإنشاد ، فقال له الرشيدُ : أملكُ اللهَ على نفسك ،
انصرف ، قال : يا أمير المؤمنين ، قد دخلتُ إليك دَخْلَتَيْنِ ، لم تُعطني فيها شيئاً ،
وهذه الثالثةُ ، واللهُ لئن حرمتني لا رَفِضْتُ رَأْسِي بَيْنَ الشُّرَاءِ أَبَداً . فضحك الرشيدُ ،
وقال : خذها ، فأخذها ، ونظر الرشيدُ إلى الموالِ ينظر بعضهم بعضاً ، قال : كَأَنِّي قد
عرفتُ ما أردتمُ إِعْماً أَرَدْتُمْ : أَنْ تَكُونَ هذه الدنانيرُ ليوسفَ بْنِ الصَّبِيغِلِ ، وكان
يوسفُ منقطعاً إلى الموالِ يناديهم ، ويمدحهم ، فكأوا يتمصّبون له ، فقالوا : إِي وَاهٍ
يا أمير المؤمنين ، قال : هاتوا ثلاثةَ آلافِ دينارٍ ، فأحضرتُ ، فأقبل على يَوْسُفَ ، قال :
هاتِ ، أنشدنا ، فأنشده يَوْسُفَ :

• تصدّتْ له يومَ الرِّصَافَةِ زَيْدُبُ •

قال له : كأنك امتدختنا فيها ، قال : أجل ، واللهُ يا أمير المؤمنين قال :
أنتَ بمن يوثقُ بِبَيْتِهِ ، ولا تُنْتَهَمُ مِرَالَتُهُ ، هاتِ من مُلْكِكَ ، ودع المديحَ ، فأنشده
أَنُوهَ له :

صوت

النفوس يا غضبان ما حَكَمْنَا الْخِلَافَ
 هَبْنِي ابْتَلَيْتُ بِذَنبٍ أَمَا لَهُ غُرْفَانُ ؟
 وإن تعالِمَ ذَنْبٌ قَوِّفَهُ الْمَجْرَانُ
 كم قد قَرَّبْتُ جَهْدِي لَوْ يَنْفَعُ الْقُرْبَانُ
 يا رَبِّ أَنْتَ عَلَى مَا قَدْ حَلَّ بِي الْمُسْتَعَانُ
 وَيَلِي أَلَسْتَ تَرَانِي أَهْذِي بِهَا يَافْلَانُ ؟

- قال الرشيد : وَمَنْ فَلَانُ هَذَا وَيَا كَمْ ؟ قَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ الرَّيِّعِ : هُوَ أَبْنُ مَوْلَاكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ لَهُ الرَّشِيدُ : وَلَيْمَ لَمْ تُنْشِدْنِي كَمَا قُلْتَ يَا نَبِيلُ ؟ قَالَ : لِأَنِّي
 ١٠ غَضِبَانُ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَمَا أَغْضَبَكَ ؟ قَالَ : مَدَّتْ دَجَلَةٌ ، فَهَمِمْتُ دَارِي وَدَارَهُ ، فَبَنِي دَارَهُ ،
 وَهَلَاكُهَا ، حَتَّى سَلَّتْ الْمَوَاءُ عَنِّي ، قَالَ : لَا جَرِمَ ، لِيَسْطِيقَنَّ الْمَاصُ بِظِلِّ أُمِّهِ عَشْرَةَ
 آلَافِ دَرَمٍ ، حَتَّى تَبْنِي بِنَاهُ يَمْلُوكُ بِنَاهُ ، فَتَسْرُ أَنْتَ الْمَوَاءَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : خُذْ
 فِي شَرِكٍ ، فَأَنْشُدْهُ نَحْوًا مِنْ هَذَا الشَّرِّ ، قَالَ : لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّيِّعِ : يَا عِبَّاسِي ، لَيْسَ هَذَا
 بِشَرِّ مَا هُوَ إِلَّا لَمَبٌ ، أَعْطَوْهُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دَرَمٍ مَكَانَ الثَّلَاثَةِ آلَافِ الدِّينَارِ ، فَانصَرَفَ
 ١٥ لِلْوَالِي إِلَى صَالِحِ الْخِزَانِ ، قَالُوا لَهُ : أَعْطَهُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ كَمَا أَمَرَ لَهُ أَوَّلًا ، قَالَ :
 أَسْتَأْذِنُكُمْ ، ثُمَّ أَقُولُ ، قَالُوا لَهُ : أَعْطِهِ إِيَّاهَا بِضَائِنَا ، فَإِنَّ أَمْضِيَّتَ لَهُ وَإِلَّا كَانَتْ فِي
 أَمْوَالِنَا ، فَذُفِّعْهَا إِلَيْهِ بِضَائِنِهِمْ ، فَأَمْضِيَّتُ لَهُ ، فَكَانَ يُوسُفُ يَقُولُ بِدَوْلِكَ : كُنَّا نَلْعَبُ ،
 فَتَأْخُذُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَمْوَالِ ، وَأَنْتُمْ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ، فَلَا تَأْخُذُونَ شَيْئًا !

صوت

هَبَّتْ قُبَيْلُ تَبْلُجٍ الْفَجْرِ هَدُّ قَوْلٍ وَدَمْعُهَا يَجْرِي
أَنْ أَعْرَاكَ وَكَتَ فِي عَهْدِي لَا سَرِبَ الدَّمُوعَ وَكَتَ ذَا صَبْرٍ^(١)

الشرُّ لرجل من الشُّرَاة يقال له : عمرو بن الحسن مولى بنى تميم ، بقوله في عبد الله
ابن يحيى الذى تسميه الخوارج طالِبَ الحقِّ ، ومن قُتِلَ من أصحابه معه يرثيهم . والفناء
لعبد الله بن أبي الملاء ثاقب ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن المشاي

(١) نى بعض النسخ : وكنت جهلى لا .

خبر عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله

أخبرني بذلك الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا أحدُ بنُ الحارث الخزاز عن
للدائني عن محمد بن أبي عمدة الخزازي ، وخلاّد بن يزيد ، وعبد الله بن مصعب ، وعمر
ابن هشام ، وعبد الله بن محمد الثقفي ، ويعقوب بن داود الثقفي ، وحريّم بن أبي يحيى :

أن عبد الله بن يحيى الكندي أحد بني عمرو بن معاوية كان من حضرموت ،
وكان مجتهداً عابداً ، وكان يقول قبل أن يخرج : لبيك رجل ، فأطال النظر إلى ، وقال :
تمن أنت ؟ قلت : من كندة ، قال : من أيهم ؟ قلت : من بني شيطان ، قال :
والله لتملكن ، وتبلغن خيلك وادي القرى ^(١) ، وذلك بعد أن تذهب إحدى عينيك .

فذهبتُ أَخَوَفُ ما قال ، وأستخير الله ، فرأيت باليمن جَوْزاً ظاهراً ، وعسفاً شديداً ،
وسيرة في الناس قبيحة ، فقال لأصحابه : ما يحمل لنا المقام على ما ترى ، ولا يسمنا الصبرُ
عليه ، وكعب إلى عبيدة بن مسلم بن أبي كريمة ^(٢) الذي قال له : كودين مولى بني تميم ،
وكان ينزل في الأزْد ، وإلى غيره من الإباضية بالبصرة يُشاورهم في الخروج ، فكتبوا
إليه : إن استطعتِ الأتيم يوماً واحداً فاضل ، فإن للبصرة بالسر الصالح أفضل ، ولست
تدري متى يأتي عليك أجلك ؟ وفي خيرة من عبادهم يبشئهم إذا شاء لنصرة دينه ، ويخص
بالشهادة منهم مَنْ يشاء . وشخص إليّ أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي أحد بني سليمة ،
ويبلغ بن عقبة السقوري في رجال من الإباضية ، فقدموا عليه حضرموت ، فثبّوه على
الخروج ، وأتوه بكتب أصحابه : إذا خرجتم فلا تفلّوا ، ولا تقدروا ، واقتلوا بسلككم
الصلحين ، وسبروا سيرهم ، فقد علمت أن الذي أخرجهم على السلطان الميت لأحماهم .

(١) وادي القرى : واد بين المدينة والدمشق من أعمال المدينة كثير القرى .

(٢) ب : إلى أبي عبيدة وسلمة بن أبي كريمة .

فدعا أصحابه ، فلباهوه ، قصدوا دار الإمارة ، وعلى حصنهموت إبراهيم بن جبلة بن
نعمرة الكندي ، فأخذوه ، فحبسوه يوماً ، ثم أطلقوه ، فأبى صماء ، وأقام عبد الله بن
يحيى بحصنهموت ، وكثر جمعه ، ونحوه « طالب الحق » .

٥. فكتب إلى من كان من أصحابه صماء : إني قادم عليكم ، ثم استخلف على
حصنهموت عبد الله بن سعيد الحضرمي ، وتوجه إلى صماء سنة تسع وعشرين ومائة في
ألفين ، وبلغ القاسم بن عمر أخا يوسف بن عمر — وهو عامل مروان بن محمد على
صماء — مسير عبد الله بن يحيى ، فاستخلف على صماء الضحاك بن زمل ، وخرج يريد
الإباضية في سلاح ظاهر وعدة وجمع كثير ، فسكر على مسيرة يوم من أبيين^(١) وخلف
فيها الأتقال ، وتقدمت للقائله ، فلقيه عبد الله بن يحيى بالنجع — قرية من أبيين — قريباً
من الليل ، فقال الناس للقاسم : أيها الأمير ، لا تقاتل الخوارج ليلاً ، فأبى ، وقالهم ،
١٠. فقتلوا من أصحابه بشراً كثيراً ، وانهمزوا ليلاً ، فرب بسكره ، فأمرهم بالرحيل ، ومضى
إلى صماء ، فأقام يوماً ، ثم خرج فسكر قريباً من صماء ، وخلق وخلف بصماء
الضحاك بن زمل ، فأقبل عبد الله بن يحيى ، فنزل جوينين^(٢) على ميلين من عسكر
القاسم ، فوجه القاسم يزيد بن التقيض في ثلاثة آلاف من أهل الشام وأهل اليمن ،
١٥. فكانت بينهم مناوشة ثم تحاجزوا ، فرجع يزيد إلى القاسم ، فاستأذنه في يأتهم ، فأبى
أن يأذن له ، فقال يزيد : والله إن لم تدببتهم لبعثتكم ، فأبى أن يأذن له ، وأقاموا يومين
لا يلتقون ، فلما كان في الليلة الثالثة أقبل عبد الله بن يحيى ، فوافاه مع طلوع الفجر ،
فقاتلهم الناس على المنطق ، فقتلهم الخوارج عليه ، ودخلوا عسكرهم ، والقاسم يصلي ،
فركب ، وقالهم الصلت بن يوسف ، فقتل في المركة ، وقام بأمر الناس يزيد بن

(١) أبيين : خلاف باليمن من قراء (حدث) .

(٢) ليس في نسخة الملك موضع في الجزيرة العربية بهذا الاسم ، ولعله صرف عن جولين .

القيض ، قاتلهم ، حتى ارتفع النهار ، ثم انهزم أهل صنماء فأراد أبرهة بن الصباح اتباعهم ، فمنعه عبد الله بن يحيى ، وأتبع يزيد بن القيس القاسم بن عمر ، فأخبره الخبير فقال القاسم :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَذَوَدَنَّ بِالْقَسَا وَبَاهُنْدَ وَايَاتٍ قَبْلَ مَعَايِ (١)
وَهَلْ أَصْبَحَنَّ الْحَارِثِينَ كُلِّهَا بَطْنِي وَضَرْبِ يَقْطَعُ الْقَهْوَاتِ (٢)

قال : ودخل عبد الله بن يحيى صنماء ، فأخذ الضحاك بن زمل وإبراهيم بن جبلة بن خزيمة فحبسهما ، وجمع الخرائن والأموال ، فأحرزها ، ثم أرسل إلى الضحاك وإبراهيم ، فأرسلهما ، وقال لهما : حبسكما خوفاً عليكما من العامة ، وليس عليكما مكروه ، فأقيا إن شئتما أو اشغصا ، فخرجا .

١٠. فلما استولى عبد الله بن يحيى على بلاد اليمن خطب الناس ، فحمد الله جل وعز وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ، ووعظ ، وذكر ، وحذر ، ثم قال : إنا ندعوكم إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه وإجابة من دعا إليهما : الإسلام ديننا ، ومحمد نبينا والكمبة قبيلتنا ، والقرآن إمامنا ، رضينا بالحلال حلالاً ولانيه به بديلاً ، ولا نشترى به ثمناً قليلاً ، وحرّمنا الحرام ، ونبذناه وراء ظهورنا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وإلى الله المشتكى ، وعليه المتوكل . من زنى فهو كافر ، ومن مرق فهو كافر ، ومن شرب الخمر فهو كافر ، ومن شك في أنه كافر فهو كافر ، ندموكم إلى فرائض يثبات ، وآيات محكمات ، وآثار معتدّى بها ، ونشهد أن الله صادق فيما وعد ؛ عدل فيما حكم

عطيه بعد فتح
اليمن

(١) كذا في دي س ، ب « قلتي » ، والبيان في سجع الشعراء بالرواية الآتية :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَدَوَسَنَّ بِالْقَسَا نَبَاةً أَوْ نَجْرَانِ قَبْلَ مَعَايِ

٢٠. وهل أصبحن الحارثين كلهما بسم زعاف يتلغ القهوات ؟

(٢) الحارثان في مرة : الحارث بن ظالم الحارث بن عوف ، وفي رواية : الحارث بن هبة ، الحارث بن سهم بن عمرو ، كما في المحقق ٢٢٩/١٣ .

وتدعو إلى توحيد الرب^١، واليقين بالوعيد والوعد، وأداء القرائن، والأمر بالمعروف،
والنهي عن المنكر، والولاية لأهل ولاية الله، والعداوة لأعداء الله. أيها الناس إن من
رحمة الله أن جعل في كل فترة جملة من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون
على الألم في جنب الله تعالى، فيتكون على الحق في سالف الدهور شهداء، فانسيهم ربهم،
وما كان ربك نسيا. أوصيكم بقوى الله، وحسن القيام على ما وكنكم الله بالقيام به،
فأبلا الله بلاء حسنا في أمره وزجره^(١)، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم.

قالوا: وأطام عبد الله بن يحيى بصناه أشهر، يحسن السيرة فيهم ويلين جانبهم لهم
ويكف عن الناس، ففكرت جمعه، وأتته الشراة من كل جانب، فلما كان وقت الحج وجهه
أباحزة المختار بن عوف، وبلغ بن عتبة، وأبرهة بن الصبّاح إلى مكة في تسعة، وقيل:
بل في ألف ومائة، وأمره أن يقيم بمكة إذا صدر الناس، ويوجه بلجا إلى الشام، وأقبل
المختار إلى مكة، فقدمها يوم التروية، وعليها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك،
وأمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد، ففكره قتالهم.

وحدثنا من هذا الموضع بخبر أبي حمزة محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا العباس
ابن عيسى الميلى^(٢)، قال: حدثنا هارون بن موسى الموارى، قال: حدثنا موسى بن
كثير مولى الساعديين، قال:

٩٩

٢٠

حقة بين المختار
وعبد الواحد

كان أول أمر أبي حمزة، وهو المختار بن عوف الأزدي ثم السلمي من أهل البصرة
أنه كان يوافي في كل سنة يدعو إلى خلاف مروان بن محمد وآل مروان،
فلم يزل يختلف كل سنة حتى وافى عبد الله بن يحيى في آخر سنة، وذلك
سنة ثمان وعشرين ومائة، قال له: يارجل، إني أسمع كلاما حسنا، وأراك تدعو
إلى حق، فانطلق معي، فإني رجل مطاع في قومي، فخرج به، حتى ورد حضرموت،
فياحه أبو حمزة على الخلافة، قال: وقد كان مر أبو حمزة بمعين بن سليم، وكثير

ابن عبد الله عامل على المَدِينِ ، فسمع بعضَ كلامه ، فأمرَ به فبُجِدَ أربعين سوطاً ، فلما ظهر أبو حمزة بمكة تغيب كثيرٌ حتى كان من أمره ما كان ، ثم رجع إلى موضعه ، قال : فلما كان في العام للقبيل تمامَ سنةٍ تسعٍ وعشرين لم يعلم الناسُ بفرقةٍ إلا وقد طلعت أعلامُ عاهمِ سُوْدِ حُرْمَةٍ^(١) في رؤوس الرماح ، وهم سبعة ، هكذا قال : هذا . وذكر اللدائي أنهم كانوا تسعة أو ألفاً ومائة ، فزرع الناسُ منهم حين رأوهم ، وقالوا لهم : ما لكم ؟ وما حالكم ؟ فأخبروهم بخلافهم مروان وآل مروان والتبري منكم .

فراسلهم عبدالواحد بن سليمان ، وهو يومئذ على المدينة ومكة والموسم ، ودعاهم إلى المدينة ، فقالوا : نحن مجتئنا أَصْنَٰ عليه أشعُ ، فسالهم على أنهم جميعاً آمنون ببعضهم من بعض ، حتى ينفر الناسُ النفرَ الأخير ، وأصبحوا من غدٍ ، فوقفوا على حِدَةٍ بفرقة ، ودفع عبدُ الواحد بالناس ، فلما كانوا بمنى قالوا لعبد الواحد : إنك قد أخطأتَ فيهم ، ولو حملتَ عليهم الحاجُّ ما كانوا إلا أكلةً رأس^(٢) ، فنزل أبو حمزة بقرن الثعالب من مِثْنٍ ، ونزل عبدالواحد منزلَ السلطان ، فبعثَ عبدُ الواحد إلى أبي حمزة عبدُ الله بنَ حسن بنِ حسن بنِ عليٍّ ، عليهم السلام ، ومحمد بنَ عبد الله بنِ عمرو بنِ عثمان ، وعبد الرحمن بنَ القاسم بنِ محمد بنِ أبي بكر وعبيد الله بنِ عمرو بنِ حفص العمري ، وربيعة بنَ عبدالرحمن^(٣) ، فوجدوا من أمثلهم ، فلما دنوا من قرن الثعالب لقيهم ١٥ مسلحاً أبي حمزة ، فأخذوهم ، فأُخِلَ بهم على أبي حمزة ، فوجدوه جالاً ، وعليه إزار قطراني^(٤) ، قد ربطه الحوَرَة^(٥) في قناب ، فلما دنا تقدَّم إليه عبدُ الله بنُ حسن

(١) في حج « غرقية » .

(٢) مثل يضرر القنلة .

(٣) فحج « ربيعة بن عبدالوليد » .

(٤) نسبة إلى قطران : موضع بالكوفة تحته منه الأكسية .

(٥) لعل المراد منه : القصارون الذين يحورون الثياب

ومحمد بن عبد الله بن عمرو ، فسبهما ، فلما انتسبا له عيسى في وجهيهما وبسر وأظهر الكراهة لهما .

ثم تقدم إليه بعدهما البكرى والدمري فسبهما ، فلما انتسبا له مش إليهما ، وتسم في وجهيهما ، وقال : والله ما خرجنا إلا لقتير بيرة أبيوكا ، فقال له عبد الله بن حسن ابن حسن : والله ما جئناك لتفاضل بين آياتنا ، ولكن بسنا إليك الأمير رسالة ، وهذا ربيعة مخبركها ، فلما ذكر ربيعة نقض العهد ، قل بليح وإبراهيم — وكانا قائدين له — الساعة الساعة ، فأنقذ عليهما أبو حمزة ، وقال : ماذا الله أن نقض العهد أو نجس به ، والله لا أفضل ولو قطعت رقبتى هذه ، ولكن تنقض هذه الهدنة بيننا وبينكم . فلما أبي عليهم خرجوا ، فأبغوا عبد الواحد .

١٠ فلما كان السفر الأول شر عبد الواحد ، وخي مكة لأبي حمزة ، فدخلها بغير قتال .
قال هارون : وأشدني يقرب بن طلحة اللبي آياتاً هيج بها هيد الواحد لشاعر لم يحل به :

زار الحبيج عصابة قد خافوا دين الإله شر عبد الواحد
ترك الإمارة والحلال هارباً ومضى يحبط كالبحر الشارد
لو كان والده تحير أمه نصت خلانقه^(١) يرقى الواحد
١٥ ترك القتال وما به من علة إلا الوهن وقرقة من خاله^(٢)

ثم مضى عبد الواحد حتى دخل الدبة ، فدعا بالديوان ، وضرب على الناس البعث ، وزادهم في المطاه عشرة عشرة .

قال هارون : أخبرتني بذلك أبو حمزة أنس بن عياض أنه كان فيمن اكتتب ،
٢٠ قال : ثم محوت اسمي .

قال هارون : وحديثي غير واحد من أصحابنا أن عبد الواحد استعمل
عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان على الناس ، فخرجوا ، فلما كانوا بالحرمة
لتيبهم جُزُرٌ منصورة ، فقصوا ، فلما كانوا بالمعيق تلقى لوازم بَسْرَةَ ، فانكسر الرمح ،
وتشامم الناس بالخروج ، ثم ساروا ، حتى نزلوا قديدا^(١) ، فنزلوها ليلا ؛ وكانت قرية
قديد من ناحية القنصر والنيهر اليوم ، وكانت الحياض هناك ، فنزل قوم منقرن ليوا^١ .
بأصحاب حرب ، فلم يرعهم إلا القوم قد خرجوا عليهم من القنصل ، فزعم بعض الناس
أن خراعة دلت أبا حرة على هورتهم ؛ وأدخلهم عليهم ، وقتلهم ، وكانت للقتلة
على قريش ، وم كانوا أكثر الناس ، وفيهم كانت للشوكة ، فأصيب منهم عدد كثير .
قال السلبس : قال هارون : فأخبرني بعض أصحابنا :

١٠. أن رجلا من قريش نظر إلى رجل من أهل اليمن يقول : الحمد لله الذي أقره حفي
بمقتل قريش ، فقال له ابنه : الحمد لله الذي أدخلم بأيدينا ، فإنا كانت قريش نظن أن من
نزل على حمان من الأزد هزيمة ، قال : وكان هناك الرجلان مع أهل المدينة ، فقال
القرشي لابنه : يا بني ، هل نبدأ بهذين الرجلين ، قال : نعم يا أبت ، فقتلها عليهما ،
فقتلها ، ثم قال لابنه : أي يتي تقدم ، هاتلا . حتى قتيلا .
١٥. وقال للمدائني : القرشي كان حمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير ، وللتكلم بالكلام
مع ابنه رجل من الأنصار . قال : ثم ورد فلان^(٢) الجيش للمدينة ، وبكى الناس قتلاهم ،
فكانت المرأة تقيم على حبيها النواح ، فلا تزال المرأة يأنها الخيل بمقتل حبيها ،
فتنصرف ، حتى ما يبق عندها امرأة ، فأنشدني أبو حمزة^(٣) هذه الأبيات في قتل قديد
الذين أصيبوا من قومه لبعض أصحابه^(٤) :

٢٠

(١) قديد : موضع قرب المدينة

(٢) قتال : كرماد جمع فل وهم الهزيمون في الجيش ويجمع فل أيضا على فلول .

(٣) ف : « أبو حمزة »

(٤) ف : « لبعض أصحابهم »

بِالْمَفِّ قَتَلَ وَلَفَّ خَيْرَ نَافِثَةٍ عَلَى نَوَاسٍ بِالْبَطْطَاءِ أَجْبَادٍ
عَمَرُوْهُ وَعَمَرُوْهُ وَعَبْدُ اللَّهِ يَنْهَمَا وَابْنَاهَا خَامِسٌ وَالْخَارِثُ السَّادِي^(١)

قال المائثي في خبره : كتب عبد الواحد بن سليمان إلى مروان يستنصر من إخراجهم من بيث من الأغار مكة ، فكتب مروان إلى عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز — وهو عامله على المدينة — يأمره بتوجيه الجيش إلى مكة ، فوجه ثمانية آلاف رجل من قريش والأنصار والتجار ، أغار^(٢) لا يعلّم لهم بالحرب ، فخرجوا في الثعالب والسيوف الناعمة والاهو ، لا يظنون أن للخوارج شوكة ولا يشكون أنهم في أيديهم .

وقال رجل من قريش : لو شاء أهل الطائف لكفونا أمر هؤلاء ، ولكتمهم
داموا في أمر الله تعالى ، والله إن غفرنا لتسيرن إلى أهل الطائف ، فقلنبيهم ، ثم
قال : من يشتري مني سبي أهل الطائف ؟ فلما نهزم الناس رجع ذلك الرجل القائل :
من يشتري مني سبي أهل الطائف في أول النهار ، فدخل منزله ، وأراد أن يقول
لجارته : أغلق الباب ، فقال لها : غلق بابي دحشا ، ولم تهم الجارية قوله ، حتى أوما
إليها بيده ، فأغلق الباب ، فلقب أهل المدينة بعد ذلك « غلق يقي » .

قال : وكان عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يمرض الجيش بذي الحليفة ، فمر به
أمية بن عتبة بن سعيد بن العاص ، فرحب به ، وضحك إليه ، ومر به حمزة بن
حزاة بن مصعب بن الزبير ، فلم يكلمه ، ولم يلتفت إليه ، قال له عمران بن عبد الله بن مطيع
— وكان ابن خالته — أما ما ابتاع عبد الله بن خالد بن أسيد — سبحان الله ! مر بك شيخ
من شيوخ قريش ، فلم تنظر إليه ، ولم تكلمه ، ومر بك غلام من بني أمية ، فضحكك
إليه ولا تلاحظه ! أما والله لو قد التقي الجملان لملت أيهما أصبر ؟ قال : فكان أمية بن

(١) الساس قتلته السين الأخيرة ياء قلبا غير مطردة .
(٢) أي س ، ب « ألبذاء » ومعنى أفطار : أنهم غير مبرزين .

عَنْبَةَ أَوَّلَ مَنْ أَنَهَزَ ، وَنَكَّبَ مِرْسَهُ وَمَتَّقَى ، وَقَالَ لِفُلَانِهِ : يَا عَجِيبُ ، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي
أَحْزَرْتُ^(١) نَفْسِي هَذِهِ الْأَكْلَبَ مِنَ الشَّرَاءِ إِنِّي لَأَجِزُ . وَقَاتَلَ يَوْمَئِذٍ عَارَةَ بْنَ حِمْزَةَ
ابْنَ مَصْعَبٍ ، حَتَّى قُتِلَ ، وَتَمَثَّلَ :

وإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ
وَالشَّرُّ لِلْأَخْرِ بْنِ حَمَادٍ الْيَشْكُرَى .

أبو حمزة يحبس
أصحابه
قال : وَلَمَّا بَلَغَ أَبُو حَمْزَةَ إِقْبَالَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَيْهِ اسْتَخْلَفَ عَلَى مَكَّةَ إِبْرَاهِيمُ^(٢) بْنُ
الصَّبَّاحِ ، وَشَخَّصَ إِلَيْهِمْ ، وَعَلَى مَقْدَمَتِهِ بَنَاجُ بْنُ عَقْبَةَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ الَّتِي وَافَاهُمْ فِي
صَبِيحَتِهَا - وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ نَزُولٌ بِقُدَيْدٍ - قَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنْسِكُمْ لَأَقُو قَوْمَكُمْ غَدًا ،
وَأُبِيرَهُمْ - فَمَا بَلَغَنِي - ابْنَ عِثَانَ أَوَّلَ مَنْ خَالَفَ سِيرَةَ الْخُلَفَاءِ ، وَبَدَّلَ سُنَّةَ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ وَضَحَ الصَّبْحُ لَدَى عَيْنَيْنِ ، فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ^(٣)
تَعَالَى ، وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ ، وَوُطِّئُوا أَعْيُنَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ . وَصَبَّحَهُمْ غَدَاةُ الْخَمِيسِ لَتَسْعِ
أَوْ لَسْعِمْ خُلُوفٌ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَوَاثِنَةِ ، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لِفُلَانِهِ : أَبَيْتُنَا عَامِلًا .
قَالَ : هُوَ غَالِرٌ ، قَالَ : وَيَمُكُّ ! الْبَوَاكِي عَلَيْنَا غَدَاةً أَعْلَى .

رسول أبي حمزة
إلى أهل المدينة
وَأُرْسِلَ إِلَيْهِمْ أَبُو حَمْزَةَ بِبَنَاجٍ بْنِ عَقْبَةَ ؛ لِيَدْعُوهُمْ ؛ فَأَتَاهُمْ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا ، فَذَكَرَهُمْ
اللَّهُ ؛ وَسَلَّمَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا عَنْهُمْ ؛ وَقَالَ^(٤) لَهُمْ : خَلُّوا لِمَا سَيَلْنَا ؛ لَتَسِيرَ إِلَى مَنْ ظَلَمَكُمْ ؛
وَجَارِ فِي الْحُكْمِ هَلِكُمْ ؛ وَلَا تَجْتَلُوا حَدَنًا بِكُمْ ؛ إِنَّمَا لَا نَزِيدُ قِتَالَكُمْ ؛ فَشَتَمَهُمْ أَهْلُ
لِلْمَدِينَةِ ، وَظَلُّوا : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ، أَنْعِنُ تَخْلِيَكُمْ وَتَدَعُكُمْ مُقْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ؛ أَهْلًا
الْخَوَارِجُ ؛ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ، أَنْعِنُ مُقْسِدُ فِي الْأَرْضِ ؛ إِنَّمَا أَخْرَجْنَا لَكُمْ أَهْلَ الْفَسَادِ ، وَهَاتِلَ
مَنْ قَاتَلْنَا وَاسْتَأْثَرَ بِالْفِتْنَةِ ، فَظَهَرُوا لِأَعْيُنِهِمْ ، وَاخْلَعُوا مَنْ لَمْ يَحْمِلِ اللَّهَ لَهُ طَاعَةً ، فَإِنَّهُ

(١) ب : « أَبْزَرْتُ »

(٢) ق : « أَمِيرٌ »

(٣) ق : « أَبْزَرْتُ » ، ب : « قَاتَلُوا »

لا طاعة لمن عصى الله ، وادخلوا في السلم ، وطعنوا أهل البقيع ، فقال له ^(١) عبد العزيز : ما تقول في عثمان ؟ قال : قد برى المسلمون منه قبلي ، وأنا متبع آثارهم ، ومتخذهم ، قال : فارجع إلى أصحابك ، فليس بيننا وبينهم إلا السيف .

فرجع إلى أبي حمزة ، فأخبره ، فقال : كذبوا عنهم ، ولا تقاومهم . حتى يبدؤوك بالقتال ، فواقوهم ، ولم يقاومهم . فرمى رجل من أهل المدينة في عسكر أبي حمزة بسهم ، فخرج رجلا ، فقال أبو حمزة : شأنكم الآن بهم ، قد حلّ قتالهم ، فملأوا عليهم ، وميت بعضهم لبعض ، ورأيت قريش مع إبراهيم بن عبد الله من مطيع .

الآن سلت لكم
سلام

ثم انكشف أهل المدينة ، فلم يبقهم ، وكان على مجيئهم ضمير من مصرين أبي الجهم بن حذيفة ، فكرّ وكثر الناس معه ، فقاتلوا قليلا ، ثم انهزموا ، فلم يمدوا . حتى كروا نائفة ، وقاتلهم أبو حمزة ، فهرمهم هزيمة لم تبق منهم باقية ، فقال له علي بن الحُصين : أتبع القوم ، أودعني أتبهم ، فأقبل المذبر ، وأدّفت ^(٢) على الجريح ، فإن هؤلاء أشركوا علينا من أهل الشام ، فلو قد جاموك فدا رأيت من هؤلاء ما تنكروه ، فقال : لا أضل ، ولا أخلف سيرة أسلافنا . وأخذ جماعة منهم أسراء ، فأراد إسلانهم . فمسه علي بن الحُصين ، وقال له : إن لأهل كل زمان سيرة ، وهؤلاء لم يؤسروا وهم هُرّاب ، وإنما أسيروا وهم يقاتلون ، ولو قتلوا في ذلك الوقت لم يحرم قتلهم ، وكذلك الآن قتلهم حلال ، فدعا بهم ، فكان إذا رأى رجلا من قريش قتله ، وإذا رأى رجلا من الأنصار أطلقه ، فأبى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان دسبه . فقال : أنا رجل من الأنصار ، فأل الأنصار عنه ، فشبهوا له ، فأطلقه ، فلما ولى قال : والله إنى لأعلم أنه قرشي . وماخذوا ^(٣) هنا خذوا أنصاري ، ولكن قد أطلقته .

١٠٢
٢٠

٢٠ (١) ضمير الله يمد على بلغ بن حبة ، وإن لم ينته ذكره .

(٢) أدفت : أجهز .

(٣) طاعة : شبه .

قال: وبلغت قتل قُذَيْدَ القَيْنِ ومائتين وثلاثين رجلاً، منهم من قرش أربعمائة وخمسون رجلاً، ومن الأنصار ثمانون، ومن القبائل والموالي ألف وسبعمائة، قال: وكان في قتل قرش من بني أسد بن عبد العزى أربعون رجلاً، وقُتِلَ يومئذ أمية بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان، خرج يومئذ مَقْنَعًا، فأكَلَمَ أحداً، وقاتل حتى قُتِلَ، وقُتِلَ يومئذ سُمَيُّ مولى أبي بكر الذي يروى عنه مالك بن أنس، ودخل بلسج المدينة بغير حرب، فدخلوا في طاعته، وكف عنهم، ورجع أبو حمزة إلى مكة، وكان على شرطته أبو بكر بن عبد الله بن عمرو من آل سُراقَة من بني عدي، فكان أهل المدينة يقولون: لمن الله الشراقي، ولعن بليج العراق.

وقالت نائمة أهل المدينة تبيكم:

نائمة للمدينة تبيكم
قتل قذيد

١٠ ما لزمنا مَ ومالِيَّةُ أَفْتِ قُذَيْدُ رِجَالِيَّةُ
فَلَأَبْكِيَنَّ سَرِيرَةً وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَانِيَةً
وَلَأَبْكِيَنَّ إِذَا خَلُو تُمُعُ الْكَلَابِ الْعُلُويَّةُ
وَلَأَنْسِيَنَّ عَلَى قُذَيْدٍ لَدَى بَسْوِهِ مَا أَبْلَانِيَّةُ
في هذه الأبيات مزج قديم يشبه أن يكون لطوئس أو بعض طبعته.

١٥ وقل عمرو بن الحسن ^(١) الكوفي مولى بني تميم يذكر وقعة قُذَيْدٍ وأمر مكة ودخولهم إياها، وأنتدبها الأخشن عن السُكْرَى والأحول وتُلبِ لعمري وهذا، وكان يستجدها ويُفضِّلُها:

عمرو بن الحسن
يلكر وقعة قذيد

ما بالُ هُكِّ لَيْسَ عَنْكَ بِمَازِبٍ يَرَى سِوَابِيَّ دَمِيكَ الْمَسَاكِبِ
وَتَبَيْتُ تَكْتَلِيهِ التَّجُومَ بِمَقَلِّ عَيْرِي تُسَرُّ بِكُلِّ نَجْمٍ حَامِسِ

(١) في مصحف الشعراء: «عمرو بن الحسن»، وفي صح: «عمرو بن الحسين الأباقي الكوفي».

حَمْرَ الْمَيْتَةِ أَنْ تَجِيءَ بِدَاعِيَةٍ
فَأَقُودُ فِيهِمْ لِلْعَمَلِ شَيْخَ الْقَسَا
عَبْلَ الشَّوَى أَسْوَانَ ضَمْرَ الْحَالِ (١)
مَتَحَدِّراً كَالسَّيِّدِ أَخْلَصَ لَوْنَهُ
مَاهُ الْحَيْكُ مَعَ الصَّلَاكِ اللَّاتِبِ (٢)
أَرَى بِهِ مِنْ جَمْعِ قَوِي مَشْتَرَا
بُورَا إِلَى جَبْرِتِي وَمَتَابِ (٣)
فِي فَيْعَةٍ صَبْرٍ أَقْنُهُمْ بِهِ
لَفَّ لِلتَّمْلَاحِ يَدَ الْفَيْضِ الضَّارِبِ (٤)
فَنَدُورَ مَحْنُ وَهْمٍ وَفِيَا يَنْتَا
كَأَنَّ التَّنَوُّنَ قَوْلُ: هَلْ مِنْ شَارِبٍ؟
فَنَظْلُ نَسِيمِهِمْ وَنَشْرَبُ مِنْ قَنَّا
سُمُرٌ وَمُرْهَقَةٌ التَّصَوُّلِ قَوَاضِي
يَنْتَا كَذَلِكَ نَحْنُ جَالَتْ طَمَنَةٌ
بِجَلَاءٍ بَيْنَ رُحَا وَبَيْنَ تَرَائِبِ (٥)
جَوْفَاءُ مَهْرَةً تَرَى تَامُورَهَا
طَلَيْتَا سَيْنَانٍ كَالشَّهَابِ الثَّاقِبِ (٦)
أَهْوَى لَهَا شَيْئُ الشَّيَالِ كَأَنِّي
حَقَّقْتُ لَقَى نَحْتِ التَّمْلَاحِ الْعَاصِبِ
يَارِبِ أَوْحِيهَا وَلَا تَمْلَقَنَّ
فِي الْمُنُونِ لَقَى أَكْفَ قَرَائِبِ (٧)
كَمْ مِنْ أُولَى مِقَّةٍ صَحْبُهُمْ نَشَرُوا
تَغْذَلُهُمْ وَيَسَّ فَضْلُ الْعَاصِبِ
مَتَأَوَّعِينَ كَأَنَّ فِي أَجْوَانِهِمْ
نَارًا نُسْرَهَا أَكْفَ حَوَاطِي
تَقَامُ قَرَامُ مِنْ رَاكِمٍ
أَوْ سَاجِدٍ مَتَضَرِّعٍ أَوْ نَاحِبِ

١٠٣
٧٠

- ١٥ (١) فَرَسٌ شَيْخٌ الْقَسَا : صَفَةُ بَلَحٍ ، أَيْ لَمْ تَسْرُخْ دِهْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ دِهْلُ الشَّوَى : فِيهِمْ الْأَعْرَافُ
وَقَدْ ف : « أَشْرَان » يَدُلُّ : « أَسْوَان »
(٢) ف : « اللَّاتِبِ » ، وَهُوَ هِجٌ « كَالسَّيِّدِ » يَدُلُّ « كَالسَّيِّدِ » وَ« اللَّاتِبِ » : الْفَلَّاحُ .
(٣) « مَشْتَرَا بِرَا » : طَلَيْتَا ، وَقَدْ « خُورَا » .
(٤) فَيْفَ وَأَقْنُهُمْ بِهِ كَفَّ .
(٥) بَيْنَ رُحَا وَبَيْنَ تَرَائِبِ : الْفَلَّاحُ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ .
(٦) مَهْرَةً : مَوْسَمٌ ، التَّمْلَاحُ وَالْمُتَوَرِّدُ : هَذَا الْوَعْدُ .
(٧) فَيْفَ وَأَرْجِيهَا : وَقَدْ ف : « أَتَابِي » .

١٥

٧٠

- ينلو قوارعَ تَمْتَرَى عَمْرَاتِهِ فَيَجْرُدُهَا مَرَى أَرَى الْحَالِبِ
 سُيْرٍ بِجَاهَةِ الْأُمُورِ أَطْبَعُ لَصَدْعِ ذِي الْبَأِ الطَّيْلِ مَدَائِبِ^(١)
 وَمُعْتَمِنَ مِنَ الْمَائِبِ أَحْرَزُوا خُصْلَ الْكَارِمِ أَثْقَاءِ أَطَائِبِ
 عَرَوْا صَوَارِمَ الْجِلَادِ وَبَاشَرُوا حَدَّ الْفَلَاةِ بِأَفْوَ حَوَاجِبِ
 نَاطِلُوا أُمُورَهُمْ بِأَمْرِ أُخْرَ لَمْ فَرَى بِهِمْ قُصَمَ الطَّرِيقِ اللَّاحِبِ^(٢)
 مُقْبِلِي حَلَقِ الْحَدِيدِ كَانَهُمْ أَسَدٌ عَلَى لُحْقِ الْبَطُونِ سَلَامِبِ^(٣)
 قَبِيتَ مِنْ أَعْلَى حَضْرَمَوْتَ فَلَمْ تَزَلْ تَنْفِي عَنْهَا جَانِبًا عَنْ جَانِبِ
 نَحْمُ أَعْنَتَهَا وَنَحْوِي نَهْبَهَا إِلَهَ أَكْرَمُ فَيْتٍ وَأَسَائِبِ^(٤)
 حَتَّى وَرَدَنَ جِيَاضَ مَكَّةَ قَطْنَا يَحْكِيَنَّ وَارِدَةَ الْيَمَامِ الْقَارِبِ^(٥)
 مَا إِنْ أَتَيْنَ عَلَى أَخَى حَبْرِيَّةٍ إِلَّا تَرَكْنَهُمْ كَأَمْسِ الْقَاهِبِ
 فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ لِمَا مِنْ هَامِهِمْ فَلَقَّ وَأَيْدٍ عُلُقْتُ بِمَنَاكِبِ
 سَائِلٌ يَوْمَ قُدَيْدَةٍ عَنْ وَقْعَاتِهَا تُخْبِرُكَ عَنْ وَقْعَاتِهَا بِجَائِبِ

وقال هارونُ بن موسى في رواية محمد بن جرير الطبري عن العباس بن

عيسى عنه :

- (١) نَفْذِ مَجَّ « السَّطَبِ » بِدَلْ « لَصَدْعِ » .
 (٢) قَصَمَ الطَّرِيقَ : مَسَّاهُ ، وَاللَّاحِبِ : الْوَامِعُ ، وَنَفْذِ . « لَقَمَ الطَّرِيقَ » .
 (٣) السَّطَبِ مِنَ الْخَيْزِ . مَاطَانَتِ مَطَانَهُ .
 (٤) نَفْذِ وَتَحَزَّزَ لَهَا .
 (٥) الْقَارِبِ : الْغَالِبُ الْهَادِيلاً .

ثم دخل أبو حمزة المدينة سنة ثلاثين ومائة، ومضى عبد الواحد بن سايان إلى الشام، فرق^(١) للنير، لحمد الله، وأثنى عليه، وقال:

يا أهل المدينة، سألتكم عن ولاتكم هؤلاء، فأنتم — لعمري الله — فيهم تقول،
وسألتكم: هل يقتلون بالظن؟ قلتم: نعم، وسألتكم: هل يستحلون المال الحرام
والترج الحرام؟ قلتم: نعم، قلنا لكم: تناولوا نحن وأئمتنا، فنناشدهم الله أن يقتضوا
عنا وعنكم، لبخار السلون لأنفسهم؛ قلتم: لا تفعلون، قلنا لكم: تناولوا نحن وأئمتنا
نقيم، فإن نظهر نحن وأئمتنا بمرقيم فينا كتاب الله وسنة نبيه، وإن نظفر نعدل
في أحكامكم، وتحملكم على سنة نبيكم، وهضم فيكم يديكم، فإن أيام^(٢)،
وقالتنونا دونهم، فقاتلناكم، فأبعدكم الله. واستعصمكم يا أهل المدينة، مردت بكم
في زمان الأحوال هشام بن عبد الملك، وقد أصابناكم ساعة في ثماركم فركبتم إلى
تألوته أن يضع خراجكم عنكم، فكتب يرضها عنكم، فراد للفني عني،
وزاد الفقير قرأ، قلتم: جراكم الله خيراً، فلا جزاء الله خيراً، ولا جراكم.

١٠٤
٢٠

قال هارون: وأحبرني يحيى بن زكريا: أن أبا حمزة خطب بهذه الخطبة: رقي النير،
لحمد الله، وأثنى عليه، وقال: أتصلون يا أهل المدينة، أنا لم أخرج من ديارنا وأموالنا
أشراً ولا بطراً ولا عبثاً ولا لمراً. ولا لدولة ملك نريد أن نخوض فيه، ولا تأمر قديم
نيل منا، ولكنا لما رأينا مصايح الحق قد عطلت، وعنف القائل بالحق، وقُتل
القائم بالقيط، ضقت علينا الأرض بما رحبت، وسمينا داعياً يدعو إلى طاعة الرحمن
وحكم القرآن، فأجبنا داعي الله (ومن لا يجيب داعي الله طاع بجملة في الأرض^(٣))
فأقبلنا من قبائل شتى، النفر منا على بعير واحد، عليه زادهم وأنفسهم، وبعاورون لحافاً

خطبة أخرى
بجامعة مائة

(١) فسر «رق» يعود على حمزة، لا على سايان.

(٢) ف «فأينم» بدل «فإن أيام».

(٣) الإخفاف: ٢٢

- واحداً ، قُلُوبُنْ مُسْتَضْفَنُونَ فِي الْأَرْضِ ، فَأَوَانَا اللَّهُ ، وَأَيْدِنَا بِنَصْرِهِ ، وَأَصْبَحْنَا — وَاللَّهُ —
 بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، ثُمَّ قَتِينَا رِجَالَكُمْ مُجْدِدٌ ، فَدَعَوْنَا إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ ، وَحُكْمِ التَّوْرَانِ
 وَدَعَوْنَا إِلَى طَاعَةِ الشَّيْطَانِ ، وَحُكْمِ سَمْرَوَانَ ، وَآلِ مَرْوَانَ ، شَتَّانَ — لَعْمَرُ اللَّهِ —
 مَا بَيْنَ النَّفَى وَالرَّشْدِ ، ثُمَّ أَقْبَلُوا يُهْرَعُونَ ، وَبَرَزُوا قُبُونِ ، قَدْ ضَرَبَ الشَّيْطَانُ فِيهِمْ بِحِرَانِهِ ،
 وَغَلَّتْ بِدَمَائِهِمْ مَرَايِلُهُ ، وَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ ظَنُّهُ ، وَأَقْبَلَ أَنْصَارُ اللَّهِ عَصَائِبَ وَكِتَابُ كُلِّ مَهْنَدٍ
 ذِي رَوْثٍ ، فَدَارَتْ رِجَالًا وَاسْتَدَارَتْ رِحَالُهُمْ ، بِضَرْبِ رِقَابٍ مِنْهُ الْبَطْلُونَ . وَأَنْتُمْ يَا أَهْلَ الدِّينَةِ ،
 لِمَ تَصْعَرُوا مَرْوَانَ وَآلَ مَرْوَانَ يُسْجِئُكُمْ اللَّهُ حَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا وَيَشْتَبِ صُورُ
 قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، يَا أَهْلَ الدِّينَةِ : إِنْ أَوْلَّكُمْ خَيْرٌ أَوَّلَ ، وَآخِرُكُمْ شَرٌّ آخِرُ ، يَا أَهْلَ الدِّينَةِ
 الْبَلَسُ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُمْ إِلَّا مُشْرَكًا عَابِدٌ وَثَنٌ ، أَوْ كَافِرًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، أَوْ إِمَامًا
 جَاهِرًا ، يَا أَهْلَ الدِّينَةِ ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ فَوْقَ طَائِقَتِهَا ، أَوْ سَأَلَهَا عَمَّا لَمْ
 يَكُنْ فِيهَا فَهِيَ اللَّهُ عَدُوٌّ ، وَلَنَا حَرْبٌ . يَا أَهْلَ الدِّينَةِ ، أَخْبِرُونِي عَنْ ثَمَانِيَةِ أَهْمٍ فَرَضَهَا اللَّهُ
 تَعَالَى فِي كِتَابِهِ عَلَى النَّبِيِّ الضَّعِيفِ فَيَأْتِيهِ النَّاسُ ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْهَا وَلَا سَهْمٌ وَاحِدٌ ، فَأَخَذَ
 جِيَّتَهَا ^(١) لِنَفْسِهِ مُكَابِرًا مُخَارِبًا لِرَبِّهِ ، مَا قَوْلُونَ فِيهِ وَفِينِ عِلْوَنِهِ عَلَى فِعْلِهِ ؟ يَا أَهْلَ
 الدِّينَةِ ، بَلَنِي أَنْتُمْ تَنْتَقِصُونَ أَصْحَابِي ، قَلَمَ : هُمْ شَبَابُ أَحْدَثَ ، وَأَعْرَابُ جَدَّةَ ،
 وَبِحُكْمِ يَا أَهْلَ الدِّينَةِ ! وَهَلْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا شَبَابًا
 أَحْدَثًا أَشْيَابَ وَاللَّهُ مَكْتَبُهُمْ فِي شَبَابِهِمْ ، فَضِيضَةٌ عَنِ الشَّرِّ أَعْيُنُهُمْ ، قَهِيلَةٌ عَنِ الْبَاطِلِ
 أَقْدَامُهُمْ ، قَدْ بَاعُوا أَوْسًا نَحْوَتْ غَدًا بِأَنْفُسٍ لَا نَحْوَتْ أَبَدًا ، قَدْ خَدَعُوا لَكَلَامِهِمْ
 بِكَلَامِهِمْ ، وَقِيَامَ لِيْلِهِمْ بِصِيَامِ نَهَارِهِمْ ، مُتَعَنِّيَةً أَصْلَابُهُمْ عَلَى أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ ، كَلَّمَا مَرُوا
 بِآيَةٍ خَوْفٍ شَبَّهَتْهُمُ اخْوَفًا مِنَ النَّارِ ؛ وَإِذَا سَمِعُوا بِآيَةٍ شَوْقٍ شَبَّهَتْهُمُ شَوْقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا
 نَظَرُوا إِلَى السُّيُوفِ قَدْ أَنْضَيْتْ ؛ وَإِلَى الرِّمَاحِ قَدْ أَشْرَعَتْ . وَإِلَى السَّهَامِ قَدْ فَرَّقَتْ ؛

(١) كَلَامُ نَبِيِّ دُونِي ، ب : «جِيَّتَهُمَا» .

وأرعدت الكتبية بصواعق اللوت استخفوا وعبد الكتبية عند وعيد الله ، ولم يستخفوا وعيد الله عند وعيد الكتبية ؛ فطارى لهم وحسن مأب ! فكمن عين في مفار طائر طلالا بكى بها صاحبها من خشية الله ، وكم من يد قد أبيت عن ساعدها طلالا اعتد عليها صاحبها راكما وساجدا . أقول قولى هذا ، وأستغفر الله من قصيرنا ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

قال هارون : وحديثى جدى أبو علقمة ، قال : سمعت أبا حمزة على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من زنى فهو كافر » ، ومن سرق فهو كافر ، ومن شك أنه كافر فهو كافر :

مرتكب الكبيرة

كان

١٠٥

٢٠

• برح الخلفاء فأين ما بك يذهب •

- ١٠ قال هارون : قال جدى : كان أبو حمزة قد أحسن السيرة في أهل المدينة ، حتى استألف الناس ، وسمع بعضهم كلامه في قوله : من زنى فهو كافر ، قال هارون : قال جدى : وسمعت أبا حمزة يخطب بالندية ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أهل المدينة ، مالي رأيت رسم الدين فيكم تافيا^(١) ، وآثاره دارة لا تقبلون عليه عظة ، ولا تقهرون من أهله حجة ، قد بايت فيكم حديثه ، وانظمت عنكم سقته ، ترون مروهه منكرا ، ولنسركم من غيره مروفا ، إذا انكشفت لكم العيرة ، وأوضعت لكم النذر ، حيث عنها أبصاركم ، وصممت عنها أسماعكم ، ساهين في حمرة ، لاهين في غفلة ، تنبسط قلوبكم للباطل إذا نشر ، وتقبض عن الحق إذا ذكر ، مستوحشة من العلم ، مستأنسة بالجهل ، كلما وقت عليها موعظة زادتها عن الحق تقورا ، تحيلون منها في صدوركم كالجلجلة أو أشد قسوة من الجلجلة ، أولم نلين لكتاب الله الذى لو أنزل على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله ! يا أهل المدينة ، ما تنفني عنكم صحة إيمانكم

خطبة أخرى
مماثلة له في أهل
المدينة

- إذا سَمِعْتِ قُورُبَكُمْ إِنْ أَفْهَ قَدْ جِئِلَ لِكُلِّ شَيْءٍ غَالِبًا يُفْزِلُهُ ، وَيَطْلُعُ أَمْرَهُ ، وَجِئِلَ الْقُلُوبَ غَالِبًا عَلَى الْأَبْدَانِ . فَيُزَامَاتُ الْقُلُوبُ مِيلًا كَانَتْ الْأَبْدَانُ لَهَا تَبَعًا ، وَإِنْ الْقُلُوبَ لَا تَلِينُ لِأَهْلِهَا إِلَّا بِصَحَّتِهَا ، وَلَا يَصَحُّهَا إِلَّا لِلْمَرْفُوعَةِ بِاللهِ ، وَقُوَّةِ النَّيَّةِ ، وَضَادِّ الْبَصِيرَةِ . وَلَوْ اسْتَشْعَرَتْ قُوَّةُ إِيَّاهِ قُلُوبُكُمْ لَاسْتَمَلَتْ بِطَاعَةِ اللهِ أَبْدَانُكُمْ . يَا أَهْلَ الدِّينَةِ ، دَارُكُمْ دَارُ الْهِجْرَةِ ، وَمَتَوَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا نَبَتْ بِهِ دَارُهُ ، وَضَاقَ بِهِ قَرَارُهُ ، وَأَذَاهُ الْأَعْدَاءُ ، وَتَجَهَّمَتْ لَهُ ، فَتَنَّهُ إِلَى قَوْمٍ - لَعَنَرِي لَمْ يَكُونُوا أَسْئَالَكُمْ - مُتَوَازِرِينَ مَعَ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ ، وَمُخْتَارِينَ لِلْآلِ عَلَى الْعُلَاجِ ، يَصِيرُونَ لِلضَّرَاءِ رِجَاءَ نَوَارِبِهَا ، فَمَسَرُّوا اللهُ ، وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِهِ ، وَأَقْوَمُوا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَصَرُوهُ ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ، وَأَتَرُوا اللهُ عَلَى أَقْسَمِهِمْ وَلَوْ كَانَتْ بِهِمْ خِصَاصَةٌ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى لَمْ وَلَا مِثْلَهُمْ وَلَمَّا اعْتَدَى هُدَامُ : ﴿ وَمَنْ يَوْقُ شَيْءٌ نَفْسِهِ ١٥ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَالِحُونَ ١٦ ﴾ وَأَنْتُمْ أَبْنَاؤُهُمْ ، وَمَنْ سَبَّحِي مِنْ خَلْقِهِمْ ، تَنَزَّكَ أَنْ تَقْتُلُوا بِهِمْ ، أَوْ تَأْخُذُوا بِسَبِّهِمْ ، تُعْنَى الْقُلُوبُ ، صَمَّ الْأَذَانُ ، اتَّبَعْتُمُ الْهَوَى ، فَزَادَكُمْ عَنِ الْهُدَى وَأَسْهَأَكُمْ ، فَلَا مَوَاعِظَ الزَّوْآنِ تَرْجُرُكُمْ فَتَزْدَجِرُوا ، وَلَا تَعِظُكُمْ فَتَعْتَبِرُوا ، وَلَا تُوقِظُكُمْ فَتَسْتَيْقِظُوا ، لَبِئْسَ الْخَلْفُ أَنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مَضَوْا قَبْلَكُمْ ، مَاسِرْتُمْ بِسِرَّتِهِمْ ، وَلَا خَفِظْتُمْ وَصِيَّتَهُمْ ، وَلَا احْتَذَيْتُمْ مَنَاسِكَهُمْ ، لَوْ شِئْتُ عَنْهُمْ قُبُورُهُمْ ، فَرِضْتُ عَلَيْهِمْ ٢٠ أَعْمَالَكُمْ مُحِبِّوًا كَيْفَ صُرِفَ الْمَذَابُ عَنْكُمْ . قَالَ : ثُمَّ لَعَنَ أَقْوَامًا .

قال هارون : وحدثني داود بن عبد الله بن أبي الكرام ، وأخرج إلى خط ابن فضاله النحوي بهذا الخبر :

ثم عطفا بمقاربة

- أَنْ أَبَا حَزْرَةَ بَلَّهَ أَنْ أَهْلَ الدِّينَةِ يَسْبِيُونَ أَصْحَابَهُ لِحِدَاثَةِ أَسْنَانِهِمْ ، وَخَفَةِ أَحْلَامِهِمْ ، فَبَلَّهَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ؛ فَضَمِدَ النَّبِيَّ ؛ وَهَلِيَهُ كِبَاءً غَلِيظًا ؛ وَهُوَ مُتَشَكِّبٌ ٢٥ قَوْمًا عَرَبِيَّةَ غَمْدِ اللهِ ، وَأَتَمَّنَى عَلَيْهِ وَصَلَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ الدِّينَةِ ، قَدْ يَلْتَمِئُ مَقَالَتُكُمْ فِي أَصْحَابِي ، وَلَوْلَا مَعْرِفَتِي بِضَعْفِ رَأْيِكُمْ

١٠٦

٢٠

وقلَّ عولكم لأحسنتُ أدبكم، ويحك إيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه الكتاب، ويؤمن له فيه السنن، وشرع له فيه الشرائع، ويؤمن له فيه ما يأتي وما يذر، فلم يكن يقدّم إلا بأمر الله، ولا يحجم إلا عن أمر الله، حتى قبضه الله إليه — صلى الله عليه وسلم — وقد أدى الذي عليه، لم يدمسكم من أمركم في شبهة، ثم قام من بعده أبو بكر؛ فأخذ بسنته، وقاتل أهل الردّة؛ وشتر في أمر الله؛ حتى قبضه الله إليه والأمة عنه راضون، رحمة الله عليه ومغفرته؛ ثم ولي بعده عمر، فأخذ بسنة صاحبيه، وجسد الأجناد؛ ومصرّ الأوصار؛ وجيّ القوى؛ وقسم بين أهله؛ وشتر عن ساقه، وحسّر عن ذراعه، وضرب في الحزبانين، وطم في شهر رمضان، وغزا الطدوّ في بلادهم؛ وفتح للدائن والحصون؛ حتى قبضه الله إليه والأمة عنه راضون، رحمة الله عليه ورضوانه ومغفرته، ثم ولي من بعده عثمان بن عفان فعيل في ست سنين بسنة صاحبيه؛ ثم أحلت أحداثاً أبطل آخر منها أولاً، واضطرب جبل الدين بعدها، فطلبها كل امرئ لنفسه، وأسرّ كل رجل منهم سريرة أيدها الله عنه؛ حتى مضوا على ذلك، ثم ولي علي بن أبي طالب، فلم يبلغ من الحق قصداً؛ ولم يرض له مناراً ومضى؛ ثم ولي معاوية بن أبي سفيان لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن لعينه، وحلف من الأعراب، وبقية من الأحزاب، مؤلف طليق، فسفك الدم الحرام، واتخذ عبد الله حولا، ومال الله دولا، وبني دينه عوجاً ودغلاً^(١)، وأحلّ الفرج الحرام، وعمل بما يشبهه؛ حتى مضى لسبيله، فذل الله به وقتل، ثم ولي بعده ابنه يزيد؛ يزيد الطمور، ويزيد السمور، ويزيد النهود، ويزيد الصيود، ويزيد القرد، غالف القرآن، واتبع الكهان، وندم القرد، وعمل بما يشبهه حتى مضى على ذلك لعنة الله، وذل به وقتل، ثم ولي مروان بن الحكم طريد لعين رسول الله — صلى الله عليه وسلم —

(١) دغلا : قسما .

- عليه وسلم وآله — وابنُ لُعينه ؛ طسُقُ في بطنه وفرَجِه ، فاعْلَمُوهُ وَلاعْلَمُوا آبَاءَهُ . ثم تداوواها بنو مروان بعده ؛ أهلُ بيتِ اللعنة ، طرداه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم وآله — وقومٌ من الطلقاء ليسوا من المهاجرين والأنصار ولا التابعين لم يلحسان ، فأكلوا مالَ الله أكلًا ، وكَبِوا بدينِ الله كِبًا ، وانْخَضُوا عبادَ الله عبيدًا ، يُورَثُ ذلكُ الأكبرُ منهم الأصغرُ . فإِذَا أُمّةٌ ، ما أُضِيْعَتْها وأَضَعَتْها ! والحمد لله ربّ العالمين ، ثم مضوا على ذلك من أَعْلَمهم واستخفافهم بكتابِ الله تعالى ؛ قد تَبَدُّوه وراءَ ظهورهم ، لعنهم الله ؛ فاعْلَموهم كما يَسْتَحِقُّون ؛ وقد وُلِّيَ منهم عمرُ بن عبد العزيز ؛ فبلغ ؛ ولم يَكُذْ ؛ وهَجَرَ عن الذي أَظْهَرَهُ ، حتى مَضَى لِسَبِيلِهِ — ولم يَذْكُرْهُ عِيَّارٌ ولا شَرٌّ — ^(١) ثم وُلِّيَ يزيدُ بن عبد الملك ، فلامٌ ضِعْفٌ سَفِيهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ على شيءٍ من أمورِ السُّلَطين ، لم يبلغ أشدَّهُ ، ولم يُؤانسِرْ رُشْدَهُ ، وقَتَلَ الله عز وجل : (فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ^(٢)) ١٠ فامرُ أُمّةٍ محمدٍ في أحكامها وفروجها ودمائها أعظمُ من ذلك كله ، وإن كان ذلك عند الله عظيمًا ، مأبُونٌ في بطنه وفرَجِه ، يشربُ الحرام ، ويأكلُ الحرام ، ويلبسُ الحرام ، ويلبسُ بردين قد حيكتاه ، وقومًا على أهلها بألف دينار وأكثر وأقل ، قد أَخَذَتْ من غير حِلِّها وصُرِفَتْ في غير وجهها ، بد أن ضَرِبَتْ فيها الأَبْشارُ ^(٣) ، وحُلِقَتْ فيها الأَشْعارُ ، واسْتَقْلَّ ما لم يُحِلَّ اللهُ لعبدٍ صالحٍ ، ولا لنبى مُرْسَلٍ ، ثم يُجْلِسُ حَبَابَةً عن يمينه ، وسَلَامَةً عن شِماله تَنْفِيَانَهُ بِمِزَامِيرِ الشَّيْطَانِ ، ويشربُ الخمرَ الشَّرَّاحَ الحَرَمَةَ نَصًا بِسِنِّهَا ، حتى إِذَا أَخَذَتْ مَأْخَذَهَا فِيهِ ، وَخَالَطَتْ رُوحَهُ وَلَحْمَهُ وَدَمَهُ ، وَغَلَبَتْ سَوْرَتُهَا عَلَى عَقْلِهِ مَرْقٌ حَلِيَّةٌ ^(٤) ، ثم انْصَفَ إِلَيْهِمَا قَال : أَتَأْذَنَانِ لِي أَنْ أَطْبِخَ ؟ نَعَمْ ، فَطَبَخَ إِلَى النَّارِ ، إِلَى لَعْنَةِ اللهِ وَفَارِهِ حَيْثُ لَا يَرُدُّكَ اللهُ .
- ثم ذكر بنى أُميّة وأَعْلَمهم وسيرهم قاتل : أصابوا امرأة ضامّةً وقومًا طغنا ٢٠ جَهْلًا ، لا يَخْمُونُ اللهُ بحقٍ ، ولا يَفْرَقُونَ بَيْنَ الضَّلالةِ وَالْهُدَى ، ويَرَوْنَ أَنَّ بنى أُميّة

١٠٧
٢٠

(٢) النساء : ٦
(٤) ف : ه حله

(١) ما بين القوسين من كلام المؤلف .
(٣) الأبيات : جمع بشرة أي الجلود .

أرباب لهم ، فلكوا الأمر ، وسلطوا فيه نسلًا رُبويّة ، بلّثهم بطش الجبارة ، يَكُون
 بالمورى ، ويقتلون على الغضب ، يأخذون بالنظن ، وسلطون الحدود بالشفاعات ،
 ويؤمنون الخلوّة ، ويقصون ذوى الأمانة ، يأخذون الصدقة فى غير وقتها على غير
 قرضها ، وضموها فى غير موضعها ، ففك التركة الحاكمة بنير ما أنزل الله ، فالنوم ،
 لستهم الله !

وأما إخواننا من هذه الشيعة فليسوا بإخواننا فى الدين ، لكن سمعت الله عز وجل
 قال فى كتابه : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
 لِتَعْرِفُوا^(١)) شيعة ظهرت بكتاب الله ، وأعلنت التركة على الله لا يرجعون إلى نظر
 نافذ فى القرآن ، ولا عقل بالغ فى الفقه ، ولا تفتيش عن حقيقة الصواب قد قلّدا أمرهم
 ١٠ أهراءهم ، وجعلوا دينهم عصبية لحزب لزموه ، وأطاعوه فى جميع ما يقوله لهم ، فبما كان
 أو رُشدًا ، أو ضلالة أو هدى ، ينتظرون القول رجعة للوى ، ويؤمنون بالبعث
 قبل الساعة ، ويدعون علم النيب المحرق^(٢) ، لا يعلم أحد منهم ما فى داخل بيته ، بل لا يعلم
 ما ينطوى عليه نوره أو يحويه جسده ، يتفقون الصامى على أهلها ، ويؤمنون إذا
 ظهروا بها ، ولا يعرفون الخرج منها ، جهلة فى الدين ، قليلة عقولهم ، قد قلّدا
 ١٥ أهل بيت من العرب دينهم ، وزعموا أن مواليتهم لهم تنفيهم عن الأعمال الصالحة ،
 وتنجيهم من عقاب الأعمال السيئة (قاتلهم الله أتى يؤفكون^(٣)) فأتى هؤلاء الفرق
 يا أهل المدينة تدبمون ؟ أو بأى مناهيهم تهتدون ؟ وقد بلغت مقاتلتكم فى أصحابى ،
 وما عبتوه من حفاة أسنانهم ، وبمحم ! وهل كان أصحاب رسول الله — صلى
 الله عليه وسلم وآله — المذكورون فى أنكير إلا أحماتا شبايا ؟ شباب والله مكثرون فى
 ٢٠ شبابهم ، غصيبة عن الشر أعينهم ، هيلة عن الباطل أرجلهم ، أفضاء عبادة^(٤) قد

(١) لقوة : ٢٠

(٢) ذ : « مخلوقين »

(٣) المغيرات : ١٣

(٤) أفضاء : جمع قصر ، وهو فى الأصل الجير الميزول من السفر ، والمراد به العبادة
 جزئهم فانقضت ..

- نظر الله إليهم في جوف الليل مُنْجِيَةً أَسْلَابَهُمْ عَلَى أَجْزَاءِ التَّرَّانِ، كَمَا مَرَّ أَحَدُهُمْ بِأَيَّةٍ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ^(١) بِكَيْ شَوْقًا، وَكَمَا مَرَّ بِأَيَّةٍ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ شَيْقَ خَوْفًا، كَانَ زَيْفَ جَهَنَّمَ بَيْنَ أَذُنَيْهِ، قَدْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ جِبَاهَهُمْ وَرُكَبَهُمْ، وَوَصَلُوا كَلَالَ اللَّيْلِ بِكَالِ الْتَهَارِ مَعْفَرَةً أَلْوَانَهُمْ، نَاحِلَةً أَجْسَامَهُمْ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ وَكَثْرَةِ الصِّيَامِ، أَنْضَلَهُ عِبَادَةُ، مُؤَفِّونَ مَهْدِ اللَّهِ، مُنْتَجِزُونَ لَوَعْدِ اللَّهِ، قَدْ شَرَّوْا أَنْفُسَهُمْ، حَتَّى إِذَا تَمَّتِ الْكَثِيبَتَانِ ۝ وَأَبْرَقَتْ سَيُوفُهَا وَفُزَّتِ^(٢) سِيَاهُهَا، وَأُشْرِعَتْ رِمَاحُهَا لِقَوَاشِيَةِ الْأَسْنَةِ، وَشَانَكَ السَّهَامِ، وَغَلَبَتِ السُّيُوفُ بِفُجُورِهِمْ وَوُجُوهَهُمْ وَصُدُورِهِمْ، فَضَى الشَّابِغَ مِنْهُمْ قَدَمًا حَتَّى اخْتَلَفَتْ رِجْلَاهُ عَلَى عُنُقِ فَرْسِهِ، وَاخْتَصَبَتْ عَاسِنُ وَجْهِهِ بِالْهَمَاءِ، وَغَفَّرَ جَبِينُهُ بِالنَّارِ، وَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ مِنَ الْجَاهِ، وَتَمَزَّقَتْ سِيَاحُ الْأَرْضِ، فَكَمَّ مِنْ عَيْنٍ فِي مِثْقَالِ طَائِرٍ، ذَلَمَا بِكَيْهَا صَاحِبَاتُهَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ ۝ وَكَمَّ مِنْ وَجْهِ رَفِيقٍ وَجَبِينَ ۝ عَتِيقٌ قَدْ فُتِنَ بِسَدِّ الْحَدِيدِ ۝ ثُمَّ بَكَى وَقَالَ: آهَ آهَ عَلَى فِرَاقِ الْإِخْوَانِ أَرْحَمَهُ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَأَدْخَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمُ الْجَنَّةَ.

$$\frac{108}{20}$$

- قال هارون: بلغني أنه بابه بالبلدية ناسٌ منهم إنسان هُذِلَ، وإنسان سُرِقَ وسَكَّسَ^(٣) الذي كان معلم النحوي، ثم خرج، وحلب بالبلدية ببصر أصعابه، فصار حتى نزل الروابي، وكان مروان قد بَشَّ ابن عطية.

مروان يقرئهم
ببصره ابن
عطية

- قال هارون: حدثني أبو يحيى الزُّهْرِيُّ أَنَّ مَرْوَانَ اتَّخَذَ مِنْ عَسَاكِرِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ ابْنَ عَطِيَّةٍ، فَأَمَرَهُ بِالْجِدِّ فِي السَّيْرِ، وَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِائَةَ دِينَارٍ، وَفَرَسًا عَرَبِيًّا، وَبَنَازِلًا لِقَتْلِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَمْنَحِيَ، فَيَقَاتِلَهُمْ.

يعاينون بسلام

- وقال للمُنَافِقِ: بِشِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَطِيَّةِ السَّمْدِيِّ، أَحَدِ بَنِي سَمْدٍ بَنِ بَكْرِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، مَعَ فَرَسَانِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَوُجُوهِهِمْ، مِنْهُمْ شُعَيْبُ الْبَارِقِيُّ، وَرَوَى بَنِ مَاعِزٍ ۝

(١) ف: من ذكر الجنة

(٢) دكبت في الفرق وهو موضع السهم من القوس، والراد الإصعاد للحرب.

(٣) ف: وسكب الذي كان سلم نحس، وسبق أنه يشكست في ص ٢٤٨ من هذا الجزء.

المرسى ، وقيل : بل هو كلابي ، وفيهم ألف من أهل الجزيرة ، وشرطوا على مروان أنهم إذا قالوا عبد الله بن يحيى وأصحابه ، رجوا إلى الجزيرة ، ولم يقيموا بالحجاز ، فأجابهم إلى ذلك ؛ قالوا : نخرج ؛ حتى إذا نزل بالملى . فكان رجل من أهل المدينة يقال له : العلاء بن الملح مولى أبي القيث يقول :

لَتَيْتِي وَأَنَا غَلَامٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَطِيَّةٍ ؛ فَسَأَلَنِي : مَا اسْمُكَ يَا غَلَامُ ؟
قُلْتُ : الْعَلَاءُ ، قَالَ : ابْنُ مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ أَطْلَحَ ، قَالَ : أَعَرَأَيْتُ أُمَ مَوْلَى ؟ قُلْتُ : بَلْ مَوْلَى ، قَالَ : مَوْلَى مَنْ ؟ قُلْتُ : مَوْلَى أَبِي الْقَيْثِ ، قَالَ : فَأَيْنَ نَحْنُ ؟ قُلْتُ : بِالْمَلَى ، قَالَ : فَأَيْنَ نَحْنُ غَدًا ؟ قُلْتُ : بِذِيْلَبَ ، قَالَ : فَاكْتَبَنِي ، حَتَّى أُرَدِّقَنِي خَلْفَهُ ، ثُمَّ مَضَى بِي ، حَتَّى أَذْخَلَنِي عَلَى ابْنِ عَطِيَّةٍ ، قَالَ : سَلْ هَذَا النَّعَامَ : مَا اسْمُهُ ؟ فَسَأَلَنِي ، فَزِدَدْتُ عَلَيْهِ الْقَوْلَ الَّذِي قُلْتُ ، فَفَسَّرَ بِذَلِكَ ؛ وَوَعَدَ بِي دِرَاهِمَ .

أبو صخر الهذلي

استبشر بأبي عطية

وقال أبو صخر الهذلي حين بلغه قدوم ابن عطية :

قُلْ لَظَنٍ اسْتَضَمُّنَا لَا تَجْلُوا أَنَا كُمُ النَّصْرُ وَجَيْشُ جَعْفَلُ
عُشْرُونَ أَلْفَاكَلَهُمْ مُسْرِبِلٌ يَدُهُمْ جِلْدُ الْقَوَى مُسْتَبِيلُ
دُونَكُمْ ذَا يَمْنَرٍ فَأَقْبِلُوا وَوَادِعُوا الْقَوْمَ وَلَا تَسْتَخْجِلُوا^(١)
عَبْدُ الْمَالِكِ الثُّلَيْحُ الْحَوَلُ أَقْسَمَ لَا يَغْلَى وَلَا يَرْجُلُ
حَقٌّ بِيَدِ الْأَعْوَرِ الضَّلَّ وَيَقْتُلُ الصَّبَاحَ وَالْمُضَلَّ
الأعور عبد الله بن يحيى رعيهم .

ابن عطية بنصر

حل بلج

قال المدائني عن رجاله : وبنت أبو حمزة بلج من عتبة في سائمة رجل ليقاتل
عبد الملك بن عطية ، فلقبه بوادي القرى لأنها خلّت من جُبادي الأولى سنة ثلاثين ومائة
فمراقبوا ، ودعاهم بلج إلى الكتب والسنة ، وذكر بني أمية وظلهم ، فشتهم أهل

(١) في س . ب . ذ . يمين ؛ بدل ؛ ذا يمين ؛

الشام ، وقالوا : أتم يا أعداء الله أحق بهذا من ذكرتم وقلم ، فحل عليهم بلعج وأصحابه ، فانكشف طائفة من أهل الشام ، وثبت ابن عطية في "عصية صبروامه ، ونادى يا أهل الشام يا أهل" الحفاظ ناضلوا عن دينكم وأميركم ، فكروا ، وصبروا صبراً حسناً ، وقالوا قتلاً شديداً ، قتل بلعج وأكثراً أصحابه ، وانحازت قطلة من أصحابه نحو المائة إلى جبل اعتصموا به ، قاتلهم ابن عطية ثلاثة أيام قتل منهم سبعين رجلاً ونجى ثلاثون ، فرجعوا إلى أبي حمزة ، ونصب ابن عطية رأس بلعج على رُمح ، قال : واقتم الذين رجعوا إلى أبي حمزة من وادي القرى إلى المدينة ، وهم الثلاثون ، ورجعوا وجزعوا من انهزامهم ، وقالوا : ما فررنا من الزحف ، قتل لم أبو حمزة : لا يميزهوا ، فأنا لكم فئة وإلى انصرقتم .

١٠٩
٢٠

- ١٠ قال المائتي : وخرج أبو حمزة من المدينة إلى مكة ، واستخلف رجلاً يقال له : الفضل عليها ، فدعا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب للناس إلى قتالهم ، فلم يجد كبير أمر ؛ لأن القتل قد كان شاع في الناس ، وخرج وجوه أهل البلد عنه ؛ فاجتمع إلى عمر البربر والزنج وأهل السوق والعبيد ، قاتل بهم الشراء ؛ قتل الفضل وعامة أصحابه ، وهرب الباقيون ؛ فلم يبق في المدينة منهم أحد ؛ وقال في ذلك سهيل أبو البيضاء مولى زينة بنت الحسك بن الماسي :

أهل المدينة
يقضون كل
الخروج

ليت مروان وأنا يوم الاثنين قصبة

إذ غسلنا للمار عنا واعتصمنا للشرقية :

- قال : فما قسم ابن عطية المدينة أنه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ؛ وقال له : أصلحك الله إني جئت قتي وقضيض^(١) ؛ قاتلت هؤلاء ؛ قتلنا من امتنع من الخروج عن المدينة وأخرجنا للباقيين ، فلقية أهل المدينة بقصم وقضيضهم .

٢٠

(١) ما بين القمين زيادة في ذ .

(٢) مثل يغرب الجميع بين الصغير والكبير .

- قال : وأقام ابنُ عطيةَ بالمدينة شهرًا ؛ وأبو حمزة مقيم بمكة ؛ ثم توجهَ إليه فقال له
 عليُّ بنُ حسينَ المنبريُّ : إني قد كنتُ أشرتُ عليك يومَ قُديدٍ ؛ وقبله أن تقتلَ هؤلاء
 الأسرى كلهم ، فلم تفعل ، وعرفتُك أنهم سيُبدرون فلم تفعل ؛ حتى قتلوا المفضلَ
 وأصحابنا القيمين بالمدينة ؛ وأنا أشرتُ عليك اليومَ أن تضعَ السيفَ في هؤلاء ؛ فليهم
 كُفْرَةُ بَغْرَةٍ ؛ ولو قدِمَ عليك ابنُ عطيةَ لكانوا أشدَّ عليك منه ؛ فقال : لا أرى ذلك ؛
 لأنهم قد دخلوا في الطاعة ؛ وأقروا بالحكم ؛ ووجبَ لهم حقُّ الولاية ؛ قال : إنهم
 سيُبدرون ؛ فقال : أهدمُ اللهُ ، (فإنك تَفَانَا يَنُكْتُ عَلَى نَفْسِهِ^(١)) . قال : وقدمَ عبدُ الملكِ
 ابنُ عطيةَ مكةَ ، فصيرَ أصحابه فِرْقَتين ، ولحقَ الخوارجَ من وجهين ؛ فصيرَ طائفةً
 بالأبطح ؛ وصار هو في الطائفةِ الأخرى يلْزَأُ أبا حمزةَ ؛ فصار أبو حمزةَ أسفلَ مكةَ ؛
 وصيرَ أبرهةَ بنَ الصَّحَّاحِ بالأبطحِ في ثمانينَ فارسًا ، فقاتلهم أبرهةُ ؛ فانهزمَ أهلُ الشامِ
 إلى عَقَبَةِ مِثْنَى ؛ فوقعوا عليها ؛ ثم كَرُّوا ؛ وقاتلهم ؛ فقتلَ أبرهةُ ؛ كَسَنَ لَهُ هَبَارُ التُّرْشَى ؛
 وهو على جبلٍ دمشقَ عندَ بئرِ ميمون ؛ فقتله ؛ وتفرقَ الخوارجُ ؛ وتبهمَ أهلُ الشامِ
 يقتلونهم ؛ حتى دخلوا المسجدَ ، والتقى أبو حمزةَ وابنُ عطيةَ بأَسْفَلَ مكةَ ؛ ففرجَ
 أهلُ مكةَ مع ابنِ عطيةَ ؛ فقتلَ أبو حمزةَ على قَمِ الشَّعْبِ وَقُتِلَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ ؛ وَهِيَ
 تَرْجِزُ وَقَوْلُهَا :

أَنَا الْجَيْدَاءُ وَبَنْتُ الْأَعْلَمَ مِنْ سَالٍ عَنْ إِسْمَى فُؤَادِي مَرَمٌ

• بَيْتُ سَوَارَى بِسَيْفٍ يَخْذَمُ^(٢) •

- قال : وتفرقتِ الخوارجُ فأمرَ أهلُ الشامِ منهم أربعمائةَ ؛ فقتلَ بهم ابنُ عطيةَ ؛
 فقال : ويلكم ما دماكم إلى الخروجِ مع هذا ؟ قالوا : ضمنَ لنا الكفنةُ ؛ يريدون الجَنَّةَ ،
 وَهِيَ لَنُتَمِّمْ ، قَتَلَهُمْ ، وَصَلَبَ أَبَا حَمْزَةَ وَأَبْرَهَةَ بْنَ الصَّحَّاحِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِمْ عَلَى قَمِ

(١) الفتح : ١٠

(٢) مظلوم : قاتل .

الشَّعْبُ : شَيْبُ أَخِيْف ، ودخل على بن الحصين داراً من دُور قریش ، فأخذ أهل الشام بالدار فأحرقوها ، فلما رأى ذلك رمى بنفسه من الدار ، فقاتلهم وأسير قُتِل ، وصُلِب مع أبي حمرة ، ولم يزالوا مصلبين حتى أفضى الأمرُ إلى بني العباس ، وحجَّ مهلهل المحبِّس في خلافة أبي العباس ، فأنزل أبا حمزة ليلاً ، فدفعه ، ودفن خشبته .

- صريح مستثنى قال للدائني : وكان بمكة مُحَنَّتَان ، يقال لأحدهما : سبكت ، وللآخر : صقرة ^(١) ، فكان صقرة يرجف بأهل الشام ، وكان سبكت يرجف بالإباضية ، فصرف الطوارج أمرها ، فوجهوا إلى سبكت ، فأخذوه فقتلوه ، فقال صقرة : يا ويله هو والله أيضاً مقتول ، وإنما كنت أنا وسبكت تتكاذب وتكذب ، فقتلوه ، وغداً يسمي أهل الشام ، فيقتلونني ، فلما دخل ابن عطية مكة عرف خبرهما ، فأخذ صقرة ، فقتله .

١٠

وقال هارون في خبره : أخبرني عبد الملك بن اللاجشون ، قال :

- لما أتني أبو حمزة وابن عطية قال أبو حمزة : لا تقاتلهم حتى تختيروهم فصاح بهم : ما تقولون في القرآن والسلي به ؟ فصاح ابن عطية : نفضه في جوف الجوارق ^(٢) ، قال : فما تقولون في مال اليتيم ؟ قال : فأكل ماله ؛ ونهضت بأمه ، [ثم أجاب ^(٣)] في أشياء يلقي أنه سأله عنها ؛ فلما سمعوا كلامهم قاتلهم ؛ حتى أمسوا ؛ فصاحت الشراء ؛ وبكك ، ١٠ يا ابن عطية ! إن الله — جل وعز — قد جعل الليل سكناً ؛ فاسكن ونسكن ؛ فأبى وقاتلهم ؛ حتى قطعهم جميعاً .

أهل المدينة أهل هارون : أخبرني موسى بن كثير أن أبا حمزة خطب أهل المدينة ؛ وودعهم ؛ ليخرج إلى الحرب ؛ فقال : يا أهل المدينة ؛ إنا خارجون لحرب مروان ؛ فإن تظلم

أهل المدينة يجهزون على من يفتي منهم

- (١) ف : « يقال لأحدهما سبكت وللآخر صقرة »
(٢) البهائم — يغمس اللحم ويضعه في الماء ويكرها : الهوام وجهه جوارق والمراد به (الشوال) .
(٣) زهادة يتعصبها للتمام .

٢٠

فمدل في أحكامكم ! ونحملك على سنن نبيكم ، وهم ينسكم ، وإن يكن ما تمنون لنا
فسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون ، قال : ووثب الناس على أصحابه حين جاءهم
قتله ، فقتلهم ، فكان يشكت ممن قتلوا ، طلبوه فرقى في درجة كانت في دار أدبية ،
فلحقوه فأزروه منها ، وهو يصيح : يا عباد الله ، فم قتلوني ؟
قال : وأشدنى بعض أصحابنا :

لقد كان يشكتُ عبد العزيز من أهل القراة والسجد
فبئساً لبشكتِ عبد العزيز وأما القرآن فلا يمسد

قال هارون : وأخبرني بعض أصحابنا أنه رأى رجلاً واقفاً على سطح يرمي بالحجارة
فقال : وبك ! أأندري من ترى مع اختلاط الناس ؟ قال : والله ما أبالي من رميت ؟ إنما
هو شامٍ وشار ، والله ما أبالي أيها قتل !

وقال المدائني : لما قتل ابن عطية أباحزة بنت يرأس مع عروة بن زيد بن عطية إلى
مروان ، وخرج إلى الطائف ، فأقام بها شهرين ، وتزوج بنت محمد بن عبد الله بن
أبي سويد الثقفي ؛ واستعمل على مكة دوى بن عامر المزني . وأتى قلاً أبي حمزة إلى
عبد الله بن يحيى بصنماء . فأقبل معه أصحابه . — وقد لقبوه طالب الحق — يريد قتال
ابن عطية ، وبلغ ابن عطية خبره ، فشخص إليه ، فالتقوا بكسة^(١) ، فأكثر أهل الشام
القتل فيهم ، وأخذوا أختاهم وأموالهم ، وتشاغلوا بالنهب ، فركب عبد الله بن يحيى
فكشفتهم ، فقتل منهم نحو مائة رجل ، وقتل قائداً من قوادم يقال له : يزيد بن حمل
الشَّيرى من أهل قيسرين ، فذمهم^(٢) ابن عطية ، فكروا ، وانضم بعضهم إلى بعض .
وقاتلوا حتى أمسوا ، فكف بعضهم عن بعض ، ثم التقوا من غد في موضع كثير الشجر

٢٠ (١) في ف « فالتقوا بكسة » وهي موضع .
(٢) ذمهم : مذهبهم

والكُرم والحيطان ، فطال القتالُ بينهم ، واستحَرَّ القتلُ في الشَّراءِ ، فترجَّلَ عبدُ الله بنُ
يحيى في ألف فارس ؛ قاتلوا ، حتى قُتلوا جميعاً عن آخرهم ؛ وانهزم الباقون ؛ فصرخوا في
كلِّ وجه . ولحقَّ من نجاة منهم بضعاء ؛ وولوا عليهم حملة^(١) قال أبو صخر المذني :

قتلنا دُعيماً والذي يكتنى الكُنى أبا حزة النلوى المضلَّ المياني

وأبرهة الكندي خاضت رماحنا وبلغنا صبحناه الخوفَ القواضيا^(٢)

وما تركت أسيفنا منذ جردت لروان جباراً على الأرض عاديا^(٣)

قال اللدائي :

وبعث عبدُ الملك بن عليّ رأس عبدِ الله بن يحيى مع ابنه يزيد بن عبد الملك إلى مروان .

وقال عمرو بن الحصين — ويقال : الحسن السنبري — مولى لم يرثي عبد الله بن

يحيى وأبا حزة . وهذه القصيدة التي في أولها الفناء المذكور أول هذه الأخبار : ١٠

ميتَ قبيلَ تبلُّجِ الفجرِ هدَّ هولَ ودمعها يجرى

أن أبصرتُ عيني مدامعها ينهلُ واكِفها على الذعر

أني اعتراك وكنت عهدي لا سربِ الصموع وكنت ذا صبر

أفدَى ببيتك ما يُفارِقها أم حائر^(٤) أم مالها تُندري ؟

أم ذكرُ أخوان فُجِعتَ بهم سلَكوا سبيلهم على خبر^(٥)

فأجبتُها بل ذكرُ مصرعهم لاغيره مبرأتها تمرى

يا ربَّ أسلكني سبيلهم ذا العرش واشدُّد بالقي أوزي

مطلوعة في رثاء
الشجرة

(١) في جمع « حملة » بالكسر .

(٢) في ف « القسوف » بدل « الحيف » .

(٣) في ف « حاسا » بدل « جبارا » .

(٤) كذا في أ ، ن ، ي ومثله : كلُّ ما أمل العين كالنوار ، وفي س ، ب : « ماير » .

- فِي فِتْنَةٍ صَبَرُوا هَوَسَهُمُ لِلشَّرِيقَةِ وَالْقَنَا الشُّرُ
 نَاهِدُوا أَلَى الدَّهْرِ مِثْلَهُمُ حَتَّى أَكُونَ رَهِينَةَ الْغَيْرِ
 أَوْفَى بِنَمَتِهِمْ إِذَا مَقَدُّوا وَأَعَفَّ عِنْدَ الْمُسْرِ وَالْيُسْرِ
 مُتَأَلِّينَ لِكُلِّ صَالِحَةٍ نَاهِينَ مَنْ لَأَقَوْا مِنَ الشُّكْرِ
 صُمْتُ إِذَا احْضَرُوا عَجَالَتَهُمُ وَزُنْ قَوْلَ خَطِيئِهِمْ وَفَرُ^(١)
 إِلَّا تَجْبِهُهُمْ زَلَّتْهُمْ رُجُفُ الْقُلُوبِ بِمُحْضَرَةِ الدُّكْرِ^(٢)
 مُتَأَوِّهُونَ كَأَن جَرَّ قَصَا لِلخَوْفِ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ يَسْرَى
 نَقَامُ إِلَّا كَكَاثَتُهُمْ غَشَوْعِهِمْ صَدَّرُوا عَنِ الْخَشْرِ
 نَهْمُ كَأَن بِهِمْ جَوَى مَرْضَى أَوْ مَسَمُ طَرَفٌ مِنَ السَّحْرِ
 لَا لِيْلَهُمْ لَيْلٌ فَيَلْبِسُهُمْ فِيهِ غَوَاثِي النُّوْمِ بِالشُّكْرِ
 إِلَّا كَمَا خُلَا وَأَوْنَةً حَنَرَ الْعَقَابِ وَنَمَ عَلَى دُفْرِ
 كَمَنْ أُنْخَلَتْ قَدْ قُبِضَتْ بِهِ قَوَائِمُ لَيْلَتِهِ إِلَى الْقَبْرِ
 مُتَأَوِّهُ يَطْوِي قَوَارِعَ مِنْ آتَى الْقُرْآنِ مَفْرُوعَ الصَّدْرِ
 نَصِيبُ تَجِيْشٍ بِنَاتٍ مُهْجَتِهِ بِاللَّوْنِ حَيْشُ مُشَاكَةِ الْقَنْدَرِ^(٣)
 غِلْبَانُ وَقْدَةٍ كُلِّ هَلْجَرَةٍ تَرَاكُ لَقَدَّتْ عَلَى قَلْبِهِ

(١) فَي «أَذْهَبَ» ، وَدَفَرَ جَمْعٌ وَفُورٌ ، أَيْ دُفْلَانٌ ، وَبَسَكْتُ الْبَيْنَ .

(٢) فَي «إِلَّا تَجْبِهُهُمْ» .

(٣) فَي «مُتَأَوِّفُهُمْ» ، وَتَشَاكَلَتْ الْقَنْدَرُ : الْعِظَمُ الْهَبْدُ فِي الْأَرْبَابِ لِلْمَاسِلِ ، وَالْمُشَاكَلَةُ :

التَّصَرُّعُ وَالْإِسْطِرَابُ .

- ترَكَ مَتَهَوَى النَّفْسُ إِذَا رَغَبَ النَّفْسُ دَعَتْ إِلَى النَّذْرِ^(١)
 "وَمِيرًا مِنْ كُلِّ سَيْتَةٍ عَفَّ الْمَوَى دُوَ مِرَّةٍ شَرَزْ"^(٢)
 وَالصَّلَاحُ بِالْحَرْبِ بِسَرِّهَا بِنَارِهَا وَفِتْنَةٍ سَفَرِ
 بِجَانِحِهَا بِأَدْلَى ذَى شُطْبِ عَضِبَ لِلضَّرْبِ قَاطِعِ الْبَقَرِ^(٣)
 لَا شَيْءَ يَلْقَاهُ أَسْرًا لَهُ مِنْ طَمَعَةٍ فِي ثُنُورَةِ النَّحْرِ
 بَجَلَاءِ مُتَهَرَّةٍ تَجْبِشُ عَمَّا كَانَتْ عَوَاصِي جَوْفِهِ تَجْمَرُ^(٤)
 كَلَيْكَ الْمُخْتَلِرِ أَذْكَ بِهِ مِنْ مَقْتَدِرِ فِي اللَّهِ أَوْ مُشْرِ
 خَوَاضِ غَمَرَةٍ كُلُّ مَقْتَدِرَةٍ فِي اللَّهِ تَحْتَ الْمِثَرِ الْكَدَرِ^(٥)
 تَرَاثَى ذَى التَّخَوَاتِ مُخْتَصِبًا بَنِيهِ بِالطَّمَعَةِ الشَّرِّ
 وَابْنِ الْحَصِينِ وَهَلْ لَهُ شَيْءٌ فِي الْعَرَفِ أُنَّى كَانَ وَاللُّنْكَرِ
 بِسَامَةٍ لَمْ تُحْنِ أَضْلُهُ لَقَوَى أَخَوَتَهُ عَلَى غَيْرِ
 طَلَقِ اللِّسَانِ بِكُلِّ مُحْكَمَةٍ رَأَى صَدْعَ التَّعْظِمِ ذَى الْوَفْرِ
 لَمْ يَنْفِيكَ فِي جَوْفِهِ حَزَنٌ قَتَلَ حَرَارَتَهُ وَتَقَشَّرَى
 تَرَقَّى وَآوَى يُنْفَضُهَا يَنْفَسُ الصُّمْدَاءَ وَالزَّفَرِ
 وَمُخَالِطَى بَلَجٍ وَمَخَالِطَى سَمُّ السُّلُوفِ وَجَاوِرِ الْكَسْرِ
 نَيْكَلِ الْمَحْصُومِ إِذَا هُمْ شَقِيحُوا وَسِلْدَادِ كَلِمَةِ عَوْرَةِ الثَّنَرِ

(١) النَّذْرُ : التَّعْصِبُ بِالْأَجَلِ .

(٢-٣) زِيَادَةُ فِي ف . وَالْفَزْرُ : الْقِتَّةُ وَالصُّمُورَةُ .

(٣) عَضِبَ لِلضَّرْبِ : قَاطَعَ الْبَقَرِ ، صَدَعَ السِّيفِ الْهَبَارِ .

(٤) كَلَّمَ فِي ف . وَهَذَا قَدَّمَ فَرَحَ مَبْرَةٍ .

(٥) الْكَمِيرُ الْكَامِرُ : الْهَبَارُ ،

والخاضعُ التراتِ يَظِلُّ في وسط الأُعلى أَيْما خَطِرُ
بِشَطْبٍ أَوْ غَيْرِ ذِي شَطْبٍ هَامَ الْعِلْمُ بِذُبَابٍ يَغْرِى
وَأَخِيكَ أَيْرَمَةُ الْمَجَانِ أَخَى الْحَرْبِ الدَّوَانِ مُقْلَعِ الْجَزْرِ
بِرُشَّةٍ فَرَعٍ تَشْجُ دَمًا نَجَّ النَّوَى مُلَاقَةَ الْخَزْرِ
وَالضَّالِبِ الْأَخْشَدِ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ بَيْنَهُمَا مِنَ السَّحْرِ
وَوَلَّى حَكْمَهُمْ فَجِئْتُ بِهِ عَمْرُو فَوَاكِدَى عَلَى مَمْرٍ
قَوْلُ مُحْكَمٍ وَذَى فَهَمٍ عَفَّ الْمَوَى مَثَبَتِ الْأَمْرِ
وَمَسِيبٍ فَذَكَرْ وَصِيَّتَهُ لَاتَسَّ إِنَّمَا كُنْتَ ذَا ذُكْرٍ
فَكَلَامُهُمَا قَدْ كَانَ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ ذَا قَوَى وَفَا يَرْ
فِي مُخْتَبِيبٍ وَلَمْ أَحْمَهُمْ كَانُوا بَدَى وَمُمْ أُولُو نَعَزَى
وَمُمْ مَسَاعِرُ فِي الْوَقَى رُجُجٍ وَخِيَارُ مَنْ يَمْنَى عَلَى الْغَرَى^(١)
حَتَّى وَتَوَا اللَّهُ حَيْثُ قَوُوا يَهُودٍ لَا كَلْبٍ وَلَا غَدَرٍ
فَخَالَسُوا مُهَجَاتٍ أَضْمَهُمْ وَعُدَاتِهِمْ بِقَوَاضِي هُنْدٍ
وَأَسْنَدُ اثْنَيْنِ فِي لُدُنٍ خَطَّيْنِ بِأَكْفِهِمْ زُهْرٍ
تَحْتَ التَّجَاجِ وَفَوْقَهُمْ حِرَقُ يَخْنُقْنَ مِنْ سُودٍ وَمِنْ نُحْرِ
فَضَرَجَتْ عَنْهُمْ كَلْبُهُمْ^(٢) لَمْ يُضَيُّوا مَيْلًا عَلَى وَتَرٍ

١١٣
٧٠

(١) مساعِر ، جمع مسعر ، يقال ، فلان مسعر حروب ومرعى حروب ، إذا كان من الجاهلين

المُتَحَمِّينَ لَهَا ، وَالْمَعْرِ : الْغَرَاب .

(٢) ب : « كَلْبُهُمْ »

فشارمهم نيرانُ حربهم ما بين أعلى الشَّعرِ فالحِبرُ^(١)
صرعى فحاجةً فنوشهم ونوايحُ الحنايمِ نقرى^(٢)

ابن عطية يدرجه
إلى صماء

- قال اللماضي : وكتب مروانُ إلى ابن عطية يأمره بالسير إلى صماء ، ليقاثل من بها من الطوارج ، فاستخلفَ ابنه محمد بن عبد الملك على مكة ، وعلى المدينة الوليد بن عروة ابن عطية ، وتوجه إلى صماء ، ورجع أهل الجزيرة جميعاً إلى بلادهم ، وكذلك كان مروان شرط لهم ، فلما قُرب من صماء هرب عامل عبد الله بن يحيى عنها ، فأخذ^(٣) أهل صماء أثمانهم وحملين من مالٍ كان معه ، فسَلَّوا ذلك إلى ابن عطية ، وتبع أصحاب عبد الله بن يحيى في كل موضع يقتلهم ، وأقام بصماء أشهراً ، ثم خرج عليه رجل من أصحاب عبد الله بن يحيى في آل ذي الكلاع ، يقال له يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق في جمع كثير بالجند ، فبث إليه ابن عطية ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن عطية ، فلقبه بالحر ، فهزمه ، وقتل عامة أصحابه ، وهرب منه فتجاء ، وخرج عليه يحيى ابن كزب الحويري بساحل البحر ، وانضمت إليه شُذَّاذُ الإباضية ، فبث إليه أبا أمية الكندي في الرضاحية ، فالتقوا بالساحل ، فقتل من الإباضية نحو مائة رجل ، وتماجزوا عند النساء فهربت الإباضية إلى حضرموت ، وبها عامل لعبد الله بن يحيى يقال له : عبد الله ابن معبد الجرمي^(٤) ، فصار في جيش كثير ، واستضعل أمره . وبلغ ابن عطية الخبر ، فاستخلف ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن عطية على صماء ، وشخص إلى حضرموت وبلغ عبد الله بن معبد مسيراً عبد الملك إليهم ، فجمعوا الطعام وكل ما يحتاجون إليه في

(١) الشعر ويكر : بلد على الخليج الفارسي ، والحبر : بلد بأهل المدينة . وفي مع : « قسر والحبر »

(٢) لسانية : جمع فصيل وهو الأنثى على تثنائي صدوقيه ، وتوشهم : تتناولهم ، حوايح : ضباع جمع ضامة ، وفيه « تيرى » .

(٣) ب ، س : « فأخذ أثمانهم وحملين من مال كان مع أهل صماء فسلموا .. إلخ » وللبارة غير مستقيمة

(٤) في مع : « عبد الله بن معبد الحضرمي » .

مدينة شبام^(١). وحى حصن حضرموت مخافة الحصار. ثم عزموا على لقاء ابن عطية في القلعة، فخرجوا حتى نزلوا على أربع مراحل من حضرموت، في عدد كثير في قلاعة. وأتاهم ابن عطية، فقاتلهم يومه كله، فلما أمسى وقد بلغه ما جمعا في شبام حذر عسكرة في بطن حضرموت إلى شبام ليلا. ثم أصبح، فقاتلهم حتى انحصف النهار. ثم تماجزوا، فلما أمسوا، تبع عسكره. وأصبح الخوارج، فلم يروا للقوم أنرا. فأتبهم وقد سبقهم إلى الحصن، فأخذوا جميع ما فيه ومكروه، ونصب ابن عطية عليهم السالج، وقطع عنهم المذلة^(٢) والميرة، وجعل يقتل من يقهر عليه ويسى ويأخذ الأموال.

ثم ورد عليه كتاب مروان بن محمد يأمره بالتسجل إلى مكة، ليحج بالناس، فصال أهل حضرموت على أن يرده عليهم ما عرفوا من أموالهم. ويولى عليهم من يختارون، وسألوه^(٣)، فرض بذلك، وسألتهم، وشخص إلى مكة متجسلا مخفيا. ولما نكذ كتب مروان تدية بذلك بألم، وقال: إنما الله أقتل والله ابن عطية؛ هو الآن يخرج مخفيا متجسلا، ليلحق الحج، فيقتله الخوارج. فكان كما قال: تسجل في بضعة عشر رجلا، فلما كان بأرض مراد تلفت عليه جماعة، فن كان من تلك الجماعة إباضيا عرفه، قال: ما تنتظر بهذا أن نترك ثار إخواننا فيه، ومن لم يكن إباضيا ظنه من الإباضية، وأنه منهزم، فلما علم أنهم يريدونه قال لهم: ويحكم أنا طعن أمير المؤمنين على الحج، فلم يلتفتوا إلى ذلك، وقطعوه، ونصب الإباضية رأسه، فلما قتلوا متاعه، وجدوا فيه الكتاب بولايته على الحج، فأخذوا من الإباضية رأسه، ودفعوه مع جده.

قال المصنف: خرج إليه جنانة وسعيد ابنا الأخنس، في جماعة من قومه من كندة،

(١) ب : « ستام » وانظر مصحف البلدان : « شبام »

(٢) لنها والمياه كما في مج .

(٣) ف : « وسألون فرضي بذلك وسألهم » .

- وعرفه جُناة لَمَّا لَقِيَهُ ، فحمل عليه هو وأخوه ورجل آخر من همدان ، يقال له : رُمَانة .
 وثلاثة من مُراد ، وخمسة من كِنْدَةَ ، وقد توجّه في طريق مع أربعة نفر من أصحابه .
 وتوجّه باقيهم في طريق آخر ، فقصّدا حيث توجّه ابن عطية ، ووجهوا في آثار أصحابه
 نحو أروعين رجلا منهم ، فأدركوهم فقتلوه ، وأدرك سعيّد وجُناة وأصحابُهما ابنَ
 عطية ، فسطف عبدُ للّك على سعيّد ، فضرّبه وطمّنه جُناة ، فصرعه عن فرسه ، ونزل
 إليه سعيّد ، فعمد على صدره ، فقال له ابنُ عطية : هل لك يا سعيّد في أن تكون أكرم
 العرب أسيراً ؟ فقال : يا عدوّ الله ، أنرى الله كان يهلك ؟ أو تطمع في الحياة وقد قتلت
 طالبَ الحقِّ وأبا حمزة وبلجاً وأبرهة ! قتله وقتل أصحابه جميعاً . وبشوا برأسه إلى
 حضرموت ، وبلغ ابنُ أخيه — وهو بصنماء — خبره . فأرسل شعيباً البارقي في الخليل .
 ١٠ قتل الرجال والصبيان . وجرّ بطون النساء ، وأخذ الأموال ، وأخرب القرى ، وجعل
 يتبع البريّ والتعطّف ^(١) . حتى لم يبق أحد من قتلة ابن عطية ولا من الإباضية
 إلا قتله ، ولم يزل متيقناً باليمن إلى أن أفضى الأمر إلى بني هاشم ، وقام بالأمر
 أبو العباس السفاح .

تم الجزء الثالث والمضروب من كتاب الأغاني ويليّه الجزء الرابع والمضروب وأوله
 خير عيّد الله بن أبي الملاء

(١) التتبع : التتبع والمضروب وهم نظرون .

فهارس

الجزء الثالث والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم

٢٠ - ١	أخبار نصيب الأصغر
٣٦ - ٢١	أخبار أبي شراة ونسبه
٤٤ - ٣٧	أخبار ابن البواب
٧٤ - ٤٥	أخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه
٨٣ - ٧٥	أخبار أبي حشيشة
٩٣ - ٨٤	أخبار عثمان
١١٦ - ٩٤	أخبار الحسن بن وهب
١٢١ - ١١٧	أخبار أحمد بن يوسف
١٢٨ - ١٢٢	أخبار العطوي
١٣٢ - ١٢٩	أخبار مرة ونسبه
١٣٩ - ١٣٣	أخبار علي بن أمية
١٤١ - ١٤٠	أخبار عمر الميداني
١٥٣ - ١٤٢	أخبار سليمان بن وهب
١٦٧ - ١٥٤	أخبار إبان بن عبد الحميد ونسبه
١٧٤ - ١٦٨	أخبار تويت ونسبه
١٧٩ - ١٧٥	أخبار محمد بن الحادث
١٨٧ - ١٨٠	أخبار ماني الوسوسي
١٩٢ - ١٨٨	أخبار بكر بن خارجة
١٩٥ - ١٩٣	أخبار أسماعيل القراطيسي
٢٠٤ - ١٩٦	أخبار أبي العبر ونسبه
٢١٥ - ٢٠٥	أخبار مروان بن أبي حفصة الأصغر
٢٢٢ - ٢١٦	أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه
٢٢٦ - ٢٢٣	أخبار عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله

فهرس الموضوعات

صفحة

٢٥	خلاف حول هلال رمضان
٢٥	لا يدهى فيفضب
٢٦	لا يستعين بأخوته في بناء داره
٢٦	في ليالي شهر رمضان
٢٦	طلافة ليلة عرس
٢٧	يشعث في بيان
٢٧	أولادنا أكبادنا
٢٨	يحبل النبيل
٢٨	دراهمه تفتى من سؤال بخيلين
٢٨	يوثر النبيل على امراته
٢٩	في مجلس الحسن بن رجا
٢٩	يخدع أبناء سعيد بناقاة صغاف
٣٠	هو خير ممن توله أمة
٣١	أبو أمانة ينجحه في برمة طفيل
٣٢	تبيل شبيب باللاه
٣٤	مساجلة حول جارية
٣٥	يجو بنى سلس
٣٥	لا يخرج من شتمة الى وليمة
	أخبار ابن الجواب
٣٨	اسمه ونشأته
٣٨	يمدح المأمون بعد أن نال منه
٣٩	نزاع بينه وبين أسحاق
٤٠	يهوى جارية اسمها حياءة
٤٠	شعره في صديق ملهم
٤٢	يمدح المأمون
٤٢	يخشى العين على ساقه
٤٣	يطلق فيثنيه أبو دلف

أخبار محمد بن عبد الملك الترياق ونسبه

٤٦	اسمه ونسبه
٤٧	دخوله على الحسن بن سهل
٤٧	ينصف خصمه من نفسه
٤٨	يمدح ابراهيم بن المهدي
٥٢	يزرى يبيحي بن خاقان
٥٢	لا يلبس القباء

صفحة

	أخبار نصيب الأصغر
١	نشأته
١	يمدح الرشيد
٢	يلتذ في مال المهدي فيولقه بالحديد
٣	يستشفع بشعره الى المهدي
٤	المهدي يقبل الشفاعة ويحيزه ويؤوجه
٥	يكلفه حين رأى بنته
٦	يمدح لعمامة العيسى
٦	يبكي شعبة أخا لعمامة
٧	اليزدي يجو شعبة
٧	يجو من لا يحيزه
٨	مساجلة حول فارس
٩	بيض الدراهم بدل بيض القواني
١٠	شعر حول طبق تمر
١٠	يرتجل مطولة في مدح الفضل بن الربيع
١١	يمدح الفضل بن يحيى
١٢	يحيزه الفضل فيشكره شعرا
١٤	يمدح زبيدة في موسم الحج
١٤	لا بد للفرس من مرج ولجام
١٥	الحجناء ابنته تنشئ المهدي
١٦	الحجناء تمدح العباسة بنت المهدي
١٧	يمدح اسحاق بن الصباح
١٨	يمدح خزيمة بن خازم
١٨	شعره في جعد
١٩	لا يريد شريكا
١٩	الفضل بن يحيى يستقل ما أعطاه أباه
٢٠	جود الفضل جعل الناس كلهم شعراء

أخبار أبي شراة ونسبه

٢٢	اسمه ونسبه
٢٢	أمة وأبوه
٢٢	يهب نطه فتلقى أصبحه
٢٣	أخوه يقول أنه مجنون فينشئ شعرا
٢٣	قصة لحن
٢٤	ابن المدير يعطيه عشرة آلاف درهم

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٧٨	يضرِب لفتائه بشعر فيه ذكر الشيب	٥٢	من لا يرحم لا يرحم
٧٩	لكل خليفة صوت يعبه	٥٣	لا اعتدال مع القصاص
٨١	مع ابراهيم ابن المهدي	٥٣	يرثي سكرانة
٨٢	اسحاق يزكبه	٥٣	اعتذاره الى عبد الله بن طاهر
٨٣	موت ابي حشيشة	٥٣	واحدة بواحدة
	اخبار عثمان	٥٤	معناه له ام عليه
٨٥	مساجلة فاحشة بينها وبين ابي نواس	٥٤	متدبل تحت عمامة
٨٦	تطرح ابا حنشى	٥٥	ترجوه فتخرمه
٨٦	هى اشعر الجين والانس	٥٥	يتبادلان الملح
٨٧	تجزى ما لا يجزى	٥٦	لا يتنصف من ساقط احمق
٨٧	تعابى شامرا	٥٦	اضيع ميتة
٨٨	لا تريد سوى خاتمها	٥٦	خمسون بيتا فى بيت
٨٩	الرشيد اشعر منها	٥٧	ابو تمام يمدحه
٩٠	الاصمى يصرف الرشيد عنها	٥٧	راشد الكاتب يطلب منه هدية
٩١	الرشيد يلغ فى طلبها	٥٩	المتعصم باخذ برذونة فيقول فى ذلك شعرا
٩٢	ابو نواس تشيب بها	٦٠	ناظر له ناظر
٩٢	بينها وبين العباس بن الاحنف	٦٠	مساجلة بينه وبين على بن جبلة
٩٣	ابو نواس يفيض الرشيد فيها	٦١	فارسي ذا الفارس
	اخبار الحسن بن وهب	٦٣	سماء تعوقنى عن سماء
٩٥	اسمه ونشأته	٦٣	مساجلة بينه وبين الحسن بن وهب
٩٥	قول البحرى فيه	٦٥	مساجلة اخرى بينهما
٩٦	يتباهون بحفظ اشعاره	٦٦	لم مساجلة ثالثة بينهما
٩٧	رواية اخرى فيما ارسله الى اخيه فى سجنه	٦٦	يبدح نفسه
٩٨	من توله فى حاج	٦٧	يوم سرور لا يكمل
٩٨	المعم حزن مطول	٦٨	وضعه فى حديد ثقيل
٩٨	لا تته من خلق	٧٠	يبدح الحسن بن وهب
٩٨	السئول اخرج من السائل	٧١	يتنكر للحسن بن سهل فيخجله
٩٩	تكره النار	٧٢	عسى امور بعد ذلك تكون
٩٩	تفاجئه بنات	٧٢	ابن ابي داود يكيده له
٩٩	تخونه شجاعته امام بنات	٧٣	دفنن الكاتب يتنبا بما حدث له
١٠٠	بنات داؤه ودواؤه	٧٣	فى التنوير
١٠١	عمه من ضمن عزاله	٧٣	ومكابدة
١٠١	منى تلومه	٧٤	الحسن بن وهب يرثيه
١٠٢	نعمت الوسيطة بنات		اخبار ابي حشيشة
١٠٢	بنات لا تزوره فى ملته	٧٥	اسمه ونسبه
١٠٣	فى الشفاهين الشفا	٧٥	ابو صالح يكتب له فى استتارة
١٠٣	لا كان سيدها الوضيع	٧٦	المتعمد يهب له مائتي دينار
١٠٤	بناجى البرق	٧٦	مريب تفضله على علوية ومخارق
١٠٤	بينه وبين ابن الزيات	٧٦	مائتا سوط ان تكلم
١٠٥	آخر مهده بنات	٧٨	المامون اول خليفة سمنه

صفحة	صفحة
١٣٠	بينه وبين أبي تمام
١٣٠	أين الزيات يتجسس عليه
١٣٢	غلامه و غلام أبي تمام
	هل عاقه أبول ؟
	اثنان في قرن
	اعتذار وقبول
١٣٤	صاحب غير مؤتمن
١٣٤	صاحبه يرئى لحاله
١٣٦	المساجلة بينهما تمتد
١٣٨	رواية أخرى من منافسة في بنات
١٣٦	يستقيه أبو تمام فيسقيه
	هو وأبو تمام يزوران أبا نهشل
١٤٠	من كتبه إلى أبي تمام
١٤٠	يدافع عن أبي تمام
	اليزيدي يبر محمد بن حماد
	أخبار أحمد بن يوسف
	اسمه ونسبه
	أخوه القاسم رأيي البهائم
	يتبنى جارية للماون
	وأعط غير متعظ
	يقول شعرا على لسان مؤنسة
	له رطل وللفضل رطل
	يعتبق محمد بن سعيد
	أخبار المفوى
	اسمه ونسبه
	اتصاله بابي داود
	يعتبره الشعراء أمانا
	قذارة وإدمان
	أرضن الأحال جامع الأموال ؟
	يتغنى كاسا وتغمانا
	يستغنى علوبا نبيلنا
	يأكل الحاضر ويسمع عقد
	أحسن يوم وأطيبه
	نقرا استحال شعرا
	دعوة سبقتها تلبيتها
	أخبار مرة ونسبه
	اسمه ونسبه
	يهجو من يخطيها
	تغنى إليه فريها
	هل كان تزوجها
	أخبار علي بن أمية
	اسمه ونسبه
	الحسن ينثر ضجة
	بش المثنى عمرو الفزال
	أية ربح يعني
	من الرسول
	أخبار عمر اليلاني
	متقدم في الصنعة والأداء
	مائدة اسحاق وجائزته
	أخبار سليمان بن وهب وجمل من أحاديثه
	ينكر الانتساب إلى الحارث
	ينصفه ويعطيه
	يزيد المهلب يملحه فيزيد جائزته
	رجل من ذوي حرفته يطلب عملا
	القاضي أحد شهودها
	يعترف بفضل ابن ثوابة
	من شعره في تكبته
	بينه وبين علي بن يحيى
	قبلة بقبلة
	مساجلة بينه وبين أحد أصحابه
	هل كان مرثيا
	مع سلة رطب
	قلعه بضم السميع
	يرئى أخاه الحسن
	المثنى يهلك صاحبه
	البحرئى يرثيه
	أخبار ابن بن عبد الحميد ونسبه
	اسمه ونسبه
	صنيعة البرامكة
	بينه وبين أبي نواس
	هو والمثلل يتهاجيان
	يهجو أبا النضر
	يهجو المثلل

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٨٩	أخبار بكر بن خازجة	١٦٠	على باب الفضل بن يحيى
١٨٩	كان وراث	١٦١	يصل الى الرشيد على حساب آل على
١٨٩	يتمشق مدهلا	١٦١	بينه وبين مثنان
١٨٩	دمبل بصلده على بيتين قالهما	١٦٢	مائدة بطيئة
١٩٠	الجاحظ يكتب ابياتا له وهو قائم	١٦٣	يشيب بفلام تركي
١٩٠	الخمر تصد مقلة	١٦٣	خض عماره على العرب مع زوجها
	أخبار اسماعيل القرايطي	١٦٥	أبن مئاذر بهجو
١٩٤	كان مالفا للشعراء	١٦٥	أكان يهوديا
١٩٤	وجهه في المرأة	١٦٦	أكان كافرا
١٩٤	وجه ابي التاهية ايضا	١٦٦	يقضى على جاره المريض
١٩٥	يهجو لانه لا يهجو		أخبار تويت ونسبه
١٩٥	بيته منتدى المابئين	١٦٦	اسمه ونسبه
	أخبار ابي العبر ونسبه	١٦٦	حبيبته مضربه
١٩٧	اسمه ونسبه	١٦٦	لم ترق له بعد ضربه
١٩٧	شاعر هائل	١٧٠	الوصل قبل الحج
١٩٨	الجدي في الهزل لا في الجد	١٧٠	لم تزوجها غيره فقال شعرا
١٩٩	أردا الشعر أوسطه	١٧١	من مختار قوله في سعدى
١٩٩	مذهبان متناقضان		أخبار محمد بن الطارث
١٩٩	ابن يهبط عليه الوحى	١٧١	مروءة أبيه
٢٠٠	ماذا يصنع بالسحمة		كان من أصحاب ابراهيم بن المهدي ويسرى
٢٠٠	مذهبه في الكتابة	١٧٧	على منهاجه
٢٠٠	مذهبه في الصيد	١٧٧	جاسوس غير أمين
٢٠١	عبث	١٧٧	يفنى للوائق
٢٠١	عبثه مع اسحاق	١٧٨	يهب الحانه لغيره
٢٠٢	من شعره في فلام	١٧٨	من الحانه العشرة
٢٠٢	من غزله المستطع	١٧٨	مع ابن العباس الربيعي
٢٠٣	الحماقة اتفق	١٧٩	عجائز أبيه اسئلة مخارق
٢٠٣	بهجو قاضيين اهورين		أخبار ماني الوسوس
٢٠٣	نصيحة	١٨١	يعارض العريان
٢٠٤	بفضه لملى قتله	١٨٢	يصنع المؤذن
	أخبار مروان بن ابى حفصة الأسقر	١٨٢	الجارية تنفى وهو يضيف
٢٠٦	كنيته	١٨٥	مختار الشعر يكسبه طيبا
٢٠٦	كان يتغرب الى المتوكل بهجاء آل ابي طالب	١٨٥	يصف منومة
٢٠٧	تقد أبو العنيس الصيمرى شعرا له فتهاجرا	١٨٦	أذا زورت خفف
٢٠٨	ملح المتوكل وولاة عهده فوهيه مالا وديارا		يشيب بفلام
٢٠٨	بين المتوكل وخاندن بن يزيد الكاتب		

صفحة	صفحة
٢٢١	يستدعيه المتوكل من البمامة ويثيبه بعد أن
٢٢١	مدحه ٢١٠
٢٢٢	يستأذن على المتصر فلا يؤذن له ٢١١
٢٢٢	حرفه المتوكل على ابن الجهم فاعنته وهجاه ٢١١
٢٢٣	هجا على بن الجهم فلم يجبه ٢١٢
٢٢٣	مدح أحمد بن أبي داود فوصله ٢١٤
٢٢٤	ولى ذا اليمينين فوصله عبد الله بن طاهر ٢١٤
٢٢٤	أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه
٢٢٧	اسمه ونسبه ٢١٧
٢٢٧	قصة هذا الصوت ٢١٧
٢٢٦	الهادى أم الرشيد ؟ ٢١٨
٢٢٦	بفاجىء الرشيد بملحه فيجيزه ٢١٨
٢٢٦	نواى المذهب ٢١٩
٢٢٦	لا يحب القيان ٢٢٠
٢٢٦	الموالى يتعصبون له ٢٢١
٢٢٦	خير عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله
٢٢٦	كان مجتهدا مايدا ٢٢٤
٢٢٦	الى حضرموت ٢٢٤
٢٢٦	ثم الى صنعاء ٢٢٥
٢٢٦	خطبته بعد فتح اليمن ٢٢٦
٢٢٦	يوجه اتباعه الى مكة ٢٢٧
٢٢٦	هدنة بين المختار وعبد الواحد ٢٢٧
٢٢٦	المختار يدخل مكة ٢٢٩
٢٢٦	انتصاره في قديد ٢٢٩
٢٢٦	اليماثيون يشتمون بقرش ٢٣٠
٢٢٦	جيش من الأعمار يحارب الخوارج ٢٣١
٢٢١	بيع جلد الدب قبل صيده
٢٢١	أموى وقرشنى
٢٢٢	أبو حمزة بعمرس أصحابه
٢٢٢	رسول أبي حمزة الى أهل المدينة
٢٢٣	الآن حط لكم نماؤهم
٢٢٤	نائحة المدينة تبكى قتلى قديد
٢٢٤	عمرو بن الحسن يذكر وقعة قديد
٢٢٧	خطبة أبي حمزة في أهل المدينة
٢٢٧	خطبة أخرى جامعة مائة
٢٢٦	مرتكب الكبيرة كافر
٢٢٦	خطبة أخرى شافية له في أهل المدينة
٢٤٠	ثم خطبة رابعة رائة
٢٤٤	مروان بنزوم بجيش يقوده ابن عطية
٢٤٤	يتيامنون بفلام
٢٤٥	أبو صخر الهذلى يستبشر بأبن عطية
٢٤٥	ابن عطية ينتصر على بلج
٢٤٦	أهل المدينة ينتفضون على الخوارج
٢٤٧	مصرع أبي حمزة وزوجته
٢٤٧	صلب أبي حمزة وأبرهه
٢٤٨	مصرع مختنئين
٢٤٨	ملهب ابن عطية
٢٤٨	أهل المدينة يجهزون على من بقى منهم
٢٤٩	سحقا للشارى والشامى معا
٢٤٩	مصرع طالب الحق
٢٥٠	مطولة في رثاء الشراة
٢٥٤	ابن عطية يتوجه الى صنعاء
٢٥٥	مصرع ابن عطية

فهرس الشعراء

- (٢)
- اسحاق بن إبراهيم ٤٠ : ١ و ٢
اسماعيل القراطيسي - (شعره في ترجمته)
١٩٢ - ١٩٥
اسماعيل بن معمر الكوفي = اسماعيل القراطيسي
اصرم بن حميد ٧٦ : ٨ - ١٠
الأفر بن حماد الشكري ٢٣٢ : ٤
- (ب)
- البحري ٩٥ : ٨ و ١٠ - ١٥ ، ١٥٣ : ٧ -
١٤ : ١٩٨٠ : ١٤
بكر بن خازجة - (شعره في ترجمته) ١٨٨
- ١٩٢ .
- (ث)
- توت اليمامي (شعره في ترجمته) ١٦٨ - ١٧٤
- (ج)
- جرير ١٦٢ : ٥ و ٧
الجميداء = مريم بنت الاعم
الحجناء ١٥ : ٦ - ١٢ ، ١٦ : ١ - ١٤ ،
١٧ : ١ و ٢
حسان بن ثابت ٩٨ : ١٩
الحسن العنبري ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ :
١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ -
١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢
الحسن بن وهب ٦٣ : ٨ - ١١ و ١٥ - ١٧ ،
٦٤ : ١ - ١ ، ٦٥ : ٧ - ٢ ، ١٤ : ٦٦ : ٥ -
١٢ ، ٦٧ : ١٢ - ١٧ ، ٦٨ : ١ و ٢ ، ٧٤ :
٩ - ١٧ ، (شعره في ترجمته) ٩٥ -
١١٦
الحكم بن قنبر ١٦٢ : ١٥
- (خ)
- خالد بن يزيد الكاتب ٨٢ : ٥ و ٦ و ١٢ و ١٣
٢٠ و ٢١ : ٨٣ : ١ و ٢ ، ٢٠٨ : ١١ -
١٦ ، ٢٠٩ : ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ١٤ و ١٧
و ٢٠ ، ٢١٠ : ١ و ٢
- ابان بن عبد الحميد - (شعره في ترجمته)
١٥٤ - ١٦٧
ابان الاحق - ابان بن عبد الحميد
ابراهيم بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ١١٦ :
٨ - ١٥
ابن ابي داود = احمد بن ابي داود
ابن اليواب - (شعره في ترجمته) ٣٧ - ٤٤
ابن الرومي ١٥٣ : ٣ و ٤
ابن متاثر ١٦٥ : ٨ - ١١
ابو تمام ٥٧ : ٢ و ٣ و ٩٣ - ١٣ و ١٨ ، ٩٧ :
٣ و ٥ - ١٠٥ ، ١٠٦ : ١٨ ، ١٠٦ : ١ - ٨ ،
١٠٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٤ : ٣ - ٩ و ١٤ ،
١١٥ : ١٠ .
- ابو حشيشة ٨٠ : ١ - ٦ .
ابو حفص الشطرنجي ٦٠ : ٥ و ٨
ابو حنن ٨٦ : ١٢ و ١٣
ابو شراة - (شعره في ترجمته) ٢١ - ٢٥
ابو صالح بن يزداد ٧٥ : ٥ - ٨
ابو صخر الهذلي ٢٤٥ : ١٢ - ١٧ ، ٢٥٠ :
٤ - ٦
- ابو المتاهية ١٩٤ : ٥ و ٦
ابو علي البصري ٣٤ : ٥ - ١٦
ابو العنبر الصيمري ١٩٨ : ١٦ و ١٧
ابو العيس - (شعره في ترجمته) ١٩٦
٢٠٤ -
ابو الفياض سوار بن ابي شراة ٢٤ : ١٨ و ١٩ ،
٣٥ : ١ - ٩
- ابو محمد اليزيدي ٧ : ٨ و ٩
ابو نهشل بن حميد ١١٤ : ١٧
ابو نواس ٨٥ : ٥ - ١٦ ، ٨٦ : ١ - ٧ ، ٨٨ :
٩ و ١٣ ، ٨٦ : ٤ - ١٤ ، ٩٢ : ٣ و ٤ ،
٩٣ : ٩ و ١٠ ، ١٥٦ : ٥ - ١١ ، ١٦٤ :
٢ و ٣
احمد بن ابي داود ٥٦ : ١٤ و ١٥
احمد بن يوسف الكاتب ٨١ : ٤ و ٥

(د)

الكتنجي = الكتنجي
الكراني ١٩٠ : ١
الكتنجي ٥٦ : ١

(ل)

لقيط الأبادي ٩٧ : ١٢

(م)

ماني الموسوس - (شعره في ترجمته) ١٨٠
١٨٧ -

المثلث ٣٥ : ١٦ ، ٣٦ : ١

محمد بن أبي أمية ٨٠ : ١٣ - ١٥

محمد بن الحارث - (شعره في ترجمته)
١٧٥ - ١٧٩

محمد بن سعيد الأسدي ٧٩ : ١٣ - ١٦

محمد بن القاسم = ماني الموسوس

محمد بن معروف الواسطي ١٠٩ : ٧ و ٨

محمد بن عبد الملك الزيات - (شعره في
ترجمته) ٤٥ - ٧٤ ، ١٠٧ : ١٢ - ١٧ ،
١٠٨ : ٢ و ٣

محمد بن الهيثم = ماني الموسوس

مرة بن عبد الله النهدي - (شعره في ترجمته)
١٢٩ - ١٣٢

مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي
حفصة = مروان الأصغر

مروان بن أبي حفصة ٨٧ : ٣ ، (شعره في
ترجمته) ٢٠٥ - ٢١٥

مروان الأصغر = مروان بن أبي حفصة

مريم بنت الأعم ٢٤٧ : ١٦ و ١٧

مطيع بن أبياس الليثي ١٦ : ١٨ و ١٩

العلل بن غيلان ١٥٧ : ١٥ و ١٦

(ن)

نصيب الأصغر - (شعره في ترجمته) ١ - ٢٠

(هـ)

هارون بن محمد الباسي ١٤٣ : ١٧ و ١٨ ،
١٤٤ : ١ و ٣

(ي)

يزيد بن محمد الهلبلي ١٤٤ : ٨ - ١٢

يوسف بن الحجاج - (شعره في ترجمته)
٢١٦ - ٢٢٢

(ذ)

دعبل ٧٨ : ١٥ - ١٨
دقافة بن عبد العزيز العيسى ١٠ : ١ - ٣
دندن الكاتب ٧٣ : ٨ - ١٠

(ر)

الربيع بن عبد الله بن الربيع الحارثي ٨ : ١٠
و ١١ : ٩٠ ، ٦ و ٧ ، ١٠ : ٥٠ - ١٠

(س)

سليمان بن وهب - (شعره في ترجمته) ١٤٢
١٥٣ -

سهيل بن عبد الحميد ١٦٣ : ٢

سهيل أبو البيضاء ٢٤٦ : ١٦ و ١٧

(ع)

العباس بن الأحنف ٩٢ : ٩ - ١١ و ١٨ و ١٩ ،
٩٣ : ١ و ٢ ، ١٩٤ : ١٤ - ١٦ ، ١٩٥ : ١

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٥٥ :
١٢ و ١٣

عبد الله بن محمد بن عتاب = ابن اليونب

عبيد الله بن عمرو ١٦٢ : ١٧

المران البصري ١٨١ : ٨ - ١٦ ، ١٨ : ١ - ٣
المطوي - (شعره في ترجمته) ١٢٢ - ١٢٨

علي بن أمية ٩٩ : ١٥ و ١٦ ، (شعره في
ترجمته) ١٣٤ - ١٣٩

علي بن جبلة ٦٠ : ١٥ - ١٧ ، ٦١ : ١ - ٤
و ١٥ ، ٦٢ : ١ - ٦

علي بن الجهم ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١

علي بن محمد بن نصر ٧٦ : ٢ و ٣

عمارة بن خفيل ١٤٤ : ١٥

عمرو بن الحسن الكوفي ٢٢٣ : ٢ و ٣ ، ٢٢٤ :
١٨ و ١٩ ، ٢٢٥ : ١ - ١٤ ، ٢٢٦ : ١ -

١٢ ، ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ،
٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٢٥٤

٢ و ٣

عمرو بن الحسين الأباضي الكوفي = عمرو بن
الحسن الكوفي

عمرو الوادي ٨٤ : ٣ و ٨

عمرو الوراق ٨٤ : ٢

عتان - (شعرها في ترجمتها) ٨٤ - ٩٣

(ق)

القاسم بن عمر ٢٢٦ : ٤ و ٥ و ١٩ و ٢٠

فهرس رجال السند

ابو خليفة ١٥٩ : ٨
 ابو ذكوان ٥٢ : ٩ و ١٥ ، ١٥٩ : ٨
 ابو زيد ٨٧ : ٧
 ابو سعيد الجندى ابورى ٢١٨ : ١٢ و ١٣
 ابو العباس بن رستم ١٦١ : ١٧
 ابو العباس بن عمار ١٦١ : ١٧ ، ١٨١ : ٥
 ابو عبد الله الفوادى ٢٠٤ : ١
 ابو مبيدة ١٥٥ : ٢
 ابو علقمة ٢٣٩ : ٦ و ١٠ و ١١
 ابو العنيس الصيمرى ١٨٩ : ٦ ، ١٩٨ : ٨ ، ١٩٩ : ١
 ابو العيلاء ٥٦ : ١٠ ، ١٠٤ : ٨ ، ١٦٠ : ١٦١ : ١٧ ، ١٩٩ : ٤
 ابو الفياض سواد بن ابي شراة ٢٢ : ٢ ، ٢٤ : ١٦ ، ٢٥ : ٩ ، ٢٦ : ٩ ، ٢٧ : ١٣ ، ٢٨ : ١٤ ، ٢٩ : ٦ و ١٧ ، ٣٠ : ٨ ، ٣١ : ٢٧ ، ٣٢ : ١ ، ٣٤ : ٣ ، ٣٥ : ١٠ و ١٤ ، ١٦٣ : ١٤
 ابو القاسم النخعى ٩٢ : ٥
 ابو قلابه عبد الملك بن محمد ١٥٧ : ١ و ١٤
 ابو محمد اسحاق بن ابي ابراهيم ١٩ : ١٤ و ١٥
 ابو محمد القاسم بن يوسف ١١٨ : ١١ و ١٣ و ١٥ ، ١١٩ : ٢
 ابو مروان الخزازى = ابو مروان الخزازى
 ابو مسلم محمد بن بحر الاسبهائى ٥٥ : ٢
 ابو موسى الاممى ١٢٥ : ١ - ٣
 ابو هاشم الجبائى ٢٠٧ : ٤ و ٥
 ابو هفان ٨٥ : ٦ ، ١٢٨ : ١٦ ، ١٥٦ : ١
 ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٥ : ٧
 ابو وايلة ١٦٥ : ٥
 ابو يحيى الزهرى ٢٤٤ : ١٦
 ابو يعقوب اسحاق بن الضحاك بن الضبيب
 الكاتب ١٢٦ : ٥ ، ١٢٧ : ١٥ ، ١٢٨ : ١
 احمد بن ابي خيشمة الأطروش ١١٩ : ٩ و ١٩
 احمد بن ابي فتن ٢٢١ : ٧
 احمد الأحول ٦٨ : ١٥ ، ٢٣٤ : ١٦

(٢)

ابان بن سعيد الحميدى بن ابان بن عبد الحميد
 ١٦٣ : ٤ و ٥
 ابراهيم بن احمد بن عبد الرحيم ٤٠ : ٥ و ٦
 ابراهيم بن محمد = ابو اسحاق ابراهيم بن محمد
 ابراهيم بن المدير ٢٣ : ١٠ ، ١٠٥ : ٦
 ابراهيم بن المهدي ١٣٥ : ١٩
 ابن ابي احمد ٢٠٣ : ١٥
 ابن ابي السرى ١٣٠ : ٥
 ابن ابي سعيد ٨٨ : ٤
 ابن ابي طاهر ٢١٠ : ٥
 ابن بانه ١٧٦ : ٨
 ابن البراء ١٨٣ : ١٤
 ابن داود = محمد بن داود
 ابن دقاق ١٤ : ٦
 ابن شبه ٢١٧ : ٧
 ابن عمار ٨٨ : ١٦ ، ٨٩ : ١٦ و ١٧ ، ٩٠ : ١٢ ، ١٢٩ : ٧ ، ١٩٤ : ١٠
 ابن عمران ٨٨ : ١٦ و ٢١
 ابن فضالة النوى ٢٤٠ : ١٧ و ١٨
 ابن الكلبى ١٣٠ : ٥
 ابن المسيب ١٥٢ : ١٧
 ابن مبروية ١٨٩ : ١٠ ، ١٩٤ : ١٠
 ابن نوبخت ٧٦ : ٦
 ابو احمد بن معاوية ٨٦ : ٩ و ١٧ ، ٨٧ : ٧
 ابو اسحاق ابراهيم بن محمد ٢٠٨ : ٩ و ١٠
 ابو اسحاق بن الضحاك ١٠١ : ١
 ابو اسماعيل الاحق ١٥٨ : ٩
 ابو اسماعيل النقيب = يعقوب بن العباس الهاشمى
 ابو الأسود ٩٨ : ٧
 ابو توبة صالح بن محمد ١٧٨ : ١٦
 ابو جعفر الأطروش ١١٩ : ١٩
 ابو الحسن الاسدى ١٦٦ : ٢
 ابو الحسن الانصارى ١٠٦ : ١٣
 ابو حمزة أنسى بن مياض ٢٢٩ : ١٩ و ٢٠

اسماعيل بن يوسف ٢٨ : ١٧
اسماعيل بن يونس الشيعي ٢١٧ : ٧ ، ٢٢٠ : ٩
الاصمي ٨٩ : ١٧ و ١٨ ، ٩٠ : ١٣
الاطروش = احمد بن ابي خيشمة

(ث)

تعلب ٢٣٤ : ١٦

(ج)

جحظة ٤٧ : ١ ، ٧٥ : ١١ و ١٨ ، ٧٦ : ٦ ، ٧٧ : ٩ ، ٧٨ : ١ ، ٨٣ : ١٤ ، ١٤٠ : ٥
و ٩٠ ، ٢٠٠ : ٧ ، ٢٠٧ : ١١
جزء بن قطن ٣٩ : ١٢
جعفر بن قدامة = جعفر بن محمد بن قدامة
جعفر بن محمد بن خلف ٥٢ : ١
جعفر بن محمد بن قدامة ١١٥ : ١ ، ١٨٦ :
١٤ ، ١٩٩ : ٤ ، ٢٠١ : ١٥
جعفر بن هارون بن زياد ٢١١ : ١٨ ، ٢١٣ : ٦
الجماز ٤٣ : ٩ ، ٨٥ : ٦ ، ١٤٣ : ١٤ ، ١٥٦ :
٢ ، ١٩٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٧
جماعة من الكتاب ٩٥ : ١٦
الجوهري ٨٧ : ٦

(ح)

الحارث بن يحيى بن حمد بن ابي ميه ٩٣ : ٥
حبيب بن نصر المهلبى ١٦١ : ٣ ، ١٧٦ : ٥
الحرماني ١٦٠ : ١
الحرمي بن ابي الملا ١٩ : ٩ ، ١١٦ : ٥
حريم بن ابي يحيى ٢٢٤ : ٤
الحزيب ٩٩ : ١ ، ١٤٥ : ١٠
الحسن بن رجا ٧٠ : ١٣
الحسن بن علي ٢ : ١٢ ، ٩١ : ٣ ، ٩٣ : ٥
٩٩ : ٤ ، ١١٥ : ٧ ، ١٢٨ : ١٦ ، ١٢٩ :
٧ ، ١٧٨ : ١٥ ، ٢٠٣ : ١ و ١٥ ، ٢٠٨ :
١ ، ٢١١ : ٥ ، ٢١٨ : ٩ ، ٢٢١ : ٦
الحسن بن علي الخفاف ٢٢٤ : ٢
الحسن بن علي بن عبد الأعلى ٧٢ : ٦
الحسن بن علي العنزي ٢١٨ : ١٢
الحسن بن علي النهدي ١٥٩ : ٨ و ٩
الحسن بن علي العنزي ٩٢ : ٤ ، ١٢٠ : ١٧ ،
٢٠٦ : ٧
الحسن بن القاسم الكاتب ٦٨ : ١٤

احمد بن اسحاق ١٠٦ : ٩
احمد بن اسماعيل ١٠٣ : ٤
احمد بن بشر الرلدي ١٩٥ : ٢
احمد بن جعفر جحظة = جحظة
احمد بن الحارث الخراز ٢٢٤ : ٢
احمد بن حمدون بن اسماعيل ٢١٣ : ٧
احمد بن الخصيب ١٤٤ : ١٥ ، ١٥ : ٦
احمد بن سعيد ١١٨ : ٥
احمد بن سليمان ١٠١ : ١ - ٣ و ١٥ ،
١٠٢ : ٣

احمد بن سليمان بن ابي شيخ ٢٠ : ٧
احمد بن سليمان بن وهب ٩٨ : ١٢
احمد بن صالح الهاشمي ٢٢٠ : ٩ و ١٠
احمد بن صالح الهاشمي ٢١٧ : ٧
احمد بن عبد العزيز الجوهري ٨٦ : ٨ و ١٧
احمد بن عبد الله بن عمار ٢٠ : ٧
احمد بن عبيد الله بن جميل ١٠٣ : ٤ و ٥
احمد بن عبيد الله بن عمار ٨٨ : ٤ ، ١٢٤ : ٢
احمد بن علي الانباري ٢٠٣ : ١ و ٢
احمد بن الفضل الكاتب ٢١١ : ١٨
احمد بن القاسم المعطي ٩٢ : ٤
احمد بن القاسم بن يوسف ٢٨ : ٩ ، ٣٩ : ١٢ ،
٤٠ : ٥ و ١٨ ، ٤١ : ١٧

احمد بن القاسم اليوسفي ٢٨ : ١٣
احمد بن محمد الانصاري ٦٧ : ٧
احمد بن محمد الطالقاني ٤٨ : ٦
احمد بن معاوية = ابو احمد بن معاوية
احمد بن المكي ١٧٧ : ١٣
احمد بن مهران (مولى البرامكة) ١٥٥ : ٥ و ٦
الاحول = احمد الاحول

الاغش ١ : ١٦ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٨ : ١١ ، ٣٢ :
١ ، ٣٤ : ٢ ، ٤٣ : ١ ، ٤٦ : ٧ ، ٥٤ : ٦ ،
٥٩ : ٣ ، ٦٣ : ٣ ، ٦٦ : ١٤ ، ٧٠ : ٢
١٢ ، ٨٦ : ١٦ ، ١٢٢ : ٧ و ١٥ ، ١٢٤ :
١١ و ١٧ ، ١٥٥ : ١٥ ، ١٦٦ : ٥ ، ٢٠٢ :
٥ ، ٢٣٤ : ١٦

اسحاق بن ابي ابراهيم = ابو محمد اسحاق بن
ابي ابراهيم
اسحاق بن الضحاك بن الخصيب الكاتب
= ابو يعقوب اسحاق بن الضحاك
اسحاق بن محمد النخعي ١١٦ : ٥ ، ٢١٤ : ٦
اسماعيل بن الخصيب ١٠٢ : ١٣

١٠. ١٦٠. ١ : ١٦٢. ٨ : ١٦٣. ٤ :
١٦٥ : ١٤ : ١٦٢. ٩ :

(ط)

الطائفي ٩٨ : ١٢
طاهر بن عبد الله بن طاهر الهاشمي ٧٣ : ١٧
طعاس ٥٢ : ٩ : ١٥

(ع)

العباس بن رستم ١٦١ : ١٧
العباس بن طومار ٧٣ : ١٧
العباس بن عيسى الصفي = العباس بن عيسى
المقبلي
العباس بن عيسى المقبلي ٢٢٧ : ١٣ و ١٤ :
٢٣٦ : ١٣

عبد الرحمن بن أحمد ١١٤ : ١
عبد الرحمن بن سعيد الأزرق ٥٣ : ١٠
عبد العزيز بن أحمد ١٩٩ : ١٦
عبد الله بن أبي سعد ٢ : ١٣ : ٥ : ٦ : ١٧ :
٦ : ١٣ : ١٥ : ١٥ : ١٧ : ٢ : ١١٩ : ٣ :
١٣٩ : ٧ : ١٧٨ : ١٥ : ٢١٨ : ٩ :

عبد الله بن أحمد الباهلي ٢٨ : ١٧
عبد الله بن بشر البجلي ٧ : ١١ و ١٢
عبد الله بن الحسين ١٥١ : ١
عبد الله بن الحسين القطرلي ٥٢ : ١
عبد الله بن شبيب ١٦٩ : ٣ و ٧ : ١٧٠ : ٣
و ٨ : ١٧١ : ١٢

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٥٥ :
٧ و ٨

عبد الله بن مالك ٢ : ١٤
عبد الله بن محمد الأزدي ٥٦ : ٤
عبد الله بن محمد الثقفي ٢٢٤ : ٤
عبد الله بن محمد بن عثمان بن لاحق ١٦٢ : ٩
عبد الله بن مصعب ٢٢٤ : ٢

عبد الله بن محمد بن عبد الملك ٤٨ : ٦ و ٧
المصابي ١٧٧ : ١٣ : ١٧٨ : ٧
عبد الملك بن محمد = أبو قلاية عبد الملك
عبد الملك بن الماجشون ٢٤٨ : ١٠
علي بن أبي العباس بن أبي طلحة ٢٠٨ : ٩ :
٢١٣ : ٦

علي بن أمية ١٤٠ : ٩
علي بن الحسن بن عبد الأعلى ٦٢ : ١٥ :
١٢ : ٧٣

علي بن الحسين الأصماني ١٤٦ : ١٠

الحسن بن مبروة ١٩٥ : ٢
الحسن بن وهب ٥٣ : ٦ و ٧ : ٥٧ : ١
الحسن بن يحيى بن الجمار = الجمار
الحسين بن الضحاك ٢٨ : ١٨ : ٣٩ : ١٠ :
١٣٩ : ٨

الحسين بن خليل المنزي ٥٥ : ٥
الحسين بن يحيى ٣٩ : ١٢ : ٩٩ : ١٢ :
٢ : ١٠١

الحسين بن يحيى الباقطاني ١٤٨ : ١٠
حماد بن أحمد البتي ٢٠٨ : ٢
حماد بن إسحاق ٣٩ : ١٣ : ٤٣ : ٩ : ٧١ :
١٦ : ١٢٧ : ١١ : ١٧٩ : ١١
حملون بن اسماعيل ١٧٧ : ١٨

(خ)

خالد بن يزيد الكتاب ٢٠٨ : ١١
خلاد بن يزيد ٢٢٤ : ٣

(د)

داود بن عبد الله بن أبي الكرام ٢٤٠ : ١٧
دماذ ١٦٦ : ٦

(ذ)

رجل من ولد عبد الملك بن صالح ١١٩ : ٤

(ز)

الزبير بن بكار ١٩ : ١٩٧ : ١٣

(س)

السكري ٢٣٤ : ١٦

سليمان بن وهب ١٠١ : ٣

(ش)

شيخ من بني نهد ١٣٢ : ٢

(ص)

صالح بن محمد = أبو توبة صالح بن محمد
الصولي ٤٧ : ١ : ٤٨ : ٦ : ٥٢ : ١ : ٩
و ١٥ : ٥٣ : ٥ : ٥٥ : ٧ : ١٧ : ٥٦ : ٤ :
٥٧ : ١ : ١٤ : ٦٠ : ١١ : ٦٣ : ١٢ :
٦٦ : ١٤ : ٦٧ : ١٧ : ٧٣ : ٥ : ٧٤ : ٦ :
٩٥ : ١٦ : ٦٦ : ١٧ : ٩٧ : ١٣ : ٩٨ :
٧ : ١٢ : ١٦ : ٩٩ : ١٢ : ١٠٠ : ٣ :
١ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٣ : ١٠٣ : ٤ : ١٠٥ :
١٢ : ١٠٦ : ١٣ : ١٤ : ١١٤ : ١ : ١٤٣ :
٧ : ١٤ : ١٤٤ : ٥ : ١٥٠ : ٦ : ١٥٨ :

القاسم بن محمد الأتباري ١١ : ٧
القاسم بن يوسف = أبو محمد القاسم بن يوسف

(د)

الكراني ١٥٨ : ٩ و ١٠
كثرة ١٢٢ : ٧ ، ١٢٥ : ٥ ، ١٢٦ : ١٦

(هـ)

المازني ٨٩ : ١٧ ، ٩٠ : ١٢
المبرد ١٠ : ١٦ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٨ : ١١ ، ٣٤ : ٣ ، ٥٤ : ٧ ، ٥٩ : ٣ ، ٦٣ : ٤ ، ٦٦ : ١٤ ، ٧٠ : ١٢ ، ٨٩ : ١٦ ، ٩٠ : ١٢ ، ٩٧ : ١٣ ، ١٢٤ : ٣ ، ١١٠ : ١٦٥ ، ١٨٦ : ١٤

متوج ٢١٤ : ١٥

محمد (روى عنه الحزنيل) ٩٩ : ١
محمد بن أبي الأثر ١٦٧ : ١٣
محمد بن أبي الخزامي ٢٢٤ : ٣
محمد بن أبي مروان الكاتب ٨٨ : ١٦ و ١٧
محمد بن أحمد بن اسماعيل بن إبراهيم الموصلي = وسوسة

محمد بن أحمد بن المكي ١٧٧ : ١٣
محمد بن اسحاق ١٠٦ : ٩
محمد بن أيوب الكلي ١٣٥ : ١٩ و ٢٠
محمد الباقطاني = محمد بن يحيى الباقطاني
محمد بن جرير الطبري ٢٢٧ : ١٣ ، ٢٣٦ : ١٣
محمد بن جعفر النحوي المعروف بابن الصيدلاني ٨٥ : ١٥٦ ، ١ : ١٩٥ ، ٧ : ٢١١ ، ٤

محمد بن الحجاج ١٨٩ : ٦ ، ١٩٠ : ١٢
محمد بن الحسن بن الفضل ٤٠ : ٥
محمد بن خلف بن الكزيان ٦٠ : ٣ ، ٧١ : ١٦
محمد بن خلف وكيك ٥٣ : ١٠ ، ١١٩ : ٣
محمد بن داود الجراح ١١٣ : ١٦ ، ١١٤ : ١١ ، ١١٨ : ٤ ، ١١٩ : ٩ ، ١٢٣ : ١٨ ، ١٩٠ : ١٢ ، ١٩١ : ٢ ، ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٦ : ٤ ، ٢٠٢ : ١١ ، ٢٠٤ : ١ ، ٢٠٧ : ٤ ، ٢١٧ : ٣ ، ٢١٩ : ٧

محمد بن زياد ١٢٣ : ٤
محمد بن سعيد ١٦٢ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤
محمد بن العباس اليزيدي ٧ : ١٠ ، ١٤٩ : ١٠ ، ١٥٧ : ١

علي بن سليمان الأقفش = الأقفش
علي بن صالح ٩٨ : ٢١
علي بن الصباح ٩٨ : ١٦
علي بن العباس = ابن تويخت
علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ٢١١ : ١٧
علي بن عبد الأعلى ٧٢ : ٦
علي بن عبد الله بن سعد ١٨٩ : ١٠
علي بن عمران ١٩٤ : ١٠
علي بن محمد النوفلي ١٦١ : ٣
علي بن محمد الهشامى ١٧٧ : ١٨
علي بن يحيى ١٤٦ : ٣
عم أبي عبد العزيز بن أحمد ١٩٧ : ٧ ، ٢٠٠ : ١٤

عم الزبير بن بكار ١٩٧ : ١٣
عم صاحب الأقباني ٢٣ : ١٠ ، ٤٧ : ١٠ ، ٥٦ : ١٠ ، ٦٢ : ٤ ، ٧٢ : ٦ ، ٩١ : ٢ ، ٩٦ : ١٠ ، ١٠٣ : ١٠ ، ١٠٤ : ١ ، ١٠٥ : ٨ ، ١٠٦ : ٦ ، ١٠٩ : ٤ ، ١٢٠ : ١٧ ، ١٢٥ : ٥ ، ١٢٦ : ١٦ ، ١٣٦ : ٧ ، ١٥٥ : ٥ ، ١٥٨ : ٩ ، ١٨٩ : ١٠ ، ١٩٠ : ١ ، ١٩٠ : ١٩ ، ٢٠٦ : ٧ ، ٢٠٨ : ١ ، ٢١٤ : ١٥
عم بن شب ٨٦ : ٨ و ١٧ ، ٢٢٠ : ٩
عم بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤٦ : ٦ ، ٩١ : ٣ ، ١٣٤ : ٥

عم بن نصر السكاتب ٦٢ : ١٤ ، ٩٦ : ٣ ، ١٠٩ : ٤
عمرو بن بانه ١٧٨ : ١٦
عمرو بن هشام ٢٢٤ : ٣ و ٤
عون بن محمد الكندي ٥٥ : ٧ و ١٧ ، ١٢٣ : ٨ ، ١٥٨ : ١
عيسى بن اسماعيل تينة ١٦٢ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٦ : ٣
عيسى بن الحسن الأدمي ٢٢١ : ٦
عيسى بن الحسين الوراق ١٧٧ : ٤

(ف)

الفضل الكاتب ١٠٦ : ١٢
فنجاح ١٠٦ : ١٤

(ق)

القاسم بن أحمد الكاتب ٢١١ : ٥ و ٦ ، ٢٠ : ١٤
القاسم بن ثابت ٩٨ : ١٤

موسى بن عبد الملك ١١٨ : ه
موسى بن كثير ٢٢٧ : ١٤ و ١٥
ميون بن هارون بن خلف ٢٣ : ١٠ ، ٤٧ :
١ ، ٥٢ ، ٩ و ١٠ ، ٧١ : ١٧ ، ١٠٣ :
١ : ١٠٤ ، ١٠

(ن)

الناظي ٨٦ : ١٠
النضر بن طاهر ٧ : ١٢ ، ٨ : ٤
الزفلى ١٧٦ : ه

(هـ)

هارون ٢٢٩ : ١١ و ١٩ ، ٢٣٠ : ١ و ٢٤٤ :
١٣ و ١٦ ، ٢٤٨ : ١١ و ١٨ ، ٢٤٩ : ٨
هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤٧ :
١٠ ، ٦٧ : ٧ و ٨
هارون بن موسى الموارى ٢٢٧ : ١٤ ، ٢٣٦ :
١٣ ، ٢٣٧ : ١٣ ، ٢٣٩ : ٦ و ١٠ و ١١
٢٤٠ : ١٧
هاشم بن محمد الخراساني ١٦٦ : ٦ ، ٢١٤ : ٦
هبة الله بن ابراهيم بن المهدي ١٧٧ : ٤ و ه
الهشامي ١١٩ : ٤
الهيثم بن علي ١٣٢ : ٢

(و)

وسوسة بن الموصلي ١٢٧ : ١٠ ، ١٧٩ : ١٠

(ي)

يحيى بن ابي عباد = يحيى بن عباد
يحيى بن زكريا ٢٣٧ : ١٣
يحيى بن عباد ٥٧ : ١٤ ، ٦٠ : ١٠
يحيى بن علي بن يحيى ١٤٦ : ٣ ، ١٤٨ : ١٨
يحيى بن محمد ٦٣ : ٦
يعقوب بن ابراهيم ٩١ : ٤
يعقوب بن الثمار ٥٦ : ٤ و ه
يعقوب بن داود الثقفي ٢٢٤ : ٤
يعقوب بن العباس الهاشمي ٤ : ١٧ ، ٤٢ : ٢
يوسف بن ابراهيم ١٣٥ : ١٦

محمد بن عبد الرحمن بن ابي عطية = المطوي
محمد بن عبد الله بن آدم البغدادي ٢٠٦ : ٨ ،
٢١٨ : ٩ و ١٠

محمد بن عبد الله بن مالك ٢ : ١٣ ، ٥٤ : ٦
محمد بن عبد الله بن محمد البواب ٣٨ : ٩
محمد بن علي بن امية ١٣٤ : ٦
محمد بن علي بن عصمة ٨٠ : ١٦
محمد بن عمران الصيرفي ٢٠٦ : ٧
محمد بن عيسى النساططي ٧٣ : ٦
محمد بن القاسم بن مهروية ٢ : ١٢ ، ٤٣ : ١٣
٨٨ : ١٦ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٩١ : ٢ ، ٢٠٣ :
١ و ١٥ ، ٢٠٧ : ٤ ، ٢٠٨ : ١

محمد بن موسى بن حماد ٥٣ : ٥ ، ٥٧ : ١ ،
٦٣ : ١٢ ، ٩٦ : ١٧ ، ٩٩ : ٤ ، ١٠٥ :
١٢ ، ١١٥ : ٧ ، ٢١١ : ٥

محمد بن ناصح ٦٠ : ٢ و ٤
محمد بن هارون ٩١ : ٤

محمد بن هارون الهاشمي ١٧٧ : ٤
محمد بن يحيى الباقراني ١٤٨ : ١٠ ، ١٥١ :
١ و ١٧ ، ١٥٢ : ٦ ، ١٥٨ : ١ ، ١٥٩ : ٨

محمد بن يحيى بن عباد ٥٧ : ١٤ ، ٦٠ : ١١
محمد بن يحيى الصولي = الصولي

محمد بن يزيد البرد = البرد
محمد بن يونس الربيعي ٢١٨ : ١٢

المدايني ٢٢٨ : ٥ ، ٢٣٠ : ١٥ ، ٢٣١ : ٣ ،
٢٤٤ : ١٩ ، ٢٤٥ : ١٨ ، ٢٤٦ : ١٠ ،
٢٤٨ : ٥ ، ٢٤٩ : ١١ ، ٢٥٤ : ٣ ، ٢٥٥ :
٢٠

مدرک بن محمد الشيباني ١٦٨ : ٨ ، ١٩٩ : ١

المرندي = احمد بن بشر
المرزبان بن الفرزدان ٢١١ : ٧

المرزبان بن فيروزان = المرزبان بن الفرزدان
مروان بن ابي حفصة ٨٦ : ١٨

مسعود بن ابي بشر ١٢٠ : ١٨
مسعود بن عيسى ٨٨ : ٥

المعالي بن ايوب ٥٢ : ٣
موسى البربري ١٥١ : ١٧

موسى بن عبد الله التميمي ٨٨ : ٥

فهرس المغنين

- ابراهيم بن المهدي ١٩٢ : ٧
 ابراهيم الموصلى ١٥٤ : ٢١٦ ، ٨ : ٢١٧ ، ٥ : ١٩ - ٦
 ابن جامع ١٩٢ : ٢١٨ ، ٨ : ٢١٩ ، ٧ : ٦
 ابن سريج ٢١٨ : ٧
 أبو حشيشة ٤٥ : ٦ - (ترجمته) ٧٥ - ٨٣ ،
 أبو زكار الأعمى ١٦٨ : ٨
 أبو ميس بن حمدون ٦٩ : ١٦
 أبو القاسم عبيد الله بن القاسم ١٤٢ : ٥
 أبو المهنأ = مخارق
 أحمد بن صدقة الطنبورى ٣٧ : ١٢١ ، ٤ : ٢١
 أحمد النسيبى ١٢١ : ٢٠ ، ١٢٩ : ٥
 اسحاق بن إبراهيم الموصلى ١٢٠ : ٥
 بنات ١٠١ : ١١
 بنان بن عمرو ١٢٢ : ٤ ، ٢٠٥ : ٦ ، ٢١١ : ١٤
 جحظة ٨٧ : ١٤ ، ١٠٨ : ٤ ، ٢٠٢ : ١١
 حبابة ٢٤٢ : ١٥
 الحسين بن محرز اللاتى ١٧٦ : ٥
 حنين ١٢٩ : ٥
 دمامة البصرى ٢١ : ٥
 ذكاء وجه الفرزة ١٢٢ : ٤ و ٦ ، ١٢٥ : ٤
 رذاذ ١١٧ : ٧
 زردود ١٢١ : ١٣
 سلامة ٢٤٢ : ١٦
 سليم ١٧٨ : ١٤
 سندس ١٢٠ : ٥
 سباط ٢١٨ : ٧
 شارية ١٢١ : ٢٠
 طويس ٢٣٤ : ١٤
 عباس بن مقام ١٩٢ : ٥
 عبد الله بن أبي الملاء ٢٢٣ : ٦
 عبد الله بن العباس الريمى ٩٤ : ١٩٢ ، ٤ : ٧
 عبيد بن الحسن الناطقى اللطى ١١٧ : ٦
 عريب ٧٠ : ١١ ، ٨٤ : ٧ ، ١٨٠ : ٥ ، ٢١١ : ١
 علوية ٣٩ : ٥
 علية بنت المهدي ١٩٦ : ٥
 عمر الطنبورى ٢٠٨ : ١١ - ١٣
 عمر الميدانى ١٣٣ : ٥ ، ١٤٠ : ١ - ١٦ ، ١٤١ : ١ - ١٥ ، ١٨٠ : ٥
 عمرو بن بانة ٨١ : ٧ و ٨
 عمرو الغزال ١٣٥ : ١ و ١٨
 عمير بن مرة ٢٣ : ٩ - ١٦
 فائق ، غلام عبد الله بن العباس الريمى ١٧٩ : ٦
 القاسم بن زردود ١٢١ : ٨ ، ١٤٢ : ٤ ، ١٨٨ : ٥
 محمد بن أمية بن أبي أمية = أبو حشيشة
 محمد بن الحارث بسخر ٨١ : ٧ و ٨ و ١٠
 و ١١ ، ٨٢ : ١٦ ، ١٧٥ : ٣ ، ١٧٧ : ١٤
 محمد بن حسين بن محرز ٧٨ : ١٩
 مخارق ١٧٩ : ١٧
 المسدود ١٧٨ : ١ - ٦
 منوسة ١٨٤ : ٩ و ١٨ ، ١٨٥ : ٧
 يزيد حوراء ١٧٨ : ١٣

فهرس روة الأخان

طباع ١٢١ : ٢٠	ابراهيم بن القاسم بن زرزور ١٢١ : ١٣
القاسم بن زرزور ١٢١ : ١٣	احمد بن المكي ١٥٤ : ٩
الهشامى ٢١ : ٦ : ٣٧ : ٥٥ : ٤٥ : ٦ : ١٦٨ :	حبش ١٢١ : ٢٠
٩ : ١٧٥ : ٥٥ : ١٦٢ : ٨ : ١٩٦ : ٥٥ :	شروين المكنى المندادى ١٧٨ : ٧
٦ : ٢٢٢ : ٦ : ٢١٩	

فهرس الاعلام

يقال لها رخاص فرات سليمان يقبل ابراهيم
 ١٤٩ : ١٠ - ١٨ ، ١٥٠ : ١ - ٥
 ابراهيم بن الصباح = ابره بن الصباح .
 ابراهيم بن العباس - مقل وصاحب قصار
 ومقتضات ٤٧ : ٦ - ٩
 ابراهيم بن عبد الله بن مطيع - كانت معه راية
 قریش بالمدينة ٢٣٣ : ٧
 ابراهيم بن محمد بن ابي محمد اليزيدي - كتب
 الى محمد بن حماد الكاتب يجهو ويصير
 بمشق الحسن بن ابراهيم بن رباح والحسن
 ابن وهب جاريته وتفايرهما عليها ١١٦ :
 ٥ - ١٥
 ابراهيم بن المدير - كان ابو شرارة صديقاً له
 ايام قتله البصرة ، فلما عزل امر له بمشرة
 آلاف درهم فمدحه ٢٤ : ٦ - ١٥ ، دخول
 ابي شرارة عليه يوم رؤية الهلال لشهر رمضان
 ومسلحه له ٢٥ : ١ - ٨ ، قدم معه
 ابو حشيشة وغنى بين يدي المعتد بشعر
 لملي بن محمد بن نصر ٧٥ ، ١٨ ، حضرت
 عنده عرب ، وكان ابو حشيشة يفتي فقالت
 له عرب : احسنت يا ابا جعفر ولو مائى
 النسيخان ما قلت لهما هذا - تعنى علوية
 ومخارقا ٧٦ : ٨ و ٩ ، حمل ابا حشيشة
 بعد موته الى بناته وما كسبه بسر من رأى
 معه ٨٣ : ١٧ و ١٨
 ابراهيم بن المهدي - لما وثب على الخلافة اقترض
 من مياسير التجار مالا ، وتهديد محمد بن
 عبد الملك الزيات له ، وخبر ذلك ٤٨ : ٦
 ١٧ ، ٤٩ : ١ - ١٥ ، ٥٠ : ١ - ١٣ ،
 ٥١ : ١ - ١٥ ، كان ابو حشيشة واحله
 متصلين به ٧٥ : ٢ و ٣ ، سمع خناء محمد
 بن الحسارث بن بسنختر وهم بن بانه
 فاستصنعا ، وما حدث لأبي حشيشة معه
 ٨١ : ٧ - ١٧ ، ٨٢ : ١ - ٢١ ، ٨٣ : ١ -
 ١١ ، اتقطع اليه على بن امية ١٢٤ : ٣ ،
 كان محمد بن الحارث بن بسنختر من اصحابه
 والمتعصبين له ويسير على منهاجه ١٧٧ :
 ٢ و ٣

(٢)

ابان - مولى الرشيد ٢٢٢ : ٨
 ابان بن عبد الحميد - اسمه ونسبه ١٥٥ : ١
 - ٤ ، صنيعه البرامكة ١٥٥ : ٥ - ١٧ ،
 بينه وبين ابي نواس ١٥٦ : ٣ - ١٨ ، هو
 والمعلل بتهاجيان ١٥٧ : ١ - ١٦ ، يجهو
 ابا النضر ١٥٨ : ١ - ١٥٩ ، ١٥٩ : ١ - ٧ ،
 يجهو المعلل ١٥٩ : ٨ - ١٧ ، على باب
 الفضل بن يحيى ١٦٠ : ١ - ١٦١ ،
 ١ و ٢ ، يصل الى الرشيد على حساب آل
 على ١٦١ : ٣ - ١٦ ، بينه وبين عثان ١٦١ :
 ١٧ - ١٩ ، ١٦٢ : ١ - ٧ ، مائدة بطيئة
 ١٦٢ : ٨ - ١٦٣ ، ١٦٣ : ١ - ٣ ، يشيب
 بسلام تركي ١٦٣ : ٤ - ١٣ ، يحض عمارة
 على الحرب من زوجها ١٦٣ : ١٤ - ١٧ ،
 ١٦٤ : ١ - ١٧ ، ١٦٥ : ١ - ٤ ، ابن مناذر
 يجهو ١٦٥ : ٥ - ١٣ ، اكان يهوديا ١٦٥ :
 ١٤ - ١٩ ، ١٦٦ : ١ و ٢ ، اكان كافرا
 ١٦٦ : ٣ - ٥ ، يقضي على جاره المرض
 ١٦٦ : ١ - ١٦٧ ، ٦ - ١
 ابان الاحق - ابان بن عبد الحميد
 ابراهيم - جد حماد الراوية ٤٠ : ٣
 ابراهيم - كاتب الحسن بن وهب ، وكان نصرانيا
 ياتى به ، فاتخذ بنات وسيلة لزيادة رزقه
 الى الف درهم فى الشهر فاطامها الحسن
 فى ذلك ١٠٢ : ٣ - ١٠
 ابراهيم - ولدت بنات من مولاه ولدوا وسمته
 ابراهيم ١٠٥ : ٧ - ١٠
 ابراهيم بن جبلة بن مخزومة الكندى - كان على
 حضرموت فاخذ عبد الله بن يحيى واصحابه
 فحبسوه يوما ، ثم اطلقوه فأتى صنعا ٢٢٥ :
 ١ - ٢ ، ٢٢٦ : ٦ - ٩
 ابراهيم بن رباح - قول محمد بن عبد الملك
 الزيات عندهما مر بمنزله ٧٢ : ١ - ٥
 ابراهيم بن سوار بن شداد بن ميعون - كان
 من احسن الناس وجها واللمح ادبا وظرفا ،
 وكان سليمان بن وهب - وهو حدث - يمتشق
 ١٤٩ : ١١ و ١٢ ، كان يعشق جارية مغنية

ابراهيم الوصلى - كان عمرو الغزال عند نفسه نظره وابن جامع وطبقتهما ، ولا يرى لهم عليه فضلا ولا يشك ان صنعتهم مثل صنعته ١٣٦ : ٤ و ٥ ، ١٣٨ : ١٢
ابن دقاق - شهد بتقديم عمر الميداني في الصنعة والاداء ١٤٠ : ٦ - ٨
ابن دنقش = ابو دنقش
ابن الروس - كان حاضرا لكتبة سليمان بن وهب وابنه عبد الله ، فقال قى ذلك شعرا ١٥٣ : ٢
ابن الزيات - فى بيتين مروان ابن ابن الجنوب فى مدح التوكل ٢١٠ : ٦ - ٨
ابن عطية - يقود جيش مروان ويفزو عبد الله بن يحيى واصحابه ٢٤٤ : ١٥ - ٢٠ و ٢٤٥ : ١ - ٢٠ ، ٢٤٦ : ١ - ٩
ابن عفر الانصارى ٢١٧ : ٥
ابن المدير = ابراهيم بن المدير
ابن منذر - هو ابو جعفر محمد بن منذر ، شاعر فصيح مقدم فى العلم باللمة ١٦٣ : ١٧ و ٢٢ ، كان اباان الاحقى يولع به ويقول له انما انت شاعر فى الراى ، فاذا مت فلا ترئى فهجاه ١٦٥ : ٥ - ١٣
ابن منيع - روى عن الحجاج بن يوسف ٢١٧ : ٥
ابو احمد بن الرشيد - كان اكثر انتفاع ابى حشيشة له ايام حياته ٧٥ : ٩ ، ٨١ : ١٢ - ١٦ ، ٨٣ : ٨
ابو اسحاق ابراهيم بن العباس - اتاه الحسن ابن وهب مستعدبا على ابى محمد الحسن ابن مخلد فى امر بنات جارية محمد بن حماد وكان الحسن بن وهب يتعشقه ، فاقسدها عليه الحسن بن مخلد ١١٣ : ١٤ - ٢٠
ابو الأطول - كان جارا لابان وكان يعاديه فاعتل فم صبح فقضى عليه ابان بقصيدة قالها فيه ١٦٦ : ٦ - ١٨ ، ١٦٧ : ١ - ٦
ابو امامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد كان صديقا لابى شرامة ، وكانت امه سعدى تموله ، وقول ابى شرامة فى ذلك ٢٠ : ٩ - ١٦ ، ٣١ : ١ - ٦ ، فيفجعه فى برمة طفشيل ، وقول ابى شرامة فى ذلك ٢١ : ٦ - ١٧
ابو امية الكندى - ارسله ابن عطية ليقال يحيى ابن كرب الحميرى ومن انضم اليه من شلاد الأياضية الذين هربوا الى حفرموت ٢٥٤ : ١٢ - ١٤

ابرهة بن الصباح - اراد ان يتبع اهل صنعاء بعد ان هزموا فغمه عبد الله بن يحيى ٢٢٦ : ٢ و وجهه عبد الله بن يحيى الى مكة ٢٢٧ : ٧ - ٩ ، كمن له هبار القرشى وهو على جبل دمشق عند بئر ميمون فقتله هبار ٢٤٧ : ١٠
ابرهة الكندى : فى شعر لابى صخر الهللى ٢٥٠ : ٥
ابن ابى داود - اتصل به العطوى وتقرب اليه بذهبيه وتقدمه فيه بقوة جداله عليه ، فلما تولى ابن داود نفقت حاله ، وله فيه مدائح يسيرة ومراث كثيرة ١٢٣ : ٤ - ١٧ ، كان محمد بن عبد الملك يعاديه ويهجو فكان ابن ابيداود يجمع الشعراء ويحرضهم على هجائه ويصلهم ١٠٠ : ١٧ ، كان بينه وبين الحسن ابن وهب تباعد فهجاه ١٠٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣ ، بعث اليه مروان بن ابى الجنوب بقصيدة مدح بها التوكل فامر باحضاره وسدد ما عليه من دين باليماة ٢١٠ : ٥ - ١١ ، اصابه الفالج فمدحه مروان الاصغر ٢١٤ : ٨ - ٩٣
ابن ابى السلاسل - تقلد ما سبلان ومهرجان قلد ١٤٦ : ١١ و ١٢ ، قول الباقراني له واعترا ف بفضل ابن ثوابه ١٤٦ : ١٥ و ١٦
ابن البواب - (ترجمته) ٣٨ : ٤٤ ، اسمه ونشأته ٣٨ : ٢ ، يمدح المأمون بعد ان نال منه ٣٨ : ١٣ - ١٩ ، ٣٩ : ١ - ٩ ، نزاع بينه وبين اسحاق ٣٩ : ١٢ - ١٧ و ٤٠ : ١ - ٤ ، يهوى جارية اسمها عبادة ٤٠ : ٥ - ١٦ ، شعره فى صديق ملهم ٤٠ : ٢٠ و ٢١ ، ٤١ : ١ - ١٦ ، يمدح المأمون ٤٢ : ١ - ١٧ ، ٤٣ : ١ - ٧ ، يخشى العين على ساقيه ٤٣ : ١٠ - ١٢ ، يعلق فيفنيه ابو دلف ٤٣ : ١٣ - ١٧ ، ٤٤ : ١ - ١٥
ابن جامع - كان عمرو الغزال عند نفسه نظره وابراهيم وطبقتهما ولا يرى لهم عليه فضلا

أبو الحسن الأسدي - لقب ماني الموسوس لما قدم مدينة السلام ١٨١ : ٤

أبو الحسين بن أبي البطل - لما انصرف عن بغداد تحصلت بخير محمد بن عبد الملك الزيات وملح بعض أشعاره ٥٥ : ٢ - ٦

أبو حشيشة - (ترجمته) ٧٥ - ٨٣ ، اسمه ونسبه ٧٥ : ٢ ، أبو صالح يكتب له في استشارة ٧٥ : ٥ - ١٠ ، المعتد يهب له

مائتي دينار ٧٦ : ١ - ٥ ، عريب تفضله على حلوية ومخارق ٧٦ : ٨ - ١١ ، مائتا

سوط أن تكلم ٧٦ : ١١ - ١٩ ، ٧٧ : ١ - ٨ ، المأمون أول خليفة سمعه ٧٨ : ٩ - ١٣ ،

يضرب لثناؤه بشعر فيه ذكر الشيب ٧٨ : ١٥ - ٢١ ، لكل خليفة صوت يجه ٧٩ : ٤ - ١٨ ، ٨٠ : ١ - ٢٠ ، ٨١ : ١ - ٥ ،

مع إبراهيم بن الهندي ٨١ : ٧ - ١٧ ، ٨٢ : ١ - ٢١ ، ٨٣ : ١ - ١١ ، اسحاق يركبه

٨٣ : ١٢ و ١٣ ، موته ٨٣ : ١٤ - ١٨ ، شهد ابن دقاق بتقدم عمر الميداني عنه في

الصنعة والآداء ١٤٠ : ٦ و ٧

محمد بن أمية - كان عمر الميداني لا يفارقه ويناديه ويثنى بأشعاره ١٤٠ : ٢ و ٣ و ٦

أبو حفص الشطرنجي - دخل مع الأصمعي على الرشيد فأنشده بيتا فجازاه عشرة آلاف درهم

٩٠ : ١ - ٦ ، لم يبتأ آخر عشرة آلاف آخر ٩٠ : ٧ و ٨

أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي - أحد بني سلمة ، شخض إلى عبد الله بن يحيى الكندي

في رجال من الأباضية وحته على الخروج ٢٢٤ : ١٥ و ١٦ ، أقبل إلى مكة في موسم

الحج فقدمها يوم التروية وعليها عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك ٢٢٧ : ٩ - ١١ ،

هذبة بينه وعبد الواحد ٢٢٧ : ١٦ - ٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩ ، يدخل

مكة بشير قتال ٢٢٩ : ١٠ - ١٧

أبو حنش - بطارح حنان ٨٦ : ١٠ - ١٦

أبو دلف القاسم بن عيسى - ملحه ابن البواب بقصيدة فوهب له ثلاثين ألف درهم ١٣ : ١٧ ، ١٤ : ١ - ١٠ ، كان قد قصده

على ابن جبلة في بعض أمره ١٣ : ١٤ ، في شعر محمد بن عبد الملك الزيات ٦١ : ٣ ، ٦٢ ، ١١

أبو أيوب = أيوب سليمان بن عبد الله بن طاهر أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) - لم يدخل

سامة بن لؤي في تسب قريش ٢١٣ : ١٠ ، قام بعد النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ

بسننه وقاتل أهل الردة وشعر في أمر الله حتى قبضه الله إليه والأمة عنه راضون - في

خطبة لمجد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ٥ و ٦

أبو بكر بن عبد الله بن عمرو كان على شرطة أبي حمزة في مكة ٢٣٤ : ٧

أبو تميم - وجه إليه الحسن بن وهب خطما فيها خز ووفى فامتدحه ١٧ : ٣ ، ثم وصف

الخطمة ٩٧ : ٥ - ٩ ، كان الحسن بن وهب يشق غلاما روميا لأبي تمام ، وكان أبو تمام

يشق غلاما خزريا للحسن ، وما دار بينهما ١٠٥ : ١٢ - ١٨ ، ١٠٦ : ١ - ٨ ، قلامه

أطوع للحسن ابن وهب عن غلام حسن له ١٠٦ : ٩ - ١٢ ، كتب إلى الحسن بن وهب

بستحيه نبيذا ، فوجه إليه بمائة دينار ومائة ذن نبيذا ١١٤ : ١ - ١٠ ، هو والحسن

بن وهب يزوران أبا نهشل بن حميد ١١٤ : ١١ - ١٧ ، كتب إليه الحسن بن وهب وقد

قدم من سفره ١١٥ : ١ - ٦ ، ينافع عنه الحسن بن وهب ١١٥ : ٧ - ١٩ ، شاهده

أبو العبر وشاهد نظراؤه ١٩٧ : ٦

أبو جعفر (الخليفة العباسي) - رأى ابن البواب مع أبيه فكساه قباء خز ، وكساه تحته قباء

كتان مرقوع القب وقال له : هذا يغني تحت ذلك ٢٨ : ٥ - ٨

أبو جعفر - كنية أحمد بن يوسف ١١٨ : ٣ و ٤

أبو جعفر - كنية محمد بن أمية بن أبي أمية ، أبو حشيشة ٧٥ : ٢

أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ٤٦ : ٣

أبو جعفر محمد بن مناذر = ابن مناذر أبو الجنوب يحيى بن أبي حفصة - تزوج سمدي

بنت أزهري فحبها من تويت فطلق بهجوه ١٧ : ٨ - ١٥ ، ١٧١ : ١ - ١١

أبو جهم - في شعر لأبي السمط ٢٠٦ : ١٣

أبو الحجاج - كنية نصيب الأصغر ، كناه بها المهدي ١ : ٥

أبو الحسن - كنية محمد بن القاسم ١٨١ : ٢

أبو صخر الهذلي - قال شعرا حين بلغه قدوم
ابن عطية وفيه وصف مبد الله بن يحيى
بالاعور ٢٤٥ : ١١ - ١٧

أبو العباس بن ثوبة - كتب له الباقطاني
واعترف بفضل لابن أبي السلاسل وخبر ذلك
١٤٦ : ١٠ - ١٨ ، ١٤٧ : ١ - ٢٠ ، ٤٨٠ :
١ - ٩ ، وجد صاحب الأغاني بخطه اسم
توت ونسبه ١٦٦ : ٢

أبو العباس محمد بن عمار - لقيه ماني الموسوس
لما قدم مدينة السلام ١٨١ : ٤ ، وخبر صفح
ماني للوذن ١٨٣ : ٥ - ١٣

أبو العباس محمد بن أحمد - لقبه حمدون
الحامض ١٩٧ : ٢ ، ابنه أبو العبر ١٩٧ : ٨
أبو عبد الرحمن - كنية محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي عطية ١٢٣ : ٣

أبو عبد الرحمن = يونس النحوي
أبو عبد الله الباقطاني - تقلد ديوان المشرق
١٤٦ : ١١ ، قوله لابن أبي السلاسل واعترافه
بفضل ابن ثوبة ١٤٦ : ١٥ - ١٦

أبو العبر - (ترجمته) ١٩٦ : ٢٠٤ ، اسمه
ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، شاعر هائل ١٩٧ :
٧ - ١٧ ، ١٩٨ : ١ - ٧ ، الجذ في الهلال
لا في الجد ١٩٨ : ٨ - ١٩ ، أردا الشمس
أوسطه ١٩٩ : ١ - ٣ ، ملهيان متناقضان
١٩٩ : ٤ - ١٥ ، أين يهبط طيه الوحى ١٩٩ :
١٦ - ١٩ ، ٢٠٠ : ١ - ٦ ، ماذا يصنع
بالسكة ٢٠٠ : ٧ - ١٣ ، ملهيه في الكتابة
٢٠٠ : ١٤ - ١٨ ، ملهيه في الصيد ٢٠٠ :
١٩ - ٢٠١ ، ٢٠١ : ١ - ٧ ، حيث ٢٠١ : ٨ - ١٤ ،
عبيته مع أسحاق ٢٠١ : ١٥ - ١٨ ، ٢٠٢ :
١ - ٤ ، من شعره في غلام أمرد ٢٠٢ :
٥ - ١١ ، من غزله المستطع ٢٠٢ : ١٣ -
١٦ ، الحامقة انفق ٢٠٣ : ١ - ٥ ، بهجو
قاضيين أمورين ٢٠٣ : ٦ - ١٤ ، نصيحة
٢٠٣ : ١٥ - ١٧ ، بضه لملى قتله ٢٠٤ :
٥ - ١

أبو العبر طرد طيل طلرى بك بك - كنية
محمد بن أحمد ، وكانت أبا العباس فصرها
أبا العبر ، ثم كان يزيد فيها في كل سنة حرفا
حتى مات ٢٠٠ : ٥ - ٧

أبو عبيدة - ثلثه إبان بن عبد الحميد في مجلس
فقل : يقدح في الأساب ولا نسب له ،

أبو دنقش - (الحاجب) وخبره مع محمد بن
عبد الملك الزيات في اللواط ٥٢ : ١٦ - ١٨ ،
٥٣ : ١ - ٤

أبو دهن المني - سرق من محمد بن عبد الملك
منديلا دبقيا فجعله تحت علمته - فقال فيه
شعرا ٥٤ : ١٣ - ١٧

أبو زيد الأنصاري - ذكر في مجلسه بأنه كان
كافرا ففضب وقال : كان جارى فما فقلت
قراؤه في ليلة قط ١٦٦ : ٤ و ٥

أبو زيد عمرو بن شب - روى عن ابن الجواب
١١ : ٢٨

أبو السبط بن أبي حفصة - شاهده أبو العبر
وشاهده نظراؤه ١٩٧ : ٦ ، كنية مروان
الأصغر ٢٠٦ : ٣

أبو شرامة - (ترجمته) ٢١ - ٣٥ ، اسمه
ونسبه ٢٢ : ١ - ٨ ، أمه وأبوه ٢٢ : ١٥ -
١٥ ، يهب نطه فتملى أصبعه ٢٢ : ١٥ -
١٨ ، أخوه يقول أنه مجنون فينشد شعرا
٢٣ : ١ - ١٠ ، قصة لحن ٢٣ : ١٠ - ١٧ ،
٢٤ : ١ - ٤ ، أين المدير يعطيه عشرة آلاف
درهم ٢٤ : ٥ - ١٥ ، خلاف حول هلال
رمضان ٢٤ : ١٦ و ١٧ ، ٢٥ : ١ - ٨ ،
لا بدنى فيضب ٢٥ : ٩ - ١٧ ، ٢٦ : ١ -
لا يستمعين بأخوته في بناء داره ٢٦ : ٩ - ١٣ ، طلاقه
في ليالى شهر رمضان ٢٦ : ٩ - ١٣ ، طلاقه
ليلة مرس ٢٦ : ١٤ - ١٦ ، ٢٧ : ١ - ٦ ،
يشتت في بيان ٢٧ : ٧ - ١٢ ، أولادنا أكبادنا
٢٧ : ١٢ - ١٧ ، ٢٨ : ١ - ١ ، يعيد النبيذ
٢٨ : ٥ - ٥ ، درهما تغنى من سؤال بخيلين
٢٨ : ٦ - ١٠ ، يؤثر النبيذ على امرأته ٢٨ :
١٤ - ١٦ ، ٢٩ : ١ - ٥ ، في مجلس الحسن
ابن رجاء ٢٩ : ٥ - ١٥ ، يخذع أبناء سعيد
ابن سليم بنافة عجاج ٢٩ : ١٧ و ١٨ ، ٣٠ :
١ - ٧ ، هو خير ممن تولوه أمه ٣٠ : ٩ -
١٦ ، ٣١ : ١ - ٦ ، أبو أمامة يفصم في برمة
طفشيل ٣١ : ٧ - ١٧ ، ٣٢ : ١ - ١ ، نبيذ شيب
بالله ٣٢ : ٢ - ١٨ ، مساجلة حول جارية
٣٤ : ٤ - ١٩ ، ٣٥ : ١ - ٩ ، بهجو بني
سلس ٣٥ : ١٠ - ١٣ ، لا يخرج من شتيمة
الى وليمة ٣٥ : ١٤ - ١٦ ، ٣٦ : ١ - ١١
أبو صالح بن زرداد - يكتب لأبي حشيشة في
استنارة ٧٥ : ٥ - ٨

أبو محمد القاسم بن يوسف - أخو أحمد بن يوسف ، وهو شاعر مليح الشعر ، وكان ينتمي إلى بني عجل ولم يكن أخوه أحمد يدعى ذلك ١١٨ : ٧ و ٨ ، كان قد جعل وكده في مدح البهائم ومراثيها فاستغفر في أكثر شعره في ذلك ١١٨ : ٩ - ١٥ ، ١١٩ : ١ و ٢

أبو محمد اليزيدي - بهجو شيبية بن الوليد عندما عارضه في شيء من النحو بحضرة

نلهدي ٧ : ٦ - ٩
أبو مظلومة - نبأذ ينفاد ، في شعر لأبي شرارة ٢٨ : ٧ - ١٠

أبو موسى الأعمى - قال شعرا بهجو على بن أمية وعمره الفوال ، ثم ندم واعتذر لأمية بن أبي أمية وابنيه علي ومحمد ١٣٥ : ١ - ١٧

أبو ناظرة السدوسي - اقتاب أبا شرارة فهجاه ٣٥ : ١٠ - ١٣

أبو النضر - كان له جوار ينفين ويخرجن إلى حلة أهل البصرة وكان أبان بن الصيد بهجو بذلك ١٥٨ : ٢ - ١٥ ، ١٥٩ : ١ - ٧

أبو نهشل بن حميد - زاره الحسن بن وهب وأبو تمام ١١٤ : ١١ - ١٧

أبو نواس - غنت بشعره عريب ٨٤ : ٢ ، مساجلة فاحشة بينه وبين عنان ٨٥ : ٥ - ١٦ ، ٨٦ : ١ - ٧ ، حرك عنان بشيء من الشعر عندما كانت تبكي ٨٨ : ٥ - ١٥

كتب إلى أحمد بن خالد عندما أخذ منه خاتم عنان ، فرد إليه الخاتم وبعث إليه معه بالفى درهم ٨٩ : ١ - ١٥ ، يمدح يزيد بن مزيد

ويذكر عنان في تشييبها ٩٢ : ١ - ٣ ، ينفذ الرشيد في عنان وبهجوها ٩٣ : ٥ - ١٢

كان هو وأبو العتاهية ومسلم وطبقتهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسي ويجمعون عنده ويقصون ويدعو لهم القتيان وغيرهم من الفلمان ويسامدهم ١٩٤ : ٢ ، ٣

كان يصاحبه يوسف بن الحجاج الصيقل ويأخذ عنه ويروي له ٢١٧ : ٣ و ٤

أبو وهب - خبر خرطة بحضرة القاضي وما سمع من خبرها وما قيل فيها ١٤٦ : ٦ و ٧

أحمد بن أبي داود - ابن أبي داود

أحمد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي - كتب إليه العلوي يستقيه نبيلاً

١٢٥ : ٦ - ١٥ ، ١٢٦ : ١ - ٤

أحمد بن خالد - أخذ خاتم عنان من أبي نواس

قَالَ عَنْهُ أَنَّهُ وَأَهْلُهُ يَهُودٌ ١٦٥ : ١٥ - ١٩ ، كتب إليه عبد الله بن يحيى لما رأى باليمن جوراً ظاهراً وعسفاً شديداً ٢٢٤ : ١١ و ٢١

أبو العيس بن حمدون - في منزله شهد ابن دقاق بتقدم عمر الميداني في الصنعة والأداء ١٤ : ٦

أبو العتاهية - من الناس من ينسب إليه قصيدة ذات الحلال ، والصحيح أنها لأبان الاحقى ١٥٥ : ١٥ ، كان هو وأبو نواس ومسلم وطبقتهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسي ويجمعون عنده ويقصون ويدعو لهم القتيان وغيرهم من الفلمان ويسامدهم ١٩٤ : ٢ و ٣

قوله في القراطيسي ١٩٤ : ٦

أبو علقمة - جد هارون بن موسى ٢٣٩ : ٦
أبو علي - كنية سليمان بن وهب بن سعيد ٩٥ : ٤

أبو علي البصر - حضرت مجلسه مليحة التي كان يهواها سوار بن أبي شرارة فلم تلتفت إليه فكتب إلى سوار بذلك ٣٤ : ٥ - ١٦

أبو علي الثاني - صاحب الأمالي ، من بلدة قالى ٦١ : ١٦

أبو عمير - نخاس بالكرخ ٤٠ : ٧ ، في شعر لابن البواب ٤٠ : ١٤

أبو العنيس الصيمرلي - نقد شعر مروان بن أبي حفصة الأصغر فتهاجرا وماتا متهاجرين ٢٠٧ : ٢١ و ٢٠

أبو عيينة الهلبي - سعى في الإصلاح بين أبان الاحقى والمعدل بن غيلان حيث كانا يتعابنان بالهجاء ١٥٧ : ٢ - ٦

أبو الفتيث - كان له مولى اسمه العلاء بن افلح ٢٤٥ : ٤ و ٧

أبو الفضل أحمد بن سليمان بن وهب - عمه الحسن بن وهب ٩٦ : ١ ، وأصلهم من قرية سار قيقا ٩٦ : ٢ ، كان أبوه يتنكر عليه

الانتساب إلى الحارث بن كعب ١٤٣ : ٦

أبو الفياض سوار ابن أبي شرارة ٢٢ : ١ ، أحد الشعراء الرواة ٢٢ : ٩ و ١٠ كان يهوى قينة بالبصرة ، يقال لها مليحة ٣٤ : ٤

أبو محمد عبد الوهاب الثقفي البصري - أحد الأئمة ، أخذ عنه الشافعي وابن حنبل سنة ١٩٤ هـ ١٦٣ : ١٦ و ٢١

١ - ١٠ ، وجهه في الرواة ١١٤ : ٧ - ٩ ،
وجه أبي المتاهية أيضا ١١٤ : ١٠ - ١٢ ،
يجهه لأنه لا يجهه ١١٥ : ٢ - ٦ ، بينه
منتدى المابئين ١١٥ : ٧ - ١٥
اسماعيل بن معمر الكوفي = اسماعيل القرايطسي
أصرم بن حميد - غنى بشر أبي حشيشة
٧٩ : ٧ - ١١

الاصمعي - بصرف الرشيد عن عنان ، فتجيزه
أم جعفر جائزة ٩٠ : ١٢ - ١٨ ، ٩١ : ١ و ٢
الأغر بن حماد اليشكري - يمثل بقوله عبارة
أبن حمزة بن مصعب ٢٣٢ : ٢ - ٥
أم جعفر - بعثت إلى الأصمعي ليحاول أن
بصرف الرشيد عن عنان ٩٠ : ١٢ - ١٨ ،
٩١ : ١ و ٢

الأمين - في أيامه كان أبو العبر في أول عمره
يقول الشعر المستوي وهو غلام ١١٧ :
٢ و ٤

أمية - جد أبي حشيشة ، وهو كاتب الخليفة
المهدي ٧٥ : ٦

أمية بن أبي أمية - كان يكتب للمهدي على ديوان
بيت المال وديوان الرسائل والخاتم ١٣٤ :
٢ و ٣ ، قدم إليه أبو موسى الأعمى مستجيها
به من فتياته على ومعه ١٣٥ : ١ - ١٧
أمية بن عبد الله بن عمر بن عثمان - قتل يوم
قديد ٢٣٤ : ٣ و ٤

أمية بن حنيفة بن سعيد بن العاص - مر
بعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عندما كان
بمصر الجيش يلقى الخليفة فرحب به
وشكك إليه ٢٣١ : ١٤ - ١٦ ، كان أول من
انهزم وتكب فورسه ومضى ٢٣١ : ١٩
و ٢٣٢ : ١

أيوب سليمان بن عبد الله بن طاهر - كتب إليه
المعتد - وهو يومئذ أمير بفسداد - في
أشخاص أبي حشيشة ، فشخصه إليه من
ساعته فأكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

(ب)

البحري - قوله في الحسن بن وهب ٩٥ : ٧
و ٨ ، كان مداحا لقوم الحسن بن وهب -
من بني الحارث - وقوله وقد اجتاز بمنزل
الحسن بعد وفاته ٩٥ : ٩ - ١١ ، قوله يصف
صبوحا ٩٥ : ١٢ - ١٥ ، مات سليمان
أبن وهب في محبسه وهو مطالب فزناه

فكتب له شعرا فرد إليه الخاتم ويث إليه معه
بألفي درهم ٨٩ : ١ - ١٦

أحمد بن الخصيب - كان صديقا لمطوي
صنيعته ، ويكاه بعد وفاته ١٢٦ : ٦
أحمد بن سليمان بن وهب = أبو الفضل أحمد
أبن سليمان

أحمد بن يوسف الكاتب - غنى يشعره
أبو حشيشة ٨١ : ٤ و ٥ ، (أخباره ولرجسته)
١١٧ - ١٢١ ، اسمه ونسبه ١١٨ : ١ - ٦ ،
أخوه القاسم وإلى اليه ١١٨ : ٦ - ١٥ ،
١١٩ : ١ و ٢ ، يتنى جارية للمأمون ١١٩ :
٢ - ٨ ، وأعط غير متعظ ١١٩ : ٩ - ١٣ ،
يقول شعرا على لسان مؤنسة ١١٩ : ١٤
- ١٧ ، ١٢٠ : ١ - ١٦ ، له رطل وللفضل
رطل ١٢٠ : ١٧ و ١٨ ، ١٢١ : ١ - ٩ ،
يعشق محمد بن سعيد ١٢١ : ١٠ - ٢٠

أران - من بني نهشل ، خطب ليلى بنت زهير
بن يزيد فجهاه مرة ١٢٠ : ٨ - ١٢
أزهر - في شعر توت ، وهو والد سمعدى
محبوبته ١٧٣ : ٢ و ١٧

إسحاق بن إبراهيم - وقع بينه وبين ابن البواب
شر فقال ابن البواب شعرا لخميا وردثا ونسبه
إلى إسحاق وأشاعه ليعمره به ٣٩ : ١٢ -
١٨ ، ٤٠ : ١ و ٢ ، دفع إلى عمر الميذاني
خمس ألف درهم ١٤١ : ١ - ١٥ ، ما حدث
لأبي العبر معه وأخبار عبته ٢٠١ : ١٦ -
١٨ ، ٢٠٢ : ١ - ٤

إسحاق بن إبراهيم الوصلي - سمع غناء أبي
حشيشة وذكاه ٨٣ : ١٢ و ١٣ ، محمد بن
الحارث يناصر إبراهيم بن المهدي عليه ١٧٧ :
٢

إسحاق بن إبراهيم الطاهري - غناه أبو حشيشة
وأعطاه ثلاثمائة دينار ٧٧ : ٦ ، هدده بأنه إن
قال إنه رآه ليفترقه مائتي سوط ٧٧ : ٦
و ٧ و ١٠

إسحاق بن الصباح الأشمعي - كان صديقا
لنصيب الأسمر فوهبه جارية حسناء يقال
لها مسرورة ، فملحه ١٧ : ٤ - ١٦

إسحاق بن عمرو بن بزيع - كان إبراهيم بن
ألهدي يطلب أبا حشيشة منه ٨١ : ١١
اسماعيل القرايطسي - كان مائتا للشعراء ١٩٤ :

١ - ٥ ، آخر عهد الحسن بن وهب بها
١٠٥ : ٦ - ١١ ، رواية أخرى عن منافسة في
بنات ١١٣ : ١٦ - ٢٠
بنت محمد بن عبد الله بن أبي سويد الثقفي -
تزوجها ابن عطية في الطائف ٢٤٩ : ١١ و ١٢
بنو أبي حفصة - شعراء يماميين من طبقة تويت
١٦٩ : ٤
بيان - نديم لأبي شعاعة ، اتفق عرسه في ليلة
طلق فيها أبو شعاعة امرأته ، فعوب في ذلك
١٦ : ١٤ - ١٦ ، ٢٧ : ١ - ٦ ، ثم شمت
فيه ٢٧ : ٧ - ١٢

(ت)

تويت اليمامي - (أخباره وترجمته) ١٦٩ -
١٧٤ ، اسمه ونسبه ١٦٦ : ١ - ٦ ، حبيته
تضربه ١٦٩ : ٧ - ١٤ ، ثم ترق له بعد
ضربه ١٦٩ : ١٥ - ١٨ ، ١٧٠ : ١ و ٢ ،
الوصل قبل الصبح ١٧٠ : ٣ - ٦ ، ثم تزوجها
غيره فقال شعرا في ذلك ١٧٠ : ٨ - ١٥ ،
١٧١ : ١ - ١١ ، من مختار قوله في سمدى
١٧١ : ١٢ - ١٧ ، ١٧٢ : ١ - ١٤ ، ١٧٣ :
١ - ١٧ ، ١٧٤ : ١ - ٥

(ث)

ثمامة بن الوليد العبيسي - من وجه قواد المهدي ،
وقد نصيب وهو مقيلا عندما دخل على المهدي
وأخذ يستعطفه له ١٧ : ٥ ، فيمدحه ٦ : ٢ -
١٣ ، ويكي أخاه شبة ٧ : ١ - ٥

(ج)

الجاحظ - يكتب أبايات ليكر بن هشام بن عمرو وهو قائم
في وصف خمر سكبت في الرحاب والطريق
١١ : ١ - ١٩٠
جهم - مولى عبد الله بن هشام بن عمرو وشعر
التصنيف فيه ١٨ : ١٥ - ١٧ ، ١٩ : ١ - ٥
جعفر بن محمد بن عمار - استوزره المهدي
بعد جعفر بن محمد فلم يزل على وزارته حتى
مضت سنة من خلافة المهدي ١٣٤ : ١٠ و
١١ ، بلغه عنه تشيع فكرهه ١٤٣ : ٨ و ٩
جعفر بن يحيى - لما نقل أبان اللاخطي كتاب
كليلة ودمنة فجعله شعرا ليسهل حفظه على
البرامكة ، لم يعطه شيئا وقال : ألا تكفيك
أن أحفظه فأكون رابريك ١٥٥ : ٥ - ١٦

جماعة من الشعراء ، وهو ممن جود في
مرثيته ١٥٣ : ٥ - ١٤ ، شاهده أبو العبر
وشاهده نظراءه ١٩٧ : ٦
بدیع - غلام عمر المأموني ، وكان أحسن خلق
الله وجهاً ، وكان محمد بن عبد الملك الزيات
يحبّه ويحبّ به جوتا ٦٢ : ١٥ و ١٦
بشكت - قتل فقال بعض الناس شعرا
في مقتله ٢٤٩ : ٣ - ٧

بكر بن خارجة - كان ورثا ١٨٩ : ١ - ٥ ،
يتعشق هذله ١٨٩ : ٦ - ١٣ ، دميل
بحسده على بيتين قالهما ١٨٩ : ١٤ - ١٨ ،
الجاحظ يكتب أبياتا له وهو قائم ١٩٠ :
١ - ١١ ، الخمر تفسد عقله ١٩٠ : ١٢ -
١٧ ، ١٩١ : ١

بلج بن عقبة السقوري - شخص الى عبد الله
ابن يحيى الكندي في رجال من الإباضية
وحثه على الخروج ٢٢٤ : ١٦ ، وجهه عبد الله
الى مكة مع أتباعه في موسم الحج ثم الى
البحر ٢٢٧ : ٧ - ١٠ ، انتصر عليه ابن
عطية بوادي القري ٢٤٥ : ١٨ و ١٩ ، ودماه
الى الكتاب والسنة ٢٤٥ : ٢٠ ، وقتل وأكثر
أصحابه ٢٤٦ : ٤ ، ونصب ابن عطية رأسه
على ربح ٢٤٦ : ٦

بنات - جارية محمد بن حماد ، وكان الحسن
ابن وهب شديد الشف بها ٩٩ : ٥ و ٦ ،
تكره النار ٩٩ : ٧ - ١١ ، فاجره الحسن
ابن وهب ٩٩ : ١٢ - ١٦ ، تخونه شجاعته
أمامها وهو مخبور ٩٩ : ١٧ و ١٨ ، ١٠٠ :
١ و ٢ ، تسال من الحسن بن وهب من طلة
ناله فتكون دأوه ودواؤه ١٠٠ : ٣ - ١٨ ،
اتخذها إبراهيم كاتب الحسن وسيلة لزيادة
رقه الى ألف درهم في الشهر ١٠٢ : ٣ -
١٠ ، أعتل الحسن بن وهب فلم تعلم بنات
بذلك وأخبرت من عياده فكتب إليها ١٠٢ :
١٣ - ١٨ ، ١٠٢ : ١ - ٣ ، أهداها الحسن
ابن وهب في طلة أعتلها هدايا حسنة وأهدى
مهما قص شفاين ١٠٣ : ٤ - ٩ ، الحسن
ابن وهب يستنمها يوم جمعة فتمتها مولاهما
من السر إليه ، وقول الحسن في ذلك
١٠٣ : ١٠ - ١٨ ، كانت عند الحسن بن
وهب منما طلبة محمد ابن عبد الملك الزيات
وما وقع بينهما ١٠٤ : ٩ - ١٨ ، ١٠٥ :

حسَن بن ثابت - تمثل بشعره الحسن بن رجاء حينما عابه الحسن ابن وهب بحب الفلمان ٩٨ : ١٦ - ١٩

الحسن بن ابراهيم بن رباح - اتصل به خير بنات (جارية محمد بن حماد الكاتب) والتي كان يعشقها الحسن بن وهب فوصفها له وصدر به اليها فخاله الحسن بن ابراهيم في وهب في ذلك شعرا فوقع في يد الحسن ابن ابراهيم فصار يرى لحاله ١١١ : ١٤ - ١٧ : ١١٢ ، ١ - ٦ ، ثم تمت المساجلة بينهما ١١٢ : ١٧ و ١٨ ، ١١٢ : ١ - ١٣ ، اتمت للحسن بن وهب ورجع الى معاشرته واصبح لا يستأجر بنات عليه ١١٢ : ١٤ و ١٥ ، كتب ابراهيم بن محمد بن ابي محمد الزيدى الى محمد بن حماد الكاتب يعجوه ويعيره يعشق الحسن بن ابراهيم جاريته بنات ١١٦ : ٥ - ١٥

الحسن بن رجا - في مجلسه اجتمع دميل بن على الخزاعي وجماعة من الشعراء ٢٩ : ٦ - ١٦ ، عابه الحسن بن وهب بحب الفلمان ، وكان هو اشد حيا لهم منه ٩٨ : ١٦ - ١٩ ، الحسن بن على - في شعر لابي السبط ٢٠٧ : ١

الحسن بن سهل - امتدحه محمد بن عبد الملك الزيات فاعطاه عشرة آلاف درهم ٤٦ : ٦ - ١٦ ، دخوله عليه ٤٧ : ٢ - ٥ ، يتنكر له محمد بن عبد الملك فيخبطه ٧١ : ٨ - ١٤ ، الحسن بن الطيب الشجاع - روى عن الحجاج ابن يوسف ٢١٧ : ٥

الحسن العنبري - قال مطولة في رثاء الشراء ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢ ، الحسن بن محمد بن طالوت - كان عند محمد ابن عبد الله بن طاهر ملك الصبوح ، فعرض الحسن ان يكون ماني الموسوس لانهما يأسا به ١٨٣ : ١٤ - ١٧ ، ١٨٤ : ١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤

الحسن بن وهب - كتب الى محمد بن عبد الملك الزيات وهو يومئذ وزير ، عندما دامت الأمطار يسر من راي ولكن محمد بن عبد الملك ابطأ عليه ٦٣ : ٥ - ١١ ، اتمل فتأخر عن محمد ابن عبد الملك اياما كثيرة فلم ياك رسوله

جعفره - امه للمهدى زوجها لنصيب الأصغر مولا واعتقه ١ : ٥ ، ٤ : ١١

الجميلة - مريم بنت الأعلم جلتار - أم ابي نواس ، وتزوجها العباس بعد ابيه ، في شعر ايان اللاحقي ١٥٦ : ١٧ و ١٨ ، جلتان = جلتار

الجماز - صديق لابي شرعة ٢٦ : ١٠ و ١١ ، جماعة بن الأخنس - قتل ابن عطية ٢٥٥ : ٢٠ ، ٢٥٦ : ١ - ١٣

جنان - تشبيب بها ابو نواس ١٦٣ : ١٧ ، ١٦٤ : ١ و ٢

(ج)

حاجب بن ذرارة - في شعر ايان اللاحقي يعجو الملل بن غيلان ، وقصته مشهورة ١٥٧ : ١٢ و ٢٠

الحارث - ارتد معه ساعة بن لؤي ومن معهم ٢١٣ : ١١

الحارث بن بسختر - كان رفيع القدر عند السلطان ومن وجوه قواده ١٧٦ : ٢ و ٣ ، اجتاز بالقوم يريد الأهواز ١٧٦ : ٩ ، قفل من الأهواز وغناه الصين بن محرز المدائني المني ١٧٦ : ١٥

الحارث بن سهم بن عمرو - من باهلة ٢٢٦ : ٢٢

الحارث بن ظالم - من مرة ٢٢٦ : ٢١ ، الحارث بن هوف - من مرة ٢٢٦ : ٢١ ، الحارث بن قتيبة - من باهلة ٢٢٦ : ٢١

الحارث بن كعب بن عمرو - في شعر للبحري يمدح الحسن بن وهب بن سعيد ٩٥ : ٨

حبابة - منية يزيد بن عبد الملك ٢٤٢ : ١٥ ، الحجاج بن يوسف - نزل عنده جماعة معهم ابن البواب بواسطة فاقطعهم سكة بها فاختطروها ونزلوها طول ايام بنى أمية ٣٨ : ٢ - ٤ ، محدث لقة - روى عنه جماعة من الشيوخ ٢١٧ : ٤ و ٥

حجناه - ابنة نصيب الأصغر ٥ : ٧ ، في شعر لأبيها ٩ : ١٥ - ١٥ ، تشد المهدي ١٥ : ٥ - ١٣ ، تمدح العباسة بنت المهدي ١٦ : ١٠ - ١٤ ، ١٧ : ١ و ٢

يستقيه ابو تمام قيسقيه ١١٤ : ١ -
 ١٠ ، هو وأبو تمام يزوران أبا نهشل ١١٤ :
 ١١ - ١٧ ، من كتبه الى أبي تمام ١١٥ :
 ١ - ٦ ، يذافع عن أبي تمام ١١٥ : ٧ - ١٩ ،
 ١١٦ : ١ - ٤ ، اليزدي يمر محمد بن حماد
 ١١٦ : ٥ - ١٥ ، أخوه سليمان بن وهب
 ١٤٣ : ٣ و ٤ ، يرثيه أخوه سليمان ١٥٢ :
 ١٤ - ١٦

الحسين بن أيوب بن جعفر بن سليمان - كان
 أبو شراة وأخوانه يجتمعون عنده في ليال
 شهر رمضان ٢٦ : ٩ - ١٣

حسين الخليلج - اجتمع يوما وأبو نواس وأبو
 الغضائفي في الحمام وهم مخمرون ١٩٥ : ٨
 حصين بن الحمام - صاحب سعيد بن موسى
 ابن سعيد بن مسلم بن قبيصة ٢٢ : ١٢
 الحكم بن قنبر - دماء محمد بن خالد مع أبان بن
 عبد الحميد والعتبي ومبيد الله بن عمرو
 وسهل ابن عبد الحميد وخلع عليهم ووصلهم
 ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣

حماسة - لحق من نجا من الشراة يصنعاء وولوا
 عليهم حماسة هذا ٢٥٠ : ١ - ٣

حماسة = حماسة
 حيان بن بشر - أحد قاضيين أموريين افتتح بهما
 القضاء يحيى بن أكرم ٢٠٣ : ٢٠ و ٢١

(خ)

خالد الكاتب - تفتى في أشعاره أبو حشيشة
 ٧٥ : ١٣ ، غنى بشعره جوارى إبراهيم بن
 المهدي ٨٢ : ٥ - ٢١ ، ٨٣ : ١ و ٢ ، غنى
 عمر الطنبوري شعره ، وما حدث بين المتوكل
 وبينه ٢٠٨ : ١١ - ١٨ ، ٢٠٩ : ١ - ١٨ ،
 ٢١٠ : ١ - ٤

خالد بن يزيد بن مزيد - كتب اليه عمرو بن
 مسعدة أن المعتصم أمير المؤمنين ينفخ منك
 في غير فحم ويخاطب أمرا غير فهم وخبر ذلك
 ٥٣ : ١٦ - ٩ ، ٥٤ : ١ - ٦

خزيمة بن خازم - استزاده نصيب فوصله وجعله
 فملاحه ١٨ : ٥ - ١٤

الخضر بن جبريل - كان في الناس في العسكر
 ١٣٧ : ٢ ، وكان ينفذ عمرو الفزالي ١٣٧ :
 ٦ ، خبره مع مبيد الله بن جعفر وعمرو
 الفزالي ١٣٧ : ٣ - ١٨ ، ١٣٨ : ١ - ٩

ولا تعرف خبره فكتب اليه الحسن ٦٣ :
 ١٥ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ٩ ، وكتب اليه محمد
 ابن عبد الملك الزيات وقد تأخر عنه ٦٥ :
 ٣ - ٥ ، مساجلة أخرى بينهم ٦٥ : ٧ -
 ١٤ ، ثم مساجلة ثالثة بينهما ٦٦ : ٥ - ١٣ ،
 يوم سرور لا يكمل ٦٧ : ٩ - ١٧ ، ٦٨ :
 ١ - ١٣ ، يروي محمد بن عبد الملك وكان
 في حياته ينتفى منها ويحفظها ، ثم شاعت

بعد ذلك ووجلت بخطه ٧٤ : ٧ - ١٧ ،
 (ترجمته) ٩٥ : ١١٦ ، اسمه ونشأته
 ٩٥ : ١ - ٦ ، قول البحرى فيه ٩٥ : ٨ -
 ١٥ ، يتابعون بحفظ أشعاره ٩٦ : ٥ -
 ١٦ ، رواية أخرى فيما أرسله له أخوه في
 سجته ٩٧ : ١٤ - ١٨ ، ٩٨ : ١ - ٧ ، من
 قوله في حاج ٩٨ : ٨ - ١١ ، اللسع حزن
 مطول ٩٨ : ١٢ - ١٥ ، لا تنه عن خلق ٩٨ :
 ١٦ - ١٩ ، المسؤل أجوب من المسائل
 ٩٩ : ١ - ٥ ، بنات كره النار ٩٩ : ٥ - ١١ ،
 تغاضبه بنات ٩٩ : ١١ - ١٦ ، تخونه شجاعته
 ٩٩ : ١٦ و ١٧ ، ١٠٠ : ١ و ٢ ،

بنات داؤه ودواؤه ١٠٠ : ٣ - ١٧ ، عمه
 من ضمن عزاله ١٠١ : ١ - ١٤ ، منى تلومه
 ١٠١ : ١٥ - ١٨ ، ١٠٢ : ١ و ٢ ، نعمت
 الوسيلة بنات ١٠٢ : ٣ - ١٢ ، بنات لا تزوره
 في علة ١٠٢ : ١٢ - ١٨ ، ١٠٣ : ١ - ٣ ،
 في الشفانين الشفاء ١٠٣ : ٤ - ٩ ، لا كان
 سيدها الوضيع ١٠٣ : ١٠ - ١٨ ، يناجي

البرق ١٠٤ : ١ - ٧ ، بينه وبين ابن الزيات
 ١٠٤ : ٨ - ١٨ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، آخر هذه
 بنات ١٠٥ : ٦ - ١١ ، بينه وبين أبي تمام
 ١٠٥ : ١٢ - ١٨ ، ١٠٦ : ١ - ٨ ، غلامه
 وغلان أبي تمام ١٠٦ : ٩ - ١١ ، ابن الزيات
 يتجسس عليه ١٠٦ : ١٣ - ١٨ ، ١٠٧ :
 ١ - ١٧ ، ١٠٨ : ١ - ٩ ، حل عاقه أيلول
 ١٠٨ : ١٠ - ١٧ ، اثنان في قرن ١٠٨ :
 ١٨ - ١٩ و ١٠٩ : ١ - ٣ ، اعتلار وقبول

١٠٩ : ٤ - ١٢ ، صاحب غير مؤلفين ١٠٩ :
 ١٤ - ٢٠ ، ١١٠ : ١ - ١٩ ، ١١١ : ١ -
 ١٣ ، صاحبه يروي لحاله ١١١ : ١٤ - ١٧ ،
 ١١٢ : ١ - ١٦ ، المساجلة بينهما تمتد ١١٢ :
 ١٧ و ١٨ ، ١١٣ : ١ - ١٣ ، رواية أخرى
 عن منافسة في بنات ١١٣ : ١٤ - ٢٠ ،

الكتاب وبين له فيه السنن ، وشرع له فيه الشرائع ، فلم يكن يتقدم إلا بأمر الله ، ولا يصحم إلا عن أمر الله - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ :

١ - ٤

الرشيد - يمدحه نصيب الأصغر ١ : ٦ - ١٥ ، ١ : ٢ - ١٠ - ١٠ - حبيب ابن البواب ٢٨ : ١٥ ، ابن النيب والتختر في وجهه ٩٠ : ١ - ٤ ، يه لابي حفص الشطرنجي عشرون ألف درهم ٩٠ : ٥ - ٨ ، هو اشعر من أبي حفص ٩٠ : ٩ - ١١ ، الأصمى يصرفه من عنان ٩٠ : ١٢ - ١٨ ، ٩١ : ١ و ٢ ، يلح في طلبها ٩١ : ٥ - ١٩ ، أبو نواس ييمضه فيها ٩٢ : ٧ - ١٢ ، كان عيسى أخو عبيد الله ابن جعفر يعرفه بأنه ضعيف عاجز لا يستحق تعديبه والتنويه به ١٣٦ : ١٠ - ١١ ، رسوله قد جاء يطلب عمرو الغزال ، وصار في عداد مغنييه ١٣٦ : ١٥ - ١٩ ، ١٣٧ : ١ ، ثم أمر أن يحجب عنه ١٣٨ : ١١ ، يحظى به مروان ابن أبي حفصة الذي كان له مذهب في هجاء آل أبي طالب ولهم ، فركب إليه أيمان وأنشده فأمر له بشرين ألف درهم واتصلت خلفته به وخص به ١٦١ : ٤ - ١٦ ، ولي الحارث بن بسختر الحرب والخراج بكور الأهواز كلها ١٣٦ : ٢ و ٣ ، يصاحبه يوسف بن الصجاج الصيقل ويمدحه ٢١٨ : ١٠ - ٢١ ، ٢١٩ : ١ - ٥ ، مواله يتعصبون له ٢٢١ : ١٣ - ٢١ ، ٢٢٢ : ١ - ٧

رمانة - وجل من همدان اشترك في قتال ابن عطية وقومه ٢٥٦ : ١ - ١٣ ، رومي ابن عامر - (الرى) وقيل بل هو كلاين) من فرسان أهل الشام وجوهم ، كان في جيش مروان بقيادة ابن عطية ٢٤٤ : ٢٠ ، استعمله ابن عطية على مكة ٢٤٩ : ١٣ ، اليرافى - مو بأبي شراة وساله : ألسنت عند السندري معنا ؟ فقال : لم يمدنا ٢٥ : ٩ و ١٠ و ١٧ ، ٢٦ : ١٠

(٣)

زبيدة (أم جعفر) - مدحها النصيب الأصغر في موسم الحج ، فأمرت له بشرة آلاف

(٥)

دعبل بن علي الخزاعي - اجتمع بباب الحسن ابن رجاء وجماعة من الشعراء ٢٩ : ٦ - ١٦ ، غنى بشعره أبو حنيفة ٧٨ : ١٥ - ١٨ ، حكى واشاع بأن أبا تمام مرق من شمس مكث ، وقد كذب وأعترف بذلك للحسن ابن وهب ١١٥ : ٧ - ١٩ ، ١١٦ : ١ - ٤ ، يصد بكر بن خارجة على بيتين قالهما في عيسى بن البراء النصراني العبدي ١٨٩ : ١٤ - ١٨ ، كان أهجى أهل زمانه ٢٠٣ : ٦ ، دفاقة بن عبد العزيز العبسي - أهداه الربيع طبق تمر ٩ : ١٤ و ١٥ ، ١٠ : ٣ - ١ ، ذندن الكاتب - تنبأ بما حدث لمحمد بن عبد الملك الزيات من تكة ٧٣ : ٦ - ١١

(٥)

ذكاء وجه الرزة - غلام أحمد بن يوسف ، وكان مغنييه ١٢٢ : ٦ ، ذو اليمينين - رثاه مروان بن أبي حفصة الأصغر ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢١٥ : ١ - ٦ ، فوصله عبد الله بن طاهر ٢١٥ : ٧ - ٩

(٥)

راشد الكاتب - كتب إلى محمد بن عبد الملك الزيات لما قدم من الحج ٥٧ : ١٧ و ٥٨ : ٢ - ١ ، الربيع - انقطع إليه جماعة ابن البواب فخدموه ٢٨ : ٤

الربيع بن عبد الله بن الربيع الحارثي - أهدى له فرسا فقبله ثم ندم خوفا من قتل الثواب فجعل يعيب الفرس ويذكر بطله وعجزه فسأله نصيب الأصغر حول ذلك الفرس ٨ : ٤ - ١٤ ، ٩ : ١ - ١٥

ربيعة بن عبد الرحمن - أرسله عبد الواحد بن سليمان إلى أبي حمزة في رجال من مثله ٢٢٨ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩ ، ربيعة بن عبد الواحد - ربيعة بن عبد الرحمن رخاص - جارية مغنية ، كان إبراهيم بن سوار يتعشقها ١٤٩ : ١٣ ، في شعر لسليمان بن وهب ١٤٩ : ١٧ ، أهدى سليمان إليها هدايا كثيرة ١٥٠ : ٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم - أنزل عليه

درهم وقرس ١٤ : ٥ : ١٦ : ١٥ : ١ - ٤
زهر بن أبي سلمى - ولده مكثف ١١٥ : ٨

(ص)

سالم - قيم رقيق المهدي ٤ : ١٢ ، في شعر
لنصيب الأصفر ٥ : ٢ ، أمر له المهدي بالف
دينار ٥ : ٥
سبكت - منثت كان بمكة ، يرجف بالأباضية
فغرف الخوارج أمره فقتلوه ٢٤٨ : ٥ : ١٠
السري - كان أبو شرامة صديقا له ، فدعا يوما
أخوانه وأغلل أبا شرامة وتولاه في ذلك ٢٥ :
١٧ - ٩

سعدى بنت أتر - كان يهاها توت وهى من
أهل البصرة وخبره معها وشعره فيها
(ترجمته) ١٦٨ - ١٧٤

سعدى بنت عمرو بن سعيد بن مسلم - أم أبي
إمامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
سعيد بن سلم ، وكانت تولاه ٣٠ : ٩ - ١٢
سعيد بن الأحنس - قتل ابن عطية ٢٥٥ : ٢٠ ،
٢٥٦ : ١ - ١٣

سعيد بن مسلم - أبو شرامة يخدع أبناءه بنحوه
نافع عفيفا فأحسنوا المكافاة وأجزلوا الصلة
٢٩ : ١٧ ، ٢٠ : ١ ، ٧ ، استشهد أبو شرامة
نيبلا فمزجه صاحب شرايه بالماء ويصت به
إليه ٣٢ : ١ - ١٨

سكسب - كان معلما النحو بالدينة ٢٤٤ :
١٤ و ٢٣

سلامة - مغنية يزيد بن عبد الملك ٢٤٢ : ١٦
سليمان بن عبد الله بن طاهر - أهداه سليمان
ابن وهب سلال رطب من ضيعته ١٥٢ :
٥ - ١

سليمان بن وهب - أخو الحسن بن وهب ، فعل
من الكتاب ٩٥ : ٢ و ٣ ، كتب إليه الحسن
من مدينة السلام وهو محبوس في أيام الزائق
٩٦ : ٥ : ١٠ ، وكتب إليه وهو في الحبس
يسر من رأى ٩٦ : ١٠ - ١٦ ، ينكر الانتساب
إلى العارث ١٤٣ : ١ - ١٣ ، نصف هارون
ابن محمد البالى ويعطيه ١٤٣ : ١٤ - ١٨ ،
١٤ : ١ - ٤ ، يزيد الهلبى يمدحه فيزيد
جائزه ١٤٤ : ٥ : ١٥ - ١٤٥ : ١ - ٩

رجل من ذوى حرفته يطلب عملا ١٤٥ : ١٠
- ١٨ : ١٤٦ ، ١ : ٢١ ، القاضي أحد شهودها
١٤٦ : ٣ - ٩ ، يعترف بفصل ابن ثوبة
١٤٦ : ١٠ - ١٨ : ١٤٧ ، ١ - ٢٠ : ١٤٨ :
١ - ٩ ، من شعره فى تكتيه ١٤٨ : ١٤ -
١٦ ، بينه وبين على بن يحيى ١٤٨ : ١٨
و ١٩ : ١٤٩ : ١ - ٩ ، قبله بقبلة ١٤٩ :
١٠ - ١٨ : ١٥٠ : ١ - ٥ ، مساجلة بينه
وبين أحد أصحابه ١٥٠ : ٦ - ١٨ ، هل
كان مرتشيا ١٥١ : ١ - ١٧ ، مع سلة
رطب ١٥٢ : ١ - ٥ ، قلعه بضم السميع
١٥٢ : ٦ - ١٣ ، يرثى أخاه الحسن ١٥٢ :
١٤ - ١٦ ، الفنى بهلك صاحبه ١٥٢ : ١٧ ،
١٥٣ : ١ - ٤ ، البحترى يرثيه ١٥٣ : ٥
- ١٤

سعى - مولى أبي بكر الذى يروى عنه مالك
ابن أنس ، قتل يوم قديد ٢٢٤ : ٥
سهل بن عبد الحميد - دعاه محمد بن خالد مع
إبان بن عبد الحميد والعتبي ومبيد الله بن
عمر والحكم بن قنبر وخلع عليهم ووصلهم
١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٢ : ١ - ٢

سهيل أبو البيضاء - مولى زينب بنت الحكم
ابن العاص ، قال شعرا عندما انتقض أهل
الدينة على الخوارج وقتلوه فلم يبق فى
الدينة منهم أحد ٢٤٦ : ١٠ - ١٧

سوار بن عبد الله : أحد قاضيين أهو بن افتتح
بهما القضاء يحيى بن أكرم ٢٠٣ : ٢٠ و ٢١

(ش)

شعيب البارقي - من فرسان أهل الشام
ووجههم ، كان فى جيش مروان بقيادة ابن
عطية ٢٤٤ : ٢٠ ، لم يبق أحد من قتلة ابن عطية
ولا من الأباضية باليمن ٢٥٦ : ٩ - ١٣
شعبة بن الوليد العبسى : من وجوه قواد المهدي
يكنيه نصيب الأصغر عند وفاته ٦ : ١٣
و ١٤ : ٧ - ١ - ٦ ، هجاء محمد البزدي له
٦ : ١٠ - ٦

(ص)

صالح الخائن - خاتن هارون الرشيد ٢٢٢ :
١٥

في رجال من مثله ٢٢٨ : ١٤ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ١

عبد الرحمن بن يزيد بن عطية - بحث به عمه ابن عطية ليقايل يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق فهزمه وقتل عامة اصحابه ٢٥٤ : ١١ و ١٠

عبد العزيز بن أحمد - عم أبي صاحب الأفتاني ١٦ : ١٦٩

عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن عثمان - استمطه عبد الواحد بن سليمان على الناس ٢٤٠ : ١ و ٢

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز - كتب اليه مروان وهو عامله على المدينة بأمره بتوجيه الجيش الى مكة ٢٣١ : ٥ و ٦ ، لم ينظر لشيخ من شيوخ قریش ولاطف غلام من بني أمية ٢٣١ : ١٢ - ١٩

عبد الله بن اسماعيل بن علي بن ربيعة - كان يالغ ابن البواب ويمارشه ، وكان يهوى جارية من جوارى عمرو بن بانة وقول ابن البواب في ذلك ٤٠ : ٩ - ٢١ ، ٤١ : ٦ - ١٦

عبد الله الأصهباني = عبد الله بن الحسن الأصهباني

عبد الله بن الحسن الأصهباني - كان يخلف عمرو بن مسعدة على ديوان الرسائل وخبر ذلك ٥٣ : ١٦ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة في رجال من مثله ٢٢٨ : ١٣ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩

عبد الله بن خالد بن أسيد - بنته أم عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك ٢٢٧ : ١٢

عبد الله بن سعيد الحضرمي - استخلفه عبد الله ابن يحيى على حضرموت وتوجه الى صنعاء سنة تسع وعشرين ومائة ٢٢٥ : ٥٤

عبد الله بن سليمان بن وهب - قبض الوفق عليه وعلى أبيه وتكهما لكثرة ماها ١٥٢ : ١٧ ، ١٥٣ : ١ و ٢

عبد الله بن طاهر - استبطل محمد بن عبد الملك الزيات في بعض الأمور فاعتزل له ٥٤ : ١٠ - ١٤

عبد الله محمد بن عبد الملك الزيات فالتقده عبد الله الاصفهاني وحدها عليه

صقرة - مخنث كان بمكة ، يرفج بأهل الشام فلما دخل ابن عطية مكة عرف خبره فآخذ وقته ٢٤٨ : ٥ - ١٠

الصلت بن يوسف - قتل في معركة بين الأباضية والخوارج في الجوفين ٢٢٥ : ١٩

(في)

الضحاك بن زمل - استخلفه القاسم بن عمر على صنعاء عندما خرج يريد الأباضية ٢٢٥ : ٧ و ٨ ، ١٣ ، حبسه عبد الله بن يحيى ثم أطلقه ٢٢٦ : ٦ - ٩

ضمير بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة - كان على مجنبه أهل المدينة ، فكر وكر أناس معه فقاتلوا ثم أتهزموا ٢٢٣ : ٨ - ١٠

(ط)

طالب الحق - اسم عبد الله بن يحيى الكندي عندما كثر جمعه بحضرموت ٢٤٩ : ١٤ ، ٢٢٥ : ٣

الطير - كان جاراً للحسن بن وهب فحبس سنة من السنين ورجع آخر الناس ، وقول الحسن في ذلك ٩٨ : ٧ - ١١

(ع)

عامر بن الطليل بن مالك بن جعفر - الذي حدث أشهر منافرة بينه وبين طعنة بن علاثة ، وقد حكما هرم بن قطبة بن سنان ١٩١ : ١٣ - ١٥ ، قول الأعشى يمدح عامراً ويهجو طعنة ١٩١ : ١٦ و ١٧

عبادة - جارية لنخاس بالكرخ يكنى أبا عمر ٤٠ : ٨ ، حبسه لها وقوله في ذلك ٤٠ : ٩ - ١٧ عباس بن الأنصف - كان يهوى عتسان جارية الناطقي ، فكانت كالمهاجرة له وما حدث بينهما ٩٢ : ٦ - ١٩ ، ٩٣ : ١ - ٤ نسب اليه الصولي شعراً ليكرى خارجة ١٩٢ : ٩ ، قوله في معنى قول لاسماعيل القرطبي ١٩٤ : ١٠ - ١٦ ، ١٩٥ : ١

العباسة بنت المهدي - مدحتها الجنداء ١٦ : ٥ - ١٤ ، ١٧ : ١ و ٢

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة

بحارب الخوارج ٢٣١ : ٣ - ٧ ، يبيع جلد
الذب قبل صيده ٢٣١ : ٨ - ١٣ ، أموى
وقرشى ٢٣١ : ١٤ - ١٩ ، ٢٣٢ : ١ - ٨ ،
أبو حمزة يحبس أصحابه ٢٣٢ : ٦ - ١٣ ،
رسول أبى حمزة الى أهل المدينة ٢٣٢ : ١٤ -
١٩ ، ٢٣٣ : ١ - ٣ ، الآن حلت لكم
دماؤهم ٢٣٣ : ٤ - ١٩ ، ٢٣٤ : ١ - ٨ ،
ناتحة المدينة تكي قتل قديده ٢٣٤ : ٩ -
١٩ ، ٢٣٥ : ١ - ١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢ ،
خطبة أبى حمزة فى أهل المدينة ٢٣٧ :
١ - ١٢ ، خطبة أخرى جامعة مائة ٢٣٧ :
١٣ - ١٩ ، ٢٣٨ : ١ - ٢٠ ، ٢٣٩ : ١ - ٥٠ ،
مرتكب الكبيرة كافر ٢٣٩ : ٦ - ٩ ، خطبة
أخرى ضافية له فى أهل المدينة ٢٣٩ : ١٠ -
٢٠ ، ٢٤٠ : ١ - ١٦ ، ثم خطبة رابعة
رائمة ٢٤٠ : ١٦ - ٢٢ ، ٢٤١ : ١ - ٢٠ ،
٢٤٢ : ١ - ٢١ ، ٢٤٣ : ١ - ٢٠ ، ٢٤٤ :
١ - ١٢ ، مروان يغزوهم بجيش يقوده ابن
عطية ٢٤٤ : ١٣ - ١٥ ، يتيامنون بفسلم
٢٤٤ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٤٥ : ١ - ١٠ ، أبو صخر
الهذلى يستبشر بأبن عطية ٢٤٥ : ١١ - ١٧ ،
أبن عطية ينتصر على بلج ٢٤٥ : ١٨ - ٢٠ ،
٢٤٦ : ١ - ٩ ، أهل المدينة ينقضون على
الخوارج ٢٤٦ : ١ - ٢٠ ، مصرع أبى حمزة
وزوجته ٢٤٧ : ١ - ١٧ ، صلب أبى حمزة
وأربعة ٢٤٧ : ١٨ - ٢٠ ، ٢٤٨ : ١ - ٤ ،
مصرع مخنئين ٢٤٨ : ٥ - ١٠ ، مذهب ابن
عطية ٢٤٨ : ١١ - ١٧ ، أهل المدينة يجيزون
على من بقى منهم ٢٤٨ : ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ :
١ - ٧ ، سحقا للشارى والشامى مما ٢٤٩ :
٢٤٩ : ٩ - ١٠ ، مصرع طالب الحق ٢٤٩ :
١١ - ١٩ ، ٢٥٠ : ١ - ٦ ، مطولة فى رثاء
الشرأة ٢٥٠ : ١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ،
٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١٦ - ١٠ ، ٢٥٤ :
٢٠ و ٢١ ، أبن عطية يتوجه الى صنعاء ٢٥٤ :
٣ - ١٧ ، ٢٥٥ : ١ - ٨ ، مصرع ابن عطية ٢٥٥ :
٢٠ ، ٢٥٦ : ١ - ٣ ،
عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفى : اخته عمارة
بنت عبد الوهاب التى تزوجها محمد بن خالد ،
كان يهاها ابن مناذر ورثاه ١٦٣ : ١٥ - ١٧
عبد الملك بن عبد العزيز السلولى = تويت

الزيات حتى تكبه ٥٤ : ١ - ٦ ، دخل عليه
مروان بن أبى حفصة الأصغر فطلب منه أن
يربى ذا اليمنين ، فوصله ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ،
٢١٥ : ١ - ٩ ،
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع - وصف
محمد بن عبد الملك المصمم ، وقال : ماله
نظير فى ملاحاة الشعر والفناء والعلم بأسور
الملوك ٥٥ : ٧ و ٨ ،
عبد الله بن العباس الربيعى - فنى بشعر للحسن
ابن وهب ٩٤ : ٤ ، أرسل رقعة لحمد بن
الحارث بن بسخر فذهب اليه فاصطبحا
يومئذ وغناه محمد وجواربه وكل من حضر
وغناه عبد الله بن العباس نفسه ١٧٨ :
١٨ و ١٩ ، ١٧٩ : ١ - ١٠ ،
عبد الله بن عجلان - صاحبه هند بنت كعب
ابن عمرو النهدي ١٧٢ : ١٥ ،
عبد الله بن محمد بن الأصبغ - تقلد صنعاء
المهلبي ، فمدحه نصيب الأصغر فلم يشبه
واسكنساه يرده فلم يكسه نهجاه ٧ : ١٣ -
١٦ ، ٨ : ١ - ٣ ،
عبد الله بن محمد بن عتاب = ابن البواب
عبد الله بن سعيد الجرمى - عامل لعبد الله بن
يحيى على حضرموت ، خروجه لقتال عبد الملك
٢٥٤ : ١٤ - ١٧ و ٢٣ ، ٢٥٥ : ١ - ٨ ،
عبد الله بن محمد الجرمى - عامل لعبد الله بن
يحيى على حضرموت ، خروجه لقتال عبد الملك
٢٥٤ : ١٤ - ١٧ ، ٢٥٥ : ١ - ٨ ،
عبد الله المهلبى - أخ لأبى عيينة المهلبى ، وهو
أسس منه ١٥٧ : ٢ - ٦ ،
عبد الله بن يحيى الكندى - (ترجمته) ٢٢٤ -
٢٥٦ ، كان مجتهدا هابدا ٢٢٤ : ٥ - ٨ ،
الى حضرموت ٢٢٤ : ٩ - ١٨ ، ٢٢٥ : ١ - ٣ ،
ثم الى صنعاء ٢٢٥ : ٤ - ١٩ ، ٢٢٦ :
١ - ٩ ، خطبته بعد فتح اليمن ٢٢٦ : ١٠ -
١٧ ، ٢٢٧ : ١ - ٦ ، يوجه أتباعه الى مكة
٢٢٧ : ١ - ١٥ ، هدفه بين المختار وعبد الواحد
٢٢٧ : ١٦ - ٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ :
١ - ٩ ، المختار يدخل مكة ٢٢٩ : ١٠ - ١٨ ،
انتصاره فى قديده ٢٢٩ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٣٠ :
١ - ٩ ، اليمانيون يشمتون بقرش ٢٣٠ :
١٠ - ١٩ ، ٢٣١ : ١ و ٢ ، يعيش مع الأتراك

عثم - جارية من جرارى القيان ، كان يتعشقها
صديق لأبي عبد الرحمن العطوى من الأدياب
١٢٦ : ١٦ - ١٨ ، ١٢٧ : ١ - ١

عثمان رضى الله عنه - أدخل سامة بن لؤى فى
نسب قرش ٢١٣ : ١٠ ، ولّى بعد عمر رضى
الله عنه فعمل فى ست سنين بسنة صاحبة
ثم أحدث أحداثا أبطل آخر منها أولها ،
وأضطرب حبل الدين بعدها فظلم كل امرئ
لنفسه وأسر كل رجل منهم سريرة أبداها الله
عنه ، حتى مضوا على ذلك - فى خطبة لعبد
الواحد ابن سليمان فى اهل المدينة ٢٤١ :
٢٤١ : ١٠ - ١٣

عروة بن حزام - من بطن من العديين يقال لها
نهد ، فى شعر لتوت ١٧٢ : ٦ و ١٤

عروة بن زيد بن عطية - لما قتل ابن عطية
أبا حمزة بشت برأسه مع عروة الى مروان
٢٤٩ : ١١ و ١٢

عروة بن الورد - صاحب سعيد بن موسى بن
سلم بن قتيبة ٣٢ : ١٢

عريب - فضل أبا حشيشة على علوبة ومخارق
٧٦ : ٨ و ٩ ، فنت بشعر لأبي نواس
٨٤ : ٦

العطوى - (ترجمته) ١٢٢ - ١٢٨ اسمه ونسبه
١٢٣ : ١ - ٦ ، اتصاله بأبي داود ١٢٣ :
٧ - ١٧ ، يعتبره الشعراء أمانا ١٢٣ : ١٧ ،
١٢٤ : ١ و ٢ ، قدارة وأدما ١٢٤ : ٣ -
١٠ ، ضمن الأجل جامع الأموال ١٢٤ :
١١ - ١٧ ، يمتنى كاسا ولندمانا ١٢٤ :
١٨ ، ١٢٥ : ١ - ٤ ، يستقى علوبا نبيلًا
١٢٥ : ٥ - ١٥ ، ١٣٦ : ١ - ٤ ، ياكل
الحاضر ويسم عقد ١٢٦ : ٥ - ١٥ ، أحسن
يوم وأطيبه ١٢٦ : ١٦ - ١٨ ، ١٢٧ : ١ -
٨ ، ثرا أمتحان شعرا ١٢٧ : ١٠ - ١٤ ،
دعوة سيقنتا تلبيتها ١٢٨ : ٥ - ١٦

عفران - صاحبة عروة بن حزام ، وهما من بطن
العديين ويقال لها نهد ١٧٢ : ١٤
عقد - كانت عند اسحاق بن الضحاك بن الخصب
الكتاب وطلب العطوى سماها ١٢٦ : ٩
الغلام بن أظفح - مولى أبي الفيث ٢٤٥ : ٤

عبد الملك بن عطية السعدي - ابن عطية
عبد الملك بن صالح - رجل من ولده حدث بان
أحمد بن يوسف بنى جارية للعالمون ، وخبر
ذلك ١١٩ : ٥ - ٨

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - كان على
مكة يوم أن قدم إليها المختار بن عوف ٢٢٧ :
١١ ، أمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد
٢٢٧ : ١٢ ، كان يوافى فى كل سنة يدعو
الى خلاف مروان بن محمد وآل مروان ٢٢٧ :
١٦ و ١٧ ، هدنة بينه وبين المختار ٢٢٧ :
٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ : ٩١ ، كان
على المدينة ومكة ٢٢٨ : ٧ ، خلى من مكة لأبي
حمزة المختار ٢٢٩ : ١٠ ، كتب الى مروان
يبتلر عن إخراجهم من مكة ٢٣١ : ٣

عبيد الله بن جعفر بن المنصور - كان فى خلعت
محمد بن أيوب الكلى ١٣٥ : ١٩ و ٢٠ ، كان
مستخفا لعمره الفزال مجا له ١٣٦ : ١ و ٢
كان قليل الفهم بالصناعة فكان يظن أنه قد
ظفر من عمرو بكنز من الكنوز ١٣٦ : ٦ و ٧
عبيد الله بن سليمان بن وهب - قدم مع أبيه
على المهتدى ١٤٣ : ١٢

عبيد الله بن عمرو - دعاه محمد بن خالد مع
أبان ابن عبد الحميد والعتبي وسهل بن
عبد الحميد والحكم ابن قنبر وخلع عليهم
ووصلهم ١٦٢ : ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣

عبيد الله بن عمرو بن حفص العمري - أرسله
عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة فى
رجال بن مثله ٢٢٨ : ١٤ - ١٧ ، ٢٢٩ :
١ - ٩

عبيد الله بن يحيى بن سليمان - ساله التنصيب
مركا فاعطاه أياه ، وجعل معه شريكا له فيه ،
فقال فى ذلك شعرا ١٩ : ٦٠ - ١٣

عبيدة بن مسلم بن أبي كريمة : يقال له كودين
مولى بني تميم ، وكان ينزل فى الأزد ٢٢٤ :
١١ و ١٢

العتبي - دعاه محمد بن خالد مع أبان بن
عبد الحميد وعبيد الله بن عمرو وسهل بن
عبد الحميد والحكم بن قنبر ، وخلع عليهم
ووصلهم ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣

ولم يمتدح اطلاق اسراهم ، وأخذ يقتل كل رجل من قريش ويطلق الانصار ٢٣٣ : ٨ - ١٩ ، قتل وصلب مع أبي حمزة ، ولم يزالا مصلبين حتى أنقضى الأمر الى بنى العباس ٢٤٨ : ١

على بن حمدون - حرص المعتد على أبي حشيشة فكتب الى ايوب سليمان بن عبد الله بن طاهر - وهو يومئذ أمير بغداد - في أشخاصه ، فخصص إليه من مساعته وأكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

على بن صالح بن الهيثم - صهره محمد بن جعفر الصديقي ٨٥ : ٥

على بن محمد بن نصر - تبنى بشعره أبو حشيشة بين يدي المعتد ٧٥ : ١٨ و ١٩

على بن موسى - في شعر محمد بن عبد الملك الزيات ٥١ : ١١

على بن يحيى - كتب الى سليمان بن وهب عنلمنا نالته جفوة ١٤٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٤٩ : ٩ - ١

عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير - من قريش ، قتل من تشمت به من أهل اليمن ٢٢٠ : ١٠ - ١٥ ، مر بعبد العزيز بن عسمر بن عبد العزيز عنلمنا كان يعرض الجيش بلى الطليقة فلم يكلمه ولم يلتفت اليه ٢٣١ : ١٤ - ١٩

عمارة بن عقيل - استشهد بشعره سليمان ابن وهب عنلمنا كان ينشده يزيد بن محمد الملهبي ١٤٤ : ١٣ و ١٤

عمارة بنت عبد الوهاب الثقفي - تزوجها رجل من ثقيف يقال له محمد بن خالد ، وهي أخت عبد المجيد الذي كان ابن مناذر بهواه وولاه ، وهي مولاة جنان التي تشبب بها أبو ترأس ١٦٣ : ١٥ - ١٧ ، ويقول فيها ١٦٤ : ١٥ ، وكانت موسرة فقال أبان بن عبد الحميد يهجو ويحذرهما منه ١٦٤ : ٣ - ١٧ ، هربت فحرم محمد بن خالد من جهتها مالا عظيما ١٦٥ : ١ - ٤

عمر بن الخطاب رضى الله عنه - قيل له ان فلانا قد جمع مالا فقال : فهل جمع له أبانا ، فأخذ العطوى هذا المعنى في شعر له ١٢٤ : ٩ - ١٧ ، لم يدخل سامة بن لؤي في نسب

علقة بن علاثة بن عوف بن الأحوص - الذي حدثت أشهر منافرة بينه وبين عامر بن الطفيل ، وقد حكمها هرم بن قطبة بن سنان الفراري ١٩١ : ١٣ - ١٥ ، قول الأعشى يمدح عامرا ويهجو علقمة ١٩١ : ١٦ و ١٧

العلوى - أحمد بن الحسين بن موسى بن جعفر العلوية - عرب تفضل أبا حشيشة عنها ٧٦ : ٩ و ٨

على بن أبي طالب - كان أبو العبر شديد البغض له ، وله في العلويين هجاء فنيح ٢٠٤ : ١ - ٥ ، في شعر أبي السيف ٢٠٦ : ١٢ ، أخرج سامة بن لؤي من نسب قريش ٢١٢ : ١١ ، لم يبلغ من الحق قصدا ، ولم يرفع له منارا ومضى - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ١٣ و ١٤

على بن أمية - تشبه بقوله الحسن بن وهب عندما تفاجئه بنات ٩٩ : ١٤ - ١٦ ، (ترجمته) ١٣٤ - ١٢٩ ، اسمه ونسبه ١٣٤ : ١ - ٤ ، لحسن بشر شجرة ١٣٤ : ٥ - ١٤ ، بس المعنى عمرو الفرار ١٣٦ : ١٩ - ١٣٧ ، ١ - ١٨ ، ١٣٨ : ١ - ١٥ ، أبة ربيع يعنى ١٣٨ : ١٦ - ١٩ ، ١٣٩ : ١ - ٦ ، من الرسول ١٣٩ : ٧ - ١٧ ، كان عمر الميداني لا يفارقه ويناديه وينبئ في أشعاره ١٤٠ : ٣

على بن جبلة - مساجلة بينه وبين محمد بن عبد الملك الزيات ٦٠ : ١٥ - ١٧ ، ٦١ : ٤ - ١ و ١٥ ، ٦٢ : ١ - ٦

على بن الجهم - قال قصيدة في التوكل ٢١١ : ٢٠ ، ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١ ، حرض التوكل مروان بن أبي حفصة الأصغر عليه فاعتته وهجاه ٢١١ : ١٧ و ١٩ ، ٢١٢ : ١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، قطبته جده وخبر قتله وصله في عبادة بنى العباس ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، خطب امرأة من قريش فلم يزوجه فهاجم مروان بن أبي حفصة الأصغر فلم يجبه ٢١٣ : ٦ - ١٧ ، ٢١٤ : ١ - ٥

على بن الحصين - قال لأبي حمزة : اتبع القوم أو دعني أتبعهم فأقتل المدير وأدفع على الجريح فان هؤلاء أشر علينا من أهل الشام ،

وكان صالح الفناء ، وانه كان عند نفسه
نظير ابن جامع وإبراهيم وطبقتهما ، لا يرى
لهم عليه فضلا ولا يشك في أن صنعتهم مثل
صنعتهم ١٣٦ : ١ - ٦ ، ثم صار في عداد
مفني الرشيد ١٣٦ : ١٩ ، ١٣٧ : ١
عمرو بن مسعدة - كان عبد الله بن الحسن
الأسهاتي يخلفه على ديوان الرسائل وكتابه
الى خالد بن يزيد بن مزيد وخبر ذلك ٥٣ :
١٦ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦
عمرو الوادي : فنت بشعره عريب ٨٤ : ٣ و ٨
عمرو الوراق : فنت بشعره عريب ٨٤ : ٣
عمر المأموني - كان له غلام يدعى بديع وكان
أحسن خلق الله وجها وكان محمد بن عبد الملك
الزيات يحبه ويحب به جنونا ٦٢ : ١٥ و ١٦
هتان - (ترجمتها) ٨٤ - ٩٣ ، مسابقة
فاحشة بينها وبين أبي نواس ٨٥ : ٥ - ١٦ ،
٨٦ : ١ - ٧ ، تطرح أبا حنن ٨٦ : ١٥ -
١٦ ، هي أشعر الجن والانس ٨٦ : ١٧ -
١٩ ، ٨٧ : ١ - ٦ ، تميز ما لا يجاز ٨٧ :
٧ - ١٥ ، تعابى بشعرا ٨٧ : ١٦ - ١٩ ،
٨٨ : ١ - ١٥ ، لا تريد سوى خاتنها ٨٨ :
١٦ و ١٧ ، ٨٩ : ١ - ١٥ ، الرشيد أشعر
منها ٨٩ : ١٦ - ١٨ ، ٩٠ : ١ - ١١ ،
الأصمى بصرف الرشيد عنها ٩٠ : ١٢ -
١٨ ، ٩١ : ١ - ١٤ ، الرشيد بلغ في طلبها
٩١ : ١٤ - ١٩ ، أبو نواس تشبى بها ٩٢ :
١ - ٣ ، بينها وبين العباس بن الأحنف ٩٢ :
٤ - ١٩ ، ٩٣ : ١ - ٥ ، أبو نواس ينفش
الرشيد فيها ٩٣ : ٥ - ١٢ ، اشتراها الناطقي
وما حدث بينها وبين أبان ابن عبد الحميد
١٦١ : ١٨ و ١٩ ، ١٦٢ : ١ - ٧
ميسو بن أبي حرب الصفار - مر بأبي شراة -
وكان ممن دمي عند السدري الذي أقفل
أبا شراة - فجلس وحلف ألا يبرح حتى
يأتي السدري فيمتلئ لأبي شراة ويدهوه
٢٥ : ١١ و ١٢ ، ٢٦ : ١
ميسو بن البراء العبادي الصيرفي - كان غلاما
نمرانيا يتعشقه بسكر بن خارجة ١٨٩ :
١١ - ١٧
ميسو بن جعفر بن المتصور - استزار الحشاء
عبد الله بن جعفر ، وكان أهم منه بالصنعة

قريش ٢١٣ : ١٠ ، أخذ بسنة صاحبيه وجند
الأجناد ومصر الأمصار وجبى الفقه قسمه
بين أهله ، وشمر عن ساقه وحصر عن ذراعه ،
وضرب في العمر لمائتين ، وقام في شهر
رمضان وغزا العدو في بلادهم ولتج اللدائن
والحصون ، حتى قبضه الله إليه والآمة عنه
راغون - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان
في أهل المدينة ٢٤١ : ٦ - ١٠
عمر بن عبد الرحمن بن أسيد - دها أهل المدينة
والبربر والزنج الى قتال الشراة ٢٤٦ : ١٠
١١ ، فقتل المفضل وعامة أصحابه وحرب
اليساقون فلم يبق في المدينة منهم أحد
٢٤٦ : ١٧
عمر بن عبد العزيز - لم يكن ، وعجل عن الذي
أظهره ، حتى مضى لسبيله - في خطبة لعبد
الواحد بن سليمان ، ولم يذكره بشير ولا شر
٢٤٢ : ٧ و ٨
عمر المبدائي - متقدم في الصنعة والآداء ١٤٠ :
١ - ٨ ، مائدة اسحاق بن إبراهيم وجائزته
١٤٠ : ٩ - ١٦ ، ١٤١ : ١ - ١٥
عمران بن عبد الله بن مطيع - ابن خالة
عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز ، وخبر
تفضيل عبد العزيز الأموي من القرشي ٢٣١ :
١٤ - ١٩
عمرو بن بائة - كان عبد الله بن اسماعيل بن
علي بن ربيعة يهوى جارية له ، وقول ابن
البواب في ذلك ٤٠ : ١٩ - ٢١ ، ٤١ :
١ - ١٧
عمرو بن الحسن الكوفي - مولى بني تميم يذكر
وقعة قديده ٢٣٤ : ١٥ - ١٩ ، ٢٣٥ : ١ -
١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢
عمرو بن الحسين - قال مطولة في رثاء الشراة
٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ :
١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢
عمرو بن الحسين الأباقي الكوفي = عمرو بن
الحسين الكوفي
عمرو بن شبة = أبو زيد عمرو بن شبة
عمرو النزال - كان يحبه عبيد الله بن جعفر بن
المتصور ، وكان ظريفا أدبيا نظيف الوجه
واللباس معه كل ما يحتاج اليه من آلة الفتوة ،

عبد الحميد ١٥٤ : ٢ ، اعطى اباان اللاحقي خمسة آلاف دينار لما نقل للبرامكة كتاب كليله ودمنة فقبله شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٥ : ٥ - ١٤ ، خص به اباان اللاحقي وقدم معه ١٦١ : ١ ، اقام بيابه اباان مدة مدينة لا يصل اليه فتوصل الي من وصل له شعرا اليه ١٦٠ : ١ - ١٦ ، ١٦١ : ١ و ٢

(ق)

القاسم بن عمر - عامل مروان بن محمد على صنعاء ، بلنه سير عبد الله بن يحيى اليهم فاستخلف على صنعاء الضحاك بن زمل ، وخرج يريد الاباغية في سلاح ظاهر وعدة وجمع كثير ولكنه انهزم وعضى الى صنعاء ٢٢٥ : ٤ - ١٨

القاسم بن عيسى = أبو دلف القاسم بن عيسى القاسم بن يوسف = أبو محمد القاسم بن يوسف قحطية - جد علي بن الجهم وخبر قتله وصله في عداوة بني العباس ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥

قلم - غلام الفضل بن كاوس ، كان سبب موت ابي حشيشة بسر من رأى ٨٣ : ١٤ - ١٨ القيسي - استشهد بقوله رجل من ذوي حرفة سليمان بن وهب عندما قام اليه لا ولاه المهدي وزارته ١٤٥ : ١٠ - ١٨

(د)

الكتنجي = الكتنجي كثير بن عبد الله - عامل على المدن ، كان أبو حمزة مر به فسمع بعض كلامه فامر به فجلد أربعين سوطا ٢٢٧ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١ و ٢ الكتنجي - قال عنه محمد بن عبد الملك - كيف ينتصف من ساقط أحمد ونصه رفعه وعقابه ثوابه ٥٦ : ٢ و ٣ كوفرة - أخو المطوى ١٢٣ : ٧ كودين - مولى بني تميم ، وكان ينزل في الازد ٢٢٤ : ١١

(ج)

لقوه - لقب: يوسف بن الصجاج الصيقل ٢١٧ : ٢

١٣٦ : ٨ و ٩ ، اتخذ حب أخيه عبد الله لعمرو الغزال وجعله سببا قويا يشهد به عند الرشيد بضعف عقله ١٣٦ : ١٣ ، ولي اماراة البصرة من قبل الرشيد ، فوهب للعليل بن قتيلان بيضة منبر وزنها أربعة أرطال ١٥٩ : ١٠ - ١٦

عيسى بن المهدي - كانت هناك مطلة شرقي بغداد تعرف باسم عيسى باذ فكان معناها معصرة عيسى ١٥ : ١٤

(غ)

غاق باق - لقب رجل من قريش ٢٣١ : ٨ - ١٣

(ف)

الفتح بن خاقان - كان يشتهي من اغانى ابي حشيشة بعض الأصوات ٨٠ : ٧ - ١٠ ، قال من ابي السمط والمتوكل : فاذ كانا متبايعين هكذا فمن كان الرسول ٢٠٧ : ١٨ ، شهد على ابي السمط بأنه لا يطيق الشراب ٢٠٩ : ٨ الفرزدق : ذكره الاسمعي ليصرف الرشيد من هناك ٩١ : ١

الفضل بن الربيع - كان ابن البواب يحفظه على حجة الخلفاء ٢٨ : ٥ ، انتقل اليه على بن امية ١٣٤ : ٣ ، مدحه اسماعيل القرايطي فخرمه فجهاد ١٩٥ : ٢ - ٦ و ١٦ ، امره الرشيد ان يقتل معاه يوسف بن الصجاج الصيقل من ثلاثة آلاف درهم ٢٢٢ : ٨ - ١٨ الفضل بن سهل - كتب له أحمد بن يوسف أنسا به في يوم دجن فلما بالطعام والشراب فأموا يومهم ١٢٠ : ١٨ و ١٢١ : ١ - ٧ الفضل بن كاوس - غلامه قلم كان سببا في موت ابي حشيشة بسر من رأى ٨٣ : ١٤ - ١٨ الفضل بن المأمون - مدحه اسماعيل القرايطي ، فخرمه ، فجهاد ١٩٥ : ٢ - ٦ و ١٦

الفضل بن يحيى بن خالد - يملحه نصيب الاسفر ١١ : ١ - ١٦ ، ١٢ : ١ - ١٤ ، ١٣ : ١ - ١٧ ، ١٤ : ١ - ٤ ، انتسبه اسحاق بن ابي ابراهيم قول ابي الحجاج نصيب ، فيستقل ما اعطاه ١٩ : ٤ - ١٧ ، ٢٠ : ١ - ٦ ، جود الفضل جبل التماس كلهم شعراء ٢٠ : ٧ - ١٢ ، في شعر لابان بن

يكسبه طيبا ١٨٥ : ١٥ - ١٧ ، بصف منوسة
١٨٥ : ١٨ ، ١٨٦ : ١ - ٩ ، اذا زوت فخفف
١٨٦ : ١٠ - ١٣ ، شبيب بفلام ١٨٦ : ١٤
١٧ - ١ : ١٨٧ ، ٧ - ١

البرد النحوى - صهره محمد بن جعفر
الميدلانى ٨٥ : ٥ ، ١٥٦ : ١

التركلى - وفد ابن ابي داود ٧٢ : ٦ - ١٨ ،
٧٣ : ١ - ٤ ، تبصر على محمد بن عبد الملك
الزيات واستعمل له تنور حديد ٧٣ : ١٣
١٦ ، امر عبادة ان يدخل اليه ويكايده
٧٣ : ١٨ ، ١٩ ، ٧٤ : ١ - ٥ ، كان يحب
ابا حشيشة ويشتمى اغانيه ٧٩ : ١٨ ، ٨٠ :
١ - ٦ ، الى أن ولى الخلافة فترك أبو العبر
الجند وعاد الى الحق والشهرة به ١٩٧ :
٤ و ٥ و ٩ ، وقد كسب بالحق في ايامه
ملا جليلا وله فيه اشعار يمدحه بها ١٩٧ :
١٠ - ١٢ ، فكان يرسم بآلى العبر في اللحنين
الى الساء فتخرجه السباح او يطبسه على
الزلافة حتى يقع في البركة ثم يطرخ الشبيبة
فيخرجه كما يخرج السمك ٢٠١ : ٨ - ١١ ،
كان مروان بن ابي حفصة يمدحه ويتقرب اليه
بهجاء آل ابي طالب ٢٠٦ : ٣ و ٤ بهبه مائة
الف درهم ٢٠٧ : ٣ ، حشا فمه بجمهر
لا يلدري ما قيمته ٢٠٧ : ١٠ ، لا مدحه
مروان بن ابي الجنوب ومدح ولاة المهود
الثلثة أمر له بمائة الف درهم وخمسين
توبا من خاص ثيابه ٢٠٨ : ٤ - ٨ ، امر
خالد بن يزيد الكاتب ان يهجو مروان بن ابي
الجنوب ٢٠٩ : ٩ و ١٥ ، أجاز خالد بن يزيد
٢١٠ : ٣ و ٤ ، قال فيه على بن الجهم قصيدة
٢١١ : ٢٠ ، ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١ ، ولكنه
حرض مروان بن ابي حفصة الاسفر عليه
فاعنته وهجاه ٢١١ : ١٧ - ١٩ ، ٢١٢ :
١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥

محبوب - غلام امية بن عنبسة ٢٣٢ : ١
محمد الامين - خدسه ابن البواب ، فأنفاه واعطاه
ومدحه ٣٨ : ١٦

محمد بن ابي امية - قفى بشعره ابو حشيشة
٨٠ : ١٣ - ١٥

محمد بن امية بن ابي امية = ابو حشيشة
محمد بن امية بن ابي امية - تقدم ذكر اخباره
في مواضع من هذا الكتاب ١٢٤ : ٤

لتيط الابدأى - فى قوله الأزل الجلع ٩٧ :
١١ و ١٢

ليلى بنت زهير بن يزيد بن خالد - فى شعر
لمرة ١٢٩ : ٢ - ٤ ، وليلى هذه من رطله
اشتد شققة بها فخطبها وأبو أن يزوجه وكان
لا يخطبها غيره الا هجاء ، فخطبها رجل من
بنى نضل يقال له اران فهجاء ايضا ١٣٠ :
١٢ - ٥

(م)

مالك بن انس - روى عن سمي مولى ابي بكر
والذى قتل يوم قدس ٢٣٤ : ٥

المامون - يمدحه ابن البواب بعد أن نال منه
٢٨ : ١٥ - ١٩ ، ٣٩ : ١ - ٩ ، لا طال
سخطه على ابن البواب قال قصيدة يمدحه بها
ودس من خناه في بعضها فسأل من قالها ؟
فاخبر به فرضي منه ، وردده الى رسمه
من الخدمة ٤١ : ١٨ و ٤٢ : ١ - ١٧ ، فى
آخر ايامه حج محمد بن الملك الزيات ٥٧ :
١٥ ، وفى آخر ايامه ايضا اتخذه لوزارته ١٧ :
٩ ، وهو أول من ختمهم ابو حشيشة من
الخلفاء ٥٧ : ٤ ، تولى له ديوان الرسائل
أحمد بن يوسف ١١٨ : ٣ ، كان أحمد بن
يوسف قد بنى جارية له اسمها مؤنسة ،
فلراد ان يسافر ويعملها فكتب اليه أحمد
ابن يوسف شعرا على لسانها ، وأمر بعض
المفتين فقتله بها فلما سمعه أمر باخراجها اليه
١١٩ : ٥ - ٨ ، كتب على مؤنسة فخرج الى
نزهة وخلعها عند أحمد بن يوسف ولما ديه فى
حبس لها ١١٩ : ١٤ - ١٧ ، ١٢٠ : ١ - ٨ ،
الزم ابراهيم المهدى رجلا ينقل اليه كل
ما يسمعه من لفظ جدا وهزلا شعرا وفنما ،
ثم لم يثق به فآلزم مكانه محمد بن الحارث
بسنخر فكان جاسوسا غير أمين ١٧٧ :
٤ - ١٢

ماتى الموسوس - (ترجمته) ١٨١ - ١٨٧ ،
بكتى ابا الحسن واسمه محمد بن القاسم
١٨١ : ٢ ، يبارضى المريان البصرى ١٨١ :
٦ - ١٦ ، ١٨٢ : ١ - ١٣ ، ١٨٣ : ١ - ٤ ،
يصنع الموزن ١٨٣ : ٥ - ١٣ ، الجارية
تفتنى وهو يضيف ١٨٣ : ١٤ - ١٧ ، ١٨٤ :
١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤ ، مختار الشعر

محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية = المعطوي
محمد بن عبد الله بن أبي سويد الثقفي - تزوج
ابن عطية بانيته ٢٤٩ : ١١ - ١٣

محمد بن عبد الله بن طاهر - كان الحسن
ابن وهب يشرب عنده فمرست صحابة فبرقت
ورعدت وقطرت وقول الحسن في ذلك
١٠٤ : ٢ - ٧ ، كان عنده الحسن بن محمد
ابن طالوت على الصبوح فعرش أن يكون ماني
الموسوس لثالثهما بآتسابه ١٨٣ : ١٤ - ١٧ ،
١٨٤ : ١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤ ، بصل
ماني وبيره ١٨٦ : ١٢ و ١٣ ، شهد على علي
ابن الجهم امام المتوكل ٢١٢ : ١٣ - ١٥
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - أرسله
عبد الواحد بن سليمان إلى أبي حمزة في
رجال من مثله ٢٢٨ : ١٣ - ١٧ ، ٢٢٩ :
١ - ٩ ، أطلقه علي بن الحصين على أنه
انصاري ، وهو يعلم أنه قرشي ٢٢٣ : ١٧ -
١٩ -

محمد بن عبد الملك الزيات - (ترجمته) ٤٥ -
٧٤ ، اسمه ونسبه ٤٦ : ١ - ٥ ، دخوله
على الحسن بن سهل ٤٧ : ١ - ٩ ، بنصف
خصمه من نفسه ٤٧ : ١٥ - ١٥ ، ٤٨ :
١ - ٥ ، يهدد إبراهيم بن المهدي ٤٨ : ٦
١٧ ، ٤٩ : ١٥ - ١٥ ، ٥٠ : ١ - ١٣ ،
٥١ : ١ - ١٥ ، يزري يحيى بن خاقان
٥٢ : ٢ - ٦ ، لا يلبس القباء ٥٢ : ٧ و ٨ ،
من لا يرحم لا يرحم ٥٢ : ٩ و ١٠ ، لا اعتلار
مع القصاص ٥٢ : ١٥ - ١٨ ، ٥٣ : ١ - ٤ ،
يرى سكرانة ٥٣ : ٥ - ١٠ ، اعتلار إلى
عبد الله بن طاهر ٥٣ : ١٠ - ١٥ ، واحدة
بواحدة ٥٣ : ١٥ - ١٤ ، ٥٤ : ١ - ٦ ،
أقام له أم عليه ٥٤ : ٧ - ١٢ ، متدبل
تحت العمامة ٥٤ : ١٣ - ١٧ ، ترجوه فتجرمه
٥٥ : ١ - ١١ ، يتبادلان الملح ٥٥ : ١٢ -
١٨ ، لا ينتصف من ساقط أحقق ٥٦ :
١ - ٣ ، أضيع ميتة ٥٦ : ٤ - ٩ ، خمسون
بيتا في بيت ٥٦ : ١٠ - ١٧ ، أبو تمام
يمنحه ٥٧ : ١ - ١٤ ، راشد الكتاب يطلب
منه هدية ٥٧ : ١٥ - ١٧ و ٥٨ : ١ - ١٦ ،
٥٩ : ١ و ٢ ، المتعصم بأخذ برذونة فبقول
في ذلك شعرا ٥٩ : ٣ - ١٦ ، ١٦ : ١ و ٢ ،
ناظر له ناظر ٦٠ : ٣ - ١٠ ، مساجلة بينه

محمد بن جعفر الصيدلاني - صهر المبرد النحوي
وعلى بن صالح بن الهيثم ٨٥ : ٥ - ١٥٦ : ١
محمد بن الحارث بن بسنجر - سمع غناه
إبراهيم بن المهدي ٨١ : ٧ ، اشتبه أن يسمع
أبا حنيفة وطلبه منه ٨١ : ٥ - ٦ (ترجمته)
١٧٥ - ١٧٦ ، مروءة أبيه ١٧٦ : ١ - ١٧ ،
١٧٧ : ١ ، كان من أصحاب إبراهيم بن المهدي
ويسير على متناهجه ١٧٧ : ٢ و ٣ ، جاسوس
غير أمين ١٧٧ : ٤ - ١٢ ، يقتي للوائق ١٧٧ :
١٢ - ١٩ ، يهب لحنه لثمه ١٧٨ : ١ - ٦ ،
من الحاحه العشرة ١٧٨ : ٦ - ١٤ ، مع ابن
العباس الريسي ١٧٨ : ١٥ - ١٩ ، ١٧٩ :
١ - ١٠ ، عجائز أبيه أسائلة مخارق ١٧٩ :
١١ - ١٦

محمد بن حماد الكاتب - كاتب راشد ، وكانت
بنات جاريته ٩٩ : ٥ و ٦ ، كتب إليه إبراهيم
ابن محمد بن أبي محمد التيزلي بوجهه وبصره
بشق الحسن بن إبراهيم بن رباح والحسن
ابن وهب جاريته وتنايرهما عليها ١١٦ : ١٥ -
٥

محمد بن خالد - أولم فلما أبان بن عبد الحميد
والعتبي وعبيد الله بن عمرو وسهل بن
عبد الحميد والحكم بن قنبر فمنازحهم وطمع
عليهم ووصلهم ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ :
١ - ٣ ، من ثقيف وكان في جوار أبان بن
عبد الحميد وكان عفوا له ، فتزوج بمارة
بنت عبد الوهاب الثقفي وحفسها أبان على
الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٥ - ١٧

محمد بن خالد حيويه - مسمى بخير برذون
لحميد بن عبد الملك ووصف له قراءته ، فيث
المتعصم إليه فأخذته منه ٥٩ : ٤ - ٦
محمد بن داود - صاحب كتاب الشعراء ١٢٣ :
١٨

محمد بن راشد الخنقا - غناه أبو حنيفة
وأعطاه ثلاثمائة دينار ٧٧ : ١١ ، دس لأبي
حنيفة ٨٣ : ١١

محمد بن سعيد الأسدي - تفتي بشعره
أبو حنيفة ٧٩ : ١٣ - ١٦

محمد بن سعيد - في شعر أحمد بن يوسف
١٢١ : ١١ ، كان من أولاد الكتاب بمرس
رأى وكان أحمد يتعشقه ١٢١ : ١٤

ابن وهب يسأله أن يصير اليه ، وكان الحسن
يؤمته معتقلا في مطالبة يطالب بها ١٠٩ :
١٢ - ٥
محمد بن يزيد - حدث عبد الرحمن بن أحمد
بأنه وجد بخطه : كتب أبو تمام إلى الحسن
ابن وهب يستسقيه نبيلًا فيسقيه ١١٤ :
١٠ - ١
مخارف - مرثي تفضل أبا حشيشة عنه ٧٦ :
٨ و ٩ ، وصف أبا حشيشة للمؤمن قاهر
بائسخاصه اليه ٧٨ : ٩ و ١٠ ، نهي أبا
حشيشة من قتال ما فيه ذكر الشبيب من
شمر دجبل ٧٨ : ٢٠ و ٢١ ، ٧٦ : ١ - ٢
المختار بن عوف الأزدي = أبو حمزة
المزنيان بن الفروزان - صاحب المنتصر ٢١١ : ٧
المزنيان بن فيروزان - المزنيان بن السروان
مرة بن عبد الله النهدي - (ترجمته) ١٢٦ -
١٢٢ ، اسمه ونسبه ١٢٠ : ١ - ٤ ، يهجو
من يخطيه ١٢٠ : ٥ - ١٢ ، تمني اليه فيريها
١٢٠ : ١٣ - ١٨ ، ١٢١ : ١ - ١٥ ، هل
كان تزوجها ١٢٢ : ١ - ٨
مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي
حفصة = مروان بن أبي حفصة
مروان بن أبي حفصة - يشهد بأن عثمان
أشمر الجن والانس ٨٦ : ١٧ ، ٨٧ :
١ - ٦ ، فسكا إلى بعض أخوانه تغير الرشيد
عليه وأمسك يده عنه ١٥٥ : ٧ - ١٤ ،
كان له مذهبا في هجاء آل أبي طالب وذمهم
به يحظى وعليه يعطى من الرشيد ١٦١ : ٤
- ٨ ، (ترجمته) ٢٠٥ - ٢١٥ ، كنيته
٢٠٦ : ٢ ، كان يتقرب إلى المتوكل بهجاء
آل أبي طالب ٢٠٦ : ٣ - ١٦ ، ٢٠٧ : ١ -
١٠ ، تقدم أبو العباس الصيمري شعرا له
فتهاجرا ٢٠٧ : ١١ - ٢١ ، مدح المتوكل
وولاية عهده فوهبه مالا وثيابا ٢٠٨ : ٨ -
بين المتوكل وخالد بن يزيد الكاتب ٢٠٨ :
١٠ - ١٨ ، ٢٠٩ : ١ - ١٨ ، ٢١٠ :
١ - ٤ ، يستلعيه المتوكل من اليمامة
وثنيله بعد أن ملحه ٢١٠ : ٥ - ١٨ ، ٢١١ :
١ - ٢ ، يستأذن على المنتصر فلا يؤذن له
٢١١ : ٤ - ١٦ ، حرضه المتوكل على علي
ابن الجهم فاقنته وهجاء ٢١١ : ١٧ - ١٩ ،
٢١٢ : ١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، هجا علي
ابن الجهم فلم يجبه ٢١٢ : ٦ - ١٧ ، ٢١٤ :

ويين على بن جيلة ٦٠ : ١١ - ١٧ ، ٦١ :
١٥ - ١٢ ، ٦٢ : ١ - ١٢ ، فارس ذا الفارس
٦٢ : ١٤ - ١٨ ، ٦٣ : ١ - ٣ ، سماء
تموقني من سماء ٦٣ : ٤ - ١١ ، مساجلة
بينه وبين الحسن بن وهب ٦٣ : ١٢ - ١٧ ،
٦٤ : ١ - ١٧ ، ٦٥ : ١ - ٣ ، مساجلة
أخرى بينهما ٦٥ : ٤ - ١٥ ، ٦٦ : ١ - ٤ ،
مساجلة ثالثة بينهما ٦٦ : ٥ - ١٤ ، يمدح
نفسه ٦٦ : ١٥ - ١٧ ، ٦٧ : ١ - ٨ ، يوم
سرور لا يكمل ٦٧ : ٩ - ١٧ ، ٦٨ : ١ - ٢
وضعه في حديد ثقيل ٦٨ : ١٤ - ١٨ ، ٦٩ :
١ و ٢ ، يمدح الحسن بن وهب ٧٠ : ١٢ -
١٦ ، ٧١ : ١ - ٧ ، يتنكر للحسن بن سهل
فيخطبه ٧١ : ٨ - ١٥ ، هي أمور يمد ذلك
تكون ٧٢ : ١ - ٥ ، ابن أبي داود يكيده له
٧٢ : ٦ - ١٩ ، ٧٣ : ١ - ٤ ، دندن الكاتب
يتنبا بما حدث له ٧٣ : ٥ - ١١ ، في التنوير
٧٣ : ١١ - ١٦ ، موت ومكابد ٧٣ : ١٧ -
١٩ ، ٧٤ : ١ - ٥ ، الحسن بن وهب يرثيه
٧٤ : ٦ - ١٧ ، حبس سليمان بن وهب
وطالبه بالأموال وقت تكيته وقول أخيه في
ذلك ٧٤ : ١٤ - ١٨ ، ٧٥ : ١ و ٢ ، طلب
الحسن بن وهب وكان قد اضطلع مع بنات
فامتنع وذكر ما وقع بينه وبين ابن الزيات
١٠٤ : ٩ - ١٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ، كان الحسن
ابن وهب يكتب له وهو وزير الواقفي ١٠٦ :
١٥ و ١٦ ، تجسس على الحسن بن وهب
١٠٦ : ١٧ و ١٨ ، ١٠٧ : ١ - ١٠٨ :
٢ و ٣
محمد بن عبد الملك - استخلفه مروان على مكة
٢٥٤ : ٤
محمد بن متاب - كان يخلف الربيع على الحجبة
في أيام أبي جعفر ٢٥٨ : ٥ و ٦
محمد بن علي البتي - كتب إلى محمد بن
عبد الملك الزيات عندما لحقت غلات أهل
البت آفة من جراد وعطش توقع له بما سأل
يفر نظرا ٢٥٨ : ١٠
محمد بن القاسم = ماني الموسوي
محمد بن الهيثم = ماني الموسوي
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سميد =
أبو أمامة
محمد بن معروف الواسطي - كتب إليه الحسن

بيت في مدينتها للمهدي ١٦ : ١ و ١٥ - ١٦ معاوية بن أبي سفيان - ولي بعد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن لعينة ، وجلف من الأعراب وبقية من الأحزاب ، مؤلف طليق فسفك الدم الحرام واتخذ عباد الله حولا ومال الله دولا ، وبني دينه حوجا ودغلا ، وأحل الفرج الحرام وعمل بما يشتهي حتى مضى لسبيله - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ١٤ - ١٧

المعتمد - كتب الي محمد بن عبد الله بن طاهر يطلب خدمة أبي حشيشة فكتب اليه محمد بأنه عليل لا فضل فيه للخدمة ٨٠ : ١٦ - ١٨ المعتصم - وصف عبد الله بن العباس بن الفضل ابن الربيع محمد بن عبد الملك الزيات له بان ماله نظير في ملحة التشمير والقنأه والعلم بأمر الملك ٥٥ : ١٠ - ١٢ بأخذ برذون لمحمد ابن عبد الملك الزيات فيقول في ذلك شعرا ٥٩ : ٤ - ٦ : في حضرته استسقى الحسن ابن وهب من محمد بن عبد الملك نبيلا ببلد الروم فسقاه ٦٦ : ١٥ و ١٦ ، كان يشتهي على أبي حشيشة صوت يحبه ٧٩ : ٦ - ١١ المعتمد - آخر من خدمه أبو حشيشة من الخلفاء ٧٥ : ٤ ، ذكر أبا حشيشة وحرفى عليه ابن حمدون فكتب الى أيوب سليمان بن عبد الله ابن طاهر - وهو يومئذ أمير بفسداد - في إخصاها ، فخصمه اليه من سامعته فأكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٢

الملل بن غيلان المهدي - كان صديقا لأبان الاحقبي وكانا مع صدائتهما يتعازيان بالهجم ١٥٧ : ١ - ١٦ ، قال في جواب من هجاه أبان الاحقبي له ١٥٧ : ١٥ و ١٦ ، كان يجالس عيسى بن جعفر بن المنصور وهو يلي حينئذ إمارة البصرة من قبل الرشيد فوهب للمللي بيضة خنبر وزنها أربعة أروطال ١٥٩ : ١٧ - ١٠

الفضل - استخلفه أبو حمزة على المدينة فقطه هجر بن عبد الرحمن بن أميد ٢٤٦ : ١٠ - ١٤

مكتف - من ولد زهير بن أبي سلمى ، قال رجل ان أبا تمام سرق من شعره ١١٥ : ٨ و ٩ المنتصر - لما أفضت الخلافة اليه فجنب مذهب

١ - ٤ ، مدح أحمد بن أبي داود فوصله ٢١٤ : ٥ - ١٤ ، رثى ذا اليمينين فوصله عبد الله بن طاهر ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢١٥ : ١ - ٦

مروان بن الحكم - ولي بعد يزيد بن معاوية ، طريد لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم - وابن لعينة ، فاسق في بطنه وفرجه - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ٢٠ ، ٢٤٢ : ١

مروان بن محمد - كان عامله على صنعاء القاسم بن عمر أخو يوسف بن عمر ٢٢٥ : ٦ ، كان أبو حمزة المختار بن هوف الأزدى يوافي في كل سنة يدعو إلى خلافه وخلاف آل مروان ٢٢٧ : ١٧

مريم بنت الأهم - يقال لها الجميعة ، قتلت مي وزوجها أبو حمزة على قم شصب مكة ٢٤٧ : ١٤ - ١٧ المستعين - كان يشتهي من غناه أبي حشيشة بعض الأصوات من شمر لمحمد بن أبي أمية ٨٠ : ١١ - ١٥ ، قدم أبو العبر بفسداد في أيامه ٢١ : ١٦

المسدود - شهد ابن دقاق بتقديم عمر الميذاني عنه في الصنعة والآداء ١٤٠ : ٦ و ٧ مسرور الخادم - لما مات الناطقي - مولى عنان - أخرجهما إلى باب الكرخ وبلغ بها مائتين وخمسين ألف درهم ٩١ : ١١ - ١٦ مسرور - خادم تردد في الرسائل بين علي بن أمية وأحدى القينات ١٢٩ : ١٥ - ١٧ مسرورة - جارية أهداها إسحاق بن الصباح لنصيب الأصغر فملحه ١٧ : ٦

مسلم - كان هو وأبو نواس وأبو العتاهية وطبقتهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسي ويحتمون عنده ويقصون ويدعو لهم القيان وقهرهم من الفلمان ويساعدهم ١٩٤ : ٢ و ٣ مسلمة بن أبي كريمة - الذي يقال له كودين ، مولى بني تميم ، وكان ينزل في الأزد ٢٢٤ : ١١ و ٢١

مصباح - قتية كانت من أحسن النساء وجها وأكثيرهم غناه ١٢٥ : ٧ مصقلة بن هبيرة - باع من ارتد من سباع ابن لؤي ٢١٢ : ١٢ مطيع بن أبياس الليثي - أخذت عنه الحجابة شطر

في ذلك اليوم ١٨ : ١٥ ، كانامية بن أبي
اميه يكتب له على ديوان بيت المال وديواني
الرسائل والخاتم ١٢٤ : ٢٧

مهليل الجبجي - عندما حج في خلافة أبي
العباس أنزل أبا حمزة - الذي كان صليب -
قدومه ودفن عشية ٢٤٨ : ٤

موسى - (الخليفة العباسي) حجة ابن البواب
٢٨ : ١٥

موسى بن بنا - قدم على المهدي وكاتبه
سليمان بن وهب وابنه مبيد الله ١٤٢ : ١١ و ١٢
١٤٦ : ٥ ، في شعر للمطوي ١٢٦ : ١

موسى بن عبد الملك - غلام أحمد بن يوسف
الذي وهب له ألفي ألف درهم تغاريق من
ظهره ١١٨ : ٣ - ٥

موسى بن عمران - في شعر أروان الأصفر ٢١٤ :
١٢

موسى بن كثير - مولى الباعدين ٢٢٧ : ١٤ و ١٥
موسى الهادي - كان عبده إبراهيم الوصلي
ويوسف بن الحجاج الصيقل بجرجان ٢١٧ :
١١

الموفق - قبض على سليمان بن وهب وابنه
مبيد الله ، وتكهما لكثرة مالهما ١٥٢ : ١٧

١٥٢ : ١ و ٢

مؤنسة - جارية المأمون ، تنهاها أحمد بن يوسف ،
فأراد المأمون أن يسافر ويحطها فكتب إليه
أحمد شعرا وأمر بعض الغنئين ففناه به ،
فلما سمعه وقرا الكتاب أمر بإخراجها إليه

١١٩ : ٥ - ٨ ، للمأمون يعتب عليها ويخرج
إلى منزله له ويخطها عند أحمد بن يوسف
فتطلب منه أن يقول على لسانها شعرا ١١٩ :
١٤ - ١٧ ، ١٢٠ : ١ - ٨

(ن)

الناظي - نسب إليه عنان فهو الذي اشتراها
ورباها ٨٤ : ٤ ، ٨٥ : ٢ ، أبي أن يبيع عنان
للرشيد بأقل من مائة ألف دينار ، لحطها

الرشيد ثم أمرها بالانصراف فتصلق الناظي
بثلاثين ألف درهم حين رجعت ثم مات ٩١ :
٥ - ١٠

نجدة بن حوير - كانت تبغ الحورية ، وهي
طائفة من الخواج باليمن ٨ : ١٦

نصيب الأصفر - (ترجمته) ١ - ٢٠ - قارنه
المهدي بنصيب مولاة وامتته وزوجه- ١ - ٢

أبيه في كل أمر فطرد مروان بن أبي حفصة
الأصفر وحلف ألا يدخل إليه أبدا لما كان
يسمعه منه في أمر المؤمنين على رضى الله
عنه ٢٠٦ : ٥ و ٦ ، قال أبو السعف قصيدة
لما ولي الخلافة ٢١١ : ٢ ، قال له أما الوصول
إلى فلا سبيل إليه ولكن أعطوه عشرة آلاف
درهم يتحمل بها إلى اليمامة ٢١١ : ١٤ - ١٦
المنجاب بن عبد الله بن مسروق بن سلمة - تزوج
ليلى بنت زهير بن يزيد والتي كان يهواها
مرة ، ولما ماتت رثاها ١٢ - ١٢ ، ١٨ : ١٢١ :
١ - ١٥ ،

المنجال = المنجاب بن عبد الله بن مسروق
المنصور - اشترى المهدي نصيب الأصفر في
حياته ١ : ٣ ، مولاة محمد بن الحارث
١٧٦ : ٢

منصور النعمري - دخل على الرشيد وأنشده ،
وكان قبيح الانشاد ، فقال له الرشيد أما لك
الله على نفسك ، وخبر ذلك ٢٢١ : ٨ - ١٢
مانوسة - جارية لأحدى بنات المهدي ١٨٤ :
٩ ، مائى الوسوس يصف حسننها ١٨٥ : ١٧ ،
١٨٦ : ١ - ٩

منى - هذلت الحسن بن وهب في مودته لبنات
فلما أخذها معه فرائها وسمعت عنامها ،
فقال له : لست أعود لومك فيها بعد هذا
١٠١ : ١٥ - ١٨ ، ١٠٢ : ١ و ٢

ملحة - قينة من البصرة كان يهواها سوار بن
أبي شرامة ٢٤ : ٤ و ٨ ، ٣٥ : ١

المهدي - استوزج جعفر بن محمد ثم جعفر بن
محمد بن عمار ثم سليمان بن وهب ١٤٣ :
٨ - ١٣ ، أمر سليمان بن وهب أن يكتب
منه عشرة كتب مختلفة إلى جماعة من العمال ،
ويعد أن قراها المهدي ، قال له : أحسنت
يا سليمان ونعم الرجل أتت لولا المجل والمجل
١٤٧ : ١ - ١٢

المهدي - نصيب الأصفر مولاة ١ : ٣ ، فلما
سمع شعره أمتته وزوجه حفرة ١ : ٤ و ٥
وجه نصيب الشاعر مولاة إلى اليمن في شرا
أبل مهيرة وخبر ذلك ٢ : ١٥ - ١٨ ، ٣ :
١ - ١٦ ، يقبل الشفاعة ويجزه ويؤوجه
٤ : ٧ - ١٠ ، وأمر له بألف دينار ٥ : ٥ ،
كان معه النصيب في غزاة سمألو ، وشعره
في جعد مولى عبد الله بن هشام بن خضر

هشام بن عبد الملك - في خطبة لأبي حمزة من أهل المدينة ٢٣٧ : ١٠
هند بنت كعب بن عمرو النهدي - صاحبة عبد الله بن عجلان ، في شعر تويت ١٧٢ : ١٥ و ٦

الهيثم الفتوى - كان بين الحسن بن وهب وبينه تباعد فهاجم ١٠٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣

(و)

الوائق - مرض فدخل اليه الحسن بن مهمل عائدا ومحمد بن عبد الملك يومئذ وزيره ، والحسن متمطل فجعل يتكلم في العلة وعلاجها وما يصل للوائق من الدواء والعلاج والغذاء أحسن كلام ، ٧١ : ٨ - ١٤ ، كان قد أصحح بين محمد بن عبد الملك الزيات وبين أحمد ابن أبي داود ولكن ابن أبي داود مكيد له ٧٢ : ٦ - ١٩ ، ٧٣ : ١ - ٤ ، كان يختار من غناه أبي حنيفة صوت يحبه ٧٩ : ١٢ - ١٦ ، في أيامه كان الحسن بن وهب محبوبا في مدينة السلام ٩٦ : ٥ و ٦ ، أنشد سليمان ابن وهب للحسين بن يحيى الباقلاني يذكر تكبته في أيام الوائق ١٤٨ : ١٠ - ١٦ ، فهاجم محمد بن الحارث في شعر له يمدحه به فأمر له بالقي دينار ١٧٧ : ١٣ - ١٧

(ي)

يتك - أبان بن عبد الحميد اللاحق يشيب بفلام تركي يقال له يتك ، كان قد اشتراه جاز له بالقي دينار ، وأشار إلى حروف من اسمه المندرجة في « كيت وكيت » ١٦٣ : ٦ - ١٣
يحيى بن أبي حفصة = أبو الجنوب يحيى يحيى بن أبي يوسف القاضي - حضر دعوة بعض الكوفيين وكان معهم يكر بن خارجة ، وكان عقل يكر قد فسد من كثرة الشراب ١٩١ : ٣ - ٨

يحيى بن أكثم - افتتح القضاء بقاضيين أهودين هما : حيان بن بشر ، وسوار بن عبد الله ٢٠٣ : ١١ و ٢١

يحيى بن خاقان - يروي به محمد بن عبد الملك الزيات ٥٣ : ٣ - ٥
يحيى بن خالد البرمكي أعطى أبان اللاحق عشرة آلاف دينار لما نقل للبرامكة كتاب كليله ودمنة

و ٣ ، يمدح الرشيد ١ : ٦ - ١٥ ، ٢ : ١٠ - ١٠ ، يستشفع بشعره إلى المهدي بعد أن بلد عشرين ألف دينار ٢ : ١٥ - ١٨ ، ٣ : ١ - ١٦ ، ٤ : ٦ - ٦ ، قوله في المهدي بعد أن قبل الشفاعة ٤ : ١٤ - ١٨ ، ٥ : ١ و ٢ ، قوله عند بكائه حين رأى بنته ٥ : ٦ - ١٦ ، يمدح ثمامة العبسي ٦ : ٣ - ١٢ ، يبكى شقيقة أخا ثمامة ٧ : ١ - ٣ ، يمجو من لا يجيزه ٧ : ١٥ و ١٦ ، ٨ : ١ - ٣ ، مساجلة حول فرس ٨ : ٧ و ٨ و ١٣ و ١٤ ، ٩ : ١ و ٢ و ٦ و ٧ ، يبيض الدراهم بدل يبيض الفواني ٩ : ٨ - ١٤ ، شعره حول طبق تمر ١٠ : ١ - ٣ ، يرتجل مطولة في مدح الفضل بن الربيع ١١ : ٥ - ١٦ ، ١٢ : ١ - ١٤ ، ١٣ : ١ - ٧ ، يجيزه الفضل فيشكره شعرا ١٣ : ١٠ - ١٧ ، ١٤ : ١ - ٤ ، يمدح زبيدة أم جعفر في موسم الحج ١٤ : ٦ - ١٣ ، لأيد للفرس من سرج ولجام ١٤ : ١٥ و ١٦ و ١٥ ، يمدح اسحاق ابن الصباح ١٧ : ٨ - ١٦ ، ١٨ : ١ - ٣ ، يمدح خزيمة بن خازم ١٨ : ٦ - ١٤ ، شعره في جمد ١٩ : ١ - ٥ ، لا يريد شريكا ١٩ : ٨ - ١٣ ، الفضل بن يحيى يستقل ما أعطاه إياه ١٩ : ١٤ - ١٦ ، ٢٠ : ١ و ٢

(هـ)

الهادي - تشفع لنصيب عند أبيه المهدي ٤ : ٨ ، ولي الحارث بن بسطنير الحرب والخراج بكور الأهواز كلها ٧١٦ : ٢ و ٣
هارون الرشيد = الرشيد

هارون بن محمد الباسلي - دخل على سليمان ابن وهب لما استوزره المهدي فذكر مظلة له ببلده ، ثم أنشده شعرا له ، فوقع فيها بما أراد ، ووصله بمائتي دينار ١٤٣ : ١٤ - ١٨ ، ١٤٤ : ١ - ٤

هانيه الجبزي - في شعر أبان الألاحق ١٥٦ : ١٥

هبار القرشي - قتل أبرهة بن الصباح ٢٤٧ : ١١
هرم بن قطبة بن سنان الفزاري - حكمه عامر بن الغنول وعلمته بن علافة في أشهر مناصرة بينهما ١٩١ : ١٥

نجمه شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٥ : ٥
 - ١٤ ، جعل امتحان الشعراء وترتيبهم في
 الجوائز إلى أبان اللاحق ، وخبر ما حدث
 بينه وبين أبي نواس ١٥٦ : ٣ - ١٨
 يحيى بن طالب - شاعر يملأ من طبقة تويت
 ١٦٦ : ٤
 يحيى بن عبد الله بن الحسين - قدم على الفضل
 ابن يحيى على أمان الرشيد وعنده ١٥٤ :
 ٧ و ٨
 يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق - قائد من
 قواد الخوارج الذي هزمهم ابن عطية في
 صنعاء ٢٥٤ : ٩ و ١٠
 يحيى بن كرب الحميري - خرج على ابن عطية
 بساحل البحر وانضمت إليه شلاد الأباغية
 ٢٥٤ : ١١ - ١٣
 يزيد بن حمل القشيري - من أهل قسرين ،
 قتله عبد الله بن يحيى ٢٤٩ : ١٧ و ١٨
 يزيد بن عبد الملك - غلام ضعيف سفيه غير مأمون
 على شيء من أمور المسلمين ، لم يبلغ أشده
 ولم يؤانس رشده ، مأون في بطنه وفرجه ،
 يشرب الحرام ويأكل الحرام ويلبس الحرام ،
 واستحل ما لم يحل الله لعبد صالح ولا لشيء
 من شمله ، ثم يجلس حباة عن يمينه وسلامة
 مرسل ، ثم يجلس حباة عن يساره الشيطان -
 في خطبة لعبد الواحد بن سليمان ٢٤٢ : ٨
 - ١٦
 يزيد بن الفيض - وجه القاسم في ثلاثة آلاف
 رجل من أهل الشام وأهل اليمن لقابله
 عبد الله بن يحيى في الجوين ، فكانت بينهم

مناوشة ٢٢٥ : ١٤ و ١٥ ، قام بأمر الناس
 ٢٢٥ : ١٩ ، ٢٢٦ : ١
 يزيد بن محمد المهلب - بمدح سليمان بن وهب
 فزيد جائزته ١٤٤ : ٥ - ١٥ ، ١٤٥ : ١ - ٩ ،
 قال عن أبي العبر : ما كان إلا أدبيا فاضلا ،
 ولكنه رأى الحماسة اتفق وانفع له فتحلق
 ٢٠٣ : ٤ و ٥
 يزيد بن مزيد - لأبي نواس قصيدة يمدحه بها
 ويذكر عنان في تشبيها ٩٢ : ١ - ٢
 يزيد بن معاوية بن أبي سفيان - ولي بعد أبيه ،
 يزيد المخمور ، وزيد الصقور ، وزيد الفهود ،
 وزيد الصيود ، وزيد القروذ ، فخصاف
 القرآن ، وأبجع الكهان وندم القرد وعمل بما
 يشتهي حتى مضى على ذلك - في خطبة
 لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ :
 ١٨ و ١٩
 يوسف بن الحجاج الصيقل - (ترجمته) ٢١٦
 - ٢٢٢ ، اسمه ونسبه ٢١٧ : ١ - ٦ ، قصة
 صوت ٢١٧ : ٧ - ١٩ ، للهادي أم الرشيد ؟
 ٢١٧ : ٩ - ١١ ، يفاجئ الرشيد بمدحه
 فيجيزه ٢١٨ : ١٢ - ٢١ ، ٢١٩ : ١ و ٥ ،
 نواس المذهب ٢١٩ : ٧ - ١٧ ، ٢٢٠ : ١ -
 ٨ ، لا يحب القيان ٢٢٠ : ٩ - ١٦ ، ٢٢١ :
 ١ - ٥ ، الموالي يتمصرون له ٢٢١ : ٧ - ٢١
 يوسف بن عمر - أخو القاسم بن عمر عامل
 مروان بن محمد على صنعاء ٢٢٥ : ٦
 يونس النحوي - نظر رجل كان يصاديه وهو
 يهادي بين اثنين من الكبر ، فعابه لشيب الكبر
 فأخذ هذا المعنى محمد بن عبد الملك الزيات
 وجمله شعرا ٥٤ : ٧ - ١٢

فهرس الجماعات والقبائل

فاخذ ابن عطية لا دخل مكة وقتله ٢٤٨ :

١٠ - ٥

اهل فلسطين - منهم مطيع بن اياس الليثي

١٧ : ١٦

اهل قنسرين - منهم يزيد بن حمل القشيري

١٨ : ٢٤٩

الاتصار - ليس منهم آل مروان ٢٤٢ : ٣

اياد - في شعر للحسن بن وهب ١٠٩ : ٣

(ب)

باهلة - تنزل بالسود ٣٠ : ١٥ ، منهم الحارث

ابن قتيبة والحارث بن سهم بن عمرو ٢٢٦ :

٢١

بجيلة - منهم رجلا قداما من مكتبهما

براذان من بني نهدي ١٣٠ : ١٥ - ١٧

البرامكة - مولاهم احمد بن مهران ١٥٥ : ٦ ،

نقل لهم ابا نوح الاحمي كتاب كلية ودمنة فجعله

شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٠ : ٦ - ١٦ ،

ماثيم ابا نوح على تركهم ابصاله الى الرشيد

وايصال مديحه اليه ١٦١ : ٤ - ٨

بكر - في شعر لابي شرامة ٣٤ : ٢

بنو اسد - كان بكر بن خازجة مولى لهم ١٨٩ : ٢

بنو اسد بن عبد العزيز - كان منهم في قتلى

قريش يوم فديك اربعون رجلا ٢٣٤ : ٣

بنو امية - ذكرهم عبد الواحد بن سليمان

في خطبة له في اهل المدينة ٢٤٢ : ٢٠ و ٢١

بنو تميم - في شعر لتصيب الاصغر ١٨ : ٧

منهم ام ابي شرامة ٢٢ : ٩ ، مولاهم كودين ،

وكان ينزل في الاردن ٢٢٤ : ١١ و ١٢

بنو الجندب الاسكافيين - اول من اسطنع

ابا حشيشة ، وكانوا يسمونه الظريف

٧٨ : ٢

بنو الحارث بن كعب - منهم الحسن بن وهب

ابن سعيد ٩٥ : ٥ و ٦ ، وكان اشد تمسكا

بالنسب اليهم من اخيه سليمان ٩٥ : ١٧ ،

٩٦ : ١ و ٢ ، ١٤٣ : ٣

بنو رقاش - مولاهم ابا نوح بن عبد الحميد بن

لاحق ١٥٥ : ٢ - ٤

(ا)

آل ابي سفيان بن ثور - كان معهم ابا ناظرة

السدومي ٣٥ : ١٠ و ١١

آل ابي طالب - كان لروان بن ابي حفصة مديحا

في هجائهم ودمهم وبه يحظى وعليه يعطى من

الرشيد ، وفعل مثله ابا نوح بن عبد الحميد

اللاحق ١٦١ : ٤ - ١٦ ، ٢٠٦ : ٤

آل خراسان - في شعر لعلي بن الجهم ٢١٢ : ٩

آل ذي الكلاع - منهم يحيى بن عبد الله بن عمر

ابن السباق ٢٥٤ : ٩ و ١٠

آل سراقه - من بني مدي ٢٢٤ : ٧

آل طاهر - يؤلفهم ابي حشيشة على المعتز ٨٠ :

١٦ - ١٩

آل علي - في شعر لابان بن عبد الحميد ١٥٤ : ٥

آل مروان - كان المختار بن عوف الأردى يوافي

في كل سنة يدعو الى خلافتهم ٢٢٧ : ١٧ ،

في خطبة لابي حمزة في اهل المدينة ٢٣٨ :

٣ و ٧

آل هاشم - في شعر ابا نوح الاحمي ١٦٠ : ٥

آل وهب - في شعر يزيد بن محمد المهلب

١٤٤ : ٨

الاباضية - كانوا بالبصرة ٢٢٤ : ١٢ ، شخص

المختار بن عوف الأردى في رجال منهم الى

عبد الله بن يحيى الكتلي ٢٢٤ : ١٦ ، كان

سبكت المختن يرجف بهم في المدينة ٢٤٨ :

٦

احبوشة - في شعر لتصيب الاصغر يملح

الرشيد ١ : ١٢ و ١٦

الأرد - كان ينزل فيهم كودين مولى بني تميم

الرشيد ١ : ١٢ و ١٦

الاشاشمة - مولاهم اسماعيل القراطي

١٦٤ : ٢

الأكراد - من طعامهم كل طردين ١٦٢ : ١٣ و ٢١

اهل الجزيرة - منهم مكثف ، من ولد زهير بن

ابي سلمى ١١٥ : ٨ و ٩

اهل الشام - كان صقرة المختن يرجف بهم بمكة

بنو معد - في شعر لنصيب الأصفر ١٨ : ٧
بنو نعيم - في شعر لأبي شراة ٣٦ : ٥
بنو نهد - قوم مرة بن عبد الله بن هليل ١٣٠ :
١٧ و ٦

بنو هاشم - في شعر لنصيب الأصفر ١٤ : ٩ ،
توصل أبان اللاحق إلى بعضهم مع شخص
مع الفضل بن يحيى البرمكي ١٠٦ : ٤
بنو حلال بن عصم - منهم مرة بن عبد الله بن
هليل بن يسار ١٣٠ : ٢
بنو نهشل - منهم رجل يقال له اران ، خطب
لأبي بنت زهير بن يزيد فهجاه مرة ١٣٠ : ٩

(٥)

التابعين - ليس آل مروان منهم ٢٤٢ : ٢
تميم - في شعر لنصيب الأصفر ١٨ : ٧ و ١٣
في شعر لأبي شراة ٢٣ : ٤

(٥)

ثيف - منهم رجل يدعى محمد بن خالد ، كان
في جوار أبان بن عبد الحميد وكان عدوا له
فتزوج بيمارة بنت عبد الوهاب الثقفي فحضاها
أبان على الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٥ - ١٧
منهم يوسف بن الحجاج الصيقل ٢١٧ : ٢

(ح)

الحروية - في شعر لنصيب الأصفر ٨ : ٢
و ١٦
الخرز - منهم غلام كان للحسن بن وهب
١٥٠ : ١٥

(خ)

خرامة - زعم بعض الناس أن خرامة دلت
أبا حمزة على مورة قوم من قريش بالقيديد
فقتلوه ٢٣٠ : ٧ - ٩

الخوارج - منهم الحروية باليمن ٨ : ١٦ ،
تسمى عبد الله بن يحيى طالب الحق ٢٢٣ :
٥ ، تفرقوا وتبعهم أهل الشام يقتلونهم ٢٤٧ :
٨ و ١٢ ، مروا أمر سبكت الخثيث فاختلجوه
وقتلوه في المدينة ٢٤٨ : ٥ - ١٠

(د)

الدولة العباسية - من شعرهم العطوى ١٢٣ : ٤

بنو زوى - منهم المتحاب بن عبد الله بن مروان
الذي تزوج ليلى بنت زهير بن يزيد ١٣٠ -
١٢ : ١٨

بنو سديس - في شعر لأبي شراة ٢٥ : ١٢
بنو مسعد بن بكر - منهم عبد الملك بن عطية
السعدي الذي قاد جيش مروان ٢٤٤ : ١٩
بنو مسلمة - منهم المختار بن عوف الأزدي
٢٤٤ : ١٥

بنو سوار - في شعر لأبي شراة ٣٦ : ٢
بنو شيبان بن ذهل - ينسبون إلى أهم رقاش
١٥٥ : ٤

بنو شيطان - منهم عبد الله بن يحيى الكندي
٢٤٤ : ٧

بنو الصباح - منهم اسحاق الذي أهدى لنصيب
جارية حسناء يقال لها مسرورة فملحه ١٧ :
٢ : ١٨ ، ٤

بنو الطفيل - في شعر ليكر بن خارجة في حال
فساد عقله من الخمر في آخر عمره ١٩١ :
١ و ١٣

بنو العباس - في شعر الحسن بن وهب ٧٤ :
١٢ ، في شعر لأبان اللاحق ١٥٤ : ٥ ، في
مداوهم قتل وصلب قطعية جد علي بن
الجهم ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ،
علي بن الحصين قتل وصلب مع أبي حمزة
ولم يزلوا مصليين حتى أففى الأمر إلى بني
العباس ٢٤٨ : ٥ و ٦

بنو عبد المدان - في شعر لنصيب الأصفر
١٠ و ٩

بنو مدى - منهم آل سراقاة ٢٣٤ : ٧
بنو العنبر - منهم بنو تميم ٢٢ : ٩

بنو علاثة - في شعر ليكر بن خارجة في حال
عقله من الخمر في آخر عمره ١٩١ : ١ و ١٥
بنو عمر بن معاوية - أحدهم عبد الله بن يحيى
الكندي ٢٢٤ : ٥

بنو التمتع - في شعر لأبي تمام ١١٥ : ١٠
بنو ليث بن بكر بن عبد مناة - مولايم العطوى
١٢٣ : ٢

بنو المدان - هجاءهم حسان بالبحر ثم مدحهم
بالفصاحة والظفر ١١٦ : ١٣ و ١٦
بنو مروان - تداولوا الملك بعد مروان بن الحكم
٢٤٢ : ٦

(ق)

قريش - في شعر لنصيب الأصفر ١٥ : ١ ،
خطب منهم على بن الجهم ٢١٣ : ٨ و ١٠ ،
في شعر مروان بن أبي حفصة الأصغر يهجو
على ابن الجهم ٢١٤ : ٣ ، كانت القتلة عليهم
وأصيب منهم عدد كثير ٢٣٠ : ٨ و ١٠ ،
قيس بن عيلان - في شعر لأبي شرارة ٢٣ : ١٥ ،
٣٤ : ٣ ، في شعر للحسن بن وهب ١٠٩ : ٣

(ك)

كندة منهم عبد الله بن يحيى الكندي ٢٢٤ : ٧
منهم خصصة اشتركوا في قتال ابن عطية
وقومه ٢٥٦ : ٢ - ١٣

(م)

مالك - أهم رقاش ١٥٥ : ٣.
مراد - منهم ثلاثة اشتركوا في قتال ابن عطية
وقومه ٢٥٦ : ٢ - ١٣
المرابية - جماعة محمد بن الحارث ١٧٦ : ٢
مرة - منهم الحارث بن ظالم والحارث بن عوف
٢٢٦ : ٢١
المهاجرين - آل مروان ليسوا منهم ٢٤٢ : ٣

(ن)

النابتية - طائفة من الحشوية احدثوا بدعا فريية
في الاسلام. ٥٠ : ٨ و ١٥
النمل - خدم صفار لهارون الرشيد ٢١٨ : ١٥
نهد - بطن من العلويين ١٧٢ : ١٤ و ١٥

(هـ)

هاشم - في شعر مروان بن أبي حفصة الأصفر
٢١٥ : ٣ و ١٠
همدان - منهم رمانة الذي اشترك في قتال
ابن عطية وقومه ٢٥٩ : ١ - ١٣

(و)

وائل - في شعر لأبي شرارة ٢٣ : ٦

(د)

الرافضة - حاجم بعضهم على بن الجهم
٢١٣ : ١٣
رقاش - أم ثلاثة نفر يتبون اليها ١٥٥ : ٢
الروم - منهم قلام لأبي تمام ١٠٥ : ١٤

(ز)

زيد مناة - أمة رقاش ١٥٥ : ٣

(س)

السامديين - مولاهم موسى بن كثير ٢٢٧ :
١٤ و ١٥
سامية بن قى - سال التوكل عن نسبهم وقصته
٢١٣ : ٩

(ش)

الشراة - قوم عبد الله بن يحيى ٢٢٧ : ٨ ، في
شعر عمرو بن الحسين ٢٣٥ : ١ ، قالهم
عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ولم يبق في
المدينة منهم أحد ٢٤٦ : ١٣ ، قتلهم ابن
عطية جميعا ٢٤٨ : ١٥ ، استصر بهم القتل ،
فقال الهذلي شعرا في ذلك ٢٥٠ : ١ - ٦

(ع)

عامر - أهم رقاش ١٥٥ : ٤
عبد القيس - تهجى بالفساد وبالقصر ١٥٧ :
٣ و ٤
عبد المدان - في شعر للحسن بن وهب ٩٧ :
١٦

عيس - في شعر لنصيب الأصفر ١٠ : ١٤
العلويين - منهم نهد ١٧٢ : ١٤

(غ)

غنى - في شعر للحسن بن وهب ١٠٩ : ٢

فهرس الأماكن

(ح)	(ا)
الحجاز ١٧ : ٤ ، ٢٤٥ : ٣	الأبطح ٢٤٧ : ٩ و ١٠
الحجر ٢٥٤ : ١ و ١٨	أبهر ٤٨ : ٢١
الحرة ٢٢٠ : ٢	أبين ٢٢٥ : ٨ و ٩ و ١٠
حضر موت ٢٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٢٢٥ : ١ و ٣ و ٥	أرض مراد ٢٥٥ : ١٤
٢٢٧ : ٢٠ ، ٢٣٦ : ٧ ، ٢٥٤ : ١٤ ، ٢٥٦ : ٩	أرمينية ٦١ : ١٦
حطوان العراق ١٦ : ١ و ١٦ و ١٨ ، ١٤٦ : ٢١	الأهواز ٢٩ : ٦ و ١٠ و ١٥ ، ١٧٦ : ٤ و ٩
الحيرة ١٨٩ : ١٩ ، ٢ : ١٩	١١ و ١٢ و ١٥
	أيوان كسرى ١٢٧ : ١٧
(خ)	(ب)
خراسان ٤٨ : ٢٠ ، ٩١ : ١٩ ، ١٣٢ : ٤	باب الأزج ١٤٠ : ١٧
٢١٣ : ٤	البت ٦٠ : ٥ و ١٩
خسرو ساير ١٤٣ : ٤ و ٢٠	البحرين ٢٢٥ : ٢١
خلاط ٦١ : ١٦	بغاري ٣٨ : ٢
الخليج الفارسي ٢٥٤ : ١٨	البصرة ٢٣ : ١٠ ، ٢٦ : ٢ ، ١٠٩ : ١٥ ، ١٢٤ : ٣ ، ١٥٩ : ١١ ، ١٦٠ : ٢ ، ١٧٨ : ١٢ ، ٢٢٤ : ٢٢
(د)	بغداد ١٥ : ١٤ ، ١٦ : ١٦ ، ٢٨ : ٢ ، ٤٣ : ١٥ ، ٤٦ : ١٦ ، ٥٥ : ٢ ، ٦٠ : ١٩ ، ٨٤ : ٦ ، ١١٩ : ١٦ ، ١٤٠ : ٢ ، ١٧٩ : ١٨ ، ١٩٣ : ٦ ، ٢٠١ : ١٦ ، ٢٠٢ : ٤ ، ٢٠٨ : ٦ ، ٤٨ : ٢٠ ، ٢٤٧ : ١٢
دار اذينة ٢٤٩ : ٣	
دار الأمانة ٢٢٥ : ١	
دار الروم ١١٩ : ١٦	
دار سملي ١٧٠ : ١٢	
دار المتوكل ١٩٨ : ٩	
دار محمد بن حماد ١١٣ : ١٤	
دبيق ٥٤ : ٢١	
دجلة ٢٢٢ : ١٠	
دمسكه ٤٦ : ١٦	
دمشق ٧٨ : ٩	
ديار الموصل ٢٠٧ : ١٢	
الدير ١٧٦ : ٦	
(ذ)	(ت)
ذو بقر ١٠٠ : ١٧ و ٢١	تنيس ٥٤ : ٢١
ذو الحليفة ٢٣١ : ١٤	
(ز)	(ج)
زاخان ٦٠ : ١٩ ، ١٣٠ : ١٤ - ١٧ ، ١٣١ : ٩ و ١٠ ، ١٢٣ : ٣ و ٥	جبل ٤٦ : ٢ و ١٦
	جبل دمشق ٢٤٧ : ١٢
	جرجان ٢١٧ : ١١ ، ٢١٨ : ١٠
	الجزيرة ١٠٩ : ١ ، ٤٢٥ : ٢
	الجزيرة العربية ٢٢٥ : ٢٠
	جسر ساير ٩٦ : ٢
	جونين ٢٢٥ : ١٣ و ٢٠

(ع)	الرقعة ٢١٨ : ١٠ و ١٤ الري ١٧٦ : ٢
العراق ٦٤ : ١٩ ملن ٢٢٥ : ١٩ مرفعة ٢٢٨ : ٩ مقبة منى ٢٤٧ : ١١ المقيق ٢٣٠ : ١٢ ميسى باذ ١٥ : ٥ و ١٤	(ق)
(ف)	زمنم ١٤ : ٧
(ف)	(س)
الفرما ٥٤ : ٢١ قم الشعب ٢٤٧ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٤٨ : ١ قم الصلح ٤٦ : ١٢ و ١٩	سايدور ٩٦ : ٢ سار قريفا ١٤٣ : ٤ سار قيقا ٩٦ : ٢ سافر قيقا ١٤٣ : ٤ و ١٩ سامراء ١٧٩ : ١٨
(ق)	سر من راي ٦٣ : ٥ ، ٨١ : ١٢ ، ٨٣ : ١٤ ١٨ و ٩٦ : ٤ و ١١ ، ١٢١ : ١٤ ، ١٢٤ : ١٤ ٤ ، ١٢٧ : ١٦ ، ١٢٨ : ٦ ، ١٧٨ : ١٩ ١٩٩ : ١٧ ، ٢٠٠ : ٧ و ١٩ ، ٢٠٢ : ٤ سمالو ١٨ : ١٥ و ١٩ سنام ٢٥٥ : ٢١ السواد ١ : ٥ ، ١٦ : ١٦ ، ٣٠ : ١٥ و ١٦ و ٢٢ : ١٠٩ ، ١
(ق)	(ش)
قاطول ٨٤ : ٢ و ٧ ، ١٧٩ : ٢ و ١٧ قاف ٢٥ : ١٢ و ١٨ قالي قلا ٦١ : ٧ و ١٦ قديد ٢٣٠ : ٤ و ٥ و ٢٠ قرميسين ١٥٩ : ٧ و ٢٠ قرن الثعالب ٢٢٨ : ١١ و ١٢ و ١٥ قزوين ٤٨ : ٢١ القصر ٢٣٠ : ٥ قطوان ٢٢٨ : ٢١ قنسرين ٢٤٩ : ١٨	النشام ١٨ : ١٩ ، ٣١ : ١٢ ، ٢٢٤ : ٢٠ ، ٢٢٧ : ١١ شيام ٢٥٥ : ١ و ٣ و ٤ و ٢١ الشحر ٢٥٤ : ١ و ١٨ شعب الخيف ٢٤٨ : ١ الشماسية ١١٩ : ١٥ و ١٩ ، ١٣٧ : ٢
(ه)	(ص)
كببة ٢٤٩ : ٢٠ الكرخ ٤٠ : ٧ ، ٤٦ : ٣ و ٧ ، ٩١ : ١١ ، ١٨٤ : ٣ كسة ٢٤٩ : ١٥ الكمة ٢٢٦ : ١٣ الكوفة ١١٨ : ٢ ، ١٣٠ : ١٤ ، ١٦ : ١٨٩ ، ٢ : ١٩٠ ، ٣ : ٢١٧ ، ٦ : ٢٢٨ ٢١ : ٢٢٨	(ط)
(ل)	الصراة ١٩٣ : ١ و ٦ الصراة الصغرى ١٩٣ : ٦ الصراة الكبرى ١٩٣ : ٦ صنعاد ١٣ : ١٥ و ٢٢٥ ، ٤ و ٧ و ١٢ و ٢٢٦ : ٦ ، ٢٢٧ : ٧ ، ٢٤٩ : ١٤ ، ٢٥٠ : ٩ ، ٢٥٤ : ٣ الصلح ٤٦ : ١٢ و ٢٠
(م)	(ط)
لحج ٢٢٥ : ٩	طالقان ٤٨ : ٢ الطائف ٢٤٩ : ١٢ كرسوس ١٨ : ١٩
(م)	
ماسيلان ١٤٦ : ١٢ ، ٢١ : ١٢ ماسل ٨ : ١٦ و ١٨ الماصين ١٥٩ : ٧ و ٢٠	

(ن)	الحصص ١٤ : ٨ و ٢١
نجد ٧٣ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٥ و ٦	الدينة ٢٢٤ : ٢٠ ، ٢٢٨ : ٨ ، ٢٢٩ : ١٧ ،
نجران ١٠ : ١٣	٢٣٠ : ١٦ و ٢٠ ، ٢٣٤ : ٥ ، ٢٤٦ : ٧
نخلتا حوران ١٦ : ١ و ١٥ و ١٨	و ١٠ و ١٤ و ٢٠ ، ٢٤٧ : ١ ، ٢٥٤ : ١٨٠
نهر الصلح ٤٦ : ١٩	مدينة السلام ٢٢ : ١٠ ، ٩٦ : ٦ ، ١٨١ : ٣
(هـ)	مذار ١٧٨ : ٢٢
همدان ١٥٩ : ٧ و ٢٠	مرو الروز ٤٨ : ٢٥
همدان ١٤٦ : ٢٢	مصر ٥٤ : ٢١ ، ١٨١ : ٢
(و)	المصيصة ١٨ : ١٩
وادي القري ٢٢٤ : ٨ و ٢٠ ، ٢٤٥ : ١٩ ،	الطيرة ١٧٩ : ٩ و ١٧
٧ : ٢٤٦	اللعن ٢٢٧ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١
واسط ٣٨ : ٣ ، ٩٦ : ٢ ، ١٤٣ : ٥ ،	العلو ٢٤٥ : ٣ و ٧
٢٢ : ١٧٨	مكة ٩ : ٨ ، ٦٨ : ١١ ، ١٧٠ : ٣ ، ٢٢٧ :
(ي)	٩ - ١١ ، ٢٢٨ : ٨ ، ٢٣١ : ٤ ، ٢٣٤ :
اليمامة - ١ : ٣ ، ٢٢ : ٨٥ ، ٢ : ١٦٦	٦ ، ٢٣٦ : ٩ ، ٢٤٧ : ١ و ٨ ، ٢٤٨ : ٥ ،
١٦٦ : ٢ و ٦ ، ٢١٠ : ١٠ و ١١ ، ٢١١ :	٢٤٩ : ١٣
١٦	المتبر ٢٣٠ : ٥
اليمن ٢ : ١٥ و ١٦ : ٥ ، ٨ : ١٦ ، ٢٢٤ :	منعج ١ : ٨ و ١٦
١٦ ، ٢٢٥ : ١٩ ، ٢٣٦ : ٥ ، ٢٥٦ : ١٢	منى ١٤ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١٠ و ١٢
	مهرجان قذف ١٤٦ : ١٢ و ٢١
	الموصل ٢٠٧ : ١٢
	الميلان ١٤٠ : ٢ و ١٧

فهرس القوافى

صدر البيت	قائمه	بحره	ص
(أ)			
ما لقينا	شعراء	خفيف	٢
لقد	غناؤها	طويل	٥
أوجب	الأروام	خفيف	٦٣
عين	الحلاء	د	١١٨
(ب)			
رأيت	الطرب	طويل	١٥٧
أحاجيكم	عقب	د	١٥٧
نشدت	العرب	د	١٦١
أنحسب	حبا	د	٢٣
جفاني	ويعتبا	د	١٤٩
ذكرت	تقربا	طويل	١٤٩
غضب	مغضبه	رمل	٢١٢
إذا بصرتك	أقلب	طويل	٣٧
أفقت	القرب	د	٤٣
أفقه	تغيب	د	١٤٤
طرفتلك	قريب	كامل	٤٣، ١١
إذا استقبوا	الحقايب	طويل	١٧
أئن كنت	المصيب	د	٧٣
وفاجاني	القلب	د	٩٩

صلوات الیت	کافیہ	پیرہ	ص
ان جہماً	ولاعرب	مدد	٢١٣
لشمخ	بالذبح	بیت	٦١
أبکی	تنبیہ	د	١٩٦
أهـ	طالب	وانر	٨
روید	من جواب	د	٨
فکم	کتیب	د	١٢٥
عناہ	القلوب	د	١٠٠
طاف	زینب	کمل	٢١
الشمر	الأبواب	د	٤٠
وعل الواط	الحجاب	د	٥٣
یا بنت	طالب	د	١٧٣
مابال ھمک	للساکب	د	٢٣٤

(ت)

وعاب	وقتہ	مخلع البیٹ	٥٤
إنَّ لی	الکمیثا	مجزوء الرمل	٨٥
زوجوا	قوتنا	د	٨٥
أعینا	ماروتا	خرج	٢٠٨
ظالی	لا علمتہ	مجزوء الخلیف	٦٩
أنتیالك	ولا کلت	طویل	١٦
ألا لیت	عانی	د	٢٢٦
أنظفت	مشہراتی	وافر	٨
یشت	حاتی	د	٩
یا تلر کیمو	العلاقہ	کمل	١٣

ص	بحره	قافيه	صدر البيت
٢٢٠	جزوه الكامل	المشاكلات	لحذر
١٠	هزج	عليه	عليل
١٦٣	رمل	بليت	ليتني
١٢٨	خفيف	والكلمات	يوما
٥	٥	اليئات	أتاني

(ث)

١٩٠	كامل	اللائحة	هب لي
١٧٦	طويل	حارث	أمنت
١٧٩	كامل	الحارث	يا طيب

(ج)

٩	رمل	هزج	في سبيل الله
---	-----	-----	--------------

(ح)

٩٦	طويل	طُلُحَا	في سبيل الله
١٥٩	سريع	أنصحا	أصلحك
١٠١	طويل	صحاصيح	ولاني ليلحاني
٢٩	خفيف	الفسيح	أذنت
١٦٠	٥	أرباع	أنا من بنية
١٦٠	٥	بالطاح	يا غزير

(خ)

١٩٨	هزج	فَرَحَ	وباضر
-----	-----	--------	-------

ص	بهره	قافیه	صدر البيت
	(د)		
١٩٨	رجز	وعَضْبَة	ما الحبُّ
٣٩	طویل	وأَسْطَلَا	أَعْنِيَّ
١٣٠	و	عَلِمَا	شَفَاء
٧٧	کامل	تَبَلَّى	وَعَاد
١٦٩	»	غَلَا	أَلَا أَيْهَا
١١٠	کامل	سَيَّلَا	أُنْكَرَتْ
٢١٩	رمل	بَدَا	ضَمَّ كَذَا
٤٠	خفيف	الْعِيَادَة	لَوْ تُشْكِي
٦٦	»	جَوَدَا	لَمْ تَلَقْ
١٠٤	مجت	رَشَدَتْكَ	أَبَا عَلِيَّ
١١٨	مقارب	الصَّالِحَة	أَلَا قُلْ
٢١٤	والمر	يَزِيدُ	أَأَنْتُمْ
١٨٨	رجز	لِلصَّلَاةِ	وَشَادَنْ
٣٩	طویل	فَرَدَ	أَيُّخْلُ
٤٩	»	بِالزُّنْدِ	لَمْ تَرِ
٧٥	»	وَلَحِدِ	كَانَ
٩٨	»	بِمَهْتَدِ	وَلِئَنِي
١١٥	»	مَنْ يَرُدُّ	شَهْدُ
١٨٤	»	الْوَجْدِ	وَلَسْتُ
٢٠٥	»	عَهْلِي	لَقَدْ طَالَ
٢٠٨	»	وَالْبَعْدِ	مَنْ لَقِيَ
٢٧	بسيط	الْبَيْدِ	صَبِي
١١٨	»	الْجُودِ	يَا أَفْضَلَ
٥٥	»	يَلْنِي	مَا أَصْغَبَ

ص	بحره	قائمه	صلى البيت
٢٢٩	بسيط	أيجاد	يا لهف
٥٣	وافر	والبعاء	أترعم
١٠٩	د	والسواد	سألت
١١٤	د	والبعاء	جملت
٢٢٩	كامل	عبد الواحد	زاد
٩٩	د	أبعادها	بأبى
٩٢	رمل	شليد	قال
٩٢	د	الصلود	من تراه
٩٢	د	شليد	لوتجودين
٢٠٢	سريع	بمرصاد	حاه
١٢١	منسح	كبدي	كم ليله
١٦٩	د	كبدي	ان التوافى
٧	نخيف	بالخلود	عش
١٠٧	د	بمنى	لپت شعرى
١٠٧	د	بجد	لپت شعرى
١٠٨	د	عبد	إن مولاي
١٢١	د	جيد	صدى ضى
٢٠٢	د	لرشد	أبها
٢١٢	د	عبد	اغتنم
٨٠	مقارب	اليد	وما أنس

(د)

٢٠٩	جزوء الرمل	نبيد	ميدى
-----	------------	------	------

صدر البيت	قافيته	بحرة	ص
(ر)			
أر:	أم عمر	رمل	٧٣
لم أمتك لك	والفر	بسيط	٤٧
سل ديز	منظرها	جزوه البسيط	٦٨
إذا قلت	استارك	هزج	١٥٨
ماني	بايسري	سريع	٩٤
لما رأيت	الحزبه	و	١٦٤
خرجت	الغظاره	الخفيف	١٦٤
لا تنيكن	مكابه	و	٢١٩
أريد	عيره	مجت	٨٦
لداي	عيره	و	٨٦
مافا	قطيره	و	٨٦
أطعت	المقاروا	مقارب	٨٠
كلان	البد	طويل	١١٥
ولاني	قادر	و	٢٣٢
ويوم	بصيرها	و	١٠١
إذا ما	صيرها	و	١٥٢
لوكرم	النضار	مديد	٤١
ذني	أذكره	بسيط	١٨٧
يكاد	الوزير	وافر	٧٤
أناة	جبار	و	٩٥
ومن المعجائب	الإتكار	كامل	١٤٦
أقهرت	ديار	رمل	١١٨
أثيت	فاجير	سريع	٦٠

ص	بحره	قافيته	صلو البيت
٦٢	منسرح	فتّر دجّر	يأتيها
١٢٦	خفيف	اللقار	أدر
١٢٧	مقارب	تغور	يوم
٧	طويل	الدهر	سأ كسوك
١٠	٠	كالجمر	بعث
٢٣	٠	والعلمر	عدوت
١٣١	٠	من الدهر	كأنك
٥٦	بسيط	ابن عطار	هنا
٦١	٠	على أثر	نبهت
١٠٥	٠	والعبيّر	أبا على
٥٥	وافر	صبر	ألم تعجب
١٥٩	٠	التصير	قيان
٧٢	كامل	للحمر	راح الشق
٨٠	٠	بعاد	قالوا
١٢٢	٠	المهجور	حنطته
٢٥٠، ٢٢٣	٠	يمرى	هبت
٨٨	سريع	الأزهر	فدنتك
٢٥	منسرح	قلر	أيتّر حيار
١٠٠	خفيف	النظر	ضرة الشمس
١٤٣	٠	ووزير	زيد في
٢١٠	٠	والصير	وقبل لي
٨٢	مقارب	هجرة	لنر لج

(ص)

إذا اسحبت ومرة رجز ٢٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
وكيف	طاووسه	سريع	١٨٦
فان تبلوا	أشمس	طويل	٣٦
رمي النهر	ولاعراى	طويل	٢٧
وقيقك	وجنسى	وافر	١٠٩
ألا قوموا	القراطيسى	دزج	١٩٥
راح	الآنسد	سريع	٦٢

(ش)

بكيت	رعرش	طويل	٨٦
أحب	الحش	د	٨٦
تلب	المتش	متقارب	٣٢
العيش	وجيش	مجت	١٦٢

(ص)

زاد	القصة	مزج	٢٠٩
قل للذى	خلاص	مجت	١٤٩

(ض)

لك على	الفياض	خفيف	٧ : ٣٤
ليت شمرى	أمراضى	د	٣٤
أنا رهن	ونقص	زمل	١٢٠

(ط)

رأت	أحوط	طويل	٢٧
-----	------	------	----

ص	بجوه	قافية	صبر البيت
٨٧	سريع	خيالية	وكت
٨٧	١	سوديه	فليت

(ع)

٧٠	زوج	لم أفتاح	إذا أحييت
١٥١	مطول	أر	تدبر
٥١	و نذر	مشاهدة	أيتس
٢١٨	خفيف	تصدعا	فارس
٢١٧	■	شربا	واستأرت
٢١٧، ٢١٦	■	تمتعا	لا تلهي
٣	طويل	هتجع	تأوبني
١٩	■	ويسمع	أنادي
١٠١	■	صانع	إذا أمرتك
٥٧	■	أيايعة	أبا جهنم
٥٧	■	بائعه	رأيتك
١٣	■	والضلع	إني سأفتح
١٩	■	وتنفع	عنه الملوك

(ع)

١٥٨	رمل	المسرة	غضب
-----	-----	--------	-----

(ف)

٢٤	رمل	خلف	يا أبا اسحاق
١٢٣	طويل	تقصف	وليس

ص	بحره	قافيه	صلر اليت
٢٦	بسيه	الشرف	لوكت
٣٥	كامل	قاف	لبن
٣٠	-	تدرف	يا طريف
٢٧	رباز	حرف	الإعراف
٨٠	مدرج	لم يذب	أنا أنصفتك
٤	٤	اطلب	أفخر

(ق)

١٧٧، ١٧٦	كامل	ممشا	أصبحت
١٧	طويل	عترق	فني
١٦٢	١	علي	ضلت
١٧١	١	صليق	ألا
٢٨	١	يرزقه	فمن كان
١٠٣	١	طريقه	ألم تر
١٦	بسيط	الورق	أغني
١٩	١	لناق	لقد ملحت
١٦٥	١	يرزقه	ارقه
١٧٧، ١٧٦	سريع	مشتاق	قد علم
٣٠	بسيط	والترق	عيرتي
٦٠	١	والسوق	يا بائع
١٦٥	١	حلي	غنج
١٢٢	كامل	رائي	الروح
١٤٢	مزج	مخلوق	أمين
١٩٤	سريع	أحش	قالت

صدر البيت	لأفجه	بحرة	ص
قد رأيناك	بالعقوق	خفيف	٦٦
إن يكن	»	»	٦٦

(ك)

قلبي	يحبك	كامل	٨١
ما بان	بعدك	مجتث	١٠٤
ويأسر	البرك	مقارب	٢٠١
صغير	احتكا	عجزوه الوافر	٤٥
هذا سليمان	سموكا	كامل	١٥٣
ساعين	منكا	»	٢٠٩
هطائنا	السموكا	خفيف	١٠٤

(ل)

كانها	القليل	سريع	٧٠، ٤٦
أطال	والماجل	هزج	١٥١
أبن	البازل	»	١٥١
إن المكارم	وشمالها	كامل	٢١٥
أيها	طويلا	خفيف	٦٣
دفع الله	عليلا	خفيف	٦٤
خليلى	المحمل	طويل	١
أأبزر	فماقل	»	٢٣
وهتم	يؤزل	»	١٤٤
ومالى	أؤوسل	»	١٤٥
محمد	يهلل	»	١٧٩
ومانى	أؤوسل	طويل	١٤٥
إليك	جلالها	»	٣٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
قالوا	أياول	بسيط	١٠٨٠٦٥
لأنتى	تججيل	د	٦٥
البحود	يحتال	د	٩٩
أرى	يهطل	وافر	١٢١
سل	المجال	وافر	١٧٢
أبا الأطول	تطويل	هزج	١٦٦
قل للمين	جحتل	رجز	٢٤٥
ملمن	ملول	رمل	١٨٦
ابك	تسجل	سريع	٩٨
كيف	الحيل	منفرح	٨٢
لأنما أنت	عقل	نخيف	٣٩
أيا من دعاني	لا يندل	مقارب	١٧٨
ألا لا أبالي	رجلي	طويل	٢٢
سلام	حبلى	د	٢٠٦
وحكمهم	لقتل	د	٢١١
أذن	بهاذي	بسيط	٤
وردت	الإبل	د	٣٠
لأنتى نزلت	للوصيل	كامل	٢٠٧
رحل الشباب	لم يحلل	د	٢١٠
حرمت	فعاليلك	د	٧٦
أذن الأمير	ونفيله	د	١٥٢
ليس	تملطر	رجز	١٥٠
هني	والفتيل	د	١٥٠
سينى	رطل	مجزوء الكامل	٢٠٩
أيا للكثر	السؤال	نخيف	٢٥

صدر البيت	قافيته	بقوه	ص
عين جودي	جميل	خفيف	٣١
تقول	مثلي	مختار	٥
أغصك	أنا ل	مختار	١٢٤١١٦

(م)

أيا قبر	الديم	طويل	١٣١
في أي	تسليم	كامل	١٩٧
عن أي	تحكيم	»	١٠٧
أيا بلجيام	مرم	ر-ز	٢٤٧
لقد سادت	للها	طويل	١٤
وما زال	ونكلا	»	٨٧
ويكي	دما	»	٨٧
أيانا عي	سواكنا	»	١٣٠
أنام	عظاما	كامل	٦
قلت	فأقوما	»	١٠٢
لقد كان	معلوما	»	١١٧
النهر	الإمامة	»	٢٠٧
لو نظرت	مقا	منسرح	٨١
علقت	ندما	»	٧٨
لإن تمادي	خفا	»	٨٨
عنان	بما	»	٨٨
يا أبا الخثر	أياما	خفيف	٩٥
نتح	إبراهيم	»	١٠٥
بأي	لبعض ما	»	١٣٣
حجوها	السلاما	»	١٨٥

ص	بكرة	كافيت	صلو اليت
١٨٥	خفيف	هشيت	ظية
١٦٣	دليل	لا يتعلم	يرى
١٠٣	خفيف	قوم	يومنا
٦	طويل	الاستار	ألا أبلغا
١٤		الزوم	ميت حشيت
١٢٩		ولا ابن عم	أبايت لى
١٩٧	مايد	متهيم	لا أقول
١٤٦	بسيط	وأياى	وقيت
١٨	وافر	صميم	وجطك
٢١٩	مجزوء الكمل	هضم	لا تبحن
٦٧	سريع	قما قيه	سقا
٦٨		يأتله	وزاير
١١٩	منسرح	فى القليم	وعامله
١٦٦	خفيف	النملم	لا تينين
	(ن)		
١٠٩	خفيف	لنجن	لا جيل
١٢٠	بسيط	وسا	يا سيدا
١٧١	وافر	علينا	سترضى
١٥٥	رجز	صمتة	هنا
١٥٦	مجزوء الرمل	هجانا	إن يكن
٩٣	سريع	ميلنا	إن عانا
٩٢		تلومينا	عتان
٢٦	طويل	سمين	تلوم
١٠٠		وأسكن	أقول

ص	بحرة	قائمه	صدر البيت
٧٢	كامل	تكون	أما القباب
٢٢٢	مجزوء الكامل	شبلان	الغور
١٩٠	خفيف	الموان	يا لقومي
٤٢	مجت	القرين	هل للمحب
١٣٠	طويل	لإران	وما كنت
١١٢	مليد	الوسن	حسن
١١٣	د	الزمن	حسن
٧	بسيط	على شجن	يا شية
٢٩	د	الصلاحين	للحال
١٥	وافر	الميدان	رب عيش
١٨٠	د	يتكلمان	بنان
٢٠٣	د	الطافقين	رأيت
٢٠٨	مجزوء الكامل	يراني	يا مقلتي
١٩٤	هزج	الكشكين	لقد أسمى
١٣٥	رمل	بالدمن	يا رب
١٦٤	مربع	طردين	حاجتنا
١٦٢	د	بتلون	ومن خصيص
١٦٣	مربع	الأخوين	دعنا
١٣٤	ملسح	حسن	ياربح
١٣٥	د	القطين	كم شاعر
١٣٦	د	حسين	ياربح
١١٦	خفيف	حاذقان	لى خيلطان
١٦٨	د	تكني	ما تزال
١١٩	مجت	الحذقان	هل لامرئ
٢٠٩	د	لا تكفياني	يا ليت

صدر البيت	قالبية	بحرة	ص
جالست	لبن	٢	١٥٦
(هـ)			
ويل	الحياه	سرع	١٩٣
وقد أتاني	واسومناه	و	١٩٤
خطب	فن لها	كامل	٩٦
سقا	بشها	منسرح	٨٧، ٨٤
كانها	مومها	و	٨٧
أمن	وأفها	و	٨٨
(و)			
دب	درا	جزوء الخفيف	٨٢
(ح)			
لسان	جاليا	بسيط	٢١٤
خيرتي	عليك	خفيف	١٣٩
وأقلتي	يليك	و	١٣٩
لاكنس	رؤيتيه	منسرح	٥٧
يا بن	أبيه	خفيف	١٢٥
قلنا	اماننا	طويل	٢٥٠
سيفي	أبي أمية	وافر	٢٨
جعلت	عليه	و	٧٥
ما لزمان	رجالية	جزوء للكامل	٢٣٤
ليت	عشيه	رمل	٢٤٦
إنك	دمعته	منسرح	٥٨
الألف المقصورة			
انتهى	الصبا	رجز	٧٨

فهرس أنصاف الآيات

٢٣٩	برج الخلفه فأين ما بك يلهبُ
٢٢١	تصلت له يوم الرّصالة زبشُ
١١٩	قد كان حبك مرة مكتوما
١٥٤	لقد صاغ لإبراهيم فيه فأوقما
٥٧	لأن عاينا أن نقول وتفعلا
١٣٩ ، ١٣٨	يا ربح ما تصنعين بالدمس

فهرس أيام العرب

القطر ٢١٢ : ٥	الأضحى ٢١٢ : ٥
يوم قديد ٢٣٦ : ١٢ ، ٢٤٧ : ٢	يوم التروية ٢٢٧ : ١١
المهرجان ٢١٢ : ٤ و ٦ و ٧	أيام التشريق ٢١٢ : ٦
النمروز ٢١٢ : ٦	الجمعة ٢١٢ : ٦

فهرس الأمثال

ما كانوا إلا آكلة رأس ٢٢٨ : ١١	جمعت قفى وقضيفى ٢٤٦ : ١٩
--------------------------------	--------------------------

فهرس الكتب الواردة فى المتن

من عاشره وخلمه من الخلفاء ٧٨ : ٧ و ٨	كتاب ابن أبى السرى ١٣٠ : ٥
كتاب الشعراء ١٢٣ : ١٧ ، ١٩٠ : ١٢	كتاب ابن البراء ١٨٣ : ١٤
كتاب كلية ودمنة ١٥٥ : ١١ و ١٢ و ١٩	كتاب لأبى حشيشة : ألفه وجمع فيه أخباره مع

فهرس مراجع التحقيق

- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني - الجزء الثاني عشر (طبعة دار الكتب) ٢٠٧، ٧ : ٢٠٥
 ٢٣ و ٢٦، ٢٠٨ : ٢٠ : ٢٠٥، ٧
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني - الجزء الثاني عشر (طبعة بيروت) ٢٠٥ : ٧
- تجريد الأغاني لابن واصل (الدار القومية للطباعة والنشر) ١٥٤ : ١٢
- خزانة الأدب للبغدادي (طبعة يولاق ١٢٩٩) ٥٦ : ٢٠ : ١٥٥، ٨
- مختار الأغاني لابن منظور (طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة) ١٥٦ : ٢١،
 ١٦٦ : ١٩، ٢٠٦ : ١٨، ٢٠٨ : ١٩، ٢١٦، ٢٦ : ٢٢٠، ١٧ : ٢٢٩، ٢١
- المخصص لابن سيده (يولاق ١٣٦٠ هـ) ٢٤٦ : ٢٢
- معجم البلدان الياقوت (مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ) ٣٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢٢، ١٤٣ :
 ٢٠، ٢٢٥ : ٢١
- معجم الشعراء للمريزباني (مطبعة ميسر الطبى ١٩٦٠ م) ٢٢٦ : ١٨، ٢٣٤ : ٢٠
- مهلد الأغاني لمحمد الخضرى (مطبعة السعادة ١٩٢٥ م) ١١ : ١٨ و ٣٦ :
 ١٤، ١٦٨ : ١٢

التصويبات

صفحة	سطر	الخطا	الصواب
٣١	٧	يفجعه	يفجعه (عنوان جانبي)
٥٢	٣	بيجى	بيجى (عنوان جانبي)
٥٩	٩	شعرا	شعرا (عنوان جانبي)
٩٣	عنوان رأس الصفحة	أخبار عثمان	أخبار عثمان (عنوان جانبي)
٩٥	١٨	المتمدة	المتمدة (عنوان جانبي)
١١٩	١٥	شعراء	شعرا
١٤٠	٣	ابى	ابنى
١٤٣	٢٠	خفر وساير	خسرو ساير
١٧٠	٣	قيل	قبل (عنوان جانبي)
١٨٩	١٤	دميل	دميل
٢٠٣	١	الحاقه أسف	الحماقة اتفق
٢٣٧	١٦	القتل	القائل
٢٣٩	١٢	المنديه	المدينة
٢٤٤	٣٠	ماعر	عامر

الاستلزامات

١ - حواشي ص ٢

توضع الحاشية رقم (١) على السطر رقم (١)

ب - حواشي ص ٩٧

توضع الحاشية رقم (١) على سطر رقم (١٦)

ج - حواشي ص ١٠٦

حاشية رقم (١) توضع على سطر رقم (١)

حاشية رقم (٢) توضع على سطر رقم (٢)

حاشية رقم (٣) توضع على سطر رقم (٥)

كِتَابُ
الْأَخْصَانِ فِي
لَا بِي الْفَرْجِ الْأَصْفَيَانِ

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي الدكتور عبد العزيز مطر

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



المكتبة الوطنية الإسلامية للكتاب

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

المكتبة العربية

تصدرها

الهيئة المصرية العامة للكتاب

بالاشتراك مع

المجالس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

هنا هو الجزء الرابع والعشرون من كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهاني
وهو آخر الكتاب .

وقد قام بتحقيقه الأستاذان عبد الكريم الزبيلوي ، والدكتور عبد العزيز
مطر ، ووضعت كل ترجمة في وضعها الصحيح حسب النسخ الخطية المتعمدة ،
وكان عمل الدكتور عبد العزيز مطر من أول الجزء إلى آخر ترجمة التتال الكلابي
ثم قام الأستاذ عبد الكريم الزبيلوي بتحقيق بقية الجزء .

كما قام الأستاذ علي عبد الحسن بعمل التفهريس الفنية للجزء كله .

والحمد لله على ما يتر وأعان ، وأسأله المدي والتوفيق ؟

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خبر عبد الله بن أبي العلاء

عبدُ الله^(١) بنُ أبي العلاء ، رجلٌ من أهلِ سُرَّ مَنْ رَأَى . وكان يأخذُ عن إسماعيلَ وطبقته فُهرج ، وله صنعةٌ يسيرةٌ جيدةٌ .

وابنه أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي العلاء ، أحدُ المُحْسِنِينَ لِلتَّقْدِمِينَ ، أخذَ من مُحَارِقٍ^(٢) وعلويةَ وطبقتهما . وُحْمَرُ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ الْمُتَضَيِّدِ^(٣) . وكانت^(٤) فيه عَرَبِيَّةٌ .

وكان عبدُ الله بنُ أبي العلاء حَسَنَ الْوَجْهِ وَالزُّيِّ ، ظَرِيفًا شَكِيلًا^(٥) .
حدَّثني ذَكَاهُ وجهُ الرُّؤْزَةِ قَالَ : قال لي ابنُ اللَّكِيِّ الرَّحْمَلِيُّ^(٦) :

كان يُقَوِّمُ دابةَ عبدِ الله بنِ أبي العلاءِ وثيابهَ إِذَا رَكِبَ أَلْفَ دِينَارٍ .

١٠ قَالَ : وقال لي ابنُ اللَّكِيِّ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ :

نظرَ أحمدُ بنُ يُوْسُفَ الكَتَّابُ إِلَى عبدِ الله بنِ أبي العلاءِ عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ ، وهو يُطْلَحُ بِهِ ، فَأَقَامَ عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ ، وسأله احتباسَ عبدِ الله عنده ، فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ ، فَأَعْتَلَّ عَلَيْهِ^(٧) . وقال : أريدُ أَنْ أَشَيِّعَ غَازِيًا يَخْرُجُ مِنْ جَبْرِائِلسَا ، فقال له أحمدُ ابنُ يُوْسُفَ :

(١) إحدى التبع : موهبة الله .

(٢) مُحَارِقٌ بنُ يَحْيَى اللُّثِّي (أخباره في ج ١٨ ص ٢٢٦) .

(٣) غَدٌ : « الْمُصْصَم » .

(٤) عَجٌّ : « وَكَانَ » .

(٥) فَكَلٌ : ذُو دَلَالٍ وَفَزَلٌ .

(٦) ف : « لِلرَّحْمَلِ » ، وهو لقبُ أحمدَ بنِ اللَّكِيِّ وَلِلرَّاهِ أَنَّهُ هَوَالِي كَأَنَّ يَقُومَ .

(٧) أَهْلٌ عَلَيْهِ بَهْلَةٌ ، وَلِهَذَا : لِقَابُهُ مِنْ أَسَرٍ .

لَا تَخْرُجَنَّ مَعَ الزُّنَاقِ مُشِيْعًا إِنْ الْفَرْيَ يَرَاكَ أَفْضَلَ مَقَمَّرٍ
وَدَعَ الْحَجِيجَ وَلَا تُنَجِّعْ وَقَدَّمُ^(١) أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَجِيجِ الْمُحْرِمِ
مَا أَنْتَ إِلَّا غَادَةٌ تَمْكُورَةٌ^(٢) لَوْلَا شَوَارِبُكَ الْمُحِيطَةُ بِالنِّمِّ

وقد روي^(٣) أن هذا الشعر لِسَعِيدِ بْنِ حُمَيْدٍ^(٤) في عبد الله بن أبي الملاء .

وهو الصحيح .

فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ إِسْمَاقُ^(٥) أَنْ يُتِمَّ ، فَأَقْلَمَ .

وقال لي^(٦) جعفر بن قدامة ، وقد تمأذبنا هذا الخبر : حدثني حماد بن إسحاق ،
عن أبيه^(٧) :

اتصال المشرقة
بها وبين أحمد
بن يوسف

أَنَّ الْمِشْرَةَ اتَّصَلَتْ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسَفَ ، وَتَشَقَّقَتْ وَأَنْفَقَ^(٨) عَلَيْهِ
جُمْلَةً مِنَ الْمَالِ ، حَتَّى اشْتَهَرَ بِهِ ، صَانِبُهُ^(٩) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ التَّلَكِ الْزَّيْطِ ، فِي ذَلِكَ^(١٠) ،
قَالَ لَهُ :

١١٥
٧٠

(١) عبد : « ولده »

(٢) مكورة : مطوية الخلق مستقيمة الساقين .

(٣) الراوي هو ذكاء .

(٤) له سمع بن وهب ، وقد أورد أبو الفرج الخبر والأبيات في ترجمة ابن وهب حل علاف ١٥
في بعض الألفاظ وزيادة ونقص في بعض الأبيات (الجزء ١٧ : ٢١٤)

(٥) مائة من ف . وفي عبد : « إسحاق بن إبراهيم » .

(٦) ج : « وقال جعفر » .

(٧) عن أبيه : سقط من ف ، عبد .

(٨) عبد : « فأنفق » .

(٩) ف : « صانبه » ، ومالئناه من يمية للنسخ ، ويدل عليه : « لا تطلني » .

(١٠) لفظ « في ذلك » : سقط من ف .

لَا تَعِدُنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ ^(١) عَدْلُ الْأَخِلَاءِ مِنَ الْيَوْمِ
إِنَّ امْتَنَ مَشْرَبَهُ حُمْرَةً كَأَنَّهَا وَجَنَةٌ مَكْظُومٌ ^(٢)

وقد قيل : إِنَّ هَذَيْنِ التَّيْنَيْنِ لِأَحَدٍ بَنِ يُوْسُفَ فِي مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .
وكان بعضُ الشعراء قد أُولِعَ ببسبِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمَلَاءِ ، يَهْجُوهُ وَيَذْكُرُ أَنَّ أَبَاهُ

أَبَا الْمَلَاءِ هُوَ سَالِمُ السَّمَاءِ ، وفيه يقول هذا الشعر ^(٣) :

كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ أُنِيقِي جَيْلِي ^(٤) فَأَتَانَا ابْنُ سَالِمٍ مُخْتَلَا
فَقَضَى صَوْتًا فَأَخْطَا فِيهِ وَابْتَدَأَ ثَانِيًا فَكَانَ مُجَلَا ^(٥)
وَاجِبِي خِلْمَةً ^(٦) عَلَى ذَاكَ مِنَّا نَحْنُ لَمَسْنَا عَلَى قَفَاهُ الثَّلَا
وفيهِ يقول هذا الشاعرُ ، أَشَدُّنَاهُ ابْنَ عَمَارٍ وَغَيْرُهُ :

إِذَا ابْنُ أَبِي الْمَلَاءِ أَتَمَّ عَنَا فَأَهْلًا بِالْجَالِسِ وَالرَّحِيقِ
قَفَاهُ عَلَى أَكْفِ الشَّرْبِ وَقَفَّ وَجِدَهُ وَجِهَهُ مَيْلَانُ رِيْقٍ ^(٧)

١٠

(١) أبو جعفر : كنية محمد بن عبد الملك القزويني .

(٢) ج : « ملكوم » وفي ف : « مظلوم » ، وصححت في الهامش : مكظوم .

(٣) ف : « يقول » :

(٤) ف : « جميل أُنُق » .

١٥

(٥) محالا : ضبط في ف باسم الميم ويكون المراد به : ما حدث به عن وجهه وهو مني
الحال من الكلام ؛ أي أن الصوت الثاني جاء غير مستقيم . ويصح أن تكون محالا - بكسر الميم -
بمعنى القصة : أي تملأ عليه واشتد أذناه هذا الصوت ، أو من الحال بمعنى الانتقام ، فكانه يفتاته ،
يتضم من سلبه .

(٦) ج : « حلية » . والخلة : ما يتلصق على المرء ويصطاد من الثياب .

٢٠

(٧) لم يرد هذا البيت في عهد .

صوت

أَطْلَمَ حَيْثُ أ. بِالْأَسْمَدِ مَتَى عَهْدُنَا^(١) بِكَ لَا تَبْعُدِي^(٢)
 تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ، مَاذَا نَرَى مِنْ الْحُسْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ^(٣)
 فَلَنْ شِئْتَ آيْتُ بَيْنَ الْقَائِمِ وَالرَّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
 أَأَنْتَ^(٤) مَا حَامَ عَقْلِي مَعِيَ أُمُّهُ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ
 للشعر لامية بن أ.، عائذ. والفناء الحُكْمُ الوادِي، هَزَجٌ خَفِيفٌ، بِإِطْلَاقِ
 الْوَتَرِ فِي مَجَرَى الْوُسْطَى، عَنْ إِسْحَاقَ. وَفِيهِ لِلْأَجْمَرِ قَبِيلٌ أَوَّلُ الْوُسْطَى، عَنْ عَمْرٍو.
 وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ^(٥) : فِيهِ هَزَجٌ قَبِيلٌ بِالْبَيْنَرِ لُئِمَرُ^(٦) الْوَادِي. وَفِيهِ لُقْلُحٌ لَحْنٌ مِنْ
 رَوَايَةِ بَدَلٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَهُ^(٧).

(١) مَتَى عَهْدُنَا بِكَ، أَي مَتَى لَعَدْنَاكَ، أَي مَتَى تَزُورِينَا.

(٢) لَا تَبْعُدِي، دَعَايَ لَا أَهْبُدُكَ اللَّهُ.

(٣) هَذَا الْبَيْتُ هُوَ أَمْرٌ يَمُوتُ فِي الْقَتْلِ وَفِيهِ شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَلَالِيِّينَ ٤٩٣

(٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَلَالِيِّينَ : « نَسِيتُكَ ».

(٥) مَنْ : « ابْنُ الْكَلْبِيِّ »، تَحْرِيفٌ.

(٦) لُ : « لَمِيرُو ».

(٧) عَدَ : ف : لَمْ يَرِدْ مِنْ أَشْعَارِ أُمَيَّةِ بْنِ أَبِي حَالَةَ إِلَّا هَذَا الصَّوْتُ وَجَاءَ فِي الْقَتْلِ، وَفِيهِ

تَقَدَّسَتْ أَشْعَارُ أُمَيَّةِ فِي وَسْطِ الْكُتُبِ.

نسب أمية بن أبي عائذ وأخباره

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ اللَّسْرِيُّ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدٍ مَاعِرٍ مِنْ نَسَبِهِ
ابْنِ هَذِيلٍ . شَاعَرَ إِسْلَامِيٌّ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَهَذَا أَكْثَرُ مَا وَجَدْتُهُ مِنْ
نَسَبِهِ فِي سَائِرِ النُّسخِ .

وَكَانَ أُمَيَّةُ أَحَدَ مَذَاهِبِ بَنِي مَرْوَانَ ؛ وَلَهُ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ ابْنُ مَرْوَانَ
قَصَائِدٌ مَشْهُورَةٌ .

فَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عِيْنَةَ جَمِيعًا :

مدحه عبد العزيز
ابن مروان

أَنَّهُ وَقَدْ لَاحَظَ ابْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَى (١) مِصْرَ ، وَقَدْ امْتَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلَا إِنَّ قَلْبِي مَعَ (٢) الظَّاعِنِينَ حَزِينٍ فَمَنْ ذَا يُعْزِي الْحَزِينَ
فِيَالِكَ (٣) مِنْ رَوْعَةٍ يَوْمَ بَانُوا (٤) بَيْنَ كُنْتُ أَحْسَبُ إِلَّا بِدِينَا

١٠

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُحَرَّرٍ خَفِيفٌ قَبِيلٌ ، عَنْ الْمَشَاشِيِّ .

وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ :

إِلَى سَيِّدِ النَّاسِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَعْمَلْتُ لِلْسَّيْرِ حَرْقًا أُمُونًا (٥)

« لم يرد في عهد ولا في عهد ولا التحريم ، ولا المختار .

(١) حكى في جميع النسخ : إلى عبد العزيز إلى مصر ، ولها : والد مصر .

١٥

(٢) شرح أشعار الهلاليين : ١٥٠ : « لاه » .

(٣) شرح أشعار الهلاليين : « فبالك » ، يفتح الكاف .

(٤) شرح أشعار الهلاليين : « يوم بان من » .

(٥) الحرف : الناقة للفسادة البلية ، شبهت بحرف الجبل . والأموء : الناقة للورثة الملقى إلى

أمنت أن تكون ضيقة .

٢٠

صُهايَّة كَمَلَة القِيَمِ ن^(١) من صَرَبِ جَوْهَرٍ^(٢) مَا يُخْلِصُونَا
إِذَا أَرِيدَتْ من تَبْلَوِي اللَّطْفِ حَاتَ بِهَا حَبْلًا^(٣) أَوْ جُنُونًا
نَوْمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرَوْدِيَّينِ^(٤) تَنْصَبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا
إِلَى مَدِينِ الْخَيْرِ عِنْدَ الْعَزِيزِ ثُبُلُنَا^(٥) ظُلُمًا قَدْ حَقِينَا
تَرَى الْأَدَمَ وَالْيَسَرَ تَحْتَ الْأَسْوَحِ قَدْ عُدْنَ مِنْ عَرَقِ الْأَيْنِ جُونًا^(٦) .
تَسِيرُ^(٧) بِمَدِينِ عَهْدِ الْعَزِيزِ رُكْبَانُ مَكَّةَ وَالْمُنَجِدُونَا
مُحَبَّرَةٌ مِنْ صَرِيحِ السَّكَلَا رَ لَيْسَ كَمَا لَقَّ^(٨) الْمُخْطُونَا
وَكَانَ أَمْرًا سَيِّدًا مَاجِدًا بَصْعَتِي التَّمَتِّيقَ وَيَنْفِي الْهَجِينَا^(٩)

- (١) الصهاية : الصهااء اللون ، أى يتخالط ليلانها حمرة ، يقال : جبل صهاى لى أصهب
وناقة صهاية أى صهااء . وقيل : منسوب إلى صهااء اسم فعل أو موضع . والملاة : السبدان ،
والقبتون : جمع قبت وهو الخداد ، وشبه الناقة بها فى صلابتها .
- (٢) س : « جوهرا يخلصونا » . ومن صرب جوهر ، أى من خالصه .
- (٣) شرح أشعار الهذليين : « أخبلا » .
- (٤) قوله : نَوْمُ النَّوَاعِشِ : يريد نبات نض ، إلا أنه جمع المضاعف كما أنهم جمعوا : مام أبرص
على أبارص وكسر فعلا على فواصل لأن المصدر إذا كان فعلا نقصد بكسر على ما يكرر عليه فاعل
وذلك لمشاكلة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه . والنظر السان
(نض) . والفرقنان : تيمان يمتلى بها
- (٥) شرح أشعار الهذليين : « يخلصه ظلما » . . . والقاص : السرج
- (٦) الجون : السود
- (٧) شرح أشعار الهذليين : « وسار بمسمة . . . »
- (٨) شرح أشعار الهذليين : « ليست كما لمعت » .
- (٩) شرح أشعار الهذليين : وأنت لمرق مابعد سيد . تصفى . . . وتغنى . . .
ويصفى الحق ، أى يتغله صفيا .

قال : وطال مُقامُهُ عند عبدِ المرز ، وكان بِأَنسُ به ، ووصلَهُ صَلَاتِ سَنَةٍ ، فتشوّقَ إلى الباديةِ وإلى أهلِهِ ، فقالَ لبيدَ المرز :

مَتَى رَاكِبٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَأَهْلُهُ بِمَكَّةَ مِنْ مِصْرَ الْمَشِجَّةَ رَاجِعٌ
يَلِي لَهَا قَدْ تَقَطَّعُ الْخَرْقُ^(١) ضُمَرٌ نُبَارِي السُّرَى وَالْمُعْتَمِنُونَ الزَّمَانُ
مَتَى مَا تُجْزِئُهَا بَيْنَ مِرْوَانَ^(٢) تَعْتَرِفُ بِلَادَ سُلَيْمَى^(٣) وَهِيَ خَوْصَاءُ^(٤) ظَالِيعُ
وَبَانَتْ نَوْمٌ^(٥) الْفَارَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَخْرَجَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا التَّصَارِعُ
فَلَمَّا رَأَتْ الْآ خُرُوجَ وَأَنَا لَهَا مِنْ هَوَاهَا مَا تُجْنِي الْأَضَالِيعُ^(٦)
تَحْمَلْتُ بِمِجْدُولٍ سَيْطَرُ^(٧) فَطَالَكَتْ وَمَاذَا مِنَ الْوُجْهِ الْيَتَامَى تَحَالِيعُ^(٨)
قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَرْزِ : اشْتَقْتُ - وَأَقْرَبَ - إِلَى أَهْلِكَ يَا أُمِيَّةُ ، قَالَ : نَمَ - وَأَقْرَبَ -
إِلَيْهَا الْأُمِيرُ ، فَوَصَلَهُ وَأَذِنَ لَهُ .
وَمَا يُنْقِي فِيهِ مِنْ شَعْرِ أُمِيَّةَ :

(١) شرح أشعار الهلاليين : « يدل إله لا يشب الحرة » .
(٢) ج ، وشرح أشعار الهلاليين : « متى ما يجوزها ابن مروان » .
(٣) شرح أشعار الهلاليين : « سليم » ...
(٤) خوصاء : غائرة القبيح .
(٥) شرح أشعار الهلاليين : « نروم » .
(٦) س : « بمجه سيطر » . وقوله : « بمجدول » أي برأس مجدول ؛ وسيطر : أهدر سريخ
(٧) الوج : ملاح من النجوم التي تطلع من جهة اليمن .
(٨) ج : « لسر الله » .

صوت

تَمْرًا^(١) كَجَنَّةِ النَّجْدِ سَقِ بِرُحَى بِهَا الشُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ
فَإِنَّا إِذْ نُخْطِرُفَ مِنْ قُلَّةٍ^(٢) وَمِنْ حَدَبٍ وَإِكَامٍ تَوَالِي^(٣)
وَمِنْ سَرِيرِهَا الْمَتَقِّ السَّيْطِرُ وَالْمَجْرُفَةُ بِعَدِ الْكَلَالِ
الْفَنَاءَ لَا بِنِ عَائِثَةٍ^(٤) . وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَخْبَارِهِ مَعَ غَرِيبِهِ ، وَأُحَادِثَ لَا بِنِ .
عَائِثَةٌ فِي مَعْنَاهُ^(٥) .

(١) سبق هذا الشعر في أخبار ابن عائشة ٢ / ٢٢٠ وقال أبو الفرج تعليقاً على تمر بالناء :
« أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال يمر بالناء ؛ لأنه وصف حماراً وحشياً . ولكن
المتن جيداً يقتضيه بالناء ، على لفظ اللؤث . وقد وصف في هذه القصيدة الناقة ، ولم يذكر من وصفها
إلا قوله :

١٠

« وَمِنْ سَرِيرِهَا الْمَتَقِّ السَّيْطِرُ »

ولكن المتن أعيدوا من صفة المير حشاً ، ومن صفة الناقة شياً ، فخلطوها وغنوا فيها » .

(٢) شرح أشعار الهذليين : « من حائق » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « ومن حدب وحجاب وجال » ، يذك : وإكام توال . والحدب :

المكان المشرف ، والحجاب : المرتفع يكون في الحرة . والجال : عرض كل شيء . وروى الأسمي : ١٥
ومن قلة وحجاب وجال .

(٤) هذه العبارة لم تذكر في ج .

(٥) الأغاني ٢ / ٢٢٠ .

صوت

أُمُّ نَهْيكِ ارْضِي الطَّرْفَ صاعِدًا^(١) ولا تَيْأَسِي أَنْ يُرَى الدَّهْرَ يائِسَ
 سَيْفِيكَ سَبْرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطَايِي وَبَلُّ الْهَى لَمْ تَحْطَ فِي الْحَى^(٢) جَالِسُ
 سَأَكِيبَ مَالًا أَوْ تَبَيِّنَ^(٣) لَيْلَةً بِصَدْرِكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى وَسَاوِسُ
 وَمَنْ يَطْلُبِ الْمَالَ^(٤) النَّعْجَ بَاقِنًا يَمِشُ مُثْرِبًا أَوْ يُودِ فِيَا يَلْرَسُ^(٥)
 الشعر : لِعبدِ الله بن أبي معقل الأنصاري . والثناء : لَسَلِمَ ، خَفِيفُ قَبِيلٍ بِالْوُسْطَى ،
 عَنْ هَمْرٍ . وقد ذَكَرَ ابْنَ الْمَكْنَى أَنَّ فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ لَحْنًا مِنَ الْمَرْجِ بِالْوُسْطَى ، وَذَكَرَ
 الْمَاشِي وَحَسَّ^(٦) أَنَّ فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ ثَانِي قَبِيلٍ ، وَذَكَرَ حَبَسَ أَنَّهُ لِإِسْحَاقَ .

(١) عه ، ف : « ارْضِي الطَّرْفَ » . المختار : « انْضِي الطَّرْفَ » . التجريد : « ارْضِي الطَّرْفَ » . وفي

١٠ بيروت : « أَوْضِي الطَّرْفَ صَاعِدًا » . وفي تَهْفِيفِ السَّانِ : ١٧١ :

أَيَا أُمِّ هَمْرٍ لِنَفْضِ الطَّرْفِ وَارْضِي وَلَا تَيْأَسِي أَنْ يَكْسِبَ الْمَالَ آيِسُ

وفي صِطِّ اللَّالِ : ٤١/٢ :

أُمُّ أَمِّ ارْضِي الطَّرْفَ صَاعِدًا وَلَا تَيْأَسِي أَنْ يَرَى الدَّهْرَ يائِسَ

(٢) التجريد : « لَمْ يَحْطَ فِي الْبَيْتِ » . المختار : « لَمْ يَحْطَ فِي الدَّارِ »

(٣) عه ، ف : « تَبَيَّنَ » .

(٤) كلمة الْمَالَ مَقْبُولَةٌ مِنْ ج .

(٥) المختار : « أَوْدَى فِيَا يَلْرَسُ » . التجريد : « أَوْدَى »

(٦) عه : « يَمِشُ وَالْمَاشِي » .

أخبار عبد الله بن أبي معقل ونسبه

هو عبد الله بن أبي معقل^(١) بن نهيك بن إساف بن عدى بن زيد^(٢)
ابن جشم بن حارثة^(٣) بن الحارث بن الخزرج^(٤) بن عمرو — وهو التبت —
ابن مالك بن الأوس^(٥) بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ
القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزدي بن النوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب^(٦) بن يعرب بن قحطان.

نسبه

١١٧

٢٠

شاعر مقل حجازي^(٧) من شعراء الدولة الأموية.

وكان يقال لأبيد: منب الورق. وقيل: بل جذه السمي بذلك، لأنه كسب
مالاً، فصحب أهل المدينة من كثرتهم^(٨)، فأباهم إياه فتهبوه^(٩).

أخبرني الحريش بن أبي العلاء^(١٠) قال: حدثني أبو بكر عبد الله بن جعفر
ابن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حدثني جدِّي مصعب^(١١) بن عبد الله، عن ابن
القداح أنه قال:

البيان الأولان

ليسا بده

(١) الإصابة: «عبد الله بن معقل الأنصاري»

(٢) عده، ف: «عمرو بن يزيد»

(٣) التبريد: «ابن عامر بن امرئ القيس»

(٤) الخزرج: «أعراماً في نسبه في نسبه: عده، ف»

(٥) ج: أوس.

(٦) ابن يشجب: «لم يذكر في التبريد»

(٧) كلمة «حجازي» لم يذكر في التبريد. وفي المختار: «حجازي شاعر»

(٨) التبريد: «بكثرته»

(٩) ج، س: «تهبوه والله أعلم»

(١٠) «ابن أبي العلاء»: «لم يذكر في س، ب»

(١١) حدثني جدِّي مصعب. وفيه الستة من ج، عده، ف.

هذا البيتان ، بنى قوله :

أُمُّ نُهَيْكٍ أَرْضِيَّ الْغُرْفَ صَاعِدًا . . .

والذي بعده لعبد الله بن أبي مقل بن نُهَيْك بن إساف ، والناس يروونها
جلده . وليس ذلك بصحيح ؛ هما لعبد الله ^(١) .

وكان عباد بن نُهَيْك بن إساف ، عمه ^(٢) ، أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم —
وصحبه ^(٣) ، وصلى معه إلى التَّيْلَتَيْنِ ، وصلى معه الظهر ، وصلى معه في ركعتين منها ^(٤)
إلى بيت المقدس ، وركعتين إلى الكعبة .

وأدرك النبي — صلى الله عليه وسلم — وأله ^(٥) — وهو شيخ كبير ^(٦) لا فضل
فيه ^(٧) ، فوضع عنه التَّزْوُ .

وكان نُهَيْك بن إساف يُهاجى أبا الغضير ^(٨) الأذنب في الجاهلية . وأشعارهما ^(٩)
موجودة في أشعار الأنصار .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء ^(١٠) قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن جده مصعب ،
عن ابن القُدَّاح قال :

(١) نسب هذا البيتان في ج ، ث ، ب : لعبد الله بن أبي مقل بن نُهَيْك بن إساف
(٢) منه ، في عده « هم أبيه » . وفي ب ، س : « وكان معه الله بن نُهَيْك بن إساف حماليا ،
أدرك . . . »

(٣) ووصفه : لم تذكر في عده ولا التجريد
(٤) ف : « وصلى ركعتين منها » . والتجريد : « وصلى معه الظهر ، ركعتين منها إلى بيت المقدس »
(٥) وآله : لم تذكر في المختار — ولا التجريد
(٦) التجريد : « وكان شيخا كبيرا » .
(٧) المختار : « لا فضل منه » .
(٨) في بعض النسخ ونهايرت : « أبا الغضير » . وما أثبتاه من عده ، ف ، والمختار ، وكتب الأبرار
(٩) ب ، ث : « وأشعارهم » .
(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في ج ، ولا ب ، ولا س .

كان ابن أبي مَعْقِلَ مَحْصُودًا فِي قَوْمِهِ ، يُجَاهِرُونَهُ بِالْعِدَاوَةِ ، لَيْسَارُهُ وَسَقَمُ مَالِهِ ،
وَيَحْصُدُونَهُ ^(١) ، وَكَانَ بَنَى قَصْرًا فِي بَنِي حَارِثَةَ ، وَسَمَاهُ : « مُرْغَمًا » وَقَالَ لَهُ قَاتِلُ ^(٢) :
مَالَكَ وَلِقَوْمَكَ ؟ قَالَ : مَالِي لِإِلَهِم ^(٣) ذَنْبٌ ^(٤) إِلَّا أَنِّي أَتْرَبْتُ وَكَنْتُ مُعْدِمًا ،
وَبَنَيْتُ مُرْغَمًا ^(٥) ، وَأُنْكَحْتُ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ — بِنَى ابْنَتَهُ مَرْيَمَ وَبَنَتْ
ابْنَهُ مَرْيَمَ .

نومه يحصدونه
ليساره

فَأَمَّا ابْنَتُهُ مَرْيَمَ ^(٦) فَتَزَوَّجَهَا حَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ، وَبَنَتْ
ابْنَهُ مِسْكِينَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ^(٧) — وَهِيَ مَرْيَمَ — تَزَوَّجَهَا ^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ
ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَى مُصَنَّبٌ ^(٩)
قَالَ :

١٠

خَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ الزُّبَيْرِ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ابْنَتَهُ مَرْيَمَ ، فَأَرْغَبَهُ حَبِيبٌ فِي الصَّدَاقِ ^(١٠) فَتَزَوَّجَهَا إِيَّاهَا ، ثُمَّ سَبَتْ مَرْيَمَ
بَنَتْ مِسْكِينَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ، فَبَرَعَتْ فِي الْجَمَالِ ^(١١) . وَلَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ

مريم الكبرى
والصغرى

(١) « ويحصدونه » : لم تذكر في عهد ، ولا ف .

(٢) عهد : « فقال قاتل » ، ف : « فقال له قاتل » .

(٣) المختار : لهم

(٤) عهد : « حاجة ولا ذنب » .

(٥) ج : « فبنيت »

(٦) « مريم » : لم تذكر في ف .

(٧) ف : فبرعت في الجمال وهي مريم . وحده العبارة واردة فيها بعد .

(٨) ف : « فتزوجها » .

(٩) مصنف : لم يذكر في ف .

(١٠) ف : « في الصداق » ، ولقي محمد . وما بينهما ساقط .

(١١) عهد : « فرغيت » .

١٥

٢٠

يوماً^(١) قال له : يا ابن خالد ، إن تكن مريم قد فانتك فقد بعت مريم بنت أخيها^(٢) ، وما هي بلونها في الجبال ، وقد آتوك بها . قال : فتزوجها على عشرين ألفاً .

وقال ابن القدّاح :

كان ابنُ أبي معقل كثير الأسفار في طلب الرزق ، فلامته امرأته أمُّ نُهيك يسافر حتى يرى
— وهي ابنة عمه — على ذلك ، وقد قدّم من مصر ، فلم يلبث أن قال لها^(٣) : جهّزي
إلى الكوفة ، إلى النخيرة بن شُبّة ، فإنه صديق وقد وليها^(٤) ، فجهّزته ثم قالت :
لن^(٥) نزال في أسفارك هذه تتردّد^(٦) حتى تموت ، فقال لها : أو أفرى . ثم أنشأ يقول :
ألم نُهيك ازنقي الطرف صاعداً ولا نياحي أن يُغري القمر نايِسُ
وهي قصيدة فيها مما يُغنى فيه قوله :

صوت

١٠

١١٨
٢٠

فَقَوْلَا ثَلَاثُ مَنْ مِنْ عَيْشَةِ النَّقَى وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَعَ قَامِ رَاسِ^(٧)
فَمِنْ تَحْرِيكِ الْكَيْتِ عِشَانَهُ إِذَا ابْتَدَرَ التَّهْبَ الْبَعِيدَ الْقَوَارِصُ
وَمِنْهُنَّ سَبَقُ الْمَذَلَاتِ بَشَرِيَّةً كَأَنَّ أَخَاهُ— وَهُوَ يَقْتُلَانُ— نَاعِيسُ
وَمِنْهُنَّ تَحْرِيْدُ^(٨) الْأَوَانِسِ كَالَّذِي إِذَا ابْتَزَعَنَ أَكْفَالِهُنَّ لِللَّابِيسُ

(١) « يوماً » : لم يذكر في المختار .

١٥

(٢) « بنت أخيها » : من المختار .

(٣) لها : لم ترد في المختار .

(٤) « التجريد والمختار » : « فقه وليها وهو صديق » .

(٥) « التجريد » : « لا تزال » . المختار : لم تنزل .

(٦) « تتردّد » : لم ترد في م .

٢٠

(٧) « الراس » : من يدغ اللب ويسوى عليه الأرض .

(٨) « المختار » : « تحريك » .

الفناء في هذه الأبيات : لقاسم بن ناصح ، قيل أول بالينصر . وفيها للخصين بن
محرز خفيف ثقيل من جامع أغانيه . وهو لحن معروف مشهور^(١) .

قال ابن القداح :

ثم قدم المدينة ، فلم يزل متقياً بها^(٢) حتى ولي مصعب بن الزبير العراق^(٣) ، فوعد
إليه ابن أبي معقل^(٤) ، وقيته ، فدخل إليه يوماً وهو يندب الناس إلى غزوة زرج
ويقول : من لها ؟

فومب عبد الله أبي معقل وقال : أنا لها ، قال له : اجلس ، ثم^(٥) ندب الناس ،
فانتدب لها مرة ثانية ، فقال له مصعب : اجلس ، ثم تدبهم^(٦) ثالثة ، فقال له عبد الله :
أنا لها ، قال له : اجلس . قال له : أدنى إليك حتى أكلستك ، فأذناه ، قال : قد
علت أنه ما يملك^(٧) متى إلا أنك تعرفني ، ولو انتدب إليها^(٨) رجل يمين لا تعرفه
تبيته ، فلمك تحسدي^(٩) أن أصيب خيراً^(١٠) أو أستشهد فأستريح من الدنيا وطلب^(١١)
فأعجبه قوله وجزالته فولاه ، فأصاب في وجهه ذلك ملاً كثيراً ، وانصرف إلى
لمدينة ، قال لزوجته : ألم أخبرك في شمرى أنه :

يصيب مالا من
غزوة زرج

(١) ج ، عه ، س : « وهو لحن مشهور » . وما أثبتناه من ف

(٢) « بها » : لم تذكر ق ج ، عه .

(٣) « العراق » : لم يذكر ق ف .

(٤) المختار : « فوفه إليه وقيته » .

(٥) من أول قوله : ثم ندب الناس إلى قوله : اجلس : ما يسط من : عه ، ف ، التجريد .

(٦) المختار : « ثم ندب الناس » .

(٧) ف : « لا يملك » .

(٨) ف : « لها » .

(٩) المختار : « تجدي » .

(١٠) ج : « إذا أصبت » . س : « إذا أصبت » .

(١١) التجريد ، عه ، ف : « والطلب لها » .

سَمِعْتُكَ سَبْرِي فِي الْبِلَادِ وَمَعْلَى وَيَعْلُ الَّتِي لَمْ تَحْطَ فِي الْحَيِّ جَالِسُ
قَالَتْ : بلى والله ، لقد أخبرتني وصدق^(١) خبرك .
قال : وفي هذه القِزاة^(٢) يقول ابنُ قيس الرقيات^(٣) :

صوت

٥ إِنْ يَشِئْ مُصْصَبٌ فَتَحْنُ بَحِيرُ قَدْ أَنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا تُرْجَى^(٤)
مَلِكٌ يُعْلِمُ الطَّعَامَ وَيَسْتَي لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِيسِ الْخَلْجِ^(٥)
جَلَبَ الْخَلِيلَ مِنْ تِهَادَةٍ حَتَّى بَلَنْتُ خَيْلَهُ قُصُورَ زَرْجِ^(٦)

(١) المختار : « قد أخبرني فصدق خبرك » .

(٢) عه : « القزوة » .

(٣) « ابن قيس الرقيات » : من المختار ، والسان ، والتاج ، والمنسب في بقية النسخ ما يؤمن أن هذا الشعر لعبد الله بن أبي معقل .

(٤) البيت الأول في اللسان والتاج (بخت) وفيهما : « فإلا بحير » .

(٥) البيت الثاني في اللسان والتاج (بخت) وروايته فيما .

حبب الألف والتحريك ويسق (بخت) ابن البخت في قصاص الخلج ولكن روى الشطر الأول في اللسان (خلج) حكلا :

يلبس الجيش بالمحوش ويسق

(٦) في اللسان (زرج) .

جلبوا وودعت خيلهم

وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة في كل موضع .

والأبيات الثلاثة تسنن خمسة أبيات في معجم البلدان (زرج) منسوبة لابن قيس الرقيات أيضا .

صوت

يَقْتُلُنَا بِمَجْدِيثٍ لَيْسَ يَمْلُهُ مَن يَتَّقِيَن وَلَا مَكْنُونُهُ بِأَدِي^(١)

فَهْنٌ يَنْفِيذَن مَن قَوْلٍ يُصَيِّنُ بِهِ مَوَاقِعَ لَلَاءٍ مِّنْ ذِي النَّفَّةِ الصَّادِي^(٢)

الشعر : للقطامي . والفتاء : لإسحاق . خفيف ثقيل أول^(٣) بالوسطى وفيه رمل

مجهول .

(١) في ديوان القطامي ١٠ : « وَلَا مَكْنُونُهُ » . وفي الشعر والشعراء ٧٢٢ : « بِأَدِي عِلَان » .

(٢) « الدِّيَاث » : بلا خلاف .

(٣) « أول » : لم ترد في شعره .

ذكر نسب القطامي وأخباره^(١)

الْقُطَامِيُّ لَقَّبَ غَلَبَ عَلَيْهِ ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ شَيْمٍ^(٢) ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، وَهُوَ شَاعِرٌ
إِسْلَامِيٌّ مُتَمَلِّحٌ مُجِيدٌ^(٣) .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَافِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّمَرِيُّ ، عَنْ الْمَيْمُونِ بْنِ عَلِيٍّ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ ، وَأَنَا حَاضِرٌ ،
لِلْأَخْطَلِيِّ : يَا أَخْطَلُ ، أَتُحِبُّ أَنْ لَكَ بِشَعْرِكَ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : أَلَا هُمْ لَا ،
إِلَّا شَاعِرٌ مِنَّا مُنْذَرَ الْفِتْنَةِ^(٤) ، خَالِدُ الْقَدْرُ ، حَدِيثُ النَّسِّ ، إِنْ يَكُنْ فِي أَحَدِهِمْ خَيْرٌ
فَيَكُونُ فِيهِ ، وَلَوْ دِدْتُ أُنِّي سَبَقْتُهُ^(٥) إِلَى قَوْلِهِ :

يَقْتُلُنَا بِمُجْدِيٍّ لَيْسَ بِنَلْسُهُ مَنْ يَقْتُلُ وَلَا مَسْكُونُهُ بِأَدَى
فَهُنَّ يَنْهَضْنَ مِنْ قَوْلٍ بُيِّنَ بِهِ مَوَاقِعَ اللَّهِ مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ الصَّادِي
أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ^(٦) النَّطَّلَحِيُّ قَالَ :

(١) لم يرد نسب القطامي وأخباره في هذا الموضع في نسخة غد ، وأخر في نسخة ف
إلى ما قبل ترجمة مروءة بن حزام . وجاء في النسختين بعد الصوت الذي هو من شعر القطامي ، صرحت
من شعراء أبي نجدة وسبب قوله هذا الشعر ، ثم عذرة في قار .

(٢) في ديوانه ١ : عير بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن ضم بن ثعلب .

(٣) في المتن : وهو إسلامي شاعر فحل مقلد مجيد . وفي التهجئة : كما أثبتنا . ولم ترد « مجيد »
في ج ولا س .

(٤) أذنت فتاحه : أرسله حل وجهه .

(٥) القطار : « سبقت » ٢٠

(٦) « ابن » : من م . وقد ورد « ابن » في الأجزاء السابقة وألحق مثلا : ج ١٨ : ٩٠ ، ٢٠ ،

أول من لقب
سريع القوائ

القطايع أول من لقب « سريع القوائ » بقوله :

سريع قوائ راقهن ورقته لأن شيب حتى شاب سود القوائ^(١)
قل أبو عمرو الشيباني :

نزل القطايع في بعض أسنانه بامرأة من محارب قيس ، فسبها ، وقالت : أنا من
قوم يشترون اللد^(٢) من الجوع ، قال : ومن هؤلاء ويحك ؟ قالت : محارب ، ولم
تقره ، فبات عندها بأسوأ ليلة ، قال فيها قصيدة أولها :

مجد امرأة من
حارب

نألتك بيلي نية لم تحارب وما حُب ليلى من فؤادي يذاهب
يقول فيها :

ولا بد أن الضيف مخبر ما رأى مخبر أهل أو مخبر صاحب^(٣)
ساخرون الأبناء^(٤) عن أم منزل قضيت بها بين المذمب^(٥) فراسب^(٦)
تلفتت^(٨) في ظل ودمع تلقى وفي طرمساء^(٩) غير ذات كواكب

(١) الديوان ٥٠ ، وضبط فيه « سريع » بالجر ، لأنها صفة لكلمة مجرورة في البيت السابق

طه وهو :

لمسكك قد كاد من شدة الهوى يموت ومن طول الهبات الكواكب

أما المختار وتسعة يروى فقد ضبطت فيما صريح بالرفع .

(٢) اللد (بفتح الغاف) : جلة وله الشاة مائة يوله ويشوى ويؤكل في الجلب .

(٣) القصيدة في الديوان ٤٩

(٤) الديوان ٥١ : والشمر والشمر ٧٢٥ : « غير ما رأى » ، وضبط في الديوان المختار : غير أهل .

أو غير بكسر الباء المشددة وبرح آخرها . وفي الشمر والشمر ٧٢٥ بفتح الباء وفتح الآخر . وفي المختار :

ما جرى بدل ما رأى .

(٥) الديوان ١٠٤ : « غير ما رأى » ، ويروى : فبذلك الأبناء ، وعلمه الراوية الأخيرة في الشعر
والشمر ٧٢٥ .

(٦) معجم البلدان : المذهب : ماء بين القاصية والليقة .

(٧) معجم البلدان : راسب : أرض في شر القطايع

(٨) الشمر والشمر : « تنمت » ، وفي الديوان كما هنا .

(٩) الطرمساء : النظرة الشديدة ، وقد يوصف بها فقال : ليلة طرمساء وليال طرمساء : شديدة

النظرة . (للسان)

إلى حَبْرُونَ تُوْقِدُ النَّارَ بِمَا
تَصَلِّي بِهَا يَزِدُّ الْعِشَاءَ ^(١) وَلَمْ تَكُنْ
فَارَاعَهَا إِلَّا بِسَامٍ مَطِيَّةٍ ^(٢)
تَقُولُ وَقَدْ قَرِئْتُ كُورِي وَتَقِي
فَلَا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتُهَا :
مَنْ الْحَيُّ ؟ قَالَتْ : مَقْتَرَمٌ مِنْ مُحَارِبٍ
مِنْ الشُّعْبَيْنِ ^(٣) الْقَدُّ عَمَّا تَرَأَى
فَلَا يَذْكُرُ مَاتَهَا الضَّيْفَ لَمْ يَكُنْ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْقَلَاءِ :

أَوَّلُ مَا حَرَّكَ مِنَ الْقُضَاةِ وَرَفَعَ مِنْ ذِكْرِهِ أَنَّهُ قَدِمَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ دِمَشْقَ لِيَدْعَهُ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّهُ يَجْعَلُ لَا يُعْطَى الشُّعْرَاءُ . وَقِيلَ : بَلْ قَدِمَهَا فِي
خِلَافَةِ حَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ^(٤) ، قِيلَ لَهُ : إِنْ الشُّعْرَاءُ لَا يُقْبَلُونَ عِنْدَ هَذَا ^(٥) وَلَا يُعْطَى عَلَيْهِ ^(٦)
شَيْئًا ، وَهَذَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٧) كَأَمْتَدِيحِهِ ، فَدَعَاهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي
أَوَّلُهَا ^(٨) :

(١) س : « يَزِدُّ الْعِشَاءَ »

(٢) الْهَيَوَانُ ٥١ : « وَيَهْمُ النَّارَ » .

(٣) الشُّعْرَاءُ وَالشُّعْرَاءُ : ٧٢٥ : « مَطِيَّةٌ »

(٤) الشُّعْرَاءُ وَالشُّعْرَاءُ : « مِنْ الشُّعْبَيْنِ »

(٥) س : « وَرَبِّهِ النَّاسِ » ، وَلَهُ مِنْ أَرْوَاقِ النَّاسِ ، « هِيَ هَلَكَتْ مَا شِئْتُمْ » .

(٦) الْهَيَوَانُ ٥٢ : « وَلَهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٧٢٦ : « وَبَنَاصِبٍ » .

(٧) فِي التَّجْرِيدِ : بِدَا أَلْبَسَ مَكَلًا ، وَذَكَرَ أَنَّ الْقُضَاةَ قَدِمَ الْقَتَاةَ مَادَا عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ - رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ - قَتَلَهُ لَهُ

(٨) التَّجْرِيدُ : « وَنَحْنُ »

(٩) « عَلَيْهِ » : مِنْ الْقَتَاةِ .

(١٠) « إِنْ هَذَا الْمَلِكُ » : مِنْ التَّجْرِيدِ .

(١١) ج : « س : « فَلَمَّا لَمْ يَنْجِسْهُ بِقَصِيدَتِهِ قَالَ » :

يدج عبد الواحد
بن سليمان

١٥

٢٠

٢٤

إِنَّا مَحْبُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الْكَلَّلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَلَّاتِ بِكَ الْكَلِيلُ^(١)

قال له : كم أملت من أمير المؤمنين ؟ قال : أملتُ أن يُعطى ثلاثين ناقة . قال :
قد أمرت لك بخمسين ناقة موقرة^(٢) برأ وتقرأ وتيايا ، ثم أمر بدفع^(٣) ذلك إليه .
وفى أوّل هذه القصيدة غناء نسيته :

صوت

إِنَّا مَحْبُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الْكَلَّلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَلَّاتِ بِكَ الْكَلِيلُ
يَمْسِينَ^(٤) رَهْوَ^(٥) فلا الأعجازُ خالدة ولا الصدورُ على الأعجازِ تقيلُ

الغناء لسيّم ، مزج بالبصر . وقيل : إله لنيره .

آخرى ابن عمار قال : حدثنا محمد بن زياد قال : قال أبو عمرو الشيباني : لو قال
القطامي بيته^(٦) :

يَمْسِينَ رَهْوَ^(٧) فلا الأعجازُ خالدة ولا الصدورُ على الأعجازِ تقيلُ
في صفة النساء^(٨) لكان أشعر الناس .

١٢٠
٧٠

أشعر الناس

(١) القديان ١ . والليل : الشعر . وقد أورد البيت التالي في المختار بعد هذا البيت ، وهو وارد
فيما بعد في القصود .

(٢) المختار : « وأذ تفر لك » .

(٣) أضاف : « ثم دفع ذلك إليه » . وفي التبريد : « ثم أمر بدفع » ..

(٤) التفسير في يمين مائه حل المجاز أي التوق للكرام في بيت سابق ، وهو :

ينسى المجاز التي كانت تكون بها عرضة وهباب حين ترتحل

(٥) في المختار والتبريد : رهوا ، وهي لحن الروايات . ورواية القديان : « كما هنا ، والرهو : مصدر

وما يرهو في السير أي رفق ، وقد أورد الجوهري البيت في الصحاح (وما) شاهدا على هذا المعنى . ٢٥
وفي نسخة من : « هوفا » .

(٦) س : « في بيته » .

(٧) ج : « الناس » .

ولو قال كُتِبَ:

قلتُ لها: يا عز كل مصيبة إذا وطئت يوماً لها النفس ذلت^(١)
في مرثية أو صفة حرب^(٢) لكان أشعر الناس.

وأخبرني أحمد بن جعفر جسطة قال: حدثني ميمون بن هارون قال: حدثني رجل
كان يدعى الأسفار، قال:

سافرت مرة إلى الشام على طريق البر^(٣)، فجلست أتمثل بقول القطامي^(٤):

قد يدرك المماتني بعض حاجتي وقد يكون مع المستعجل الزل^(٥)

ومني أعرابي قد استأجرت^(٦) منه مراكبي، فقال: ما زاد قاتل هذا الشر على أن
تبط الناس عن الحرم، فهلاً قال بعد بيته^(٧) هذا:

وربما صر بعض الناس بؤس^(٨) وكان خيراً لهم لو أنهم صهلوا^(٩)

وكان السبب في أسر القطامي، على ما حكاه من ذكرنا، وذكر ابن الكلبي
عن عزام بن حازم بن عطية الكلبي قال:

(١) ديوان كثير: ٩٧

(٢) بيروت: ٩٥. وما أثبتناه من: ج، س، والخضار والخزاة ٤ / ٣٢٨

(٣) «حل طريق البر»: لم تذكر في التجريد ولا الخضار.

(٤) الخضار: تفضلت بهذا البيت:

(٥) الديوان: ٣.

(٦) في التجريد: «استعرت».

(٧) في التجريد: قوله

(٨) في التجريد والخضار: «دهيم». وفي س: «دوي»:

وربما فات قوماً جل أمرهم من القواقي وكأله الحرم لو هبلوا

ولم يرد هذا البيت في الديوان، وأورد الخفقي في الماش: ص ٣ وهو من الأبيات التي
يستشهد بها التصويرون على الروايدية. وقد جاء في مفتي الأبيب ٢٦٥ منسوخاً إلى الأضحية: «من الثاني».

(٩) قال ابن راسل الحموي في التجريد: قلت: وقد قال بعض المتأخرين بيتاً «هو أنصف
من ملين البيتين»، وهو:

لا ذا ولا ذاك في الإغراط أسعد وأحسد الأمر ما في ذاك يعضل

وله أعرابي
في حكمة له

السبب في أسره

- أغار زُفر بن الحارث على أهل المصبيح^(١)، وبه جماعة من الحاجب وغيرهم، وقد أصاب أول النهار أهل ماله يقال له: حصف^(٢)، وفيه سيد بن الجلاج مصاد بن المؤيرة بن أبي جبلة، فأسره، فأتى به قرقيسيا^(٣)، ثم من عليه، وقتل عفيف بن^(٤) حسان بن حصين من بني الجلاج، ثم مضى زُفر إلى المصبيح فاجتمع من بها إلى حمير بن حسان ابن عُمَر بن جبلة فامتنعوا، فقال لهم زُفر: إني لا أريد دماءكم، فأعطوا بأيديكم. فأبوا^(٥) وقتل^(٦) منهم جماعة كثيرة، وقتل معهم رجلان من تغلب، يقال لأحدهما: جساس، والآخر غني، وهو أبو جساس. وقد قالت له امرأته: يا أبا جساس، هؤلاء قومك فاتهم حين اجتمعوا وامتنعوا، فقال: اليوم يزاري وأمس كلب^(٧) ما أنا بفارقم، فقاتل حتى قُتل، فكانت القتل يوم المصبيح^(٨) من كلب ثمانية عشر رجلاً والتغلبيين، وبقي الله ليس فيه إلا النساء. فلما انصرف عنهم زُفر أراد النساء أن يمررن القتل إلى بئر يقال لها: كوكب. فلما أردن أن يمررن رجلاً قالت وزيتها من النساء: لا يكون فلان تحت رجال ككلمهم، فأتت أم عمير بن حسان، وهي كيسة^(٩)

(١) معجم البلدان: المصبيح - بضم الميم وفتح الصاد وفتح الياء المشددة وبألفاء المصيبة - يقال له مصبيح بن البراء، وكانت به وثمة عائلة تقاتل حل بني تغلب. وزفر بن الحارث هو أبو الهذيل زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصق بن خلية بن تغلب بن عمرو بن كلاب الكلبي، كان كثير ليس في زمانه مات في خلافة عبد الملك (الخليفة ١/٢٩٣)

(٢) س: حصيف.

(٣) س: قرقيسيا، وهي لغة في قرقيسيا - بياطين وكسر القاف والميم وقد تقصر - وهي بلد على نهر الخابور قرب ربيعة ماله بن طوق (معجم البلدان)

(٤) «أين»: لم تذكر في ج، س.

(٥) ج، س: «وقاموا».

(٦) س: «قتلت».

(٧) «يوم المصبيح»: من نسخة ج

(٨) ج: وثيبة.

بنت أبي^١، فألقت في رجليه رصاصا، ثم قالت: اجسرُ غيرُ ظَنٍّ^(١) أبلكَ كانَ جَسُورا،
 ثم ألقت عليه الترابَ والحطبَ ليكونَ بينَهُ وبينَ أصحابِهِ شيءٌ. ثم جَسُنَ كلاَ القَينِ
 رجلاَ القَينِ عليه الترابُ والحطبُ حتى وارَهمُ التليبُ. ولما بلغَ مُحمَّدُ بنَ حُرَيْثَ بنَ
 بَحْدَلٍ ما لَبِيَ قَوْمُهُ أَقْبَلَ حَتَّى أَتَى تَدْمَرَ^(٢) لِيَجِيعَ أَصْحَابُهُ، وَلِيَنْفِرَ عَلَى قَيْسٍ. فلما وقعت
 النِّمَامُ نَهَضَ بَنُو نُمَيْرٍ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ بِيَطْنِ الْجَبَلِ، وَهُوَ عَلَى مِيَاهِهِمْ^(٣)، إِلَى مُحمَّدِ بْنِ
 حُرَيْثَ بْنِ بَحْدَلٍ، حَتَّى^(٤) قَدِمَ وَرَاءَهُ بَيْتًا لِلنَّارِ، وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ كَلْبٌ، وَقَالُوا لَهُ:
 إِنْ كُنْتَ تُبْزِئُنَا بِرِءَاؤِنَا، وَتَعْرِفُ جَوَارِدَنَا أَقْنَانَا، وَإِنْ كُنْتَ تَضَعُفُ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ
 شَيْئًا لَفَنَّا بِقَوْمِنَا، قَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ نَكُونُوا أَدْلَاءَكُمْ حَتَّى تَنْجَلِيَ هَذِهِ الْفِتْنَةُ؟
 فَاحْتَبَسَهُمْ فِيهَا، وَخَلِيقَتُهُ فِي تَدْمَرَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ يَقَالُ لَهُ: مَطَرُ بْنُ عَوْصٍ، وَكَانَ
 ١٠ فَاتِّكَا، فَأَرَادَ مُحمَّدُ عَلَى قَتْلِهِمْ، فَأَتَى وَكَرَّةَ النِّمَامِ، فَلَمَّا سَارَ مُحمَّدُ، وَقَدْ عَادَ زُفَرُ
 أَيْضًا شُيْرًا، لِيُرْدَهُ عَمَّا يُرِيدُهُ، فَتَزَلَّ قَرْيَةً لَهُ، وَبَلَّغَهُ مَسِيرُ زُفَرٍ فَاعْتَاطَ وَأَخَذَ فِي التَّسْبِيحِ،
 فَأَنَاهُ مَطَرٌ وَكَانَ خَرَجَ مَعَهُ مُسَيِّمًا لَهُ انْتِهَارًا لِمَاءِ الْقَيْنِ فِي يَدِهِ مِنَ الثَّنِيرِيِّينَ، قَالَ:
 مَا أَصْنَعُ بِهَؤُلَاءِ الْأَسَارَى الْقَيْنِ فِي يَدِي وَقَدْ قُتِلَ أَهْلُ مُصْبِحٍ؟ قَالَ وَهُوَ لَا يَمْتَلِ
 مِنَ الرَّجْدِ: اذْهَبْ فَاقْتُلْهُمْ. فخرَجَ مَطَرٌ يَرُكُضُ إِلَى تَدْمَرَ، تَخَوُّفَ أَلَّا يَبْلُغُوا لَهُ^(٥)،
 ١٥ فَلَمَّا أَتَى تَدْمَرَ قَتَلَهُمْ^(٦)، وَاتَّخَذَ مُحمَّدُ بَدَلَ ذَلِكَ بِسَاعَةِ قَالَ: أَيْنَ مَطَرٌ حَتَّى أَوْصِيَهُ؟
 قَالُوا: انصَرَفَ، قَالَ^(٧): أَذْرِكُوا عَذْوَالَهُ، فَإِنِّي أَخَافُ حَتَّى مَنَ يَبْهَمَ مِنَ الثَّنِيرِيِّينَ.
 وَبِئْسَ فَارِسًا يَرُكُضُ يَمْنَعُ مَطَرًا عَنْ قَتْلِهِمْ، فَأَنَاهُ وَقَدْ قَتَلَ كُلًّا مِنْ كَانِ فِي يَدِهِ

١٢١
٢٠

(١) س : إن .

(٢) مسمم البلدان (تدمر) : « مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام »

(٣) ج : س : « نيم » .

(٤) ج : « حين » .

(٥) يرويه : « تخوفا لا يبدوا له »

(٦) ج : « قتلهم » .

(٧) لم تذكر في ج .

من الأترسى إلا رجُلَيْن — وكانوا سَتَيْن رجُلًا — فلما بلغه الرسولُ رسالةُ مُحَيِّدٍ
قال الثَّيْرِيَّانِ الباقيانِ: خُلِّ عنا فقد أمرتَ بتخليّةِ سَبِيلِنَا ، فقال : أبعد أهل المصيح !
لا والله لا تُخْبِرَانِ عَنْهُم ، ثم قَطَعُهما . فلما بلغ زُفَرُ قتلُ الثَّيْرِيَّيْنِ بسَطَ يَدَهُ ^(١) عَلَى كُلِّ
مَنْ أَدْرَكَ مِنْ كَلْبٍ ، واستحلَّ الدِّمَاءَ ، وأخذ في وادٍ يقال له وادِي الجُبُوشِ ، وقد
انفَشَرَتْ به كلبٌ للصَّيْدِ ، فلم يَذَرِكْ به أحداً إلا قَتَلَهُ ، فَقَتَلَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِائَةِ ، ولم
يَلْقَهُ مُحَيِّدٌ . ثم انصرف إلى قريسياء .

وذكر بعضُ بني نُمَيْرٍ أن زُفَرَ أَظَارَ عَلَى كَلْبٍ يَوْمَ حَفِيرٍ ^(٢) ويومَ اللُّصِيخِ ويومَ
الْقَرَسِ ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ ، قال : وَأَظَارَ عَلَيْهِمْ زُفَرُ فِي يَوْمِ الإِكْلِيلِ
فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، واستاقَ نَمَكًا كَثِيرَةً .

وذكر عروم ^(٣) قال : قَتَلَ زُفَرَ يَوْمَ الإِكْلِيلِ جُبَيْرَ بْنَ ثَمَلَةَ مِنْ بَنِي الْجُلَاحِ ،
وَحَسَّانَ بْنَ حُصَيْنٍ مِنْ بَنِي الْجُلَاحِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ طَلْقِيلٍ بْنَ مَطِيرٍ مِنْ أُمَيَّةِ جَبَلَةَ ، وَمُحَمَّدَ
حَسَّانَ بْنَ عَوْفٍ مِنْ بَنِي الْجُلَاحِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَبَلَةَ بْنَ عَوْفٍ ، أَخُوَانِ لَأُمِّ . وقالت امرأة
من بني كَلْبٍ تَرْثِيمُ :

أَبْعَدُ مَنْ دَلَيْتَ فِي كَوَاكِبِ يَا نَفْسُ تَرْجِيئِ نَوَاءَ الرِّجَالِ ؟

قال قُضَيْطُ : أَخْبَرَنِي بِهَذَا بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ قَالَ :

أَظَارَ مُحَيِّدٌ مِنَ الْحَبَابِ عَلَى كَلْبٍ فَأَصَابَهُمْ يَوْمَ النَّوْزِ وَيَوْمَ الْمَيْلِ وَيَوْمَ كَأَبَةِ
فَأَمَّا يَوْمَ النَّوْزِ ^(٤) فَإِنَّهُ أَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ يَقَالُ لَهُ كُأَيْبُ بْنُ سَلَمَةَ عَيْنًا لَهُ ،
لِيَقْلُمَ لَهُ عِلْمَ ^(٥) ابْنِ بَحْدَلٍ ، وَكَانَتْ أُمُّ الثَّيْرِيِّ كَلْبِيَّةً ، فَكَانَتْ تَقُولُ ^(٦) بِكَلَامِهِمْ .

غارات محيد بن
الحباب على كلب

(١) « يده » : لم تذكر في ج

(٢) ج : يوم حفير ، تحريف

(٣) ج : عروم

(٤) س : « فوخر » .

(٥) س : « ليسيب له عينا ويعلم له علم » .

(٦) ج : « فكانا يتكلم » .

فكان الحسام^(١) بن سالم طريقاً فيهم فتذروا به هتتوه وأخذوا فرسه، فلقي كليب
ابن سلمة رجلاً من بني كلب قفره، قال: من أين جئت؟ قال: من عند الأمير
حجيد بن حريث، قال: وأين تركته؟ قال: بمكان كنا وكنا، قال كليب: كذبت
أنا أحدث به عهداً منك، قال: فأين تركته أنت؟ قال بنوير الضبي، قال: لكني
فارقته أمس، فخرج النعمري يسوق الكلب إلى أمهاتيه — قال: فوافي لو أشاء
أن أقتله لقتلته، أو أخذه لأخذته — فخرج يسوقه، حتى إذا نظر إلى القوم أنكرهم،
قال: وافي^(٢) ما أرى هؤلاء أمهاتينا، قال: ويستدبره النعمري فيطمئه^(٣) عند ناغض^(٤)
كتفه اليمنى، حتى أخرج الشنان من حلة الندي، وأخطأ للقتل، وحرك الكلب فرسه
مؤكلاً، فأنهته الخليل حتى يدفع إلى ابن بجندل فانهزم، فقتلوا من كلب مقتلة عظيمة،
وأنبع حمير بن بجندل فجعل يقول لقومه:

أفدِمَ سِدَامٌ^(٥) إِنَّهُ ابْنُ بَجْدَلٍ
لَا تَذُرْكِ الْخَلِيلَ وَأَنْتَ تَذَالُ^(٦)
إِلَّا تَمَرٌّ مِثْلَ مَرِّ الْأَجَلِ^(٧)

قال: نفى حنيد حتى يدفع إلى النعمري^(٨)، وقد كاد الرهح يناله، فاضلّق يرید الباب،
فلحق حمير الباب وكسر رنجه فيه، فلم يقل من تلك الخليل غير حنيد وشبل بن الخليلار.
فلما بلغ ذلك بشر بن مروان قتل الخليل بن يزيد بن معاوية: كيف ترى خالٍ مَرَدَ خَالِكٍ؟

(١) ج، س: الحسام.

(٢) س: والله والله.

(٣) س: واستدبره النعمري فطمئه.

(٤) القناص: أصل القناص حيث ينفذ الإنسان وأمه أي يحرکه.

(٥) سدام بكسر الصاد وتخفيف الدال: اسم فرس.

(٦) الدال واللام: بشي يقارب فيه الخطر ويكون القوس فيه كأنه مثل من حمل.

(٧) الأجل: الصقر وأمه من الجمل أي اللد.

(٨) النعمري: ماء لبني كلب بأرض السبابة، بين العراق والشام.

وقال عُمَيْرُ :

وأفقتنا رُكْضاً حُمَيْدٌ بِنَ بَحْلٍ على سايحِ غَوَاجِ اللَّيْلِ مَثَايِرُ^(١)
وَمِنْ حُكْبِنَا الْخَلِيلِ قَبِيحاً شَوَازِيَاً دِقَاقِ الْهَوَايِ دَامِيَاتِ الدَّوَايِرِ^(٢)
إِذَا انْقَضَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَانِي بِهِ فَوْقَ الرَّمَاحِ الشَّوَايِرِ^(٣)
تُسَالِلُ عَنْ حَيِّ رُفِيدَةٍ^(٤) بَدَمَا قَضَتْ وَطَرًا مِنْ عَيْدُودٍ وَعَايِرِ

وقال شَيْلُ بْنُ الْخَلِيتَارِ :

نَجَى الْحُسَايِيَّةُ الْكَبْدَاءُ مُبْتَرِكَةً مِنْ جَرِيهَا وَحَيْثُ الشَّدَّ مَذْعُورُ^(٥)
مِنْ بَدَمَا لَتَقَى السَّرْبَالُ طَلْعَتَهُ كَأَنَّهُ يَنْتَجِعُ الرُّوسَ مَكْمُورُ^(٦)
وَلَّى حُمَيْدٌ وَلَمْ يَنْظُرْ فَوَارِسَهُ قَبْلَ التَّقَرُّعِ وَلِلتَّرُورِ مَنُورُ^(٧)
قَدَّرَ بَرَحَ غَدَاةِ الرُّوعِ إِذْ لَقِيتُ^{١٠} أَبْطَالَ قَيْسٍ عَلَيْهِ الْبَيْضُ مَشْجُورُ
يَهْدِي أَوَائِلَهَا سَمِيعُ خَلَاتِقِهِ مَأْخِ الْمَنَانِ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَنُصُورُ
يُخْرِجُنَ مِنْ رِضْهِ الْإِكْلِيلَ طَالِعَةً كَأَنَّهُنَّ جَوَادُ الْحَوَرِ الرُّثُورُ

(١) غَوَاجِ اللَّيْلِ : واسع جِلْدَةُ السَّيْرِ .

(٢) دِقَاقِ : جَمْعُ أَقْب ، وَهُوَ الْقَسَامُ الْبَطْنُ . وَالشَّوَايِرُ : جَمْعُ شَاوِبٍ وَهُوَ الْقَسَامُ ، وَمِنْ الْأَسْمَى :

الشَّوَايِرُ : الَّتِي فِيهَا ضُمُورٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا .

(٣) ج : « فَوْقَ الرَّمَاحِ » . وَالشَّوَايِرُ : الْخُطْفَةُ الْمُدَاخِلَةُ .

(٤) ج : « عَنْ حَيِّ رُفِيدَةٍ » .

(٥) الْكَبْدَاءُ : مَوْثُ الْإِكْبِدِ وَهُوَ الْفَسْحُ الْوَسْطُ وَيَكُونُ بِطَرَفِ السَّيْرِ . مُبْتَرِكٌ : مَسْرُوحٌ فِي مَدْرِهِ

(٦) لَتَقَى الْقِيَمَ وَلَتَقَى : أَهْلًا . الرُّوسُ : نَيْتُ أَصْفَرٍ أَوْ شَيْءٍ يُخْرِجُ عَلَى الرَّمْثِ يَلُونُ الْقُتُوبَ

إِذَا أَصَابَهُ . مَكْمُورٌ : مَسْجُوعٌ بِالْمَكْرِ أَوْ لِلْفَقْرِ .

(٧) ج : « س : « قَبْلَ الْمُنْتَهَا » بِدَلِّ الْفَقْرِ وَهِيَ : الْقَبَائِدُ وَالْمَكْمُورَةُ وَهِيَ مَصْدَرُ كَالْمَكْمُورَةِ ، وَالْفَقْرَةُ

وَالْفَقْرَةُ . وَلِلْإِكْلِيلِ فِي الْبَيْتِ : الْفَقْرَةُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ مَصْدَرُ غُرُورٍ يَنْفُسُهُ وَمَالُهُ تَغْوِيرًا وَتَغْوَرَةً : حَرْفُهُمَا

لِأَنَّ هَذَا أَنْ يَعْرِفَ .

وذكر زياد بن يزيد بن عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ ، عن أشياخ قومه ، قال :
أغار عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ عَلَى كَلْبٍ ، فَلَقِيَ جَمًّا لَمْ بِالْأَكْلِيلِ فِي سِتَانَةٍ أَوْ سِتَيْمَانَةٍ ،
فَقَتَلَ مِنْهُمْ فَأَكْتَرَ ، فَهَلَتْ هُنْدُ الْجَلَا حَيْثُ تُحْرَسُ كَلْبًا :

أَلَا هَلْ إِنْ تَأْتِيَتْ بِهَمَاءِ قَوْمِ أَصَابَهُمْ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ !
وَهَلْ فِي عَلِيرٍ يَوْمًا نَكِيرٌ وَحَتَّى عَيْدٍ وَدٌّ أَوْ جَنَابِ !
فَلَنْ لَمْ يَنْتَرُوا مَنْ قَدْ أَصَابُوا فَكَانُوا أَعْبَدًا لِبَنِي كِلَابِ
أَبَدَ بَنِي الْجُلَاحِ وَمَنْ تَرَكْتُمْ بِحَايِبِ كَوَكَبٍ نَحْتِ التَّرَابِ
نَظِيبُ لَسَالِمٍ مِنْكُمْ حَيَاةً أَلَا لَا عِشَّ لِلْحَيِّ الْمُصَابِ

فاجتمعوا فقاتلهم عُمَيْرٌ ، وأصاب فيهم ، ثم أغار فلقى جمًّا منهم بالجوف فقتلهم ، ثم
أغار عليهم بالسَّوْدَةَ فقتل منهم مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، قَالَ عُمَيْرٌ :

أَلَا يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي الْجُلَاحِ سَقَيْتِ النَّيْثَ مِنْ قَلَالِ السَّعَلِ
أَلَا تُخَسِّرِي عُنَا بَانَا نَرُدُّ لَلْكَبْشِ أَغْضَبَ فِي تَبَلِ
أَلَا يَا هِنْدُ لَوْ عَابَتْ يَوْمًا لَقَوْمِكَ لَامْتَقَمْتَ مِنَ الشَّرَابِ
غَدَاةً نَدُوهُمْ بِالْغِيلِ حَتَّى أَلْجَدَ الْقَتْلُ حَتَّى بَنِي جَنَابِ
وَلَوْ عَقَلْتَ مَوَاسَاةَ مُحِيدَا لَنُودِرَ شِلْوُهُ جَزَرَ الْقَتْلَابِ (١)

وذكر زياد بن يزيد بن عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ ، عن أشياخ قومه ، قال : خرج عُمَيْرٌ
فَأَغَارَ عَلَى قَوْمِهِ (٢) أَيْضًا يَوْمَ النَّوَيْرِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ النَّوَيْرِ وَصَلَ بَيْنَ حَمِيدٍ وَدِمَشْقَ دَمَا
رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَقَالَ لَهُ : سِرَ الْآنَ حَتَّى تَأْتِيَ حَمِيدَ بْنَ بَحْدَلٍ ، قُلْ لَهُ : أَجِبْ ،

(١) ج : « حذر القتل » .

(٢) س : « قروهم » .

فلان قال : من ؟ قل : صاحب عَقْدٍ ^(١) خرج قبل ذلك يومئذٍ من دِمَشَق ، فلن جاءه ملك فلا تَمَرَّجْهُ حتى تأتيني به ، فسكون نحن الذين نلّي منه ما نريد أن نلّي ، فإنه إن رَكِبَ الحُساميّة لم يُدْرِك . فأتاه النخريّ فقال : أجب ، فقال : ومن ؟ قال : فلان بن فلان صاحب التَمَقْد . قال : فركب ابنُ بَحْدَل الحُساميّة . ثم خرج يسير في أمر النخريّ ، حتى طَلَعَ النخريّ على عُجَيْر ، فقال النخريّ في ضيقه : أَقْتُلْهُ أنا أحبُّ إلّا من أن يُقْتَلَ . عُجَيْرٌ قَتَلَ الحُسام بن سالم ، فطُف عليه ، ووُلّي حَمِيدٌ ، وأتبعه عُجَيْرٌ وأصحابه ، وتركه التمسك ، وأمرهم عُجَيْرٌ أن يميلوا إلى القوم ^(٢) ، فذلك حيث يقول لفرسيه :

• أقدم حيدلم إنّه ابنُ بحدل •

فاستباح ^(٣) عسكر ابن بحدل وانصرف .

ثم أغار عليهم يوم دهمان كما ذكر عَوْنُ بن حارثة بن عديّ بن جبلة أحد بني زُهَيْرٍ عن أبيه ، قال :

أغار عُجَيْرٌ على كلب ، فأخذ الأموال ، وقتل الرجال ، وبلغ ابن بحدل تفرجه من الجزيرة ، فجمع له ، ثم خرج يمارضه ، حتى إذا دنا منهم بثّ المين يأخذُ لهم ^(٤) أمر القوم ، فأتاه التين فأخبره أن عُجَيْرًا قد أتى دهمان فاستباح فيهم ^(٥) ، ثم خاف عسكره وخرج هو في طلب قوم قد سمع بهم ، فقال حميد لأصحابه : تهيئوا للبيات ، وليكن شعاركم : « نحن عباد الله حقًا حقًا » ^(٦) . فبيّهم قتل فيهم فأوجع . واقتلب عُجَيْرٌ حين أصبح ، إلى عسكره ، حتى إذا أشرف على عسكره رأى ما أنكره من كثرة السواد ،

(١) س : صاحب عقد .

(٢) ج : على الدوير بدل : إلى القوم .

(٣) ج : س بعد البيت : وأمر أصحابه أن يميلوا إلى الدوير فاستباح . ولا دامي لزيادتها . وقد سبقت قبل ذلك .

(٤) س : لهم : لم ترد في ج ، س .

(٥) ج : فيه .

(٦) ج : حقًا ، هو تكرار .

قال لأحياء : إني أرى شيئاً ما عرفته ، وما هو بالذي خلقنا ، فلما رآهم ابنُ بحدلٍ
قال لأحياء : احملوا عليهم ، قتل من الفريقين جميعاً^(١) ، قال ابنُ غلّاة :

لقد طار في الآفاق أن ابنَ بحدلٍ حبيداً شقياً كلباً قرحت عيونها
وقال مُنذِر بن حسان :

وبادية الجواهر من مُحمّزٍ تنادى وهي ساقرة النعقاب
تنادى بالجزيرة : يا قنيسٍ وقيسٍ بشّ فيتين الضراب
قتلنا بينهم مائتين صبراً وألفاً بالشلّاع وبالروابي
وأفلتنا حجين بن سليمٍ بُدّي السهر من حبّ الإياب
فلولا الله والسهر المُقدّي لنودِرَ وهو غريالُ الإياب

ثم سار عُسرٌ ، وجمع لم أكثر مما كان تجتمع ، فأغار عليهم ، قتل
منهم مقتلةً ، واستاق النعامَ وسبى . فلما سمعت كلبٌ بإيقاعه تحمّلت من
منازلها هاربة منه ، فلم يبقَ منهم أحدٌ في موضعٍ يُقدّر عُسرٌ على النارة عليه
إلا أن يُخوض إليهم عُسرٌ من الأحياء ، ويختلف مدائن الشام خلف ظهره ،
وصاروا جميعاً إلى النُوز^(٢) ، قال مُحمّز في ذلك :

بشر بن القين بطن شرّج^(٣) يُشمعُ أولادَ الضباع المُرّج
ما زال إمرارِي لهم ونسجي وعقبى الكور بعد الشرّج
حتى اتفوني بالظهور الفلّنج هل أجزين يوماً يوم الشرّج
* ويوم دُهان ويوم هَـرّج *

(١) س : وقتل من الفريقين جميعاً .

(٢) ج : «نُورية»

(٣) بطن شرّج : شديد ، من قولهم : شرّجت العينة : شدتها بالشرّج ، وهي العرى :
(السان : شرّج)

وقال رجلٌ من تُتَيْرٍ :

- أَخَذْتُ نِسَاءَ عَبْدِ اللَّهِ قَهْرًا وَمَا أُعْزِيَتْ نِسْوَةً آلِ كَلْبٍ
صَبَحْتُمْ بِحَيْلٍ مُتَوَاتِرَةٍ (١) وَعَطَمْتُ لَا كَيْفَاءَ لَهُ وَضَرْبٍ
يُبَكِّينَ ابْنَ عَمْرٍو وَهُوَ تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّيحُ قُرْبًا بِمَدِّ تَرْبٍ
وَسَمْتُ قَدْ دَنَا مِنْهُ حَامٌ بِاسْمِهِ مِنْ رَمْلِ الْخَطِّ صُلْبٍ
وَقَدْ قَالَتْ أُمَمَةٌ إِذْ رَأَتْني : بُلِيْتُ وَمَا لُبْتُ لِقَاءَ صَنْبٍ
وَقَدْ قَدَدْتُ مَعَاهِي زَمَانًا وَشَدَّ لِلْخَمْسِينَ فَوْيَقَ حَقِّ
قَدْ بُدِّلَتْ بِعَدِي وَجْهَ سَوَاءٍ وَأَنَارًا بِحَيْلِكَ يَا بَنَ كَعْبٍ
فَلْتُ لَهَا كَذْلِكَ مِنْ يُلَاقِي عِتَاقَ الْخَيْلِ نَحْلُ كُلِّ صَنْبٍ
وقال الجبير بن أسلم التميمي :

- أَصْبَحْتُ أُمُّ مَسْرٍ عَذْلَتِي فِي رُكْبِي إِلَى مُنَادِي الصَّبَاحِ
فَدَعَيْتُ أَفِيدُ قَوْمَكَ بَحْدًا تَنْدِيئِي بِهِ قَدَى الْأَنْوَاحِ
كُلَّ حَيٍّ أَذْفَتْ نَمَى وَيُوسَى يَفِي طَائِرِ الطَّلَوَالِ الرَّمْلِاحِ
وَمَدْنًا (٢) كَلْبًا فَبَيَّنَّ قَهْلِي أَوْ سَلِيبٍ مُشْرِدٍ مِنْ جِرَاحِ
وَأَتَوْنَا بِكُلِّ أَجْرَدٍ صَافٍ وَرَجَالٍ مُحَدِّثٍ وَسِلَاحِ
وقال أيضًا :

أَبْلِغْ عَائِرًا عَقِي رَسُولًا وَأَبْلِغْ إِنِّ عَرَضَتْ بَقِي جَنَابِ
هَلُمَّ إِلَى جِيَادٍ مُضْمَرَاتٍ وَيَبِضْ لَا تُقَلُّ مِنَ الشَّرَابِ

(١) للقرينة : القوم إلى تفتي وتغريب وتكرام ولا تتركه .

(٢) ج : ودمهم مائة

وَمُنْمَرٌ فِي اللَّيْلَةِ ذَاتِ لَيْلٍ نَفِيمٌ بَيْنَ مَنْ صَرَ الرُّقَابِ
إِذَا حَسَدَتْ سُلَمٌ حَوْلَ بَيْتِ وَعَامِرُهَا لِلرُّكْبِ فِي النَّصَابِ
فَمَنْ هَذَا إِكْرَابُ غَرَفٍ قَوْمِي وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو اغْتِصَابِي؟
وَقَالَ زُقْرُ بْنُ الْحَارِثِ:

يَا كَلْبُ قَدْ كَلَبَ الزَّمَانُ^(١) عَلَيْكُمْ وَأَصَابَكُمْ مَوِي عُنَابُ مُرْسَلِ
أَهْوَلْنَا يَا كَلْبُ أَصْلَفُ شِدَّةٍ يَوْمَ الْقِتْلَةِ أَمْ الْهَوَاطِلُ الْأَوَّلُ
إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَاوَةَ فَاطْلِقِي بِالنُّورِ فَلَاغَاصِ بِنَسِ الْوَيْلِ
فَجَنُوبٌ مَكَآ فَالسَّوَاهِلُ إِنَّمَا أَرْضٌ تَذُوبُ بِهَا الْقِتْلُحُ وَتَهْزَلُ
أَرْضُ الْمَلَّةِ حَيْثُ حَقَّتْ أَسْمُكُمْ وَأَيُّوَكُمُ أَوْخَيْتُ مُزْعُ^(٢) بِعَدْلِكُ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَبَابِ:

وَرَدَدَنَ عَلَى النُّورِ غَوِيرَ كَلْبٍ كَانَ مَعُونَهَا قُلُوبُ اقْتِلَاحِ
أَقْرَبَ الْعَيْنِ مَضْرَعُ عَبْدِودُ وَمَا لَاقَتْ سَرَاةً بَنَى الْجِلَاحِ
وَقَائِمُهُ تَسَادَى يَا لَكَلْبِ وَكَلْبُ بَنَى فِتْيَانُ الصَّبَاحِ
وَقَالَ مُحَمَّدٌ أَيْضًا:

وَكَلْبُ تَرَكْنَا جَمْعَهُ بَيْنَ هَارِبٍ حِزَارٍ لِلنَّارِ أَوْ قَطْعٍ مُجْدَلِ
وَأَقْلَعْنَا لَنَا التَّغْيَا بِسَاقِدِ عَلَى حَامِرٍ عِنْدَ الْجِرَاهِ ابْنُ مُجْدَلِ
وَأَنْقَسِمُ لَوْ لَا قَيْتُهُ لَمَلَوْتُهُ بِأَيِّضَ قَطَاعِ الضَّرْبَةِ مُفْصَلِ^(٣)

(١) كَلْبُ الزَّمَانُ أَوْ لَهْرُ حَالِهِمْ : أَصَابَهُمْ بِالْمَلَّةِ .

(٢) مَزْعُ : تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ .

(٣) التَّغْيَا : كَلِمَةٌ مَعْرُوبَةٌ بِسَبْطِكُ ، وَوَيْدَا مَعِي السَّوْفَ نَفْسُهُ ضَرْبِيَّةٌ .

وقال مُعِيرٌ أَيْضًا :

وَكَلْبًا تَرْكَنَامُ فُلُولًا أَذِيَّةٌ أَدْرُنَاعِلِيمُ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ
وقال جهمُ التُّشَيْرِيُّ :

يَا كَلْبُ مَهْلًا عَنْ بَنِي عَامِرٍ فَلَيْسَ فِيهَا أَلْبَدُ بِالْآثِرِ
وَلَى حُمَيْدٌ وَهَوَفٌ كُرَيْيَةٌ عَلَى طَوِيلٍ مَعْنُهُ ضَالِمٍ
بِالْأَمِّ يَنْدِيهَا وَقَدْ تَقَمَّرَتْ كَالْقَبْوَةِ الْمَشْطُولَةِ الْكَاسِرِ
هَلَّا صَدَّرْتُمْ لِقَنَا سَاعَةً وَلَمْ تَكُنْ بِالْمَاجِدِ الصَّائِرِ ؟

وَقَالَ مُعِيرٌ :

وَأَطَانَا رَسَنًا حُمَيْدُ بْنُ بَجْدَلٍ عَلَى سَابِغِ غَوَاجِ الْأَبَانِ مُثَايِرِ
إِذَا انْقَضَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاكِ الشَّوَايِرِ
لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى تَزَلْنَا عَشِيَّةَ يَمْرُ كَبِيرِخِ الْفُلَامِ الْخَطَائِرِ
وَقَالَ مُعِيرٌ :

يَا كَلْبُ لَمْ تَتْرُكْ لَكُمْ أَرْمَاءَنَا يَلْوَى السَّمَاءُ فَالْقَوِيرُ مَرَادَا
يَا كَلْبُ أَحْرَمْنَا^(١) السَّمَاءَ فَانْظُرِي غَيْرَ السَّمَاءِ فِي الْبِلَادِ بِلَادَا
وَلَقَدْ صَكَّكُنَا بِالْقَوَارِسِ بِجَمْعِكُمْ وَعَدِيدُكُمْ يَا كَلْبُ حَتَّى بَادَا
وَلَقَدْ سَبَقَتْ بِوَقْمَةٍ تَرْكُتْكُمْ يَا كَلْبُ بِالْحَرْبِ التَّوَانِ بَعَادَا^(٢)

(١) س : أحرمت .

(٢) س : ؟ ولقد سبقته فلماذا ؟

وقال ^(١) زفر بن الحارث :

جزى الله خيراً كلًّا ذر ^(٢) شارق سميماً ولاهه التحية والرُّحْبُ
وحلجة ^(٣) النوارُ لله جِذُه فلم يَنْتَه القتلُ بِدَثْ إِنَّنْ كَلْبُ
بني عَبدِ ودٍّ لا نطالبُ ثارنا من الناسِ بالسَّطانِ إنْ شَبَّتِ الحروبُ
ولكنَّ بيضَ المِنْدِ تُسْعِرُ نارنا إذا ما حَبَّتْ نارُ الأعدى فاعْبُو
أبدنكمُ فرسانُ قيسٍ فالكمُ عديدُ إذا عُدَّ الحصى لا ولا عَقْبُ
بأيديهمُ بيضُ رفاقٍ كأنها إذا ما انصَحَّوْها قُ كَفَّهمُ الشَّهْبُ
فَسُبُّوهمُ إنْ أتمُّ لم تُطالِبوا بنارِكُم قد ينفعُ الطالبُ السَّبُّ
وما امتنعَ الأقوامُ عنا بنأيهم سوا دُعينا النَّأى في الحربِ والقُرْبُ

وقال مُهمير :

شَفِيتُ النليلَ من قُضاعةِ عَنوةٍ فظلَّ لِمَا يومٌ آخرُ مُجْجِلُ
جزيناهمُ بالترجِ يوماً مُمَهَّراً فلاقوا صَباحاً ذا وِبالٍ وقُتِلوا
فلم يَبْقَ إلا هاربٌ من سِوَفِنَا وإلا قَتيلٌ في سَكْرٍ مُجْدِلُ ^(٤)

- (١) في زيادة وهي : « ثم كان من الحروب بين قيس وتغلب والمناورات ما تقدم ذكره في هذا الكتاب ما يستغنى عن إعادته » ، فأنشد زفر بن الحارث النظامي بنو لى الجزيرة ، وأحاطت به قيس وأرادوا قتله ، فمال زفر بيته ويديهم ، وحمله ، ومثته ، وحمله وكسده ، وأصله مائة ناقة ، وعمل سبيله ، فقال النظامي يئسه في القصيدة إلى أولها :
- « قى قبل الفتره يا ضبابا »

يقول فيها :

ومن يكن استلام إلى ثوى فقد أحسنت يا زفر المتاعا

هذا ومتأق هذه القصيدة وتخرجهما فيما يمد .

(٢) ذوت الشمس تلذذ دورا : طلعت وشهرت .

(٣) حلجته : حركه وأزاله عن موضعه .

(٤) المكر (بالفتح) : موضع الحرب .

(٥) مجدل : سريع متى حل الجبالة ، على الأرض .

وقال ابن الصنار الحارثي^(١) :

عَظُمَتْ مَصِيبَةُ تَنْقَبَ ابْنَةُ وَأَثَلٍ حَتَّى رَأَتْ كَلْبٌ مُصِيبَتَهَا سُوًى^(٢)
 شَمَتُوا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَخْرَأَهُمْ وَتُرِيدُ كَلْبٌ أَنْ يَكُونَ لَهَا أَسَا^(٣)
 وَبَكُمُ بَدَأْنَا يَا كَلْبُ قَتْلَهُمْ وَلَمَّا يَوْمًا نَعُودُ لَكُمْ عَسَى
 أَخَفْتُ عَلَى كَلْبٍ صُدُورُ رِمَاحِنَا مَا بَيْنَ أَقْبَلَةِ النُّورِ إِلَى سَوَا^(٤)
 وَعَرَكْنَا بِهَرَاءِ بْنِ عَمْرِو عَرَكَةً شَقَّتِ الْفَلِيلُ وَمَسَّهُمْ مَنَا أَدَى

وقال الراعى :

مَنْ يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلَيَا بِشَارَةٍ يَكُونُوا كَتُومٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا^(٥)
 وَحَيَّ الْجَلَّاحُ قَدْ تَرَكْنَا بِلَارَهُمْ سَوَاعِدَ مُلْقَاةٍ وَهَلْمًا مُضْرَعَا
 وَنَحْنُ جَدَعْنَا أُنْفَ كَلْبٍ وَلَمْ نَدْعُ لِبَهْرَاءِ فِي ذِكْرِ مَنْ لَلنَّاسِ مَسْمَا
 قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفَى صُدُورَنَا بَتَمْرَ أَلْنَا مِنْ قُضَاعَةِ أَقْرَعَا^(٦)

(١) ج : الحارثي .

(٢) سُوًى (يفهم البين وكسرهما) ، أى تمسلة وحمل .

(٣) أَسَا بالضم : جمع أسوة .

(٤) أَقْبَلَةُ جمع قبالة ، وهى ما استقبلك من طريق أو غيره ، والنور : ماء لكتب كما سبق .
 وسوا : ماء لآراء من ناحية السارية .

(٥) أَلْنَا (عوس) :

مَنْ يَفْتَرِشُ يَوْمًا ظِلْمٍ . . . تَكُونُوا

وعوس : أبو طعن ، وقيل : هو طعن بين جناب الكلبى . وعوس : اسم قبيلة من كلب .

ومنى يفتريش : نصيبهم ونصيبهم .

(٦) أَلْنَا أقرع أى تامة . جاء فى اللسان (قزع) : يقال : سقت إليك ألفا أقرع من الخيل ، غيرها

أى تامة ؟ وهونمت لكل ألف ، كما أن حيلة اسم لكل مائة .

قال الشاعر .

قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفَى صُدُورَنَا بَتَمْرَ أَلْنَا مِنْ قُضَاعَةِ أَقْرَعَا

هذا ، ولم ترد هذه الأبيات فى ديوان الراعى ، وفيه أبيات من الوزن والثمانية (ص ٩٧ - ١٠٢) ٢٥

وقال زفر بن الحارث — وذكر أبو عبيدة أنها لعيل بن علفة^(١) :

أقر السبون أن رطاب ابن بحدل أذيقوا هوانا بلقي كان قدما
صبتهم البيض الرقاق غلبها بجانب خبيث والوشيج القوما
وجرداء ملتها الزناة فكلها ترى قلعا تحت الرحالة أهضا
بكل قن لم تأير النخل أمه ولم يدع يوما للفرار ميمكا

وهذه الحروب التي جرت : بينات قين^(٢) . فلما أبح عير بالنارات على كلب رحلت
حتى نزلت غوري^(٣) الشام ، فلما صارت كلب بالوضع^(٤) التي صارت قيس ،
انصرفت قيس في بعض ما كانت تنصرف من غزو كلب ، وهم مع عير ، فقتلوا يثني
من أثناء الفرات بين منازل بني تنلب ، وفي بني تنلب امرأة من تميم يقال لها : أم دؤيل
ناكسة^(٥) ، في بني مالك بن جشم بن بكر ، وكان دؤيل من فرسان بني تنلب ، وكانت
لها أعز^(٦) بمجنبة^(٧) ، فأخذوا من أعزها^(٨) ، أخذها غلام من بني الحريش ، فشكروا
ذلك إلى عير فلم يشكهم ، وقال : ممره البند . فلما رأى أصحابه أنه لم يقدحهم
وثبوا على بقيّة أعزها فأخذوها وأكلوها ، فلما أنها دؤيل أخبرته بما قعيت ، فجمع

(١) سبق في الألفاظ ١٢ - ٢٦٧ أبيات احتيل بن علفة تنفق مع هذه الأبيات في الوزن والقافية

(٢) بنات قين : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان .

قال عوف القناني :

صبتهم غداة بنات قين ملهمة لها جلب طحونا

وانظر البان (قين) .

(٣) الغوري : ما انتفض من الأرض .

(٤) من أول قوله : بالوضع إلى كلب : ماقط من نسخة ج ومياك الكلام ليا : فلما صارت

كلب وهم مع عير .

(٥) ج : « ناكسة » .

(٦) ج : « مجنبة » .

(٧) ج : فلعلوا أمترا لها فلما رأى أصحابه ، وسقط ما بينهما .

جَمْعًا ثُمَّ سَارَ فَأَغَارَ عَلَى بَنِي الْحَرِيشِ ، فَلَقِيَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ فَهَاتَلُوهُ ، فَفَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرِيشِ — زَعَمَتْ تَغْلِبُ أَنْهُ مَاتَ بِدَوْلِكَ — وَأَخَذَ ذَوْهَاً ^(١) لَامِرَأَةٍ مِنْ بَنِي الْحَرِيشِ يَقَالُ لَهَا : أُمُّ لَتَمِيمٍ ، فَبَلَغَ الْأَخْطَلُ الْوَقْعَةَ ، فَلَمْ يَذَرْ مَا هِيَ ، وَقَالَ وَهُوَ بِرَأْدَانٍ ^(٢) :

أَتَانِي وَدُونِي الزَّائِبَانِ ^(٣) كَلَاهَا وَدِجْلَةٌ ^(٤) أَنْبَاهُ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ

أَتَانِي بَأْنِ ابْنِي زَكَرِيَّاهُ تَهْدِيًا وَتَغْلِبُ أُولَى بِالْوَهْدِ وَبِالنَّشْرِ

فَمَا تَبَيَّنَ الْخَبَرَ قَالَ :

وَجَاهَلُوا بِحَسْرِ تَلْمِيزِي أُمِّ هَيْثِمٍ فَمَا رَجَعُوا مِنْ ذَوْهَا بِبَعِيرٍ
فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قَيْسًا أَغَارَتْ عَلَى بَنِي تَغْلِبٍ لِإِزَاءِ الْخَابُورِ ^(٥) ، فَهَاتَلُوا مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، وَاسْتَأْفُوا خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا ، فَفَرَجَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ تَغْلِبٍ ، فَأَتَوْا زُفْرَ بْنَ الْحَارِثِ وَذَكَرُوا لَهُ الْقِرَابَةَ وَالْحِوَارَ ، وَهُمْ بَقَرِيصِيَا ، وَقَالُوا : ائْتِنَا بِرَحَالِنَا وَرَدِّ عَلَيْنَا نَسَمَنَا ، قَالَ : أَمَا لَتَمِيمُ قَتَرُهَا ^(٦) عَلَيْكُمْ ، أَوْ مَا قَدَرْنَا لَكُمْ عَلَيْهِ ، وَنَهْلَ لَكُمْ نَسَمَكُمْ مِنْ نَسَمِنَا إِنْ لَمْ نَصْبِهَا كُلَّهَا ، وَنَبْدِي لَكُمْ الْقَتْلَى ، قَالُوا لَهُ : فَدَعْ لَنَا قَرَبَاتٍ ^(٧) الْخَابُورِ ، وَرَحَّلَ قَيْسًا عَنْهَا ، فَإِنَّ هَذِهِ الْحُرُوبَ لَنْ تَطْلُقَا مَا دَامُوا مُجَاوِرِينَ ، فَأَبَى ذَلِكَ زُفْرٌ ، وَأَبْوَاهُ أَنْ يَرْضَوْا إِلَّا بِذَلِكَ ، فَنَاشَدَهُمُ اللَّهُ وَأَلَحَّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ التَّمِيمِ كَانَ مَعَهُمْ : وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْهُ وَقَفَانِي حَرْبَ قَيْسٍ كَلِبٍ أَجْعُ تَرَكْتُهُ فِي غَنَى الْيَوْمِ ، وَأَلَحَّ عَلَيْهِمْ زُفْرٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِمْ وَيُنَاشِدُهُمْ ،

(١) الذَّوْءُ : قَتْلُ طَيْعٍ مِنَ الْإِبِلِ ، مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الثَّمَنِ أَوْ الْخَمْسِ مَعْرَةٍ .

(٢) رَأْدَانٌ (بِالرَّاءِ وَالضَّادِ) : مَنَقَعَةٌ بِسَوَادِ بَلَدٍ تَحْتَمِلُ كُلَّ قَرَى كَثِيرَةٍ .

(٣) س : الرَّاغِبَانِ . وَالزَّائِبَانِ : نَهْرَانِ يَنْسَابَانِ الْفَرَاتِ ، وَقِيلَ فِي سَائِلَةِ الْقُرَاتِ وَيُسَمَّى مَا حَوْلَهَا :

قُرَابِي .

(٤) س : « وَطَلَعَتْ أَنْبَاهُ » ...

٢٠

(٥) الْخَابُورُ : لِسْمُ لَرَكِيحٍ بَيْنَ دَاسٍ حِينَ وَالْقُرَاتِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْخِيزَةِ ، وَغَلِبَ لِسْمُهُ عَلَى

وَلَايَةِ وَاسِعَةٍ .

(٦) ج : قَتَرٌ .

(٧) س : « قَرَبَاتٍ » . وَقَرَبَاتُ هُنَا هِيَ جَمْعُ قَرِيَةٍ .

فَأَبَوْا قَتْلَ عُمَيْرٍ : لَا عَلَيْكَ ، لَا نُنْكَثُ ، فَوَاقَهُ إِثْنَى لَأَرَى عُيُونَ قَوْمٍ مَا يُرِيدُونَ
إِلَّا عَارِيتَكَ ، فَانْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ جَمَعُوا جَمْعًا ، وَأَغَارُوا عَلَى مَا قَرَّبَ مِنْ قَرْعِيسَا
مِنْ قُرَى الْقَتَبِيَّةِ ، فَتَقَبَّلَهُمْ عُيْرُ بْنُ الْحُبَابِ ، فَكَانَ التَّمِيرِيُّ الَّذِي تَكَلَّمَ عِنْدَ زُفَرٍ أَوَّلَ
قَتِيلٍ ، وَهَزَمَ التَّمَلِيَّتَيْنِ ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ الْحَيَّانَ جَمِيعًا قَيْسَ وَتَقْلِبَ ، وَكَرِهُوا انْخِرَابَ
وَشِمَاتَةَ الْمَدُونِ .

فذكر سليمان بن عبد الله بن الأعمى :

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْكَلْبِ ، أَحَدَ بَنِي عَتَبَةَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ شَرِيفًا مِنْ عُيُونَ
تَقْلِبَ ، دَخَلَ قَرْعِيسَا لِيَنْظُرَ وَيُنَاطِرَ زُفَرِيًّا كَانَ بَيْنَهُمْ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ^(١)
الْقَرْشَى فَهَتَّهَ ، فَخَنَّمُ زُفَرٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ كَرِيمًا عَجْمًا لَا يُحِبُّ الْفَرَقَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى
الْأَمِيرِ ^(٢) ابْنِ قَرْشَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعِ بْنِ زُفَرٍ مِنْ عَتَبَةَ بْنِ بَشَجٍ بْنِ عَتَبَةَ ^(٣) بْنِ سَعْدٍ
ابْنِ زُهَيْرٍ مِنْ جَسْمِ بْنِ الْأَرْقَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غُثَمٍ بْنِ تَقْلِبَ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ
أَنْ تَسُودَ بَنِي ^(٤) نَزَارٍ فَتَقْبَلَ مِنْي الدَّيَّةَ عَنْ ابْنِ عَمَلٍ ؟ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ . وَكَانَ قَرْشَةُ
مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَقْلِبَ ، فَتَلَقَّى زُفَرًا بَيْنَ الْحَيَّتَيْنِ ، وَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ، وَفِي الصَّدُورِ مَا فِيهَا ،
فَوَقَدَ عَمِيرَ عَلَى الْمُصْطَبِ بْنِ الزَّيْتَرِ ، فَأَعْلَهَ أَنَّهُ قَدْ أَوْجَعَ قَضَاعَةَ بَهْمَانِ الشَّامِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ
إِلَّا حَيٌّ مِنْ رِبِيعَةَ أَكْثَرِهِمْ نَصَارَى ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُوَلِّيَهُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : أَكْتُبْ لِي زُفَرٌ ،
فَلَمَّا هُوَ أَرَادَ ذَلِكَ وَالْأَوَّلَ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى زُفَرٍ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ
أَنْ يَكِلِيَهُمْ عَمِيرَ فَيُخَيِّفَ بِهِمْ وَيَكُونَ ذَلِكَ دَاعِيَةً إِلَى مَنَافَرَتِهِ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ قَوْمًا ، وَأَمَرَهُمْ
أَنْ يَرْفُتُوا بِهِمْ ، فَأَتَوْا أَخْلَاطًا مِنْ بَنِي تَقْلِبَ مِنْ مَشَارِقِ الْمُنَاطِيرِ فَأَعْلَقَهُمُ الَّذِي

(١) مكانه يباين فج .

(٢) ج : « أمير » .

(٣) ج : « حبة » .

(٤) ج : « ابن » .

وَجَبُّوا بِهِ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ ، فَأَنْصَرَفُوا إِلَى زُفَرٍ ، فَرَدَّاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ لِلصَّعْبِ كِتَابَ إِلَيْهِ
بِذَلِكَ ، وَلَا يَحْدُ بُدًّا مِنْ أَخْذِ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَوْ عَمَلِهِمْ ، فَتَقَتَّلُوا بِمَعْزِ الرُّسُلِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَصَمِّ :

أَنَّ زُفَرَ لَمَّا أَنَاهُ ذَلِكَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَكَرِهَ اسْتِفْسَادَ بَنِي تَغْلِبَ ، فَصَارَ إِلَيْهِمْ عُمَيْرُ بْنُ
الْجُبَابِ فَلَقِيَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَكِينٍ ^(١) عَلَى شَاطِئِ الْخَابُورِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرْقِيسِيَا مَسِيرَةٌ .
يَوْمَ ، فَأَعْظَمَ فِيهَا الْقَتْلَ .

وَذَكَرَ زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرٍ ^(٢) ابْنَ الْجُبَابِ :

أَسْرُ الْقَتْلَانِ

١٢٨
٢٠

أَنَّ الْقَتْلَ اسْتَحَرَّ ابْنُ عَتَّابٍ بِنَ سَمْدٍ ، وَالنَّيِّرَ ، وَفِيهِمْ أَخْلَاطُ تَغْلِبَ ، وَلَكِنْ
هَؤُلَاءِ مَعْظَمُ النَّاسِ ، فَتَقَلَّوْهُمْ بِهَا قَتْلًا شَدِيدًا ، وَكَانَ زُفَرُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو الْحَارِثِ بْنِ
جُبَيْمٍ لَهُ عَشْرُونَ ذَكَرًا لَصْلَبِهِ ، وَأَصِيبُ يَوْمَنْذَرٍ أَكْثَرُهُمْ ، وَأَسِيرُ الْقَطَايِمِ الشَّاعِرُ ^{١٠}
وَأَخَذَتْ إِبِلُهُ ، فَأَصَابَ عُمَيْرٌ وَأَصْحَابَهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ النَّعَمِ ، وَرئيسُ تَغْلِبَ يَوْمَنْذَرُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ شَرِيحٍ بِنِ مَرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ بِنِ كَلْثُومٍ بِنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابٍ بِنِ سَمْدٍ
ابْنِ زُهَيْرٍ بِنِ جُبَيْمٍ ، فَقَتِلَ وَقُتِلَ أَخُوهُ ، وَقُتِلَ تَجْلَشِيعُ بْنُ الْأَجْلَحِ ، وَعَمْرُو بْنُ مَمْلُوءَةٍ
مِنْ بَنِي خَالِزٍ بِنِ كَعْبٍ بِنِ زُهَيْرٍ ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ السَّيْحِ الْأَوْسِيُّ ، وَسَمْدَانُ بْنُ
عَبْدِ يَسُوعَ بْنِ حَرْبٍ ^(٣) ، وَسَمْدُودُ بْنُ أَوْسٍ مِنْ بَنِي جُبَيْمٍ بِنِ زُهَيْرٍ ، وَجَسَلُ عُمَيْرٍ ^{١٥}
يَصِيحُ بِهِمْ : « وَيَلِكُمْ لَا تَسْتَبِقُوا ^(٤) أَحَدًا » ، وَنَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ يَقَالُ لَهُ الذُّدَارُ :
« أَنَا ^(٥) جَارٌ لِكُلِّ حَامِلٍ أَتَدْنِي ، فَهِيَ أَمِينَةٌ » ، فَأَنَّهُ الْجَبَالِيُّ ، فَيَبْقَى أَنْ لِلرَّأَةِ كَانَتْ تَشْدُو
عَلَى بَطْنِهَا الْجَفْنَةَ مِنْ تَحْتِ قَوَائِمِهَا تَشْدِيهَا بِالْحَبْلِيِّ بِمَا جَسَلَ لَهَا . فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لَهُ بَقَرٌ

(١) ج : « مِنْ مَكِينٍ » . وَمَكِينٌ (يَكْسِرُ الْكَافَ وَالسِّينَ) كَأَنَّهُ مَجْمَعُ الْبِلَادِ .

(٢) ج : « زِيَادَةُ بْنُ يَزِيدٍ » .

(٣) « ابْنُ حَرْبٍ » ، لَمْ تَذَكَرْهُ ج :

(٤) ج : « لَا تَسْبِقُوا » .

(٥) ج : « أَنَا » ، تَحْرِيفٌ .

بطونهم فافلح ذلك زفر وأصحابه ، ولأم زفر عميراً فبمن بغير من النساء ، قال ما فعلته
ولا أمرت به ، قال في ذلك الصغار الحارثي :

بَرَرْنَا مِنْكُمْ أَلْقَى بَعِيرٌ قَلَمَ تَرْكُ الْجَلَّةِ جَنِينًا

وقال الأختلُ يذكر ذلك :

ظِلَّ الخليلُ قَدْ وَطِئَتْ قُشْرًا سَنَا بِكُهَا وَقَدْ سَطَعَ النُّبَارُ
فَنَجَزِيهِمْ يَسْخِيهِمْ عَلَيْنَا بَنِي لُبَى بِمَا فَعَلَ النُّدَارُ

وقال الصنار :

تَمَتَّتْ بِالْخَابُورِ قِيَا ضَادَتْ مَنَالِي لِأَسْبَابِ وَفَاقٍ عَلَى قَدْرِ

وقال جرير :

نُبِتَتْ أُنْكَ بِالْخَابُورِ مُتَمَدِّحٌ مِمَّ انْفَرَجَتْ انْفِرَاجاً بَعْدَ إِقْرَارِ^(١)

قال زفر بن الحارث يصاب عميراً بما كان منه في الخابور :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي مُعْمِراً رِصَالَةً طَائِبٍ وَعَلَيْكَ زَارِي
أَتَرَكْتُ^(٢) حَتَّى ذِي كَلْعٍ وَكَلْبٍ وَجَمَلٍ^(٣) حَدَّ نَائِكَ فِي زَارِ
كَمُتَمِدٍّ عَلَى لِحْدَى يَدَيْهِ نَفَاقَتُهُ يَوْهِي وَانْكِسَارِ

ولنا أسير التظامي أني زفر^(٤) يرقبنيما غفل سبيله ، ورد عليه ما نه ناقة ، كما

ذكر آدم بن عمران المبدئي ، قال التظامي يمدحه :

قَسِرَ قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاتَا وَلَا بِكَ مَوْفَتْ مِنْكَ الْوَدَاعَا

(١) س : « إقتدار » .

(٢) ج : « أوترك » .

(٣) ج : « وتعمل » .

(٤) ج : « به زفر » .

قنى فادى أسيرك إن قوى وقومك لا أرى لم اجتماعاً^(١)
 ألم يحزنك أن حبال قيس فصلوا ما تفيهما أمور^(٢)
 كما العظم الكسير يهاض حتى يبت وإنما بدأ انصداعاً^(٣)
 فأصبح سيل ذلك قد ترقى^(٤) إلى من كان منزلها يقاعاً^(٥)
 فلا تبعد جملة أبى نزار ولا تقور حيونك يا قصاعاً^(٦)
 ومن يكن استلام إلى قوى ضد أحسن يا زفر للناعا^(٧)
 أكفراً بد رد اللوت عى وبعد عطائك المائة الرناعا^(٨)

١٢٩
٢٠

(١) فى الديوان ٢٧ : « قوى وقومك » ، يضى قيسا وتطلب فى حريم الى كانت بينهم .

(٢) س : « قصارى ما نهجا أموراً فغير منا .. »
 وفى ج : « يور . وفى الديوان ٣٧ :

وصاروا ما نهجا أمور تزيد منا حريقهما ..

وتفيهما ، أى تأتى يوماً وتطلب عنهم يوماً ، يقال : ألب ولب وباعها وللاها .

(٣) يهاض : يكسر بعد الجور ، يبت : يتقطع ، يقال : بت الله (بالرفع) يبت (بكسر
 الياء) يموتا .

(٤) وفى الديوان ٣٧ : يقول : كما أن العظم إنما انصدع ظم يتدارك بالجبر حتى يعظم ظم ينذر
 حل إصلاحه . ويروى : كما العظم بالمر ، وما ملة (زائدة) يريد كالعظم يهاض أى يعظم كلما جبر
 يهض لكس حتى يبت أى يكسر وإنما كان صدعا .
 (٥) ج ، س : « سيل ذلك حين ترقى » .

(٦) الفياح : للرفع من كل شيء ، يكون فى المشرف من الأرض والجبل والرمل وغيرها .
 (٧) س ، ويرود : « الله » ، وما أثبتاه من الفيوان والبراد بأبى نزار : مضى وديعة ، يريد
 قيسا وتطلب . لا يبت : لا تملك ، وهى جملة دعائية ترد كثيراً فى الشعر . ولا تقور : لا تقرد أى
 لا زال دعها صغيثا ، لأن دع للرفع يارد وجمع الحزن سفين .

(٨) س : « ومن يكن استلام إلى قوى فقد أحسن يا زفر الناعا
 وفى الديوان ٤١٥ : « ومن يكن استلام إلى قوى فقد أكرمت يا زفر الناعا
 واستلام الرجل إلى الناس : استظمهم بفعل ما يلام ويكرم عليه . والقوى : الضيف والمقيم . والمتاع :
 القراد . وفى المتن (لوم) : إلى قوى يلك ثوى .

(٩) القلاع : القى ترمى كيف شامت فى عصب وسمه .

ظو يدي سواك غداة زلت^(١) بن القلعمان لم أرجع^(٢) أطلعا
 إذن هلكت لو كانت صغار^(٣) من الأخلاق نبتدع^(٤) إنداعا^(٥)
 فلم أر منعين أقل منا^(٦) وأكرم عندما اصطبنوا اصطناعا
 من البيض الوجوه بنى قيل^(٧) أبت أخلاقم إلا اتسعا
 بنى القرم الذي علمت معد^(٨) فضل قومها سمة^(٩) ولها^(١٠)
 وقال أيضا :

يا زفر بن الحارث ابن الأكرم قد كنت في الحرب قديم^(١١) المقدم^(١٢)
 إذ أحجم القوم ولنا نجيم^(١٣) إنك وابنك خفيتم^(١٤) عررى
 وحسن الله^(١٥) يكفيك^(١٦) دمي من بعد ما جئت لسانى وفى^(١٧)
 أهدتني من بطلي^(١٨) مقيم^(١٩) والليل تحت العارض^(٢٠) السوم^(٢١)
 • وتطلب^(٢٢) يدعون : يا للأكرم •

(١) ج ٤ س : فلم يدر بدل فلوي ي . ويريد بقوله : لم أرجع أطلعا : أى نجاة وقوة على الأمور .

(٢) س : ... صغارا . . . نبتدع انتزاعا .

وفى للهيوآن ٤٢ ربيعة النسخ كما هنا .

(٣) اللهيوآن ٤٢ - تفرغ قومها . ومثناه حلام : فلقهم . والقرم من الرجال : السيد للظلم .

وفى س : « القوم » .

(٤) اللهيوآن ٣٠ : « كرم المقدم » . وفى ج : « الحى » بدل الحرب .

(٥) اللهيوآن ٣٠ : قد حقق ... ذب لسانى

وفيه : ويروى :

أنت وأبناؤك صتم^(١) عررى

تحيت^(٢) ليوالى بعد ما ذب قسى

وحسن الله^(٣) بأيديكم دسى

(١) س : بطر .

(٢) فى للهيوآن ٣٠ : والليل (بالجر) صلف على بطر .

وقال أيضاً^(١) :

يا نائِ خُيَّ حَبِيبًا زَوْجًا^(٢) وَقَلْبِي مَنِيَّتَكَ الْمُنِيرَا

وطارضى اللّيلَ إِنْما اخْضَرَا صُوفَ ثَلَاثِينَ^(٣) جِوَادًا خُرَا

سَيِّدَ قَيْسٍ زُفَرَ الْأَغْرَا ذَاكَ الْقَى بَاجٍ مُمْ بَرَا

وَقَعَّ الْأَهْوَامُ وَاسْتَمَرَا قَدْ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ وَصَرَا

• وكانَ في الحربِ شهابًا مُرَا •

وقال أيضاً :

كَأَنَّ فِي الرَّكْبِ حِينَ رَاحَا^(٤) بَرًّا يَزِيدُهُ الْبَصَرَ انْفِضَا^(٥)

ذَا بَلَغَ سَلَوَاكَ أَنَّى امْتَلَا^(٦) وَتَرَّ عَيْنًا وَوَجَا الرَّاحَا

أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْضَ كَا^(٧) وَغَشِيَ الْخَابُورَ وَالْأَمَلَا^(٨)

• يُصَيِّقُونَ بِالْأَكْفِ الرَّاحَا •

(١) الديوان : وقال يلح زفر .

(٢) س : «مروا» .

(٣) س : «ثلاثين» . وقبل هذا البيت في الديوان ٣٠ :

أعبرك البارح حين مرا

صوف

(٤) الديوان ٢٩ : كَانَ فِي الرَّكْبِ حِينَ لَاحَا .

(٥) الديوان : يَزِيدُهُ النَّظْرَ انْفِضَا .

(٦) الديوان : أَطْلَعَ سَاقَ يَدَيْكَ امْتَلَا .

(٧) الأركلح : الإغنية . وفي س : «الأكراس» .

(٨) الأملاح . موضع . ونهر الخابور معروف .

وقال فيه أيضاً [هذه القصيدة التي فيها النناء المذكورُ بذكر أخبار السطلي (١)] :

ما اعتادَ حبُّ سُلَيْمَى حينَ ممتادٍ ولا تَهَضَّى بِوَاقٍ دَيْنِهَا الطَّادِي (١)
 بِيضَاءُ مَحْطُوطَةُ الْمُتَتَيْنِ بِهَكَّةَ رِيًّا الرَّوَادِفِ لَمْ تَمُتْ بِأُولَادِ (٢)
 ما لِلْكَوَاعِبِ وَدَّعْنَ الْحَيَاةَ كَا وَدَّعْنِي وَاسْتَحْذَنْ الشَّيْبَ مِمَّادِي (٣)
 أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّيْبَانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صَدَادِ (٤)
 إِذْ بَاطِلِي لَمْ تَقْشَعْ جَاهِلِيَّتُهُ عَنِّي وَلَمْ يَتْرُكْ اِخْلَافُ قَوَادِي (٥)
 كَيْفَةَ الْحَيِّ مِنْ ذِي الْقَبِيضَةِ (٦) أَحْتَمَلُوا مُسْتَحْقِقِينَ قُوَادًا (٦) مَلَهُ قَادِي (٧)
 بَانُوا وَكَانُوا (٧) حَيَاتِي فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَفِي تَفَرُّقِهِمْ قَتْلِي وَإِقْصَادِي (٨)
 يَتَّقِلُنَا بِمُجْدِبِ لَيْسَ يَطْلُو مَن يَتَّقِينَ وَلَا مَكُونُهُ بَادِي (٨)
 فَهَنٌ يَنْبِذُنْ مِنْ قَوْلِ يُوْنُسَ بِهِ مَوَاقِعُ اللَّامِ مِنْ ذِي الثَّلَاةِ الصَّادِي (٩)
 يَقُولُ فِيهَا فِي مَدَحِ زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ :
 مَن مَبْلَغُ زُفَرٍ الْقَيْسِيُّ مِدْحَتُهُ مِنْ السُّطْلِيِّ قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادِ (٩)

(١) الأبيات الخمسة الأولى لم ترد في س ولا ج .

(٢) الليوان ٧ : « وما تقضى » .

(٣) محطوة المتن : ممدودهما (السان حطط وأورد البيت) . المثل من النساء : التي تله كل سنة وتعمل قبل فطام الصبي . وقد استشهد صاحب اللسان (مغل) بيت السطلي على هذا المعنى ، وقال في شرحه : يقول : لم يكثر ولها فيكون ذلك مفصلة لها ويهرل عليها .

(٤) في الشعر والشعراء ٧٢٤ : « ما المادى » . وفي الليوان ٧ : « ما الكواكب » ، كما هنا .

(٥) الشعر والشعراء : من ذى القبضة .. وفي الليوان : القبضة ، ويرى من ذى القبضة وهو مكان .

(٦) الليوان ٨ : أسيرا وللرؤاد القواد . ومعنى استحقب : احصل . يرى الشاعر أن يقول : إن الكواكب ودمه كما ودمه سي كان كلنا هم واحصلوا به قواده أسيرا لا يجد من يقديه .

(٧) الشعر والشعراء : « وكانت حياتي » .

(٨) الليوان ٨ : « لا مكتوم » .

(٩) هنا أول ما جاء في نسخة ج ، من من هذه القصيدة .

- إِنِّى وَإِنْ كَانَ قَوْمِى لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَيَنْ قَوْمَكَ إِلَّا ضَرْبَةُ الْمَادِى
مُنِّى عَلَيْكَ بِمَا اسْتَبَقَيْتَ مَعْرِفَتِى وَقَدْ تَعَرَّضَ مَنِّى مَقْتَلُ بَادِى ^(١)
فَلَنْ أَتَمِّيكَ ^(٢) بِالنِّعَامِ مَشْتَعَةً وَلَنْ أَبْدُلَ إِحْسَانًا بِإِفْسَادِ
فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا نَبَّتُ مُكَارَمَتِى وَإِنْ مَلَحْتُ ^(٣) قَدْ أَحْسَنْتُ إِصْفَادِى
وَمَا نَسِيتُ مَقَامَ الْوَرْدِ ^(٤) نَحِيصَهُ ^(٥) بَيْنِ وَيَنْ حَفِيفِ النَّابَةِ النَّادِى
لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ عَمْرِو تَصُولِ ^(٦) بِهَا أُرْدِيتُ بِأَخِيرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِى ^(٧)
إِذْ لَأَنْزَى الْمَهْنَ إِلَّا كُلَّ سَلْهَةِ ^(٨) وَسَابِغٍ مِثْلَ سَيْدِ الرَّذَّةِ الْمَادِى ^(٩)
إِذِ الْقَوَارِصُ مِنْ قَيْسٍ يَشْكَنُهُمْ حَوَّلَى شُهُودٍ وَمَا قَوْمِى بِشُهَادِى ^(١٠)
إِذِ يَمْتَرِكُ رِجَالٌ يَسْأَلُونَ دَهِي وَلَوْ أَطْعَمَهُمْ أَكَيْتَ عَوَادِى
قَدْ عَصَيْتَهُمْ وَالْحَرْبُ مُقْبِلَةٌ لَا يَلُفُّ قَدْ حَتَّ زَنْدًا خَيْرَ صَلَادِى ^(١١)

١٣٠
٢٠

- (١) س : « وقد تعرَّض لى فى مقتل بادية » .
(٢) س : فلن أبدل بالنعماء مشقة .
(٣) الديوان ١٠ : « نبت » .
(٤) زينة فى بعض النسخ : قال أبو عمرو : الورد : فرس كان لفرسين الماروت .
(٥) س : قصته . وفى هامش الديوان ١٠ نقلاً عن إسحق النخعي : نجيله .
(٦) س : يصول .
(٧) قبل هذا البيت فى الديوان بيت لم يذكرهنا ، وهو :
قتلت بكراً وكلباً واخطيت بنا وقد أردت بأن يجمع القوافى
اخطيت بنا : اتهمنا .
(٨) السلهب والسلهبة : الفرس البازل . والسيد : القنب . والرذعة : شبه أكمة كثيرة المجارة .
من التحليل .
(٩) ج ، س : « وقوى غير أدباء » . والشكة : السلاح الكامل .
(١٠) ج : « غير أسلحة » . والفصاد : الزند الذى لا يورى .
وفى مخطوطة ف ، صفحة ١٢٤ يمد هذا البيت : ومعه بقصائده أخرى كرهت الإطالة بذكرها .
صوت
٢٥
زارتك سلمى وكان السجق قد رقد ولم يخف من حذر كلفج وسدا
لقد رقت لك سلمى باللى وعدت لكن عتبة لم يورث الذى وعدا

والصيدُ آلُ قُتَيْلٍ خيرُ قومهمُ عند الشتاء إذا ماضٍ بالزَّادِ
 للناضونَ غداةَ الرُّوعِ جِلاهمُ بالشرقيةِ من ماضٍ ومُنَادٍ^(١)
 أيامَ قومي مَكَانٍ مُنْصَبٍ لمُ ولا يظنونَ إلا أنِّي رادِي^(٢)
 فانتأشَى لكَ من غمٍّ مظلمةٍ^(٣) حبلُ تَضَمَّنَ لِمِصْدَارِي وإِيرَادِي
 ولا كَرْدُكَ مَالِي^(٤) بَدَمَا كَرَيْتُ نَبِيذِي الشَّمَاةِ^(٥) أَعْدَائِي وَحُصَادِي
 فإِن قَدَرْتُ عَلَى خَيْرٍ^(٦) جَزَيْتُ بِهِ وأَقْبَهُ يَحْمِلُ أَقْوَاماً بِرِصَادِي
 قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : فَلَمَّا سَمِعَ زُفْرُ هَذَا قَالَ : لَا أَفْدُكَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .
 وَقَالَ أَيْضاً :

أَلَا مَن مُبْلَغُ زُفْرِ بْنِ عَمْرٍو وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا نَطَقَ الْحَكِيمُ^(٧)

== عروضة من البسيط .

١٠١ للشرع لاين مفرغ الحيدري . والنتاء لاين سريج ، رمل بالوسطى من أحمد بن الحسن وفيه لفراد
 لمن من كتاب إبراهيم غير محسن .
 وقد تقدمت أخبار ابن مفرغ مستقصاة فيما مضى .
 راجع الألفاظ ١٨ من ٢٥٤ إلى ٢٩٨ .

صوت

١٥ ما شَأْنُ حَيْتِكَ طَلَّةُ الْإِجْفَانِ مَا تَمَيَّضَ مَرِيضَةُ الْإِنْسَانِ
 مَطْرُوقَةُ جَمِيِّ الدَّمُوعِ كَأَنَّمَا وَهَلْ تَشْلُكُ دَائِمَ الْإِنْيَانِ
 الشَّمَرُ : لِمَا رَأَى بَيْنَ حَقِيلٍ . وَالْفَتَاءُ لِمَتَمَّ ثَلَاثُ تَقِيلٍ بِالْوَسْطَى
 وَفِي نَفْسِ الصَّفْحَةِ بِمَعْنَى .

أخبار عبارة بين حَقِيلٍ

- ٢٠ (١) ج : « قاص » بدل « ماض » . وس : ومن نادٍ بدل : متاد . ومتاد أي موجج .
 (٢) س : منصت بدل منصب .
 (٣) في الديوان ١٢ : من غيراء مظلمة . وفي س : فانتأشَى بدل فانتأشَى . وممتاعا : تداركنا
 (٤) الديوان : كَرْدُكَ حَقِي .
 (٥) س : الشَّامَةُ بدل الشَّمَاةِ ، تحريف .
 (٦) الديوان : « يَوْمٌ » بدل : « خَيْرٌ » .
 (٧) هذه الأبيات في الديوان : ٥٤ .

١٠١

١٥

٢٠

٢٥

أَبِي* مَا يُقَادُّ الدَّهْرَ قَسْرًا^(١) وَلَا لِهَوَى الصَّرْفِ يَنْتَقِمُ
أَنْوَفٌ حِينَ يَنْضَبُ مُسْتَعْرِزٌ^(٢) جَنُوحٌ^(٣) يَسْتَبِدُّ بِهِ الْعِزِّمُ^(٤)
فَا آلُ الْحَبَابِ^(٥) إِلَى نَقِيلٍ^(٦) إِذَا عُدَّ لِلْمُهْلِ وَالْقَدِيمِ
كَأَنَّ أَيْهَا الْحَبَابِ إِلَى نَقِيلٍ حَكَارٌ عَضَّ فَرْسٌ عَدُومُ^(٧)
بَنَى لَكَ حَامِرٌ^(٨) وَبَنُو كَلَابٍ أَرُومًا مَا يُوَازِيهِ^(٩) أَرُومُ

أخبرني أحمد بن جعفر جعظة، قال: حدثني علي بن يحيى للنجم، قال: سمعت
من لا أحصى من الرواة يقولون:

أحسن الإسلاميين
ابتداء قصيد

أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية امرؤ القيس، حيث يقول:
أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالَى^(١٠)..

وحيث يقول:

فَقَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ..

(١) ج، س: «ما يداب الدهر قصرًا».

(٢) س، ب: «مستعز».

(٣) ج، س: «جنوح».

(٤) ج، س: «الفرج»، والعزيز والعزيمة واحد.

(٥) ج، س: «الحبيب». والحباب هو جد حبيب بن الحباب.

(٦) بنو نقييل من بني عمرو بن كلاب بن حامر بن صمصمة، ومن بني نقييل في الإسلام زحر
ابن الحارث الذي يهمله القائلون هنا (الاشتقاق: ٢٩٧) والمهمل: المتروك للمنى

(٧) الفرس المعلوم (باللال): يعلم بأستانه أى يكتم ويض.

(٨) المراد حامر بن صمصمة. وكلات: جد بني نقييل الذين سُم زحر بن الحارث.

(٩) الديوان ٥٦: «ما يوازته».

(١٠) تكتله:

وهل يسمن من كان في مصر الخلال.

وهو مطلع قصيدة تضم أربعة وخمسين بيتًا.

وفي الإسلاميين القمامي^١ ، حيث يقول :

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَبِهَا الطَّلَلُ^(١)

وفي المحدثين بشار^٢ ، حيث يقول :

أَبِي طَلَلٌ بِالْبَجَرِ أَنْ يَتَكَلَّمَا وَمَاذَا عَلَيْهِ لَوْ أَجَابَ مُتَيْمًا؟^(٣)

وَالْفَرْعُ آتَاكَ لِهَنْدٍ وَبِالْوَلَى مَلَاعِبُ مَا يُعْرِفُنَ إِلَّا تَوْهُمًا

نسخت من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز — ولم أعمه من أحد ، وهو خير
فيه طول — اقتصرت^(٤) منه على ما فيه من خبر القمامي — قال أحمد بن الحارث الخزاز :
حدثني الميماني ، عن عبد الملك بن مسلم ، قال :

قال عبد الملك بن مروان للأخطل ، وعندهما مير الشعي : أعجب أن لك قيامًا؟^(٥)

يشرك شمر أحد من العرب أم^(٦) تحب أنك قلته ؟ قال :

لا والله يا أمير المؤمنين ، إلا أني وجدت أني كنت قلت أحيانًا قالما رجل
مننا مُعَذَّبُ القِنَاعِ ، قليلُ السَّمْعِ ، قصيرُ الذَّرْعِ ، قال : وما قال ؟ فأشد قول
القمامي^(٧) :

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَبِهَا الطَّلَلُ وَلَنْ يَلَيْتَ وَإِنْ مَلَّتْ بِكَ الطَّلِيلُ^(٨)

(١) مثاق تكملة في الصفة التالية .

(٢) تلخيص والابيات ما هذا البيت الثاني لبشار في خزانة الأصب : ٢ / ٣٧١ .

(٣) ج : « انصهرت » وقد ورد هذا الخبر من قبل في أخبار الطبقة للديلمي (الإيضاح ط . دار

الكتب : ١١ - ٢١ وما بعدها)

(٤) القيان : القايضة ، أي العوض والبدل

(٥) في الإيضاح ١١ - ٢٣ (حار) : « أو عجب » .

(٦) ج : فأشد القمامي قوله .

(٧) هذه الابيات من القصيدة الأولى في ديوانه ، وأبياتها الثان وأربعون . وفي السطح :

العلول ويرى اللؤلؤ . ومنى طال طولك وطيلك أي مسرك ويقال : غيطك ، ويقال أيضا : طال
طيلك وطولك ساكنة الجاد والجار وطولك وطيلك .

١٣١
٢٠

ليس الجديد^(١) به تبقى بشأسته إلا قليلاً ولا ذو خلة يصل
والعيش لا عيش^(٢) إلا ما قرء به عين ولا حال إلا سوف تنقل^(٣)
إن ترجى من أبي عان منيحة قد يهون على المستنصح العمل
والناس من يلق خيراً قالون له ما يشي ولأم الخطيئ الهبل
قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزل
حتى آتى حل آخرها^(٤) .

قال الشيخ : قلت له : قد قال القاصي أفضل من هذا ، قال : وما قال ؟
قلت : قال^(٥) :

طرفت جنوب رحالنا من مطرق ما كنت أحسبها قريب المشرق^(٦)
قطعت إليك بمنزل حيد جدابة حسن مطلق نومتية مطوق^(٧)
١٠

(١) القصير في به يعود حل الشعر في بيت سابق لم يذكر هنا ، وهو :
كانت منازل منا قد عمل بها حتى تغير دهر خال خيل

(٢) ج : واليه ميس .
(٣) ليس هذا البيت قاله سابقاً لبيت الثالث والثلاثون ، وما قبله هو البيت
السابع في القصيدة . ولهذا يشير إلى أن الخطاب في ترجعي لناقته الواردة في بيت سابق لم يذكر
هنا وهو :

أقول المعروف لما أن شكت أصلاً مت السفر وأنى نيا للرحل
(الحرف : لثقة القنطرة الصلبة . ومت : مه . والسفر : حديدة توضع على أنف البحر مكان
الحكمة من الفرس . والي . للشسم) .

(٤) الديوان من ص ١ إلى ص ٧ .
(٥) قلت : قلت : سقطت من ج
(٦) القصيدة في الديوان من ص ٣٢ إلى ٣٦ وعدد أبياتها الثمان وأربعون والأبيات التي
جاءت هنا سقطت مع الكثير في الإثافي ٢٣/١١ وما بعدها .

والحق مصدر ميس من أعت : سار سيرا سريماً أو هو مكان أي المكان الذي أعتت منه .
(٧) إبداء بكسر الهمزة وفتحها : للنزلة ، وقال الأصمعي : هي بمنزلة العناق من
الغنم . والحرمة (بضم التاء) : حبة تمل من الفضة كالقزوة . وفي س : حسن المطلق ترقيبه .
٢٥

وَمُصَرِّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا بَكَرُوا الْقُبُورَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُعْتِقِ^(١)
 مُتَوَسِّدِينَ ذِرَاعَ كُلِّ شِطْلَةٍ وَمُفَوَّجِهِ عَرِيقَ الْمَقْدِّ مُنَوِّقِ^(٢)
 وَجِئْتُ عَلَى رُكْبَةٍ تَهْدِي بِهَا الصَّفَا وَ عَلَى كَلَاكِلَ كَالْتَقِيلِ الْمَطَرِ^(٣)
 وَإِذَا سَمِعْتَ إِلَى هَامِهِ رُفْقَةٍ وَمِنَ السَّجُومِ غَوَايِرَ^(٤) لَمْ تَحْقِقِ
 جِلَّتْ تَمِيلُ خُدُودَهَا آذَانَهَا طَرَبًا بَيْنَ إِلَى حُدَاهِ السُّوقِ^(٥)
 كَالْمُنْصَتَاتِ إِلَى الزَّمِيرِ^(٦) سَمِعْتَهُ مِنْ رَائِحَةِ قَلْبِهِنَّ مُشَوِّقِ
 فَإِذَا ظَنَنْ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ لَهَقًا كَشَاكِلَةَ الْحِصَانِ الْأَيْقِ^(٧)
 وَإِذَا تَخَلَّفَ بَسْمَعُنَّ لِحَاجِزِ حَادٍ يُشْعُ فَعَلَهُ لَمْ يَلْحِقِ^(٨)

- (١) في الديوان ٣٣ : شربوا القبور من اللؤلؤ للمرق (والمرق بصيغة اسم المفعول من أقرق الكأس ومرلاً) بالشده ، إذا أنزلت ماها ، وفي الأغانى ١١ / ٢٤ : شربوا القبور من الرحيق المرق . ويراد بالمرق هنا بصيغة اسم المفعول : التي صارت ذات حق أى قسم ، وهي اللقطة .
 (٢) في الديوان ٣٣ والأغانى ١١ / ٢٤ والبيان (فرج) : كل نجبية بدل شلة . والشلة : لقطة الخليفة . واللقطة : ما بين الأختين من خلف ، والجمل للنوق : اللؤلؤ التي أحسنت وياضه .
 (٣) في الديوان : بركت بدل : وجئت وفى من : كالظليل بدل كالتيثيل جمع ثقيلة وهي رقعة النعل . والمطرقة : التي وضع بعضه فوق بعض .
 (٤) بالسج : لم تلتق وما ألتناه من الديوان ٣٣ والأغانى ١١ / ٢٤ أى لم نسب .
 وفى الديوان : فإذا سمعت ماها من رقعة . والمهام : جمع مهمة وهي ترديد المصوت فى الصدر .
 (٥) في الديوان ٣٣ هذا البيت رواية أخرى لاى نصر ، هي :
 كانت خدود مهاتهن مائة ألقاهن إلى حذاء السوق
 الألقاب : جمع لقب (يلقع النوق واللقاف) أى أذن .
 وفى من : إلى حدة . وفى ج : حداث بدل حذاء .
 (٦) من : إلى زفير . وفى ج يياض مكان كلمة الزمير .
 ورواية الديوان : كالمنصتات إلى الحديث ، وفى الأغانى ١١ / ٢٤ : كالمنصتات إلى القناد .
 (٧) الأغانى ١١ / ٢٤ : وإذا ، وفى الديوان ٣٤ : وإذا لحق . والحق : الأيضا الذى ليس باليبريق .
 (٨) والشاكلة : الخاصرة .
 (٩) ج : يشمع بدل : يشع أى يحل لها شمس ، وهو مير يمشى بين الإصبين ويدخل طرفة فى التنب الذى فى صدر النمل .

وَلَمَّا بَصِيكَ - وَالْحَوَاتِ جُمَّ - حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْتَى (١)

لَيْتَ الْهُمُومَ عَنِ الْقَوَادِرِ تَرَجَّتْ - وَخَلَا التَّكَلُّمُ لَلْسَانَ الْمُطَلَّقِ (٢)

قال: فقال عبدُ الملك بن مروان: ثَكِلْتَ التَّطَامِي أُمَّهُ، هذا والله الشَّعْرُ، قال: فَالْتَمَتِ إِلَى الْأَخْطَلِ فَقَالَ لِي (٣): يَا شُعْبِي، إِنْ لَكَ فَنُونًا فِي الْأَحَادِيثِ، وَإِنَّمَا لَنَا فَنٌ وَاحِدٌ، فَإِنْ رَأَيْتَ إِلَّا تَحْمِلُنِي عَلَى أَكْتَفِي قَوْمِكَ فَادْعُهُمْ حَرْبِي (٤). قلت: وكرامة (٥)، لا أَعْرِضُ لَكَ فِي شَعْرٍ أَبَدًا، فَأَقْلَنِي هَذِهِ (٦) الْمَرَّةَ.

ثم انضت إلى عبد الملك بن مروان، قلت: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَفْرِغَنِي الْأَخْطَلُ، فَنِي لَا أَعَاوِدُ مَا يَكْرَهُ، فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَالَ: يَا أَخْطَلُ، إِنْ الشُّعْبِيَّ فِي جَوَارِي، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: قَدْ بَدَأْتُ بِالْتَّعْذِيرِ، وَإِذَا تَرَكْتُ مَا نَكْرَهُ لَمْ تَعْرِضْ لِي إِلَّا بِمَا يُحِبُّ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِلْأَخْطَلِ: ضَلُّوا أَلَا يَمْرُضُ لَكَ ١٠ إِلَّا بِمَا يُحِبُّ أَبَدًا، قَالَ لَهُ الْأَخْطَلُ: أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مَرْوَانَ: أَنَا أَكْفَلُ بِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) في التهيواة ٣٦: وَإِذَا أَصَابَكَ. وجواب إذا في بيت نال لم يرد في الألفاني وهو:

فهم الرجال وكل ذلك شيم
تجده في وجب وفي مضيق

(٢) في التهيواة ٣٤:

لئن الهموم، يدل: ليت الهموم

وجواب القسم في بيت نال في التهيواة لم يرد هنا وهو:

لما قلن على المني تصابها
أذن الرواة بها طويل المنطق.

(٣) من: فقال له.

(٤) في الألفاني ١١-٢ فأدعهم حرمنا أي أجعلهم جيران أذل الناس. وحر في هنا جمع ٢٠
حرب وهو من ادته غضبه.

(٥) وكرامة: لم ترد في رواية الجزء الخامس عشر.

(٦) في الألفاني ١١-٢٥: في هذه.

صوت

يا بنَ الدِّينِ سَما كَثرى لَجمَهمُ جُأَلُوا وَجَهِه فاراً يَدى قارِ^(١)

دُوحُ خُراسانَ بِالْجُرْدِ وَالْمَتاقِ وَالْيَـسـِـمِ الرُّقائِ بِأَيْدِي كُلِّ مَسارِ^(٢)

الشُّرْ لَأَبى نَجْدَةَ - واسمه جُلَيمُ^(٣) بن سمد - شاعِرٌ من^(٤) بَنو عِصَلٍ .

١٣٢
٢٠

أخبرني بذلك جماعة من أهله . وكان أبو نَجْدَةَ هذا مع أحمد بن عبد العزيز بن دُكَلَف ابن أبي دُكَلَف ، متعلقاً إليه .

والنماء لكثير دية^(٥) ، ولحنه فيه خفيف^(٦) بالبنصر ، اجتداؤه نشيد .

وكان سببُ قوله هذا الشُّرْ أن قائداً من قُرَوات أحمد بن عبد العزيز التُّبَّاء^(٧) إلى عمرو بن الأبيث ، وهو يومئذٍ بخراسانَ ، قسم ذلك أحمد وأُقلِّقه^(٨) ، فدخل عليه أبو نَجْدَةَ ، فأنشده هذين البيتين ، وبسهما :

يا مَنْ تَيسَمُ عَمراً يَسـِـجـِـرُ به أَمَّا سَمِعْتَ يَنيْتَ فيه سَيَّارِ^(٩)

(١) راجع الهامش الأول في ذكر نسب القنطاري وأعيانه ، من موقع هذا الصوت في النسخ وقوله : لَجمَهم ، في خد : يجمعهم .

وذوقار : ماء ليكرين والليكرين الكوكبة ، وبه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس (٢) الجرد جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر - وكذلك غيره من الدواب ، وذلك من علامات المنق والكرم . والسر والسمار : الشجاع موقد الحرب .

(٣) ج ، س : لَجم . والسمواب بالهم .

(٤) التجريد : شاعر في عجل .

(٥) خد ، ف : لكبير دية .

(٦) خد ، ف : خفيف ثقيل .

(٧) خد : حرب .

(٨) ف : قسم ذلك وأُقلِّقه أحمد .

(٩) بدأ في التجريد ٢٤٤٥ بالبيت الثاني .

للسَّجِيرُ بِصُورٍ عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالسَّجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ (١)
فَسُرَّ أَحَدُ ذَلِكَ ، وَسُرِّيَ عَنْهُ (٢) ، وَأَمْرُ لَأَبِي نَجْدَةَ بِجَاهِزَةٍ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَحْلَهُ ،
وَوَعَى (٣) فِيهِ كُنْزٌ لِحَنِّهِ هَذَا (٤) ، وَهُوَ لِحْنٌ حَسَنٌ مَشْهُورٌ فِي عَصْرِنَا هَذَا ، فَأَمَرَ
لِسَكْنِيزٍ أَيْضًا بِجَاهِزَةٍ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَحْلَهُ .

سَمِعْتُ أَبَا هَلْجَةَ عَمْدَ بَنِ الْمَرْزَبَانَ يُعَدِّثُ أَبِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — بَهْلًا عَلَى سَبِيلِ
الْمَذَاكِرَةِ ، وَكَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ آلِ الرَّزْبِزَانِ مَوَدَّةٌ قَدِيمَةٌ وَصِهْرٌ .

(١) عمرو في البيت الأول هو عمرو بن أبيث المذکور في المتن ، وعمرو في البيت الثاني هو عمرو بن الحارث الذي كان مع جساس بن مرة عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب أن يئمه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ، ثم طلب من عمرو أن يئمه بشربة ماء فقتل إليه فأجهز عليه فقتل هذا البيت (راجع القناعير المفضل بن سلمة : ٩٤) .

١٠

(٢) ج : وسرى بأبي نَجْدَةَ عنه .

(٣) غد : بِجَاهِزَةٍ وَغَى .

(٤) لِحْنُهُ هَذَا : لم ترد في ج بل جاء فيها : غنى فيه كنزٌ وخلع عليه وحله .

خبر وقعة ذي قار^(٥)

التي نفي بها في هذا الشعر

أخبرنا بخبرها علي بن سليمان الأخش ، عن السكوي ، عن محمد بن حبيب ،
عن ابن الكلبي ، عن خرواش^(١) بن إسماعيل . وأضفت إلى ذلك رواية الأثرم
عن أبي عميرة ، وعن هشام أيضاً ، عن أبيه ، قالوا :

كان من حديث ذي قار أن كسرى أبرويز بن هرمز لما غضب على النعمان بن
المنذر أتى النعمان هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان^(٢) ،
فاستودعه ماله وأهله وأولاده^(٣) ، وألب شيكة^(٤) ، ويقال : أربعة آلاف شيكة -
قال ابن الأعرابي : والشكة : السلاح كله^(٥) - ووضع وضائع^(٦) عند أحياء من
العرب^(٧) ، ثم حرب وأتى طيئاً^(٨) لمسهره فيهم .

• يشمل : يوم قرقار ، ويوم الحنجر حنجر ذي قار . ويوم حنجر قرقار ، ويوم الجلبايات ،
ويوم ذي المجرم ، ويوم القنطرة ، ويوم البطحاء ، بطناء ذي قار . وكل هذه للرائع حول ذي قار
تاريخ الطبري ٢ : ١٩٣ .

وفي تاريخ الطبري : قال أبو عميرة : قال بعضهم : لم يترك هانيء بن مسعود هذا الأمر إنما
هو هانيء بن قيسمة بن هانيء بن مسعود وهو لبنت عتي .

(١) ج : حرامس .
(٢) في تاريخ الطبري ٢ : ٢٠٦ : ابن عامر الغصبي بن عمرو الزدجاني ربيعة بن ذهل بن
شيبان بن ثلبة .

(٣) « ولده » : لم تذكر في وفي المختار ٣ : ٥٤٢ : « ماله وولده وأهله » .

(٤) التجريد : « السلاح الكامل » .

(٥) من : ودائع . وما أكتناه من : ج ، شد ، ف ، والمختار . وفي مسهم البلدان : ثم وضع
وضائع له عند أسواق العرب واستودع ودايع^(٦) .

(٦) المختار : أسواق العرب .

(٧) المختار : قال . ج : وأتاه طيئاً .

وكانت عنده قرعة بنتُ سميد^(١) بن حارثة بن لأم^(٢)، وزينب بنتُ أوس بن حارثة، فأبوا أن يدخلوه جثلم^(٣)، وأخته بنو راحة بن ربيعة بن عيس^(٤)، قالوا له : « أبيت اللعن، أقم عندنا، فإننا مانعوك عما تمنع منه أنفسنا »، فقال : ما أحب أن تهلكوا بسبي، فبجزيم^(٥) خيراً .

ثم خرج حتى وضع يده في يد كسرى، فحبسه بسابط^(٦)، وقال بخاتنين^(٧) .
— وقد مضى خبره^(٨) مشروحاً في أخبار عدي بن زيد^(٩) — قالوا : فلما حلت النعمان جلت بكر بن وائل فتبر على^(١٠) السواد^(١١)، فوجد قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد ذي الجدين^(١٢)، بن عبد الله^(١٣) بن عمرو إلى كسرى، فسأله أن يحمل له أكلاً وطعمة، على أن يضمن له على بكر بن وائل ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه، فأعطاه الأكلة^(١٤) وما والاها .

١٠

(١) في الجزء الثاني من الأغاني (دار) : ١٢٥ : قرعة بنت سميد .

(٢) و لأم : لم تذكر في ب .

(٣) غده : غيلهم . وفي الجزء الثاني من الأغاني ١٢٥ الجليلين ، يعني جبل طبرستان : (أبنا وسلس)

(٤) غده : من عيس . وفي الجزء الثاني ١٢٥ : ربيعة بن قلبية بن عيس .

(٥) غده : ف ، المختار . وفي غيرها : « وجزلم » .

(٦) سابط : بلد ما وراء النهر بالقرب من مسقط ، وكانت لكسرى أبرويز .

(٧) خاتنين : بلد من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد .

(٨) ف : مضت أخباره مفروسة .

(٩) الأغاني (دار) : ٢ : ١٢٥ .

(١٠) ج ، س والمختار : وفي السواد .

٢٠

(١١) السواد : وسائط العراق وشمالها التي فتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب . وجد

السواد من ناحية الموصل إلى حيان طولاً ، ومن الجانب إلى سلوان عرضاً .

(١٢) م ، ويرد : ابن ذي الجليلين ، وما أئتمناه من ج ، ف ، والمختار ، والاشتقاق : ٣٥٩

(١٣) من غده : ف ، والمختار .

(١٤) الأكلة : بركة على شاطئه دجلة في زاوية الخليج التي يسكن إلى مدينة البصرة .

٢٥

وقال : هل ^(١) ، تكفيك وتكني أعراب قومك ؟ .. وكانت لهجرة ^(٢) فيها مائة ^(٣) من الإبل للأضياف ، إذا نحرث ناقة ردت مكانها ناقة أخرى ^(٤) وإتيانه على الشأخ بقوله :

فلذبح باللبانها عنكم كما دفت عنهم قلع بني قيس بن مسعود ^(٥)

قال : فكان ^(٦) يأتيه من أناه منهم فيعطيه جلة تمر وكراسة ^(٧) ، حتى قديم الحارث بن وعة بن مجالد ^(٨) بن يثرب بن الدبان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، والمكسر بن حنظلة ^(٩) بن حنيفة بن ثعلبة ^(١٠) بن سيار ابن حنيفة بن ^(١١) حاطبة بن الأسد ^(١٢) بن جذيمة بن سعد بن عجل بن لبيد ^(١٣) ، فأعطاهما جلتي تمر وكراستين ، فضبأ وأيا أن يقبل ذلك منه ، فخرجوا استنوا ^(١٤)

١٣٣
٧٠

(١) ف : هي تكفيك .

(٢) الهجرة : هجرة الإبل .

(٣) عد : مائة ناقة من الإبل .

(٤) س : أقيدت أخرى .

(٥) ديوان الشياخ (ذخائر) : ١١٩ والمضى : ذم من حبلك به ، الإبل كما فعل قيس بن

مسعود . وفي نسخة ف : مه .

(٦) اختار : وكان .

(٧) الجلة : القنفة الكبيرة . والكراسة : ثياب غشة .

(٨) ج : لمجالد . وفي الاختصاص : ٣٥٠ : وعة بن مجالد بن زياد بن يثرب .

(٩) ج : للمكسر بن حنظلة بن ثعلبة والمكسر بن حنظلة بن سيار بن حاطبة .

(١٠) الاختصاص : ٣٤٦ : ومن رجال بني حنظل : حنظلة بن ثعلبة بن سيار صاحب القلبة يوم

ذي قار ويوم طح .

(١١) س : حنيفة بن حاطبة . : من عد ، ف : المختار .

(١٢) ب ، س ، ف : أسيد . والصواب من ج : المختار .

(١٣) عد : نجيم ، والصواب في بقية النسخ والاختصاص : ٣٤٤ حيث ذكر من بني حل بن بكر

٢٥ ابن والي ، ولهما وهو تصدير لجم وهو دودية تحفر الأرض ، ومن بني لجم بن صمب : حنظل ..

(١٤) المختار : فاستنوا .

نأسا من بكر بن وائل ، ثم أغار على السواد ، فأغار الحارثُ على أسافل رُوْدَمِسْكَانَ^(١) وهي من جرّذ^(٢) ، وأغار للكسّر على الأنبار ، فقيه رجل من العباديين^(٣) من أهل الحيرة ، قد تبيّحت بعضُ نوقم ، فحلوا الحوار على ناقه ، وصروا^(٤) ، الإبل .
قال العبادي : لقد صبح الأنبار شرّاً ، جعلَ يحملُ جملاً^(٥) ، وجعلَ يبرئ^(٦) عود ، فجعلوا ينضحون من جملته بالإبل .

قال : وأغار بيجور بن عاذ بن سويد السجلى^(٧) ، ومعه مقروق بن عمرو الشيباني على الكادسية وطبرنايذ^(٨) ، وما والاهما ، وكلّهم ملائديو غنيمة .
فأما مقروق وأصحابه فوقع فيهم الطاعونُ فموت منهم خمسة نفر مع موت من أصحابهم ، فدُفِنُوا بالذَّجِيل ، وهو رحلة من العذيب بسيرة ، قال مقروق :

١. أنا في بَأْنَابِطِ السَّوَادِ يَسُوقُهُمْ لِيْ وَأَوْدَتْ رَجُلِيْ وَفَوَارِسِي
فَلَمْ يَلَخْ ذَلِكَ كِسْرَى اشْتَدَّ حَقُّهُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَلَّغَهُ أَنْ حَلَقَ^(٩) النَّصْمَانِ
وَوَلَّاهُ وَأَهْلَهُ عَنْهُمْ ، فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ بِالْأَبْجَلَةِ^(١٠) فَقَالَ :

(١) من : رستم . ج : رورستان . والصواب من بقية النسخ وفي ما جاء في البلدة : روذ من أساف بعض القنرى في فارس ، وميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القنرى والنخل بين البصرة وواسط .

١٥ (٢) ف : من كرد . عذ : من جرّذ . ولم ترد في المختار . وجرّذ (بكسر الجيم وسكون قراء) : اسم بلدة بخراسان يقال كانت قديماً قصبة الكورة .

(٣) ج : س : من العباد .

(٤) ص : ناقه ونحوها : قد ضربه بالمرار لئلا يرضعها ولها .

٢٠ (٥) ج : عذ : جبيلا .

(٦) البيرة : حلقة توضع في أنف البعير .

(٧) قال عنه في الاشتقاق ، ٣٤٥ : ومن رجالهم (بنو جمل) بيجور بن مالك ، كان شريفاً ربح الجيوش من سلبه مشروطة رجلاً .

(٨) طبرنايذ (بكسر الطاء) : موضع بين الكوفة والقادسية .

٢٥ (٩) الحلقة : الدروع والسلاح .

(١٠) « وهو بالأبجلة » : لم تذكر في ف .

عَزَزْتَنِي^(١) مِنْ قَوْمِكَ ، وَزَعَتْ^(٢) أَنْتَ تَكْفِينِيهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِ خُبَيْسٌ بِإِبْطَاءٍ ، وَأَخَذَ كَسْرَى فِي تَبِئَةِ الْجِيُوشِ إِلَيْهِمْ ، هَالَقَ قَيْسُ بْنُ مَسُودٍ ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ^(٣) .
مِنْ أَيْيَاتِ^(٤) :

أَلَا أُلْبِغُ بَيْنِي ذَهْلِي رَسُولًا فَمَنْ هَذَا يَكُونُ لَكُمْ مَكَانِي^(٥)
أَيُّ كُلِّهَا ابْنُ وَعْلَةٍ فِي ظَلِيلٍ وَيَأْمَنُ هَيْثُمْ وَأَيْنَا سِنَانُ؟^(٦)
وَيَأْمَنُ فِيكُمْ أَذْهَلُ يَمْدَى وَقَدْ وَسَّوْكُمْ سِمَةَ الْيَلِيلِ
أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ قَوْمِي وَمَنْ نَا يُلْبِغُ عَنْ أُسَيْرٍ فِي الْإِيوَانِ^(٧)
— يَعْنِي الْإِيوَانُ^(٨) —

تَطَاوَلَ لِيْلُهُ وَأَصَابَ حُزْنًا وَلَا يَرْجُو الْفِكَالَ مَعَ اللَّانِ^(٩)
يعني بالهَيْثُمْ^(١٠) ، وَأَيْنَا سِنَانُ : الْهَيْثُمْ بَيْنَ جَرِيرِ بْنِ سَلَفٍ بِنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَمُوسَ
ابْنِ ذُهْلٍ بِنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأَبُو عَلِيَاءَ^(١١) بَيْنَ الْهَيْثَمِ .

(١) المختار : « لَدَغْتُ فِرْعَوْنَ » .

(٢) عَدَدَ ، رِ الْمَخْتَارَ : « فَرَضْتُ » .

(٣) « مَحْبُوسٌ » : لَمْ تَذْكُرْ فِي ج .

(٤) « مِنْ أَيْيَاتِ » : زِيَادَةُ مِنَ الْمَخَارِجِ . ١٥

(٥) ف : لَهُمْ مَكَانِي .

(٦) فِي السَّلَافِ (نُتِفَ) : يُقَالُ : ذَهَبَ بِهِ مَحَانًا وَتَذَلُّهَا إِذَا أَطْلَعَ بِغَيْرِ ثَمَنِ ، وَتَقِيلُ : ذَهَبَ بِهِ

تَذَلُّهَا أَيْ بِاطْلَا بِغَيْرِ حَقِّ .

(٧) ف : فِي الْوَادِ .

(٨) مِنْ نَسْخَةِ ف . ٢٠

(٩) ف : « وَأَصَابَ حَرْبًا » .

(١٠) س : « يَعْنِي الْهَيْثَمُ » .

(١١) فِي الْإِسْتِثْقَاءِ ٤١٣ « عَلِيَاءَ » .

وقال قيس بن مسعود يُنذِر^(١) قومه :

أَلَا لَيْتَنِي أَرَشُو سِلَاحِي وَيَقْلِقُوا
لِيَن يُخَيِّرُ الْأَنْبَاءَ بَكَرَ بَيْنَ وَاعِلٍ^(٢)
ويروى : لَنْ يُلِمَّ الْأَنْبَاءُ^(٣)

فَأَوْصِيَهُمْ بِأَقْدَرِ وَالصِّلَحَ بَيْنَهُمْ
وَصَاةَ أَمْرِي لَوْ كَانَ فِيكُمْ أَعَانَكُمْ
فَإِيَّاكُمْ وَالطَّفَّ لَا تَقْرَبْنَهُ
وَلَا الْبَحْرَ إِنَّ الْمَاءَ لِلْبَحْرِ وَاصِلٌ^(٤)
وَلَا أَحْبَسْتُمْ عَنْ بَنِي الْخَلِيزِ إِنِّي
سَقَطْتُ عَلَى ضِرْطَمَةٍ فَهُوَ آكِلٌ^(٥)
رواه ابن الأعرابي قال :

... إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ^(٦)

أَيُّ أَنَّهُ مُبَيَّنٌ لَمْ ، يُقَوِّدُ الْخَيْلَ إِلَيْكُمْ^(٧)

(١) غيد : يطلب .

(٢) في مجمع الشعراء للرزاني ٢١٠ : « لَنْ يُلِمَّ الْأَنْبَاءَ وَالْعِلْمَ دَائِلٌ » وجهه الرواية ينظر البيت من إنقواء بسبب حركة الروي وهي الكسرة : في واد .

(٣) هذه الرواية لم تذكر في ف . وفي ج : لَنْ يُلِمَّ .

(٤) في النسخ : لَيْتَنِي مَعْرُوفٌ ، وليس في المصححات مادة (عَلَّ) ، ولعلها كما أثبتنا ومما جاء « يرفع » ففي تلخيص المروس (نصاً) : نصاً الشيء بالهذه نصاً : رفعه لفة في نصبت عن الكسائي وأبي عمرو ، قال طرفة :

لَمُونَ كَأَنَّهُمْ الْإِرْدَنُ نَصَاتُهَا
عَلَّ لَا حِبَّ كَأَنَّهُ ظُهُورُ يَرْجِدُ

ومن معاني نصاً أيضاً : زجر وليس مراداً هنا .

وقوله بالله وفي ج ، ص : لله .

(٥) الطف : ساحل البحر .

(٦) غيد : « ولا حبستكم » .

(٧) غيد : القود . وفي مجمع الشعراء للرزاني : . . . وَلَا الْمَاءَ إِلَّا الْمَاءَ الْقَوْدِ وَاصِلٌ

وقد يقره يقول : لَا تَقْدُوا مِنْهُ فَتَقَادَ إِلَيْكُمْ الْخَيْلُ .

(٨) غيد : مبيّن لهم . ج : مبيّن لَنْ يَقْوَدُ الْخَيْلُ .

قال : وقال قيس أيضاً يُقَدِّرُهُم :

تَمَنَّاكَ مِنْ لَيْلٍ مَعَ اللَّيْلِ خَائِلُ وَذِكْرُهَا فِي الْقَابِ لَيْسَ يُزَايِلُ ^(١)
أَحَبُّكَ حُبِّ الْخَلِيسِ ^(٢) مَا كَانَ خُبُّهَا إِلَيَّ وَكُلُّ فِي فَوَادِي دَاخِلُ
أَلَا لَيْتَنِي أَرَشُو سِلَاحِي وَبَنَاتِي فَيُخَبِّرَ قَوْمِي الْيَوْمَ مَا أَنَا قَائِلُ ^(٣)
فَلَمَّا تَوَيْتَا فِي شُعُوبٍ وَأَهْمٍ غَزَّتْهُنَّ جُنُودٌ جَمَّةٌ وَقَبَائِلُ ^(٤)
وَإِنْ جُنُودُ الْمُجْمِرِ يَدِينِي وَيَنْتَكِمُ فَيَا فَلَسِي يَا قَوْمُ إِن لَمْ تَقَاتِلُوا ^(٥)

١٣٤
٢٠

قال : فلما وضع لسكرى واستبان أن مال الثمان وحلقته وولده عند ابن مسعود
بعث إليه كسرى رجلاً يخبره أنه قال له : إن الثمان إنما كان طملي ، وقد استودعك ^(١)
ماله وأهله ^(٢) والحلقة ^(٣) ، فأبى بها إلى ^(٤) ، ولا تكلفني أن أبى إليك ولا إلى ^(٥)
١٠ قومك بلجنود ، تقتل للثلاثة ونسبي القرية . فبث إليه هاني ^(٦) .

إِنَّ الَّذِي بَلَغَكَ بِاطِلٍ ، وَمَا عِنْدِي قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ^(١) ، وَإِنْ يَكُن الْأَمْرُ كَأَقِيلٍ
فَمَا أَنَا أَحَدُ رَجَائِنَ ، إِمَّا رَجُلٌ اسْتَوْدَعَ أَمَانَةً ، فَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى مَنْ اسْتَوْدَعَهُ

(١) : من : يزائل . خد : مع اللذهر بدل : مع الليل .

(٢) : خد ، ف : حب الخيل .

(٣) : خد ، ف : « ما أنا قائل » . ١٥

(٤) : خد : نويتا بدل : تويتا .

(٥) : خد : « فإن جنود » . خد ، ف : « ألا تقاتلوا » والفتيح : داء القامح ، وهو مثل يسبب
أحسبني الإنسان طولا .

(٦) : ف : « استودعك » .

(٧) : خد : « أهله وولده » . ٢٠

(٨) : خد : « والحلقة » .

(٩) : ف : « فأبى بها ولا تكلفني » . المختار : « فأبى إلى بها » .

(١٠) : ف : « وإلى قومك » .

(١١) : « هاني » : لم يذكر في خد .

(١٢) : المختار : « لا قليل ولا كثير » . خد والخبير : « كثير ولا قليل » . ٢٥

إِيَّاهَا ^(١) بولن ^(٢) يَسْلَمُ الحُرُّ أَمَاتَهُ . أو رجلٌ مَكْنُوبٌ عليه ، فليس يَبْنَى لِلدَّيْلِ أَنْ يَأْخُذَهُ ^(٣) بِقَوْلِ عَمْرٍو أو حَامِلِهِ .

قال : وكانت الأَعَامُ قَوْمًا لَمْ حِلَّ ^(٤) ، قد سَمِعُوا بِبَعْضِ عِلْمِ الْعَرَبِ ^(٥) ، وَعَرَفُوا ^(٦) أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ كَانَتْ فِيهِمْ ^(٧) .

فَمَا وَرَدَعْلِيهِ كِتَابُ هَانِي هَذَا ^(٨) حَلَّتْهُ الشَّقَّةُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَدْ اقْتَرَبَ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى قَطَعَ الْفُرَاتَ ، فَنَزَلَ عَمْرُ بْنُ مُقَاتِلٍ ^(٩) . وقد أَحَقَّقَهُ مَا صَنَعْتَ بِكَرْبُ بْنُ وَائِلٍ فِي السَّوَادِ وَمَنْعَ هَانِي إِيَّاهُ مَا مَنَعَهُ .

قال : ودعا كَسْرَى إِيَّاسَ بْنِ قَبِيصَةَ الطَّلَاقِ ، وكان عَمَلُهُ عَلَى غَيْبِ التَّمْرِ وَمَا وَالَاهَا إِلَى الْحَيْرَةِ ^(١٠) ، وكان كَسْرَى قَدْ أَطْعَمَهُ ثَلَاثِينَ ^(١١) قَرِيَّةً عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، فَأَتَاهُ ^(١٢) فِي صَنَائِعِهِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْحَيْرَةِ ، فَاسْتَشَارَهُ فِي الْمَارَةِ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَقَالَ : مَاذَا تَرَى ؟ وَكَمْ تَرَى أَنْ تُنْزِلَهُمْ مِنَ النَّاسِ ؟ فَقَالَ لَهُ إِيَّاسُ : إِنْ لِلْمَلِكِ لَا يَصْلَحُ أَنْ يُعْصِيَهُ ^(١٣) أَحَدٌ مِنْ رَعِيَّتِهِ ، وَإِنْ تَطْلُبُنِي لَمْ تُعَلِّمْ أَحَدًا ^(١٤) لَأَيِّ شَيْءٍ عِيرَتَ

(١) ج ، س : « آدَمُهُ إِيَّاهَا » . عَدَدُ وَالتَّجْرِيدُ : « وَإِلَى مِنْ اسْتَرْدَمَهُ إِيَّاهَا » . الْخِتَارُ : « حَلَّ مِنْ اسْتَرْدَمَهَا » .

(٢) ف : « دَلِمَ » .

(٣) ج ، س : « فَلَيْسَ يَبْنَى لَهُ نَأْخُذُ » .

(٤) ج ، الْخِتَارُ : « لَهُمْ قُوَّةٌ وَحِلْمٌ » .

(٥) ف : « سَمِعُوا بِبَعْضِ » . وَالْخِتَارُ : « وَكَانُوا قَدْ سَمِعُوا بِبَعْضِ حِكْمِ الْعَرَبِ » .

(٦) ج : « وَعَلِمُوا » .

(٧) عَدَدُ ف : « قَدْ سَمِعُوا بِبَعْضِ عِلْمِ الْعَرَبِ هَذَا الْأَمْرَ وَاصِلٌ إِلَيْهِمْ » .

(٨) « هَذَا » : مِنْ عَدَدِ الْخِتَارِ .

(٩) ج : « صَرَّيْنِ مُقَاتِلٍ » .

(١٠) « إِلَى الْحَيْرَةِ » : لَمْ تَذْكُرْ فِي هَذَا . وَحِينَ التَّمْرِ : بِقُرْبَةِ الْأَنْبَارِ غَرَى الْكُرُوقِ .

(١١) عَدَدُ : « ثَمَانِينَ » .

(١٢) الْخِتَارُ : « فَأَتَى » .

(١٣) الْخِتَارُ : « أَنْ يُعْصِيَهُ » .

(١٤) عَدَدُ : « لَمْ يُعَلِّمْ أَحَدًا » .

وقطعت^(١) الفرات ، فبروا أن شيئاً من أمر^(٢) العرب قد كرك^(٣) ، ولكن ترجع
وتضرب عنهم ، وتبعث عليهم الميؤن حتى ترى غرة^(٤) منهم ثم ترسل حلبة^(٥) من
المعجم فيها بعض القبائل التي تليهم ، فيؤفون بهم وقعة الدهر ، ويأتونك بطيكتك .
قال له كسرى : أنت رجل من العرب ، وبكر بن وائل أخو مالك — وكانت أم
إياس^(٦) : أئمة بنت مسعود ، أخت هاني بن مسعود^(٧) — قالت تتعصب لهم ،
ولا تألوهم نصحاً^(٨) . قال إياس : رأي الملك أفضل^(٩) ، فقام إليه عرو بن عدى بن زيد
البادي — وكان كاتبه وترجانه بالرية ، في أمور العرب^(١٠) — فقال له : أم^(١١)
أيها الملك ، وابست إليهم بالجنود يكفوك . فقام^(١٢) إليه النعمان بن زُرعة بن هرمي ،
من ولد السمّاح التغلبي ، قال^(١٣) : أيها الملك ، إن هذا الخي من بكر بن وائل إذا
قاطروا^(١٤) بني قار تهافتوا تهاقت الجراد في النار . فمعد للنعمان بن زُرعة على تغلب
والتيبر^(١٥) ، وعقد خلفه بن زيد البهراني على قضاة وإباد ، وعقد لإياس بن قبيصة على

(١) التجريد : أي لم تقطع الفرات .

(٢) ج ، س : « أنه شتان للعرب » . وما أثبتناه منق ، وعه . وفي المختار : « أنه أمر العرب »
وفي عه والمختار والتجريد : « وهو » ، بالرفع . والتصب هنا أوجب به فاء السببية المجاب بها نفى

(٣) عه والتجريد : كركك ، أي شملك .

(٤) المختار : « منهم غرة » .

(٥) ج ، عه : « حيلة » . ف : خيلة . التجريد : خيلا . المختار : كتيبة .

(٦) وكانت أم إياس . . . : وردت في المختار به قوله : نصحا .

(٧) في التجريد : أخت هاني ، دوه ذكر ابن مسعود .

(٨) التجريد : « ولا تألوهم جهداً في المناصحة » .

(٩) المختار : « الملك أفضل رأياً » .

(١٠) في أمور العرب : لم تذكر في ف ولا التجريد .

(١١) ف : فقال : أقم .

(١٢) التجريد ، ف : وقام .

(١٣) المختار : فقال له .

(١٤) قاطروا بالكلاد : ألقوا به في الصيف .

(١٥) ف ، التجريد : واليمن . وقته القيادة هنا على التبادل .

جميع التّرب ، وَصَمَ كَتَيْبَتَاهُ الشَّهْبَاءُ وَالذَّوْسُرُ ، فَكَانَتِ الرُّبُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ . وَعَقَدَ
لِلْهَامُزِيِّ عَلَى الْآلِفِ مِنَ الْأَسَاوِرِ^(١) ، وَعَقَدَ لِنُجَابِرِينَ^(٢) عَلَى الْآلِفِ ، وَبَعَثَ مَعَهُمُ
بِالْطَّبِيعَةِ ، وَهِيَ عَيْرٌ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنَ الرِّاقِ ، فِيهَا الْبَزُّ وَالْعِطْرُ وَالْأَلْطَفُ^(٣) ، تُوصَلُ
إِلَى بَاذَامَ^(٤) هَامِلَةً بِالْيَمِينِ ، وَقَالَ : إِذَا قَرَعْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ فَيَسِيرُوا بِهَا إِلَى الْيَمِينِ ، وَأَمَرَ
عَصْرُو بْنَ عَدَى أَنْ يَسِيرَ بِهَا ، وَكَانَتِ الرُّبُ تُخَيَّرُهُمْ وَيُجِيرُهُمْ^(٥) حَتَّى تَبْلُغَ الْقَطِيعَةَ
الْيَمِينِ^(٦) . وَعَهَّدَ كَسْرَى إِلَيْهِمْ إِذَا شَارَفُوا بِلَادَ بَكْرَيْنَ وَآلِ وَدَّ نَوَاسِمَهَا^(٧) أَنْ
يُسْتَنُوا إِلَيْهِمُ الثَّمَانِ بِنِ زُرْعَةٍ ، فَإِنْ أَتَوْكُمْ^(٨) بِالْحَلِيقَةِ وَمَائَةِ غِلَامٍ مِنْهُمْ يَكُونُونَ
رَهَنًا^(٩) بِنَا أَحْمَدَ^(١٠) سَفْهُوهُمْ ، فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ ، وَإِلَّا قَاتَلُوهُمْ^(١١) . وَكَانَ كَسْرَى
قَدْ أَوْقَعَ قَبْلَ ذَلِكَ بَيْنَ تَمِيمٍ ، يَوْمَ الصَّفَقَةِ^(١٢) ، فَاتَّعَرَبُ وَجِلَّةٌ خَافِئَةٌ مِنْهُ^(١٣) .

١٣٥
٢٠

- (١) الْأَسَاوِرُ : جَمْعُ أَسْوَارٍ (بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا) وَهِيَ الْفَارِسُ الْمُقَاتِلُ مِنْ جُنُودِ الْفَرَسِ .
(٢) نَجَابِرِينَ : وَهِيَ الْخَتَايَةُ . وَفِي الْمَخْتَارِ : نَجَابِرِينَ ، وَفِي ف : نَجَابِرِينَ . وَفِي عَد :
لِلنَّجَابِرِينَ . وَفِي مَجْمَعِ الْبِلَادِ : عَنَابِرُ ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْتَا .
(٣) الْأَلْطَفُ : جَمْعُ لُطْفٍ (يَفْتَحِينَ) وَهِيَ الْهَدِيَّةُ وَالنَّحْفَةُ ، يُقَالُ أَطْعَمْتُهُ لُطْفًا ، وَمَا أَكْثَرَ نَحْفَهُ وَالنَّحْفَةُ .
(٤) س : بِأَدَامَ . التَّجْرِيَّةُ : بِأَذَانٍ وَالصَّوَابُ مِنْ مَجْمَعِ الْبِلَادِ (سَفَقَةُ) وَج وَف وَالْمَخْتَارُ .
وَرَأَى الْأَغَانِي : ١٧ : ٢١٨ .

- وَفِي الْأَنْشِقَاقِ ٢٢٦ : بِأَذَامَ وَفِي الْهَامِشِ عَنِ الْمَسْلُوحِ - بِالْتَّوْنِ
(٥) التَّجْرِيَّةُ : وَكَانَتِ الرُّبُ تُخَفِّرُ الْقَطِيعَةَ وَيُجِيرُهَا .
(٦) الْمَخْتَارُ : إِلَى الْيَمِينِ .
(٧) وَدَّوْنُوا مِنْهَا : لَمْ تَكُنْ فِي عَدٍ وَلَا فِي ف .
(٨) ف ، ج عَد : التَّجْرِيَّةُ : فَإِذَا أَتَوْكُمْ . وَهُوَ وَجِهَهُ ، وَلَكِنْ الْأَرْجَحُ أَنَّكُمْ بِدَلِيلٍ مَا سَأَلْتُمْ
يَعْنِي فِي كَلَامِ الْبَلَاءِ بَيْنَ زُرْعَةٍ فَانْقَضُوا وَأَنْدَسُوا رَهْنًا . وَفِي س وَالْمَخْتَارُ وَيُورُوتُ : أَنْتُمْكُمْ .
(٩) التَّجْرِيَّةُ : رَهْنًا .
(١٠) التَّجْرِيَّةُ : عَد : بِمَا أَخَذْتُ .
(١١) عَد : ف ، وَلَا قَاتَلُوهُمْ . التَّجْرِيَّةُ : وَلَا تَقَاتَلُوهُمْ .
(١٢) رَأَى : رَأَى « يَوْمَ الصَّفَقَةِ » فِي الْأَغَانِي : ١٧ : ٢١٨ وَمَا بِهِنَّ .
(١٣) ج : مِنْهُ .

وكانت حُرقة بنت حَسَّانَ بنِ الثُّمَّانِ بنِ المُنْذِرِ يومئذٍ في بَنى سِنانٍ ، هكذا في هذه الرواية .

وقال ابن الكلبي : حُرقة بنت الثُّمَّانِ^(١) ، وهي هندُ ، والحُرقة لقب . وهذا هو الصحيح . قالت تُنْذِرُهُمْ :

إِلَّا أَبْلُغْ بَنِي بَكْرِ رَسُولًا قَدْ جَدَّ التَّفْصِيرُ بِمُتَقَفِّرٍ^(٢)
فَلَيْتَ الْجَيْشَ كُلَّهُمْ فِدَاكُمْ وَفَيْسَى وَالسَّرِيرَ وَذَا السَّرِيرِ^(٣)
كَأَنِّي حِينَ جَدَّ بِهِمْ إِلَيْكُمْ مُعَلِّقَةُ النُّوَابِ بِالْبُيُورِ^(٤)
فَلَوْ أَنِّي أَطَقْتُ لِدَاكَ دَفْعًا إِذْنٌ لَتَقَعْتُه بِدَيْ وَزِيرِي^(٥)

فَلَا يَبْلُغُ بَكْرَ بْنَ واثِلٍ الظُّبَيْرُ سَارَهَا نِيَّ بْنَ مَسْعُودٍ حَتَّى أَتِيهِ إِلَى^(٦) ذِي قَارٍ ،
فَنَزَلَ بِهِ ، وَأَقْبَلَ الثُّمَّانُ بْنُ زُرْعَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ قَلْبَطٌ بِنْتُ الثُّمَّانِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ
التَّفْصِيلَ ، وَأُمُّهَا الشَّقِيقَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْوَصَافِ الْمَجْلِي^(٧) ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى ابْنِ أُخْتِهِ^(٨)

(١) السنان (حرق) : وحريقين النيران بين المنظر ، وحرقه بنته قال :
نسم بالله نعلم الحلقه ولا حريقا وأنت الحرقه

(٢) المتقفر : التامية من دواهي الزمان .

(٣) مجرت بالسرير هنا من الملك والنسبة .

(٤) الجبور أو القصرى لليهود : كوكب نير يكون في الجوزاء ، سميت جبوراً لأنها مجرت المجرة .
الدوايب : جمع ذؤابة وهي حور مقام الرأس .

(٥) العزيز : العزيز القويق ، ونسب هنا أبو تار القلاب أو العربى بمائة . في حد ، ف : زيري
والعزيز : المنع كلفاه أو السائل .

(٦) المختار : حتى نزل على ذي قار .

(٧) الحارث بن مالك هو الوصف المجلي (الاشتقاق ٣٤٥) وفيه من ، ج ، ويريد : الحارث
ابن الوصف . ومما أئنتاه من حد ، ف والاشتقاق . وفي حد : الشقيقة .

(٨) حد : وابن أميه .

مرّة بن عمرو^(١) بن عبد الله بن معاوية بن عبد الله^(٢) بن قيس^(٣) بن سعد بن عجل ، خفي الله الثمن وأثنى عليه ثم قال : إنكم أخوالي وأحد طرق^(٤) ، وإن الرايد لا يكذب أهله ، وقد أناكم ما لا قبيل لكم به من أحرار فارس ، وفارس الرب ، والكيتان : الشهباء^(٥) والدوسر^(٦) ، وإن في هذا الشر^(٧) خيلاً . ولأن يفتدي بضعكم بعضاً خير من أن تصطلحوا^(٨) ، فانظروا هذه الحلقة فادفعوها وادفعوا رهنًا من أبنائكم إليه بما أحدث^(٩) سفيهاؤكم . قال له التوم : تنظر في أمرنا . وبصتوا إلى من يلبسهم من بكر بن وائل ، ويروا ببطحاء ذي قار بين الجبلتين .

قال الأثرم : جلّة الوادي : ما استبكت منه واتسع لك^(١٠) . وقال ابن الأعرابي : جلّة الوادي : مقدّمه ، مثل جلّة الرأس إذا ذهب شعره ، قال : رأس أجله .

قال : وكان مرداس بن أبي عامر السكّني مجاوراً فيهم يومئذ ، فلما رأى الجيوش قد أقبلت إليهم حمل عياله فخرج عنهم ، وأنشأ يقول يمزّضهم بقوله :

أبلغ سراة بني بكر مغلطة^(١١) إنني أخاف عليهم سرية الدار^(١٢)

أبيات المباس بن
مرداس

(١) المختار : مرة بن عبد الله .

(٢) المختار : معاوية بن عبد بن سبه . ف : معاوية بن سبه : عد : معاوية بن سبه .

(٣) : بن قيس : من عد : ف : المختار . ولم ترد في س ولا ج . ١٥

(٤) ج : والشهباء .

(٥) ج : س : ولأن في الشر .

(٦) اصطلم التوم بالبناء المجهول : استصلحوا .

(٧) عد : من أبنائكم بما أحدث .

(٨) عد : ف : واتسع منه . ٢٠

(٩) المغلطة : الرسالة للمسولة من بله إلى بله ، أو الرسالة مطلقاً . ف : أخاف طيكم ج ، س : سرية الوادي . ، والسرية هل هذا تكون الاستغناء فالواري أي السارب المتواري (الـان) أو تكون السرية جماعة الخول المنيرة . والواري : الملتجب . وحل الرواية الواردة في النسخ الأخرى تكون السرية كما جاء في اللسان أيضاً : بيته المذهب في الأرض ، واستبد بهيت الشفوي : =

إِنِّي أَرَى الْمَلِكَ الْمَلْمُوزَ مُتَّصِلًا يُزْجِي جِيادًا وَرَكِبًا غَيْرَ أُبْرَارٍ ^(١)
لَا تَلْقُطُ الْبَئْرَ الْخَوَلَى نِسْوَتَهُمُ لِلجَائِزِينَ عَلَى أَعْلَانِ ذِي قَارٍ ^(٢)
فَهِنْ أَيْتَمُّ غُلَى رَافِعٍ غُلَىي وَمُنْشَبٌ فِي جِبَالِ الْقُوبِ أَظْفَارِي ^(٣)
وَجَاعِلٌ بَيْنَنَا وَرَدًا غَسَّارِي تَرَى إِذَا مَارَا الْوَادِي بِتَغَارٍ
رَبَا : ارْتَمَعَ وَطَالَ ^(٤) ، وَقَوْلُهُ : وَرَدًا غَسَّارِي : أَرَادَ الْبَعْرَ .

قَالَ عَلِي بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْفَهَانِي ^(٥) :

هَذِهِ الْحِكَايَةُ عِنْدِي فِي أَمْرِ مِرْدَاسٍ ^(٦) بَيْنَ أَبِي هَاشِمٍ ^(٧) خَطَا ^(٨) ؛ لِأَنَّ وَقْعَةَ ^(٩)
ذِي قَارٍ كَانَتْ بَعْدَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ — وَكَانَتْ بَيْنَ بَلَدِي وَأَخُو

١٠ مخرجنا من الوادي الذي بين مثل وبين الجبل حيث أنشأت سرتي
أي : ما أبعد الموضع الذي ابتدأت به سيرتي . وتكون السرية بمعنى السرعة في قضاء الأمر ، يقال :
إنه للسريرة السرية أي القريب المذهب ، أي أنه يخاف عليهم الهجوم القريب المتوقع .
(١) س : غير أحرار . والأحرار : جمع حر وهو الفلام . وفي ج : غير أحرار ، والأحرار :
جميع مير بالفتح ، ومن معانيه : الحمار الوحشي . والمتصلت : المسرع من كل شيء .

(٢) ج : لا يلقك بدل لا تلتقط . عد : لا تلتهم ، يلقه نسوتم .

١٥ (٣) الظن : التماسن أو المرتحلون . والظن جمع ظنية أي الجبل الذي يركب في الرحلة لنجدة
أو تحصيل ، كما نسي المرأة في هودج حل جبل ظنية ومنشب من أنشب أظفاره أي فرسها وأظفها .
وجبال القوب : موضع . والقوب جمع لابة ولوبة ، وهي الحرة .

(٤) ربا : ارتفع وطال . لم تذكر في ف .

(٥) عد ، ف : قال أبو الفرج الأصفهانى رحمه الله تعالى .

٢٠ (٦) س : مرداس .

(٧) ف : ابن هاشم .

(٨) ج : هذه الحكاية في أمر حتى خطا .

(٩) القص في عد : لأنه مات هو وسحب بين أمية قبل ذلك بزمان ، في مكان يعرف بالقربة .
ومثله في ف فيها هذا قوله : « قبل ذلك بزمان » : وقد أشار أبو الفرج إلى هذا الخبر في الجزء

٢٥ الخامس : ٢٨

ومرداس بن أبي عامر ، وحرب بن أمية أبو أبي سفيان مانا في وقت واحد^(١) ، كانا مراً بالقرية^(٢) ، وهي غيضة ملتفة الشجر ، فأحرقا شجرها ليتخذها مزرعة ، فكانت تخرج من الغيضة حيات بيض فتطير حتى تغيب ، ومات حرب ومرداس بسبب ذلك ، فحدث قومهما أن الجن قتلتهما إلا خرافهما منازلم من الغيضة ، وذلك قبل مبعث النبي — صلى الله عليه وسلم — بحين . ثم كانت بين أبي سفيان وبين التباس ابن مرداس منازعة في هذه القرية ، ولما في ذلك خير ليس هذا موضعه . وأظن أن هذه الآيات لعماس بن مرداس بن أبي عامر^(٣) .

١٣٦
٢٠

رجع الحديث إلى سياقه في حديث ذي قار .

قال :

وجئت بكر بن وائل حين بستموا إلى من حوّلهم^(٤) من قبائل بكر لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا : سيدنا في هذه . فرفعت لهم جماعة ، قالوا^(٥) : سيدنا في هذه ، فلما دنوا إذا هم بعبد^(٦) عمرو بن بشر بن مرثد^(٧) ، قالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو جبلة بن باعث بن صريم اليشكري ، قالوا : لا ،

(١) في الأعلام أن مرداس بن أبي عامر توفي حوالي سنة ١٨ هجرية . وإن حرب بن أمية توفي

سنة ٣٦ قبل الهجرة .

(٢-٣) ما بين الرقعين سابق من نسخي عد ، ف .

والقرية (بصفة التصدير) كانت أبى مدوس من بني فحل . (مجمع البكري ١٠٧٠) .

(٣) ف : حوله .

(٤) عبارة المختار : لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا : سيدنا في هذه العبارة إلى أن وجدت الاسم

جماعة فيها حظلة بن ثعلبة ولم يرد في المختار تكرار رفع الجماعات والأشخاص الذين ظهروا ليكر ابن وائل .

(٥) عد : إذا هم لعبد بن عمرو .

(٦) مرثد (بفتح الميم والثاء) من أشراف بني ثعلبة (الافتقار ٣٥١) ،

رفعت^(١) أخرى ، قالوا : في هذه سيّدنا ، فإذا هو الحارث بن وعلّة بن مجاهد الدّهل^(٢) قالوا : لا ، ثم رفعت لم أخرى ، قالوا : في هذه سيّدنا ، فإذا فيها الحارث بن ربيعة بن عثمان التميمي ، من نيم الله ، قالوا : لا ، ثم رفعت لم أخرى أكبر ممّا كان يحيى^(٣) ، قالوا : لقد جاء سيّدنا ، فإذا رجل أصلع الشعر ، عظيم البطن ، مُشرب حمرة ، فإذا هو حنظلة بن ضلبة بن سيار بن حنيفة^(٤) بن حاطية بن الأسد بن جذيمة بن سمعة بن عجل ، قالوا : يا أبا سندان ، قد طال انتظارنا ، وقد كرهنا أن قطع أمرا دونك ، وهذا ابن أخيك النعمان بن زُرعة قد جاءنا ، والرائد لا يكذبُ أهله ، قال : فنا إلى أجمع عليه رأيكم ، واتفق عليه مَلؤكم ؟ قالوا : قال : إن اللّخي أهون من الوهي^(٥) وإن في شرّ خيارا ، ولأنّ يفتدي بعضكم بعضا خير من أن تُصطلحوا^(٦) جميعا .

١٠ قال حنظلة : فسبح الله هذا رأيا ، لا تجرّ أحرار هرس غرما^(٧) . يبطح ذي قار وأنا أسمع الصوت^(٨) .

ثم أمر بقبضته فضربت يواذي ذي قار ، ثم نزل ونزل الناس فأطافوا به ، ثم قال لفيّ بن مسعود : يا أبا أمانة ، إن ذمتكم ذمتنا عاتمة ، وإنة لن يوصل إليك

(١) ف : ثم رفعت .

(٢) من بني ذهل بن ضلبة (الانشقاق ٢٥٠) وفي ج ، وعبد : المجالد .

(٣) ف : أكبر منها ومما كان يحيى .

(٤) عه ، ف : بن حنيفة بن حاطية . ولم يذكر بن حاطية . . وقد جاء تفصيل هذا النسب في

النسختين فيما سبق .

(٥) في السان : أخيه مالا : أصله ، ولعل فيها أيضا لقبه تلابيا . ولقوى : قصف والهلاك والدمى إسقاط المال غير من الهزيمة ولم ترد هذه الجملة في عه ولا ف . وصياغة ف : قال قلنا إنه في

٢٠ قشر . . .

(٦) عه ، ف : « نصطلم » .

(٧) الفرل سبع غرة وهي الثقلة في بعض النصوص : أدبها بدل غرها . والراد أنه لا يصلح إمانة هيجوم الفرس .

(٨) المختار : « موتا » .

حتى تَقْتِي أرواحنا ، فأخرج هذه الحلقة فَرَقَهَا بين قومك ، فإن تظفر ^(١) فستُرُّ عليك ،
وإن تهلك فأهونُ مَقْتود .

فأمر بها فأخرجت ، ففرقها بينهم ، ثم قال حنظلة للسان : لولا أنك رسول لما أبت
إلى قومك سلكاً . فرجع النعمان إلى أصحابه فأخبرهم بما ردَّ عليه القوم ، فباتوا ليلتهم
مُسْتَمِدِّين للقتال ، وباتت بكر بن وائل يتأهبون للحرب .

فلما أصبحوا أقبلت الأعلمُ نحوهم ، وأمر حنظلة بالظن ^(٢) جميعاً فوقها خلف
الناس ، ثم قال : يا مشر ^(٣) بكر بن وائل ، قاتلوا عن ظنكم أو دَعُوا ^(٤) ،
فأقبلت الأعلمُ يسيرون على نسيئة ، فلما رأتهم ^(٥) بنوقيس بن ثعلبة انصرفوا
فلحقوا بالحق ^(٦) فاستدفعوا فيه ، فسئ : « حتى بنى قيس بن ثعلبة » قال : وهو ^(٧)
على موضع خبي فلم يشهدوا ذلك اليوم .

وكان ^(٨) ربيعة بن غزالة السكوني ، ثم التميمي ، يومئذ هو ^(٩) ، وقومه

(١) عد ، والمختار : نظفر ، وتهلك بالثنين . والظن غير واضحة في ف .
وما أئتمته من من والتجريد ، ويدل عليه عبارة مسجع البلدان : (قار) : إنه ظفروا بك العجم
ألفوها هي وفيها ، وإن ظفرت أنت جم رددتها .

(٢) الظن جمع ظن ، وهي المرأة في اليهودج .

(٣) المختار : يا مشر بن بكر .

(٤) لم تذكري التجريد .

(٥) ف : فلما رأوه بنوقيس .

(٦) المختار ، بالهاء . . وفيه بالحق .

(٧) ف : المختار : عياه ، عد : غري

(٨) المختار ، عد ، ف : وهو موضع .

(٩) ج : وكانت .

(١٠) المختار : هو وقومه يومئذ .

نُزولاً في بني شيبان، قال: يا بني شيبان، أما لو أئني^(١)، كنتُ منكم لأشترتُ عليكم برأى مثل عروّة الميكم^(٢)، وقالوا: فانت^(٣) والله من أوسطنا^(٤)، فأشتر^(٥) علينا، قال: لا نُسَهِّدُ فُوا لهذه الأحاجم فتُهَلِكُكم يَنْشَأُها^(٦)، ولكن نكرَدَسُوا لهم كراديس^(٧)، فَيُسَدُّ عليهم كُردوسٌ، فإذا أقبِلوا عليه شدَّ الآخرُ، وقالوا: فإنك قد رأيتَ رأياً، فسلوا.

فلما التقى الزحفان، وتنازبَ القومُ قام حنظلةُ بن ضلبة قال:

يا مِشَرَ بَكْر بن وائل، إنَّ النشَّابَ الذي^(٨) مع الأعمامِ يرُفِّكُ، فإذا أُرْسِلوه لم يُخْطِشِكُم^(٩)، فاجلِوهم باللقاء^(١٠)، واجلِوهم بالسَّدة.

ثم قام هاني بن مسعود قال: يا قوم، مَهَلِكٌ مَعْدُوٌّ وخَيْرٌ من نَجلاء^(١١) مَرورٍ^(١٢)

١٢٧
٢٠

١٠ (١) المختار: أما أني لو كنت.

(٢) ج، س: العلم. والميكم: الثوب يسط ويوضع فيه المتاع ويصفه، أو هو أحد البدلين مل جانبي اليهود. ويراد بمثل عروّة الميكم: الفتنة والإسكام كما يحد الميكم من العروّة.

(٣) المختار: قالوا وانت.

(٤) عه: أوسطنا.

(٥) المختار: أشتر علينا.

(٦) النشَّاب: النبل، واحده، نشابة.

(٧) تكرر دسوا: تجمسوا، كراديس جمع كردوس، وهو النطمة العظيمة من الخيل. و/

تذكرهم لهم في حد.

(٨) ف: التي.

(٩) س، ف: يخطكم.

(١٠) ج: اللقاء.

(١١) ف والمختار: متجس.

(١٢) ف والمختار: مفرور. والممرور (بالهزة): من أصابته الممررة والمرة أي دلة

القتال وأثناء فانهزم.

والنجاه: السرعة في الفرار. وفي السابق (نجا) يقال للفرار إذا انهزموا: قد امتنجا، أي أسرعوا.

وإن الحذر لا يدفع القدر، وإن الصغير من أسباب الفقر، للنية ولا الفدية، واستقبال الموت خير من استدباره، والطن في التفرير^(١) وأكرم من الطن في الدبر، يا قوم، جدوا فسا من الموت^(٢) بد، ففتح لو كان له رجال، أسمع صوتاً ولا أرى قوماً، يا آل بكر، شدوا واستعدوا، وإلا تشدوا تردوا.

ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام فقال: يا قوم، إنما تهابونهم أنكم ترونهم عند الحفظ أكثر منكم، وكذلك أنتم في أعينهم^(٣)، فليكم بالصبر، فإن الأسنة تردى^(٤) الأعنة، يا آل بكر قدما قدما.

ثم قام عمرو بن جبهة بن بلث بن صريم اليشكري فقال:

يا قوم لا ترركم^(٥) هذى^(٦) غطرق ولا ويمض البيض^(٧) في الشمس يدق
من لم يقاتل منكم هذى^(٨) العنق^(٩) فجنوبه الراح^(١٠) واسقوه الرق^(١١)
ثم قام حنظلة بن ثعلبة إلى وضين راحلة^(١٢) امرأته قطعه، ثم تبع

(١) ج: أكرم ولم فلا تفرير. ف: وأكرم منه في الدبر. ولم ترد في المختار جلة: والطن في التفرير وأكرم من الطن في الدبر.

(٢) المختار: «من القوم» بدل: «من الموت».

(٣) المختار: في عيونهم.

(٤) ج: تردى.

(٥) خه: لا يترركم.

(٦) ج: هذى.

(٧) البيض (يفتح الباء) جمع بيضة، وهي خوة المقاتل، والبيض بالكسر جمع أبيض، وهو السيف.

(٨) ج: خه: حذا.

(٩) من قولهم: هم عنق إليك، أي مائلون إليك ومتطرونك.

(١٠) في المختار: اللحم، بدل الراح.

(١١) المختار: وضين امرأته.

الظعن يقطع^(١) وضمن^(٢) لثلاثي نفر عن الرجال^(٣) ، فسمى يومئذ : « مُقطع
الوصين »^(٤) .

والوصين : يطان النقص .

قالوا : وكانت^(٥) بنو عجل في البيعة يلاؤه خُنايرين^(٦) ، وكانت
بنو شيبان في السرقة يلاؤه كتيبة الهامُرز ، وكانت أُنهاء^(٧) بكر بن وائل في
القلب^(٨) ، تفرج أسوار^(٩) من الأعاجم مسور^(١٠) ، في أذنيه دُرّتان ،
من^(١١) كتيبة الهامُرز يتعدى الناس للبراز ، فنادى في بني شيبان فلم يرزله أحد^(١٢)
حتى إذا دنا من بني يشكر برزله^(١٣) يزيد بن حارثة أخو^(١٤) بني ثعلبة بن عمرو
فشد عليه بالرمح ، فطمته فلق^(١٥) صلبه ، وأخذ حليته وسلاحه^(١٦) ، فذلك
قول سُوَيْدِ بْنِ أَبِي^(١٧) كاهل يقتصر^(١٨) :

(١) « يقطع » : لم ترد في غيره .

(٢) لم ترد عبارة : ثلاثي نفر عن الرجال في ج ولا من ، وجاءت في بقية النسخ .

(٣) عنه والمختار : وتاريخ الطبري ٢/٧٠٨ : الوصين ، جميع وضعين .

(٤) عنه : قال : فكانت .

(٥) هـ : ف : خنا يبرزين . المختار : خنازيرين وهي هكلها حيناً وردت .

(٦) ف : أبناء . الأُنهاء : أعلاط من قبائل شُي .

(٧) من : الغلل .

(٨) الأسوار أي القناص . مسور : لابس أسورة تميزه .

(٩) ج : مسور . وفي المختار : مسور مشف .

(١٠) ج : عنه : « خرج بين » .

(١١) عنه ، ف : المختار : فلم يبارزه أحد .

(١٢) عنه : إليه .

(١٣) عنه ، ف : أحد .

(١٤) ج : فقد حليته صلبه .

(١٥) عنه ، ف : وأخذ فرسه وحليته وسلاحه . المختار : وأغله : حليته .

(١٦) ترجمته وأغياره في الأغاني (دار : ١٣/١٠٢) .

(١٧) عنه ، ف : يقتصر . وقصره لأنه من بني يشكر (الاشتقاق ٣٤٠) .

ومنا يزيد إذ تحدى^(١) جموعكم فلم تقربوه ، المرزبان المشهور^(٢)
 وبارزه منا غلام بصارم حسام إذا لاق الضريبة يبتز^(٣)
 ثم إن القوم اقتتلوا صدر نهارهم أشد قتال^(٤) رآه الناس^(٥) ، إلى أن زالت
 الشمس ، فشد الحوزان^(٦) — واسمه الحارث بن شريك — على الهاضر فقتله ،
 وقتلت بنوعجل خنابرين^(٧) ، وضرب الله وجوه النرسي فانهزموا ، وتبعهم^(٨)
 بكر بن وائل ، فليق^(٩) مرثد بن الحلوث بن نور بن حرملة بن علقمة بن عمرو
 ابن سدوس ، النعمان بن زرة ، فأهوى له طمنا^(١٠) ، فسبقه النعمان بصدر
 فوسه فأقلته ، وقال مرثد في ذلك :

وخيل تبارى للطنان شهدتها^(١١) فأغرقت فيها الرمح والجمع محجيم

١٠ (١) ج : أد تجرى .

(٢) في الجزء الثالث عشر من الأغاني : ١٠٦ .

فتا . . . فلم تقربوه المرزبان ، المسور

(تفرسوه : تطبوه) وفي نس الجزء الثالث عشر : يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذي قار
 إلى أسوار ، وحمل على بني خياف فأنكسروا من بين يديه ؛ فأمره الشكرى درهم فقطه ،
 وحادث شياف إلى موثقها فقتل حليم فقال (البيت الثاني)

١٥ (٣) ر. تاريخ الطبري ٢/٢١٠ :

ومنا يزيد إذ تحدى جموعكم فلم تقربوه المرزبان المسور
 في الجزء ١٣ من الأغاني :

وأحيمت حتى علاه يصارم حسام إذا من الضريبة يبتز
 والفرية : المقروب بالسيف .

٢٠ (٤) القيريد : أخذ القتال .

(٥) ورآه الناس : لم تذكر في ف .

(٦) هنا لقب الحارث بن شريك بن مطر لقب بالهوزان لأن قيس بن حاصم التميمي حفره
 بالرمح حين خاف أن يفوته (المساح) والافتقار ٣٥٨)

٢٥ (٧) القيريد : القاتل الآخر ، بقل : خنابرين .

(٨) س : وأتبعهم ، القيريد : وتبعهم بكر بن وائل يقتلونهم

(٩) ج : فليلق .

(١٠) ف : فأهوى إلى طمنا .

(١١) ف : المختار : تناسخ . غد :

٢٥ وخيل تبارى الريح الطين شارفا

وَأَفْلَتَنِي الثُّمَانُ^(١) قَابَ^(٢) رَمَحِنَا وَفَوْقَ قَطَاةِ الْهَرِّ أَزْرَقُ لَهْدَمُ^(٣)
 قال : ولحق أسودُ بنُ بُجَيْرٍ بنَ عَائِذٍ بنَ شَرِيكَ المَجْلِيَّ الثُّمَانُ بنَ زُرْعَةَ ، فقال
 له : يَا ثُمَانُ ، هَلَمْ إِلَىَّ ، فَأَنَا خَيْرُ أَسْرِيَكَ^(٤) ، وَخَيْرُ لَكَ مِنَ الْعَطَشِ^(٥) ،
 قال : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قال : الْأَسْوَدُ^(٦) بنُ بُجَيْرٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَخَزَّ
 نَاصِيَتَهُ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَخَلَّهَ الْأَسْوَدُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، وَقَالَ لَهُ : ائْتِجْ عَلَيَّ هَذِهِ^(٧) ،
 فَلَيْسَ أَحَدٌ^(٨) مِنْ فَرَسِكَ ، وَجَاءَ الْأَسْوَدُ بنُ بُجَيْرٍ^(٩) عَلَى فَرَسٍ لِلثُّمَانِ بنِ زُرْعَةَ
 وَقُتِلَ خَالِدُ بنُ زَيْدٍ الْبَهْرَانِيُّ^(١٠) ، فَقَتَلَهُ الْأَسْوَدُ بنَ شَرِيكَ بنَ عَمْرٍو ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ
 عَمْرٍو بنَ عَدِيٍّ بنَ زَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ الشُّلَعِي ، فَقَالَتْ أُمُّهُ قَرْقِيَةُ :

١٣٨
٢٠

وَتَيْجِعُ عَمْرٍو بنَ عَدِيٍّ مِنْ رَجُلٍ حَانَ^(١١) يَوْمًا بَدَمَا قَدِيلَ كُلِّ
 كَانَ لَا يَمِيقُ^(١٢) حَقِي مَا إِنَّا جَاءَهُ يَوْمٌ بِأَكْلِ النَّاسِ عَقْلُ
 أَهْلِهِمْ دَلَالًا عَمْرٍو لِرَدِّي وَقَدِيمًا حَسِينَ الْمَرْءِ الْأَجَلُ

(١) خد ، ف ، المختار : دهان .

(٢) س ، المختار : قوت ، والناس واحد .

(٣) قطاة الهر : حيزه . زالهزم : الفاعل .

(٤) المختار : فَأَنَا خَيْرُ أَسْرِيَكَ . ج ، س ، ف : « خَيْرُ أَمْرٍ » .

(٥) عند والمختار : « أَنَا خَيْرُكَ مِنَ الْعَطَشِ » . ج . « أَنَا خَيْرُكَ مِنَ الْمَكِينِ » ب - س :

« أَنَا خَيْرُكَ مِنَ الْمَكِينِ » .

وللرأى يقول ، أَنَا خَيْرُكَ مِنَ الْعَطَشِ ، أَيْ مِنَ الْمَوْتِ مَطْشَابِ الْهَرَبِ .

(٦) ج ، س : أسود .

(٧) التجربة : ائْتِجْ عَلَيَّ يَدَهُ فَاتَهُ .

(٨) المختار : فَنِي خَيْرٍ .

(٩) ف : بِجَيْرِ الْمَجْلِي .

(١٠) التجربة : الْبَاهِلِيُّ ، وَجَاءَ صَحْبًا فِي مَوْجِعِ أَسْرَسَاتِي .

(١١) ب : خَالَفَ :

(١٢) ج ، ع : « كَانَ لَا يَمِيقُ » .

لَيْتَ مُعَانٍ عَلَيْنَا مَلَكَ^(١) وَيُمْنِيَّ لِي^(٢) حَتَّىٰ لَمْ يَرْكَلْ
 قَدْ تَنْقُرُنَا لَسَلِمْ أَوْبَةً كَانَ لَوْ أَغْنَىٰ^(٣) عَنْ الْمَرْءِ الْأَمَلَ
 بَلَّ مِنْهُ عَصْبُدٌ عَنْ^(٤) سَاعِدِي يَوْسَ لَلذَّهْرِ وَيَوْسَىٰ^(٥) لِلرَّجُلِ

قال : وأفلتَ إلياسُ بنَ قَبِيصَةَ على فرس له ، كانت^(٦) عنده رجل من بني
 نعيم الله ، قال له : « أبو ثور » ، فلما أرادَ إلياسُ أن يَنْزُوهم أرسلَ إليه^(٧) أبو ثور
 بها ، فنهاه أصحابه أن يفعل ، فقال : وَاللَّهِ مَا فِي فَرَسِ إِيَّاسٍ مَا يُبْرِئُ رَجُلًا وَلَا يُذِلُّهُ ،
 وما كنتُ لأُفْلِتَ رَجُلَهُ فِيهَا^(٨) ، قال إلياس :

غَذَاها أَبُو ثَوْرٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا دَخَيْسَ دَوَاهُ لَا أَضِيغُ غَذَاؤُهَا^(٩)
 فَأَعْدَدْتُهَا كَلْفًا لِيَوْمِ كَرْبَةٍ^(١٠) إِذَا أُقْبِلْتُ بِكَرٍّ تُجَرُّ رِشَاؤُهَا^(١١)

قال : وَأَتَيْتُهُمْ بِكَرٍّ بَيْنَ وَائِلٍ يَنْقُلُونَهُمْ بِشَيْءٍ يَوْمَهُمْ وَلَيْتَهُمْ^(١٢) ، حَتَّىٰ^(١٣) أَصْبَحُوا ١٠

(١) ج : مالك . س : ملكا .

(٢) ج : س ، وبنى .

(٣) ج : س : غنى .

(٤) عه : من ساعد . ج : مع ساعد . وفي س : ب : « بان منه عصبه ساعد » .

(٥) ج : س : يوسا .

(٦) عه : كانت له .

(٧) س : إليهم . وفي التبريد ، « أرسل بها إليه » .

(٨) عه الجملة لم ترد في عه .

(٩) ج : س : غزاها ، بلل ، غذاؤها . اللخس : المكتنن القوم المتلذذ العظم .

(١٠) عه : فأعدتها لكل يوم كربة .

(١١) ج : س : رهاها .

(١٢) « وليتهم » : لم لا كثر في اللخار .

(١٣) من أول قوله : حتى أصبحوا إلى قوله في طلب القوم : ساقط من عه . وفي اللخار :

« أصبحوا فلم يفلت منهم كبير أسد » ، وسقط ما بين ذلك .

من الهند ، وقد شارقوا السواد ودخلوه ^(١) ، فذكروا أن مائة من بكر بن وائل ، وسبعين من عجل ، وثلثين من أضاء بكسر بن وائل ، أصبحوا وقد دخلوا السواد في طلب القوم ، فلم يفلت منهم كبيرٌ أحدٍ وأقبلت بكر بن وائل على القنائم فقسّموها بينهم ، وقسموا تلك الأعلام بين نساءهم ، فذلك قولُ الدين ^(٢) ، ابن جندب :

إن كنت ساقية يوماً على كرم فاستقي فوارس من ذهل بن شيباناً
واستقي فوارس حامواً عن ديارهم واعلي مغارقتهم مسكاً ورجمحاناً
قال : فكان ^(٣) أول من انصرف إلى كسرى بالمزينة إليس ^(٤) بن قبيصة
وكان لا يأتيه أحدٌ بهزيمة جيش ^(٥) إلا تزعم كسرى ، فلما أتاه إليس سألَه عن الخبر ،
فقال : هزمتنا ^(٦) بكر بن وائل ، فأثيناك ^(٧) بنائهم ، فأعجب ذلك كسرى وأمر
له بكسوة ، وإن ^(٨) إليسا استأذنه عند ذلك ، فقال : إن أخي مريضٌ بعين التمر ،
فأردت أن آتيه ^(٩) ، وإنما أراد أن يقتضي عنه ، فأذن له كسرى ، فترك فرسه
« الجملة » وهي التي كانت عند أبي ثور بالحيرة ^(١٠) ، وركب نجبية ^(١١) فلقى

(١) من أرل : ودخلوه فذكروا - إل قوله : وقد دخلوا . ساقط من ف بسبب انفصال نظر التلخيص .

(٢) ج ٥ ، ع ٥ : السقاء .

(٣) المختار : وكان .

(٤) ف : للبيان وجاء به ذلك صحيحاً .

(٥) التجريد : جيشه .

(٦) التجريد وعده : قد هزمتنا .

(٧) عده ، ف ، المختار : وأثيناك .

(٨) ف ، المختار : ثم إن .

(٩) « فأردت أن آتيه » : لم تترك في ف .

(١٠) « بالحيرة » : لم تترك في المختار .

(١١) ج ١ ، التجريد : « نجبية » . المختار : جنبيته ، عده : نجبية له .

بأخيه ، ثم أتى كسرى رجلٌ من أهل الحيرة ^(١) وهو بالخورنق ، فسأل : هل دخل على الملك أحد ؟ قالوا : نعم ، إيس ، قال : ثكلت إيسا أمه ! وظن أنه قد حدثه بالخير ، فدخل عليه فحدثه بهزيمة النعم وقتلهم ، فأمر به فذُرت كتفاه ^(٢) .

رسول مبلغانم
يشبه ينصر العرب
قال : وكانت وقعة ذى قار بعد وقعة بدر بأشهر ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : « هذا يوم ^(٣) اتصفت فيه العرب من المعجم ، وبى نصروا » .

قال ابن الكلبي ^(٤) : وأخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : ذُكرت وقعة ذى قار عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « ذلك يوم اتصفت فيه العرب من المعجم وبى نصروا » .

وروي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثلت له الوقعة وهو ^(٥) بالمدينة ، فرفع يديه فدعا لبي شيبان ، أو بلجاعة ربيعة بالنصر ، ولم يزل يدعو لهم حتى أرى هزيمة القرص ،

وروي أنه قال : « لبيها ^(٦) بنى ربيعة ، اللهم أنصر بنى ربيعة ^(٧) » فهم إلى الآن إذا حاربوا دعوا ^(٨) بشعار النبي - صلى الله عليه وسلم - ودعوتهم لهم ، وقال قائلهم : « يا رسول الله وعدك » ، فإذا دعوا بذلك نصروا .

(١) عنه : أهل المدينة الحيرة .

(٢) التبريد : « فأمر فاذنعت كتفاه » .

(٣) عنه : « هذا أول يوم » .

(٤) عنه : « قال الكلبي » .

(٥) وهو : لم تذكر في يروث ، وهي في التنبؤ الأخرى .

(٦) من : لبيح - ج : يهتف .

(٧) المختار : انصروهم .

(٨) المختار : « نادوا » .

الشعر بعد النصر

وقال أبو كلبة^(١) التميمي يفسر^(٢) يوم ذي قار :

لولا فوارسُ لا ميلٌ ولا عزُلٌ من الهازم ما قُظِمَ بذى قار^(٣)
 ما زلتُ مُفَرِّعاً أجسادَ أُنثِيَةٍ^(٤) تُبِيرُ^(٥) أعطافها منها بأثار
 إنَّ الفوارسَ من عجلٍ مُمُّ أغوا من أن يُخَلِّوا لكبرى عرصة الفار^(٦)
 لا قوا فوارسَ من عجلٍ بشكياً^(٧) ليسوا إلّا قَلَصَتْ حربٌ بأغار
 قد أحسنتُ ذهلُ شيبانٍ وما عدتُ في يومِ ذي قارِ فُرسانُ ابنِ سيار
 مُمُّ الذين أتوهم من شمائلهم^(٨) كما تلبسَ وُزَّادٌ بصُدَّار
 فأجابه الأعشى قال :

أبلغ أبا كلبة التميمي مالكةً فانت من مضمحلِّ واثقٍ أشرار
 شيبانُ تدفعُ عنك الحربَ آونةً وأنت تلبحُ نبيحَ الكلبِ في النار^(٩)
 وقال بكيرُ الأسم^(١٠) :

إن كنتِ ساقيةَ البلباءِ أهلها فاسقي على كرمٍ بني همام^(١١)

- (١) ف ، الجعدي : أبو كلب ، وسريه من التميمي والاضطاح ٣٥٥
 (٢) يفسر : سقطت من عهد . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : فلما ملح الأعمش والأسم بن
 شيبان عاصه غفست الهازم ، فقال أبو كلبة أحد بني قيس يزلها بلك .
 (٣) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١٢ : ما تظنوا بدل ما تظن .
 (٤) المختار : مفرقاً أشقاء دامية .
 (٥) المختار : يثير .
 (٦) الجعدي ، والمختار : « بأن يخلوا » .
 (٧) ج : شيكياً . المختار : لولا فوارس بدل لا قوا .
 (٨) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : نحن آتيتهم من عهد أشغالهم
 (٩) المختار : في الدار . ولم أجد ملحقين لبيتين في ديوان الأعمش .
 (١٠) عهد : يكثر بن الأسم . ج : بكر بن الأسم . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ بكير
 أسم بن الحارث بن حباد
 (١١) ف : « هل كرم همام » . وسقطت : بني

١٠

٢٠

٢٥

وَأَبَا رَبِيعَةَ كُلِّهَا وَمُحَلِّمًا سَبَقُوا بِأَنْجِدٍ غَايَةَ الْأَيَّامِ ^(١)
 زَحَفُوا بِمَجْمَعٍ لَا تَرَى أَفْطَارُهُ لَقِيَتْ بِهِ حَرْبٌ لَمِيرَ تَمَامٍ
 عَرَبٌ ثَلَاثَةُ آلْفٍ وَكُتَيْبَةٌ أَلْفَانِ عَجَمٌ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ ^(٢)
 ضَرَبُوا بَنِي الْأَحْرَارِ يَوْمَ قَوْمُهُمْ بِالْمَشْرِقِ عَلَى شُتُونِ الْمَهَامِ ^(٣)
 وَغَدَا ابْنُ مَسُودٍ فَأَوْقَعَ وَقَمَةً ذَهَبَتْ لَهُمْ فِي مَعْرِقٍ ^(٤) وَشَامٍ
 وَقَالَ الْأَعْمَى :

فَدَلَى لَبْنَى دُحْلٍ بِنَ شَيْبَانَ نَاقِي وَرَاكِبُهَا يَوْمَ الْقِتَاءِ وَقَلَّتِ
 مُمٌ ضَرَبُوا بِالْخَنْزِ حِنْوٍ قَرَارٍ مُقَدَّمَةُ الْمَلْمُزِ حَتَّى تَوَلَّتِ ^(٥)

(١) ج ٥ : سبقوا لباية أفضل الاقدام . وفي تاريخ الطبري ٢-٢١١ : سبقوا باية أمجد

الأيام :
 (٢) غل : القدام . والقدام من قدم منه أى غلاه . ولم يتكلم . قال صاحب اللسان : وقيل : كان
 سقاء الأماجم إذا سقوا فسدوا أفواههم ، أى غطوها .
 وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ :

مرها ثلاثة آلاف وكتيبة ألفين أحجم من بني القدام
 والنصب هنا على المفعولية لمرهبوا في قوله :

ضربوا بني الأحرار يوم لقوهم بالمشرق حل مقبل المهام
 وقد ورد في تاريخ الطبري مقدساً وجاء في الأغاني مؤخرًا عن البيت عرب ..

(٣) ف : لقوا وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ : حل مقبل المهام .

(٤) ج ، س : مغرب . والبيت كما جاء في تاريخ الطبري :

شد أين تيس شقة ذهبت لها ذكرى له في معرق وشام

(٥) البيتان في ديوانه : ٢٥٩

والنصير في قلت يمود - كما ذكر صاحب اللسان (قرر) - على الغذية أى قل لهم أقدمهم بنفسى
 وناتق وحل هذا تكون قل بمناحا الظاهر شد كثير .

وقال شارح الحيوان : إنه النصير في قلت يمود حل دخل بن شيبان يهضم بياضه ويهضمه
 وحل هذا تكون قلت بمعنى طلت وارتفعت وقوله : هم ضربوا وهالك رواية أخرى هي : وهم ، ولكن أين
 يرى أنكر هذه الرواية الأخيرة .

والخنز في البنة : كل شيء فيه أعوجاج . وحترق قرار : يقع خيل الجسرة ودون الكوكب بالقرب من ذي قار .

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاهُ رِيصَةً^(١) فِي يَوْمِ ذِي قَارِ :

أَلَا مَنْ لَيْلٍ لَا تَنُورُ^(٢) كَوَاكِبُهُ وَمِمْ سَرَى بَيْنَ الْجَرَائِحِ جَانِبُهُ^(٣)
أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ جَيْشًا عَوَمَرُمَا بِأَسْفَلِ ذِي قَارِ أُبَيْتَ كِتَابَتُهُ^(٤)
فَا حَلَقَةُ النَّسَانِ يَوْمَ طَلَبَتَهَا بِأَقْرَبَ مِنْ مِجْمِ السَّهَاءِ تَرَاقِبُهُ

وقال الأعشى :

حَلَقْتُ بِاللَّيْلِ وَالزَّيَادِ وَالزُّرَّ يَ وَيَالَلَاتِ نُسَلِمَ الْحَقَّةُ
حَتَّى يَظِلَّ الْمَاهِمُ مُنْجِدِلًا^(٥) وَيُفْرَحُ لِلنَّبْلِ طُرَّةُ الدَّرَقِ^(٦)
وَقَالَ ابْنُ قُرْدِ الْخَزِيرِ الْقَتَيْبِيُّ^(٧) :

أَلَا الْبَلْعُ بَنَى ذَهْلِي رَسُولًا فَلَا شَتَا أَرَدْتُ وَلَا فُسَادًا
هَزَرْتُ الْحَلِيلِينَ لَكِي يَتَوَدُّوا إِنْهَا يَوْمٌ مِنَ الْخُلُوفِ عَادَا^(٨)
وَجِئْتُ الرِّقْدَ رِفْدَ بَنَى بَلْعِمٍ إِنْهَا مَا قَلَّتِ الْأَرْقَادُ زَادَا
هُمْ ضَرَبُوا الْكَتَائِبَ يَوْمَ كَسَرَى أَمَامَ النَّاسِ إِذْ كَرِهُوا الْجِلَادَا
وَهُمْ ضَرَبُوا الْقِلَابَ يَبْطُنُ فُلُجٍ وَنَادُوا عَنْ مَحَارِمِنَا ذِلَادَا

(١) ريصة : بني ربيعة .

(٢) ج : تنور .

(٣) ف : جانبه .

(٤) ج ، س : تدار كتابته .

(٥) لم أجدهم في ديوانه . وها في السان (حلق) يكون نسبة هكذا .

حلقت بالليل والرماد والبراد ويا لله نسلم الحلقه

حتى يظل الماهم منطرداً ويخضب للنبيل مروءة الدرقه

(٦) س : الخزيير القتيبي ، خد ، ف : ابن قرد القتيبي .

(٧) هزرت : ضربت ضرباً شديداً .

وقال الأعشى في ذلك :

- لو أن كلَّ ممدٍّ كان شارَكنا في يوم ذي قارَ ما أخطمُ الشَّرَفُ^(١)
 لَأُتَوَّنَا كَانَ اللَّيْلَ يَدْمُهُمْ مُطَبِّقِ الْأَرْضِ تَنْشَاهَا لَمْ سَدَفُ^(٢)
 بِطَارِقٍ وَيَسُو مُلْكُ مِرَازِبَةٍ من الأعاجير في آذَانِهَا التَّنْفُ^(٣)
 من كلِّ مَرَجَانَةٍ فِي الْيَسْرِ أُخْرِزَهَا^(٤) نِيَّارَهَا^(٥) ووقلها طِينَهَا الْعَدَفُ^(٦)
 وَطَفْنُنَا^(٧) خَلَقْنَا تَجْمِرِي^(٨) مَدَامِيهَا^(٩) أَكْبَادُهَا وَجِبَالًا مِمَّا تَرَى تَحِيْفُ^(١٠)
 يَحْسِرُنْ عَنْ أَوْجِهِ^(١١) فَمَا يَنْتَعِبِرُ^(١٢) وَلَا حَاغِبُهُ أَلَوْنُهَا كِسْفُ^(١٣)
 مَا فِي الْخُلُودِ صُودٌ عَنْ وَجُوهِهِمْ وَلَا عَنِ الطَّنِّ فِي اللَّبَاتِ مُنْعَرَفُ^(١٤)

(١) القصيدة في الديوان ٣٠٩-٣١١ بيتا) مع اختلاف في ترتيب بعض الأبيات عما هنا ، ولم يرد في الديوان البيتان اللذان سنشير إليهما .

١٠

(٢) هذا البيت لم يرد في ف . . وفي غد : مطبق الأرض وفي الديوان : يشاها بهم .

(٣) في الديوان : يسلمج ... خطارقة . والجلمج : السادة . والتطارقة : جمع فطريف ، وهو السيد الشريف . والمرازبة : جمع مرزبان ، (معرب من الفارسية) ، وهو الفارس الشجاع المقتل . والتنف : مع نظفه ، روى القوافي السامانية اللون .

١٥

(٤) الديوان : أخرجها .

(٥) الديوان : خواصها .

(٦) غد : نطفنا .

(٧) غد : سحري . وفي الديوان : كسلا .

(٨) الديوان : وحف .

٢٠

(٩) الديوان : حواسر عن غفود .

(١٠) غد ، ف : أبصرت حيرا . والبير جمع حيرة وهي البسة .

(١١) الديوان : « ولا حها وحلاها فيرة كسف » . وفي التنسخ : ميرة . وما أثبتناه من الديوان .

(١٢) لم يرد هذا البيت ، ولقي يله في ديوان الأعشى .

عَوْنًا عَلَى يَدَيْهِمْ ^(١) مَا لَمْ يُلَيْسَهُمْ
 كَرَّ الصُّعُورِ بَنَاتِ الْمَاءِ تَحْتَفِلُ
 (٢) أَمَّا لَوْ إِلَى التَّشَلُّبِ أَيْدِيَهُمْ
 وَلَمَّا بِيضَ ظَلَّ الْمَاءُ يُحْتَفِلُ ^(٣)
 وَخِلُ بَكْرٍ فَا تَنَفَّكَ نَطْعُهُمْ
 حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْتَصِفُ
 وَقَالَ حُرَيْمٌ ^(٤) بِنَ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ :

وَإِنْ بَلَّيْنَا أَهْلَ عَزٍّ وَرَوْقٍ
 وَأَهْلُ أَيْلٍ لَا يُنَالُ قَدِيمُهَا
 هُمْ مَتَنَوْنَا فِي يَوْمٍ قَارٍ نِسَاءَنَا
 كَمَا مَنَعَ الشَّوْلَ الْهَيْجَانَ قُرُومُهَا ^(٥)
 إِنْذَا قِيلَ يَوْمًا أَقْدِمُوا يَتَقَدَّمُوا ^(٦)
 وَهَلْ يَمْنَعُ ^(٧) الْخِزَاءَ ^(٨) إِلَّا صَبِيحُهَا
 قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي سِجْنِ كَسْرَى ^(٩) بِسَاهِلَةٍ ، حَتَّى مَاتَ فِيهِ .

(١) ج : س : « هودا حل بد ، كرما يلينهم » .

(٢) لَدِيَوَان : إِذَا

(٣) لَدِيَوَان : يَحْتَفِلُ .

(٤) ج : حَرَجٌ نَزْلُ الْحَرْبِ ، س : غَرَبَهُ يَوْمَ الْحَرْبِ مَعَهُ : الْحَرْجُ بَيْنَ الْحَارِثِيِّينَ

(٥) الْقُرُومُ : السَّادَةُ ، جَمْعُ قَرْمٍ وَفِي ج : قَدْرُومَا .

(٦) ف : « تَقَدَّمُوا يَتَقَدَّمُوا » . ج : فَتَقَدَّمُوا .

(٧) عَدَ : يَنْطَحُ . ف : يَمْنَعُ .

(٨) ف : لِلْخِزَاءِ .

(٩) ف : فِي الْكِسْبِيِّ .

صوت

خَلِيلَ مَا صَبَّرِي عَلَى الزَّوَارِ وَمَا طَلَّقِي بِالْمُ وَالْقَبَرَاتِ
 نَسَاطُ قَسِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى لَأَرْ مَا قَدْ قَاتَهَا حَسَرَاتِ
 الشمر : الْقَصِيفِ الْمُقَطَّى . وَالْفَنَاءُ : لِإِبْرَاهِيمَ لِلْوَصْلِ^(١) ، وَمَلِّ بِالْوُسْطَى^(٢) ، عَنْ
 صُرُوبٍ بَانَةٍ^(٣) ، وَذَكَرَ الْمَشَايُ أَنْ الرَّمْلَ لَعْلُوبَةً ، وَأَنْ لَحْنَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ التَّحِيلِ .
 الْأَوَّلِ^(٤) بِالْوُسْطَى^(٥) .

(١) غنة ، ج ، من : « لِإِبْرَاهِيمَ » .

(٢) غنة : بِالْوُسْطَى ، وَلَمْ يَذْكُرْ : وَمَلِّ .

(٣) ف : « عَنْ صُرُوبٍ » .

(٤) ج : وَالْفَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ مِنَ التَّحِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوُسْطَى . وَمَقْطَعٌ مَا بَيْنَهُمَا .

(٥) ف : مِنَ التَّحِيلِ بِالْوُسْطَى ، وَلَمْ يَذْكُرْ الْأَوَّلَ .

أخبار القحيف ونسبه

القحيف بن حجير^(١)، أمه بنت قشير بن مالك بن خفاجة بن عجيل^(٢) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

شاعر مقل من شعراء الإسلام.

يشبب بخرقاء.
صاحبة في الرمة

وكان^(٣) يشبب بخرقاء التي كان ذو الرمة يُسبب بها^(٤).

فأخبرني محمد بن خلف بن وكيع^(٥)، وعمرى، قالا : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَمْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْقَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ الْمُبَشَّحِ بْنِ الْحَبَّاحِ عَنْ أَبِيهِ^(٦)، قَالَ :

مَرَرْتُ بِخَرْقَاءَ وَهِيَ بَنَلُج^(٧) قَالَتْ : أَتَضَيَّتِ حَبَّكَ وَأَتَمَمْتَهُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ : لَمْ تَعْمَلْ شَيْئًا ، قُلْتُ : وَلَمْ ؟ قَالَتْ : لِأَنَّكَ لَمْ تُعْلِمَ بِي وَلَا سَلَّتَ عَلَيَّ ، أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ^(٨) :

تَمَّ الْحَجَّ أَنْ قَفَّ اللَّطَابَا عَلَى خَرْقَاءَ وَاضْمَةِ الْإِثْمِ^(٩)

(١) ضبط في التنجريد (ضبط قلم) : حجير ، بكسر الحاء وسكون اللام (صوابه في الاشتقاق ٢٩٩)

(٢) خد ، ف ، التجريد : طفيل بدل عجيل . ويتر عجيل من يكون كعب بن ربيعة (الاشتقاق :

١٥ ٢٩٧) وفي خد : خفاجة بن عمرو بن عجيل .

(٣) « كان » : لم تذكر في ج .

(٤) في خد ، ف : قحيف . وخرقاء إحدى نساء بني عامر بن ربيعة ، وقد سبقت أخبارها مع ذي الرمة في الجزء الثامن عشر : ٣٧ وما بعدها .

(٥) خد ، ف : خلف وكيع .

(٦) الحجاج بن عمرو بن يزيد ، كما جاء في الخبر في الأثر ١٨ / ٤٠ .

(٧) بنجل (بنجل فسكون) : واد بطريق البصرة إلى مكة يصبه منازل الحجاج .

وفي خد ، س ، ف : بنجلية .

(٨) ف : زيادة في « يتشبه الياء » .

(٩) الأثر ١٨ / ٤٠ .

قَالَ : هَيْبَتُ يَاحِرْقَاهُ ، ذَهَبَ ذَاكَ ^(١) مِنْكَ ، يَا هَات : لَا تَهْلُ ذَاكَ ، أَمَا سَمِعْتَ
قَوْلَ الْقُصَيْفِ عَمَّكَ ^(٢) :

وَحِرْقَاهُ لَا تَزَادُ إِلَّا مَلَاةً وَلَوْ عَمَّرْتَ تَقْسِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي السَّلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٣) هَذَا اللَّهُ
ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْجَمْعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الشَّيْبِ ^(٤) الْمَدَنِيُّ ^(٥) قَالَ :

نَسَبَ ^(٦) ذُو الرِّمَّةِ بِحِرْقَاهُ الْبِكَاثِيَّةِ ، وَكَانَتْ أَصْبَحَ مِنَ الْقَبَسِ ^(٧) ، وَبَقِيَتْ بِقَاهُ
طَوِيلًا ، فَسَبَّ ^(٨) بِهَا الْقُصَيْفُ الْعَقِيلُ ^(٩) قَالَ :

وَحِرْقَاهُ لَا تَزَادُ إِلَّا مَلَاةً وَلَوْ عَمَّرْتَ تَقْسِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانٍ
دِمَازُ ^(١٠) قَالَ :

كَبُرَتْ حِرْقَاهُ حَتَّى جَاوَزَتْ نَسْعِينَ سَنَةً ، وَأُحِبُّتُ أَنْ تَفْقَأَ ابْنَتَهَا وَتُخَطَّبَ ،
فَأَرْسَلْتُ إِلَى الْقُصَيْفِ الْعَقِيلِ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَشِيبَ بِهَا ، فَقَالَ :

حِرْقَاهُ لَا تَزِيدُهَا
لَسَنَ إِلَّا مَلَاةً

(١) عَد : ف : ذ : ذَاكَ ، وَنَ : ج : ذَهَبَ مِنْكَ وَتَقَطَّعَتْ ذَاكَ .

(٢) عَمَّكَ : لَمْ تَلَاكُ فِي عَدِّ وَلَافٍ . وَجَاءَتْ فِي بَقِيَةِ النَّسَبِ ، وَبَقِيَتْ فِي الْأَغَانِي ١٨ - ٤٠ .

(٣) عَد : سَدَنِي .

(٤) ج : أَبُو شَيْبَةَ .

(٥) ج : س : الْمَدَنِيُّ . وَفِي سَبِيلِ جَوَابِهِ فِي الْأَغَانِي ١٨ - ٣٩ .

(٦) ج : تَشِيبُ : عَد : شَيْبَ .

(٧) عَد : ف : الصَّهْرَاءُ : مِنَ الْقُرْسِ . صَوَابُهَا مِنْ بَقِيَةِ النَّسَبِ ، وَمِنْ الْخَطِّ السَّابِقِ فِي الْأَغَانِي

١٨ - ٣٩ .

(٨) ج : عَد : تَشِيبُ : ف : فَتَشِيبُ .

(٩) عَد : السَّهْلِيُّ : بَدَلُ الْبَقِيلِ ، وَجَاءَ مَسْمُوحًا بِبَدَلِ ذَلِكَ .

(١٠) جَاءَ الْقِسْمُ فِي عَدِّ حِكْمًا : « أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ السَّلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ :

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ دِمَازُ » .

قَدَارَسَلَتْ خَرَقَاءُ نَحْوَى جَرِيهَا^(١) لِتَجَمَلَنِي خَرَقَاءُ مِّنْ أَصْلَتِ
وخرقاء لا تزاد إلا ملاحاة ولو عثرت تعمير نوح وبتت
وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني :

هم امرأة من عيسى
وهرحل عنها

كَانَ الْعُفَيْفُ الْمُقْبِلُ يَصْطَلُّ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ عَيْسَ ، وَقَدْ جَاوَرَهُمْ وَأَقَامَ عَنْدهُمْ شَهْرًا
وَهُامَ بِهَا عَشَقًا ، وَكَانَ يَخْبِرُهَا أَنَّ لَهُ نَفْسًا وَمَالًا ، وَهُوَ يَتَّبِعُهَا ، وَكَانَ مِنْ أَجْلِ
الرَّجَالِ وَأَشْطَطِهِمْ^(٢) ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهَا وَاسْتَحْيَا مِنْ كَذْبِهِ لِبَنَاتِهَا فِي مَالِهِ ارْتَحَلَ عَنْهُمْ ، وَقَالَ :
قَوْلِي لَأُخْتُ عَيْسَ : مَا أَرَى إِلَّا
فَقُلْتُ : يَكْفِي مَكَانَ الْوُجْهِ مَطْرِدٌ فِيهِ الْقَتِيرُ بِسَمَرِ الْقَيْنِ مَسْدُودٌ^(٣)
وَشِكَّةٌ صَالِقَهَا وَفَرَاءُ كَامِلَةٌ وَصَلَامٌ مِنْ سُيُوفِ الْهِنْدِ مَقْدُودٌ
إِنِّي لَكَيْتِي رَجُلًا لِي سَوَاءُهُمْ لِي الْمَقَائِلُ مِنْهَا وَالْمَقَاجِدُ^(٤)

١٠

وقال أبو عمرو :

شعره حوله
معرفة الجبر

كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَلَّى عَلِيَّ بْنَ الْهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَكْلَابِيَّ الْيَمَامَةَ .
فَلَمَّا قُتِلَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ جَاءَهُ الْمُهَيَّرُ بْنُ سَلَى الْحَقَنِيَّ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْوَلِيدَ قَدْ قُتِلَ ، وَإِنِّي
لَكَ عَلَى حَقٍّ ، وَكَانَ أَبُوكَ لِي مُكْرِمًا ، وَقَدْ قُتِلَ صَاحِبُكَ^(٥) ، فَخَرْتُ خَصْلَةً مِنْ ثَلَاثِ :
إِن شِئْتُ أَنْ نُحْيِي فِيْنَا وَتَكُونَ كَأَحَدِنَا قَاتِلُ ، وَإِنْ شِئْتُ أَنْ تَصْعُقَ عَنَّا إِلَى دَارِ

١٥

(١) جريها : وسولها .

(٢) الشطاط : الطول واعتدال القناة . وفي بيروت : وأشهرهم . وما أثناه من حج ، غد ، ف .

(٣) القتير : رؤوس السليبر . القسر : خد الشيء بالمسار . القين : الخفاد .

(٤) المقائل : جمع مقيلة ، وهي كرائم الإبل . والمقاسية : جمع مقهاد وهي القناتة السطية المقعدة .

٢٠ وهي السنام .

(٥) وقد قتل صاحبك : لم ترد في غد .

عَمَّكَ ، فَتَنَزَّلَهَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَرِدَ أَمْرُ الْخُلَيفَةِ الْمَوْلَى فَعَمَلَ بَعَا^(١) يَأْمُرُ بِهِ ،
فَأَفْعَلُ . وَإِنْ شِئْتَ تَخْذُ مِنْ الْمَالِ الْمُجْتَمِعِ مَا شِئْتَ وَالْحَقُّ بِدَارِ قَوْمِكَ .. فَأَنْفَتَ عَلَى بَنِ
الْمُهَاجِرِ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبِهِ ، وَقَالَ لِلْمُهَيَّرِ :

أَنْتَ تَمَزَلِي^(٢) يَا بِنَ الْأَخْنَاءِ^(٣) ؟ تَخْرُجُ الْمُهَيَّرُ مُضْطَبًّا ، وَالْتَفَ^(٤) مَعَهُ أَهْلُ
الْبَيْمَةِ ، وَكَانَ مَعَ عَلَى سِتَائَةِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَمِثْلُهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَزُؤَارِهِ ، فَدَعَا لَهُمُ
الْمُهَيَّرُ وَذَكَرَ لَهُمْ رَأْيَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ ، وَجَاءَ سَهْمٌ عَائِرٌ فَوَقَعَ فِي كَيْدِ صَانِعٍ مِنْ أَهْلِ
الْبَيْمَةِ ، فَقَالَ الْمُهَيَّرُ : اجْلُوا عَلَيْهِمْ ، فَجَلُّوا عَلَيْهِمْ^(٥) فَانْهَزَمُوا ، وَقَتِلَ مِنْهُمْ نَفَرٌ ،
وَدَخَلُوا الْقَصْرَ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَكَانَ مِنْ جُدُوعٍ ، فَدَعَا الْمُهَيَّرُ بِالسَّيْفِ فَأَحْرَقَهُ ، وَدَخَلَ
أَصْحَابُهُ^(٦) فَأَخَذُوا^(٧) مَا فِي الْقَصْرِ ، وَقَامَ^(٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الثَّمَالِ^(٩) الْقَيْسِيُّ فِي قَرْيَةٍ مِنْ
قَوْمِهِ فَخَوَّاتِ بَيْتَ الْمَالِ وَمَنْعُوا مِنْهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمُهَيَّرُ ، وَجَعَلَ الْمُهَيَّرُ جَيْشًا يُرِيدُ أَنْ
يَنْزِعَ بِهِمْ بَنِي عُقَيْلَ وَبَنِي كِلَابٍ ، وَسَائِرَ بَطُونِ بَنِي عِلْمٍ^(١٠) ، قَالَ الْقُصَيْفِيُّ بْنُ مُجَرِّ
ثُمَّ بَلَغَهُ ذَلِكَ^(١١) :

١٤٢
٢٠

- (١) ف : « لَتَفْعَلُ مَا يَأْمُرُ بِهِ » .
(٢) ف : تَمَزَلِي ، ج : تَمَلِّي .
(٣) الأخناء : الَّذِينَ لَمْ تَكُنْ .
(٤) ج : وَلَتَفْتَ .
(٥) ع : « قَتَلُوا عَلَيْهِمُ الْمُهَيَّرَ » .
(٦) ع : « دَعَا أَصْحَابَهُ » .
(٧) ف : « فَأَحْرَقَهُ وَأَخَذَ مَا فِي الْقَصْرِ » .
(٨) ج : وَقَامَ .
(٩) ف : « عَبْدُ اللَّهِ الْقَيْسِيُّ » .
(١٠) ف : « وَسَائِرَ بَطُونِ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي عِلْمٍ » .
(١١) ج : « لَمْ يَلْغُهُ » ، « لَمْ يَلْغُهُ قَوْلُهُ » .

صوت

أَمِنْ أَهْلِ الْأَرَاكِ عَفْتُ رُبُوعٌ^(١) نَعَمْ سَقِيًّا لَمْ لَوْ تَسْتَطِيعُ
 زِلَازَهُمْ ، وَلَكِنْ أَخْضَرْنَا مُهْمًا مَا يَزَالُ لَهَا مُشِيعُ
 عَفَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْنَيْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَا ذَكَرَهُ هُوَ^(٢) فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ :
 كَانَ الْبَيْنَ جَرَعَى زَعَاكَ^(٣) مِنْ الْحَيْسَاتِ مَمْلُكُهُ فَطِيعُ
 وَمَادَّ قَدْ وَرَدَتْ عَلَى جِبَاهُ^(٤) حَامٌ حَامٌ^(٥) وَقَطَا وَتَوَعُّ
 وَمَا يُسْقَى فِيهِ مِنْ هَذِهِ التَّصْلِيَةِ :

صوت

جَلْتُ عِمَامَتِي صِلَةً لَدُنْوِي^(٦) إِلَيْهِ حِينَ لَمْ تَرِدِ التُّسُوعُ^(٧)
 لَأَسْتَقِي فِتْنَةً وَمُنْقِبَاتٍ^(٨) أَضْرَّ بِفَتْنِهَا^(٩) سَفَرٌ وَجِيعُ

(١) ج : هوى بربع ، عه ، ف : هوى بربع .

(٢) هـ : من ج

(٣) عه : فاعلا . وقد سقط هنا البيت من ج

(٤) إلجى : الماء للبحر في الحوض للليل . وفى عه : حل حياة .

(٥) س : حيام حيام .

(٦) ف : ج : عه : لبردى .

(٧) التسوع : جمع نسع ، وهو مير عريس تشبهه الخفاف والرجال ونحوها .

(٨) ج : ومنهيات ومنهيات في طبقات ابن سلام ، وسنما : مصبات . وفى عه ، ف :

وملهفات . ومنهيات : رقيقة الأعناق .

(٩) كفى : مع النظام .

قال أبو الفرج ^(١) : غني في هذين البيتين سليم ، خفيف رمل بلوسنلي ، ذكر ذلك حبش ^(٢) :

لقد جمع المهير لنا هلتنا : أمحبنا تروعا الجموع ؟
 سترهنا حنيفة ^(٣) إن رأنا وفي أيماننا البيض اللوع
 عميل تغزى ^(٤) وبنو قشير توارى ^(٥) عن سوايدها الدروع
 وجنة والحريش ^(٦) ليوث غلي لهم في كل معركة صريع
 فسم القوم في القزبت ^(٧) قوى بنو كعب إذا جعد ^(٨) الزبيع
 كمول مقل الطراد فيهم وفيان عطارفة فروع
 فهلا يا مهير فأت عبيد ليكمبر سليم لم مطلع

قال : وبث المهير رجلاً من بني حنيفة يقال له : المندل ^(٩) بن إدريس الحنفي ، إلى الفلج ، وهو منزل لبني جعدة ، وأمره أن يأخذ صدقات بني كعب جميعاً ، فلما بكنهم خيره أرسلوا في أطرافهم ^(١٠) يستصرخون عليه ^(١١) ، فأتاهم أبو لطيفة بن مسلمة المقل في عالم من عميل ، فقتلوا المندل وصلبوه ، قال التحييف في ذلك :

(١) قال أبو الفرج : عن ف

(٢) ج ، ع ، هـ ، س ، من حبش .

(٣) ع : حنيفة

(٤) ج ، ف : تغزى . وتغزى : تقصه

(٥) ف : سواى

(٦) ج : والحريش

(٧) القزبات : القضاة ، وطردوا لوبه (بكوفه قولى) .

(٨) ف : جعد .

(٩) ج ، ف : المندل . ع : للمندل

(١٠) ج ، ع : إلى أطرافهم

(١١) ف : إليه .

أَنَا بِالْتَّيْقِ صَرِيحٌ كُتِبَ غَنِّ النَّبْعِ وَالْأَسْلُ الْبَهْلُ^(١)
وَحَالِقْنَا السُّيُوفَ وَمُضْتَرَاتٍ سَوَّلَا هُنَّ فِينَا وَالْيَسَالُ^(٢)
تَمَادَى شَرْبًا مِثْلَ السَّمَالِي وَمِنْ زُرِّ الْحَدِيدِ لَهَا نِمَالُ^(٣)
وَقَالَ أَيْضًا، وَرَوَى^(٤) لَتَبْلَةُ الْخَفَاجِي :

لَقَدْ مَنَعَ التَّرَائِضَ عَنْ عُمَيْلٍ يَطْلَعُ نَحْتَ أَفْرِجَةٍ وَضَرْبِ
زَيْ^(٥) مِنْهُ الْمَصْدُقُ يَوْمَ وَاقٍ أَطْلُ عَلَى مَمَاشِرِهِ بِسَلْبِ

يقول له الله

قال أبو عمرو في أخباره :

١٤٣
٢٠

وَنَظَرَ بَعْضُ قَهْمَاهُ^(٦) أَهْلَ مَكَّةَ إِلَى التَّحْفِيفِ، وَهُوَ يُجِدُّ النَّظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ، فَتَنَاهُ
عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ^(٧) ؟ تَنْظُرُ هَذَا النَّظَرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَةٍ لَكَ وَأَنْتَ
مُحْرَمٌ^(٨) ؟ قَالَ التَّحْفِيفُ :

أَفْسَمْتُ لَا أَنْسَى وَإِنْ شَعَلَتْ النَّوَى عَرَانِيْنَهُنَّ الشَّمُّ وَالْأَعْيَنَ النَّجَلَا

(١) التَّيْقِ : وَادٍ بِالْحِجَازِ . الصَّرِيحُ : اللَّيْثُ ، وَلِلْمَنِيثِ ، مِنَ الْإِسْدَادِ .
النَّبْعُ : شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ تَصْنَعُ مِنَ الْقَنْصِ . الْأَسْلُ : جَمْعُ أَسْلَةٍ : نَبْتٌ لَهُ أَصْلُفَةٌ كَثِيرَةٌ دَقَاقٌ
بِلَاوِقٍ ، وَيُطْلَقُ الْأَسْلُ عَلَى الرَّمْلِ تَشْبِيْهًُا بِهَذَا النَّبَاتِ فِي امْتِدَادِهِ وَطَوْلِهِ وَلَمْتَوَاتِهِ وَدَقَّةِ أَطْرَافِهِ وَوَصَفِ
الْأَسْلِ بِأَنَّهُ يَهْدِلُ أَيْ مَصْطَفَةً إِلَى اللَّهِ فَلِذَا شَرِبَتْ مِنْهُ رَوَيْتُ وَالتَّاهُلُ مِنَ الْإِسْدَادِ : الْمَشَقَّةُ وَالرَّيَاضُ .

(٢) ف : وَالْيَسَالُ .

(٣) ضَرْبُ جَمْعٍ فَازِبٌ وَهُوَ الضَّامِرُ . زُرِّ الْمَلْهَدِ : قَطْعُ مِنْهُ . وَاقٍ ج : فِي الْوَقْفِ ، يَدُلُّ
شَرْبًا . وَفِي عَدِّ : تَمَادَى يَهْتَدَى يَدُلُّ شَرْبًا أَيْضًا .

(٤) ف : وَتَرَوَى .

(٥) ج : عَمَلٌ .

(٦) عَدِّ : قَهْمَاهُ مَكَّةَ .

(٧) لَقَدْ تَمَالَى .

(٨) وَأَنْتَ مُحْرَمٌ : مَقْرَفٌ

- ولا المسك من أعطافهن ولا البرى سَمَمَنَ وقد لَوَيْنَهَا قُصْبًا خُدَّالاً^(١)
 يقول لِي المُنْتِي وَهُنَّ عَشِيَّةٌ بِمَكَّةَ يُلْحِنُ المَهْدَبَةَ السُّلَّالَ^(٢) :
 تَقِ اللَّهَ لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِنَّ يَا قَتَى وما خَلَّتْنِي فِي الْحَيِّجِ مَلَحَسًا وَصَلَا
 وَإِنَّ صِبَا إِبْنِ الْأَرَبِينَ لَسُبَّةٌ فَكَيْفَ مَعَ اللَّائِي مَثَلَنَ بَنَاتُ مَثَلَا^(٣)
 عَوَاكِفَ بِالْيَتِ الْحَرَامِ وَرُبَّمَا رَأَيْتَ عَيُونَ النَّوْمِ مِنْ نَحْوِهَا مُجَلَّالًا^(٤) .

(١) البرى جمع برة فيرونة - فيها حكاية محبوبه - وهي الحلقة من خلعها أو سرور . والخدلا جمع خدلاء وهي من النساء النابغة الساق المستعيرتها ، ويقال : مخطئها عند أى قسم .
 وفي غن ، س : قصبا ، والقصب : كل عظم مستدير أجوف وقد جاء في شعر ذى الرمة معنى مقام الساق ، إذ قال :

جوامل في البرى قصبا خدلا
 قال في اللسان (قصب) : أى مقام أسوقها أنها غليظة .
 (٢) ج : يركن عند : يلصق . وفي غن ، يرمن . وفي ف : للهيرة بدل للمهدة ، وهي ذات الأعداب . ويريد بالمهدة السهل : الثياب البيض الرقيقة ذات الأعداب .
 (٣) مثل بالرجل مثل مثلا ومثلة : نكل به .
 (٤) غن : قفلا ، بدل : قفلا .

صوت

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي ذُهَلٍ وَقُلْنَا : الْقَوْمُ إِخْوَانٌ^(١)
عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ نَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
فَلَا صَرَحَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانٌ^(٢)
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْمُدَا نِ دِنَانُمْ كَمَا دَانُوا

الشعر : للفند الزماني ، والننم : لميد الله بن دحان ، خفيف رمل بالينصر ،
عن بَذَلْ والمشمي وابن الكي .

وتنم هذا الشعر^(٣) :

شَدَدْنَا شِدَّةَ الْيَثِ غَدَا وَالْيَثُ غَضِبَانُ
بَصْرِي فِيهِ تَنْجِيحٌ وَتَأْيِيسٌ وَإِزْنَانٌ^(٤)
وَطَمْنٌ كَفَمِ الزُّقْ غَدَا وَالزُّقْ مَلَانٌ^(٥)
وَفِي الْمُدَاوِي لِلْمُدَا نِ قَوْهِيْنٌ وَإِقْرَانُ
وَبَعْضُ الْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِرِ الْغَدَاةِ إِذْعَانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِي نَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ
قوله : دِنَانُمْ كَادَانُوا ، أَي جَزَيْنَانُمْ^(٦) .

(١) ف ، التجريد : صفنا ، بطل : كففتنا . ج ، عد : هت ، بطل : ذهل .

(٢) عد ، ف ، التجريد : تأسي .

(٣) التجريد : « وقية الشعر » ثم اقتصر على الأبيات : الثالث ، والخامس والسادس من الواردة هنا

(٤) ف : تأييم . عد : وإزنان .

(٥) عد ، ف : وهي وفي التجريد : « غدا » .

(٦) ف : « قوله : دنانم : جزينانم » .

١٠

١٥

٢٠

ومثله قول الآخر :

إِنَّا كُنَّا كَقَدِينُ النَّاسِ^(١) بِالَّذِينَ

والتَّائِبِينَ^(٢) : تركُ النساءِ أيايَ . والإيمانُ والزَّهَّةُ : البُكَاءُ والمَوِيلُ .

والإقْرانُ : الطَّاقَةُ لشيءٍ ، قال اللهُ عزَّ وجل : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾^(٣) أَي مُطِيقِينَ .

(١) ف : الذين يهل الناس .

(٢) ف : والتَّائِبِينَ .

(٣) سورة الفرقان : ١٢ .

أخبار الفند الزماني^(١) ونسبه

الفند^(٢) : لقب غلب عليه ، شبه بالفند من الجبل ، وهو القطعة النقية^(٣) ، اسمه ونسبه لعظم خلقه .

واسمه : شهل^(٤) بن شيكان بن ربيعة بن زمان^(٥) بن مالك بن صعب^(٦) بن علي . ابن بكر بن وائل .

وكان أحد فُرسان ربيعة المشهورين^(٧) للمدودين^(٨) ، وشهد حرب بكر^(٩) وتغلب وقد قارب المائة سنة^(١٠) ، فأبلى بلاء حسناً ، وكان يشهده في يوم التمثالي^(١١) الذي يقول فيه طرفة :

سألتوا عنا الذي يمرقنا جوارنا يوم تحللي النعم
يوم تبدى البيض من أسوقها وتلفت الخيل أعراج النعم^(١٢)

(١) الزماني : من ف .

(٢) النقية : من غ ، ف ، التجريد ، ولصينات .

(٣) في بيروت ، ج ، غ ، س ، ف والتجريد : سهل وما أكتنه من الاشتقاق ٣٤٤ ، وشرح الحامدة المرزوقي ، واللباد والقاموس (فند) .

(٤) زمان : من ف والتجريد والجزء الخامس من الأغاني ٤٥ والاشتقاق ٣٤٤ وفي بقية النسخ : مازة .

(٥) ج : كعب . صوابه من الاشتقاق وبقية النسخ .

(٦) « المشهورين » : لم ترد في ف .

(٧) ف : بكر بن وائل .

(٨) التجريد : مائة سنة .

(٩) هو يوم ثقيفنة ، وهي الثنية التي وقع فيها جبل عوف بن مالك ففسدا ووقع الناس إلى الأرض لا يرون مجازا فصالحوا لشرهم النساء ، وقيل : إنهم رأوا أن يتخذوا علما يعرف به بعضهم بعضا فصالحوا فسمى يوم التمثالي وقد سبق خبره في الأغاني ٤٢/٥ .

(١٠) البيتان في الجزء الخامس من الأغاني ٤٤ ولم يرد البيت الثاني في غ . وفي ج : قبل بدل تبدى .

(١١) أسوق معوزة جمع ساق لينة في أسوق . والأعراج جمع عرج (بالفتح والكسر) ويطلق على القطعة من الإبل نحو البائت أراكثر .

وقد مضى خبره في مقتل كليب (١) :

فأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عمي عن القباس بن هشام
عن أبيه قال :

أرسلت بنو شيبان في مجازبتهم بني قنبل إلى بني حنيفة يستنجدونهم (٢) ،
فوجهوا إليهم بالفند الزماني في سبعين رجلاً (٣) ، وأرسلوا إليهم : إنا قد بسطنا
إليكُم ألف رجل (٤) .

وقال ابن الكلبي :

لما كان يوم التحالف أقبل الفند الزماني إلى بني شيبان ، وهو شيخ كبير
قد جاوز مائة سنة ، ومعه بنتان له شيطانان من شياطين الإنس (٥) ، فكشفت إحداهما
عنها وتجردت ، وجعلت تصيحُ بين شيبان ومن معهم من بني بكر (٦) :

وَعَا وَعَا وَعَا وَعَا (٧)

حرَّ الجُودُ والتَّغَى (٨)

ومِلَّتْ منه الرِّبَى (٩)

(١) الأغاني ٤٤/٥ (ملر) .

(٢) ج : يستجرونهم

(٣) ج : رملا .

(٤) وللكلبي يقب الفند : « حديد الألف » (اللسان : قند) .

(٥) ج : الأسم .

(٦) ف : مع بكرين وائل .

(٧) ف : وعَا وعَا . وهو بالعين وبالياء : الأصوات في الحرب

(٨) ج : حرَّ الجُودُ والتَّغَى . وفي ف : « حرَّ الجُودُ والتَّغَى » . وما أُرِيتاه منعه . والجُود

بضم الجيم : جهة العيش أو الهلاك (كما في اللسان) . والتغى : اتقه وتكون حر فلا من الحرارة

(٩) من غدا ، وف ، وفي : الكف بدل الربى .

يا حَبْنًا يا حَبْنًا .

الْمُحَقِّقُونَ^(١) بِالضُّعَى^(٢) .

ثم نَجَرَدَتِ الأُخْرَى وَأَقْبَلَتْ^(٣) قَوْل :

إِنْ تَقْبَلُوا مُنَاقِقَ وَتَقْرِشِ التَّارِقَ

أَوْ تَدْبِرُوا مُضَارِقَ فِرَاقَ خَيْرٍ وَامِنَ^(٤)

قال : والتقى الناس يومئذ ، فأصعد عوفُ بن مالك بن ضُبَيْعَة بن قَيْس ابن مُعَلِكَة^(٥) ، ابنته على جبل له في ثَلَاثَةِ قِصَّةٍ^(٦) ، حتى إذا توسطها ضرب عرقوى الجبل ، ثم نادى :

أَنَا الْبُرْكَ أَنَا الْبُرْكَ

أَنْزِلْ حَيْثُ أُدْرِكُ^(٧)

ثم نادى : وَمَحْلُوقَةٌ لَا يَمُرُّ بِرَجُلٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ إِلَّا ضَرَبَتْهُ بِسَيْفِي هَذَا ،
أَيَّ كُلِّ يَوْمٍ تَهْرُونَ فَيَنْصِفُ الْقَوْمُ ؟

(١) ج ، س : «المحققون» .

(٢) ج : بالفتح ، خد : بالصفا ، ف : بالصفا .

(٣) ج : وأقبلت عليهم .

(٤) في تاريخ الطبري ٢/٢٠٨ جاء هذا الرجز على لسان امرأة من جبل في عبر ذي قار ،

وردايته .

إِنْ تَهْرَمُوا مُنَاقِقَ

أَوْ تَدْبِرُوا

(٥) من بكر بن واثل .

(٦) الغنية : الطريقة في الجبل كالتيق ، أو هي المغية في الطريق أو الجبل . وقصة (يوزن

علة) : موضع . (راجع غير هذه القصة فيما سبق : الأغانى ٢/٤٢٥) .

(٧) الانشقاق ٣٥٧ : البرك هو عوف بن مالك ، وكافة من المشهورين في حرب بكر وقلب ،

وهو الذي قال في يوم قفة . «أنا البرك ، أبرك حيث أدرك» وفي الأغانى ٢/٤٢٥ : وعند ذلك : أبرك

والبرك : يتم ففتح : المبارك على الشيء (السان) .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

فَسَاتَلُوا حَتَّى ظَفَرُوا فَأَنْهَزَتْ تَخْلِبُ.

قال ابن السكيت:

ولحن الفند الزماني رجلاً من بني تغلب يقال له: مالك بن عوف، قد طعن

صبياً من صبيان بكر بن وائل، فهو في رأس قتاته، وهو يقول:

يا وئس أم الرنخ، فطعته الفند وهو ورايمردق^(١) له فأخذها جيباً،

وجعل يقول:

أيا طعنة ما شخخ كبير إيقن بالي^(٢)

تقيت بها إذ كمره الشكة أمثال

قيم المائم الأمل على جهل وإسوال

كجيب الدففس الزرعا دريت بد إجمال^(٣)

ويروي: قد ريت إجمال^(٤).

(١) ج، س: مردق. والمردق والرذق بمعنى: ذوق اللسان (تقي): حمل مل فارس كان

مردقا لأخر نالتظهما.

(٢) اللسان (تقي): ذوق الاختناق ٣٤٤: يا طعنة، واليقن: الفائق (خلق الإنسان: ٢٧)

(٣) الإييات في شرح الحماسة للرزوقي. وفي حقه: قد ريت بد إجمال أي الروايتكثانية

والدففس: المرأة الحففاء. وجاء في اللسان (دففس) عن أبي عمرو بن العلاء بيت فيه الدففس نفسه

لفند الزماني، ويروي لامرء القيس بن عابس الكندي وهذا البيت هو:

كجيب الدففس الروما دريت وهي تستقل

مع أبيات أخرى.

(٤) م، ف،

أخبار عبد الله بن دحمان

عبدُ الله بن دَحمان الأَنْثَرِيُّ الْمُصَنِّقِيُّ .

وقد قدَّم خبرُ أبيه ^(١) وأخيه الزُّبير ^(٢) .

وكان عبدُ الله في ^(٣) جَنَّةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْلَهَيٍّْ ومتصِّبًا له ، وكان أخوه الزُّبير
 . في جَنَّةِ " إِسْحَاقَ لِلْوَصْلِيِّ ومتصِّبًا له ، فكان كلُّ ^(٤) واحدٍ منهما يرفع من
 صاحبه ويشيدُ بذكره ^(٥) . فلا الزُّبيرُ يقدِّمُ إِسْحَاقَ له ، لتكنَّ إِسْحَاقَ وقَبُولُ
 النَّاسِ منه ، ولم يرتفعْ عبدُ الله ^(٦) . بذكر إِبْرَاهِيمَ له ^(٧) ، معَ فضِّ إِسْحَاقَ منه ،
 وكان الزُّبيرُ على كلِّ حالٍ يقدِّمُ أخاهُ عبدَ الله .

فأخبرني ^(٨) الحسينُ بن يحيى ، عن حمَّادٍ ، عن أبيه ، قال : كان أبي كثيرًا
 ١٠ ما يقولُ : ما رأيتُ أقلَّ عقلًا ومعرفةً مِنِّي يقولُ : إِنَّ دَحمانَ كانَ فاضلاً ، واللهُ

(١) الجزء السادس : ٢١ (دار) .

(٢) الجزء الثامن عشر : ٢٠٠ (دار) .

(٣) عبد ، ف : « من » وجاءت « في » به ذلك (في جَنَّةِ إِسْحَاقَ) .

(٤ - ٥) ما بين الرقعتين سابقه من نسخة ج .

(٥) عبد ، ف : « لكل واحد » .

(٦) ف : « من ذكره » .

(٧) في الجزء الثامن عشر : عبيد الله وحى كذلك حيث جاءت ، وفي هامشه إشارة إلى أن فُسِّخَتْ
 ب : عبد الله .

(٨) عبد ، ف : « لإِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْلَهَيٍّْ » .

(٩) هذا أكبرُ كله سابقه من ج .

ما يساوى غناؤه كله ^(١) فَلَسَيْنَ ^(٢) ، وأشبهُ الناسَ به ^(٣) صَوْنًا وصنعةً وبلادةً وبركاً ^(٤) : ابنه عبدُ الله ، ولكنَّ الحسنَ — واللهِ — للمُجَلِّ المؤدَّى الضاربِ المطربَ : ابنه الزُّبيرُ .

١٤٥

٢٠

^(٥) وقال يوسفُ بن إبراهيم :

كان أبو إسحاقَ يُوَثِّقُ عبدَ الله بن دَحْمانَ ويُقدِّمه ، وإذا صنع ^(١) صوتاً عرَضَه على أبي إسحاقَ فيَقْوِّمُه له ويُصلِّحُه ، مضادةً لأخيه الزُّبيرِ في أمره ؛ لميل ^(٢) الزُّبيرِ إلى إسحاقَ ^(٣) وَتصميمه له ، وأوصله إلى الرشيدِ مع اللقيين ، عدة مرات ، أخرج له في جميعها جائزة .

(١) ف : « حله » .

(٢) الرديئة في الجزء الثامن عشر ٣٠٣ من الحسين بن يحيى عن حماد أيضا : « ما كان دحمان ١٠ يساوى على الكناء أريسانة درهم ، وأشبه خلق الله به فناء ابنه عبد الله » .

(٣) « به » : لم تذكر في ند .

(٤) ف : « وجرها وبلادة » .

(٥) هذا الخبر أيضا لم يرد في ج .

(٦) من ند ، ف . وفي س ، بيروت : « سمع » . ١٥

(٧) ند : « يحيل » .

(٨) ف : إلى أبي إسحاق ، وهو خطأ لأن أبا إسحاق الأول كنية إبراهيم بن المهدي أما إسحاق هنا فهو الموصل .

صوت

أَقُولُ إِذَا كَانَ أَنَا فِي مَصْرَعِهِ لَا يَبْدُو الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ
التَّارِكُ الْقَرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عَقَارٍ قَهْوَةٍ يَمْلُ
لَيْسَ بَلًّا كَبِيرًا لَا شَبَابَ لَهُ لَكِنْ أَثِمَّةٌ صَافِيُ الْوَجْهِ مُتَعَبِلٌ
يُجِيبُ بَدَ الْكُرَى لِيَكَّ دَاعِيَةً مِجْدَامَةً لِهَوَاهُ فُلْتَقِلْ عَجِلْ

قوله : لَا يَبْدُو الرُّمَحُ ، يَعْنِي ابْنَهُ الَّذِي رَكَاهُ ، شَبَّهَهُ بِالرُّمَحِ فِي تَهْلُوهِ وَحِدَّتِهِ .

وَالنَّصْلَانِ ^(١) : السَّانُ وَالزُّجُّ .

وَالرَّجُلُ ^(٢) : يَعْنِي بِهِ ابْنَهُ أَيْضًا مِنَ الرَّجُلَةِ ^(٣) ، بِصِفَةِ يَهَا ، أَوْ أَنَّهُ ^(٤) عَمَى :

لَا يَبْدُو الرَّجُلُ وَوَحْدُهُ .

وَالْمَلَّ : الْكَبِيرُ السِّنُّ الصَّمِيرُ الْجَسْمُ ، وَقَالَ أَيْضًا الْفَرَادِ : عَلَّ ^(٥) .

وَالْمُتَعَبِلُ : اللَّقِيلُ ^(٥) .

وَقَوْلُهُ : مِجْدَامَةً لِهَوَاهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَطْلُعُ هَوَاهُ وَلَا يَقْبَعُهُ فِيَا يَفْسُ

مِنْ قَدْرِهِ .

وَقُلْتُ : خَفِيفٌ ^(٦) سَرِيعٌ ، وَلِلتَّقِلِّ : الْخَفِيفُ ^(٦) .

(١) ذ : « والنصل » .

(٢) لم يذكر في ج .

(٣) الرجلة والرجولة والرجولية والرجولية .

(٤) ج : « إلا أنه » . ذ : « لأنه » .

(٥) في الصلح : رجل متعبيل الشباب ، إذا لم يكن فيه أثر كبير .

(٦) ذ : « سريع خفيف » .

(٧) بمعاني ذ : « أيضا » .

الشَّعْرَ لُتَنْخُلَ الْهَذْلُ . وَالنِّبَاهُ : لِمَسْبَدٍ ، وَلَهُ فِي لُحْنَانٍ :
أَحَدُهُمَا إِيْمَنُ الْقَدَرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، بِإِطْلَاقِ الزَّمَرِ فِي مَجْزَى
الْبَنْصَرِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، وَالْآخَرُ خِفَ هَيْلَ الْبَنْصَرِ ، عَنْ عَمْرِو .
وَذَكَرَ الْهَيْشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ لِلْفَرِيزِ ^(١) لُحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ^(٢) ، ابْتِدَازُهُ :
• لَيْسَ بِمَلٍّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ •

وَالَّذِي بِهِ :

وَأَنَّ جَلِيلَةً فِيهِ خَفِيفَ هَيْلٍ . وَفِيهِ ثَانِي هَيْلٍ ^(٣) يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ ،
وَأَعْلَاهُ لَيْسَى الْمَكِّيُّ ^(٤) .
وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ لِمَبْدِ أَفْهٍ مِنَ الْعَبَّاسِ هَيْلٌ أَوَّلٌ بِالْبَنْصَرِ .

(١) ف : « أَيضًا » .

(٢) « الْأَوَّلُ » : لَمْ تَذَكُرْهُ ف .

(٣) « وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٍ » : سَقَطَتْ مِنْ عِنْدِ وَث .

(٤) ف : « ابْنُ سُرَيْجٍ وَالْمَكِّيُّ وَابْنُ الْمَكِّي » .

أخبار المتنخل ونسبه

المتنخل لقب ، واسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن سويد بن حبيش^(١) ، اسمه ونسبه
ابن خنعة بن الذيل بن عديّة بن صمّعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل
ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار .
هذه رواية ابن الكلبي وأبي عمرو .

وروى السكري عن الربيع عن الأصمعي ، وعن ابن حبيب ، عن أبي عبيدة
وابن الأعرابي : أن اسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن حبيش^(٢) بن عديّة
ابن صمّعة بن كعب^(٣) بن طابخة بن لحيان بن هذيل ، ويكنى أبا أثيلة .
من شراء هذيل وفحولهم^(٤) وفصحاءهم .

وهذه القصيدة يروي بها ابنه أثيلة ، قتلته بنو سعد بن فهم بن عمرو^(٥) بن قيس
ابن عيلان بن مضر .

وكان من خبر مقتله فيا ذكر^(٦) أبو عمرو^(٧) الشيباني :
أنه خرج في نفر من قومه يريد النار على فهم ، فسلخوا النجدية^(٨) ،

(١) غ : وفتح أشمار الهلاليين ١٢٤٩ : غنيس . ولم تذكر سويد في ج .

(٢) غ : و مويمر بن غنيس .

(٣) في ج ، غ : ف ، صعب ، وما هنا موافق لبقية النسخ وشرح أشمار الهلاليين .

(٤) ف : و فصحاءهم وفحولهم .

(٥) ما بين القوتين ما قبل من نسخة ج .

(٦) ف : و ذكره .

(٧) غ : ف : و النجدية .

غير مقتل أثيلة

١٥

٢٠

حتى إذا بكفوا السرّة^(١) أناه رجل قال: أين تريدون؟ قالوا^(٢): نريد فهما
 قال: ألا أدلكم على خير من ذلكم^(٣)، وعلى قوم دارهم خير من دارهم^(٤)؟
 هذه دار بني حوف^(٥) عندكم، فاقصّبوا عليهم على الكدّاء حتى تبسّيتوا
 بني حوف. فقبّلوا منه وانحرفوا عن طريقهم، وسلكوا في شيب في ظهر
 الطريق^(٦) حتى نفذوه، ثم سلكوا على السرّة، فرأوا بدار «بني قويم» بالسرو،
 وقد لصقت سؤوفهم بأغاديم^(٧) من القبر، فوجدوا ليلس بين المقعد والدار،
 وكان سيّدا، قال: من أين أتيتم؟ فقالوا: أتينا بني حوف، فدعا لهم^(٨) بطعام
 وشراب، حتى إذا أكلوا وشربوا^(٩) دلّهم على الطريق وركب معهم، حتى أخذوا
 سنن قملهم، فأقنوا بني حوف، وإنّا هم قد اجتمعوا مع بطن من فهم للرّحيل
 عن دارهم، فليهم أول من الرّجال على الخيل^(١٠) صرّفهم، فملأوا عليهم وأطردوهم
 ورموهم، فأبستوا^(١١) أثيلة جريحا ومضوا لعليتهم. وعاد إليه أصحابه فأدركوه
 ولا تحامل به، فأظلموا عليه حتى مات، ودفّنوه في موضعه.

١٤٦
٢٠

(١) قال ابن السكيت: الطرد: الجبل المشرف على عوفة يتناه إلى سماء يقال له السرّة،
 فأوله سرّة قتيبة، ثم سرّة فهم وعدوان، ثم الإرد ثم الحرة. (اللسان: سرا).

(٢) ف: فقالوا.

(٣) ج: ف: ذلك. خ: «خير من فهم».

(٤) ف: «من دارهم».

(٥) ج: فله بنو حوف. وقيل: ف: خوف. وجاءت بالحاء بعد ذلك في ف.

(٦) ج: في ظهر بوج دواوز.

(٧) خ: ف: «بأغاديم».

(٨) ج: «فصلام بطعام».

(٩) لم تذكر في خ: ف.

(١٠) ف: فلم يلتفت إلا والرجال على الخيل.

(١١) أي قيدوه.

فَلَمَّا رَجَعُوا سَأَلُوهُمْ عَنْهُ الْمُتَنَخِّلُ (١) ، فَمَا بَجَوْهُ (٢) وَسَتَرُوهُ .
ثم أخبره بعضهم بخبره ، فقال يرقيه :

مَابَالُ عَيْنِكَ تَبْكِي دَمْعُهَا خَضِلٌ كَأَوْهَى سَرِبِ الْأَخْرَابِ مُنْزِلُ (٣)
لَا تَقْتُلِ الْهَرَمَ مِنْ سَحْجٍ بِأَرْبَعِ كَأَنَّ إِنْسَانَهَا بِالصَّبِّ مُسْكَنْجِلُ (٤)
تَبْكِي عَلَى رَجُلٍ لَمْ تَبْلِي حِدَّتَهُ خَلَى عَلَيْهَا فِجَاجًا يَبْنَاهَا خَلَلُ (٥)
وَقَدْ عَجِبْتُ وَهَلْ بِالْهَرَمِ مِنْ عَجَبٍ أَنَّى قُلْتَ وَأَنْتَ الْحَازِمُ الْبَطْلُ (٦)
وَيْلَ أُمِّهِ رَجُلًا تَبْكِي بِهِ غَبْنًا إِنَّا نَجْرِدُ لَا خَالُ وَلَا بَحْلُ (٧)

(١) غدي ، ف : « سألهم المتنخل من خبره »

(٢) فداه به ودأبه : جامله ووافقه على ما في نفسه ، وكتم عنه ما يشاءه .

(٣) ويروي : الأعرات . وفي س : الأبدان .

ويجد هذا البيت في غدي شرحه : « الأعراب : جمع غربة وهي هروء المزادة » .

ورواية الأديوان ١٢٨٠ : الأعرات . وفي التشرح : العرب : السائل يكون فيه وهي فيسرب
للأه منه ، والأعرات : جمع غرث ، وهو الغنث ، ومن قال الأعراب فأراد الغرث ، وأبدتها غربة
والغربة غرث سولها يقال لها الكلبة . ومن قال الأعرات ، فكل غرث غرق . يقول : حيلة تبل كل
شيء من كثرة دموعها .

(٤) الصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبن إذا أصاب شيئا أحرقه ، وإذا أصاب اللبن انجمت .

(٥) شرح أشعر الكهلين : عليك بدل : عذا والفسير عدا للين وفي : « لم تبل جنته » : لم
يسمتع به ، مات شابا ، يقول : لم يمتل به . « فبهاجا يربا سبل » يقول : كان به عك كل
مسه من الكروه ، فلما مات خلى عليك فبهاجا يربا سبل ملك عليا من الغر .

(٦) ف : أغسر هذا البيت عن البيت الثالث . ف : وأنت القارس . وفي شرح الديوان :

وما بالهر يذل : وهل .

(٧) قول أمه رجلا : كلمة يصيب بها ، ولا يراد بها الدعاء عليه . « لا خال ولا بخل »
أي لا سفلة ولا بخل ، يقال : يخل بين الخيل والبخيل .

وفي اللسان (خيل) : رجل خال لى غنثال ، ومنه قوله :

« إذا تجرد لا خال ولا بخل »

وضبط بخل (بفتح فكس) ضبط قلم . وفيه : تجرد بدل : تجرد ذو خطوط ف : لا تكس
ولا بخل . والتكس : الجبان . وفي س : صبا بدل : قبا .

يعلم بقتل أبيه
ويرثه

— خال: من أخللاه . ويرى : خذل^(١) — .

- السالك الثغرة اليتظان كأنها مشى الهلوك عليها الخيل الفضل^(٢)
 والتارك القرون مصفراً أنامله كأنه من عقار قهوة تميل^(٣)
 مجذلاً يستقى جلده دمه كما يطر جذع الدومة القتل^(٤)
 ليس بقل كبير لا شباب به لكن أمله صافي الوجه مقبل^(٥)
 يجيب بد الكرى ليك داعية مجذومة لهواه قلقل هجـ^(٦)
 طو ورت كطف القذح مرمته في كل أن أمه الليل يتعمل^(٧)
 فاذهب فأى قى في النفس أحرزه من حشف ظلم دمع ولا جيل^(٨)

- (١) لم يرد هذا السطر في نسخة ف لأن الرواية فيها لا تكس . . وفي خذ : ويرى لا خال
 — زحومن الخلاء — ولا خلك ولم ترد هذه الرواية الأخيرة في شرح الديوان .
 (٢) الثغرة والفتر . موضع لفافة . والهلوك : التي تهاك أى تنابل ، وهي المنتجة المتكسرة .
 الخيل : ثوب أو درع يخط أسد فقه ويترك الصلح الأسر . والفضل : التي ليس في درعها إزار .
 وفي نسخة خذ بعد هذا البيت شرح لشي الهلوك : نصه : و الهلوك : المنتجة المتكسرة ، أى
 ملكها وهو مطمئن لا يهاب شيئاً . وفي م : المرأة
 (٣) في شرح أشعار الهذليين : يقول : نزل حه حتى ذهب دمه ، واسفرت أنامله وعاد كأنه
 صكران . والقار : الخمر .
 (٤) في شرح أشعار الهذليين : النخلة ويرى : الدومة كاحتا ، واللهمة : نخلة المقل .
 والقتل : المنطوع .
 (٥) خذ : بعد هذا البيت شرح نصه : « الليل : الكبر السن الصغير الجسم » .
 (٦) في شرح أشعار المهملين ١٢٨٣ وقال (يفتح فكسر) ويرى : وقال (يفتحين) وهجـ
 (يفتح فكسر) وهجـ (يفتحين) .
 (٧) في شرح أشعار الهذليين : « يكل إلى حذاء الليل » . وفي خذ يطبق بعد البيت نصه : و في
 الديوان : دماء الليل ، وروى : « إلى حذاء الليل » وقوله : كطف القذح : أى يطوى كما يطوى القذح .
 وممرته : قتلته . ويقتل : يسرى في كل ساعة من الليل من حبايته . وإلى : واحد الآباء وهي الساعات .
 (٨) من شرح أشعار المهملين ، وفي نسخة : فولاحيل ، ويؤيد رواية الديوان البيت الثاني ، ولا الدنيا كان .

فَلَوْ قُبِذَتْ وَرَجِلُ غَيْرُ كَارِهَةٍ إِذْ لَاجَ فِيهَا قَبِيضُ الشَّدِّ وَالنَّسْلِ^(١)
إِذْنٌ لِأَعْمَلْتُ نَفْسِي فِي غَزَائِهِمْ أَوْ لَا يَتَمَتُّ بِرِ نَوْحًا لَهُ زَجَلٌ^(٢)
أَقْسُولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ : لَا يَمِدُّ الرَّمْحُ خِوَالَتَهُمَا وَالرَّجُلُ^(٣)
رُمَحٌ لَنَا كَانَ لَمْ يُفْلَلْ نَتَوَدُّ بِرِ تَوَقَّى بِرِ الْحَرْبِ وَالْمَرْءُ وَالْجَلَلُ^(٤)
رَبَاءُ شَمَاءُ لَا يَدْنُو لِقَلَّتْهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الذَّرْبُ وَالسَّيْلُ^(٥)

وقال أبو عمرو الشيباني : كان عمرو بن عئان ، أبو المتنخل يُكنى أبا مالك ،
فهلك ، فرثاه المتنخل^(٦) قال :

أَلَا مَنْ يُنَادِي أَبَا مَالِكٍ أَفِي أَمْرِنَا أَمْرُهُ أَمْ مَيَّاهُ^(٧)

(١) محو قبض : شبيذ . النسل : من نسلان القاب ، وهو ضرب من الخبيث نحو الملح ،
١٠ يقول : لو قتلت ورجل صحيفة فيها ما أقبضت به في حاجتي لعلت (شرح أشعار المذللين) .

(٢) في شرح أشعار المذللين وعبد : « أطلعت » . وفي بيروت وج و س و ه : « أعلت » .

(٣) ج ، س : « للتناهي له » ، وما ألتناه بن شرح الفيوان وبقية النسخ .

(٤) في خد ، ف : « رمح كان لم يفلل إذ تنزه به »

وعلق في خد : « في أصل الفيوان »

« رمح لنا كان لم يفلل تنزه به »

١٥

وهذا التعليق صحيح . فذلك هي رواية الفيوان (شرح أشعار المذللين ١٢٨٥) وفي ج ، س :

« يرقى به الحرب والفرار » .

توقى : حمل . المرأة : الشدة : وأجلل جميع جبل ، وهي الشيم من الأمر .

(٥) في شرح أشعار المذللين ١٢٨٥ : « لا يأوى بدل : لا يفتو ، وإلا الأوب : بدل القوب .

٢٠ وأورد به البيت رواية أبي عمرو الشيباني للشطر الثاني :

« إلا السحاب وإلا الأوب والسيل »

والأوب كذلك ، في نسخة خد . والأوب : وجع النمل ، والقوب : النمل . وعلق في خد

بمد البيت : « الأوب : وجع النمل . السيل : المطر ، لئلا هذه الحظية لا يطوعا من طولها إلا السحاب

والنمل والمطر »

(٦) في شرح أشعار المذللين ١٢٧٦ : « وقال يرقى أياه مومراً »

٢٥

(٧) هذا البيت هو الخامس في المقتورة في شرح أشعار المذللين .

فَوَاهٍ مَا إِنَّ أَبَا مَالِكٍ يَرَانِي وَلَا بَضِيفٍ قُوهٗ^(١)
وَلَا بِأَدَّ لَهُ نَزَعَ يُعَادِي أَخَاهُ إِنْ مَا نَهَاهُ^(٢)
وَلَكِنَّ هَـيِّنَ لَيْنَ كَمَالِيَةِ الرُّمَحِ عَزْدُ نَسَاهُ^(٣)
إِنْ سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ وَمَهْمَا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ^(٤)
أَبُو مَالِكٍ قَامَرُ قَرَهُ عَلَى نَسِهِ وَمُشِيعٌ غِنَاهُ^(٥)

١٤٧
٢٠

حدثني أبو مُعَيْدٍ^(١) الصَّرْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقُضْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ رَاشِدٍ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي سَمِيدُ بْنُ خَتِيمٍ^(٣) قَالَ : كَانَ أَبُو جَنْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيٍّ — عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^(٤) — إِنْ نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ زَيْدٍ تَمَثَّلَ :

لَمَرُّكَ مَا إِنَّ أَبَا مَالِكٍ يَرَاهُ وَلَا بَضِيفٍ قُوهٗ^(١٠)
وَلَا بِأَدَّ لَهُ نَزَعَ يُعَادِي أَخَاهُ إِنْ مَا نَهَاهُ

(١) فشرح أشعار الخليلين : لمررك، يذل: قواه. وفيه أيضا: ويروي: «بواه ولا بضيف» وهو الأجود عنه أبي الميلاس.

(٢) ح: «ولا بالإله له والزع». ف: «ولا بالذواله نازع» وجاءت له صحيحة بدل ذلك، وفي شرح أشعار الخليلين: يفاري بدل يماضي. ومعنى يفاري أخاه: يماويه ويعلق به ولا يكاد يفارقه منه. والآله: الشبهة المصنوعة. نازع: ليس له طبيعة سوء يتزعمه إلى أن يفاري أخاه. ١٥

(٣) حرد نساء: شعبة ماله.

(٤) إذا سئته. .: إذا كنت قوته أظلمك ولم يمسك.

(٥) ف: قاصر نفسه على فقره وكتب صحيحا بعد ذلك.

وقد جاء هذا البيت في مبرون الأخبار ٣: ١٧٩ حنوبيا إلى البريق الخليل.

(٦) بيروت: «أبو حيفة» وفي الجزء السابع حشر ٣٤١: أبو حيد الله، وما أثبتناه من ٢٠
عنه وفي الجزء الثامن حشر ٥٦.

(٧) ج: ف: «وهه».

(٨) ج: خشم.

(٩) لم تذكر في ف.

(١٠) الرواية التي سبقت «بواه»، وأشرنا في الحاشية إلى هذه الرواية. ٢٥

ولكنه حينئذٍ لئن كماله الرمح عرده نله
إنما سده سدت مطواعة ومهما وكلت إليه كفاه
أبو مالك قاصر صره على شو ومشيغ غناه

ثم يقول :

« لقد أنجيت أم ولدك يا زيد ، اللهم اشدد أزرى يزيد » .

أخبرني (١) محمد بن العباس البرقي قال : حدثنا الرياشي ، عن الأصمعي

طائفة

قال :

أجود طائفة قالتا الرب قصيدة المتنخل :

عرفت بأجذب فماف عرق علامات كتخير التباط (٢)
كان مزاح الحيات فيها قبيل الصبح آثار الشياطين (٣)
في هذين البيتين غناه (٤) .

(١) ج ، ع : « أخبرنا » .

(٢) مطلع قصيدة من أربعين بيتا في فرح إسماعيل الملقب ١٢٦٦ وفي الفرج : أحدث ، ولفاف مرق ، قال أبو سعيد : هي مواضع . والتباط : جمع تبط . كتخير : كتشيش .

وفي حد يخلق مل هذا البيت نصه : « فيه آثار للديار بجمود التباط وهو وشيه وتزيينه » .

(٣) ليس هذا البيت ثانيا البيت الأول في القصيدة ، بل هو البيت التاسع والمثرون فيها . وقد خلق أبو سعيد السكري مل هذا البيت بقوله : « هذا بيت القصيدة ، ما أحسن ما وصف » .

(٤) لم يرد جملته في ف .

صوت

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
 فَيَاهِجِرَ لِيْ قَدْ بَلَنْتَ بِيَ الْمَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ
 وَيَا حَبْأَ زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْخَشَرُ
 أَمَا وَاللَّهِ أَبْجَى وَأَضْحَكَ وَاللَّهِ أَمَاتَ وَأَحْيَا وَاللَّهِ أَمْرُهُ الْأَمْرُ
 لَقَدْ تَرَكْنِي أَحْسَدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى الْيَفْنَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ
 الشَّعْرُ : لِأَبِي صَغِيرٍ الْهَذَلُ . وَالْفَنَاءُ : لِمَعْبِدٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْأَيَّامِ ،
 ثَانِي تَهْلِيلٍ بِالزُّسْلَى عَنْ عَمْرٍو ، وَلَا يَنْ سُرَيْجٍ فِي الرَّابِعِ وَالْخَلَّاسِ تَهْلِيلُ^(٢) أَوَّلُ

(١) هذا الصوت والتأنيق عليه من تسنّى : غدا ، ف ويومه لهما - كما أثبتنا - أخبار أبي صغر ونسبه .

١٥

أما لمختار ج ، من فقد جاء فيهما :

وعما ينفى فيه من شعرا أبي صغر المثل قول من قصيدة له :

يدين إلى شرف القواد يكتم فرج إلى ألقى من المم

هم

فاستغنى

١٥

قد كان

وهو صوت سياق يحد .

أما أخبار أبي صغر ونسبه فلم يذكر منها في التسخين إلا الجزء الذي يتلو هذا الصوت ، وسنشير إليه في موضعه .

٢٥

(٢) " أول " : من غدا ، ف .

ولم يَبَ فيها^(١) أيضاً قميلٌ أولٌ آخرٌ ، وهو الذي فيه استهلالٌ ، وللاواقف فيها^(٢)
 رعلٌ ، ولا ينُسرِجُ أيضاً ثانيٌ قميلٌ في الثالث^(٣) ؛ وما بعده ، عن أحمد بن المكي ،
 وذكر^(٤) ابن المكي أن القميلَ الثاني بالوسطى^(٥) لجلده يحیی المكي .

(١) محد : ف ، فيها .

(٢) عبارة ف : « في الثالث ثاني قميل عن أحمد بن المكي » .

(٣) هذه العبارة كلها سقطت عن محد .

(٤) « بالوسطى » : لم تذكر في ف .

أخبار ابنى صخر الهللى^(١) ونسبه^(٢)

اسمه ونسبه هو عبد الله بن سلم^(٣) السهمى ، أحد بنى مُرمض^(٤) . وهذا أكثر ما وجدته من نسبى فى نسخة الشكرى ، وهى أمّ النسخ مما يأتى عن الرياشى عن الأصمى ، وعن الأثرم عن أبى عبيدة ، وعن ابن جبيب ، عن ابن الأعرابى .

مدائمه فى بنى مروان مدائمه فى بنى مروان وهو شاعر إسلامى من شعراء الدولة الأموية ، وكان مولياً لبني مروان^(٥) ، متمصباً لهم ، وله فى عبد الملك^(٦) بن مروان مدائح^(٧) ، وفى أخيه عبد العزيز ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد^(٨) بن أسيد^(٩) .

وحبسه ابن الزبير إلى أن قُتل .

فأخبرني يحيى بن أحمد^(١٠) بن الجون ، مولى بنى أمية — لقيته بالرقّة — قال :

- (١) «الهللى» : لم تذكر فى عهد . وفى المختار : « عبد الله بن صخر الهللى » .
- (٢) سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق وهى والصوت الذى قبلها جاءت بهذا الموضع فى نسخة عهد ، ف .
- (٣) عهد ، ف ، للتجريد : «سلم» . وفى شرح أشعار الهللىين ٩١٥ : «سلمة» ، وفى المختار كما هنا سلم .
- (٤) فى شرح أشعار الهللىين : مرمض ، يفتح الراء واليمى الثانية مشددة ، وفيه : كذا ينطق (ابن سديد) فى هذا الموضع . وفى موضع آخر يكسر الميم ، والكسر الصواب . وفى المختار — ١٥ كما هنا — يسكون الراء وكسر الثانية .
- (٥) ولم يذكر مرمض فى عهد ، ف ، والتجريد وذكر بدلاً منها : هللى .
- (٦) عهد ، ف ، للتجريد : أمية بدل : مروان وفى المختار : وكان مولياً لم يبدل لبني مروان .
- (٧) عهد : عبد الله .
- (٨) حيازة التجريد : «وله فى عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز بن مروان مدائح كثيرة» وفى المختار : «مدائح مدائح» .
- (٩) ف : وفى أخيه عبد العزيز بن عبد الله ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد ، وساقى فى المتن ما يروى بذلك فى الفتحة التى عوارها يرقأها بنو خالد وهو حى وقد جاء هذا فى شرح أشعار الهللىين ٩٥٠ .
- (١٠) عهد ، ف : «يحيى بن عبد الله» .

حدثني القبيص بن عبد الملك قال : حدثني مولاى^(١) عن أبيه ، عن مسلة بن الوليد
القرشى ، عن عبد العزيز^(٢) بن عمرو بن عبد العزيز قال :

لما ظهر عبد الله بن الزبير بالحجاز وغلب عليها ، بعد موت يزيد بن معاوية ،
وتشاغل بنو أمية بالحرب بينهم في مرج راحط^(٣) وغيره ، دخل عليه أبو سخر
الهنلى ، في هذيل^(٤) .

وقد جادوا ليقبضوا عظام^(٥) ، وكان عارفاً بهواه في بنى أمية ، فنه عطاءه ،
فقال : علام^(٦) تمنى حالى ؛ وأنا امرؤ مسلم ، ما أحدثت في الإسلام حدثاً ،
ولا أخرجت من مائة يداً ؟ قال : عليك بنى أمية فاطلب^(٧) عندهم^(٨) ، عطاءك .

قال : إذن أجدكم سباعاً^(٩) أكنفهم ، سمعة أنفسهم ، بذلك^(١٠) لأموالهم
وتحايين لخصمهم ، كرمة أعرافهم ، شريفة أصولهم ، زاكية فروعهم ، قريسا من
رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نسبهم وسببهم ، يسوا إذا نسيبوا يأذنانا
ولا وشائط^(١١) ولا أتباع ، ولا هم في قريش كقصة^(١٢) القاع ، لهم السؤدد في

(١) ف : « ابن عبد الملك مولاى عن أبيه » . ومقط : « قال : حدثني » .

(٢) ف : « عبد الله » .

(٣) راحط ، ويقال له : مرج راحط : موضع بالنفقة من دمشق في شرقه .

(٤) ف : « هذيل » : لم تذكر ، ف ولا للتجريد .

(٥) عبارة للتجريد : « دخل عليه أبو سخر الهنل ليقبض عظامه » .

(٦) التجريد : « فقال : بمنى » .

(٧) ف ، التجريد : « بنى » .

(٨) « عظام » : لم تذكر في غده .

(٩) جمع سبط (يفتح فسكون) : جمع سخي .

(١٠) ف ، التجريد : « يداً ، وكلاماً مقبوس .

(١١) الوشاظ : اللعلاء في القوم ليسوا من صميمهم .

(١٢) القصة (بكسر فتح) : جمع قطع (يفتح فسكون) وقطع (بكسر فسكون) : ضرب

من الكفاة ، ويضرب بها الملل في اللثة ، فيقال : أخذ من قطع بقاء .

وَمَنْ لَهُ بَيْنَ (١) قَرِيضٍ خَوْفَةٍ فِي هَذِلٍ ، فَاطْلَقَهُ بِمَدِّ سَنَةٍ ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يُعْطِيَهُ
عَلَّاهُ مَعَ السَّلِيمِ أَبَدًا .

فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَوُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحَجَّ ، فَبَيَّهَ أَبُو صَخْرٍ ، فَلَمَّا رَأَى
عَبْدَ الْمَلِكِ قَرْبَهُ وَأَدَانَهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ (٢) لَمْ يَخَفْ عَلَى خَيْرِكَ « مَعَ الْمَلْحَرِ » (٣)
وَلَا ضَاعَ لَكَ عِنْدِي هَوَاكَ وَمَوَالِيكَ (٤) ؛ قَالَ : أَمَا إِذَا (٥) شَفَى اللَّهُ مِنْهُ
نَفْسِي (٦) ، وَرَأَيْتُهُ (٧) قَتِيلَ سَيْفِكَ ؛ وَصَرِيحَ (٨) أَوْلِيَاكَ ، مَصْلُوبًا مَهْتُوكَ
السَّيْرِ ، مَفْرُوقَ الْجَمْعِ (٩) ، فَمَا أَبَالِي مَا لَاتِي مِنَ الدُّنْيَا .
ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَبُو صَخْرٍ (١٠) فِي الْإِنْتِشَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَتَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا (١١) ،
وَأَنْتَأَى بِقَوْلِ (١٢) :

١٠ هَفَّتْ ذَاتُ عِرْقٍ عُصْفُهَا فِرْيَانُهَا فَضَعْنَاهَا وَخَشَّ وَأَجْلَى سَوَامُهَا (١٣)

- (١) ف : « مِنْ قَرِيضٍ » .
(٢) ع : ف ، الْخَطَرُ : لَمْ يَخَفْ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ .
(٣) ه : مَعَ الْمَلْحَرِ ، مِنْ عَد ، ف ، وَالتَّجْرِيدِ وَالْخَطَرِ .
(٤) ف : بِحَسْرِ النَّفْسِ : وَلَا مَوَالِيكَ . وَمَا أَجْتَنَاهُ . مِنْ عَد ، وَف ، وَالتَّجْرِيدِ : وَالْخَطَرِ .
(٥) ع : إِذَا .
(٦) الْخَطَرُ : « نَفْسِي » .
(٧) التَّجْرِيدِ : وَأَوَّلِيهِ .
(٨) الْخَطَرُ : صَرِيحَ ، يَذْكُرُ الْوَارِثَ .
(٩) الْخَطَرُ : الْجَمَاعَةَ .
(١٠) وَأَبُو صَخْرٍ : لَمْ يَذْكُرْ فِي عَد .
(١١) ع : ف ، وَضَلَّ قَائِمًا بَيْنَ يَدَيْهِ .
(١٢) التَّجْرِيدِ : فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ إِلَى أَوَّلِهَا . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : فَتَلَّى . - وَالْقَصِيدَةُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ
الْمُخَلِّينَ ٩٥٣ .
(١٣) شَرْحُ أَشْعَارِ الْمُخَلِّينَ : وَالسَّانِ (عَصَل) ، (نَفْسِي) وَالْخَطَرُ : وَتَضَعْنَاهَا « بَدَلُ فِرْيَانِهَا »
وَمِنْ مَوْضِعٍ ، وَكَذَلِكَ : عَصَلُ وَدَلَامُ وَالْمَعْنَى .
وَفِي : صَلَاةً وَثَمَانِيَةً فِي الْخَطَرِ : عَطَلَهَا بِالْمَعْجَمَةِ .
(٢٤ - ٨)

- على أن مَرَسَى خَيْبَةٍ خَفَّ أَهْلُهَا بِأُفْلَحٍ رَحْلًا وَيَهِيَّاتَ عَلَمُهَا (١)
 إِذَا امْتَلَجَتْ فِيهَا الرِّيحُ فَأَذْرَجَتْ عَشِيًّا جَرَى فِي جَانِبَيْهَا قُلُمُهَا (٢)
 وَلَمَّا مَعَاجَى فِي الدَّيَّارِ وَمَوْقَى بِدَارَةِ الرَّبِّينِ بِالِ سَمْلَمُهَا (٣)
 لَجَلُّ وَلَكَسَى أَسْلَى ضَمَانَةٌ يَضْفُفُ أَسْرَارَ الْقَوَادِ اسْتَقَامُهَا (٤)
 فَاقْصِرْ فَلَا مَا قَدْ مَضَى لَكَ رَاجِعٌ وَلَا لَذَّةُ الدُّنْيَا يَدُومُ دَوَامُهَا •
 وَقَدْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي رَمَى بِجَأْوَاءِ مُجْهَوْرٍ تَسِيلُ إِكْلَامُهَا (٥)
 مِنْ أَرْضِ كُورَى الزَّيْتُونِ مَكَّةَ بَعْدَمَا عُغِلْنَا عَلَيْهَا وَاسْتَحِيلَ حَرَامُهَا
 يَقُولُ : رَمَى مَكَّةَ بِالرِّجَالِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهِيَ أَرْضُ الزَّيْتُونِ (٦) .
 وَإِذْ عَلَتْ فِيهَا النَّكَتُونَ وَأَفْسَدُوا نَفِثَتْ أَفَامِسُهَا وَطَارَ سَحَابُهَا (٧)

- (١) شرح أثمار المخلطين : سوى يلك : حل ، بأجر : يلك : بأفطح . والأجر : العين من الأرض . والأفطح : مسيل الروابي .
 (٢) شرح أثمار المخلطين : وأدراجت .
 (٣) ف : شرح أثمار المخلطين : فإن معاجى النخيل ، بوانية البندن ، يلك : بدارسة الربيع . وفي الصان (يند) : برابية البندن . وجاء البيت متسويًا واحدًا حل أن البند هو الذي يسكر من الماء وقاله البيت : يني يوروا التي عليها تمام وشجر يني .
 (٤) وقال السكري في التشرح : وائية : ضمنية قد ضمنت وأغلقت . والبندان : شرط النخيل التي تشد بها ، واحدا يند ، وهي يوروت من تمام أو شجر .
 (٥) غد : ف : أجل ضمانة . وفي شرح أثمار المخلطين : أصل زمالة .
 (٦) « دونه » : من غد ، ف : التجريد ، وشرح أثمار المخلطين ، و يوروت : وإن .
 « جمهور » : ف : ف : حور وربما كانت جمهور وهو من أسماء الرمال . « تسيل » : في شرح أثمار المخلطين : حور . إكلامها : ف : والتجريد : « ركابها » .
 (٧) لم يرد هنا التصديق في ف .
 (٧) في شرح أثمار المخلطين :
 وأخذ فيها القاسقون وأفسدوا ففثت فواشها وطار حمامها
 القواس : المال الرامي .
 (٢٥) وفي التجريد : القاسقون يلك : الناكثون وبقية البيت كما أثبتنا . وفي ف : وطلت حمامها .

- فَشَجَّ بِهِمْ عَرْضَ الْفَلَاحِ تَسْمًا إِذَا الْأَرْضُ أَخْفَى مَسْتَوَاهَا سَوَامَهَا ^(١)
 فَصَبَّحَهُمْ بِالْخَيْلِ تَرْخَفُ بِالْقَنَا وَيَبْضَاءُ مِثْلَ الشَّمْسِ يَبْرُقُ لَامَهَا ^(٢)
 لَمْ عَسْكَرَ ضَاقِ السُّفُوفِ عَرَمَرَمٌ وَجُهْورَةٌ يَلْقَى الْعَدُوَّ انْتِقَامَهَا ^(٣)
 فَظَهَرَ مِنْهُمْ بِلَانَ مَكَّةَ مَا جِدَّ أَبِي الضَّمِيمِ وَالْمِيلَاءِ حِينَ يَسَامُهَا ^(٤)
 فَدَعَا ذَا وَيْثَرَ شَامِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ بِأَيَاتِ مَا خِزِي طَوِيلِ عَرَامَهَا ^(٥)
 شَامِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ : رَجُلَانِ مِنْ كِنَانَةَ كَانَا مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، يَمْدَحَاهُ وَيَحْمُرَانَهُ
 عَلَى أَبِي صَخْرٍ ، لَمَذَاقُهُ كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَيَدُهُ ^(٦) .
 فَلَيْفَ تَبْدُ تُجَدِّعُ مَتَخِرَاكَ بِمُدِيَّةٍ مُشْرِشْرَةٍ حَرَى حَلِيدٍ حُلَامَهَا ^(٧)

- (١) فِي فَرْحِ أَشَارِ الْمَلَلِينَ :
 يَشَجُّ وَأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنْ أَرْضِ عَلَامِهَا . وَمِثْلُهُ فِي السَّانِ (عَلِمَ) وَلَيْسَ :
 قَالَ ابْنُ جَنَى : عَلَامِهَا ، يَلْقَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ أَنْ أَرَادَ : عَلَامِهَا ، فَاشْجُ الْفَتْحَةُ فَتَشَاتُ بِمَعْنَى أَلْفَ .
 وَفِي ذِ : مَسْتَوَاهَا عَلَامِهَا .
 (٢) فَسَبِّحُهُمْ ... : لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي ذِ ، وَلَا فِي فَرْحِ أَشَارِ الْمَلَلِينَ ، وَأَنَّهُ عَقْدُ الْفَرْحِ
 قُبَاهُشُهُ ، نَقْلًا عَنْ الْأَخَانِ .
 (٣) لَامَهَا : الْأَلَمُ بِالْمَرْءِ ، وَكَهْ يَتْرَكَ الْمَرْءُ تَحْنِيْقًا : أَدَاةَ الْحَرْبِ ، وَيُقَالُ السِّيفُ ، وَالرَّمْحُ ، وَالْفَرْعُ :
 لَأَمَةٍ .

- (٣) فِي فَرْحِ أَشَارِ الْمَلَلِينَ :
 لَمْ يَكُنْ مَلَأَ الصَّفَافِ عَرَمَرَمٌ وَجُهْورَةٌ يَزِيهِ الْمَلَأَ احْتَطَامَهَا
 وَفِي عَدِ ، ذِ : احْتِطَامَهَا .
 (٤) وَتَمَّ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ ٢٠ وَمَا قَبْلَهُ : ٢٣
 (٥) فَدَعَا ذَا .. لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي فَرْحِ أَشَارِ الْمَلَلِينَ ، وَنَقْلُهُ عَقْدُ الْفَرْحِ فِي حَامِشَتِهِ مِنْ
 الْأَخَانِ وَفِي يَبْرُوتَ : «بِأَيَاتِ غَزَى» . وَمَا أَجْتَنَدَ مِنْ عَدِ ، ذِ .
 وَفِي عَدِ : فَرَامَهَا .
 (٦) لَمْ يَلْكَوْهُ هَذَا الْكَلْبُ فِي ذِ .
 (٧) مَوْقَعُهُ فِي فَرْحِ أَشَارِ الْمَلَلِينَ مَكَانَ الْبَيْتِ التَّالِي وَرَوَايَتُهُ فِيهِ :
 وَإِذَا يَدُ تَجْدَعُ تَحْنِيْقُكَ بِمُدِيَّةٍ مُشْرِشْرَةٍ حَرَى دَمِيضٍ حَامِهَا

وإن تخفَ حنّا أو تخفَ من أذاتنا تنوشك نابا حَيِّزٌ ومِماها (١)
فلولا قريشٍ لاسترقت عَجُوزُكم وطالَ على قُطَيْبٍ رَحَاها احتِزامها (٢)
قال : فأمره عبدُ الملك بما فاته من المطا. (٣) ، ومثله صِلَةٌ (٤) من ماله ،
وكسَاهُ وحمَلَهُ .

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ أَبِي سَمِيدٍ الشُّكْرَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ ابْنِ
الأعرابي وأبي عبيدة (٥) قال :

كان أبو صخر الملقبُ مُنْقَطِعًا إِلَى أَبِي خَالِدٍ عَبْدِ الْمَزِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ
أَسِيدٍ (٦) ، مَذَاحًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا : ارْتَمَيْتَ يَا أَبَا صَخْرَ ، وَأَنَا حَيٌّ (٧) ، حَقٌّ (٨) أَسْمِعْ
كَيْفَ قَوْلٍ ، وَأَيْنَ مَرَاتِكَ لِي بِدَيْرٍ مِنْ مَدِينِكَ (٩) إِيَّائِي فِي حَيَاتِي ؟ .
قال : أَعَيْدُكَ بِاللَّهِ إِيَّاهَا الْأَمِيرُ مِنْ ذَلِكَ (١٠) ، بَلْ يُبَيِّتُكَ اللَّهُ (١١) وَقَدْ مَنَى قَبْلَكَ ،
قال : مَامِنْ ذَلِكَ يَدُّ . قال : فَرَأَيْتَهُ يَقْصِيدُهُ (١٢) الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

(١) رواية شرح أشعار المخلين :

فإن سيد أولئك من أهل حل ألقى ويظفك نابا

(٢) هذا البيت هو رقم ٢٧ في شرح أشعار المخلين وما قبله ٢٩ وما قبله ٣٠ .

(٣) المختار : « من مطا » .

(٤) المختار : « فوصله يظله من ماله » .

(٥) عد ، ف : « من أبي عبيدة وابن الأعرابي » .

(٦) عد : « إل أبي خالد عبد المزين بن أسيد » . ف : « إل أبي خالد بن عبد المزين » .

(٧) ف : « أرأيت وأنا حي يا أبا صخر » .

(٨) « حقي » : لم يذكر في المختار .

(٩) المختار : « مدسك » .

(١٠) « من ذلك » : لم يرد في المختار .

(١١) « الله » : من عد ، ف .

(١٢) القصيدة في شرح أشعار المخلين ٩٥٠ ومطلعا :

طاس سرف من جبل فالمرجى قلر فشب فأديار التيات فالعسر

وتبع في ٢٩ بيتاً . والقصير أبو الفرج هنا حل الأبيات من ١٩ إل ٢٩

- أبا خالد نسي وقت قصك لردى
وكان بها من قبل عثرتك العثر^(١)
لتيكك يا عبد العزيز قلائس^(٢)
أضر بهنص المجاجر والزجر^(٣)
سمون بنا يحسن كل تنوفة^(٤)
تضل بهنص ينصهن القفا الكدر^(٥)
فما قدمت حتى تواتر سيرها^(٦)
وحتى أيتحت وهي غالمة دبر^(٧)
ففرج من ركبائها الهمة والطوى^(٨)
كرم الحيا ماجد واجد صغر^(٩)
أخوتوات قتل الجوع داره^(١٠)
لن جاء لاضيق الفناء ولا وعر^(١١)
ولا تهني الفتيان بك لدة^(١٢)
ولا بل هام السامتين بك القطر^(١٣)
وإن تمس رمسا بالرصاة فأويا^(١٤)
فامت يابن البعس نائلك القمر^(١٥)
وذى ورق من فضل مالك ماله^(١٦)
وذى حاجة قد رشت ليس له وفر^(١٧)
فأنسى مريحا بعد ما قد يؤوبه^(١٨)
وكل به المولى وضاق به الأمر^(١٩)

(١) عد ، ف : نسي ، بدل : وقت

(٢) القطار الخافي في شرح أسماء المجلدين .

• أضر بها طول المصصة والزجر •

(٣) في المختار : يحسن ، بدل : يحسن .

والتنوفة : الأرض التي لا ماء بها ولا أنيس ، أو هي التلاكلراسة المتبادعة ما بين الأخراف . ١٥

(٤) في المختار : طالمة (بالهمزة) وفي شرح أسماء المجلدين : داخلة ، بدل : طالمة .
والداحف : المرسى . وفيه : ويروى : زاحقة ، أي رقيقة الخ .

(٥) عد ، المختار : واحد (بالهمزة) .

(٦) في بيروت : يقتل الجوع زاده ... لاضيق القفود .

وما أيتاه من : عد ، ف ، المختار : شرح أسماء المجلدين . ٢٠

(٧) شرح أسماء المجلدين : « فلا نفع للفتيان » .

قوله : لا تهني : حتاك الطعام حتى ويقتوى : صار منيا .

(٨) وإياه : من عد ، ف ، المختار ، وفي شرح أسماء المجلدين : إياه ، وفيه : وإياه

الزهر ، بدل : نائلك القمر .

(٩) بيروت والمختار : فأنسى ، وفي حاشية المختار : في الأصل : فأنسى . وما أيتاه ٢٥

من عد ، ف ، شرح أسماء المجلدين . وفيه : « توأبه » ، بدل : « يؤوبه » . وفي عد ، ف :

« الصدر » بدل : « الأمر » .

قال : فَأَضْعَفَ لَهُ عَبْدُ الرِّيزِ جَارَتَهُ وَوَصَلَهُ ، وَأَمَرَ أَوْلَادَهُ ^(١) فَرَوُوا الْقَمِيذَةَ .

ورث ابنه داود وقال أبو عمرو الشيباني :

كان لأبي صخر ابنٌ يقال له داود ^(٢) لم يكن له ولدٌ غيره ، فأت ، فجزع عليه جزعاً شديداً حتى خولط ، فقال يرثيه ^(٣) :

لقد هاجني طيفٌ لداودَ بعدما دنتُ فاستقلتُ ناليتُ الكواكب
وما في ذُهلٍ النفس عن غيرِ سكونٍ رَوَّاحٌ من السَّقمِ الذي هو غالي ^(٤)
وعندك لو يحيا صدائكَ فَنَلْتَقَى شَقَاؤُنِي فَخَدَرْتُ يَوْمَ التَّنَاضُبِ ^(٥)
فهل لك لِبِّ نَفْسِي من عَلاقَةٍ تُهَيِّئُنِي بَيْنَ الحشا والتَّرابِ
تَشْكِيَتِي إِذْ صَدَّعَ الدَّهْرُ شَعْبَنَا فَأَمْسَتْ وَأَحْيَتْ بِلِقَى والطَّيَّابِ ^(٦)
وولوا يَتَقَى أَنَا اللُّوثُ عِزْمَةً مِنْ اللَّهِ حَتَّى يُبْعَثُوا لِلْمَحَاسِبِ ^(٧)
قُلْتُ لَهُ يَا أَلِيمُ بِرَمْسِهِ : هَلْ أَنْتَ غُلَا غَدِيرِي فَمَصَّاحِي

(١) فوامر أولاده : لم تذكر في المختار .

(٢) عه : « داود » ثم جاء في القصر صحيحاً .

(٣) في قصيدة من ٦٤ بيتاً في شرح أشعار الملهين ٩١٥ مظهرها :

بهزيت عن ذكر قصصها والخيال وأصبحت حزني أصبا كالمجانب

وأول بيت هنا هو السابع والعشرون في القصيدة . وروايته : وقد ، يلى : لقد .

(٤) في شرح أشعار الملهين : وما في ذهل النفس عن غير سكون . وفي هامشه : في الأغاني : وما في ذهل

الناس . وما أثبتناه من : عه ، ف .

(٥) في شرح أشعار الملهين : لما خدريت .

(٦) في بيروت : « فأمسّت وقد أحييت حل ملاهي » .

وفي عه : « فأمسّت وأحييت في الفرق والطَّيَّاب » .

وفي شرح أشعار الملهين : « فأمسّت قد أحييت في الفرق والطَّيَّاب » وما أثبتناه من ف .

(٧) في شرح أشعار الملهين : « ولولا يَتَقَى » .

وماذا ترى في غائبٍ لا يُبَيِّنُ فقلتُ بناسيه وليس بآبٍ^(١)
 سألتُ مليكي إذ بلاني بقصدِهِ وقاةً بأيدي الروم بين المقابِ
 ثَنَوْنِي وقد قدَّمتُ ثأري بطمئةٍ تَحِيَّسُ بَمَوَارٍ من الجوفِ ثاعِبِ^(٢)
 قد خِفْتُ أن ألقى النكأيا وإنني لتأبِيعُ مَنْ وافي حَمَامِ الجوابِ^(٣)
 وثأا أطلعنَّ في الدؤى تنفلاً إلى الله أبني فضله وأُشارِبِ^(٤)
 وأعطيتُ وراء المسلمينِ بطمئةٍ على دُبرٍ يُجَلِّ من العيشِ ذاهِبِ^(٥)

وقال أبو عمرو :

بلغ أبا صخر^(١) أن رجلاً من قومه عابَهُ وقدح فيه ، قال أبو صخر
 في ذلك^(١) :

١٠ . ولقد أتاني ناصحٌ عن كاشعٍ بدَاوَةٍ ظهرتْ وقُفِحَ أَطَاوِلِ^(٨)

(١) في بيروت : «وما تَري في غائبٍ لا يَبيِّنُ» وفي شرح أشعار المذليين : فماذا تَري في
 غائبٍ لا يَبيِّنُ «وما أثبتناه من غَد ، ف . ويبيِّنُ : من أخبت الرجل وشبهت عنه : زوته يوماً
 وتركته يوماً .»

(٢) غَد : تَحِيَّس ، بَدَل : تَحِيَّس . وفي شرح أشعار المذليين : تَحِيَّسٌ بِقَدَس . فُلَس :
 ١٥ يَغِيصُ بِشِدَّة ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَوَارٍ . وفي الشرح : ثَنَوْنِي : ودوني بطمئة ، قَدَّمتُ ثأري : قُطعت
 واحداً قبل أن أقتل . ثاعِب : يَرمي به : وفي اللسان : ثَعِبَ الجرحُ يَحْشِبُ دَماً : جرى .

(٣) في شرح أشعار المذليين : «وقته» .
 الحَمام : الموت . والجواب : جواب القدر ، واحداً : جالبة .
 (٤) تنفلاً في غَد : قُبلاً ، «تشریف» .

(٥) «بطمئة» : من غَد ، ف . وفي شرح أشعار المذليين وبيروت : بِشِدَّةٍ يَجَلُّ : ذاهب عيشه
 (٦) غَد : المثلل .

(٧) في قصيدة من ٣٤ بيتاً في شرح أشعار المذليين ٩٢٧ سطلها :
 يَكُرُ الصَّبَا حَتَّى يَكُورَ مَزَايِلُ حِيلَ الشَّبَابِ بِهِ فُلُوسُ بِقَاتِلِ
 والشعر الوارد هنا يبدأ من البيت السابع عشر .

(٨) في شرح أشعار المذليين : يَلْ قَدِ أَتَانِي . . . وَتَزِفَرُ أَتَاوِلُ .
 ٢٥ زَفَر : كَثُرَ . وفي غَد ، ف : «وسوء أَتَاوِلُ» .

يرد على وجل

قلح فيه

أَفَحِينَ إِيَّاهُ كُنِيَ الْمَثِيبُ فَلَا تَنِي
وَلَيْسَتْ أَطْوَارُ الْمِيشَةِ كُلُّهَا
أَصْبَحَتْ تَنْقُصُنِي وَتَقْرَعُ مَرَوْنِي
وَتَنْكَلُ أَغْفَارِي وَيُرِيكَ مِسْجَلِي
تَكُونُ لِلْبَاقِينَ بِمِثْلِكَ عِبْرَةً
وَأَطْلًا جَيْبِنَكَ وَطَاءَةَ التُّنْثَالِ

وقال أبو عمرو :

عمره في أم حكيم
بعد رحيلها

وكان أبو صخر الهذلي يهوى امرأة من قضاة ، مجاورة فيهم ، يقال لها ليلى
ينت سمد ، وتكنى أم حكيم ، وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها إلى قومها^(١) ، قال في ذلك أبو صخر :

أَلَمْ خَيَالٌ طَارِقٌ مُتَأَوِّبٌ لِأُمِّ حَكِيمٍ بَدَمَا نَمَتْ مُوَصِّبٌ^(٢)
وَقَدْ دَنَّتِ الْجُزَاءُ وَهِيَ كَأَنَّهَا وَمِرْزَمَهَا بِالْفُؤُورِ فُؤُورٌ وَوَرْبٌ^(٣)

(١) أصل بازل : اشتد ناهي ذلك إنما يكون بمسايسن . وقد أورد في اللسان (مصل) شاهدا
على هذا المعنى .

(٢) الشعر الثاني في شرح أثمار المخالين :

١٥ وعرفت من حق وداع حواذل

أما الشعر الثاني للوارد هنا فهو في بيت آخر :

وذهبت عن أفتاء عتق كلِّها بمؤيدات الرجال عدائل
مؤيدات : وحشيات يعني الشعر . عدائل : قديمة
وعدوى : الرجال يذل : الرجال : والرجال هو القتل بالكلام .

٢٠ (٣) يرعب : يهلا .

(٤) في غد : ويطلق أغفاري : ويرى السراء من الشبيب ، عطا من التناصح .

والشبيب : القوس . السراء : شجر تنبت منه القوس ، وفيه : السراء .

(٥) غد : ف ، ثم زوجت ، وعدل بها ، ونقلها إلى قومها .

(٦) هذا مطلع القصيدة ، ويتألف من ١٦ بيتا ، في شرح أثمار المخالين ٩٣٦ . وفي

٢٥ الشرح : موصب : من الوصب : الوجع والكرفس .

(٧) المرقم : نجم من نجوم المطر ، وجا مرزبان ، مع الشعرين .

فبِتَ شَرَابِي فِي الْمَنَامِ مَعَ الْمَيِّ

فَرِيضُ الْمَيِّ يَشْفِي جَوِي الْحَزْنَ أَشْفَبُ^(١)

مُضَاعِيَّةٌ أَذَى دِيَارٍ تَحُلُّهَا قَنَاءٌ وَأَتَى مِنْ قَنَاءِ الْمُحَصَّبِ^(٢)

سَرَاجُ الدُّجَى تَفْتُلُ بِالسُّكِّ طَلْقَةً فَلَاهِي مِثْقَالٌ وَلَا اللَّوْنُ أَكْهَبُ^(٣)

دَمِينَةٌ مَا تَحْتِ الثِّيَابِ عَمِيمَةٌ هَضْبُ الْحَشَا يَكُرُّ الْجَسَمَةَ تَيْبُ^(٤)

تَلَقَّتْهَا نَوْدًا لَدِينًا حَدِيثُهَا لِيَالٍ لَا تُعْشَى وَلَا هِيَ تُحْجَبُ^(٥)

فَكَانَ لَهَا وَدَى وَغَضُّ عِلَاقِي وَلَيْدًا إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ أَشْيَبُ^(٦)

فَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَبَاسَتْ بَعْدَ عِلْمِهَا بُوْدَى وَلَا مِثْلِي عَلَى الْيَأْسِ يَطْلُبُ

وَلَوْ تَلَقَّيْتُ أَصْدَاؤُنَا بَسَدَ مَوْتِنَا

وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسُ^(٧)

لَطَلَّ صَدَى رَمْسِي وَلَوْ كُنْتُ رَمَّةً

لِصَوْتِ صَدَى لَيْلِي يَهْشُ وَيَطْرَبُ^(٨)

(١) في المختار : فبات مراد . . هريض لمن يسي من الحزن أشيب ،

وأورد المحقق رواية الأغانى في الماشى : كما هنا . وفى ف : « من جزى الحزن » .

(٢) ف : تحله . وقتلة : موضع .

(٣) يفتل : يتسلل ، وهو من القفالة : مظال : ممتدة الريح . أكهب : أغبر ، مواد

في نياض ، من الكهبة .

(٤) ف : « ما تحت الإزار » . وفى شرحه قال السكري : صبية : طويلة . بكر للجبهة تيب :

جسمها حسن لم يتغير ، فلذا جسدتها قلت : بكر ، وهى ثوب .

(٥) فى شرح أثمار المذلين : - « تطلعت بها بكرأ . . . ليل لا تملئ » . تملئ : تشغل .

(٦) فى شرح أثمار المذلين : - « فكان لها أذى وريقة ميمى - أذى : ودى . وريقة : أوله .

(٧) فى شرح أثمار المذلين : منكب ، يفلح سيب .

(٨) ف : « ولو كنت ثلوثا » .

قصيدة من مختار ١٢٢
شعر طهيل
وقصيدة أبي صخر^(١) التي فيها الفناء المذكور من مختار شعر هذيل^(٢) ،
وأولها :

لِللَّيْلِ بِلَاتِ الْجَيْشِ دَارٌ عَرَفْتُهَا وَأُخْرَى بِلَاتِ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطَرٌ^(٣)
وَقَدْ بَرَسِيهَا فَلَمَّا تَنَكَّرَا صَلَفْتُ وَعَيْنِي دَعَمُهَا مَرِبٌ تَهْمُرٌ^(٤)

وَفِي الدَّمْعِ لِي كَذَبْتُ بِالْحَبِّ شَاهِدٌ
يُبَيِّنُ مَا أَخْنَى كَمَا يَبَيِّنُ الْبَدْرُ

صَبْرْتُ فَلَمَّا غَالِ قَضَى وَشَفَا

عَجَارِيْفُ نَأْيِ دُونَهَا قَلْبَ الصَّبْرِ^(٥)

إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْخَلِيلَيْنِ رِدَّةٌ

سَوَى ذِكْرِ شَيْءٍ قَدْ مَضَى دَرَسَ الذِّكْرِ^(٦)

وهذا البيت خاصّة رَوَاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ لِنُصَيْبٍ^(٧) :

إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهِيْجُنِي

نَسِمْ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْقُبُورُ

(١) ف : « الملل » .

١٥ (٢) في المختار : ومن مختار شعر أبي صخر قوله :

(٣) القصيدة مؤلفة من ٣١ بيتاً في شرح أشعار الخليلين ٩٥٦ والبيت فيه :

الليل بِلَاتِ الْجَيْشِ . . . بِلَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَطَرٌ

وروى : سفر . وتقديم ذات البين أيضاً في غيد ، ف . وفي المختار : بِلَاتِ الْعَرَقِ ، بدل :

البين ، وذات الخوس ، بدل : الجيش . والبيت كما جاء هنا في الأمال ١ - ١٤٨ وسط اللال

٢٠ ١ - ٢٩٩ وفي تنقيح المسان لا ين مكى الله قتل تخنيط ١٤٣ وقال : الرواية فتح الجيم من الجيش ، وكسر الياء من البين .

(٤) سرب : جاور . همر : مصب غزير .

(٥) في شرح أشعار الخليلين : عجاريف ما تأق به . . . وفي ف ، عجايب ما تأق به .

وفي المختار ، عجايريف تأق . وعجايريف الكمر : حواشي ، واسطحا : مجربون .

٢٥ (٦) ردة : يقية .

(٧) لم تذكر هذه العبارة في ف .

- وإِنِّي لَتَعْرِوْنِي لِذِكْرِكَ فَتَرَةً كَمَا انْتَقَضَ الْمُصْفُورُ هَلَالَهُ الْقَطَرُ^(١)
 هَجْرَتُكَ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ الْهَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَيْرُ^(٢)
 صَدَقْتُ أَنَا الصَّبُّ لِلصَّبِّ الَّذِي بِهِ تَبَارَحُ حُبُّ خَامِرِ الْقَلْبِ أَوْ سِحْرُ
 أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ^(٣)
 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحَدُهُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى أَلَيْفَيْنِ مِنْهَا لَمْ يُرَوْعُهُمَا الزَّجْرُ^(٤)
 فَيَاهْجُرَ كَيْلِي قَدْ بَلَغْتَ بَيْنِي وَالَّذِي وَدَعْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ يُلَاحِظُ الْمَجْرُ^(٥)
 وَيَا حُبِّهَا زِدْنِي جَوْنِي كُلَّ لَيْلَةٍ وَطَاوِلُوهُ الْأَيَّامَ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ^(٦)

(١) الشعر الأول في شرح أشعار المفلحين: - وإذا ذكرت يرباح قايى لذكرها - وفي المختار: رعدة يذل : بقرة . والبيت في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ضمن شعره وفيه : نفقة . وجاء في الشعر وقشراء ٦٤ كان في شرح أشعار المفلحين ، ضمن أبيات أبي صخر التي نحات لمجنون .

(٢) في شرح أشعار المفلحين :
 وحملك حتى قلت لا يعرف كقول . . .

ثم عقب قائلا :

هجرتك حتى قلت لا يعرف نهوى

أجود .

(٣) أما والذى : ترتيب هذا البيت في شرح الديوان التاسع ، وما قبله يقع في شرح الديوان يملأ فهو الثاني عشر .

(٤) في شرح أشعار المفلحين : أنيط ، يذل : أحده ، ولا يرومها الزجر . ومثله في التجريد . وفي المختار : « لا يرومها الذم » . وفي غد : لا « يرومها الشعر » .

وهذه الأخيرة رواية الشعر وقشراء ٦٣ ضمن شعر أبي صخر الذي نحل لمجنون وستأتي رواية : لا يرومها الزجر في المتن من سجاد بن إسحاق .

(٥) البيت في شرح أشعار المفلحين كما جاء هنا . وفي غد : وقد أضرني المدي . وفي التجريد : « ويأهجر » .

وجاء البيت متسوياً لمجنون ليل في ديوانه ١٣٠ : أياهمر . . .

(٦) في شرح أشعار المفلحين كما هنا . وجاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ متساوياً إليه .

عَجِبْتُ لَسَى الدَّهْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَا أَهْقَى مَا يَتَنَا سَكَنُ الدَّهْرِ^(١)
فَلَيْتَ عَشِيَّتُ الْجَى بِرَوَاجِعِ لَنَا أَيْدَا مَا أَوْ رَقَّ السَّلْمُ النَّصْرُ^(٢)

صوت

وَأَيُّ لَاتِيهَا لَكِيَّا تُثَيِّبِي وَأَوْدُنَهَا بِالضَّرْمِ مَا وَضَحَ الْقَبْرِ^(٣)
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاكَهَا فُجَاءَةً فَأُثَبَّتْ لَا عُرْفٌ لَدَيَّ وَلَا نَكَرُ^(٤)
تَكَادَ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَتَبَّتْ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ النَّضْرُ^(٥)

في هذه الأبيات قيل أول قديم مجهول، وفي البيت الأخير لمرعب خفيف
تثليل، وقد أضافت إليه يتأليس من الشعر، وهو:

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبُّهَا عَمْرِيَّةً لَهَا كُنْيَةُ «عَمْرُو» وَلَيْسَ لَهَا «عَمْرُو»^(٦)

١٠ (١) جاء في ديوانه مجنون ليل ١٣٠، وهو في شرح أشعار المجلدين كما هنا.

(٢) في شرح أشعار المجلدين:

أليس عشيّات ...

وفي غد: عشيّات الووى، يدل: الحسى.

(٣) من نسخة ف، وهي مثل رواية شرح أشعار المجلدين ما هنا: لو أودتها يدل، وأودتها

ومثل رواية المختار، ما هنا: بالمرم وهي مطابقة لرواية التبريد، غير أن قوله: وأودتها وزع
بين شطري البيت في النسخة، وهو بالقطع في الشطر الثاني. وفي بيروت:

وإلى لَاتِيهَا وفي نفس مبرها بتاتاً لأعزى الدهر ما وضح القبر

وهذا البيت كما جاء في بيروت في الأمال ١ - ١٤٨

(٤) في شرح أشعار المجلدين: بخلة، يدل، فجاءة.

(٥) في شرح أشعار المجلدين: سحبا، يدل: لمتها، وعلق به: هذا لمجون ...

٢٠ وفي هامش زيادة في الشرح المطبوع. ولعلها إشارة إلى أن هذا البيت يروي لمجون ليل
وهو في ديوانه ١٣٠.

(٦) لم يرد هذا البيت في شرح أشعار المجلدين، ولا في المختار، ولا في التبريد.

وهو من الأبيات التي نهت لمجون ليل (ديوانه ١٣٠).

الهوى يشق
قميصه لإعجابها
بشعره اللتانى

أخبرني محمد بن مزيد قال :

حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي عن جدّي قال :

دخلت يوماً على موسى الهادى وهو مصطّيح ، فقال لى : يا إبراهيم غنّنى ،
فإن أطربنى فكّ حكّمك ، فغنّته :

وَإِنِّى لَتَقْرُونِى لَكَ كِرَاكٍ فَتَرَةً ^(١) كَمَا اتَّخَذَ الْمُصْفُورُ بِلَهْلَهُ الْقَطَرُ

فصرب بيده ^(٢) إلى جنب دُرَاعَتِهِ فَشَقَّهَا حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى صَدْرِهِ .

ثم غنّيته :

أَمَّا وَالَّذِى أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِى أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِى أَمَرَهُ الْأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكْتَنِى أَحَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى الْبَيْتَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزُّجْرُ

فشق دُرَاعَتَهُ حَتَّى انْتَهَى ^(٣) إِلَى آخِرِهَا .

ثم غنّيته :

فِيَا حُبَّهَا زِدْنِى جَسَوى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ
فَشَقَّ جَبَّةً كَانَتْ تَحْتَ الدَّرَاعَةِ حَتَّى هَتَكَهَا .

ثم غنّيته :

عَجِبْتُ لَسَمَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَا أَهْمَى مَا يَلِنَا سَكَنَ الدَّهْرِ

فشق قميصاً كان تحت ثيابه حتى يلا جسمه ^(٤) . ثم قال : أحسنت والله

(١) غد ، ف : « نغمة » .

(٢) ف : « هدهد » .

(٣) غد ، ف : « آل » .

(٤) غد ، ف : « جسمه » .

فأحكيم. فقلت: تهلى، يا أمير^(١) المؤمنين، عين مروان^(٢) بالدينق،
ففضب حتى دارت عيناه في رأسه، ثم قال: لا، ولا كرامة، أردت أن تجملني
أحدوة للناس، وتقول: أطربته فحكمتي، فحكمتي، فأضى حكمتي.

ثم قال لإبراهيم الخزازي: خذ يد هذا الجاهل وأدخله^(٣)، بيت مالو الخاصة^(٤)
فإن أخذ كل شيء فيه فلا تمنه منه، فدخلت معه فأخذت مالا جليلا وانصرفت^(٥).
و^(٦) مما ينبت في من شعر أبي صخر المذلي قوله من قصيدته له:

صوت

يسد الذي شعث السواد بكم فرج الذي ألقى من المم^(٧)
كم من أهلك ليس بكشفه إلا ملك جازر الحكم^(٨)
فاستيقني أن قد كلفتكم ثم أفصلي ما شئت عن علم^(٩)
قد كان صرم في المات لنا فصليت قبل الموت بالصرم

(١) ف: «أمير».

(٢) ف: «مردن».

(٣) ف: «فأدخله».

(٤) ع: «بيت المال».

(٥) «والنصرات»: من عه، ف. وفي بيروت: «وخرجت».

(٦) من هنا يبدأ ما جاء في لستق ج، س عن أبي صخر.

(٧) م: «ه»، يه: «هك»، وفي التبريد كما هنا.

(٨) في شرح إسماعيل الخزازي:

كرب من أهلك ليس يفرجه إلا ملك الناس ذو الحكم
وفي التبريد، جازر الحكم.

(٩) الأغاني ٨ - ٢٤٩: «فصلي».

الشعر لأبي صخر الهذلي . والفتاء للفرّيش ، قيل أول بالوسطى ، عن عمرو .
وفيه لسياط قيل أول آخر بالينصر ، ابتداءه نشيد^(١) :

• طَسَقَيْتُ أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ •

وهكذا ذكر المشاعلي أيضاً ، وذكر أن لحن الفرّيش ثاني قيل ، وأن فيه
. لابن جهم خفيف رمل^(٢) .

النظام والعلام
وبيت لأبي صخر
أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن الحسن الحرّوني^(٣) قال :
حدثني الكسروى^(٤) قال :

كَيْفَ إِبْرَاهِيمَ النَّظَامُ فَلَامًا^(٥) أَمْرَدَ^(٦) فَاسْتَحْسَنَ ، قَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ ، لَوْلَا أَنَّهُ
قَدْ سَبَقَ مِنْ قَوْلِ الْحُكَمَاةِ مَا جِئُوا^(٧) بِهَذَا السَّبِيلِ لَتَلِي إِلَى مَثَلِكُ فِي قَوْلِهِمْ^(٨) : « لَا يَنْبَنِي
لأَحَدٍ أَنْ يَكْبُرَ عَنْ^(٩) أَنْ يَسْأَلَ ، كَمَا لَا يَنْبَنِي لِأَحَدٍ أَنْ يَصْغُرَ عَنْ أَنْ يَقُولَ »

(١) وردت هذه الجملة بهذه شطر البيت في نسخة س ، وفي ف : ابتداءه ، ولم يذكر : نشيد .

(٢) ج ، س : « خفيف ثقيل » .

(٣) ج : « ابن الحرّون » .

(٤) ف : الكسرى .

(٥) ورد غير النظام والعلام من قبل في الألفاظ ٨ - ٢٤٨ و ٢٤٩ في (ذكر أبي دافع
ونسبه وأخباره)

(٦) الجزء الثامن : وحسن الوجه ، فاستحسنه وأراد كلامه ، فادّعه ، ثم قال له : يا غلام :
إنك أولا ما سبق ... »

(٧) في الجزء الثامن : « ما جئوا » . وفي بيروت : « ما سبق وجئوا » ، وما أبتناه من ج ،
س ، ف ، لتجريد .

(٨) ج : « في قوله » . س : « من قولهم » .

(٩) « عن » : لم تذكر في ف ، ولكنها جاءت بعد ذلك في قوله يسخر من .

لَمَّا أُنِيتُ^(١) إِلَى غُطَّابِكَ ، وَلَا هَشِيتُ^(٢) لِمُحَادَثِكَ^(٣) ، وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِخَاءِ ،
وَعَقْدُ الْمَوَدَّةِ ، وَعَمَلُكَ مِنْ قَلْبِي^(٤) مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ . قَالَ لَهُ الْقَلَامُ
وَهُوَ لَا يَبْرُهُ : تَبَيَّنَ قَلْبُكَ ذَلِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ لَقَدْ قَالَ الْأَسَازُ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ^(٥) :
« الطَّبَائِعُ تُجْبَذُ^(٦) مَا شَاكَتْهَا بِالْمَجَانَسِ ، وَتَحْمِلُ إِلَى مَا يُؤَاقِمُهَا بِالْمُؤَاذَةِ^(٧) »
وَكَيْفَانِ مَائِلٌ إِلَى كَيْفَانِكَ بِكَلْبَتِي ، وَلَوْ كَانَ مَا أَنْطَوَى^(٨) لَكَ عَلَيْهِ عَرَضًا مَا اعْتَمَدْتُ^(٩) .
بِهِ وَدًا ، وَلَكِنَّهُ جَوْهَرُ جِسْمِي ، فَيَقْلُوه بِبَقَاءِ النَّفْسِ ، وَعَدَمُهُ بِدَمَمِهَا ، وَأَقُولُ كَقَالِ
الْهُنَلِيُّ :

فَاسْتَفَيْتَنِي أَنْ قَدْ كَلِّفْتُ بِكُمْ ثُمَّ اضِلُّ مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ^(١٠)

(١) فِي الْبُزْءِ الثَّامِنِ : أُنِيتُ

(٢) فِي الْبُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَا أَتَشْرَحُ صَدْرِي » .

(٣) عَدَ : التَّجَرَّيدُ : « إِلَى عَادَتِكَ » .

(٤) « وَعَمَلُكَ مِنْ قَلْبِي » : مِنْ الْبُزْءِ الثَّامِنِ ، وَحَدَّ ، ف ، وَفِي ج : وَعَمَلُكَ فِي مَائِلٍ
وَفِي س : « وَعَمَلُكَ مِنْ مَائِلِي » ، وَفِي يَبْرُوت : « مِنْ قَبْلِ »

(٥) هَذِهِ الصَّهَابَةُ لَمْ تَرِدْ فِي ج ، عَدَ ، س ، ف وَهِيَ فِي الْبُزْءِ الثَّامِنِ وَفِي يَبْرُوت .

(٦) « تُجْبَذُ » : فِي س : « تُؤَاقِمُ » .

(٧) بِالْمَجَانَسَةِ ، وَالْمُؤَاذَةِ . . مِنْ ج ، عَدَ ، التَّجَرَّيدُ . . وَفِي الْبُزْءِ الثَّامِنِ : تَجْمُودُ
مَا شَاكَتْهَا بِالْمَجَانَسَةِ وَتَحْمِلُ إِلَى مَا يُؤَاقِمُهَا بِالْمُؤَاذَةِ . وَمَعْلُومٌ فِي يَبْرُوت ، هَذَا الْمَجَانَسَةُ ، فَالْجَمْعُ فِيهَا :
بِالْمَجَانَسَةِ .

(٨) فِي الْبُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَوْ كَانَ لَلَّيْ أَنْطَوَى » . وَفِي عَدَ ، س ، ف ، وَالتَّجَرَّيدُ :

« وَلَوْ كَانَ الْوَدُّ لَلَّيْ أَنْطَوَى » .

(٩) الْبُزْءِ الثَّامِنِ : فَيُفَيْتَنِي » .

قَالَ لَهُ النَّظَامُ : إِنَّمَا خَاطَبْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ^(١) ، وَأَنْتَ عِنْدِي غُلَامٌ مُسْتَحْسَنٌ ،
وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ بِهَذِهِ اللَّزْزَةِ لَرَفَعْتُكَ إِلَى رَتَبَتِهَا^(٢) .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : فَأَخَذَ أَبُو دُلْفٍ^(٣) هَذَا اللَّغْيَ قَالَ :

أَحْبَبْتُ يَا جِنَانُ وَأَنْتَ مَنِي مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ^(٤)

وَلَوْ أَنِّي أَقُولُ مَكَانَ قَبِي نَلَقْتُ هَلِيكَ بِأَدْرَةِ الزَّمَانِ^(٥)

لِإِقْدَامِي إِنَّمَا مَا لَخِلْتُ خَامَتِ^(٦) وَهَابَ كَمَا تَهَا حَرَّ الطَّمَانِ^(٧)

وَتَمَامُ^(٨) أَيْبَاتِ أَبِي صَخْرٍ الْمَيْمِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِيهَا الْفَنَاءَ الْآخِرَ وَخَيْرَهُ أَنْشَدْنَاهَا

الْأَخْفَشُ عَنِ الْمُسْكِرِيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ :

١٠ (١) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « إِنَّمَا كَلَّمْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ » . وَلَمْ يَرِدْ قَوْلُهُ : بِمَا سَمِعْتُ فِي ج ،
س ، ف .

(٢) رِوَايَةُ الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ عَمَلَكَ مِثْلَ مَعْمَرٍ وَغَابِطَةٍ فِي الْجَدَلِ لِلْمَاهِرِ مَرَدَتْ
لَكَ » وَمَعْمَرٌ الْقَلْبِيُّ يَقْصِدُهُ هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ اللَّحْيِ (الْمَحْرُوقُ ٢١١ هـ)

وَقَدْ جَاءَ فِي بَيْرُوتَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ : وَمَا أَثْبَتْنَا مِنْ : ج ، ع ، س ، ف ، هـ ، يَهْرَبُ .

(٣) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ مَيْسٍ . « سَبَقَتْ أَخْبَارُهُ » : ٨ - ٢٤٨ .

١٥ (٤) خُدَّ : هَوَّأْتَ عَنِّي . وَفِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَنَفْسِي يَا جِنَانُ وَأَنْتَ مَنِي . . . »

(٥) ج ، ع ، س : « مِنْ رُوبِ الزَّمَانِ » ، يَدُلُّ : « بِأَدْرَةِ الزَّمَانِ » .

(٦) « حَامَتِ » فِي س ، وَالْجُزْءِ الثَّامِنِ : عَامَتِ : أَيِ لَكَسَتْ .

(٧) فِي ف : « وَهَابَ حَامَتَهَا » .

٢٠ وَهَذِهِ الْاِبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ مِثْلُ أَحَدِ أَمْوَاتِ الْأَغَانِي ، وَقَدْ سَبَقَتْ مَعَ تَرْجُمَةِ أَبِي دُلْفٍ : ٨ - ٢٤٨ .
وَقَدْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ هُنَاكَ : وَهَذَا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ إِبْرَاهِيمَ النَّظَامِ .

(٨) ع ، س : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : وَتَمَامُ اِبْيَاتِ الْخَلِّ وَفِي ف : وَتَمَامُ اِبْيَاتِ
الْمَذَلِّ ثُمَّ أُرِيدَ اِبْيَاتُ الْأَرَبَةِ الَّتِي فِيهَا الصَّوْتُ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ :

وَتَمَامُ اِبْيَاتِ أَبِي صَخْرٍ الْمَيْمِيَّةِ .

٢٥ هَذَا وَالتَّصْدِيقُ مُرَافَقَةٌ مِنْ ٣٥ بَيْتًا وَهِيَ فِي فَرَحِ أَشْعَارِ الْمَلَالِينِ ٩٧٢

ولما بقيت لبيقين جوى بين الجوانح مضرع جنى^(١)
 ويقر عيني وهي نازحة ما لا يقر بين ذى الحلم^(٢)
 أطلال نغم إذ كنت بها بأدين هذا القلب من نغم^(٣)
 ولو أنقى أبقى على سقى يلى عوارضها شقى سقى^(٤)
 ولقد عجت إنبال مقتدر يربط القواد بها ولا يذمى^(٥)
 برى فيجرحى برمتى فلو أتى أرمى كما يرى^(٦)
 أو كان قلب إذ عزمت له صرمى وهجرى كان ذا عزم^(٧)
 أو كان لي فتم يذكركم أسمى قد أثرت من غم^(٨)

(١) هذا البيت هو السابق على آخر بيت في القصيدة ، ويصده : لستيقى . . .

ومضرع جسمي : موهن له .

(٢) هذا البيت هو السادس عشر في القصيدة

وهو في شرح أشعار المجلدين كما هنا والشرط الثاني في ج ، ع ، د ، ف :

داوى وليس كلما أعو الحلم
 وق س : « دارا وليس كلما أعو الحلم » .

وق التجريد كما هنا ، ما عدا ذى حلم بدل الحلم .

(٣) هو البيت التاسع عشر ، وهو في شرح أشعار المجلدين كما هنا وقس : « يأوين » ،

بدل : « يأدين » .

(٤) ترتيبه في شرح أشعار المجلدين : الثالث والمتشرون

(٥) يسط : يحل في وسطه . وفي بيروت : « يربط القواد » وفي س ، ف ، التجريد : « وما يلى »

(٦) في شرح أشعار المجلدين :

يرمى فلا تشويك وميته .

وهو من قولهم : رمى فأشوى : إذا أصاب الأطراف ولم يصب للقتل .

(٧) في شرح أشعار المجلدين : « ولو إن قلبي » . وفي ع ، د ، ف : « عزمت به » .

(٨) في شرح أشعار المجلدين :

أو كان لي غنا تذكركم

٢٥

ومعان البيتان الأخيران لم يذكر في ج ، س .

أخبرني الحسين^(١١) بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله الأنصاري ، عجزوز ثقي شمره
عن غزير^(١٢) بن طلحة^(١٣) الأرقمي^(١٤) قال : قال لي أبو السائب الخزومي ، وكان
من أهل الفضل والذكاء : « هل لك في أحسن الناس غنله » ؟ قلت : نعم . وكان
عليّ يومئذ^(١٥) حليسان لي أسميه من غلظه وقله « مُقطع الأزار »^(١٦) فخرجنا حتى
جئنا إلى الجبابة^(١٧) ، إلى دار مسلم^(١٨) بن يحيى الأرت صاحب حجر ، مولى بني زهرة^(١٩)
فأذن لنا ، فدخلنا بيتاً طوله اثنتا عشرة ذراعاً^(٢٠) في مثلها^(٢١) ، وسكنه في السماء
سِتَ عشرة^(٢٢) ذراعاً ، ما فيه إلا نمرتان قد ذهبتَ منهما^(٢٣) الحمرة وبقي السدي ،
وفرأش محسول^(٢٤) ، وكُرسيان من خشب قد طلع^(٢٥) . عنهما الصبيغ من قدمهما^(٢٦)

(١) س : « الحسن »

١٠ (٢) غد ، س : مزيز ، وهي كذلك حيث جاءت به

(٣) ج : « ابن أبي طلحة » .

(٤) ج : الأرقمي

(٥) « يومئذ » : لم يذكر في غد .

(٦) غد : « في غلظه وقله » : مقطع الأزار

١٥ وفي ف : « من ثقله وغلظه » : مقطع الأردان .

(٧) ف : جبابة .

(٨) ج : « سلبانة » .

(٩) ج ، س : « زهير »

(١٠) في النسخ ما هنا ج ، س : اثنا عشر ، وما بعدها : ستة عشر وقد اخترنا ما جاء

٢٠ في ج ، س لأن القالب في الأزار الثالث .

(١١) من ج ، ف . وفي غيرها : في مثله .

(١٢) من ج ، س . وفي غيرها : ستة عشر .

(١٣) ج : « سنان » .

(١٤) ج ، س : « ريشة » .

٢٥ (١٥) يتلغ : تشقق ويتلغ . وفي غد : يتلغ .

(١٦) س : « طرفتهما »

وَيْسِنَهَا مِرْقَتَانِ عَشَوَتَانِ بَلَّافٍ . ثُمَّ طَلَّتْ^(١) عَلَيْنَا عَجُوزٌ كَقَفَاءِ^(٢) عَجَفَاءِ ،
كَأَنَّ شَعْرَهَا شَعْرُ مَيْتٍ ، عَلَيْهَا قِرْقَلٌ^(٣) هَرَوِيٌّ أَصْفَرُ غَسِيلٍ^(٤) ، كَأَنَّ وَرَكِيهَا
فِي خِيَطٍ^(٥) مِنْ رَسَجِهَا^(٦) حَتَّى جَلَسَتْ ، قُلْتُ لِأَبِي السَّائِبِ : يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي^(٧)
مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : اسْكُتْ : فَتَنَاوَلْتُ عَوْدًا فَضَرَبْتُ ، وَغَنَّتْ :

- يَدِي الَّذِي شَنَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْمَهْمِ
قَالَ غُرَيْرٌ : غَسِنْتُ — وَالْفَرْجُ^(٨) — ، فِي عَيْنِي ، وَجَاءَ قَفَا وَصَفَاءِ^(٩) ، فَأَذْهَبَ
السَّكَلَفُ مِنْ وَجْهِهَا ، وَزَحَفَ^(١٠) ، أَبُو السَّائِبِ وَزَحَفْتُ مَعَهُ . ثُمَّ غَنَّتْ^(١١) :

صوت

- بَرَحَ الْخَفَاءُ فَأَيُّ مَا بَكَ نَكَمُ . وَلَسَوْفَ يَظْهَرُ مَا يُسَرُّ فِيمُ^(١٢)
مِمَّا تَضْمِنُ مِنْ هَرِيرَةِ قَلْبِهِ يَا قَلْبُ إِنَّكَ بِالْحِسَانِ لُمُحَرَّمٌ^(١٣) .

(١) ف : « وطلت »

(٢) الكلف : حمرة ككوة تملو الوجه ، ولانمش يطر الوجه كالسم .

(٣) القرقل : قميص بلا كين يلبسه الجارية .

(٤) غسيل : مغسول وفي ف : « غسيل أصفر » .

(٥) ج : « خيط » .

(٦) الرسج : قلة لحم العجز والاضطين . وفي غند ، س ، ف : « رسجها » .

(٧) غند : باني وأمي .

(٨) والف : لم يكرر في ج ، س .

(٩) س : « فسنت في عين وصفاء » .

(١٠) غند : « فزحفت » .

(١١) ج ، س : « وكننت » .

(١٢) غند : « يكتم » . س ، ف : ما تسم . ف : « ويغمر » ، بدل : « يظهر » .

(١٣) س : « من عزيل »

يَا لَيْتَ أَنْتَ يَا حُسَامُ بِأَرْضِنَا تُنْقَى الْمَرَايِ دَائِمًا وَنُحْمُ^(١)

فَهَنُوقَ لَقَّةَ نَيْشِنَا وَنَيْمَهُ وَنَكُونُ أَجْرَارًا فَإِنَّا تَنْفَعُ^(٢)

الْقَتَاةَ لِحَكَمٍ ، خَفِيفُ رَمْلِ بِالْوُسْطَى ، عَنْ الْوَشَايِ .

فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : إِنْ نَفَعِ هَذَا فَيَعِضُّ^(٣) بَطْرَ أُمِّهِ ، وَزَحَفَ وَزَحَفَتْ مَعَهُ ، حَتَّى

تَارَبَتْ الثَّرْبَةُ وَرَبَّتِ^(٤) الْمَجْفَاءُ فِي عَيْنِي كَأَبْرُو السَّوَيْقُ شَيْبَ بَنَاءِ قَرَبَةٍ^(٥) .

ثُمَّ قُنْتُ :

صوت

يَا طُولَ لَسْلِ أَعَالِجِ السَّقَمَا إِذْ حَلَّ دُونَ الْأَحْبَةِ السَّحَرَا

مَا كُنْتُ أَخْشَى فِرَاقَ يَنْبِكُمْ فَالْيَوْمَ أَضْحَى فِرَاقُكُمْ عَزَمَا^(٦)

١٠ الْغَنَاءَ لِلْفَرِيضِ ، قَبِيلُ أَوَّلِ بِالْوُسْطَى فِي جِرَاهَا ، وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ^(٧) ، خَفِيفُ

قَبِيلٍ بِإِطْلَاقِ الْوَسْطَى فِي عَجْرِ الْبَنْصَرِ جَمِيعًا ، عَنْ إِسْحَاقَ .

قَالَ غُرَيْرٌ : فَأَقْبَيْتُ طَلِيسَانِي وَتَنَاوَلْتُ شَاذَ كَوْنَةٍ^(٨) ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي

وَصَبَحْتُ كَمَا يُصَلِّحُ بِالْمَدِينَةِ : الدَّخْنُ يَأْتَوِي ، وَقَامَ أَبُو السَّائِبِ ، وَتَنَاوَلَ رَبْمَةً^(٩)

(١) ج : خد : «لَيْتَ» .

(٢) ج : «أَجْرَارًا» يَدُلُّ «أَجْرَارًا» س : «يَنْفَعُ»

(٣) خد : «وَأَنْ تَقْرَ هَذَا فَيَعِضُّ» ج : يعض . ف : «فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : لِيَعِضُّ»

(٤) ج : قَرَبَتْ .

(٥) ف : قَبِيلُ قَرْنِهِ

(٦) خد : ف : «فَرَأَيْتُ يَنْبِكُمْ» خد : ف : «فِرَاقُهُمْ»

(٧) خد : «وَلَهُ فِيهَا أَيْضًا»

(٨) الشَّاذُ كَوْنَةٌ : مَفْسُورَةٌ يَمْلِكُهَا الْتَجَادُ .

(٩) الرِّبْمَةُ : جَوْدَةُ السَّطَر .

- فيها قوارير دهن كانت في البيت ، فوضعا على رأسه ، وصاح ابن الأرت^(١) صاحب الجارية ، وكان ألتغ : « قوايلي قوايلي^(٢) » — يريد :
- قواريرى قواريرى — أسألك بالله ، فلم يلفت أبو السائب إلى قوله ، وحرك رأسه مزحا فاضطربت^(٣) القوارير وتكسرت ، وسال الدهن على وجه أبي السائب وظهره وصدرة^(٤) ، ثم وضع الزبنة وقال لها : لقد هببت لي داء قديما .
- قال : ومكنتنا نخلفا إليها سنين ، في كل جمعة يومين ، وقال :
- ثم بهت عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الأندلس ، فاشتريت له المجفاه وأجلت إليه .

(١) ف : «أبو الأرت» .

(٢) خد ، ف : «قواريرى قواريرى» .

(٣) ف : «فاسطقت القوارير» . خد : «هواسطقت» .

(٤) ج ، خد ، ف : «هوسدوه وظهره» .

صوت

- ألا هل إلى ربح أنزاهي ونظرة إلى فرقرى قبل للمات سبيل^(١)
 فيا أنلات القناع من بطن توضيح حنني إلى أطلال كسن طويل^(٢)
 ويا أنلات القناع قلمي موكل^(٣) بكن^(٤) ، وجدوى خير كن قليل^(٥)
 ويا أنلات القناع فمسل^(٦) صبحي وقرفي ، فهل في ظلكن متيل^(٧) ؟
 الشمر : يحيى بن طالب^(٨) الحنفي^(٩) ، والغناه لمؤبة ، خفيف رمل بالوسلى^(١٠) ،
 عن عمرو . وفيه لإبراهيم لحن^(١١) ماخوري بالوسلى ، وفيه لعريب رمل^(١٢) ، ولتيم
 خفيف رمل آخر^(١٣) عن المشامي . وفيه لابن المكى خفيف^(١٤) هيل من كتابه^(١٥)
 وذكر ابن المعتز أن لحن عريب ومتم^(١٦) جميعا من الرمل .

- ١٠ (١) فرقرى : أرض بالجمجمة قري وذروع ونخل كثير ، وحل فرقرى ير قاصد الجمجمة من البصرة .
 (٢) في معجم البلدان : أيا أنلات . وفي ف : وأيا لكنه ، والتجريد : وأيا لكنه
 (٣) ج ، التجريد : خير كن
 (٤) هذا البيت مقدم حل سابقه في غد .
 قوله : وقرفي : في بيروت : وقوسى
 ١٥ وقس : وقرفي . وفي هامشه : ويروي : ميري ، وهذه الرواية الأخيرة في معجم البلدان
 وما ألقناه من س ، ف ، المختار ، التجريد .
 (٥) غد ، ف : ابن أبي طالب .
 (٦) بالوسلى : لم يذكر في ج .
 ٢٠ (٧) ج ، س : ولتيم خفيف ثقل من كتابه . وسقط ما بينها . وقوله : خفيف رمل
 من غد ، وخفيف ثقل من غد أيضا .

أخبار يحيى بن طالب^(١)

يحيى بن طالب : شاعرٌ من أهل البصرة ، ثم^(٢) من بني حنيفة . لم يقع إلى نسبهُ .
وهو من شعراء^(٣) الدولة العباسية مُقلٌّ ، وكان قصيداً شاعراً غزلاً فارساً^(٤) .

وركيه دین فی بلوہ فہرب إلى الرثی ، وخرج مع بعثٍ إليها^(٥) ، فلت بها ، وقد
ذکر ذلك فی هذه القصيدة قال :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصُدُّني إذا رمتهُ دینٌ علیَّ قَبيلُ^(٦)
حدثني محمد بن يزيد^(٧) قال :

حدثنا سَمَلُ بن إسحاق عن أبيه قال : حكى أبي الرشيد في شعر يحيى بن طالب :

الآهل إلى ثمَّ الخُزاعي وتظَرُّرٍ إلى قرقري قبل الماتِ سَبيلُ

فأطربهُ ، فسأله عن قاتل الشعر ، فذكره له^(٨) وأعلمه أنه حيٌّ ، وأنه هرب من
دینٍ عليه ، وأنشده قوله :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصُدُّني إذا رمتهُ دینٌ علیَّ قَبيلُ

(١) ف : التجريد : « يحيى بن أبي طالب » وقد جاء صحيحاً في بقية النسخ والمختار -

٨ - ٤٢٦ وفي الشعر بعد .

(٢) ثمَّه : لم تذكر في عد .

١٥

(٣) عد : « وهو مقل من شعراء » .

(٤) نص المختار : « شاعر من البصرة ، ثم من بني حنيفة ، مقل ، من شعراء الدولة
العباسية ، فصيح ، غزل ، فارس ، جواد ، جميل ، حال لأثقال قومه ومغامرهم ، سمح
يقوى الأشياء ما يشاء أن يرى في قبي خصلة جميلة إلا رأيها فيه » وساق هذه الأوصاف فيما بعد

٢٠

(٥) التجريد : فخرج إليها مع بيت وجه إليها .

(٦) في نسخة البلدان (قرقري) : « أريدُ انحداراً نحوهم » .

(٧) ج ، س : « يزيد » .

(٨) عد : « فذكر له » .

شاعر لم يقع إلى
نسبه

بركيه دین فہرب

١٥٠

٢٠

الرشيد يأمر
بقضاء دينه

فأمر الرشيد أن يُكتب إلى عامل الرى يقضاه دَبْنَه^(١) ، وإعطائه نفقة ، وإخاذه إليه على البريد^(٢) ، فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن طالب .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وعَمِي قالا : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :
حدثني إسماعيل بن الخيرة قال : كُنَّا عند حُرُوش^(٣) بن ثمال القرظي بضرية^(٤) فَرَّت بنا جارية صفراء مَوْلدة لَهْثَالِ حُرُوش : اسْتَفْتَحَ كَلَامَهَا فَانْظَرُ فِيهَا غَرِيفَةً ، قُلْتُ لَهَا :
يا جارية^(٥) ، أَيْنَ نَشَأْتَ ؟ قَالَتْ : بَرَقَرَى ، قُلْتُ لَهَا : أَيْنَ مِنْ شَعْبَب^(٦) ؟ فَضَحِكَتْ
ثُمَّ قَالَتْ : بَيْنَ الْخَوْضِ وَالْمَكْنَنِ ، قُلْتُ : فَمَنِ الْوَلَدِ يَقُولُ :

يَا صَاحِبِي قَدَّتْ نَفْسِي فُؤُوسَكَ
عُوجًا عَلَى صُدُورِ الْأَبْقَلِ السُّنَنِ^(٨)
ثُمَّ أَرْضَا الْغُرَفَ تَنْظُرُ صَبِيحَ خَلْسَةٍ
لَقَرَقَرَى يَا عَنَاءَ النَّفْسِ بِالْوَطَنِ^(٩)

- ١٠ (١) المختار : وديته معه .
- (٢) دل البرية : لم تذكر في عهد ، ف ، التجريد . وفي ج : « إلى البرية » .
- (٣) من عهد ، ف . وفي ج ، س : جرش . وفي المختار : حيرش ، وقد كتب هذا الاسم في هذه القلنسج هكذا حيث جاء .
- (٤) ضرية : قرية عامرة قديمة في طريق مكة من البصرة
- (٥) لَهَا : لم تذكر في عهد ، ف .
- (٦) المختار : « يا جويرية » .
- (٧) شعيب : اسم داء بالجماعة . وفي المختار : شبيب
- (٨) في معجم البلدان : يا صاحبي آمال الله وشككنا .
- الشنن : في س : « الشنن » ، المختار : « الشنن » .
- (٩) في معجم البلدان :
- ٢٠ ثم أَرْضَا الْغُرَفَ على تدهور لنا ظن
- بجائل ، يا عناء النفس من ظن
- وفي عهد ، ف : وما عطاء .

يا ليت شعري والإنسان ذو أملٍ والمين تَذَرِفُ أحيانًا من الحزن^(١)
هل أجعلن بدي للحدِّ مرقةً على شبيب بين الحوضي والعن^(٢)

فالتفتت إلى حُرْش بن مُمالٍ قالت^(٣) : أخيره بقائلها ، قال : ما أعرفه ،
قالت : بلى ، هنا بقوله شاعرنا وظريف بلادنا وغزلها . قال لها حُرْش : ويحك ،
ومن ذلك ؟ قالت : أشهد إن كنت لا تعرفه وأنت من هنا البلدي إنها لسواة^(٤) ،
ذلك يحيى بن طالب الحنفي ، أقسم بالله ما منتك من معرفته إلا غلط الطبع ، وجاء
الخلق . فجل يضحك من قولها وتجبنا منها^(٥) .

لا يركب البحر أخبرني^(٦) هاشم بن محمد الغزالي قال : حدثنا أبو هسان دماذ ، عن أبي عبيدة
قال :

قال رجل ليحيى بن طالب الحنفي : لو ركبت معي في البحر^(٧) ، وشغلت مالك في
تجارته^(٨) لأفريت وحسنت حالك ، قال يحيى بن طالب :
لشريك بالأهمل قفا وصانعا أعف وأعفى من ركوبك في البحر
إذا أنت لم تنظر لنفسك خاليا أحاطت بك الأحزان من حيث لا تدري

(١) معجم البلدان : « ياليت شعري والأقدار غالية » .

وفي حد : « ياليت » .

(٢) المختار : « شبيب » .

(٣) ف : « فالتفتت فقال » .

(٤) س : « إنها سواة » . المختار : « لسواة » .

(٥) « وتجبنا منها » لم يكرر في ج ، حد ، س ، والمختار ، وجاءت في ف .

(٦) ف : « أخبرناه » .

(٧) ف : « لو كنت معي في البحر » .

(٨) بيروت : « تجارته » .

حدثني^(١) محمد بن خلف بن الرزبان قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : مات قبل وصول
أمر الرشيد
حدثني أبو علي الحنفي ؛ قال : حدثني عيسى^(٢) عن علي بن عمر قال :
غنى الرشيد يوماً بشر يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شئ أنزلني ونظري إلى قرقرى قبل الملت سليل
وذكر الغبر كما ذكره^(٣) حماد بن إسحاق^(٤) ، إلا أنه قال : فوجده قد مات قبل
وصول البريد بشهر .

أخبرني^(٥) هاشم بن محمد أنزلني قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن
صاحبه
صاحبه
قال :

كان يحيى بن طالب يخالس امرأة من قومه ويألفها ، ثم خرج مع والي اليمامة إلى
١٠ مكة ، واجتمع^(٦) منه والي إبلأ بتأخير ، فلما صار إلى مكة^(٧) غزل الوالي ، فولى^(٨)
يحيى بماله^(٩) مدة ، فضاقت صدره ، وتشتوى^(١٠) إلى اليمامة وصاحبه التي كان بصددت
إليها ، فقال :

تصيرت عنها كارهاً وهجرتها^(١١) وهجرأنا عندي أمر من الصبر^(١٢)

- ١٥ (١) هذا الخبر سقط كله من ج ، س .
(٢) عه : وأن منه حديثه .
(٣) عه : كما ذكره .
(٤) وابن إسحاقه : لم يذكر في عه .
(٥) عه : وحدثني .

- ٢٠ (٦) التجريد : « فاجتمع »
(٧) التجريد : « يكتن »
(٨) ج ، س : « وسقطت وهي بمناه »
(٩) ف : « ماله »

- (١٠) ج ، عه ، س : « وتشتوى اليمامة » وفي التجريد : إل .
(١١) « وهجرتها » سقطت من ج .
(١٢) قال في حاشي : « ويروى :
٢٥ تسليت عنها كلوها وتركها
وكان فراقها أمر من الصبر

صوت

١٥١
٢٠

إِذَا ارْتَحَلْتُ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُقُصَةً دَعَانِي الْمَوْسَى وَاهْتَجَّ قَلْبِي لِلذِّكْرِ^(١)
كَأَنَّ فَوَادِي كُلًّا عَنْ ذِكْرِهَا جَنَلْنَا فُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرِ^(٢)
الْفَنَاءِ لَزَفَ هَمِلَ أَوَّلُ عَنِ الْمَشَامِي فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

وقال فيها :

مُدَابِنَةُ السُّلْطَانِ بَلْبُ مَذَلَّةٍ وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْقَنَاصَةِ وَالْفَقْرِ
إِنَّا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَنْدَرِي

يحيى بن قرقى^(٣) أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد بن أبيه ، قال : قال أبو الذَّيْئَالِ الْحَنْقِيُّ :
خرج يحيى بن طالب الحنقي من اليمامة يُرِيدُ خُرَاسَانَ عَلَى الْبَرِيدِ ، قَالَ وَهُوَ يَقُومِسُ :

أَقُولُ لِأَحْصَابِي وَمَنْ يَقُومِسِي مُرَاوِجُ أَكْتَفَ الْخَذَفَةِ الْجُرْدِ^(٤)
بَعْدَنَا وَعَهْدُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ قَرْقِي وَفِيهَا الْأَنْبَى نَهْوِي وَزِدْنَا عَلَى الْبُعْدِ^(٥)

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني عبد الله
ابن بشر ، عن أبي فراس الحمداني بن فراس السكلافي قال :

(١) ج ، س : « دعائك » . قلبك . وفي التجريد : « مصب » ، يدل : « وفقت » .

(٢) التجريد : « جنالنا حجاب » .

(٣) هذا الخبر إلى آخر البيتين : سقط من ج ، س

(٤) الشطر الثاني في مجسم البلدان (قوس)

ونحن على أتباج ساهمة جرد

وقوس (تهريب قوس) : كورة كبيرة واسعة في ذيل جبال طبرستان ، تشتغل حل مدن
وقرى ومزارع .

(٥) « عهد الله » : في غد ومجسم البلدان : قويت الله . « من أهل » : في غد ومجسم

البلدان : « من أرضه » . ورواية الشطر الثاني في مجسم البلدان هكذا :

« ومن قاع موحوش وزدنا على البعد »

كنتُ مع أبي ونحن قاصِدُونَ الإمامة^(١)، فلما رأيناها قَتَيْتَا رجلٌ، فقال له أبي :
أين قرقرى ؟ قال : وراءك . قال : فأين شَعْبَبٌ ؟ قال : يلزأته ، فقال : أرني ذلك ،
فأراه^(٢) إليه حتى عرفته ، فقال لي : ارجع بنا إلى الموضع ، فقلت له : يا أبتَ^(٣) قد تعينا
وتعيت ركبائنا ، فإليك هناك^(٤) . قال : إنك لأحقُّ ، ارجع وبك^(٥) ، فرجستُ معه
حتى أتى شَعْبَبٌ ، وصار إلى الخوض والتكأن ، وأناع راحلته ، وقال لي : أنسخ^(٦) ،
فأتخن ، ونزل فنظر إلى شعبب وقرقرى ساعة ، ثم اضطلع بين الخوض والتكأن
اضطجاعاً^(٧) ، ويده^(٨) تحت خدّه ، ثم قام فركب^(٩) ، فقلت : يا أبتَ ما أردتَ بهذا ؟
فقال : يا جاهلٌ ، أما سمعتَ قولَ يحيى بن طالب :

هل أجملنَّ يدي للخذ مِرْقَةً على شَعْبَبٍ بين الخوض والتكأن

أفليس عجزاً أن نكون قد أتينا عليها وهما أمانة للمنى^(١٠) فلا نزال ما كنمنا
منها ، وقد قهرت^(١١) عليه ؟ فجلستُ أعجب من قوله وفعله .

أخبرنا^(١٢) محمد بن جعفر النحوي قال : حدثني طلحة بن عبد الله الطلحي قال :
حدثنا أبو المالح عن رجل من بني حنيفة قال :

(١) غد : «إلى الإمامة» .

(٢) ج : وقال فأراه .

(٣) غد والمختار : «يا أبة» .

(٤) المختار : «هناك» .

(٥) المختار : «وبك ارجع بنا» .

(٦) المختار : «أنسخ راحلك» .

(٧) المختار : «ساعة» .

(٨) المختار : «وجعل يده» .

(٩) المختار : «وليركب» .

(١٠) المختار : «أمانتنا ومبرتنا عليها» .

(١١) غد ، والمختار : «قهرتنا» .

(١٢) غد : «أخبرني» .

في سبل الله
يحيى بن طالب

كان يحيى بن طالب جواداً ، شاعراً ، جميلاً ، حملاً لأفعال قومه ومنزلهم ،
سمياً^(١) يقرى الأضياف ، ما نشأ أن ترى في قبي خصلة جميلة إلا رأيتها فيه. فدخلت
عليه وهو في آخر رمق^(٢) ، فسأله عن خبره ، وسلّيته وقلت له ما طابّت به نفسه ، ثم
أشدني قوله^(٣) :

- ما أنا كاتول الذي قلت إن زوى^(٤) تحلى عن مالى حنار التواب
بمنزلة بين الطريقين قابلت يواذى كخيل كل ماش وراكب^(٥)
حلت على رأس التيجان ولم أكن كمن لاذ من خوف القرى بالحواجب
فلا تسأل الضيفان من ثم وأدبهم ثم الناس من معروف وجه وجانب
وقولوا إذا ما الضيف حلّ بنجوة ألا في سبيل الله يحيى بن طالب
قال أبو المالح : كخيل : نخل بناحية قرآن^(٦) دون قرقى ، وهناك كان منزله^(٧) .
يحيى بن طالب^(٨) .

(١) «سمياً» : لم تذكر في ج ، س .

(٢) «رمق» : «رمقه»

(٣) «قوله» : لم تذكر في ج .

(٤) «س» : «زوى» .

١٥

(٥) «كخيل» : في «د» ، «كل ماش» : في ج ، س : «كل ما» .

(٦) «ج» ، «قرآن» : «د» : قرآن . وفي مصحف البلدان : قرآن « بفتح أوله وتحذيف ثانيه

وآخره فون » . وذكرها في جوف الفاء .

(٧) «كتب مصحفا في «د» ، وكتب فيها من قبل ابن أبي طالب .

صوت

وقد جمع معه كل ما يتي فيه من القصيدة :

- لعمرك إني يوم بضري ونقبي لستقلقاً^(١) الأهواء مُضطربانِ
 حتى تحبلي شوقي وشوقك تظلي ومالك بالحنن التعليل يذانِ
 ألا يا غرابي دينة الدار خبرا أباليين من غفراء تفتحيان^(٢) ؟
 فإني كان حراً ما تقولان فانهما بلحي إلى وكرتكما فكلاني^(٣)
 ولا يملن الناس ما كلن ميتي^(٤) ولا يأكلن الطير ما تذرانِ
 جعلت لعراف اليلمة حكمه وعراف حنجر إنهما شقاني^(٥)
 فما تحركا من حيلة يملانها ولا رقية إلا وقد رقياني^(٦)
 ولا : شفاك الله والله ما لقا بما حملت منك الضلوع يذاني^(٧)

(١) ج ، س ، التهجيد : « لخطف » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : كما هنا . وفي ديوانه ١٦ « بيناه » ، « بدل » : « خبرا » ، « أبا
 الصرم » ، « بدل » « بالين » .

(٣) في الشعر والشعراء : كما هنا . وفي ديوانه : « فاذمها » ، « بدل » : « فانهما » .

(٤) المختار : « قضيت » ، « بدل » : « ميتي » .

(٥) اللسان (سلا) : « وعراف نجده » ، « بدل » : « حنجر » . وجرى من مدينة الإمامة وأم قراها .
 (٦) في اللسان (سلا) ، والشعر والشعراء ٦٢٤ : « من رقية » . ولا سلوة إلا بهامقانيو .

وجاء في اللسان قبل إنشاء البيهقي : قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه : سقيني سلوة
 وسلواناً أي طيبات نفسي منك . ولورد قبل ذلك أيضا : السلوة والسلوان والسلواة : شيء ، أو
 دواء يسقاه الماشق أو الحزين ليلو من المرأة .

(٧) الشعر والشعراء : « فقالوا » . وقوله : « ما لنا بما حملت منك الضلوع يذاني » ، معناه : لا طاعة
 لنا به ، جاء في اللسان (يني) لا يذاني لأحبيتي فلم أرى لا فائدة ولا طاقة : يقال : مالي يذاني
 الأمر به ولا يذاني ، لأن المباشرة والدفاع إنما يكونان باليد ، فكان يذني معنويته ليعجزه من دفعه .
 وفي التهجيد : « بما ضمنت » ، « بدل » : « وحملت » .

كَأَنَّ قَطْلَةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحَيْهَا عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ انْتَفَاقَانِ

الشعر لثروة بن حزام ، والنفاذ لإبراهيم اللوصلي في الأربعة الأبيات الأولى ؛
 تهيل أول بالوسطى ، ولتريب في الرابع والخامس والسادس والتاسع هزج مطلق في
 مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفي السابع وما بعده إلى آخرها تهيل أول ينسب إلى
 أبي النيسب بن سعدون ، وإلى غيره .

أخبار عروة بن حزام

هو عروة بن حزام بن مُهَاصِر ، أحدُ بني حزام بن شَبَّة^(١) بن عبد بن كَيْبَر^(٢) اسمه ونسبه ابن عُدْرَةَ^(٣) .

شاعرٌ إسلاميٌّ ، أحدُ الثَّيِّمِينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْمُوَسَّى ، لَا يُعْرَفُ لَهُ شِعْرٌ إِلَّا فِي عَفَاءٍ .
بنتِ عمِّه : عِقَالِ بن مُهَاصِر ، وَتَشَبَّهَ بِهَا^(٤) .

أخبرني بخبرها جماعةٌ من الرواة ؛ فنهأ ما أخبرني به الحسن بن علي بن محمد الآدَمِيُّ
قال : حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني موسى بن عيسى
الجفَرِيُّ ، عن الأسباط بن عيسى التُّدَيْي .

وأخبرني الحسين بن يحيى اليربُوعِيُّ ، ومحمد بن مزيد^(٥) بن أبي الأذهر ، عن
جُحَاد بن إسحاق عن أبيه عن رجاله .

وأخبرني^(٦) أحمد بن عبد العزيز الجوهرِيُّ قال : حدثنا عمر بن شَبَّة . وأخبرني
الحَرَمِيُّ بن أبي الملاء قال : حدثنا الزُّبَيْر بن مَكَّارٍ عَنْ أَسَدٍ إِلَيْهِ . وأخبرني إبراهيم
ابن أيوب الصائغ عن ابن قُتَيْبَةَ .
وقد سَمِعْتُ رَوَاتِهِمْ وَجَمْعَهُمَا :

١٥ (١) عُدْ : « شَبَّة » .

(٢) المختار : « كثير » : وعنه : « مه كبير » .

(٣) ج : « من عُدْرَةَ » .

(٤) لم يذكر في المختار .

(٥) ج : « سوية » . س : « سوية » .

٢٠ (٦) من أول قوله : وأخبرني أحمد بن عبد العزيز إلخ ابن قُتَيْبَةَ : لم يذكر في ج ولا

س . وهو في عُدْ ، ثَبْ ، كما هنا .

قال الأسباط^(١) بن عيسى - وروايته كأنها آتية الروايات وأشدّها انساقاً^(٢) -
أدركت شيوخ الحى يذكرون :

١. أنه كان من حديث عروة بن حزام وعفراء بنت عقال : أن حزاماً هلك وترك^(٣)
ابنه عروة صغيراً في حجر عمه عقال بن مهابير . وكانت عفراء تربياً لعروة ، بلعبان
بجيماً ، ويكونان معاً ، حتى ألفت^(٤) كل واحد منهما صاحبه لثقة شديداً . وكان عقال
يقول لعروة ، لا يرى من ألقبها : أبشير ، فإن عفراء امرأة^(٥) ، إن شاء الله .
فكانا كذلك حتى نكحت عفراء بالنساء ، ولحق عروة بالرجال ، فأبى عروة عمه له
بقال لها : هذ بنت مهابير ، فشكا إليها ما به من حب عفراء^(٦) ، وقال لها في بعض
ما يقول لها : يا عمّة ، إني لأكلمك^(٧) وأنا منك مستمع^(٨) ، ولكن لم أفضل هذا
حتى ضقت ذرعاً بما أنا فيه ، فنهبت عمته إلى أخيها فقالت له^(٩) : يا أخي ، قد
أنتك في حاجة أحب أن تحسن فيها الرد^(١٠) ، فلئن الله بأجرِك بصلة رحلك^(١١) فيها^(١٢)

(١) ج : « أسباط »

(٢) ف : « يزوت : وروايته آتية وأشد انساقاً من الروايات جميعها . وما أتيتها .
من : ج ، شد ، س .

(٣) التجريد : « ونزل » .

(٤) ج ، س : « تألف » .

(٥) س : « أمك » .

(٦) عبارة : « فشكا إليها ما به من حب عفراء » : سقطت من ج .

(٧) س : « لكلمك » .

(٨) س : « وإني منك مستمعى . غد : وإني منك . مستمعى والتجريد : « مستمع . ومستمع
ومستمع جالزان كلاهما .

(٩) هـ : « لم تذكر في ف .

(١٠) لم تذكر كلمة الرد في : غد ، ولا ف ، ولا التجريد ، ولا المخار .

(١١) المخار : « الزم » .

(١٢) في س : « في ما أسألك » .

أَسَأَلْتُكَ . قَالَتْ لَهَا : قَوْلِي ، فَلَنْ تَسْأَلَنِي ^(١) حَاجَةً إِلَّا رَدَدْتُكَ بِهَا . قَالَتْ : تَزَوِّجُ عُرْوَةَ ابْنَ أَخِيكَ ^(٢) يَا بَنِيكَ ^(٣) عَفْرَاءَ ، قَالَ : مَا عَنْهُ مَذْهَبٌ ، وَلَا هُوَ دُونَ رَجُلٍ يُرْعَبُ فِيهِ ^(٤) ، وَلَا بِنَاعَتُهُ رَغْبَةً ؛ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِذِي مَالٍ ، وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَجَلَةٌ . فَطَلَبَتْ فَهَسُ عُرْوَةَ ، وَسَكَنَ بَيْتُ الشُّكُونِ .

عفراء تخطب
فيُؤسَل إلى صم

١٥٣
٢٠

وَكَانَتْ أَهْمُهَا سَيْئَةُ الرَّأْيِ فِيهِ ، تَرِيدُ ^(٥) لَا يَهْتَمُّ ذَا مَالٍ وَوَفَرٌ ، وَكَانَتْ عُرْضَةً ذَلِكَ كَلَا وَجَالًا ، فَلَمَّا تَكَامَلَتْ سَنَةٌ ^(٦) وَكَلِمَةً أَشَدَّهُ عَرَفَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ ذَا يَسَارٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ يَخْطُبُهَا ، فَأَتَى صَمَّ ، قَالَ : يَا صَمَّ ، قَدْ عَرَفْتُ حَقِّي وَقَرَابَتِي ، وَإِنِّي وَلَكَ وَرَبِّيتُ فِي جِجْرِكَ ، وَقَدْ بَلَغْتُ أَنْ رَجُلًا يَخْطُبُ ^(٧) عَفْرَاءَ ، فَلَنْ أَسْفِتَهُ ^(٨) بِطَلَبَتِهِ قَطْلَتِي وَسَبَّكَتَ دَمِي ، فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ وَرَحْمِي وَحَقِّي ، فَرَّقْ لَهُ وَقَالَ لَهُ ^(٩) : يَا بَنِيَّ ، أَنْتَ مُعْتَمِدٌ ، وَهَلَّا نَا قَرِيبَةٌ مِنْ حَالِكَ ، وَلَسْتُ تُخْرِجُهَا إِلَى سِوَاكَ ، وَأَمَّا قَدْ أَبَتْ أَنْ تَزَوِّجَهَا ^(١٠) إِلَّا بِمَهْرٍ خَالٍ ، فَاضْطَرَبَ وَاسْتَزَنِيَ اللَّهُ تَعَالَى ^(١١) .

فَجَاءَ إِلَى أُمِّهَا فَأَلْفَطَهَا ^(١٢) وَهَارَازَمًا ، فَأَبَتْ أَنْ تُجِيبَهُ إِلَّا بِمَا تَحْتَكِكُهُ ^(١٣) مِنْ التَّمْهِرِ ، وَبَعْدَ أَنْ يَسُوقَ شَطْرَهُ إِلَيْهَا ، فَوَعَدَهَا بِنِكَاحٍ .

(١) عُدَ ، الْمُخْتَارُ : « فَلَنْ تَسْأَلَنِي » .

(٢) فَ ، التَّجْرِيدُ : تَزَوِّجُ ابْنَ أَخِيكَ عُرْوَةَ .

(٣) الْمُخْتَارُ : « ابْنُكَ » فَ وَالتَّجْرِيدُ : « بَنِيكَ » .

(٤) جَ ، صَ : « عَنْهُ » .

(٥) التَّجْرِيدُ : « وَتَرِيدُ » .

(٦) التَّجْرِيدُ : « مِنْ عُرْوَةَ » .

(٧) الْمُخْتَارُ : « يَخْطُبُ » .

(٨) عُدَ : « سَفِتَهُ » .

(٩) « لَ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي عُدِّهِ وَالتَّخْتَارُ .

(١٠) التَّجْرِيدُ : « وَأَمَّا قَدْ أَبَتْ أَنْ تُخْرِجَهَا » .

(١١) الْخْتَارُ : « عَزَّوَجَلَّ » .

(١٢) عُدَ ، التَّجْرِيدُ : « فَلَاخَقَهَا » .

(١٣) التَّجْرِيدُ : « تَحْكُمُ » ، عُدَ : « يَحْكُمُ » ، الْخْتَارُ : « تَحْكُمُ عَلَيْهِ » .

١٥

٢٠

٣٥

لا بد من المال

وعلم أنه لا يَقَعُّهُ قَرَابَةٌ وَلَا غَيْرُهَا إِلَّا بِالْمَالِ^(١) الذى يطلبونه^(٢) ، فَعَمِلَ عَلَى قَصْدِ
ابْنِ عَمِّ لَهُ مُوسِرٍ كَانَ مُنِيًّا بِالْمِنْ^(٣) ، فَبَاءَ إِلَى عَمِّهِ وَأَمْرَانِهِ^(٤) فَأَخْبَرَهَا بِمَزْمِهِ ، فَصَوَّبَاهُ
وَوَعَدَاهُ إِلَّا مُخَدِّثًا^(٥) حَدَّثَا حَتَّى يَمُودَ .

رحلته إلى ابن
عمه

وصار في ليلة رَحَلَهُ إِلَى عَفْرَاءَ ، فَجَلَسَ عِنْدَهَا لَيْلَةً هُوَ وَجَوَارِي الْحَيِ^(٦) ، يَتَحَدَّثُونَ
حَتَّى أَصْبَحُوا^(٧) ، ثُمَّ وَدَّعَهَا وَوَدَّعَ الْحَيَّ وَشَدَّ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَصَحَّيْهِ فِي طَرِيقِهِ فَتَيَّانٍ .
مَنْ بَنَى هِلَالًا^(٨) بَيْنَ عِلْمٍ كَانَا يَأْتَانِيهِ^(٩) ، وَكَانَ حَيًّا ثُمَّ مَتَجَلَّوْرَيْنِ ، وَكَانَ فِي طَوْلِ
سَقَرِهِ ضَاهِيًّا يَكَلِّمَانِيهِ فَلَا يَفْقَهُمْ ، فَيَكْرَهُ فِي عَفْرَاءَ^(١٠) ، حَتَّى يُرَدَّ الْقَوْلُ عَلَيْهِ^(١١) مِرَارًا ،
حَتَّى قَدِمَ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ ، فَلَقِيَهُ^(١٢) وَعَرَفَتْ حَالَهُ وَمَا قَدِمَ لَهُ ، فَوَصَلَهُ وَكَسَاهُ ، وَأَعْطَاهُ
مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، فَأَنْصَرَفَ بِهَا إِلَى أَهْلِهِ .

لزوجها غيره

وَقَدْ كَانَ^(١٣) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ أَسْبَابِ^(١٤) بَنَى أُمِّيَّةً نَزَلَ فِي حَيِّ^(١٥) عَفْرَاءَ ، ١٠

(١) من والاختار : « المال » .

(٢) التجريد : طلبوه .

(٣) ج ، س : بالرى ، وما أثبتناه من غد ، والتجريد ، والاختار .

(٤) المختار : « وامرأته معه وأخبرها » .

(٥) س : « يخلد » .

(٦) التجريد : « وجوار لها » .

(٧) المختار : « إلى أن أصبحوا » .

(٨) س : « هلال » .

(٩) من أول قوله : إلى عفرأ ، إلى قوله : يا لئله : ساقط من ج .

(١٠) ف ، يروت : من عفرأ . وما أثبتناه من ج ، غد ، س ، التجريد وضبط في المختار : ٢٠

فكره في عفرأ . يضم الراء والماء .

(١١) المختار : « عليه القول » .

(١٢) المختار : « حتى أتى ابن عمه فمره » .

(١٣) التجريد : « وكان » .

(١٤) س : « من أنساب » .

(١٥) المختار : « يحيى » .

فَنَحَرَ وَوَهَبَ وَأَطَمَ^(١) ، وَكَانَ ذَا مَالٍ عَظِيمٍ^(٢) ، فَرَأَى عَفْرَاءً ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ قَرِيبًا مِنْ مَنَازِلِهِمْ ، فَأَعْجَبَتْهُ وَخَطَبَهَا^(٣) إِلَى أُمِّهَا ، فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ : قَدِ سَمِعْتُهَا إِلَى ابْنِ أَخِي^(٤) لِي يَذِلَّ لَهَا^(٥) عِنْدِي ، وَمَا إِلَيْهَا لغيره سَبِيلٌ^(٦) ، قَالَ لَهُ : إِنْ أَرْضَيْكَ فِي الْمَهْرِ ، قَالَ : لَا حَاجَتِي بِذَلِكَ^(٧) ، فَمَدَلَ إِلَى أُمِّهَا ، فَوَافَقَ عَنْدهَا قَبُولًا ، لَبَذَلَهُ وَرَقَبَةً^(٨) فِي مَالِهِ ، فَأَجَابَتْهُ وَوَعَدَتْهُ^(٩) ، وَجَاءَتْ إِلَى عَقَالٍ فَأَذَنَهُ^(١٠) وَصَحَّيْتُ مَمَّهُ^(١١) ، وَقَالَتْ : أَيُّ خَيْرٍ فِي عُرْوَةٍ حَتَّى تُحْبِسَ ابْنَتِي عَلَيْهِ وَقَدْ جَاءَهَا النَّفْسُ يَطْرُقُ عَلَيْهَا بِأَيِّهَا ؟ وَاللَّهِ مَا نَدْرِي أَعُرْوَةٌ حَتَّى أُمِّ مَيْتٍ ؟ وَهَلْ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ^(١٢) بَخِيرٌ أَمْ لَا ؟ فَتَكُونُ قَدْ حَرَمْتَ ابْنَتَكَ خَيْرًا حَاضِرًا وَرِزْقًا سَنِيًّا^(١٣) ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ^(١٤) حَتَّى قَالَ لَهَا : ظَنُّنَا عَادَ لِي خَاطِبًا أَجَبْتُهُ . فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ أَنْ عُدَّ إِلَيْهِ^(١٥) خَاطِبًا . فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ تَحَرَّ جُزْرًا^(١٥) عِدَّةً ، وَأَطَمَ

(١) عُدَّ : التَّجَرَّدُ ، الْخُتَارُ . « فَخَصَرُ وَأَطَمَ وَوَهَبَ » .

(٢) عَظِيمٌ : مِنْ عَظُوفٍ وَالتَّجَرُّدِ وَالْخُتَارِ .

(٣) التَّجَرُّدُ : « فَخَطَبَهَا » .

(٤) الْخُتَارُ : « لَا بَيْنَ أَخِي » ، عُدَّ وَالتَّجَرُّدُ : « يَأْسُ ابْنِ أَخِي » .

(٥) الْخُتَارُ : « وَهُوَ يَمْلَأُ » .

(٦) عُدَّ : « مَا لغيره سَبِيلٌ » ، التَّجَرُّدُ : « وَمَا إِلَى تَرْوِيحِهَا إِلَى لغيره سَبِيلٌ » . وَالْخُتَارُ : « وَمَا لَهَا إِلَى لغيره سَبِيلٌ » .

(٧) عُدَّ : « قَدْ ذَكَ ، التَّجَرُّدُ : « إِلَى ذَلِكَ » .

(٨) سَ : « دِيرُوتُ وَوَفَّيْتُ وَمَا أَتَيْتَاهُ مِنْ ج » ، عُدَّ : « وَالتَّجَرُّدُ وَفِي الْخُتَارِ » .

(٩) « وَوَعَدَتْهُ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي التَّجَرُّدِ .

(١٠) سَ : « فَذَكَتُهُ » .

(١١) التَّجَرُّدُ : « فَصَحَّيْتُ عَلَيْهِ » . جَ : سَ : « وَاصْصَبْتُهُ » وَفِي الْخُتَارِ : « هُوَ صَحَّيْتُ » . وَقَالَ حَقَّقَهُ :

كَلَامًا فِي الْأَزْهَرِ وَالتَّجَرُّدِ . وَفِي الْأَفْطَالِ : « وَاصْصَبْتُهُ » ، كَأَنَّهُ بِمَعْنَى جَعَلْتُهُ يَصْخَبُ أَيْ يَنْقَادُ . وَمَا أَتَيْتَاهُ مِنْ خَدِّ .

(١٢) « إِلَيْكَ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي الْخُتَارِ .

(١٣) الْخُتَارُ : « وَرِزْقًا حَسَنًا سَنِيًّا » .

(١٤) الْخُتَارُ : « أَفْعَدَ عَلَيْهِ » .

(١٥) جَ ، عُدَّ ، الْخُتَارُ : « يَجُزُّوْا » .

ووهب وجمع الخي معاً على طمايه ، وفيهم أبو عفره ، فلما طعموا^(١) أعاد القول في الخطبة ، فأجابته وزوجه^(٢) ، وساق إليه للمهر ، وحولت إليه عفره^(٣) وقالت قبل أن يدخل بها^(٤) :

يا عرو إن الخي قد قضوا عهد الإله وحلوا أروا الفدرا

في أبيات طويلة .

فلما كان الليل دخل بها زوجها ، وأقام فيهم ثلاثاً ، ثم ارتحل بها إلى الشام ، وهدأ بوها إلى قبر عتيق ، فجده وسواؤه ، وسأل الخي^(٥) كتمان أمرها^(٦) .

وقدم عرو بعد أيام ، فنهاها أبوها إليه ، وذهب به^(٧) إلى ذلك القبر ، فكشحت^(٨) إليه أياماً وهو مضى هالك ، حتى جاءته جارية من الخي^(٩) فأخبرته بالخبر^(١٠) ، فتركهم وركب بعض إبله ، وأخذ معه زاداً وثقة ، ورحل إلى الشام فهدسها^(١١) . وسأل^{١٠} عن الرجل فأخبره ، ودل عليه ، فقصده وانتسب له إلى حدائق^(١٢) ، فأكرمه وأحسن ضيافته ، فكشأ أياماً^(١٣) حتى أنسوا به ، ثم قال لجارية لهم : « هل لك في يد توليها^(١٤) ؟ »

يعرف الحديقة
فيرحل إليها

(١) من أول قوله : فلما طعموا .. إل قوله : وحولت إليه عفره : ساقط من : ج .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٢ : « وخطب عفره ابن حم لها من القلعة ، فزوجها » .

(٣) عند المختار : « طراه إليه » .

(٤) في المختار : « تسجل عليه » .

(٥) في المختار : « القوم » .

(٦) يروى : أمره . وما أيقنته من ج ، عند ، س ، والتجريد . و المختار

(٧) « به » : لم يذكر في ج .

(٨) من الخي : لم يذكر في عند .

(٩) والمختار : « فأخبرته بخبرهم » .

(١٠) عند ، والتجريد ، وفي المختار : « حتى قلماها » .

(١١) ج ، عند ، والتجريد : « في حدائق » .

(١٢) ج : « فكشحت إليها أياماً وهو مضى هالك » .

(١٣) التجريد والمختار : « توليها » .

قالت : نعم ، قال : تدفين خاتمي هذا إلى مولائك . قالت ^(١) : سوءة لك ، أما تستحي لهذا ^(٢) القول ؟ فأمسك عنها ، ثم أعلد عليها وقال لها : ويحك اهي ^(٣) والله يأت عني ، وما أحد منا ^(٤) إلا وهو أعز على صاحبه من الناس جميعا ^(٥) ، فأطرحي هذا الخاتم في صُبوحيها ^(٦) ، فلذا ^(٧) أنكرت عليك قولي لها : اصطحب ضيفك ^(٨) قبلك ، ولله سقط منه . فرقت الأمة وفلت ما أمرها به .

فلما شربت عفرله اللبن رأت الخاتم صرفته ، فشبهت ^(٩) ، ثم قالت : اصدقيني عن الخبر ، فصدتها ^(١٠) . فلما جاء زوجها قالت له : أتدري من ضيفك هذا ^(١١) ؟ قال : نعم ، فلان بن فلان ^(١٢) ، للنسب الذي انتسب له عروة ، فقالت : كلا والله يا هذا ^(١٣) ، بل هو عروة بن حزام ابن عني ، وقد كنتم ^(١٤) نفسه ^(١٥) حياء منك .

١٠ (١) غد : « قالت »

(٢) التجريد : « من هذا » . المختار : « هذا » .

(٣) التجريد : « وقال : وعني والله يأت عني » .

(٤) غد : « وما منا أحد » ، التجريد : « وما هنا أحد » .

(٥) « جميعا » : لم تذكر في ج ولا س .

١٥ (٦) المصروح : ما يشرب أو يؤكل في الصباح ، وهو خلاف الفوق الذي يشرب أو يؤكل في الليل وفي س : « في صحتها » .

(٧) ج ، غد ، التجريد : « فلذا » .

(٨) غد ، التجريد ، المختار : « ضيفنا » .

(٩) غد : « ففرقت » .

(١٠) ج : « فأمسكها » .

(١١) « فلما » : لم تذكر في التجريد .

(١٢) زائد المختار : الدلق .

(١٣) غد : « بل هذا » .

(١٤) ج ، غد ، المختار : « كنتم » .

٢٥ (١٥) التجريد : « نسيه » .

وقال عمرو بن شُبَّة في خبره :

بل جاء ابنُ مُمٍّ له قال : أُرَكِّمُ هذا الكلب الذى قد^(١) نَزَلَ بِكُمْ هكذا فى داركم يَضْحَكُمْ ؟ قال له^(٢) : وَمَنْ تَمْنَى ؟ قال : عُروَةُ بن حزام المِصْرِيّ ضَيْفُكَ^(٣) هنا ، قال : أَوْ إِيَّاهُ^(٤) لعروَةُ ؟ بل أَنْتَ والله الكلبُ ، وهو الكَرِيمُ القَرِيبُ .

قالوا جميعاً :

يتركه مع غفراء ثم يَمُتْ إِلَيْهِ فِدَاهُ ، وعائِيَهُ على^(٥) كتابته نفسه إِيَّاهُ^(٦) ، وقال له : بالرحب والسَّعة ، تَنْدُتُكَ اللهُ إِنْ رَمَتْ^(٧) هذا المكانَ أبداً ، وخرج وتركهُ مع غفراء يَتَحَدَّثَانِ^(٨) ، وأوصى خَدَامًا لَهُ بالاسْتِئْجَارِ عَلَيْهِما ، وإعادة ما تَسْتَعِهُ^(٩) مِنْهُمَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَلَا نَسَاكِيَا مَا وَجَدَا^(١٠) بَدَ الْبِرَاقِ ، فطالت الشُّكُورَى ، وهو يَبْكِي أَمْرًا بَكَاهُ ، ثم أَتَتْهُ بِشْرَابٍ ١١ وسألتُهُ أَنْ يَشْرِبَهُ ، قال : واللهِ مَا دَخَلَ جَوْفِي حَرَامٌ قَطُّ ، وَلَا ارْتَكَبْتُهُ مِنْذُ كُنْتُ ، وَلَوْ اسْتَحَلَّتْ حَرَامًا لَكُنْتُ^(١١) قَدْ اسْتَحَلَّتْهُ مِنْكَ ، فَأَنْتَ^(١٢) حَفَلَى مِنَ الدُّنْيَا ، وَقَدْ ذَهَبَتْ مَنَى ، وَذَهَبَتْ بِدَكَ فَمَا أُعِيشُ !

(١) « قد » ، تَمَلَّكَ فى عَد .

(٢) ج : « فقالوا » .

(٣) فى المختار : « ضيفكم » .

(٤) عَد ، المختار : « وإياه » .

(٥) ج : عَن ، يَدُل : عِل .

(٦) ج : « إِيَّاهُ » . وَفى عَد والتجريد والمختار : « إِيَّاهُ لِنَفْسِهِ » .

(٧) إِنْ رَمَتْ : لَمَّا مَا يَارِىءُ ، وَإِنْ دَنَا : نَاقِيَةً .

(٨) المختار : « حَادِثَانِ » .

(٩) عَد ، التجريد : مَا يَسْتَعِهُ .

(١٠) التجريد : مَن ، يَدُل : يَمُد .

(١١) فى المختار : « كُنْتُ قَدْ » .

(١٢) عَد : « وَأَنْتَ » .

وقد أجل هذا الرجلُ الكريمُ وأحسنَ ، وأنا مستحي^(١) منه ، وواللهُ
لا أنمُّ بعدلِهِ مكان^(٢) ، وإنِّي عالمٌ^(٣) ، أتى أرحلُ^(٤) إلى منبج . فبكتُ
وبكى ، وانصرف .

فلما جاء زوجها أخيرة^(٥) الخادم بما جاز بينهما^(٦) ، قال : يا غفراه ، امنعني
ابن عَمِّكَ من الخروج ، فقالت : لا يمنع ، هو وأفقهُ أكرمُ وأشدُّ حيلة
من أن يُقيمَ بعدَ ما جرى بينكما ، فدعاهُ وقالَ له : يا أخى^(٧) ، أتتني أفتة في ضيِّكَ ،
قد عرفتُ خبرَكَ ، وإِنَّكَ إِن رَحَلْتَ^(٨) تَلَفْتُ ، وَواللهُ لا أمنتُكَ مِنَ الاجتماعِ
مَعَهَا أبداً^(٩) ، ولئن^(١٠) شئتُ لأفارقنَّها^(١١) ولا تزلنَّ^(١٢) عنها لك . فجزأهُ
خبراً ، وأثنى عليه ، وقال : إِنما كان السُّلَمُ فيها آفئى ، والآن قد^(١٣) يَسْتُ ،
وقد^(١٤) حلتُ ضيِّى على اليأس^(١٥) والسَّبر ، فإنَّ اليأسَ يُسَلِّى^(١٦) ، ولى أمورٌ ،

(١) من ج ، عد ، س ، والختار : وقى الصبريد : « أمتحى » وقى بيروت : « أمتحى » .

(٢) عد : « يمكانى » .

(٣) عد : « عالم » ، الصبريد : « أعلم » .

(٤) الختار : « وأحل » .

(٥) عد ، الصبريد : « أخيرة » .

(٦) عد : « بما جرى بينهما » ، الختار : « بما كان بينهما » .

(٧) ج : « يا أخ » .

(٨) عد : « وإن رحلت » ، الصبريد : « فإِنَّكَ إِذْ رَحَلْتَ » .

(٩) « أبداً » : لم تفكر فى الصبريد .

(١٠) فى الختار : « وإن » .

(١١) الصبريد : « فارقنَّها » .

(١٢) الصبريد : « ولا تزل » .

(١٣) « قد » : لم تفكر فى عد .

(١٤) قد : لم تفكر فى ج ، عد ، س ، للختار .

(١٥) « اليأس » : من الختار ، ويدل عليها قوله بعد ، فإنَّ اليأسَ يسَلِّى .

(١٦) الصبريد : « يسَلِّى » .

وَلَا بُدَّ لِي مِنْ رُجُوعِي ^(١) إِلَيْهَا ، فَإِنْ وَجَدْتُ مِنْ نَفْسِي ^(٢) قُوَّةً عَلَى ^(٣) ذَلِكَ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ ^(٤) إِلَيْكُمْ وَزَرْتَكُمْ ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ ^(٥) أَمْرِي مَا يَشَاءُ . فزودوه وَأَكْرَمُوهُ وَشَجِّعُوهُ ، فَأَنْصَرَفَ ^(٦) . فَلَمَّا رَحَلَ عَنْهُمْ نُكِسَ بَعْدَ صَلَاحِهِ ^(٧) وَتَمَاتَ لَهُ ، وَأَصَابَهُ غَشَى وَخَفَقَانٌ ؛ فَكَانَ كَلِمًا أُغِي ^(٨) عَلَيْهِ أَلْبِي عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى لَمَعُوا زُودَتْهُ إِيَّاهُ ؛ فَيُنَبِّئُ .

هو عراف اليمامة . قَالَ : وَلَقَبَهُ فِي الطَّرِيقِ ابْنُ مَكْحُولٍ ^(٩) عَرَّافُ الْيَمَامَةِ ، فَرَأَاهُ وَجَلَسَ عَنْدهُ ؛ وَسَأَلَهُ عَمَّا بِهِ ، وَهَلْ هُوَ خَبِيلٌ أَوْ ^(١٠) جُنُونٌ ؟ قَالَ لَهُ عُرْوَةُ : أَلَاكَ عِلْمٌ بِالْأَوْجَاعِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَمَلِي ^(١١) مِنْ خَبِيلٍ وَلَا ^(١٢) فِي حِفْظِهِ ^(١٣) وَلَكِنْ عَمِّي يَا أُخْتِي كَذُوبٌ ^(١٤)

- ١٠ (١) خدا والتبريد : « الرجوع » .
 (٢) ج ، س ، المختار : ن ، من نفس . وفي التبريد : « في نفس » .
 (٣) ج : « إلى » .
 (٤) ج ، غد ، س : « جئت » .
 (٥) المختار : ف .
 (٦) التبريد : « وانصرف » .
 (٧) من ج ، غد ، التبريد ، المختار . وفي غيرها : « تماسكه » .
 (٨) في المختار : أغشى .
 (٩) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : عراف اليمامة هو : رباح أبو كلمبة ، مولد بني الأعرج بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم .
 (١٠) المختار : « أم » .
 ٢٠ (١١) غد ، س : « ما لي » ، يكون الواو .
 (١٢) التبريد والمختار : « وما » .
 (١٣) التبريد : « مينة » .
 (١٤) روى البيت في الشعر والشعراء ٦٢٤ :
 فَا فَا مِنْ سَقَمٍ وَلَا طَيْفَ حِفْظٍ وَلَكِنْ عَمِدُ الْأَعْرَجِي كَلُوبٍ
 ٢٤ وَيُرِيدُ بَعْدَ الْأَعْرَجِي : عَرَّافُ الْيَمَامَةِ مَوْلَى بَنِي الْأَعْرَجِ . وفي هامش نسخة س : « وروى
 فَمَلِي مِنْ دَاءٍ وَلَا مِنْ بَيْتٍ وَلَسْتُكَ عَمِّي الْخَمِيرِي كَذُوبٍ
 وعلله الرواية في ديوانه ٢٩ .

١٥٥
٢٠

أَقُولُ لِرَأْفِ الْبِسَامَةِ دَاوِي نَزْلُكَ إِن دَاوِي لَطِيبٌ^(١)
فَوَاكِدًا أَمْسَتْ رُقَانًا كَأَنَّمَا يَلْدَعُهَا بِالْوَقْدَاتِ طِيبٌ^(٢)
عَشِيَّةَ لَا عَصَاءَ مِنْكَ بَعِيدَةٌ فَتَسْلُو وَلَا عَصَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٣)
عَشِيَّةَ لَا خَلْفِي مَكْرٌ وَلَا الْهَوَى أُمَامِي وَلَا يَهْوَى هَوَايَ غَرِيبٌ^(٤)
فَوَاللَّهِ لَا أُنَاكَ مَا هَبْتَ الْعَمَاءَ وَمَا عَقَبْتَهَا فِي الرِّيحِ جَنُوبٌ^(٥)
وَأَنِّي لَتَشَانِي لِدِرَاكِ هِزَةٍ^(٦) لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْمِطَامِ دَيْبٌ^(٧)

وقال أيضا يخاطب صاحبيه المملكتين بقصته^(٨):

خِلَيْلِي مِنْ عَلِيٍّ هَلَالٍ^(٩) بِنِجَامٍ عَوْجًا الْيَوْمَ وَاتَّظَرَانِي

- (١) في الشعر والشعراء: ٦٢٤: نقلت لرأف، وجه البيت سابقا على ما قبله. وفي ديوانه: ٢٩: أبرأتني، بدل: دار، وفي نسخ خذ والتجريد والمختار: «لأريب» بدل: «لطيب».
- (٢) ديوانه: ٣٠: ويته وبين سابقه فيه سبعة أبيات. وروى الشعر الباق في غزاة: الأدب: ٣ - ٢١٥ (هارون).

يلدعها بالكف كتف طيب

وفي إقواء، ونص البندقي على ذلك. وفي التجريد والمختار: «بالوقدات طيب»

- (٣) ديوانه وغزاة الأدب: ٢ - ٢١٥ (هارون):

عشية لأطرافه دان مزارها فرجى . . .

- (٤) ديوانه: ٣٠ كا هنا. وفي غزاة الأدب: ٣ - ٢١٥:

عشية لا خلفي مكر، ولا الهوى قريب ولا وجهي كوجه غريب.

وفي إقواء ونص البندقي على ذلك.

- (٥) نقله ناسرا البديوان من الأخف، وذكر أنه لم يرد في أصل شعر عروة. وفي خذ: «وما عاقبتني».
- (٦) ج، خذ، المختار: شرة. وفي الشعر والشعراء: ٦٢٤ وغزاة الأدب: ٣ - ٢١٤:

وإن لصروق لأكرك روعة

وفي ديوانه: ٢٨: لصروق . . . روعة.

- (٧) في ديوانه: ٢٨: جسي، بدل: جلي.

(٨) المختار: «بقصته»

(٩) ج، هليل. وفي البديوان كا هنا.

ألا على عفره

ولا تَزْهَدَانِ الذُّخْرَ ^(١) عِنْدِي وَأَجِلَا فَإِنَّا بِي الْيَوْمِ مُبْتَلِيَانِ
أَلَا عَلَى عَفْرَاءَ إِنَّا غُلَامٌ بَوْشَكَ ^(٢) النَّوَى وَالْبَيْنِ مَعْرِفَانِ
فِيَا وَاشْهِ عَفْرَاءَ وَمَحْكَامَ بَيْنِ وَمَا لِي مَنْ جِئْنَا ^(٣) نَشِيَانِ؟ ^(٤)
بَيْنَ لَوْ أَرَاهُ عَانِيًا لَقَدَيْتُهُ وَمَنْ لَوْ رَأَى عَانِيًا لَقَدَانِ ^(٥)
مَتَى نَكْشِفْنَا عَنِّي الْقَعِيمَ نَبِيْنَا بِي الضَّرِّ مِنْ عَفْرَاءَ يَا فَتِيَانِ
إِذْنِ تَرِيَا لِحَا قَلِيلًا وَأَعْظَمًا بَلَيْنَ وَقَلْبًا دَائِمَ الْخَفَقَانِ ^(٦)
وَقَدْ تَرَكْنِي لَا أَعْيَ لِحَدَّثِ حَدِيثًا وَإِنْ نَاجَيْتُهُ وَنَجَائِ ^(٧)
جَلْتُ لِمَرَاتِ الْيَمَلَةِ حُكْمَةً وَعَرَاتِ حَجَرِ إِنْ هَا شَفِيَانِي ^(٨)

(١) المختار: «الأجر». بدل: «الذخر».

(٢) ديوانه ١١: «بوشك».

(٣) الصبريد: «جئنا».

(٤) رواية البيت في الديوان ١١.

(٥) فيا واشْهِ عَفْرَاءَ وَنَشْرَةً تَقْرِبِيَا عَيْنِي ثُمَّ دَعَانِي

(٥) رواية الديوان ١٨:

وَمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيًا لَقَدَيْتُهُ وَمَنْ لَوْ رَأَى عَانِيًا لَقَدَانِي

وَقَوْلُهُ: وَمَنْ: مَطْلُوفٌ مِنْ مَنْ فِي قَوْلِهِ قَبْلَ ذَلِكَ فِي الدِّيَّانِ:

فِيَا شَيْئًا مِنْ دَوْلَةٍ تَمْلُوقُنِي وَمَنْ حَلِيتُ عَيْنِي بِهِ وَلَسَانِي

أَمَا فِي رِوَايَةِ الْأَعْلَى مِنْ غَالِبِيَا وَمِنْ مَمْلُوقَاتِ يَقُولُهُ: نَشِيَانِ

(٦) فِي دِيَّانِهِ ١٦: إِذْنًا تَحْمِلَا ... حَقَا

وَلِإِذْنِ هَذَا جَوَابٌ لِمَا جَاءَ فِي بَيْتِ سَابِقٍ جَاءَ فِي دِيَّانِهِ ١٦ وَسَبَقَ فِي الصَّوْتِ مَطْمَعًا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ

وَلَمْ يَذْكُرْ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَهِيَ:

فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولُونَ فَانْصَبَا بِلَحْسِي إِلَى وَكْرِيكَمَا فَكَلَانِي

وَقَدْ أَشْرَفْنَا فِي مَوْضِعِهِ إِلَى اخْتِلَافِ رِوَايَتِهِ هُنَا عَنْ رِوَايَةِ الدِّيَّانِ..

(٧) عَدَ: «قَدْ تَرَكْنِي»، الصَّبريد: «لَقَدْ».

(٨) عَدَ: سَيَقَالُ.

فما تركا من حيلة يبرقانها ولا شربة إلا وقد سقياني (١)
 ووشأ على وجهي من الماء ساعة وقاما مع المواد يتدبران
 وقالوا : شفاك الله والله مالنا بما ضمنت منك الصاوع يدان (٢)
 فويل على عفره وبلأ (٣) كأنه على الصدر والأحشاء (٤) حدستان
 أحب ابنة المذرى حبا وإن نأت ودانيت فيها (٥) غير مامتداني (٦)

صوت

إنما رام قلبى هجرها حال دونه شقيان من قلبى لها جدلان (٧)
 غنته شارية ؛ ولحذ ؛ من التعليل الأول (٨) :
 إننا قلنت : لا ، قالوا : بلى ، ثم أصبعا
 جميعاً على الرأى القى يريان

(١) قوله : فامركا . . . ساقط من عد . وراجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت السابع من الصوت) .

(٢) وراجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت الثامن من الصوت) .

(٣) عد ، التجريد : هويلة .

(٤) المختار : وغز . وفي الفيديان ٢٣٠ : حمل التحره ، بدل : والسدره . وفي رواية أخرى : القلب .

(٥) عد : منها .

(٦) التجريد : وغير ما هو خاف ، المختار : وغير ما تريان .

(٧) التجريد : غفلان .

(٨) (أ) جعلت هذه العبارة : (غنته شارية . . .) في نسخي ج ، من عقب البيت : أحب ابنة . . . وسقط من النسخين البيتان الأولان في الصوت : إننا رام . . . إنما قلنت . . . أما في نسخة عد فقد جعلت عبارة : (غنته شارية . . .) بدل البيت الثاني في الصوت : إننا قلنت : لا وقد كان ناشراً الفيديان ٢٣ على طين البيتين بأنهما لم يردا في الأصل ، ولما من ترتيب الأسماء وفترات التوليدات .

تَحَمَّلْتُ^(١) مِنْ^(٢) عَفْرَاءٍ مَالِيسَ لِي بِهِ وَلَا لِلْجِبَالِ^(٣) الرَّاكِبَاتِ يَدَانِ
فَيَا رَبَّ أَنْتَ لِلْمَسْتَعَانِ عَلَى الْقَرَى تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ مِنْذُ زَمَانِ^(٤)
كَأَنَّ قَطَاةً عُلِقَتْ بِمِجْنَحِهَا عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْقَانِ^(٥)
فِي : تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ

والذي بعده ، حميلٌ أولٌ ، يقال إنه لأبي المُبَيْسِ بنِ حَمْلُونَ .
قال : لَمْ يَزَلْ فِي طَرَفِهِ^(٦) حَتَّى مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَيْهٍ بِثَلَاثِ لَيَالٍ ،
وَبَلَغَ عَفْرَاءُ خَبْرُ وفاته ، فَجَزَعَتْ جِرْعًا شَدِيدًا ، وَقَالَتْ تَرْثِيهِ :

عفراء ترثيه
وتحوت بعده

أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ الْمُحِبُّونَ^(٧) وَيَحْكُمُ بِحَقِّ^(٨) نَعْتِمُ عُروَةَ بْنَ حَزَامٍ
فَلَا^(٩) تَرْتَأِ الْفَتَيَانِ بِمَعْلِكَ لَدَّةٌ وَلَا رَجُومًا مِنْ غَنِيَةِ بَسْلَامٍ

- ١٠ (١) ج . « تَحَمَّلْتُ » .
(٢) التجرید : « مِنْ » .
(٣) التجريد : « وَلَا لِلْجِبَالِ » .
(٤) جاء هذا البيت في المختار قبل البيت : تَحَمَّلْتُ . . وهو في الديوان : ١٣ وقد حلق ناخرا
الديوان على هذا البيت (فيارب . .) بأنه لم يذكُر في المخطوطة ، بل ذكر في الأغاني وتزيين الأسواق
وقوافل الوفيات
١٥ (٥) المختار : « الرَجْفَانِ » ، بدل : « الْخَلْقَانِ » .
(٦) المختار : « ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مَغْصُ فِي طَرَفِهِ » .
(٧) قوافل الوفيات : « الْمَجْلُونِ » .
(٨) في الديوان ٣٧ : أَسَاقَا . وفيه رواية أخرى البيت هي :
أَلَا أَيُّهَا الْقَتْلُ الْمَغْلُ أَلْهَ نَمِينَا إِلَيْكُمْ عُروَةَ بْنَ حَزَامٍ
وفي القوافل ٣ - ٢١٧ (حادون) : أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ . . : إِلَيْكُمْ نَمِينَا
(٩) في الديوان ٢٨ (رواية لابن الأثير) : فَلَا لِي الْفَتَيَانِ وفي القوافل والشعراء ٦٢٧ فلا نفع .
وفي رواية أخرى في الديوان :
فَلَا يَضَعُ الْفَتَيَانِ بِمَعْلِكَ لَدَّةً وَلَا مَالِقُوا مِنْ صَحْبَةِ وَمَدَامٍ

وقل^(١) للجبالي : لا تُرجين غائباً ولا فرحات بعده بسلام^(٢)
قال : ولم تزل تردّد هذه الأبيات وتندب^(٣) بها ، حتى ماتت بعده
بأيام قلائل^(٤) .

مفاجأة

وذكر عمر بن شبّبة في خبره :

أنّه لم يعلم بزويها حتى لقي الرقة التي هي فيها ، وأنّه كان توجه إلى ابن عمّ
له بالشام ، لا باليمن^(٥) ، فلما رآها وقف دهنياً^(٦) ، ثم قال :

فأبى^(٧) إلا أن أراها فجاءة فابتهت حتى ما أكاد أجيب
وأصيف^(٨) عن زأني إني كنت أرتسى

وأنسى التي أزممت^(٩) ، حين^(١٠) تيب

ويظهر قلبي عندها ويبيها عليّ فإني في الفؤاد نصيب^{١٠}

(١) في البيروني ٢٨ من ابن الأثيري : « ويثن . وفي الشعر والشعراء ٦٢٧

وقل ... ولا فرحت من بعده بسلام

(٢) في البيروني رواية أخرى هي :

فلا وضعت أثري تماماً بظله ولا فرحت من بعده بسلام

(٣) المختار : « تنده » . بدون الواو . وفي غد : « يردد هذه الأبيات أياماً » .

(٤) س : « بعد أيام قلائل بعده » . التبريد : « بعد أيام قلائل » . ج : « بأيام قلائل » . وما ألتناه
من غد .

(٥) ج ، س : « لا بالري » .

(٦) المختار : « وقف دهنش » .

(٧) في البيروني ٢٨ : « فأبى » ..

(٨) في البيروني ٢٨ : « وأصيف » .

(٩) في البيروني : « سبخت » . الشعر والشعراء ٦٢٣ : « أظمت » .

(١٠) في البيروني : « ثم » .

وقد علّيتُ نَفْسي مكانَ شِفائها ، وهل مالا يُنالُ قريبُ ؟
 خلّفتُ ربَّ السّاجدينَ لهمْ خُشوعاً ، وفوقَ السّاجدينَ رَقِيبُ ^(١)
 لئن كانَ بردُ الماءِ حرّاً صادياً إلى حَيْباً لَأُنْها لِحَيْبُ ^(٢)
 وقال ^(٣) أبو زيد في خبره :

لا يَنْفَعُهُ وَصْفٌ
 وَلَا دَوَاءٌ

ثم عادَ من عندِ عفراءَ إلى أهلِهِ ، وقد صَنَى ونَحَلَ ، وكانت له أخواتٌ وخالةٌ
 وجدةٌ ، فليُنَظِّنه ولا يَنْفَعُ ^(٤) ، وجنَّ ^(٥) بأبي كُحَيْلَةَ رَيلحَ بنَ شَدَّادٍ ^(٦)
 مولى بني ثُمَيْلَةَ ^(٧) ، وهو عرّافٌ حَجَرٌ ^(٨) ، ليدأويه فلم يَنْفَعُهُ دَواؤه .
 وذكر أبو زيد قصيدته الثَّوْنِيَّةَ التي تقدّم ذكرُها ، وزاد فيها :

وعينانِ ما أوقِيتُ نَشْراً ^(٩) فَنظُرًا ما أَهَمَّها ^(١٠) إلّا ما تَكْشِفَانِ
 صَوَى أَنِّي قد قُلْتُ يوماً لصاحِبِي صُحْبِي وَقُلُوصَانَا بنا تَخِيدَانِ
 ألا حَيْذاً ^(١١) من حُبِّ عفراءَ وادِّيا نَعَامٌ وَبُزْلٌ ^(١٢) حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

(١) في الليوان ٢٩ : الراكمين ، بدل : الساجدين ، في القطرين .

(٢) في الليوان : مطشان ، بدل : حران ، وفي الشعر والشعراء ٦٢٣ : أيض صافيا بدل حران صاديا .

وفي الخزانة ١ - ٢١٨ (حارون) : نسب المبرد في الكامل بيت الشاهد : (لئن كان برد الماء . .

١٥ إلى قيس بن ذريح . . وذكر ما قبله مكللاً :

خلّفتُ لما بالمشرمين وزمزم وذر للعرش فوق المقسمين رقيب

واسمه الميى إلى كبير حزة . قال الليثاني : والصحيح ما قصته والبيتان من شعر غيره دخيل .

(٣) غد : قال .

(٤) المختار : « ضالّته فلم يَنْفَعُ » .

٢٠ (٥) غد ، والمختار : « وجأؤه » .

(٦) المختار : « أَسَدٌ » .

(٧) ج : « قَيْلَة » . غد والمختار : « مولى بني يثغر » .

(٨) زاد في المختار : « وهو أبو نَحِيلَة » .

(٩) م : « وعينانِ ما أَرَقَبَ بغيراً . . » .

٢٥ (١٠) غد ، والشعر والشعراء ٦٢٦ : بِأَهَمَّها . وفي الليوان ٢٢ : وعينانِ

(١١) غد : « إلا حَيْذاً » .

(١٢) غد : « وبُزْلٌ » ،

يلصق صدره
بجياض الماء

وقال أبو زيد :

وكان عروة يأتي جياض الماء التي كانت إبلُ عفرأ، تردّها فليصق صدره بها ، فيقال له : مهلاً ، فإنك قاتلُ نفسك ، فاتق الله^(١) . فلا يقبل ، حتى أشرف على التلّيف ، وأحسّ بالوْت .

فجعل يقول :

يَا أَيُّهَا الْيَاسُ وَاللَّاهُ الْهَيْامُ سَمِعْتُهُ فَإِنَّكَ عَسَى لَا يَكُنْ بِكَ مَا يَبَى^(٢)

أخبرني^(٣) الحرّميّ بن أبي السلاء قال : حدّثنا الزّبير بن بَكَّار قال : حدّثني من رأى فيه مات عبد الملك بن عبد العزيز بن الماشجُون ، عن أبي السَّائب قال :

أخبرني آبنُ أبي عَتِيق قال : واللهِ إني لأُسِيرُ في أرضِ عُدْرَةَ إِذَا يَأْمُرُ أَنُوحُ بِمَحَلِّ غَلَامًا جَزَلًا^(٤) ، لَيْسَ يَحْمِلُ مِثْلَهُ^(٥) ، فَصَجِبْتُ لِلْمَلِكِ ، حَتَّى أَقْبَلْتُ بِهِ ، فَإِذَا لَهُ لَحِيَّةٌ ، فَدَعَوْتُهَا لِحَاثٌ ، قُلْتُ لَهَا : وَمِلْكٍ أَمَا هَذَا ؟ قَالَتْ : هَلْ سَمِعْتَ بِعُرْوَةَ ابْنِ حِزَامٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ : هَذَا وَاللَّهِ عُرْوَةُ . قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ

(١) من أول قوله : فاتق الله . إل قوله: التلّيف: ساقط من عدد ، وفي المختار: وفاتق الله ولا تظنها .

(٢) في الشعر والشمراء ٦٢٧ :

يَا أَيُّهَا الْيَاسُ أَوْ هَاهُ الْهَيْامُ شَرِيه .

وفي اللسان (حال) :

يَا لَعَلَّ أَوْ هَاهُ الْهَيْامُ أَسَافِي

وهذه الهيام : مرضى يصيب الإبل ، يشبه الحمى ، تسخن به جلودها .

(٣) ج : « وأخبرني »

(٤) عد : « غلاماً »

(٥) عد والمختار : « ليس مثله يحمل » .

عروة^(١) ؟ فكلنني وعيناه تذران^(٢) وتبوران في رأسه ، وقال : نم أنا والله القائل :

جَلْتُ لمرَافِ الجملة حُكْمَهُ وعَرَافِ حَجَرٍ لِنِ هَا شَفِيَّاتٍ
قَالَا : نم نَشْنِي من الدَّاءِ كُلِّهِ وقَلِمَا مع العُودِ يَبْنُدِرَانِ
فَمَعْرَاهُ أَطْلَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً وَعَقْرَاهُ عَنَى الْمُعْرَضُ الْمُتَوَانِي .
قال : وذهبت المرأة ، فابرحت من الماء حتى سمعت الصيحة ، فسألت عنها ،
فجبل : ملت عروة بن حزام .

قال عبد الملك : قتل لأبي السائب : ومن^(٣) أي شيء مات ؟ أظنه شريق ، فقال :
سُخِنَتْ عَيْنَاكَ^(٤) ، بأي شيء شريق ؟ قلت : بريقه — وأنا أريد العبث
بأبي السائب — أَقْرَسَى أَحَدًا يَمُوتُ من الحب ؟ قال : والله لا تفلح أبداً ، نم
يَمُوتُ خَوْفًا أَنْ يَجُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٥) ١١

أخبرني حمى قال : حدثنا الكرائي عن العبري ، عن الهيثم بن عدي ، عن هشام
ما بلغ به ما أرى ابن عروة ، عن أبيه ، عن النعمان بن بشير قال :

ولأبي عثمان — رضي الله عنه — صدقت سعد هذيم^(٦) ، وم : نلي ، وسلامان
وعذرة ، وضبة بن الحارث ، ووائل : بنو زيد ، فلما قبضت الصدقة قسستها في أهلها ،
فلما فرغت وانصرفت بالسهمين إلى عثمان — رضي الله عنه — إذا أنا ببيت مفرد

(١) : قتل له : أنت عروة ؟ : لم ترد في حد .

(٢) : حد والمخار : وعينه تذران في رأسه .

(٣) : حد : أي شيء .

(٤) : ج : « عيكة » .

(٥) : حد : « خوفا أن يجرب الله » .

(٦) : في القاموس (حلم) : سعد بن حاتم كزير : أبو قبيصة .

عن الحى ، فِلْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَنَا بَقَى رَاقِدٌ فِي فَنَاءِ^(١) الْبَيْتِ ، وَإِذَا بَمَجُوزٍ مِنْ وَرَائِهِ
فِي كِسْرِ الْبَيْتِ ، فَلَمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَى بَصَوْتٍ ضَعِيفٍ^(٢) ، فَسَأَلْتُهُ :
مَا لَكَ ؟ قَالَ :

كَأَنَّ قَطَاةً عَلَّتْ بِمِنَاحِهَا عَلَى كِبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ
وَذَكَرَ الْآيَاتِ النَّوِيَّةَ لِلرَّوْفَةِ ، ثُمَّ شَمَّ شَهَقَةً خَفِيفَةً^(٣) كَانَتْ تَهْشُهُ فِيهَا ،
فَنَظَرْتُ إِلَى^(٤) وَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ قَفَى^(٥) قَلْتُ : أَيُّهَا الْمَجُوزُ ، مَنْ هَذَا النَّحْوِ
مَنْكِرٌ ؟ قَالَتْ : ابْنِي ، قَلْتُ : إِنِّي أَرَاهُ قَدْ قَضَى ، قَالَتْ^(٦) : وَأَنَا وَاللَّهِ أَرَى
ذَلِكَ ، قَالَتْ فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَتْ : فَاطِمَةُ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَلْتُ لَهَا :
يَا أُمِّهِ^(٧) ، مَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : عُرْوَةُ بِنُ حَزَامٍ ، أَحَدُ بَنِي صَبَّهِ ، وَأَنَا أُمُّهُ ، قَلْتُ
لَهَا : مَا بَلَغَ بِمَا أَرَى ؟ قَالَتْ : الْحُبُّ ، وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ لَهُ مِنْ دَسْتَةٍ كَلِمَةٍ وَلَا أَتَى^(٨)
إِلَّا الْيَوْمَ ، فَهُوَ أَقْبَلَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ :

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي^(٩) بَاكِيًا أَبَدًا فَالْيَوْمَ إِنِّي أَرَانِي الْيَوْمَ مَبْضَا
يُسَمِّنِيذِرُ فَإِنِّي غَمِيرٌ سَامِعٌ إِذَا عَلَوْتُ وَقَلْبَ الْقَوْمِ^(١٠) مَعْرُوضًا
قَالَ : فَمَا بَرَحْتُ مِنَ الْحَيِّ حَتَّى غَسَلْتُهُ ، وَكَفَّنْتُهُ ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ ،
وَدَفَنْتُهُ .

(١) ج : «وَيْفَاء» .

(٢) ع : «وَلَمَّا أَنَا بَقِيَ رَاقِدٌ فَسَأَلْتُهُ» . وَمَقْطُوعٌ مَا بَيْنَهَا .

(٣) وَخَفِيفَةٌ : لَمْ تَكُنْ فِي ج .

(٤) ع : «فِي» .

(٥) قَوْلُهُ : «فَنَظَرْتُ» . . . قَهْصٍ : لَمْ يَرُدَّ فِي ج ، وَلَا س .

(٦) ع : «وَقَالَتْ» .

(٧) ع : «وَأُمُّهُ» .

(٨) فِي الْقَمَرِ وَالْكَشْرِ ٦٣٦ : «وَأَعْوَانِهِ» .

(٩) الْدَيُّوَانُ : «وَالثَّانِي» .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في خبره ، هذه القصة عن عروة بن الزبير ، قال
هذين البيتين بمحضته :

خبر آخر من
موت مفراجه

من كان من أخواني ياكيا أبدا :

قال : فخرته فبرزن - والله - كأنهن الدمي^(١) ، فشقن جيوبهن ، وضربن
خفوهن^(٢) ، فأبكين كل من حضر . وقضى من يومه .

ويبلغ غراء خبره ، قامت لزوجها قالت : يا هناء ، قد كان من خير ابن عى
ما كان بملك ، ووافقه ما عرفت منه^(٣) قط إلا الحسن الجليل ، وقد مات في ويسبي ،
ولا يد لي من أن أندبه وأقيم^(٤) مأتما عليه^(٥) . قال : افعل . فما زالت تندبه ثلاثا ،
حتى توفيت في اليوم الرابع .

ويبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما^(٦) ، قال : لو علت بحال^(٧) هذين الخمرين
الكرمين لجمت يديهما .

وروي هذا الخبر عن هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث الخزومي ،
عن هشام بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن هشام^(٨) بن عروة عن أبيه ، أنه كان شاهدا
ذلك اليوم . ولم يذكر النعمان بن بشير في خبره .

(١) م : « فبرزن - والله - كأنهن الدما » .

(٢) خد : « وصلوهن » .

(٣) م : « ووافقه ما كان بيني وبينه » . والمختار : « ووافقه ما بيني وبينه »

(٤) م : « وقيم » .

(٥) المختار : « وطمه مأتما » .

(٦) المختار : « ويبلغ خبرهما معاوية » .

(٧) ج : « لو علت بجلين » .

م : « وروي هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه ومقط ما بينهما » . وفي خد : « وروي » .

عن ابن عروة عن أبيه : « هارون بن موسى القروي » ، عن محمد بن الحارث الخزومي » .

عن هشام بن عروة عن أبيه (تكرار) .

وذكر هارون بن مسلمة عن عُصَيْنِ بْنِ بَرَّاقٍ ، عن أم جميل الطائفة : أَنَّ عَفْرَاءَ
 كَانَتْ بَيْتِيَّةً فِي جِجْرِ عَمِّهِ ^(١) ، فَمَرَضَهَا عَلَيْهِ فَأَيَّامًا ، ثُمَّ طَالَ الْمَدَى ، وَانصَرَفَ
 عُرْوَةُ فِي يَوْمٍ عَيْدٍ ، بَعْدَ أَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْمَيْدِ ، فَرَأَاهَا وَقَدْ زُيِّنَتْ ، فَرَأَى مِنْهَا جَلَالَ
 بَارِعًا ، وَقَدَّمَتْ لَهُ تَحْفَةً فَتَالَ مِنْهَا وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ خَطَبَهَا إِلَى عَمِّهِ فَتَمَعَهُ ذَلِكَ ^(٢) ،
 مَكَافَأَةً لِمَا كَانَ مِنْ كَرَاهَتِهِ لَهَا تَأْخِذُهَا عَلَيْهِ ، وَزَوْجِهَا رَجُلًا فَوْرَةً فَفَرَجَ بِهَا
 إِلَى الشَّامِ ، وَتَمَادَى فِي حُبِّهَا حَتَّى قُتِلَ .

حَدَّثَنَا ^(٣) عُمَدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
 بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرُهُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي
 خَارِجَةُ السَّكْنِيُّ :

١٠ أَنَّهُ رَأَى عُرْوَةَ بْنَ حَزَامٍ يُطْلَفُ بِهِ حَوْلَ الْبَيْتِ ، قَالَ : فَذَنُوتُ مِنْهُ ، قَالَتْ : مَنْ
 أَنْتَ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَقُولُ ^(٤) :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامٌ بِلَادَهَا بَيْنَيْنِ إِنْسَانًا مَاهَا غَيْرُ قَانٍ !
 ١٥٨
 ٢٠ أَلَا فَاحِشَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ إِلَى حَاضِرِ الزَّوْجَاءِ ثُمَّ ذَرَانِي ^(٥)
 قُلْتُ لَهُ : زِدْنِي ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ وَلَا حَرَقًا ^(٦) .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْخَسُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَمَيْدٍ السَّكْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي ^(٧)
 ١٥ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ : ذَكَرَ السَّكْرِيُّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ :

(١) عُد : وفي حجر عمه .
 (٢) عُد : وقتنه منها .
 (٣) ج : عُد : وأخبرناه . س : وأخبرني .
 (٤) التهجيد : وأنا الذي أقوله . ج : س : الذي يقوله .
 (٥) س : ودعاني .
 (٦) التهجيد : حولا حرقا واحدا .
 (٧) عُد : وسئلناه .

تمادى في حبها
 حتى قتل

يطلف به حول
 الكعبة

هذا قيل الحب

كنتُ مع ابنِ عباسٍ يرفقه ^(١) ، فأتاه فتيانٌ يحملون بينهم ^(٢) قتي لم يبق منه ^(٣) إلا خياله ، فقالوا له : يا ابنَ عمِّ رسولِ الله ، ادعُ له ، فقال : وما به ؟
فقال القتي :

يُنامُ من جوى الأحزانِ في الصدرِ لوعةً . تكادُ لها نفسُ الشفيع ^(٤) تنوبُ
ولكنَّا أبقي خُشاشَةَ مُقولٍ ^(٥) على ما به عودُ هنالك صليبُ .
قال : ثم خفتَ في أيديهم فلذا هو قد مات .
فقال ابنُ عباسٍ :

• هذا قتيُّ الحبِّ لا قتل ولا قود •

ثم ما رأيتُ ابنَ عباسٍ سأل الله — جلَّ وعزَّ — في عشيته إلا العافية ، مما ^(٦)
أبغى به ذلك القتي ، قال : وسألتنا عنه قتيل : هذا عروة بنُ حزام .

(١) المختار : « وفي حرقه »

(٢) في المختار : « فأتاه فتيانٌ يحملانه بينهما » .

(٣) « منه » : لم يترك في التجريد . في المختار : « لم يبق منه الصبر إلا خياله » .

(٤) التجريد : « الشفيع » .

(٥) م ، والمختار : « مقول » ، ومثله في النيران قتلا عن تسعة م .

(٦) ج : « بما » .

صوت

أَعَالِي أَعْلَى اللهُ جَدَّكَ عَلِيًّا وَأَسْقَى بِرَّيْكَ الْبِضَاءَ الْبِوَالِيَا
أَعَالِي مَا مَحْسُ الْتَهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ مَا تَحْتَ^(١) بُرْدِكَ عَلِيًّا
أَعَالِي لَوْ أَنَّ التَّسَاءَ بَبَلَدَةٍ وَأَنْتَ بِأُخْرَى لَا تُبْعَثُكَ مَانِيَا
أَعَالِي لَوْ أَشْكُو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي إِلَى غُصْنٍ رَطْبٍ لِأَصْبَحَ ذَاوِيَا^(٢)

الشعر للقتال الكلافي .

وقد أدخل بعض الرواة الأول^(٣) من هذه الأبيات مع أبيات شعبي عبد بن
الحسناس التي أولها :

فأريضة بات الظلم يحفظها^(٤) ..

١٠ في تحن واحد . وذكر ذلك في موضعه^(٥) ، وأفردته على حديثه^(٦) ، وأثبت
به^(٧) على حقيقته .

والنساء لابن سريج ، ثانی تعیل بالسبابة في مجرى الوستلى . وذكر الهشام أن فيه

(١) عد : وما بين يديك .

(٢) ج ، س : «واليا» .

(٣) عد ، ج ، س : «البيت الأول» .

(٤) تمام البيت :

ويرفع منها جوبوا متجاليا

ويجده : بأحسن منها يوم قالت أراحل مع الركب أم فلعلينا لاليا

(ديوان سبيج : ١٨)

(٥) راجع ترجمة سبيج ، في الجزء ٢٠ - ٢ ط يولاق

(٦) عد : «لأنه على سبعة»

(٧) عد : «هنا» .

لأبي كامل ثاني قتل ، لا أذكرى أمنا^(١) بقي أم غيره . وواقعه إبراهيم في الحن
أبي كامل ولم يجنسه ، وزعم^(٢) أن فيه لنا آخر لابن عباد ، وفيه قيل أول ، ذكر ابن
الملك أنه لم يتبدر . وذكر المشايخ أنه ليس منحول إلى معتبر . وذكر حبش
أنه لطويس^(٣) .

وفي هذه القصيدة يقول القتال^(٤) :

أعالي أخت المالكيين تولى بما ليس مفقودا وفيه شفايا^(٥)
أصامي أم التلاء وقد رمى بي الناس^(٦) في أم العلاء الراميا
أيا إخوتي لا أصبحن بمضلة نسيب إذا عدت على النواصيا
فراد لذيك القوم واشعب بمهم^(٧) كما كنت لو كنت الطريدة مراديا
وشمر ولا تجمل عليك غضاصة ولا تنس يابن المضرجة بلانيا
ولهذه القصيدة أخبار تذكر في مواضعها ها هنا إن شاء الله تعالى .

(١) عذ : وهلاء .

(٢) س : هوذكرة .

(٣) ج ، س : وذكر الهشام أنه لطويس ، وسقط ما بينها ، وهو من بعد

(٤) س ، ب : والعتابي .

(٥) لم يرد هذه الأبيات ، ولا أبيات المصنف في ديوان مروة .

(٦) التجرید : واليس .

(٧) راد : أسر من رادى بمنى راد . وحكى أبو عبيد : ولده بمنى داراه ، وهذا القطر

جاه في س - ب هكذا :

٢٠ . واتجه فيكم إلنا كلن حقيم .

أخبار القتال ونسبه

الْقَتَالُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِمُرَادِهِ وَفَنِكَ . واسمه : عبد الله بن المصْرَجِي (١) بن
عاصم المصْنَان (٢) بن كعب بن عبد الله (٣) بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صَفْصَعة . ويكنى أبا السَّبَب ، وأُمُّهُ حَمْرَة بنتُ حُرْكة (٤) بن عوف بن شَدَاد بن ربيعة بن
عبد الله بن أبي بكر بن كلاب .

وقد ذكرها في شعره ونثرها ، فقال :

لقد ولدتني حُرْمة رَبِيعةً من اللّاه لم يحضرن في القَيْطِ ذَبْدَبَا (٥)

نسختُ من كتاب محمد بن داود بن الجراح خبره ، وذكر أنَّ عبد الله بن سليمان
السَّحْشَنَانِي دَفَعَهُ إِلَيْهِ وأخبره أَنَّهُ سَمِعَهُ من عُمَرَ بنِ شَبَّةَ وأجاز له رِوَايَتَهُ ، وأخبرني
بأكثر رِوَايَةٍ عَمْرٍو بنِ شَبَّةَ هذه الأَخْشُ عن السَّكْرِيِّ عنه في أخبار الأَصْوص (٦)
وجمعتُ ذَلِكَ أَجْمَع .

(١) الجريد : « عبد الله بن الجيب المصري » .

(٢) المختار ٦ - ١٣ ويبروت ، والمصار ، غة ، المصاف ، وفي جبهة أنساب العرب : المصان

(٣) المختار : عبيد .

(٤) غة : « حلة » ، من : « حرة » ، المختار : « حطقة » .

(٥) من : « لم تحضر » ، المختار : « لا يحضر » ، ج ، من ، والمختار : « ديدنا » ، بدل : « دلبنا » .

وذليل : ركية في ديار بني أبي بكر بن كلاب . يريد أنها مصونة لم تلعب إلى هذه الركية .

(٦) جميع أبرز سيد السكري في هذا الكتاب أخبار العرب للكهوليين من لموس ، وقد نشر
رايت Wzighat من هذا الكتاب ديوان طهان الكلافي في لندن ١٨٥٩ م (تاريخ الأدب العربي

٣٠ ليركلمان : ٢ - ١٦٤) .

قال عمر بن شبة : حدثني محمد بن مالك بن يسار^(١) السلمي قال : حدثني شداد ابن عتبة بن رافع بن زمل بن شعيب بن الحارث بن عامر بن كعب بن عبد الله^(٢) بن أبي بكر بن كلاب . وكانت أم رافع جنوب بنت القتال .

وحدثني شيخ من بني أبي بكر بن كلاب ، يكنى أبا خالد ، أيضاً بمحدث القتال^(٣) ، قال أبو خالد :

كان القتالُ قتال^(٤) ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، يتحدث إلى ابنة عم^(٥) له قال لها^(٦) العالقة^(٧) بنت عبيد الله^(٨) ، وكان لها أخ غائب^(٩) يقال له : زياد بن عبيد الله^(١٠) ، فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته ، فنهاه^(١١) وحلف : لئن رآه ثانية ليقتله . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها^(١٢) ، فأخذ السيف وبصر به القتال ، فخرج هارباً ، وخرج في إثره ، فلما دنا منه نالده^(١٣) القتال بالله^(١٤) والرجم ، فلم يلتفت .

(١) لم يذكر في حد . وفي ج : يسار .

(٢) ج : «عبد» . وجعلت بعد ذلك : عبد الله .

(٣) عبارة : وحدثني شيخ . . . القتال : لم يذكر في حد .

(٤) حد : «أبن ربيعة» .

(٥) حد : «له» .

(٦) التصريح : «الخالقة» .

(٧) ج : س : «عبد الله» .

(٨) قوله : «وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبد الله» : لم يذكر في ج ولا س ، وهو في

حد والتصريح والمختار .

(٩) التصريح : «فنهاه عنها» .

(١٠) حد : «فلما كان بعد ذلك جاء ورأى عته» . وفي التصريح : «فلما كان بعد ذلك جاء فوجده عته» .

(١١) ج : «فأنقذه» .

(١٢) حد : التصريح : «أله» . وفي المتن (له) : نعتك الله وأنتك الله وباتك ، ونالدهك

الله وباتك ، أي سألتك وأنتست عليك . وفي الحديث : نعتك الله والرسم ، أي سألتك بالله والرسم .

إليه . فبينما هو يسرى ، وقد كاد يلحقه ، وجد^(١) رُمحاً مرّ كوزاً — وقال السكري^(٢) :
وجد سيفاً — فأخذه وعطف على زياد فقتله ، وقال :

نَهَيْتُ زِياداً وَالْقَامَةَ^(٣) يَبْنَا وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سِغَرٍ^(٤) وَهَيْمٍ
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَّسِرٍ أَمَلْتُ لَهُ كُنْفِي بِلَدْنِ مَقُومٍ
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي فَمَقَعَتُهُ لَدَيْتُ عَلَيْهِ أَيْ سَاعَةِ مَدْمٍ

وقال أيضاً^(٥) :

نَهَيْتُ زِياداً وَالْقَامَةَ^(٦) يَبْنَا وَذَكَرْتُهُ بِاللَّهِ حَوْلَ حِمْرِمَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَّسِرٍ وَمَوْلَايَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا هُدُومًا
أَمَلْتُ لَهُ كُنْفِي بِأَيْضَ صَارِمٍ حُسامٍ إِذَا مَا صَادَفَ التَّنْظِمَ صَبَا
يَكْفُ أَمْرِي وَلَمْ يَخْذُمْ^(٧) الْحَيَّ أُمَّهُ أَخِي نَجْدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مَهْمًا

ثم خرج هارباً ، وأصحاب القَتيل يطلبونه ، فرأى بانيقهم^(٨) له تدعى : زَيْبٌ ، مُتَّسِرَةٌ
عَنِ الْمَاءِ ، فمسل عليها ، فقالت له : وَنَحْنُكَ أَمَدَهَاكَ ؟ قَالَ : أَلَيْسَ عَلَيَّ ثِيَابُكَ ، فَأَلْقَيْتُ

(١) خذ : «وَلَهُ» ، وفي الخطر : «وجد القتال رُمحاً» .

(٢) ج ، س : «السكري» . وفي «التجريد» : «وقيل» ، بدل : «وقال السكري» .

(٣) ج ، س ، والتجريد : «واللهمة» ، وفي الخطر وفي نسخة «الديوان» ٨٩ كما هنا . وفي «الديوان» :
تشدت ، بدل : نهيت .

(٤) ج ، س ، والتجريد : «واللهمة» ، وفي الخطر : «وسد» ، وفي خذ : «شر» . وفي «الديوان» ٨٩ كما أثبتنا .

(٥) في «الديوان» ٩٠ : «وقال في قتله زياداً» . وفي الخطر : «وقال فيه أيضاً» .

(٦) ج ، س ، والتجريد : «واللهمة» .

(٧) الخطر : «لم تعلم» .

(٨) «م» : «لم تذكر في ج» .

عليه ثيابها ، وألبسته برقعها^(١) ، وكانت تمس حناء ، فأخذ الحناء فطلى^(٢) بها يديها^(٣) وتنجست عنه ، ومرة^(٤) الطلب به^(٥) ، فلما أتوا البيت قالوا وهم يظنون أنه^(٦) زينب ... أين انطيت ؟ فقال لم^(٧) : أخذ هاهنا^(٨) ، لنغير الوجه الذي أراد^(٩) أن يأخذه . فلما عرف أن قد بدلوا أخذ في وجه آخر ، فلحق بناية ، وعمايه^(١٠) جبل ، فاستقر فيه ، وقال في ذلك :

فمن مبلغ فتیان قومی أنئی تسمیت لنا شبت الحرب زینیا^(١١)

وأرخت جلبابی علی نبت لحيق وأبدت لفتاس البنان الخضب^(١٢)

وقال أيضاً^(١٣) :

جزى الله عنا الجزاء بكفه عصابة خيراً أم كل طريد

فايزهيا^(١٤) القوم إن نزلوا بها وإن أرسل السلطان كل برید

(١) المختار : « قالت عليه ثيابها وبرقعها » .

(٢) غد والتجريد : « وطلغ » .

(٣) غد : « به » . وفي المختار : « طلى يديه بها » .

(٤) س ، والتجريد والمختار : مرة ، وما ألتناه من غد وف .

(٥) « به » : لم يكرر في ج .

(٦) التجريد : وهم يطالبونه »

(٧) التجريد : « قالت »

(٨) المختار : « أخذ كذا » .

(٩) المختار : « يريد » .

(١٠) التجريد : « وهو » .

(١١) ديوانه ٣٥ :

ألا حل آل فتیان قومی أنئی تسمیت لنا شبت الحرب زینیا

وفي غد : « هبت الحرب » .

(١٢) الديوان ٣٥ : « واندبت جلبابی » .

(١٣) س : « وقال فيها » .

(١٤) الديوان ٤٥ : « ولا يزدهيا » ، غد : « فما يزدهيا » ، وفي غد : « به » ، بدل : « بها »

حَتَمَنِي مِنْهَا كُلُّ عَفَاءٍ عَيْطَلٍ وَكُلُّ صَفَا آخَمٍ الْقِلَاتِ كَوُودٍ^(١)
فَكَتْ بِنَايَةَ زَمَانًا بِأَنَّهُ أَخْلَجَ^(٢) بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَأَلْفَهُ نَمْرًا فِي الْجَبَلِ كَانَ يَأْوِي
مَعَهُ فِي شِعْبٍ^(٣) .

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، يَصْلَحُ نَمْرًا
قَالَ :

كَانَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ أَصْلَبَ دَمًا ، فَطَلَبَهُ ، فَهَرَبَ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ حِمَاةٌ ، فَأَقَامَ
فِي شُعْبٍ مِنْ شُعَابِهِ ، وَكَانَ يَأْوِي إِلَى ذَلِكَ الشُّعْبِ نَمْرًا ، فَوَاحَ إِلَيْهِ كَعْلَاتُهُ ، فَلَمَّا رَأَى
الْقَتَالَ كَثُرَ عَنْ أَبْيَائِهِ ، وَدَلَّحَ لِسَانَهُ^(٤) فَبَرَدَ الْقَتَالُ سَيْفَهُ مِنْ جَفْنِهِ ، فَوَرَدَ النَّمْرُ لِسَانَهُ ،
فَشَامَ الْقَتَالُ سَيْفَهُ^(٥) ، فَزَبَضَ يَدَايَهُ ، وَأَخْرَجَ بَرَاثَتَهُ ، فَسَلَّ^(٦) الْقَتَالُ سَهْمَهُ مِنْ
كِنَانَتِهِ^(٧) ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ وَزَارَ ، فَأَوْتَرَ الْقَتَالُ قَوْسَهُ ، وَأَنْبَضَ وَتَرَاهَا^(٨) ، فَكَنَ
النَّمْرُ وَاللَّهُ .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي هَذَا الْخَبَرِ ، وَوَأَنَّهُ عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ فِي رَوَايَتِهِ :

كَانَ النَّمْرُ يَصْنَعُ الْأُرْوَى^(٩) ، فَيَجِيءُ بِمَا يَصْطَلِّدُهُ ، فَيُكْتَبِيهِ بَيْنَ يَدَيِ الْقَتَالِ ، فَيَأْخُذُ

(١) النمر : كذا هنا ، وفي ج ، س : القلادة ، بدل : القللات ، والقلاط : جمع قلت وهي
١٥ القشرة في الجبل تسمى للدم . ولم يرد القللات في خبره وجاء بدلها : جيم هن . وفي ج : فلا ، بدل : صفا .

(٢) التجريد : أخوه .

(٣) حلق ابن واصل الحموي في التجريد ٢١٦٤ قللا : هكلا : هكلا روى ، والجملة حل لثله
فإن المادة بألفه .

(٤) ودلح لسانه : من اللخار ، واللحن : لخرج لسانه .

(٥) أكتنا مبالغة : وفرد النمر لسانه فشام القاتل سيفه : من اللخار .

(٦) اللخار : هفثره .

(٧) مبالغة التجريد ، كبد قوله : كثر عن أبيائه : «فأخرج القاتل سهمه فترها بين يديه . . .»

(٨) اللخار : يوترها .

(٩) الأروى : جمع الأروية (جمع حل غير قياس) وهي ألى القوم ، وهو : ينس من للمز الجلية
٢٥ له قرنان قويان متصليان .

منه ما يقوته^(١) ، ويُلقي الباقي للتمر فيأكله ، وكان القتال يخرجُ إلى الوحش فيرمى
بنبله^(٢) ، فيصيب منه الشيء بعد الشيء ، فيأتي به للكهف ، فيأخذُ لقوته بضعة ، ويلقي
الباقي للتمر . وكان القتال إذا ورد الماء قام عليه^(٣) التمر حتى يشرب ، ثم يقتنى القتال^(٤)
عنه ويرد التمر ، فيقوم عليه القتال حتى يشرب ، قال القتال في ذلك من قصيدة له :

- ولي صاحب في النار يمدلُ صاحبًا أبا الجون إلا أنه لا يُكَلُّ^(٥)
أبو الجون : صديق له كان يأنس به ، فشبهه به^(٦) . وفي رواية عمر بن شبّه^(٧) :
أخي الجون ، فلن القتال كان له أخ اسمه الجون ، فشبهه به :

كلانا حدو لا يرى في عدوّه مهزًا وكل في السدوة مُحيل^(٨)
إذا ما التقينا كان أنس^(٩) حديثنا صامتًا^(١٠) وطرف كالتمليل^(١١) أطلحل^(١٢)
لنا مورد قلت بأرضٍ مفضلة شريعتنا : لأبنا جاء أول^(١٣)

(١) حد : « ما يقوته » . ج : « فليأخذ منها ما يقوته » .

(٢) حد ، والمختار : ويخرج ليرمي الوحش بنبله . ج : س : ويخرج فيجرح الوحش بنبله .

(٣) التجريد : « أقام التمر » . وفي حد : « أقام عليه التمر » .

(٤) في المختار : « ثم يقتنى ويرد التمر فيقيم عليه القتال » . وفي س : يقتنى ، يندل : يقتنى .

(٥) النيران ٧٧ : حذك ، يندل : يندل ، أبو الجون ، يندل أبا الجون . وفي التجريد : أبو الجون
وفي المختار : أبا الجود . وفي اللسان : أبو الجون كنية النمر ، وفي شرح التبريزي المعجمة : أبو الجون
يقى التمر . وقوله : يندل صاحبها . في المختار : « يندك صاحبها » .

(٦) ج : يشبهه . وفي التجريد : قيل : أبو الجون صاحب لقتال فشبهه به .

(٧) ج : « حبة » .

(٨) النيران ٧٨ : « فوري » ، يندل : « لا يرى » وظه في ج . وهزاه ، يندل : « مهزاه » .

(٩) النيران ٧٨ : « جل » ، يندل : « أنس » .

(١٠) النيران وس والتجريد والمختار : صامت (بالرفع) ويكون اسم كان مؤعرا .

(١١) التمليل : جميع معجمة : نصل من ريش طويل .

(١٢) ج : والمختار : « أكحل » . والأطلح : ما كان في لون الرماد .

(١٣) النيران ٧٨ : « وكتب لنا قلت » . وفي س والمختار : « مورد صاف » .

تَصَنَّتْ الْأَرُوى لَنَا بِشِوَانِنَا كِلَانَا لَهُ مِنْهَا سَدِيفٌ مَحْرُوكٌ^(١)
فَأَغْلِيَهُ فِي صَنْعَةِ الرَّادِ إِنِّي أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَمَا لِي بِهَلَلٍ^(٢)
أَيُّ مَا يَسْمَى اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ صَيْدِهِ^(٣).

أخبرني اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل عن إسحاق الموصلي ، وأخبرني به محمد بن جعفر^(١) الصيدلاني ، عن الفضل ، عن إسحاق . وأخبرني به وسوسة ابن الموصلي عن حماد ، عن أبيه ، قال :

قال أبو الجحيب أو شدّاد بن عتبة :

دعا رجلٌ من الحنّ يقال له أبو سفيان ، التتال الكلابي إلى وليمة ، فجلس التتال ينتظر رسوله ولا يأكل^(٥) حتى انتصف^(٦) النهار ، وكانت عنده قِرة^(٧) من حُوار ، قال لامرأته :

فإِنَّ أبا سُفْيَانَ لَيْسَ بِمَوْلٍ قَوْي فهاي قِرةٌ من حُوارٍ^(٨)

(١) قوله ، بشواننا ، في ج ، س : بقبولنا . وفي الديوان ٧٨ بطماننا ، وفي غد : بمواننا وقوله : سديف ، في الديوان : لصيب .

(٢) الشطر الأول في س والمختار : « فأغله في صنة الرد الله »

وفي ج : « فأغله في صنة الرد » . .

والشطر الثاني في الديوان ٧٨ :

أميط الأذى عنه ولا يتأمل

وقوله : وما إن حال : من قولهم . ما حال من قره ، أي ما هتفت عنه ولا تكل . هذا ويوجب

الأيات هنا مخالفت لرتبها في الديوان .

(٣) خلق ابن واسل حل ذلك بقوله في التجريد :

قلت : أنا لا أملك أن هذا القول كذب من التتال ، وليس في العبادة أن النور تألف الإنسان .

(٤) س : وعبد جطر .

(٥) س : ولا يأكل .

(٦) ج ، غد ، س : وأرطع .

(٧) س : وقرة .

(٨) الديوان ٧٢ وفيه : « فله » بدل : « وقرة » .

قال إسحاق : فقلتُ له : ثمَّ مَهْ ؟ قال : لم يأتِ بعده بشيء ، إنما أُرْسِلَهُ يَتِمًّا .
فقلتُ له : لِمَهْ ^(١) ؟ أفلا أُرِيدُكَ إِلَيْهِ يَتِمًّا آخرَ ليس بموته ؟ قال ^(٢) : بلى ، فقلتُ :
فبَيْتُكَ خَيْرٌ من مِيتٍ كثيرةٍ وقدْرُكَ خَيْرٌ من وليمة جارك ^(٣)

١٦١
٣٠

قال : بأبي أنت وأُمِّي ، والله لقد أُرْسِلْتَهُ مِثْلًا ^(٤) ، وما انتظرتُ به العرب ، وإنك
لَبَرٌّ طَرَّازٍ ما رأيتُ بالعراق مثله ، وما بِلَامِ الخليفة ^(٥) أن يُدْنِيكَ ويُؤَثِّرَكَ وَيَتَمَلَّحَ ^(٦)
بك ، ولو كان الشَّبابُ يُشْتَرَى لَابْتَمَتُهُ لَكَ يَلْحَدِي بَيْتِي ، وَيُنَيَّ عَيْنِي ، وعلى أنْ فِكَ
بِحمد الله بَقِيَّةُ نَسْرِ الدُّودِ ، وَتَرْغُمُ الحُسُودِ .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ^(٧) قال : حَدَّثَنِي عمر بن شَبَّه قال :
كان لِقَتْلِ ابنان ، يُقال لأحدهما السَّيِّب ، وللآخر عبد السلام ، ولعبد السلام يقول :

ولهذه السَّيِّب
وعبد السلام

عبد السلام تأمَّلْ هل تَرَى ظُلْمَنَا إِنِّي كَبَرْتُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ ذُو بَصَرٍ ^(٨)
لا يُبَيِّسُ اللهُ فِتْيَانًا أَقُولُ لَمْ بِالْأَبْرَنِ الْفَرْدِ لَمَّا قَاتَنِي نَظَرِي ^(٩)
أَلَا تَرَوْنَ بِأَعْلَى عَالِمٍ ^(١٠) ظُلْمَنَا نَكَلِّينَ فَحَلِّينَ وَاسْتَقْبَلْنَ ذَا بَعْرِ

(١) لم يذكر هذا الأسطعم في حد .

(٢) ج : « وقال » .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

(٤) حد : « فبدا » .

(٥) حد : « ولا يلزم الخليفة حل » .

(٦) س : « ويملح » . ج : « ويملك » . حد : « ويملح » ، ولم يذكر بك .

(٧) « الجوهري » : لم تذكر في ج .

(٨) « الليزان » : كما هنا وفي س : « خلفاء » ، بدل : « خلفاء » .

(٩) « الليزان » : « لا قاتم » . وفي ج : « س » : « بالآفاق » .

(١٠) « حاسم » : من ج والتهيرانوسم المبلدان . وفي غيرها : حاسم . ورواية هذا البيت في الديوان ^{٣٠}

• يامل قرائه بأهل حاسم هن •

وحاسم ، وفحلين ، وذوبقر : مواضع .

وقال أبو زيد محمد بن شبة من رواية ابن داود^(١) عنه : حدثني سعيد بن مالك يميروا قال : حدثني^(٢) شداد بن عتبة قال :

اقتتل بنو جعفر بن كلاب وبنو المجلان بن كعب بن ربيعة بن صمصة ، قتلت بنو جعفر بن كلاب^(٣) رجلاً من بني المجلان ، قال شداد : وكانت جدّة القتال أم أبيه^(٤) عجلانية ، وهي حوّلة بنت قيس بن زيد بن مالك بن المجلان ، فاستبطأ القتال أخواله بني المجلان^(٥) في الطلب بأرهم من بني جعفر ، وجعل يحضهم ويحرضهم ، فقال في ذلك^(٦) ، وقد بلغه أنهم أخذوا من بني جعفر دية القتل ، فغيرهم بما قتلوا وقال :

تسرى على من عَقِلَ لِقَتْنُهُمْ . بَطْطَمَ أَوْ لَاقِيَهُمْ بِالنَّاسِكِ^(٧)
عليهم من الحوكِ البمانِ بَرَّةٌ على أَرْحِيَّاتِ طِوَالِ الْحَوَارِكِ^(٨)
أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي وَأَمْلَحُ عِنْدَهَا مِنْ السَّرَوَاتِ آلِ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ
إِذَا مَا لِقَيْتُمْ عُصْبَةَ جَعْفَرِيَّةٍ كَرِهْتُمْ بَنِي السَّكَمِ وَقَعَ النِّيازِكُ^(٩)

(١) ج ، س : « ابن أبي داود » ، خد : « ابن أبي داود » .

(٢) ج ، س : « حدثني شداد وسقط : سعيد بن مالك قال : حدثني » .

(٣) « ابن كلاب » : لم يذكر في خد .

(٤) خد : أمه .

(٥) قوله : « فاستبطأ القتال بني المجلان » : ساقط من ج ، س وهو في خد : ف

(٦) خد : في نفس ذلك .

(٧) هذه الآيات في ديوانه ٧١ وقوله : لِقَيْتُمْ ، لِقَيْتُمْ : في خد : « لِقَيْتُمْ ، لِقَيْتُمْ » .

(٨) الليوان : كما هنا ، وفي خد : « يروونه » ، بدل : « يروونه » .

(٩) الليوان : « الناسيك » ، بدل : « الناسيك » .

فَلَسْتُ بِأُخْوَالٍ فَلَا تَصْلُبْنِي . وَلَكِنَّا أُمِّي لِإِحْدَى الْمَوَاتِكِ (١)
 قِصَارُ الْعِيَادِ لَا تَرَى سِرْوَاتِهِمْ (٢) مع الوفا جَنَامُونَ عِنْدَ الْمُبَارِكِ (٣)
 قَتَلْتُمْ فَلَمَّا أَنْ طَلَبْتُمْ عَقَلْتُمْ كَذَلِكَ يُؤَمِّنُ بِالذَّلِيلِ كَذَلِكَ (٤)

وقال ابن حبيب :

بطل السجان

وعرب

- خرج ابنُ هُبَّارٍ القُرَشِيُّ إلى الشام في تجارة أو إلى بعض بني أُمَيَّة ، فاعترضه جماعةٌ فيهم القتالُ السكلائيُّ وغيره ، فقتلوه وأخذوا ماله . وشاع خبره ، فاشتهر به (٥) جماعةٌ من بني كلابٍ وغيرهم من فُتَّاحِ العرب ، فأخذوا وحبسوا ، أخذهم عامل مروان بن الحكم ، فوجههم إليه وهو بالدينية ، فحبسهم ليعث عن الأمر ، ثم يقتل ، فقتله ابنُ هُبَّارٍ ، فلما خشي القتلَ أن يُسلمَ أمرُهُ ، ورأى أصحابه ليس فيهم قناه — اغتال السَّجَّانَ فقتله ، وخرج هو ومن كان معه من السَّجَّانِ فهرؤا (٦) ، فقال بذلك : ١٠

(١) « فلا تصلبي » : من اللديان ، وج ، و س ، وفي غيرها : « فلا تُلَيِّقْ » والمعهود في الروايات ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا ابن المواتك من سليم . ومن عاتكة بنت هذيل أم هانم بن عيه مناف ، وعاتكة بنت مرة بن هلال ، أم هانم بن عيه مناف ، وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال أم وهب أبي أمية أم الرسول (س) . ولعل القتال يعني أن أحواله من بني سليم ويرأ أن يكفوا من بني السجلان . (٢) س . لا تروى سرائر . ١٠

(٣) ج : عنه الروايات ، عد : القرائك . وفي البهيران ٧١ كما هنا .

(٤) ج : لذلك ، في اللوسمين .

(٥) هـ : لم يذكر في س .

(٦) المختار : « وخرج هاربا من السجن مع نفر كانوا معه » . وفي عد : « فهرؤا من السجن » .

- ٢٠ وجاء به ذلك في المختار ٦ - ١٦ غير لم يذكر في بقية النسخ ، وهو « وأما النسر الذي كان يلقاه فيقال : إن القتال كان صالحا خصوصا عنه وأباه فأخبره بصلحه القوم ، وأقبل من الجبل متحطلين ، حتى إذا ما أسبلوا عرف الجمر أنه يريد اللهاب ، فإزبار واضطج ، وهاله ذلك حتى غشى حل نفسه ، وجمل يمر من يمينه فلا يشعر به إلا هو من فياه ، فبينما هو قداه إذا هو علقه ، فلما خشي أن يقتله رماه بهم فقتله » .

أَمِّمْ أُمِّي قَبْلَ جِدِّ التَّزِيلِ أُمِّي بَوْمِلٍ أَوْ يَصْرُمِ مَسْجِلٍ (١)
أَمِّمْ وَقَدْ حُلْتُ مَا حَلَّ أَمْرُو وَفِي الضَّرْمِ إِحْسَانٌ إِنْ أَلَمْ تُنَوِّلِ (٢)
وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

وَلَأَيَّ وَذَكَرِي أَمْ حَسَنَ كَالْتِي مَتَى مَا يَذُنُّ عِلْمُ الْمَدَامَةِ يَهْجِلُ (٣)
أَلَا حَبْلًا تَكُ الْبِلَادُ وَأَهْلُهَا لَوْ أَنَّ عَذَابِي بِالْمَدِينَةِ يَنْجِلُ (٤)
بَرَزْتُ لَهَا مِنْ سِجْنِ مَرْوَانَ غُدْوَةً فَأَنْتَبَهَا بِالْأَيْمِ لَمْ تَنْجُلِ (٥)
وَأَنْتَ حَيًّا بِالطَّالِي وَجَاهِلًا أَبَايَلَ حَطَلِي بَيْنَ رَاعٍ وَمُهْمِلِ (٦)
نَظَرْتُ وَقَسَيْتُ الْأَيْمَ طَلَسَ الصُّورِي بِلَسْمٍ وَقَرَنُ الشَّمْسِ لَمْ يَتَجَلَّلِ (٧)
وَشَبَّتُ لَنَا نَارَ الْفَتْلِ صَبَاحَهُ يَذْكُرِي بِمُودٍ جَرُّهَا وَقَرَفَلِ (٨)
يُضِيءُ سَنَاهَا وَجَهَ لِي كَأَنَّمَا يُضِيءُ سَنَاهَا وَجَهَ أَدْمَاءُ مُزِيلِ (٩)
عَلَا ظِلْمُهَا وَاسْتَمَجَلَتْ عَنْ لِدَائِهَا وَشَبَّتُ شَبَابًا وَهَى لَنَا تَسْرِيلِ (١٠)

(١) س : أُمِّي ، بدل : أُمِّي . وفي الليوان ٧٣ ، كما هنا

(٢) ج ، س ، والليوان : يَنْوِّلُ (بالهاء السجدة)

(٣) س والليوان : أَمْ لَمْ حَيَّاهُ بدل : أَمْ حَسَنَ وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ آخِرُ مَا جَاءَهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ فِي نَسْخِ ج ، دس . ووجهه لهما : وهي قصيدة طويلة . ويبدأ ذلك : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي خَبَرِهِ .

(٤) في الليوان ٧٣ : الْفَتْلُ ، بدل : الْبِلَادُ .

(٥) الليوان : لَا تَعْمَلُ . وقوله : أَنْتَبَهَا أَيَّ وَهَيْهَا وَهَى الْفَتْلِ . وَالْأَيْمُ : جَبَلٌ أَسْوَدٌ بِمِثْلِ شَرَفِهِ . تَحْمِلُ أَيَّ تَحْمِلُ وَمَتَلَمَّا : تَرْمِلُ . وقوله : بَرَزْتُ لَهَا : فِي الْبَيْتِ : جَاءَ .

(٦) الليوان ٧٤ : وَالطَّالِي : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي بَكْرِ بْنِ كَلَابٍ ، الْجَبَلُ : الْقَتْلُجُ مِنْ الْجِبَالِ ، وَقِيلَ : لَمْ يَلِ الطَّعْمُ . حَطَلِي : مَهْلَةٌ . وَقَدْ : تَهَلَّلَ .

(٧) في الليوان ٧٣ : طَلَسَ وَهَى بِمِثْلِ طَلَسَ . وَالصُّورِي : السَّامِ . وَسَلَعُ : جَبَلٌ بِمِثْلِ اللَّيْلَةِ . تَجَلَّلَ : تَرْتَجَحُ .

(٨) في الليوان ٧٥ : شَيْتَ ، بدل : صَبَاحَهُ .

(٩) الليوان : تَرِيلِ ، بدل : تَسْرِيلِ .

ولما رأيتُ البابَ قد أُجِّلَ دُونَهُ وَخِثْتُ لِحَافًا مِنْ كِتَابِ مُؤَجَّلِ
 حَلْتُ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسًا شَرِيفَةً إِذَا وَطَّئْتُ لَمْ تَسْقِدْ لِلتَّذَلِّ (١)
 وَكَأَنِّي بَابُ السَّجْنِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى وَكَانَ فِرَارِي مِنْهُ لَيْسَ بِمُؤَقَّتِ (٢)
 إِذَا قُلْتُ رُفْعِي مِنَ السَّجْنِ سَاعَةً وَتَعَمَّ بِهَا التَّعَمَّى عَلَى وَأَفْضَلِ (٣)
 يَشُدُّ وَثَاقًا عَائِبًا وَيَغْلِي إِلَى حَلَقَتِ مِنْ عَمُودِ مُوَصَّلِ (٤)
 قُلْتُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَضَعُ رَأْسَهُ أَنَا ابْنُ أَبِي التَّيْمَاءِ غَيْرِ الْمُنْعَلِ (٥)
 عَرَفْتُ نَدَايَ مَنْ نَدَاهُ وَشِيقِي وَرَيْعًا تَنْشَأُنِي إِذَا اشْتَدَّ مِسْحَلِي (٦)
 تَرَكْتُ عِتَاقَ الْمَلِكِ مَحْجِلَ حَوَلَةٍ عَلَى عُدَوَاءِ كَالْعَوَارِ الْجَدَلِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي خَبَرِهِ :

وَأُنْشِدُنِي شَدَادًا لِلتَّنَالِ الْكَلَابِيَّ يَذْكُرُ قَتْلَ ابْنِ هَبَّارٍ :
 تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُنْتَدِمًا وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأَرْوْمَهَا (٧)
 بَسِيفِ امْرِئٍ مَا إِنْ أَخْبِرُ بِاسْمِهِ وَإِنْ حَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى هُمُومَهَا (٨)
 مَكَّنَا رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ وَحَرَّرَ بِنَ شَيْبَةَ .

(١) عَدَّ وَاللَّيْوَانَةُ نَفْسًا شَرِيفَةً . وَفِي اللَّيْوَانِ : « رَدَدْتُ » ، يَذَلُّ : « حَمَلْتُ » ، « وَطَّئْتُ » ، يَذَلُّ : « وَطَّئْتُ » .

(٢) عَدَّ : « مَوَّجَلٌ » .

(٣) فِي اللَّيْوَانِ ٧٦ : « يَذَارِكُ بِهَا » ، يَذَلُّ : « وَتَعَمَّ بِهَا » .

(٤) فِي اللَّيْوَانِ : « فِي عَمُودِ مَرْمَلٍ » .

(٥) اللَّيْوَانِ : « أَلْوَلُّ لَهُ » ، وَفِي عَدِّ اللَّيْوَانِ : « أَنَا ابْنُ أَبِي التَّيْمَاءِ غَيْرِ الْمُنْعَلِ » . وَشَيْبَةُ : « بِمَنْصَبٍ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ » .

(٦) اللَّيْوَانِ : « دَرَجَاتِي » ، يَذَلُّ : « وَشِيقِي » .

(٧) اللَّيْوَانِ ٨٦ : « مَوَّجَلٌ عَدَلًا » ، يَذَلُّ : « لَدَى الْبَابِ سَعْدًا » . « وَأَرْوْمَهَا » ، يَذَلُّ : « أَرْوْمَهَا » .

(٨) اللَّيْوَانِ : « إِنْ أَخْبِرُ لِلْحَرِّ بِاسْمِهِ » ، « وَإِنْ حَقَرْتُ » ، يَذَلُّ : « وَإِنْ حَقَرْتُ » .

وَسُخِّتَ مِنْ كِتَابِ الشَّاهِقِ بِحُطِّهِ فِيهِ شَرُّ الْقَتَالِ ^(١) وَأَخْبَارٌ مِنْ يَتَذَلُّ ابْنُ مَبَارٍ
أَخْبَارَهُ قَالَ :

حُسَيْنُ الْقَتَالِ فِي دَمِ ابْنِ عَمِّهِ الْقِيَّ قَتْلَهُ ، فَحُسَيْنَ زَمَانًا فِي السَّجْنِ ^(٢) ، ثُمَّ كَانَ
بَيْنَ ابْنِ هَبَّارٍ الْقَرْشِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ مَرْثُومٍ لَهُ مِنْ قَرِيشٍ لِحْنَةٌ ^(٣) ، فَبَلَغَ ابْنُ عَمِّهِ أَنَّ
الْقَتَالَ مَحْبُوسٌ فِي سِجْنٍ لِلدِّينَةِ ^(٤) ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَنَا أَخْرَجْتُكَ
أَتَحْتَلُّ ابْنَ عَمِّي الْمُرُوفَ ابْنَ هَبَّارٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ^(٥) ، قَالَ : فَإِنِ سَأَسِرُ إِلَيْكَ
بِعِدِيدَةٍ فِي طَمَاحِكَ ، ضَالِجٍ بِهَا قَيْدَكَ حَتَّى تُفَكَّكَ ثُمَّ الْبَسَهُ حَتَّى لَا تُتَفَكَّرَ ، فَلَمَّا خَرَجَتْ
إِلَى الْمَوْضِعِ فَاهْتَرَبَ مِنَ الْحَرَسِ ، فَإِنِ جَالِسٌ لَكَ وَتَحَلَّصْتَ وَمُتَمَلِّكٌ فَارِسًا
تَجَسُّوْ عَلَيْهِ ، وَسَيَقُوتُ بِي ^(٦) ، فَإِنِ أَخْلَصْتَ ذَلِكَ إِلَّا فَأَبْسَدَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ :
قَدْ رَضِيتُ .

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الدِّينَةِ يُخْرِجُونَ الْمُحْتَبَسِينَ ^(٧) ، إِنَّا أَمْسَا لِلْمَوْضِعِ ، وَمَعَهُمُ
الْحَرَسُ ، فَقِيلَ مَا أَمْرُهُ بِهِ ^(٨) ، وَأَتَاهُ الْقَرْشِيُّ فَنَقَضَهُ وَأَوَاهُ ^(٩) ، حَتَّى أَمْسَكَ
عِنْدَ الطَّلَبِ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ وَأَعْطَاهُ سَيْفًا ، فَقَتَلَ ^(١٠) ابْنَ عَمِّهِ لِلْمُرُوفِ ابْنَ هَبَّارٍ ،
وَوَهَبَ لَهُ نَجِيئًا ، فَتَبَا عَلَيْهِ وَقَالَ :

(١) ج : س : وفيه شَرُّ لِقَتَالِ ابْنِ عَمِّهِ الْقِيَّ قَتْلَهُ . . . وسقط ما بينهما .

(٢) وفي السجن : لم يذكر في أحد .

(٣) أحد : « حلقة » بك : « لِحْنَةٌ »

(٤) ج : س : « محبوس بالدين » .

(٥) « قال نعم » : لم يذكر في ج .

(٦) ج : « للمسيب » .

(٧) « به » : لم يذكر في المختار . وفي ج : « ما أمر » .

(٨) في المختار : « وأباه بالفرس ليخلصه وكرهه » .

(٩) أحد : « قتل له » . . .

تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُسْتَدًّا وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأَرْوَمُهَا^(١)
بَسِيفٍ أَمْرِي لَا أَخْبِرُ النَّاسَ بِأَمْرِي وَلَوْ أَجْهَشْتُ نَفْسِي إِلَى هُمُومِهَا^(٢)
وَقَالَ : أَيْوَزِيدُ : عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ فَيَا رِوَاهُ عَنْ أَصْحَابِهِ :

طيلة فتمه زماما
فهيجهوما وقومها

مَرَّ الْقَتَالُ بِكَلْبَةٍ بَلَّتْ شَيْبَةَ بِنِ عَامِرٍ بِنِ رَيْمَةَ بِنِ كُصْبٍ بِنِ عَمْرِو^(٣) بِنِ
عَبْدِ بِنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَخَوَيْهَا : جِهْمٌ وَأَوْسٌ ، فَسَالَمَا زِلْمًا قَابَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ ، وَكَانَتْ
جَدَّتُهُمْ أُمُّ أَبِيهِمْ أُمَةً يُقَالُ لَهَا ، أُمُّ حَدِيرٍ ، وَكَانَتْ قَرْيَظَةً^(٤) بِنِ حَدِيقَةَ بِنِ عَمَّارٍ بِنِ
رَيْمَةَ بِنِ كُصْبٍ بِنِ عَبِيدِ بِنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمُّ هُوَلَاءِ^(٥) ، وَاسْمُهَا عَجِيبَةٌ ،
فَوَلَدَتْ لَهُ عُلَيَّةٌ هَذِهِ ، قَتَلَ الْقَتَالُ يَهْجُومُ :

يَا قَبِيحَ اللَّهِ حَيْثَا كَانَا نَحْيُ بِهِمْ أُمُّ الْهَنْدِيِّ مِنْ زَيْدٍ لَهَا وَارِي^(٦)
مِنْ كُلِّ أَعْلَمٍ مُنْقَشِقٌ مَشَافِرُهُ وَمُؤَذِّنٌ مَا وَفَى شَبْرًا بِمِشْبَارٍ^(٧)

(١) فِي الْبَيَّوَانِ ٨٦ :

تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ وَوَالِيَّ عَجَلًا
وَفِي عَدِّ : شَابَةٌ ، وَأَوْسِي ، وَفِي الْمَخْطَرِ : قَارُومٌ (بِالضَّم) .
(٢) فِي الْبَيَّوَانِ :

... لَنْ لَيْسَ لَقَدِيرٌ بِأَسْمِهِ وَإِنْ حَضَرَتْ نَفْسِي إِلَى هُمُومِهَا
وَفِي عَدِّ : هُمُومِي . وَفِي الْمَخْطَرِ : هُمُومٌ
(٣) «ابْنِ عَمْرِو» : لَمْ يَذْكُرْ فِي ج .
(٤) ج : س : «قَرْيَظَةٌ» .
(٥) س : «فَوَلَدَتْ لَهُ هُوَلَاءُ» .

(٦) الْأُمِّيَّاتُ الْفَرَادِةُ حَتَّى فِي تَفْسِيحَيْنِ مُتَفَصِّلَتَيْنِ فِي ذِيوَالِه : (٥٤ - ٥٨) وَفِي جَمِيعِ الْمَخْطَرِ
يَتَبَيَّنُ تَقْلًا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْفَرَجِ فِي الْأَفْكَالِ ، وَفِي الْلسَانِ وَالنَّجَاحِ (حَبِير) ، (زَيْد) : وَيَا قَابِلَ آدَمَ . وَفِي الْلسَانِ
(زَيْد) : «يَتَبَيَّنُ أُمُّ الْهَنْدِيِّ» . وَفِي الْبَيَّوَانِ ٥٧ كَأَنَّهُ هُنَا وَفِي الْلسَانِ (حَبِير) وَهِيَ رَوَى : يَا قَبِيحَ اللَّهُ
شَبَابًا . وَفِي شِعْرِهِ : مِنْ زَيْدٍ لَهَا حَارِي . وَالْحَارِي : التَّالِصُ .
(٧) عَدِّ : أَحَبُّهُمْ ، يَذْكُرُ : أَحْلَمُ . وَفِي الْلسَانِ (حَبِير) .

مِنْ كُلِّ أَعْلَمٍ مُنْقَشِقٌ وَهَجَرَهُ لَمْ يُؤَيِّزْ خَسَةَ أَشْبَارٍ بِمِشْبَارٍ
وَفِي ج : «مُنْقَشِقٌ وَهَجَرَهُ» . وَالْأَعْلَمُ : لِلْمُنْقَرِقِ الْخَفَّةِ الْعُلْيَا . وَالْوَجَرَةُ : إِطَارُ الْخَفَّةِ . وَالْمُؤَذِّنُ :
التَّصْوِيرُ الْمَتَى ، التَّصْوِيرُ لِلتَّكْوِينِ ، مَعَ قَسْرِ الْأَوَّلِ وَالْيَمِينِ .

١٠. يا وَيَحَ شِمَاءَ لَمْ تَنْذِرْ بِأَحَارِ مِثْلِي إِذَا مَا احْتَرَانِي يَمْنُ زُوَارِي^(١)
 إِنَّ الْقَرِيطِينَ لَمْ يَذْعُوكِ كَذَّبَهُمْ فَاقْصِرِي آلَ مَسْعُودٍ وَدِيَارِ^(٢)
 أَمَّا الْإِمَاءُ فَابْدَعُونِي وَلَمَّا إِذَا تُحَدِّثَ عَنْ نَقْصِي وَإِسْرَارِي^(٣)
 يَا بِنْتَ أُمِّ حُذَيْرٍ لَوْ وَهَبْتَ لَنَا ثَمَنِينَ مِنْ مُحْكَمٍ بِالْقَدِّ أَوْلَارِي^(٤)
 إِمَامٌ جَدِيدًا وَلَمَّا بَالِيَا خَلَقًا عَادَ الْمَنَارِي لِقَطْعِيَةِ بِأَسْيَارِ^(٥)
 لَكَانَ رَدْمًا قَلِيلًا وَاعْتَبَجْتُ لَهُ صَهْبَاءَ مَقْعَهَا حَاجِي وَأَسْفَارِي^(٦)
 أَنَا ابْنُ أَسْمَاءَ أَعْلَى لَهَا وَأَيِّي إِذَا تَرَامَى بِتَوِ الْإِيمَانِ بِالْعَارِ^(٧)
 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ هَوْدَى يَقْرَعُونَ بِهِ وَأَقْصَرُوا عَنْ صَلِيبٍ غَيْرِ خَوَارِ^(٨)

(١) الليوان ٥٧ : زوار .

(٢) الليوان ٥٧ :

... كتبهم فانصر إلى ...

ورخط في س . وفي ج : فاقصري آل ...

(٣) الليوان ٥٨ : كما هنا .

(٤) الليوان وس : أوبار والباري : الترانس . وفي ج : سجين ، بدل : ثمين ، وفي عده :

١٥ ثمين

(٥) الليوان : بلا خلاف . وفي ج ، س : بأسبار . وفي عده : « لقطنيه » ، بدل : « لقطنيه »

(٦) ابتداء من هذا البيت إلى البيت قبل الأخير في النسخة (لقد فرغى . . .) : ساقط من نسختي ج ، س . أصبحت : أصبحت وأعدت . وللقم والتقيح : أشد الشرب .

(٧) هذا البيت في الليوان في نسخة سابقة : ٥٤ : كما هنا . وفي كتاب سيويه ٢ - ٩٩

٢٠

أما الإملاء فلا يذعنني ولما إذا ترامى بتو الإيمان بالعار
 وجاء شامدا هل أن الإيموان جمع أمة ، كما قالوا : أخ وإيموان والشرط الأول في بيت سيويه
 سبق في بيت آخر تمامه . :
 إذا تحدث عن نقصي وإسراي

وهو حكاه في ديوانه ٥٥

(٨) الليوان ٥٨ : « فاقصروا » . ٢٥

- ما أَرَضَ الدَّهْرَ إِلَّا مُدَيَّ وَاضِحٌ لَوَاضِعُ الْوَجْهِ يَمْنَى حَوَزةَ الْجَارِ (١)
يَسْتَلِبُ التَّوْنُ مُهْرِيَهُ وَصَدَنَهُ حَقًّا وَيَنْزِعُ عَنْهُ ذَاتَ أَزْوَارِ (٢)
مِنْ آلِ سَفِيانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا نَحْتِ الْمَجَاجِدِ طَمَنٌ غَيْرُ حَوَارِ (٣)
يَمْنَعُهَا كُلُّ مَذْرُورٍ ، بِصَدَنِهِ نَضْحُ الدَّيَّانِ ، عَلَى عَرْيَانِ مِشْوَارِ (٤)
تَسْمَعُ فِيهِمْ إِنْ أَسْتَسَمَعْتَ وَاعِيَةً مَرْفَ التَّيْنِ وَقَوْلَا يَالِ عَرْهَارِ (٥)
طَوْلًا أَضْيَعُ الْأَمْعَى لَمْ يَحْدُوا رِيحَ الْإِمَامِ إِنْ رَأَتْ بَازَهَارِ (٦)
وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّا مِنْ خِيَارِهِمْ إِنْ تَلَلَّتْ مَضْبَاً غَيْرَ مِشْلَارِ (٧)
فَرَأَ بَسْرِي وَبَرْدُ الْبَلْبِلِ يَضْرِبُنِي عُرْضَ الْقَلَاةِ يَبْنِيَانِ وَأَكْوَارِ (٨)
أَمَّا الرُّؤُوسُ أَلْحَا ضَرْفُنِي إِنْ أَعْتَبْتُ عَلَى رَأْسِي بِأَطْمَارِ (٩)
وَلَمْ أَتَزَجْ بِنَى السَّوْدَاءِ فِيهِمْ وَالْمِظْلِيلَاتِ مِنْ بَسْرِ وَأَمْهَارِ (١٠)

(١) عد : تحسى ، يدل : يحسى . وفي الديوان ٥٥ :

لا أَرْضِع لَوَاضِعُ الْخَدِّ . . .

(٢) ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل من الأغاني . والصمد : الفتاة التي تهت مستقيمة لا تحتاج إلى تثقيف . وذات الأزوار : القديرة .

(٣) في الديوان ٥٥ : شرب ، يدل : طمن . والعوار : الضعيف .

(٤) في عد : نضح اللعاب على عريان موار . ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل من الأغاني ، وفيه : مذكور ، يدل : مذكور .

(٥) عد : قال ، يدل : يال .

(٦) الديوان ٥٥ : لا خلاف . والأفضية : عظام العنق . وفي عد : أفضية

(٧) في الديوان ٥٥ :

تد يعلم القوم أني ضفيا غير مشبار

وفي عد كذلك : أني ، يدل : أنا ومن عد أبيتنا ضفيا غير مشبار .

(٨) في عد :

إني لأسرى ويرد البلبل يضريني عرض القلادة يبتيان وأكوار

(٩) في عد : أطلالا ، يدل : أطلحا . ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل من الأغاني

(١٠) عد : هوما أنازع يمر وأمهار .

فكل سواد لم تُخلق عقيقها كأن أصماغها يُطلين بالغار^(١)
 قد شرتني بنو بكرٍ فاربحت ولا رأيتُ عليها جزاء الشاري^(٢)
 إن السروق إذا استزعتها نزعت والبرق يبرى إذا ما عرس الساري^(٣)
 أخبرني حبيب بن نصر للهلي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : أنشدني الأعمى^٥ دامر ولكن ..
 . لقتال رائية^(٤) يقول فيها :

١٦٣
 ٧٠
 إن السروق إذا استزعتها نزعت والبرق يبرى إذا ما عرس الساري
 قد جرب الناس عوى يقرعون به فأقصرُوا عن صليب غير خوار
 قتال : قد أحسن وأجاد ، لولا أنه أضدهما بقوله إنه طلب جُملاً^(٥) فلم يُعطه ،
 وكان في دناءة نفسه يُشبه الخطيئة ، وكان فارساً شاعراً شجاعاً^(٦) .

١٠ وقال السكري في روايته : هجو قومة

زوّج القتالُ ابنته أمّ قيس - واسمها قطاة - رذاذ بن الأخرم^(٧) بن مالك
 ابن مطرف بن كعب بن عوف بن عبد^(٨) بن أبي بكر ، فشكت عنده زمانا ،
 وولدت له أولاداً ثم أغارها^(٩) فشكت إلى أبيها ، فاستمدى عليه ورماء بخافها ،

(١) ضد : ومن كل سواد . ولم يرد البيت في الديوان إلا نيباً نقل عن الأثافي .

(٢) ضد : جلبة ، بدل : جزاة . والجزاة : الاكتفاء بالشعر .

(٣) ضد : ونزع ، وجاءت نزعت صبيحة ، نيباً بعد ، ولم يرد البيت في الديوان إلا نيباً نقل
 من الأثافي .

(٤) من ضد ، وفيه : رائية .

(٥) ضد : هجلاً ، تحريف .

(٦) ضد : شجاعاً شاعراً . وفيه : شبه الخطيئة ، بدل : يشبه .

(٧) ضد : رذاذ بن أكرم .

(٨) ضد : صيد ، وهي كلمة حيث جلت .

(٩) ضد : ومغارطها . المختار : ومأامدها ، ولم يذكر يقيناً . وأغارها : مزج عليه لثارت

وجاء رِذَاءُ الْبَيْتَةِ ^(١) عَلَى قَذْفِهِ إِتْيَاهُ بِالْأَمْرِ فَأَقْبَمَ لِيُضْرَبَ ، فَلَمْ تَنْقُصْ لَهُ عَشِيرَتُهُ ، وَتَأَمَّتْ عَشِيرَةُ رِذَاءٍ فَاسْتَوْعَبُوا حُدُودَهُ مِنْ صَاحِبِهِمْ ، فَوَهَبَهُ لَهُمْ ، وَكَانَتْ عَشِيرَةُ الْقِتَالِ تُخَيِّضُهُ لِكَثْرَةِ جُنْدِيَانِهِ ، وَمَا يَلْحَقُهَا ^(٢) مِنْ أَذَابٍ ، وَلَا تَمْنَعُهُ مِنْ مَكْرُوهِ ، قَالَ يَهْجُرُ قَوْمُهُ :

إِذَا مَا لَقِيتُم رَاكِبًا مُتَعَمِّمًا هَوَّلُوا لَهُ : مَا الرَّاكِبُ الْمُتَعَمِّمُ ؟ ^(٣) .
فَإِنْ يَكُ مِنْ كَتَبٍ بِنِ عَنَيْدٍ فَإِنَّهُ لَنَسِمُ الْمُصَيَّا حَالِكُ الْوَنِ أَدْعُمُ
دَعَوْتُ أَبَا كَتَبٍ رَيْبَةَ دَعْوَةٍ وَفَوْقِي غَوَاشِي التَّوْتِ تَنْحَنِي وَتَنْجُمُ
وَلَمْ أَكُ أَدرِي أَنَّ اللَّهَ يُكَلِّ أُمِّي إِذَا قِيلَ لِلْأَخْرَارِ فِي الْكُرْبَةِ أَقْدُمُوا ^(٤)
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ قَوْمِ كِرَامٍ أَعِزَّةٍ لَخَابَيْتَ عَنِّي حِينَ أَحْيَى وَأَمْرَمُ ^(٥)
دَعَوْتُ فَكُنْتُ اسْتَمْتُ مِنْ كُلِّ مُؤَذِّنٍ قَبِيحُ الْمُصَيَّا شَانَهُ الْوَجْهِ وَالْقَدَمِ ^(٦)
سِوَى أَنْ آتَى الْخَبْرُ ذَبَبُوا بِأَعْيَظَ لَا وَغَلَّ وَلَا مُنْهَمَّ ^(٧)
أَلَا إِنَّهُمْ قَوْمِي وَقَوْمُ ابْنِ مَالِكٍ بَنُو أُمِّ ذَنْبٍ وَابْنُ كَبْشَةَ خَيْمِ ^(٨)
وَلَكِنَّا قَوْمِي قُلُوشَةُ حَاطِبٍ يُجْبِمُهَا بِالْكَفِّ ، وَالْأَيْلُ مُظْلُ

(١) عَد : « يَهْجُر » .

(٢) عَد : « يَلْحَقُهُ » .

(٣) دِيوَانُهُ : ٨٥ .

(٤) س : أَرَى ، يَلِي : أَدرِي .

(٥) قِي : يَهْجُرُ ، وَأَمْرَمُ وَمَا أَتَتْهُ مِنْ سِوَى وَمَعْنَاهُ اخْضَبَ وَبَسَمَ إِلَى تَأَخُّلِ الْحَيَةِ .

(٦) س : فَالَهُ .

(٧) ذَبَابًا : خَالِفُوا بِقُوَّةٍ . الْأَيْلُ : الطَّوِيلُ الْمَتَقُّ . الْوُغْلُ : الضَّعِيفُ . التَّجْمِيمُ : التَّوْبِيغُ بِمَقَرِّمٍ
إِلَى يَنْقَادُ .

(٨) سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي قَبْلَهُ مِنْ نَسْخَةِ سِ . وَفِي عَد : « يَهْجُرُ أُمُّ ذَنْبٍ » .

يطلق إحدى
زوجيه

قال أبو زيد : وحديثي شداد بن عتبة قال :

كانت عند القتال بنت ورقاء بن الميثم بن الحصان^(١) ، وكان جاراً لبني الحُصَيْن^(٢) ابن الحُوَيْرِث بن كعب بن عبد^(٣) بن أبي بكر ، وكانت لها صرة عنده يقال لها أم رباح بنت ميسرة^(٤) بن نفيذ^(٥) بن الحصان ، وهي أم جنوب بنت القتال بفرج القتال في سفره ، فلما آب منه أقبل حين أتاخ إلى أهله ، فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحُصَيْن ، فلما رأى جرير القتال نهض ، فسأل القتال عنه ، فالت له امرأته أم رباح — وهي صنية ويقال صنية^(٦) بنت الحارث بن الحصان — : إن هذا البيت لبيت لا تزال نسمع فيه ما لا يسحبنا فطلق^(٧) القتال بنت ورقاء ، وهي حامل ، فولدت له بعد طلوعها السيب ابنه .

١٠ وقال السكوي في حيزه : قال القتال في ذلك :

ولما أن رأيتُ بنى حُمَيْنٍ يحرم جَنَفٌ إلى الجاراتِ بادٍ^(٨)
خلتُ عِذارها ولويتُ عنها كما خُلِعَ الصنارُ من الجوادِ^(٩)

(١) المختار : « المصار » ، وهي هكذا حيث جاءت .

(٢) المختار : « وكان جاراً لبني الحُصَيْن بن الحُصَيْن كعب » .

(٣) س : « ابن كعب بن أبي بكر » .

(٤) س : « ميسر » : ج : « ميسر » .

(٥) س : « نفيذ » .

(٦) قوله : « ويقال صنية » : لم يذكر في ج ولا س .

(٧) س : « وطلق » .

(٨) الأبيات في ديوانه ٤٧ .

٢٠ وقوله : جَنَفٌ ، في المختار : حَتَفٌ . والجَنَفُ : الميل . والجَنَفُ : الاوجاج وفيه من الميل أيضا .

(٩) العطار : الذي يضم سهل الخطام إلى رأس البير والجام في القوس ، ويقال : فلان خليج العطار : جامع خارج من العانة ، كالقوس التي لا يلجم عليه . وفي المختار : « فلويت » بدل : فلويت .

وقلت لها : عليكِ بنى حُصَيْنٍ فما بيني وبينك من عوادٍ
أُناديها بأسفلٍ وإرداتٍ نكلت أبا المَسِيْبِ مَنْ تُنادى (١)
وفي رواية السرى :

أُناديها وما يومٌ كيعوم قضى فيه امرؤٌ وطَرُ التَّوَادِ
فَرَحْتُ كَأَنِّي سَيْفٌ مَقِيلٌ وعزّت جارةُ ابنِ أبى قُرَادِ

١٦٤

٢٠

قال : ثم إن كلابَ بنَ ورقاءَ بنَ حُذيفةَ بنَ عَمَارَ بنَ ربيعةَ بنَ كعبِ بنَ عبدِ بنِ
أبى بكرٍ ، محرّجاً ورأى وصنع طامعاً وجمع القومَ عليه وقال : كلوا أيها اللقيانُ (٢) ، فإنَّ
الطعامَ فيكم خيرٌ منه في الشيوخِ (٣) . قال القتال : أنا وأهلُ خيرٍ للفتيانِ (٤) منك ، أرى
المرأةَ قد أعجبتُ أحدَهم فأطلقها له (٥) . وفي القومِ جريرُ بنُ الحُصَيْنِ الذى كان وجدهُ
عند امرأته ، فرفع جريرُ السوطَ فضرب به (٦) أخف القتال .

جرير يشرب
أخف القتال

ثم لأنهم أعطوا القتالَ حَقَّهُ فلم يقبله حتى أدرك ابنه : المَسِيْبُ وعبدُ السلام .
وقال الشكْرِيُّ : حتى احتلم ولدهُ الأريسةُ ، وم : حبيب ، وعبد الرحمن ،
وعبد الحى (٧) ومُحْمِرٌ ، وأهمهم : ربنا بنتُ نَفَرٍ (٨) بنِ عامرٍ بنِ كعبِ بنِ أبى بكرٍ ،
فحكّمهم على الخليل حين أعظم الليلُ ، ثم أتى بهم بنى حُصَيْنِ (٩) فلقى لقاءاً لهم ثمانين (١٠) ،

(١) رواية الديوان هي رواية السرى التالية . وفي س : ولدت ، بدل : نكحت ، وزاد في
عند يند البيت : جهلت أبا المَسِيْبِ .

(٢) ع : « كل أيها اللقيان » . وما ألقناه من ج ، س ، والمختار .

(٣) ج : س : « فإنَّ الطعامَ خيرٌ منه في الشيوخ » . وفي ع والمختار : « خيرٌ منه في الشيوخ » .

(٤) في ج والمختار : « خيرٌ للفتيان » .

(٥) ج : لم .

٢٠

(٦) به : لم يترك في ج ، ع ، س .

(٧) ع : عبد : عبد الكبير .

(٨) ج ، س ، والمختار : من .

(٩) ج ، س : « أتى بهم حُصَيْنًا » .

(١٠) س : مائة .

٢٠

فَأَتَتْهَا^(١) وَبَاتَ يَسْقُفُهَا ، لَا تَخْتَلِفُ نَاقَةٌ إِلَّا اعْتَرَفَهَا حَتَّى جَسَّهَا عَلَى الْخَصَى ، حِينَ طَلَّتِ الشَّمْسُ ، وَالْخَصَى^(٢) : مَلَأَ لَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَسَّهَا وَزَجَرَهُمْ عَنْهَا ، حَتَّى جَاءَ^(٣) بَنُو حَمِينَ فَقَالُوا لَهُ مِنْ ضَرْبَتِهِ أَرْبَعِينَ بَكْرَةً وَأَهْدَرَتِ الضَّرْبَةُ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْأَرْبَعِينَ بِكَرَّةٍ^(٤) مُسْكِرَهَا ، لِأَنَّ قَوْمَهُ أَجْبَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

• قَالَ شَدَّادُ : وَفِي ابْنِهِ عَبْدِ السَّلَامِ ، يَقُولُ :

عَبْدَ السَّلَامِ تَأْمَلْ هَلِ تَرَى ظُلْمًا إِنِّي كَبِرتُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ ذُو بَعْرٍ^(٥)
لَا يُعْبِدُ اللَّهَ فَيُنَانًا أَقُولُ لَمْ بِالْأَبْرِيقِ الْقِرْدُ لَمَّا فَاتَنِي نَظَرِي
يَا هَلْ تَرَوْنَ بِأَهْلِ عَاصِمٍ ظُلْمًا نَكْبَتُنْ ضَلَطْنِي وَاسْتَقْبَلُنْ ذَا بَعْرِ
صَلَّى عَلَى عَمْرَةَ الرَّحْمَنِ وَابْنِهَا لِحَى وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْآخَرِ
هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رِبَاطُ أَحْمَرَةٍ سَوْدُ الْحَسَايِرِ لَا يَرَانُ بِالسُّودِ

قال أبو زيد : وَحَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ مُعْبَةَ قَالَ :

أَتَى الْأَخْرَمُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مُطَرَفٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصَنِّانِ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي^(٦) أَبِي بَكْرٍ الْقَتَّالَ وَهُوَ مَحْبُوسٌ ، فَشَرَطُوا عَلَيْهِ إِلَّا يَذْكُرَ عَالِيَةَ فِي شَعْرِهِ ، وَهِيَ الَّتِي يَنْسَبُ بِهَا فِي أَشْوَارِهِ ، فَضَمِنَ ذَلِكَ لَمْ ، فَأَخْرَجُوهُ^(٧)

(١) ج ، والمختار : « فأسرها » . ومعنى ألتها : أطلقها وأرسلها .

(٢) ج ، س : « هَلِ الْخَصَى مَاءٌ وَسَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ مِنْ خَدِّ ف . وَفِي الْمَخْطُوطِ : الْحَصَاءُ ، يَدُلُّ الْخَصَى .

(٣) ج ، س : « حِينَ » .

(٤) « بَكْرَةٍ » : أَمْ تَذْكُرُ فِي عَدِّ .

(٥) سبق تخریج هذه الآيات ص : ١٠٦ .

(٦) ع : « مِنْ أَبِي بَكْرٍ » .

(٧) ج ، س : « وَأَخْرَجُوهُ » .

من المسجن^(١) عشاء، ثم راح القوم من السجن، وراح التثال معهم، حتى إذا كان في بعض الليل المحمديسوق بهم، ويقول :

قُلْتُ لَهُ يَا أَخْرَمُ بْنُ مَالٍ^(٢)

إِنْ كُنْتُ لَمْ تُزِرْ عَلَيَّ وَصَالِي^(٣)

وَلَمْ تُجِدْنِي طَائِحًا لِحَالِ

فَارْضَ لَنَا مِنْ قُلُوبِ عِيَالِ

مُسْتَوْفَاتٍ كَالْقَطَا عِيَالِ^(٤)

لَمَّا نَطَرْتُ أُمَّ عَالِ^(٥)

تَجِدْنِي خَيْرَ فِي الرِّجَالِ

بَيْنَ قَصِيرٍ بِأَعْيُ تَفَالِ

وَأُمِّ رَاعِيَةِ الْجَمَالِ

تَبَيَّنَ بَيْنَ التَّدْرِ وَالْجَمَالِ^(٦)

أَذَاكَ أُمُّ مُنْخَوِقِ الْمَرْيَالِ^(٧)

كَرِيمٌ عَمٌّ وَكَرِيمٌ خَالِ

مُتَلَبِّ مَالٍ وَمُعِيدُ مَالِ

وَلَا تَزَالُ آخِرَ الْيَالِ

قَلُوبُهُ تَمُوتُ فِي السَّقَالِ

(١) . جِد : « بن الحيس » .

(٢) مَال : مالك وقد رجم . وهذا الرجز في الديوان ٨٣

(٣) الديوان : « الوصال » ، غَد : « التثال » .

(٤) غَد : « كالتثال مجال » . (٥) غَد : « أُمُّ مَالِ » .

(٦) ج ، س ، والديوان : « والقت » ، بَدَلُ « والقت » . حالف الديوان وطها كان أريابسا .

والجمال : الخرق إلى تمسك بها للتدريج منه إنزالها .

(٧) ج ، س ، والديوان : غرق

القتال : المقاتلة ^(١) .

قال شداد : فزّل القومُ فربّلوهُ ، ثم آوّا ألا يحلّوهُ ^(٢) حتى يؤثّق لهم
بيمين ألا يذكرها أبداً ، فضل وحقّه ^(٣) .

قال : وهي امرأةٌ من بني نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجلٍ من
أشراف الحلي .

قال : وجدته في أبو خضير ، قال :

يقتل أمة عنه

١٦٥
٧٠

كانت لمها القتالِ مربيةً ، قال له القتال : لا تطلّأها ^(٤) ، فإننا قومٌ نبشّض أن
تلدّ فيها الإمام ، فصاعده ، فضر بها القتالُ بسيفه فقتلها ، فادّعى عمّه أنه قتلها فوثّق
بطينها جثتين منه ، فشقّ القتالُ إليها فخرّجها من قبرها ، وذهب معه بقومٍ معلولٍ ،
١٠ وشقّ بطنها وأخرج رحمها بحقّ رأوةٍ لاحتلّ فيه ، فكذبوا عمّه ، قال ^(٥) ،
في ذلك :

أنا الذي اشتلّتها انتشالاً ثم دعوتُ غيلةً أزوالاً ^(٦)
فصدعوا وكذبوا ما ظالا ^(٧)

(١) عد : القتال : القتال .

(٢) ويرت : يسلوهُ . ١٠

(٣) عد : وعلاه .

(٤) عد : لا تطلّأها .

(٥) س : قتال القتال .

(٦) البيراث : ٨٤ والأزوال : جمع زول ، وهو الخفيف الشريف .

(٧) وصدعوا : من صد ، والمخار ، والبيراث ، وق ج : فصدوا . ويرت : وصدعوا . ٢٠

وقال وأنشدني له أيضاً :

أنا الذي ضَرَبْتُهَا بِالْمُفْصِلِ عِنْدَ الْقُرَيْنِ السَّائِلِ الْفَضْلِ^(١)
ضَرْبًا بِكَفِّيْ بَطْلًا لَمْ يَنْكُلِ^(٢)

وقال السكري في روايته :

ابن فارس وابن
فارس

أراد القتال أن يتزوج بنتَ الخلق بن حنم ، فتزوجها عبد الرحمن بن صاغر^(٣) .
البكائي ، فلقب مولاهُ لها^(٤) . يدل لها : جَوْن ، قَالَ لها : ما فعلت ؟ قالت :
تزوجها عبد الرحمن بن صاغر ؛ فقال : ما لها ولعبد الرحمن ؟ قالت له : ذاك ابنُ
فارس عَرَاد . قال : فأنا ابنُ فارس ذى الرُّحْل ، وأنا ابنُ فارسِ المَوجَاء^(٥) ،
ثم انصرف وأنا يقولُ :

يا بنتَ جَوْنِ أبانتِ بنتَ شدَادِ؟^(٦) نَمَ لعمري لنؤزِرَ بعدَ إِنْجَادِ ١٠
لنطلعَ الشَّسِي ما هنا يُمْتَحَدِرِ نحو الرِّبْعِ ولا هنا بِإِصَادِ
قالت فوارسُ عَرَادِ ، قُلتُ لها : وفيمَ أُخِي من فُرسَانِ عَرَادِ
فُرسَانُ ذى الرُّحْلِ والمَوجَاء^(٧) وابنتُها فَنَى لعم رهطُ رَدَادِ . وشدَادِ^(٨)
والتصيدة التي في أولها النِّناء المذكورُ ، يقولها القتالُ يحضُّ أخاه وعشيرته

يحضُّ قومه ،
ويؤمهم

(١) الديوان ٨٤ وفي شد : للمفصل . والقُرَيْن تصغير قُرْن ، وهو حد راية مشرفة على وحدة ١٥
صغيرة (السنان : قُرْن) .

(٢) ق ، س ، و يوروث ، والديوان : لم ينكُل . وفي ج : يطل ، وما اليكناه من شد ، والمضى : لم
يجن .

(٣) شد : ما ضر .

(٤) س : امرأة ، يدل : مولاة لها .

(٥) ج ، س : البرجاء .

(٦) الديوان ٤٦ . وفي س : فراد .

(٧) ج ، س ، والديوان : والبرجاء .

(٨) ج ، س : رولد وشراد .

على تخليصه من المطالبة التي يُطالبُ بها في قَتْلِ^(١) زِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، واحتمال النُقل عنه ، ويولمهم في قُعودهم عن المطالبة بِثَأْرِ لَمْ يَقِلْ بِنِي جُفَرِ بْنِ كَلَاب .

وكان السبب في ذلك فيما ذكره عمرُ بنُ شُبَّة ، عن مُعَيْدِ بْنِ مَالِكٍ عن أَبِي خَالِدٍ الْكَلَابِيِّ ، قال :

- ٥ . كان عمرو بن سَلَمَةَ بن سَكَن بن قُرَيْظِ بن عُبَيْدِ بن أَبِي بَكْرٍ ، أسلمَ حَسَنَ إِسْلَامِهِ وودَّ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فاستقطعه حَتَّى بَيْنَ الشَّرَاءِ^(٢) ، والسَّعْدِيَّةِ ، والسَّعْدِيَّةِ : ماله لعمرو بن سَلَمَةَ ، والشَّرَاءُ : ماله^(٣) لَبِيِّ قَتَادَةَ بْنِ أَسَكَنِ بْنِ قُرَيْظٍ ، وهي رَحِيَّةٌ طَوَّلَهَا تِسْعَةُ أَمْيَالٍ فِي سِتَّةِ أَمْيَالٍ ، فَأَقَطَهُ لِإِيَّاهَا فَأَحْبَبَهَا ابْنُهُ جَعْوَشٌ ، فَأَسْتَرَاهُ ثَرْوَمُنُ بْنُ جُفَرِ بْنِ كَلَابِ خِيْلَهُمْ^(٤) وَفِيهِمْ أَحْمَرُ بْنُ بَشْرِ بْنِ طَمْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُفَرٍ ، فَأَرْطَاهُمْ فَعَمِلُوا نَعْمَهُمْ^(٥) مَعَ خِيْلِهِمْ بِبَيْرِ إِذْنِهِ ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ فَغَضِبَ وَأَرَادَ إِخْرَاجَهُمْ مِنْهُ ، فَكَاتَبَهُ ، فَكَاتَبَ فِيهِمْ شَيْخًا بِالْبَيْتِ وَالْجَعَارَةِ ، مِنْ بَغْدَادٍ رَمَى وَلَا طَعَامَ وَلَا تَسَاوِيٍّ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ جَعْوَشٌ ، ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الصَّلَاحِ وَمَكَتَ الشَّرَاءُ فِيهِمْ عَلَى أَنْ يَدْعَوْا جَمِيعًا إِلَى الْجِرَاحَاتِ ، فَوَاعَدُوا لِلصَّلَاحِ بِالنَّمَاةِ ، وَأَخَّ جَعْوَشٌ بِقَالٍ لَهُ سَمِيدٌ^(٦) فِي حَلْقِهِ سَلَمَةً ، وَهُوَ شَيْخٌ مُتَنَحٍّ^(٧) .
- ١٥ . عن الْحَمْدِ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ^(٨) تَرْقِيهِ ، فَرَجَعَ إِلَى أُخِيهِ وَمَعَهُ رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِهِ ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا : مُحَرَّزُ بْنُ يَزِيدٍ ، وَالْآخَرُ : الْأَخْدَرُ بْنُ الْحَارِثِ ،

(١) عَد : وَكَلَهُ .

(٢) س : وَالشَّرَاءُ ، ج : وَالشَّرَاءُ .

(٣) ماله : لَمْ يَتَكَرَّرْ فِي عَد .

(٤) مِنْ أَوَّلِ : مَعَهُمْ إِلَى جُفَرٍ : سَالِكٌ مِنْ ج ، س .

(٥) س : وَأَنْسَهُمْ .

(٦) س : وَسَمِيدٌ .

(٧) ج ، عَد ، س : وَهُوَ مُتَنَحٍّ ، وَلَمْ يَتَكَرَّرْ : شَيْخٌ .

(٨) س : وَمِنْ بَنِي بَكْرٍ .

- فلقبهم قُرَاد بن الأَخْدر بن بشر بن عامر بن مالك ، وابنُ عمِّه أبو ذر بن أشهل ، ورجلٌ آخر من الجعفريين ، خُمل قُرَادٌ على سَميد^(١) فطعنهُ قَتله ، غنِفَ محرز بن يزيد فرَس قُرَاد فعتَرها ، فأردفه أبو ذر خلفه ، ولحقوا بأصحابهم^(٢) الجعفريين ، وأوقد جَعَوْشُ بن عمرو نَارَ الحَرْبِ في رأس جرَطاء طويَلة ، فاجتمعت إليه بنو أبي بكر ، وخوج قُرَادٌ هَارِباً إلى بشر بن مروان ، وهو ابنُ حمته ، حتَّى إذا كَان بالثَنان^(٣) ، حيث عليه الشمسُ ، فأتانح إلى بيت امرأتين بنى أسد ، فقال^(٤) في بيتها ، فيتنا هو نائمٌ إذ بُتَّهتِ الأسديّة قالت له^(٥) : مادهاك ومحك ؟ انظر إلى الطير تحوم حول ناقتك ، ففرج يمشى إلى ناقته ، فإذا هي قد خدجت ، والطير تترقُّ ولدها ، فجاء فأخبرها ، فقالت : إنَّ لك طيراً فأصدقني عنه ، فسله أن يكون لك فيه فائدة ، فأخبرها أنه مطلوبٌ بدم ، ١٠ فهو هاربٌ طريدٌ ، قالت : فهل ورائك أحدٌ تشفق^(٦) عليه ؟ فقال : أخٌ لي يقال له جباء^(٧) وهو أحبُّ الناس إلي . قالت : فإنه في أيدي أعدائك ، فارجع أو امض ، فخرج لوجهه إلى بشر .

- قال : ولما حرض القتالُ قومه على الطلبِ بثأرهم في الجعفريين وغيرهم بالعمود عنهم^(٨) مضى جعيمهم لستال بن جعفر ، فقال لهم الجعفريون : يا قومنا ، مالنا في قتالكم ١٥

(١) س : «سَميد» .

(٢) س : «وأصحابهم» .

(٣) س : «بالثَنان» ، غ : «وَالسَنان» - ج : «بالتينار» .

(٤) فقال : قصي وقت التَّيْلُوثة .

(٥) وله : لم يذكُر في غ .

(٦) غ : «يشفق عليه» .

(٧) غ : «جباء» .

(٨) غ : «ومعه» .

حاجة^(١)؛ وقابل صاحبكم قد حرب وهذا أخوه جياة، فاقبلوه^(٢)، فرضوا بذلك فأخذوا جياة^(٣)، فلما صاروا بأسود النين قدمه جحوش فضرب عنه أخيه سميد^(٤).
ومما قاله القتال في تحريضهم في قصيدته طويلة:

فيا لأبي بكر ولا لجحوش وفقر مولى دعوة لا يجاهها^(٥)
أفي كل عام لا تزال كتيبة ذؤيبية تهو عليكم عقابها^(٦)
لهم جزر منكم عبيط كانه وقطع للوك فتكها واغتصابها^(٧)
وأنتم عديد في حديد وشكك وغلب رماح يوف القلب غابها^(٨)
يسمى ابن بشر ثم يشح بطله وحولى رجال ما يسوغ شرابها^(٩)
فا الشر كل الشر لا خير بعده على الناس إلا أن تذلل رقابها
نساء ابن بشر يذن ونساؤنا بلابا عليها كل يوم غلابها
تمام قضى نومة الليل عرسه وأثم سميد ما تمام كلامها
فلن نحن لم تنضب لهم فتديهم وكل يد يوف إلينا ثوابها
فنحن بنو اللاتي زهمهم وأنتم بنو محصنت لم تدنس ثيابها^(١٠)

(١) عد : « قللم حاجة » .

(٢) ج : « فلقتر بوه » ، عد : « فاسترقوه » .

(٣) س : « جهاها » ، عد : « حنلة » .

(٤) س : « سمده » .

(٥) ج : سقط : « يا لجحوش ، مولى » .

(٦) الديوان ٣٣ : « ، صليبة » بدل : « ذؤيبية » وفي ج : « ذؤبة » . « ولا تراك » بدل :

٢٥ « ولا تزال » . « والغلب » الحرب أو الكرامة .

(٧) الجزر : جمع جزرة ، وهي الشاة يصلح الذبح . وقوله : « كانه » . في ج : « كاتم » .

(٨) الديوان ٣٣ : « هوشرة » بدل : « وشكة » (وهي « سلاح ») . وفي عد : « الكلب » ، « بدل » :

« والقلب » وهذا البيت ساقط من س .

(٩) جاء هذا البيت في الديوان ، وفي نسخة ساقط من البيت : « لم جزر . . »

٢٥ وقوله : « يسح بطله » : كناية عن الضيق والحر ، وفي عد : « فيس » ، بدل : « يس » .

(١٠) الأبيات الثلاثة الأخيرة من عد ، ولم يذكر في ج ولا س ولا الديوان .

مبوت

أَلَا لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ : فَنَى قَوْمٍ إِنْ رَهَبُوا ^(١)
 وَقَالُوا : مَنْ فَنَى : لَحَرٌ ب ^(٢) يَرْقُبْنَا وَيَرْقُبُ
 فَسَكَنَتْ فَتَلَمَّ فِيهَا إِنْ يُدْعَى لَهَا يَلْبُ ^(٣)
 ذَكَرْتُ : أَخَى فَاوَدَى : صَدَاْعُ الرَّأْسِ ^(٤) وَالْوَصْبُ
 كَمَا يَتَنَادَى : قَاتُ الْبَوِّ بِدَ : سُلُوْمَا الطَّرَبِ ^(٥)
 فَسَمِعَ السَّيْنَ مِنْ يُوحَا : مَا فِي الصَّدْرِ يَنْتَكِبُ
 كَمَا أَوْدَى بِمَا الشَّيْءَ : لِلْفُسْرُوْزَةِ السَّرْبِ ^(٦)
 عَلَى حَبْدٍ مِنْ زُهْرَةٍ طُو : لَ هَذَا الْفِيلُ أَكْتَهَبُ

١. الشعر لأبي الميالى الهللي والنساء لمعبد جميل أول بلطفنصر في مجزى الوسطى
 عن إسحاق وابن الكشي وغيرهما ^(٧) بما لا يشك فيه من صمنته ، وفي الثالث
 والرابع من الأبيات لمالك خفيف ثقل عن العشائى ، ومن الناس من ينسبه
 إلى معبد أيضاً ، وفي الأول والثاني والثالث لمعبد أيضاً خفيف | رسل بالوسطى ،
 عن عمرو بن بانه ، وذكر العشائى وحماد بن إسحاق أنه لابن عائشة ، وفيه لمالك
 هزج بالنصر فيها ذكر حبش .

١٩٧

٢٠

- (١) عد : ففدرك من « وق ب » س : « فف قوم » .
 (٢) إسماعيل الملقب : « فف لحر » .
 (٣) المختار ، عد : « إذا يلقى ما تنب » .
 (٤) المختار ، عد : « وداح السقم » وفي الصغرى : « صداع الرأس والنصب » .
 (٥) هذا البيت من عد .
 (٦) الشئ : لقربة الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها . والسرب : ما سال من الماء .
 (٧) ب ، س : « وطرة » .

أخبار أبي العيال ونسبه^(٥)

أبو العيال بن أبي عترة^(١) ، وقال أبو عمرو الشيباني: ابن أبي عترة بالبصرة^(٢) اسمه ونسبه ولم أجد له نسباً يتجاوز هذا في شيء من الروايات ، وهو أحد بني خناسة^(٣) بن سعد ابن هذيل ، وهذا أكثر ما وجدته من نسب ، شاعر فصيح مقيم ، من شعراء هذيل ، مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل ، وعمر إلى خلافة معاوية .

وهذه القصيدة^(٤) يرثي بها ابن عمه عبد بن زهرة ، ويقال: إنه كان أخاه لأمه أيضاً .

^(٥) أخبرني محمد بن المباس الزبيدي فيما قرأته عليه من شعر هذيل ، عن الرضاشي ، من الأصمعي . ونسخت أيضاً خبره القى أذكره من نسخة أبي عمرو الشيباني قال: كان عبد بن زهرة غزاً الروم في أيام معاوية .

وقال أبو عمرو خاتمه : مع يزيد بن معاوية في غزائه التي أغزاه أبوه إياها ، فأصيب في تلك الغزاة جماعة من المسلمين من رؤسائهم^(١) وحماهم ، وكانت شوكة

١٥ وردت ترجمة أبي العيال هنا في ب ، س ، ونسخة ميونخ ، ١٣١٨ أ ب ، ١٢٦١ أ ب . وفي التجريد وليس الله بعد ترجمة : عبد الله بن مصعب ، وفي نسخة ألمانيا بعد ترجمة الراعي .

(١) ف : عترة .

(٢) س : ب : ابن أبي عترة بالكوفة . وفي شرح أخبار الهلاليين : « ابن أبي عترة » .

(٣) ب : س : وهو أحد بني خناسة .

(٤) يقع هذه القصيدة في ثلاثة وخمسين بيتاً في شرح أخبار المذاهب . وابن عمه هذا كل القسطنطينية

٢٠ قلته الروم في زمن معاوية ولول القصيدة :

تبي ما غادر الأتوام لا تكس ولا جنب

ولا زحيلة رديئة رديئة إننا ركبوا

(٥) هذا الخبر يثبته ساقطون جميع النسخ ما عدا : ع ، ف .

(٦) ع : من فرسانهم ، وفي التجريد : « من فرسانهم وسلاحهم »

الرُّومَ شَدِيدَةً ، قُتِلَ فِيهَا^(١) عَبْدُ الرَّزِزِينَ زُرَّارَةُ الْكَلَابِيُّ وَعَبِيدُ بْنُ زُهْرَةَ الْمُهَلِّبِيُّ
وَحَلَقُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ حَاضِرًا تِلْكَ النَّزَاةَ فَكُتِبَ
إِلَى مُعَاوِيَةَ قَصِيدَةٌ قَرَأَهَا وَقُرِئَتْ عَلَى النَّاسِ ، فَبَكَى النَّاسُ وَبَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءَ شَدِيدٍ
جَزَعًا لِمَا كُتِبَ بِهِ .

وَالْقَصِيدَةُ :

- مِنْ أَبِي الْعِيَالِ أَخِي هَذِلِي فَأَعْلَمُوا قَوْلِي وَلَا تَجْجَمُوا مَا أُرْسِلُ
أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ آيَةَ يَهْوِي إِلَيْهِ بِهَا لِابْتِيدِ الْأَعْجَلُ
وَالْمَرْءَ عَمْرًا فَإِنَّهُ بِصَحِيفَةٍ مَنِي يُلُوحُ بِهَا كِتَابٌ مَثَلُ
لَا تَجْجَمُوا : لَا تَكْتُمُوا . وَالْمَثَلُ : كَانَ سَطُورُهُ أَتَارُ نَمَلٍ .
- وَالِىَ ابْنِ سَعْدٍ إِنْ أَوْخَرَهُ فَقَدْ أَزْرَى بِنَا فِي قَسَمِهِ إِذْ يَدُلُّ^(٢)
وَالِىَ أُولَى الْأَحْلَامِ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ أَهْلُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ^(٣)
فِي دِيْوَانِ الرَّجُلِ : حَيْثُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ .
- أَنَا قَتِيْبَا بِسَدِّكُمْ بَدِيلُنَا مِنْ جَانِبِ الْأُمْرَاجِ يَوْمًا يُسَالُ^(٤)
أَمْرًا تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ وَدُونَهُ مُهَجُّ النَّفُوسِ وَلَيْسَ عَنْهُ مَعْدِلُ
فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَرَى مِتَابًا قَتَى يَهْوِي كَمَزَلَاهِ الْمَزَادَةِ تُزْغَلُ^(٥)

(١) غند : « ابن عبد العزيز » .

(٢) ابن سعد : ودل من أهل مكة من قريش . إذ يعدل الله من الحق .

(٣) الباقية : للرجع الحسن في الروضة والثاني ، هريد : والكتاب [المتروك] لهم . وهوى :
والكتاب للمتروك ، بالجر ، ويكون في البيت إقراره .

(٤) هذا البيت من غند . ويسأل الله يسأل من غندج .

تُرْغِلُ : تَدْفَعُ دَفْعًا .

أَوْ سَيْدًا كَهَلًا يَمُورُ ^(١) دِمَافُهُ أَوْ جَائِحًا فِي رَأْسِ رُمُحٍ يَسْمُلُ

يَسْمُلُ : يَشْرُقُ بِالْقَمَرِ .

وَنَرَى الثُّبَالَ نَمِيرٌ فِي أَفْطَارِنَا شُمْسًا كَأَن نِصَالَهُنَّ السُّبُلُ

وَنَرَى الرُّمَاحَ كَأَنَّا فِي بَيْنِنَا أَشْطَانُ بَرٌّ يُوعِلُونَ وَتُوغِلُ

حَتَّى إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّى فَاقْصَى وَجُهَادِيَانِ وَجَلَّ شَهْرٌ مُقْبِلُ

شُبَّانٌ قَدَرْنَا لَوَقْتِ رَحِيلِهِمْ نِسَاءً يَمَدُّ لَهَا الْوَفَاءَ وَتَكْمُلُ

وَتَجَرَّدَتْ حَرْبٌ يَكُونُ حِلَابُهَا عَلَقًا وَيَمْرِيهَا الْقَوْسُ الْبُجْلُ

فَاسْتَقْبَلُوا طَرْفَ الصَّمِيدِ لِإِثَامَةٍ طَوْرًا وَطَوْرًا رِحْلَةً فَتَحْمَلُوا ^(٢)

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو :

وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ وَبَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ ^(٣) بَيْنَ سَمْدَ بْنِ هُذَيْلٍ

يَسْكُنَانِ مِصْرَ ، وَكَانَا خَرَجَا إِلَيْهَا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

وَأَبُو الْعِيَالِ مَعَهُ ابْنُ أُخْتِهِ ، فَبَيْنَا ابْنُ أُخْتِ أَبِي الْعِيَالِ قَائِمٌ عِنْدَ قَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ إِذْ أَصَابَتْهُ

سَهْمٌ فَتَلَّهُ ، فَكَانَ فِيهِ بَعْضُ الْهَيْجِ ، فَخَاصَمَ فِي ذَلِكَ أَبُو الْعِيَالِ ، وَأَنْتَهَمَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ،

وَحَشَى أَنْ يَكُونَ ضِلَعُهُ مَعَ خُصَمَائِهِ ، فَاجْتَمَعَا فِي ذَلِكَ فِي مَجْلِسٍ فَنَاقَا ^(٤) فَتَالَ

بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ :

(١) يَمُورُ : يَنْسَبُ وَيَجْرِي .

(٢) فَرَحَ أَشْهُارُ الْمُحَلِّينَ : فَتَقَاتَلُوا ، وَهَذَا أَمْرُ الْخَبَرِ السَّاقِطِ .

(٣) س : ب : هـ : مِنْ بَنِي خُلَافَةٍ .

(٤) س : ب : وَهَاتِلًا .

يُخَاصِمُ بَدْرُ بْنُ
عَامِرٍ يَمْدُ مَقْتُلِ
ابْنِ أُخْتِهِ

بَخِلْتُ أَفْطِيمَةً بِالَّذِي تُؤَلِّفِي إِلَّا الْكَلَامَ وَقُلْ مَا يُجِدُنِي
وَلَقَدْ تَنَاهَى الْقَلْبُ حِينَ أَهْبَيْتُهُ عَنْهَا وَقَدْ يَقْوَى إِذَا يَمُصُّنِي ^(١)
أُظْلِمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمَنْ مَتَفَرِّ جَاوَزَتْ لَا مَرَقَى وَلَا مَسْكُونِ؟

يقول فيها :

وَأَبُو الْعِيَالِ أَخِي وَمَنْ يَمْرُضُ لَهُ مِنْكُمْ بُسُوهُ يُؤْذِنِي وَيَسُوْفِي
إِنِّي وَجِدْتُ أَبَا الْعِيَالِ وَرَهْطَهُ كَالْحِصْنِ شَدَّ ^(٢) يَجْتَذِلُ مَوْضُونِ
أَغْنَى الْفَرَائِقِ ^(٣) الدَّوَاهِيَ دَوْنَهُ فَتَرَكْنُهُ دَائِرَ الْبَالِغِينَ
^(٤) أَسَدٌ تَقَرُّ الْأَسْمَعُنُ وَثِيَانِهِ يَصَوَارِضُ الرُّجَازَ أَوْ رِيْعُونِ
وَلِصَوْتِهِ زَجَلٌ إِنَّا أَنْتَهُ جَرَّ الرِّجَى بِشِيرِهِ ^(٥) اللَّطْفُونِ
وَلَمَّا عَدَدْتُ ذَوِي الثَّقَاتِ وَجَدْتُهُ ^(٦) تَمَنَّيَ يَسْأَلُ بِهِ إِلَيَّ يَمِيحِي ^(٧)

فَأَجَابَهُ أَبُو الْعِيَالِ قَالَ :

إِنِ الْبَلَاءُ لَيْلَى الْمَقَاوِسِ مُعْرِضٌ ^(٨) مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ غُلُونِ

(١) شرح أشعار الخليلين : « ألقى يصيبني » .

(٢) عه ، شرح أشعار الخليلين : « شدة يأجر » .

(٣) شرح أشعار الخليلين : « وأغنى للجالين » وفي « ب » : « وأغنى للفرائيق » .

(٤-٥) بكلمة من ف ، عه .

(٥) شرح أشعار الخليلين : « من صرواله » . والفرقاء : القشعريرة من الحمى ، وأراد هنا حاصه وعلوه .

(٦) شرح أشعار الخليلين : « يجرئها اللطفون » .

(٧) شرح أشعار الخليلين : « فله » بدل : « ورجعه » .

(٨) ب ، س : « ولقي للنارس » (تعريف) .

(١) في الديوان: لدى القلوس يخرج: والقلوس الجبل الذي يمدّ به على صدور الخليل أي فما كان عنده من خير أو شرّ فسيخرج عند الرّهان والعدو (١).

وإذا الجوادون وأخلف منراً (٢)
 لو كن عندك ما قول جملتي كنزاً لربّ الدهر غير صنين (٣)
 ولقد رمقتك في اللّجالس كلّها فلما وأنت تدين من يميني (٤)
 هلاً درأت انظّم حين رأيتهم جصّاً على بالسّ وعيون (٥)
 وزجرت عني كل (٦) أشوس كاشح تورع (٧) للقالة شامخ العرين
 فأجابه بدر بن عامر قال:

أقسّت لا أنسى منيخة واحد حتى تخطّط بالبياض قروني (٨)
 حتى أصير بمسكن (٩) أتوي به لقرار ملجدة السّماء (١٠) شطون
 ومنحتني جلاء (١١) حين منحتني شحماً بمالئة الحلاب كبون

(١) - () بكلمة من عد .

(٢) أخلف ملسراً : جماعة خيل ، أعطفها القوس فلم يشهدوا .

(٣) شرح السّمار الملّين : « غير ظنين » وفي الشرح : عند صنين أجود . يقول : بلطف بمنزلة

١٥

هذا الكثر منقطاً لثنتين .

(٤) رمقتك : ديمتك يصرى غفيرة . وأنت : الواو مقحمة ، مثل قولهم : اللهم ربنا ولك

الحمد .

(٥) الجصّ : الجبل ، والنصم في سنى الجمع .

(٦) شرح السّمار الملّين : « أبلغ كلاح » أي كل أخرج فخور .

٢٠

(٧) تورع للقالة : سبل يقول السّود . وفيه : س : « تورع للقالة »

(٨) المنية : الإحالة ، ويريد هنا القصيدة . وتخطّط فيه الشيب : بقا .

(٩) المسكن : القبر .

(١٠) ملجدة : جعل فيها لجة . والسّماء : التي ليست بسرعة الحفر .

(١١) جلاء : لا ين بها .

١١ الشَّحَصُ : ما لَيْسَ فِيهِ لَهْنٌ مِنَ الْمَالِ ١

وَحَبَوْتُكَ الْفَنَصَ الَّذِي لَا يُشْتَرَى بِالْمَالِ فَانْظُرْ بَعْدَ مَا تَحْبُونِ

وَتَأْمَلِ السَّبْتَ ٢ الَّذِي أَحْذُوهُ فَانْظُرْ بِمَثَلِ إِمَامِهِ فَاحْذُونِ

١٦٨
٢٠

فَاجَابَهُ أَبُو لَعِيَال :

أَقَسَمْتُ لَا أَنْتَ شَبَابٌ ٣ قَصِيدَةٌ أَبَدًا فَا هَذَا الَّذِي يُنْسِبُنِي

وَلَسَوْفَ تَنْفُسُهَا وَتَمَلُّ آتِهَا تَبِيعَ لَأَيِّكَ الْعِصَابَ زَيْوُن ٤

وَمَنْعَتُنِي فَرَضِيَّتَ رَأَى مَنِعَتِي فَإِنَّا بِهَا وَاللَّهِ طَيْفٌ جُنُونٌ ٥

جِهْرَاهُ لَا نَأْلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَرًا وَلَا مِنْ حَاجَةٍ تُفْنِينِي ٦

قَرَّبَ حِذَاءَكَ فَاحْلَا أَوْ لَيْتَا فَمَنْ فِي التَّخْصِيرِ وَالْعَلَسِ ٧

١٠ (١-١) بكلمة من ف ، ع .

(٢) السبت : نعل مديونة . وفي شرح أشعار الملالين : « الذي اسلوكم » .

(٣) س ، ب : « مهاب قصيدة » وفي شرح أشعار الملالين : « مقال قصيدة » .

(٤) آية : تأتي أن تصيب ولا تضر . والعصا : أن تصيب فخطاها حين تأتي حتى يند زبون : يقطع يرجلها .

١٥ (٥) شرح أشعار الملالين :

وَمَنْعَتُنِي فَرَضِيَّتَ حِينَ مَنِعَتِي . لَنَا جَا وَأَيُّكَ طَيْفُ جُنُونٍ
وفي ب ، س : « فرضيت أي منعتي » .

(٦) جهواه : لا تهرس في الشمس . وفي شرح أشعار الملالين « ولا من عيلة يندونه »

(٧) في شرح أشعار الملالين :

٢٠ قَرَّبَ حِذَاءَكَ قَالُوا أَوْلَيْنَا . فَمَنْ فِي التَّخْصِيرِ وَالْعَلَسِ
والعلس : أن يلس طرف النمل أي يحد ويهتك .

وارجع منيحتك التي أتبعتها هوعاً وحدهً مذلقٍ مسنون^(١)
ولما في هذا المني فائض طوالٍ يطولُ ذكرُها ، وليست لها حلالةٌ إلا ما يُستفاد
في شعر أمثالهما من الفصاحة ، وإنما ذكرت ما ذكرتُ هاهنا منها لأنني لم أجد لهذا
الشاعر خبراً غير ما ذكرته .

• (١) المروج : البداية . والمذلق ، والسعوث : اللجج .

صوت

ألم تسأل بامرمة الفطرا عن الحى لفارق أين سارا ؟

بلى ساءلنها فأبت جواباً وكيف سؤل الكلدمن التقارا ؟

الشعر للرابع، والبناء لإسحاق خفيف قتل أوّل بالنصر عن عمرو ابن
جاسع وإسحاق (١).

(١) ب ، س : « ومن جاسع إسحاق » .

نسب الراعي وأخباره

هو عُيَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنِ مُلَاوِيَةَ بْنِ جَنْدَلٍ بْنِ قَطَّانٍ بْنِ رَيْمَةَ (١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن الحارث بن نُمَيْرٍ بن عُلْمٍ بن صُفْصَمَةَ بْنِ مُلَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُوزَانَ بْنِ مَنْصُورٍ
ابن عِكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ (٢).

وَيُكْنَى أَبَا جَنْدَلٍ ، وَالرَّاعِي لَقِبَ ظَلَبٍ عَلَيْهِ ، لِكَثْرَةِ وَصْفِهِ الْإِبِلَ ، وَجُودَةِ
نَمْتِهِ إِيَّاهَا .

وهو شاعرٌ غلٍ من شعراء الإسلام ، وكان مُتَدَمِّمًا مُفَضِّلًا حَتَّى ، اغْتَرَضَ بَيْنَ
جَرِيرٍ وَالنَّزْدَقِ ، فَاسْتَكْفَهُ جَرِيرٌ فَأَبَى أَنْ يَكْتَفَ ، فَهَبَّاهُ فَضَمَّه .
وَقَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَ أَخْبَارِهِ فِي ذَلِكَ مَعَ أَخْبَارِ جَرِيرٍ ، وَأَتَمَّتْهَا هُنَا .

١٠ . وَفَضِيلَةُ الرَّاعِي هَذِهِ يَمْلَحُ (٣) بِهَا سَمِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ أَسِيدٍ
يَمْلَحُ سَمِيدَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَتَّابٍ

ابن أبي الميِّس بن أمية ، وَفِيهَا يَقُولُ :

تُرْجَى مِنْ سَعِيدٍ بِنَى لُؤَى . أَخَى الْأَعْيَاصِ (٤) أَنْوَاءُ غِزَارًا
تَلْقَى نَوَافِلَ سِرَاكٍ شَهْرٍ وَخَيْرُ النَّوَاءِ مَا قَبِي السَّرَارَا
خَلِيلُ تَمْرُزٍ الْعِلَاقُ هَنَّا إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا
مَقَى مَا تَأْتِيهِ تَرْجُو تَدَاهُ فَلَا تُخْشَى تَخَافُ وَلَا اعْتَظَارَا

١٥

(١) التَّجْرِيدُ : قَطَّانُ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

(٢) التَّجْرِيدُ : هُوَ بْنُ مُضَرَ بْنِ لُؤْلُؤٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ حِمْيَلٍ .

(٣) ب : س : ه : مَلَحٌ هَا .

(٤) الْأَعْيَاصِ : جَمْعُ عَصَى ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

هو الرجل الذي نَسَبْتُ قُرَيْشٌ فَصَارَ الْمَجْدُ فِيهَا ^(١) حَيْثُ صَارَ
وَأَنْضَاهُ ^(٢) تَحْنٌ إِلَى سَمِيدٍ طُرُوقًا ثُمَّ سَجَلَانِ ابْتِكَارًا
عَلَى أَكْوَارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ ^(٣) قَلِيلٌ تَوَمُّهُمْ إِلَّا غِرَارًا
حَمْدُنَ مَزَلَهُ وَلَقِينِ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِلَالًا

يقضي للفرزدق
على جرير
أخبرني علي بن سليمان الأضخس قال : حدثنا الحسن ^(٤) بن الحسين السكري .
عن الربيعي عن الأصمعي ، قال :

وذكره للغيرة بن حبهنا قال : حدثني أبي عن أبيه قال :

١٦٩
٢٠

كان راعي الإبل يقضي للفرزدق على جرير ويفضله ، وكان راعي الإبل
قد ضخم أمره ، وكان من أشعر الناس ، فلما أكثر من ذلك كخرج جرير
إلى رجال من قومه فقال : ألا تعجبون لهذا الرجل الذي يقضي للفرزدق على ^(٥)
ويفضله ^(٥) وهو يهجو قومه وأنا أملكهم ؟ قال جرير :

ثم ضربت رأبي فيه ، ففرجت ذات يوم أمشي إليه . قال : ولم ير كَب
جرير ثابتته ، وقال : والله ما يسرني أن يعلم أحدٌ بسري إلىه . قال : وكان
راعي الإبل والفرزدق وجلساها حقة بأعلى للريد بالبصرة يملسون فيها . قال :
ففرجت أترض لها لأتلقاه من حبال ^(٦) حيث كنت أراه .

جرير يحاول
مصالحته ولكن
يغلبه يسوعه

١٥

(١) ب ، س : « فصار المجد منها » .

(٢) الأفضاء جمع نضوء ، وهو البهر المزبول . ودوى لشطر الأول في اللسان (شمر) .
« وأنضاه أغن إلى سديد »

(٣) الأكوار جمع كور ، وهو الرجل ، وقيل : الرجل بأداه . ويتر سبيل : هم القرباء
الذين آت بهم الطريق ، وجاء البيت في اللسان (سبل) بهذه الرواية

٢٠

(٤) ب ، س : « يحيى بن الحسين » .

(٥) « ويفضله » بكلفة من ذ والخيار .

(٦) من حبال : من قبالة .

ثم إذا انصرف من مجله قبيته، وما يرى أن يعلم أحد، حتى إذا هو قد مر على بقعة له، وابنه ^(١) جندل يسير وراءه راكباً مهرأ له أخوى محذوف الذنب وإنسان يمشي معه ويسأله عن بعض السبب، فلما استقبلته قلت له: مرحباً بك يا أبا جندل. وضربت بشمالى إلى معرفة ^(٢) بقلته، ثم قلت: يا أبا جندل، إن قولك يستمع، وإنك تفضل على الفرزدق تفضيلاً قبيحاً، وأنا أمدح قومك وهو يهجوهم، وهو ابن عمى، وليس منك، ولا عليك كلفة فى أمرى معه، وقد يكفيك من ذلك حين، وأن قول إذا ذكرنا: كلاهما شاعر كريم، فلا يحمل منه لائمة ولا مئى، قال: فيينا أنا وهو كذلك، وهو واقف على لا يرد جواباً لقولى، إذ لحق بالراعى ابنه جندل، فرفع كرمانيّة معه، فغضب ^(٣) بها عجز بقلته، ثم قال: أراك واقفاً على كلب بنى ^(٤) كليب، كأنك تخشى منه شراً أو ترجو منه خيراً، فغضب ^(٥) البقلة ضربة شديدة، فزحمتنى زحمة وقمت منها فقلسوتى. فوافقه لوبعوج على الراعى قلت: سفيه قوى — يبنى جندلاً ابنه — ولكنه لا والله ما عاج على، فأخذت قللسوتى فسعنتها وأعدتها على رأسى وقلت:

١٥ أجندل ما قولى بنو شمر إذا ما الأير فى است أيلك ظابا؟

قال: فسمعت الراعى يقول لابنه: أما والله لقد طرحت قللسوته طرحة مشنومة، قال جرير: ولا والله ما كانت القللسوة بأعبط أمره إلى لو كان عاج على.

(١) ب، س: « فوالله جندل يسير وراءه ».

(٢) المعركة: موقع ضرب المئى.

(٣) التبريد: « تغريب عجز بقلته ».

(٤) خذ: « أراك واقفاً على كلب بنى كليب ».

(٥) التبريد: « ولما ضرب البقلة لحست جريراً فسقطت من رماه تليسه ».

جور لا يتم حتى
يخرج من قصيدة
يجوز بها

فانصرف جرير مُغَضَّبًا حتى إذا صُلِّيَ المشاءَ وَمَنَزَلَهُ فِي عُلْيَا قَالَ : اوضوا إلى
باطية من نبيذ ، وأسرَجُوا^(١) لى ، فأمرَجُوا له وأتوه بباطية من نبيذ فجعل يهيم
فسمعتَه عَجُوزٌ فِي الدَّارِ ، فَطَلَّتْ فِي الدَّرَجَةِ حَتَّى إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلَى
الْفِرَاشِ عُرِيَانٌ لَّمَّا هُوَ فِيهِ ، فَأَعْمَرَتْ كَهَلِكُ : ضَيْفُكُمْ جَحْنُونَ ، رَأَيْتُ مِنْهُ
كُذًّا وَكُنَّا ، قَالُوا لَهَا : اذهبي ليطيبك ، نحنُ أعلمُ به وبما يُمارسُ ، فإِذَا زَالَ
كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ السَّحَرُ فَإِذَا هُوَ يُكَبِّرُ ، قَدْ كَالَمَا ثَمَانِينَ بَيْتًا ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :
فَضُّنَّ الطَّرْفَ إِنْكَ مِنْ نُسَيْرٍ فَلَا كَمْبًا بَلَّتْ وَلَا كِلَابًا

فذلك حين كَبَّرَ ، ثم قال : أَخْرَجْتُهُ وَاللهُ^(٢) أَخْرَجْتَهُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ^(٣) ثم
أصبح ، حتى إذا عَرَفَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ جَلَسُوا فِي مَجَالِسِهِم بِالْبَرِيدِ ، وَكَانَ جَرِيرٌ يَعْرِفُ
مَجْلِسَ الرَّاعِي وَمَجْلِسَ الْفَرَزْدَقِ ، فَذَعَا بِيَدِهِ فَنَادَى^(٤) ، وَكَفَّ رَأْسَهُ ، وَكَانَ
حَسَنُ الشَّعْرِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ^(٥) أَسْرَجَ لى ، فَأَسْرَجَ لَهُ حَصَانًا ، ثُمَّ قَصَدَ
مَجْلِسَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَوْضِعٍ^(٦) السَّلامَ لَمْ يَسْلَمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ ، قُلْ لِمُبَيِّدِ
الرَّاعِي : أَبَشْتِكَ نَسْوَتُكَ تُكْسِبُكَ الدَّالَّ بِالْبِرَاقِ ؟ وَالَّذِي نَفْسُ جَرِيرٍ بِيَدِهِ
لَتَرْجِمَنَّ^(٧) إِلَيْهِنَّ بِمَا يَسُوهُنَّ وَلَا يَسْرَهُنَّ ثُمَّ تَدْفَعُ فِي الْقَصِيْدَةِ فَأَنْشَدَهَا ، فَتَكْسُ
الْفَرَزْدَقُ رَأْسَهُ ، وَأَطْرَقَ رَاعِي الْإِبِلِ ، فَوَاضَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ لِسَاحَ فِيهَا ، وَأَرَامَ^(٨)
الْقَوْمُ^(٩) ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهَا ، سَارَ ، فَوَيْبُ رَاعِي الْإِبِلِ مِنْ سَاعَتِهِ^(١٠) فَرَكَبَ بَنَاتَهُ

١٧٠
٢٠

(١) عد : « وأسرجوا له فقل به ذلك وجعل يهيم » .

(٢-٣) بكلمة من ف ، عد .

(٤) ب ، س : « فنادى وأصلح وجهه ، وكان حسن الشعر » وفي عد : « فنادى وكشف رأسه »

(٥) ب ، س : « والغلام أسرج » فأسرج له حصانا »

(٦) عد : « بموضع السَّلام » .

(٧) ب ، س : « فتروى إليهن بغير يسوء ولا يسرهن »

(٨) القاموس : « أَرَامَ : سكَنَ »

(٩) « من ساعته » : بكلمة من ف ، عد .

يُشَرُّ وَعَزَرَ^(١) ، وفترق أهلُ المجلس ، وصمد الراعي إلى منزله الذي كان يترله ،
ثم قال لأصحابه : رِكا بكم رِكا بكم ، فليس لكم هلعنا مقام ، فضحكهم والله جرير
فقال له بعضهم : ذلك سُؤْمُكَ وَسُؤْمُ جَدِّكَ ابْنِكَ ؟ قال : فَا اشْتَلُوا بَشِيءَ
غير تحركهم ، قالوا : فِسرنا والله إلى أهلنا سِيراً ما ساره أحد ، وهم بالشُرَيْفِ^(٢) ،
وهو أعلى دار بني نُزَيْر ، خلف راعي الإبل أنهم وجدوا في أهلهم قولَ جرير :

• قُضِيَ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ نُزَيْرِ •

يَقْتَضِيهِ النَّاسُ ، وأقسم بالله ما يملكه إنسان قط ، وإن جريراً لأشياء من الجن
فقتلهم به بنو نُزَيْر ، وسبوا ابنه ، فهُم إلى الآن يَشْتَاوُونَ بهم وبولدهم .

وأخبرني بهذا الخبر حمى قل : حدثنا الكرائي ، قال : حدثني النضر بنُ
١٠ عمرو عن أبي عُبَيْدَةَ بنِ هُذَيْلٍ أو نحوه ، وقال في خبره :

أَجِثَتْ قُرُورٌ لِيْلِكَ لِنَسَائِكَ بُرْءاً وَتَرَأً ؟ والله لأهلن إلى أعبازها كلاماً
يَقِي مَيْسَهُ عَلَيْهِنَ مَا بَقِيَ الْيَلِّ وَالنَّهَارِ يَسُوكِ وَيَأْمَنُ اسْتِغَاةُ .

وقال في خبره أيضاً :

فلما قال :

• قُضِيَ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ نُزَيْرِ •

١٠

وَمَبْ وَنَبَّةٌ دَقَّ رَأْسَهُ السَّقْفُ ، فجاء له صوتٌ هائلٌ ، وسمعت عَجُوزٌ
كانت ساكنة في علو^(٣) ذلك الموضع صوته ، فصاحت : يَا قَوْمُ ، ضَيُفُكُمْ وَاللهُ
يَجْعَلُونُ ، فِجْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَجُوبُ وَيَقُولُ : غَضَضْتُ وَاللهُ ، أَخْرَيْتُهُ وَاللهُ ، فضجوا

(١) الر : القلة .

(٢) في مصحف البهتان (الشريفة) . . . قال أبو زياد : أرض بين نيزير والكربلاء دارها كلها
٢٠ بالعريفة إلا بيتاً واحداً بالهامة يقال لم : يتر ظالم بين ربيعة .

(٣) القاموس : علو الشيء : أرضه .

وربَّ الكدبة ، قلت له : مالك يا أبا حزرّة ؟ فأنشدنا القصيدة ، ثم غدا بها عليه .

وذكر ابن الكلبي ، عن التهلي ، عن مسحل بن كليب ، عن جرير في خبره مع الحجاج لما سأله عن هجاء من الشعراء قال :

الحجاج يسأل
جريرا : مالك
والراى ؟

قال لى الحجاج : مالك وللراى ؟ فقلت : أيتها الأمير ، قدِم^(١) البصرة ، وليس بيني وبينه حمل ، فبكتنى أنه قال في قصيدة له :

يا صاحبي دنأ الرواحُ فـيـرا قلب للفرزدق في الهجاء جـريـرا
وقال أيضا في كلمة له .

رأيتُ الجحشَ جحشَ بني كليب تيسمَ حوض دجلة ثم هابا
فأثبته وقلت : يا أبا جندل ، إنك شيخٌ مُضر^(٢) وقد بلغني قهضيتك^{١٠}
الفرزدق على ، فإن أنصفتني^(٣) وفضلتني كنتُ أحقُّ بذلك ، لأنني ملحتُ قومك وهجائم .

وذكر باقي الخبر مذكور من تقدم ، وقال في خبره :

قلت له : إن أهلك يمشوك ما راء ، وبئس والله المائر أنت ، وإنما يمشي أهلي
لأحمد لم على قارعة هذا الربد ، فلا يسيهم أحدٌ إلا سببته فإن عليّ نذرا إن كسحت^{١٥}
عيني يعض حتى أغزبك ، فما أصبحت حتى وقيتُ بيمينى^(٤) . قال : ثم قدوت عليه
فأخذتُ بيمينه ، فما فرقني حتى أنشدته إياها — فلما بكت قولي :

(١) ب ، م : « قلت البصرة » .

(٢) عـد : « أنت شيخ مضر » .

(٣) عـد : « فإن أنصفت قهضيتي وكنت » .

(٤) عـد : « وقيت يميني » .

أَجِدَلُ مَا قَوْلُ بَنُو نُسَيْرٍ إِذَا مَا الْأَيْرُ فِي اسْتِ أَيْسِكَ غَايَا ؟

قال : فأرسل يدي ثم قال : يقولون شراً والله .

أخبرني علي بن مُسْلِمٍ الأَخْضَرُ بِقَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرُونِ ^(١)

١٧١
٧٠

قال : قال أبو عُبَيْدَةَ :

أُنْشِدَ جَرِيرُ الرَّاعِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَالْفَرَزْدَقُ حَاضِرٌ - فَلَمَّا بَلَغَ فِيهَا قَوْلَهُ :

جرير جبرير
الفرزدق

• بَلَّيْزَمٌ بِأَسْفَلِ ^(٢) إِسْكَنْبِيهَا •

فَطَلَى الْفَرَزْدَقُ عُنُقَتَهُ يَدَيْهِ ، قَالَ جَرِيرُ :

• كَتَفْتَقِرَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ شَابَا •

قال الفرزدق : أَخْرَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ غَيْرَهَا ، قَالَ : فَسَمِعَ

١ رجل كان حاضراً أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ بِهَا ، خَلَفَ يَمِينًا جَزْئاً أَنَّ الْفَرَزْدَقَ لَقَّنَ جَرِيرًا

هَذَا الْمُنْرَاعَ بِنُطْقِهِ عُنُقَتَهُ ، وَلَوْ لَمْ يَنْقُلْ لِمَا انْتَبَهَ لِفَلَكِ ، وَمَا كَانَ هَذَا يَكْفِي ^(٣)

قَالَ مُتَضَمِّناً ، وَإِنَّمَا انْتَبَهَ لِفَلَكِ .

أخبرنا أبو خليفة قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو النَّسْرِافِ قَالَ :

يونس كندا من
هشام جرير

الَّذِي هَاجَ السَّهَابِيَّ بَيْنَ جَرِيرٍ وَالرَّاعِي أَنَّ الرَّاعِي ^(٤) كَانَ يُسْأَلُ هُنَّ جَرِيرَ

١٤ وَالْفَرَزْدَقَ . فَيَقُولُ : الْفَرَزْدَقُ أَكْرَمُهُمَا وَأَشْرُهُمَا ؛ فَتَقِيهِ جَرِيرٌ فَاسْتَنْذَرَهُ ^(٥)

من نفسه . .

(١) ب : س : و الحرون

(٢) خد : و بجانب إسكنبا

(٣) ب : س : و فدا

(٤) ب : س : و الذي هاج السهابي بين جرير والفرزدق الراعي كان يسأل . . . الخ

(٥) أصله من فلا : قال : من طهرى منه ، وطلب من الناس النار إن هي حاتبه .

ثم ذكر باقي الخبر مثل ما تقدم، وزاد فيه :

أن الراعي قال لابنه جندل لما ضرب بقلته :

ألم تر أن كلبَ بنى كليبٍ أراد حياضَ دجلة ثم هابا

ونفرت البقرة فزحمت حتى سقطت قلنسوة جرير، قال الراعي لابنه : أما والله

لنكونن فلاة مشنومة عليك ولهم جوتي^(١) وإياك، فليته لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا . ١٥

وعلم الراعي أنه قد أساء وتدم، فزعم بنو نمير أنه^(٢) حلف ألا يمسي جريرا سنة غضبا

على ابنه، وأنه^(٣) مات قبل أن تضي سنة، ويقول غير بنى نمير : إنه كيد لنا سمها

فأت كدنا .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي^(٤) وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، قالا :

حدثنا أبو سعيد السكري، عن محمد بن حبيب وإبراهيم بن سعدان، عن أبي عبيدة ١٠

وسعدان والمفضل وعارة بن عقيل، وأخبرنا به أبو خليفة، عن محمد بن سلام، عن أبي اليمياء

قالوا جميعا :

مر راكب بالراعي وهو يفتي :

وعاور عوى من غير شيء رميته بشافية أفاذاها^(٥) قطر الدما

خروج بأفوا الرؤاة كأنها قرأ هنداوان^(٦) إذا مر صمما^(٧) ١٥

فسمها الراعي فأنبئه وسؤلا، وقال له : من يقول هذين البيتين ؟

(١) ب ، س : وإياه يجوتي وإياه لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا .

(٢-٣) بكلمة من ف ، عد .

(٤) ب ، س : « كزيري » .

(٥) الأفاذا جميع قلته وهو مقلد الجراسة .

(٦) خروج : كثيرة الخروج متداولة، وسيف متواف : مثل يلاذ الخلد وأحكم صله، وغسب الخلد إيهاما لدم الخلد، وصم السيف وغوره : مقلد للظلم .

يعترف بقلته
جرير عليه في
المجاه

قال جرير، قال الراعي: أُولَامُ أَنْ يَتْلِي هَذَا وَلَقَدْ لَوِ اجْتَمَعَ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ عَلَى
صَاحِبِ هَذَيْنِ اللَّيْتَيْنِ مَا أَغْنَوْا فِيهِ شَيْئًا .

قال ابنُ سلام خاصةً في خبره: وهذان البيتان لجرير في البعيث، وكذلك كان خبره
معه، اعترضه في غير شيء .

• أخبرنا أبو خليفة قال: أخبرنا محمد بن سلام، قال:

لا يخلو شعر
شاعر ولا يمارسه

كان الراعي من رجال العرب ووجوه قومه، وكان يُقالُ له في شعره: كأنه
يمتسِفُ الفلاةَ يَبْرُ دليلاً، أى أنه لا يمتدّى شعرَ شاعر، ولا يمارسه، وكان مع ذلك
يذيقنا هجاءً لمشيروته، فقال له جرير:

وَقَرَضُكَ فِي هَوَازٍ شَرُّ قَرْضٍ تَهْجُهُمْ ^(١) وَتَمْتَلِحُ الْوِطَابُ

نسب بامرأة من
بنى عبد شمس

• أخبرنا أبو خليفة، قال: أخبرنا محمد بن سلام، قال: قال أبو التّرفّاف:

جَاوَرَ رَاعِي الْإِبِلِ بَنِي سَمْدَ بْنَ زَيْدٍ مَنَاءَ بَنِ تَمِيمٍ، فَسَبَّ ^(٢) بِامْرَأَةٍ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي
عَدِ شَمْسٍ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي وَائِشٍ ^(٣)، فَقَالَ:

بَنِي وَائِشٍ قَدْ هَوَيْنَا جَوَارِكُمْ ^(٤) وَمَا جَمَعْتُنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مِمَّا

خَلِيطَيْنِ مِنْ حَسِينٍ شَيْءٍ تَجَاوَرَا . جَمِيعًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتًا ^(٥)

أَرَى أَهْلَ لَيْلٍ لَا يَبَالِي أَمِيرُهُمْ ^(٦) عَلَى حَالَةِ الْحَزُونِ أَنْ يَتَصَدَّعَا

وقال فيها أيضاً:

(١) عه : « هجئنا »

(٢) عه : « تسبب »

(٣) ب : س : « ثم أحد بني وائش » وفي اللسان (وائش) : « وائش وائش »، وبنو وائش،

بطنان « وأورد بيت الراعي .

(٤) ب : س : « بني وائش إنا هويتنا جواركهم » .

(٥) ب : س : « وكانا بالتفرق أمتمنا » .

(٦) ب : س : « لا يبالى أميرهم » .

صوت

تذكر هذا القلب هند بنى سندر سفلأوجهملاً ما تذكر من هند
تذكر عهداً كان بيني وبينها قد بما وهل أبتلك الحرب من عهد ؟
في هذين البيتين لحن من الثقل الأول بلا سطر ، وذكر المشاي أنه لثيبه ، وذكر
قري (١) ودكاه وجه الرزة (٢) أنه لبتان .

قال ابن سلام :

فلما بلغهم شعره أزعجوه وأصابوه بأذى ، تفرج عنهم وقال فيهم :
أرى إلى نكالا راعياها خافة جارها الدينس القديم
وقد جاورهم فرأيت سندا شملع (٣) الأمر عازبة الحكوم
١٠ منانيم الترى سرقا إذما أجنث طلة اللخل البهم (٤)
فأنى أرض قومك إن سعدا تحملت الحازي عن تنهم
(٥) أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن عبد القاهر بن السرى ، قال :
وقد الرأى إلى عبد الملك بن مروان ، قال لأهل بيته : تروحووا (٦) إلى هذا
الشيخ فإني أراه متعبا (٧) .

عنه عبد الملك بن مروان

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي هبيرة ،
عن يونس : قال :

(١-١) بكمة من ف ، عه .

(٢) شامح الأمر أي مخطوطين

(٣-٣) بكمة من ف ، عه .

(٤-٤) بكمة من ف ، عه .

(٥) عه : و لوزجوا .

قدم جندل بن الراعي على بلال بن أبي بركة، وقد ملحه، وكان يكثّر ذكر
أبيه ووصفه، فقال له بلال :

أليس أبوك الذي يقول في بنت عمه، وأنها امرأة من قومه ^(١) :

فلما قضت من ذي الأراك لبانةً أرادت إلينا حاجة لا تريدُها

وقد كان بعد مجيء جرير إليه مُدْبِئاً ؟ فقال له جندل : لكن كان جرير عليه لما
أمسك عنه عجزاً، ولكنه أقسم غضباً على ألا يجيبه سنة، فأين أنت عن قوله في
عدي بن الرقاع العللي :

لو كنت من أحديهمجي مجنونكم يا ابن الرقاع ولحسن لست من أحد

تأبي فضاة لم تعرف ^(٢) لكم نسبا وابنا يزاري وأنتم بيضة البلد

قال : فضحك بلال وقال له : أما في هذا فقد صدقت .

أخبرني محمد بن عمران الصوفي وعني قال : حدثنا الحسن بن عليّ التميمي ،
قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن ابن عائشة قال :

لما أُنشد عبيد بن حصين الراعي بذلك بن مروان قوله :

فإن رفت بهم رأساً نفستهم ^(٣) وإن أقوا مثلاً من قابل فسدوا

قال له عبد الملك : فتريد منا ؟ قال : ترد عليهم صدقاتهم فتتمشهم ، قال عبد الملك :
هذا كثير ، قال : أنت أكثر منه ، قال : قد فعلت ، فسلني حاجة تخصك ^(٤) ،

(١) به ، س ، والمختار : « في بنت عمه وأمه وامرأة من قومه »

(٢) عد : « وأن يعرف »

(٣) عد : « نفستهم »

(٤) المختار : « فسلني حاجة » ، وقاله « وق عد : « فسل عاجلك لنفسك خاصة فقد أجبك
إلى ذلك » .

جندل يدافع عن
أبيه أمام بلال بن
أبي بركة

يا ابن أبي طالب
مهلكك حاجة
نفس

قال: قد قَضَيْتَ حاجتي. قال: سل (١) حاجتك لنفسك؟ قال: ما كنت لأفسد هذه المكرمة:

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الميماني قال: حدثنا يحيى بن الحسن الملوّي، قال حدثنا إسماعيل بن يعقوب، عن عثمان بن مُنِير، عن أبيه قال:

بنو محمد بن مطهرته
مال المنبري

- كُنتُ عند العباس بن محمد في يوم شات (٢)، فدخل عليه موسى بن عبد الله ابن حسن، وقال له العباس بن محمد: يا أبا الحسن، مالي أراك متغيراً؟ فقال له موسى: والله إنني لأخرف (٣) بما كان اليوم، قال: وما كان يا أبا الحسن؟ قال: ذلك أن أمير المؤمنين أخرجني والعباس بن الحسن خسين ألفاً: للعباس منها ثلاثون ألفاً، ووافقه ما أجلى بولسكم مثلاً إلا ما قال أخويني (٤) المنبر، وجاور هو وراعي الإبل في بني سمه (٥) بن زيد مائة، فكانوا إذا منحهم الراعي أخذوا مال المنبري فأعطوه الراعي، فقال المنبري: ١٠ في ذلك:

١٧٣٦
٢٠

أقطع موصولاً ويوصل جانب أسمع بن زيد عمرك الله أجمل
فلما تأبأ أرضه ما هنا غير طائل متى قتلوا بالرحم والخسف تأكلو

- قال: فقال له العباس: إنكم تازعون القوم بوجههم (٦)، (٧) وكان عباس وأهلها أعواناً له على حذرية منكم (٧)، ومع ذلك فعباس الذي يقول لبنت حيدة الحلووية يرثيها: ١٠

(١) المختار: «مالي حاجة لنفسك».

(٢) شات: «بكلمة من ف، ع، غ».

(٣) به، س: «لأخرف بما كان اليوم».

(٤) ع: «أحمد بن المنبر».

(٥) ب، ع: «في بني زيد مائة».

(٦) ب، س: «بوجههم».

(٧-٧) بكلمة من ف، ع، غ.

أَتَتْ دُونَ الْفَرَّاشِ فَأَبْشَرْتَنَا (١) مصيبتنا بأخت بني حُدادِ
 كَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَمْنَى رِسْوَانَا عَشِيَّةَ نَحْوِهَا يَحْدُوهُ حَادِي
 فَإِنَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُرَجَّى وَغَيْثَ النَّاسِ (٢) فِي الْإِزْمِ الشَّدَادِ
 تَطَاوُلَ لَيْلِهِ فَمَذَاكَ حَقِّي كَأَنَّكَ لَا تَنْتَوِبُ (٣) إِلَى مَمَادِ
 يَطْلُ سَوْحَى ذَاكَ كَأَنَّ شَوْكََا عَلَيْهِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ مِنْ مَهَادِ
 قَلَيْتَ مُنْهَوَسَنَا حَقًّا فَدَثَّهَا وَكَلَّ طَرِيفَ مَالٍ أَوْ تِلَادِ

(١) عُد : « فَالْمَصِيْبَةُ »

(٢) عُد : « وَغَيْثُ اللَّهِ »

(٣) هـ س : « لَا تَنْتَوِبُ »

وجندل بن الرأى شاعر وهو القاتل ، وفي شعره هنا صمنة :

صوت

طلبت الهوى القورى^(١) حتى يلتفت وسيرت في نجدية ما كفانيا
وقلت لجلي لا تنزعنى^(٢) عن الصبا والشيب لا تذعر^(٣) على الفوانينا
الشعر لجندل بن الرأى ، والثناء لإسحاق خفيف قليل بالينصر وعس عمرو بن جامع إسحاق .
وقال المشامي : وله فيه أيضا ثاني قليل هو هو لحن مشهور ، وما وجدنا في جامعه ، ولم نلشذ عنه
أو غلط المشامي في نسبه إليه ، وقال حبش : فيه أيضا لإسحاق خفيف رمل .
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني أبو عبد الله المشامي قال : قال إسحاق :
قال أبو عبيدة :

ملاحظة : يتبرزين
امرأته

كانت لجندل بن الرأى امرأة من بني عُقيل ، وكان بخيلاً ، فنظر إليها وما قد
هرئت وتعددت^(٤) لها ، فأنشأ يقول :
عُقَيْلِيَّةُ أُمَّا أَعَالَى عِظَامِهَا فُوجٌ وَأَمَّا لَهَا فَتَقِيلُ^(٥)
فَقَالَتْ مُجِيبَةً لَهُ عَنْ ذَلِكَ :
عُقَيْلِيَّةُ حَسَنَاءُ أَرْزَى بَلَحْمِهَا طَمَامٌ لَدَيْكَ ابْنُ الرَّعَاءِ قَلِيلُ
فجندل يسهو وينصرف عنها ، وهي تقول : قلت فأجبت ، وكذبت فصدقت ، فما غضبك ؟

(١) القورى : « القورى »

(٢) كلما في التجريد ، عذ . روى ب « لا تنزعنى »

(٣) ذعره : غوفه والفرح .

(٤) تعددت لحسها : حول .

(٥) ب ، م : روى البيت :

صوت

أصبح الحبل^(١) من سلامة رثا مجذبا
 حبذا أنت يا سلامة أفتين حبذا
 ثم أفتين مضمة من وأفتين مكنا
 في صميم الأحشاء متى وفي القلب قد حنا
 حنوة من صباية تركته مضمة^(٢)

١٧٤
٢٠

الشعر لعمار ذي كبار^(٣) والفتاة لحكم الوادي مزج بالوسطى من المشامي . قال
 المشامي وذكر يمي السكيا أنه سليم الوادي لا لحكم.

(١) ب ، س ، ع : و أصبح القلب

(٢) مغللا : مضمة .

(٣) ب ، س : و ذي كثار ، بصيف ، والفتى من ف ، ع ، و تجريد الألف (٢٤٧٠)

والنظر ماق : (كبر ، كثر) في تلج الروس ، وكذلك مادة (غلا) فلسان العرب .

أخبار عمار ذي كبار ونسبه

هو عمار بن عمرو بن عبد الأكريلقب ذا كبار ، عَمَلَانِي صَالِيَّةٌ ، كُوفِي ،
وجئتُ ذلك في كتاب محمد بن عبد الله الحزَنَل .

وكان كَيْنَ الشَّرِّ مَاجِنًا حَمِيرًا مُعَافِرًا لِلشَّرَابِ ، وَقَدْ حَدَّثَ فِيهِ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ يَقُولُ
شَرًّا ظَرْفًا يَضْحَكُ مِنْ أَكْثَرِهِ ، شَدِيدُ التَّهَانُتِ ^(١) جَمَّ السُّخْفِ ، وَلَهُ أَشْيَاءٌ صَالِحَةٌ .
نَذَرَ أَجُودَهَا فِي هَذَا الْوَضْعِ مِنْ أَخْبَارِهِ وَتُنْتَخَبُ أَسْمَارُهُ ؛ وَكَانَ هُوَ وَحَدَّادُ الرَّوَايَةِ
وَمُطِيعُ بْنُ إِسْلَسَ يَتَنَادَمُونَ وَيَحْتَمِلُونَ عَلَى شَأْنِهِمْ لَا يَفْقَرُونَ ، وَكُلُّهُمْ كَانَ مِنْهَا
بَلَرٌ نَدَقَةٌ .

لَمْ يَبْرَحِ الْكُوفَةُ
وَلَمْ يَصْبَحْ أَحَدًا
وَعَمَارٌ مِمَّنْ نَشَأَ فِي دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِخَبَرٍ فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَلَا كَانَ مَعَ
شَهْوَةِ النَّاسِ لِشِعْرِهِ وَاسْتِطَابَتِهِمْ إِلَيْهِ يَنْتَحِصِعُ أَحَدًا وَلَا يَبْرَحُ الْكُوفَةَ لِنِسَاءِ بَصْرَةٍ .
وَضَعَفَ نَظْرُهُ ^(٢) .

فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَدِيِّ
عَنْ حَمَادِ الرَّوَايَةِ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنُ الْمَرْزُوقَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُهَيْمِنِ
الْقُرَاسِيُّ ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا السَّمْعِيُّ ^(٤) عَنْ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَدِيِّ عَنْ حَمَادِ الرَّوَايَةِ ، وَلَقِظَ الرَّجُلَيْنِ
كَأَنَّتَ قَارِبَ ^(٥) قَالَ :
١٥

اسْتَقْدَمَنِي حِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَتِهِ ، وَأَمَرَنِي بِصَلَاةٍ سَنِيَّةٍ وَحُلَّانٍ ^(٦) فَلَمَّا
دَخَلْتُ عَلَيْهِ اسْتَقْدَمَنِي قَصِيدَةَ الْأَفْوَى الْأَوْدِيِّ :

(١) عَد : « هَدِيدَ الْفُلُوتِ »

(٢) الْخُتَار : « لَفِصْفَ بَصَرِهِ وَعَمَاءَ نَظَرِهِ » . وَفِي النُّجْدِيَّةِ : « لِنِسَاءِ بَصْرَةٍ » .

(٣) عَد : « الْقُرَاسِيُّ »

(٤) عَد : « تَكَلَّمَ مِنْ فِ ، عَد » .

(٥) الْحُلَّانُ : مَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرَابِ مِنَ الْمَهَابِ .

لَنَا عَمَلٌ لَمْ يَبْنُوا لِقَوْمِهِمْ وَلَئِنْ بَقِيَ قَوْمُهُمْ مَا أَفْسَدُوا عَادُوا
قَالَ: فَأَنْشَدْنِي إِيَّاهَا، ثُمَّ اسْتَنْشَدَنِي قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ اللَّهُدَلِي:

• أَمِنْ الْبَنُونِ! وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ •

فَأَنْشَدْنِي إِيَّاهَا، ثُمَّ اسْتَنْشَدَنِي قَوْلَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

• أَرْوَاحُ مَوْدَعٍ أَمْ بُكُور •

10

فَأَنْشَدْنِي إِيَّاهَا، فَأَمَرَنِي بِمَنْزِلٍ وَجَرَابَةٍ، وَأَقْبْتُ عَنْدهُ شَهْرًا، فَسَأَلَنِي عَنْ أَشْعَارِ
الْعَرَبِ وَأَيْلِهَا وَمَا عَرَفَهَا وَعَمَلِهَا أَخْلَاقَهَا، وَأَنَا أَخْبَرُهُ وَأَنْشَدُهُ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِجَائِزَةٍ وَخِلْمَةٍ
وَمُحْلَانِ، وَرَدَّنِي إِلَى الْكُوفَةِ، فَطَلْتُ أَنْ أَمْرَهُ مُتَبِيلٌ ^(١).

يسمع الوليد بن
يزيد ذا القين بديل
له بجائزة

ثُمَّ اسْتَقْدَمَنِي الْوَلِيدُ بْنُ زَيْدٍ بِسَدَةِ، فَمَا سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْجِدَّةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً،
ثُمَّ جَعَلْتُ أَتَشَبِّهُ بِيَدِهَا فِي ذَلِكَ النَّحْوِ فَلَا يَلِيقُ إِلَيْهِ، وَلَا يَهْتَسُّ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى
يَجْرِي ذِكْرُ عَمَارِ بْنِ ذِي كَبَرٍ فَتَشَوُّفُهُ ^(٢)، وَسَأَلَ عَنْهُ، وَمَا ظَنَنْتُ أَنْ شِعْرَ عَمَارِشِيِّ يُرَادُّ
أَوْ يُعْبَأُ بِهِ ^(٣). ثُمَّ قَالَ لِي: هَلْ عَنْدَكَ شَيْءٌ مِنْ شِعْرِهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ أَنَا أَحْفَظُ قَصِيدَةً لَهُ،
وَكُنْتُ لِكَثْرَةِ عَتَقِي بِهِ ^(٤) قَدْ حَفِظْتُهَا، فَأَنْشَدْتُهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

حَبَلًا أَنْتِ يَا سَلَا مَةَ الْقَيْنِ حَبَبًا

أَشْتَقِي مِنْكَ مِنْكَ مِنْكَ مَكَانًا مُجَنَّبًا ^(٥)

مُعْتَمًا فِي قُبَلَةٍ ^(٦) بَيْنَ رُكْنَيْنِ رَبَّذَا

10

(١) ف، ب، س: وطلعت أنه أمر متبل

(٢) ب، س، ف: وقره

(٣) ب، س: ولا يهتس به

(٤) المختار والهجريد: وللكثرة حتى جاءته حفظها

(٥) مجتهد: مروي عن سفيان كالكاف

(٦) ع: ومن قبالة

20

مُدْعَاً^(١) فَا مَنَّاك حَسَنَ الْقَدِّ مُحْتَدِي
رَأِييَا ذَا بَحْسَةٍ أَخْفَا قَدْ هَفَفْنَا
لَمْ تَرَ الْبَيْنُ مِثْلَهُ فِي مَنَامٍ وَلَا كَدًّا
تَالِيكَا كَالسَّامِ إِذْ بَدَّ عَنْهُ مَقْلَدًا^(٢)
يَلْهَ كَفَى ضَجِيرُهَا نَالَ مِنْهَا قَفْلًا
لَوْ تَأَمَّلْتَهُ دُحَشٌ تَوَاعَيْتَ جَهَنَّمَ^(٣)
طِيبَ التَّرَفِّ وَالْجَنَّةِ وَاللَّسْرِ هَرِيذًا^(٤)
فَأَجَابَ^(٥) يَهْ فِيهِ فِيهِ بِأَمْرِ كَيْشَلِ ذَا
لَيْتَ أَيْرَى وَلَيْتَ زَكَّ سَجِيماً تَأَخَّذَا
فَأَخَذَ ذَا يَشْرَدًا^(٦) وَأَخَذَ ذَا يَفْشَرُ ذَا

١٧٥
٧٠

قال : فضحك الوليد حتى سقط على قفاه ، وصفق بيديه ورجليه ، وأمر بالشراب
فأحضِر ، وأمرني بالإشاد ، فجئت أنشد هذه الأبيات وأكررها عليه ، وهو يشرب
ويصفق حتى سكر ، وأمرني بمكثين وتلائين ألف درهم ، فقبضتها ، ثم قال لي : ما فعل
عثار ؟ قلت : حتى مكثت ، قد عشي^(٧) بعثره ، وضف جسمه ولا حراك به . فأمر له
بعشرة آلاف درهم ، قلت له : ألا أخبر أمير المؤمنين بشيء يفعله لا ضرر عليه فيه ،

(١) مدعى : أسود الشعر الذي عليه ، من آدمي كثر : سوده .

(٢) تاليك : تاليك مرفيع ، ومقلد : مقلد .

(٣) جَهَنَّمَ : الجحيم ، بضم الجيم ، والمراد الكبير الضخم ، وفي ب : من : « جهنم » .

(٤) هَرِيذ : حمار لثقل أو أسد قومة بيت النار ، وفي المختار : « هرما » .

(٥) « أجاب » من وجاب وسهلت المعزة بمعنى دفع .

(٦) المختار : « يمشي ذاك » .

(٧) المختار : « قد عشي » .

وهو أحب إلى عمار من الدنيا بما يجد فيها أو سبقت إليه؟ قال: وما ذاك؟ قلت: إنه لا يزال يتصرف من الخانات وهو سكران، فرفعه الشرط، فيضرب الحدة، قد قطع بالسياط، وهو لا يدع الشراب ولا يكف عنه. فكف بالأمرض له. فكتب إلى عامله بالعراق ألا يرفع إليه أحد من الخرس عماراً في سكر ولا غيره إلا ضرب الرافع له حدين وأطلق عماراً.

فاخذت المال وجمته به، وقلت له: ما غلنت أن الله يكسب أحداً بشرك خيراً؟^(١) ولا يسأل عنه عاقل، حتى كسبت بأوضع شيء قلته فلانين ألفاً، قال: عز عليّ ذلك لقة شكرك يا ابن الزانية^(٢)، فهات نصبي منها، قلت: لقد استغنيت عن ذلك بما خصصت به، ودفعت إليه العشرة آلاف درهم. قال: وصلى الله يا أخي وجزاك الله خيراً، ولكنها سبب هلاكى وقتل، لأنى أشرب بها ما دام^(٣) مئى منها درهم، وأضرب أبداً حتى أموت، قلت له: لقد كفيتك ذلك، وهذا عهد أمير المؤمنين ألا تضرب، وأن يضرب كل من يرضك حدين، قال: والله لأنا أشد فرحاً بهذامن فرحى بالمال، لميزيت خيراً من أخ وصديقي، وقبض المال، فلم يزل يشرب حتى مات، وبقية عنده.

١٥ نسخت من كتاب الحرز نيل المستعمل على شعر عمار وأخباره:

أن عماراً ذا كيار كانت له امرأة يقال لها دومة بنت رباح، وكان يسكنها أم عمار، وكانت قد تحقت بمحلقه في شرب الشراب والمجون والسفه، حتى صارت^(٤) تدخل

(١) المختار، ع: «يكسب بشرك أحداً خيراً»

(٢) ع: «يا ابن الفاحلة»

(٣) المختار، ع: «ما دام مئى منها درهم»

(٤) ف: «أشد فرحاً به من بالمال»

(٥) المختار، ع: «حتى يدخل الرجال إليها»

الرجال عليها وتجمعهم على القواحش، ثم حجت في إمارة يوسف بن عمر^(١)، قال لها عار:

اتى الله قد حجب وتوبى لا يكونن ما صفت خيالا

وبك يادوم لا تدوي على الخلد ولا تدخلي عليك الرجالا

إن بالمر يوسف فاحذره لا يصيرى للمالين نكالا

وقيف إن تتقنك بمدة لم يساو الإهاب منك قبالا^(٢)

قد مضى ما مضى وقد كان ما كان وأودى الشباب منك فزالا

قال: فصره دومة وخرقت ثيابه^(٣)، ونصت لحيته، وقالت: انجاني غرضا

لشرك؟ ففلقها واشترى جارية حسنة، فزادت في أذاه وضربه غيره عليه فشكاها إلى

يوسف بن عمر، فوجه^(٤) إليها بخدم من خدمه، وأمرهم بضربها وكسر بيسرها،

وأغراها ثياب عار، ففعلوا ذلك، وبلغوا منها الرضا لئلا، قال في ذلك عار:

إن عري لا هذاها^(٥) الله بفت لرباع

كل يوم تفزع الجلاس منها بالصباح

ودبوح^(٦) حين توتى ونهت الفلكح

كلب دباغر عسور هر من بعد نباح

ولها لون كداحي الله ل من غير صباح

١٧٦
٢٠

يشكو جاريه
للأبيرة فتصنعه
منها

(١) المختار: «في إمارة غمرة بن عمرو»

(٢) المختار: «وقيف إن تقنك... لا يساو» والقبال: سير في الليل بين الإسبح الوسطى والى ثلجها.

(٣) عذ: «ومزقت ثيابه»

(٤) المختار: «فوجه بحرس نصر يوحا»

(٥) المختار: «لا هذاها الله»

(٦) ب، ن: «ودبوح» وأبليت مائلا من التجريد. والربوخ المرأة ينثي عليها عند الجماع والربوخ: المختارة الرافعة.

- ولسان صاري كالتد ف مشحود التواحي
 يقطع الصخر وغري^(١) كما تقري الساجي
 عجل الله خلاص من يلها ومتراجي
 تنصب الصاحب والجا ر وتيني من تلجي
 زعت اتي بجمل وقد اخني بن سلمي
 ورأت كهي صغرا من تلادي وقلجي
 كذبت بنت رباح حين همت باطراجي
 حاتم لو كان حيا عاش في ظل جنلي
 وقد اهلكت مالي في ارتياجي وسماحي
 ثم ما ابيت شيئا غير زادي^(١) وسلاحي
 وكنت بين اشطا في جوار ذي مراح
 يسق الخيل بتقريب^(٢) وشدا كالزجاج
 ثم غارت وتجت واجدت في الصليح
 لا يتيهي املح السوان من فيه^(٣) الرمالح
 دمي للخراب حسنا وحكت بين الاناسي^(٤)
 هي اشي^(٥) لعمدي الظمان من برد القراح

(١) عذ ، المختار : « غير حاري »

(٢) التقريب : علو دون الإسراع

(٣) التجريد : « لا يتيهي أحسن السوان » . وقيل ، مر : « من في الرمالح »

(٤) الاناسي جمع ادسي ، وهو مبيض التمام في الرمل .

(٥) عذ ، التصريح : « هي اشي لسلي الطيان » .

قُلْتُ : يَا دَوْمَةُ بَيْنِي إِنْ فِي التَّيْنِ صَلَاحِي
فَأَنَا الْيَوْمَ حَلِيْقٌ مِنْ إِسَارِي ذُو أَرْتِيح^(١)
لَسْتُ مِنْ ظَفِرَتِ كَفِّي بِهَا الْيَوْمَ يَصَاحِرُ
أَنَا تَجْنِسُونَ بِرَيْمٍ مُخْطَفٍ الْخَصِرَ رَدَاح^(٢)
مُسْتَبَعِ الذَّمْلُجِ وَاتْلُفْخَالِ جَوَالِ الْوَشَاحِ
إِنَّ عَمَّارَ بْنَ عَمْرٍو ذَا كِبَالٍ ذُو امْتِنَاحِ
وَهَيْجَاهُ سَارَ فِي النَّاسِ لَا يَمْنُوهُ مَا حَى
أَبَدًا مَا عَاشَ ذُو رُوحٍ وَنُودَى بِالْفَلَاحِ

١٧٧
٧٠

قال : وكان لعمار جارية يبيع الرؤوس يقال له غلام أبي داود ، فطرق عماراً قوماً
كانوا يماثرونه ويدعونه فقالوا : أطعمنا واسقنا ، ولم يكن عنده شيء ، يومئذ ، فبعث^{١٠}
إلى صاحب الرؤوس يسأله أن يوجه إليه بثلاثة رؤوس ليعطيه ثمنها إذا جاءه شيء ، فلم
يفعل ، فباع قيصاً له واشترى القوم ما يصلحهم وشربوا عنده ، فلما أصبح القوم خرج
إلى الحلة ، وأهلها يجتمعون ، فأنشأ يقول :

بسمه وروى بالغ
الرؤوس

غَلَامٌ لِأَبِي دَاوُدِ دُعِيَ سَالِقَ الرُّوسِ
وَفِي حُجْرَتِهِ قَبْلٌ كَأَمْثَالِ الْجَوَامِيسِ
فَمَنْ ذَا يَشْتَرِي الرُّوسَ وَقَدْ عَشَّشَ فِي الرُّوسِ
رُؤُوسٌ قَدْ أَرَاخَتْ كُرُوءُوسٍ فِي التَّوَاوِيسِ^(٣)

(١) هذا البيت من ف ، عه .

(٢) الرِّيم : التَّيْنُ الْخَالِصُ الْبَاضِ . مُخْطَفُ الْخَصِرِ وَخَطْلُوه : ضَامِرُهُ . وَارْدَاحٌ وَدَاح :

ضَمْنَةُ الْوَدَعِ ، سَبِيلَةُ الْوَرْدِ .

(٣-٢) الْبَيْتَانِ : مِنْ عَهْدِ .

مُحَاكِي أَوْجُهُ لَوَاكِي وَرِيحًا كَالْكِرَائِيْسِ^(١)
يُنْقِي الْقَمَلَ^(٢) مِنْهُمْ إِنْ بَاعَ بَدَلِيْسَ

قال : فشاعت الأبياتُ في الناس ، فلم يَرُبُّ أَحَدٌ ذَلِكَ الرَّجُلَ ، وَلَا اشْتَرَى مِنْهُ شَيْئًا ، فَصَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ ذَلِكَ ، وَعَطَّلَ حَانُوَتَهُ .

٥ قال : وَحَضَرَ عَمَّارُ ذُو كُبَّارٍ مَعَ هَمْدَانَ^(٣) لَقَبُضَ عَطَائِهِ ، قَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :
مَا كُنْتُ لَأَهْطِكَ شَيْئًا . قَالَ : وَلِمَ أَيْهَا الْأَمِيرُ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ تُنْفِقُ مَا لَكَ فِي الْخُدُورِ
وَالْفُجُورِ ، قَالَ : هَبْنَاهُ ذَلِكَ ، وَهَلْ يَبْقَى لِي أَرْبَ فِي هَذَا وَأَنَا الَّذِي أَقُولُ :

أَيُّرُ^(٤) عَمَّارٍ أَصْبَحَ ۖ يَوْمَ رِيحٍ خَوَّافَةٍ أَنْكَسَرَ
أَلِيَّاهُ يُرَى بِهِ أُمٌّ مِنَ الْمَمِّ وَالضَّجَرِ ؟
أُمٌّ بِهِ أُخْلَعَةٌ قَدِ تَطْلُقُ الْأَخْلَعَةَ الْقُشْرَ
فَلَيْزِنْ كَانَ قَوْسَ الْيَدِ وَمَ أَوْعَصَهُ الْيَكْبَرِ
فَلَقِدَسَمَا قَضَى وَنَا لَ مِنَ اللَّذَّةِ الْوَلَطَرِ
وَقَدْ كُنْتُ مُنِطًّا وَأَيْدًا^(٥) قَاتِمًا الْكَرَّ
وَأَنَا الْيَوْمَ لَوْ أَرَى^(٦) الْحَوْرَ عِنْدِي لَمَا انْتَمَرُ

١٥ (١) خد : « وريح كالكرائيس » والكرائيس : جريح كريات ، وهو الكتيف ، فبطل من الكرسي
مسي كريات لا يعلق به من الأقطار فيركب بشفه بشفه .

(٢) خد : « يضي للورد » .

(٣) ب ، س ، والمختار : « وحضر عمار مع همدان » .

(٤) خد : « أين عار » .

٢٠ (٥) المختار : « دأبها بدل : « وأيد » .

(٦) المختار ، خد : « لو رأي الحور » .

ساقطاً رأسه طَى خُصِيَّتِهِ بِهِ زَوْرُ
كَلِّا نُسِمَتُهُ النُّهُو ضَلَّ إِلَى كُوْرٍ (١) عَرَّ

قال : فضحك خالد ، وأمر له ببطائه ، فلما قبضه قضى منه دينه ، وأصلح حاله ،
وعاد لشأنه ، وقال :

أصبحَ اليومَ أيرُ عازِ (٢) قد ظمَّ واسبطرُ
أَخَذَ الرُّزْقَ فَاسْتَقَا طَ قِيَامًا مِنَ الْبَطَرِ
فَهُوَ الْيَوْمَ كَالشُّطَا ظَ مِنَ النَّمَطِ وَالْأَفَرِ
بِزَكِّ الْقِرْنِ فِي الْمَكْرِ مَرِيحًا وَمَا قَرَّ

يُشْرِعُ الْعُودَ لَطْمَانٍ إِذَا انْصَاعَ ذُو الْخَوَرِ (٣)
سَلَّمَ نِعَمَ السَّجِيعِ أَنْتِ لَنَا (٤) لَيْلَةً انْخَصَرُ

لَيْلَةَ الرِّعْدِ وَالْبُرُودِ فِي (٥) مَعَ الْقَتَمِ وَالْمَطَرِ
لِيَقْبِي قَدْ قَبِيتُكُمْ فِي خِلَاءٍ مِنَ الْبَيْتِ (٦)
فَقُشِّرْنَا حَدِيثُنَا عِنْدَكُمْ كُلَّ مُنْشَرٍ
خَالِيًا لَيْلَةَ التَّمَا مَ بَسَلْتِي إِلَى السَّحَرِ
فَهِيَ كَالنُّزَةِ النَّعِيَةِ لِي وَالْوَجْهَ كَالْقَمَرِ

١٧٨
٢٠

(١) المختار : « وإل وكره » .

(٢) عذ : « أين عاز » .

(٣) ب ، والمختار : « إذا انصاع ذو الخور » .

(٤) المختار : « أنت له » . والخصر : البرد .

(٥) المختار : « ليلة البرق والبرود » .

(٦) ب ، س : « مع البئر » .

قال : وخرج عمار في بعض أسفاره ، ومعه رجل يُعرف بدندان ، فلما بلغنا إلى
الفرات نزلا على قرية يقال لها ناكاذ ، وأرادا العبور فلم يجدوا ممبرا ^(١) فقال له دندان :
أنا أعبرك ، فنزل معه ^(٢) فلما توسطت الفران خلى عنه ، فبعد جهدا مائجا ، قال عمار
في ذلك :

كَادَ دَنْدَنُ بَأْنَ يَجْتَنِي يَوْمَ نَاكَاذَ طَلَمًا لِّلْسَكَ
قُلْتُ : دَنْدَانُ أَغْنَيْ فَعَى وَأَنَا أَهْلُ وَأَهْوَى فِي الدَّرَكِ
وَقَدْ أَوْقَيْتَ فِي وَرْعَةٍ شَيْئَتِ رَأْسِي وَعَانَيْتُ التَّلَكِ
لَيْتَ دَنْدَانُ يَكْفَى أَسَدٍ أَوْ قَتِيلًا ثَاوِيًا فِيمَنْ هَلَكَ

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، عن ^{بين عمار وعافه القسري}
أبي اليقطين قال :
دَخَلَ عَمَارٌ دُوكْبَارَ عَلَى خَالِدٍ التَّمَرِيِّ بِالْكُوفَةِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَاحَ بِهِ :
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ^(٣) :

أَخْلَقْتَ رَيْثِي ^(٤) وَأَوْدَى الْقَيْصُ وَإِذَا رَى وَالْبَلَنُ طَلَا حَيْصُ
قال : خالد : فَنَصْنَعُ مَاذَا ؟ مَا كُلُّ مَنْ أَخْلَقْتَ ثِيَابَهُ كَسُوْنَاهُ قَالَ :
وَحَلَا مَنَزِلِي فَلَا شَيْءَ فِيهِ لَسْتُ مِمَّنْ يُعْشَى ^(٥) عَلَيْهِ الْقُصُوصُ
قال له خالد : ذَلِكَ مِنْ سُوْنَةِ قَبْلِكَ وَشُرَيْكَ الْخَرِي بِمَا سَطَاهُ ، قَالَ :
وَاسْتَعْلِ الْأَمِيرُ حَبْسَ عَطَائِي خَالِدُ إِنَّ خَالِدًا لِّلْحَرِيسِ

(١ - ١) بكلمة بن ف ، عد . وأجرك : أبلغ بك التهر من شاطئ إلى شاطئ .

(٢) عد : « أيها الملك » .

(٣) الرقعة : كل ثوب ابن رقيق .

(٤) ب ، س : « انتهى عليه من » القصو .

قال خالد وقد غضب : على ماذا شككتك أمك ؟ قال :

فواجتهاد على العبادة والخير ر ولكن في رزقنا تمويص^(١)

قال : على ماذا قبض المطاء ولا غناء فيك عن المسلمين ؟ قال :

رخص ائق الكفا لذي المند ر وما عند خالد ترخيص

قال : أو لم ترخص لذي السدر أن يقيم ويبيت مكانه رسولاً ؟ قال :

كلف البائس التقيير يديلاً هل له عنه معلل أو محيص^(٢)

العليل الكبير ذا المرج الظا لح أعشى بعينه تلخيص^(٣)

يا أبا الهيثم المبارك جد لي بطاء ما شأنه تنقيص

وبرزق فأتنا قد رزقنا من ضياع وللعيال بصيص

كبصيص الفزحين ضمهما العش وغايزهما أسير قنيص^(٤)

قال : قد تمت عينا خالد فأمر له ببطاير .

و^(٥) هذه الأبيات من قصيدة يقول فيها :

وترى البيت منشراً قواء^(٦) من نواحيه دورق وأصيص

وبمسلة ممزق وخيوان قدرت رجله وأخرى زهيم^(٧)

وقد كان ذا قوائم منلس نوء كل الجح فوه والخبيص^(٨)

(١) في رزقنا تمويص في شدة .

(٢) التلخيص : الصفاق فخرى البين من الرمن - ورق ب ، من : « بعينه تلخيص » .

(٣) بقية القصيدة ، وهي قصة أبيات ألقناها من نسختي : ف ، غ ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٤) بيت قواء : لا أتيس به .

(٥) الجباد : ركاء غطط . وزهيم : وأمن .

(٦) الخبيص : الخلاء المخلوطة بالسن والدبر .

شَطَلَتْ هَكَذَا شَوَارِدُ بِالْعِ سَرِ وَعَنِي لَمْ يُلْهِدِ التَّرِيصُ^(١)
وَوَلَّى فِي كُلِّ بَحْرٍ وَبَرٍّ هُمُ التَّرْسُ فِيهِ وَالتَّحْصِيسُ^(٢)
مُتَعَالٍ عَلَى آخَرٍ تَحْبُو رُ يُنَادِيهِ بِلَقَّةٍ وَمَصُومُ^(٣)
وَشَوَاهُ مُلْهَوَجٌ وَرُهُوسٌ وَصِيدٌ قَدْ حَلَزَهَا التَّقْنِيسُ^(٤)
ثُمَّ لَا بُدَّ يَلْتَقِي الْوِزْنَ بِالْقَيْنِ حَلِي لِي الْحَشْرَ فَحَلَزُوا أَنْ يَبُوصُوا^(٥)
أَكْثَرُوا لِلْمَلِكِ جَانِبًا وَاجْمُوعًا سَوْفَ يُودَى^(٦) بِبَلْكَ التَّقْنِيسُ

وَنَسَخْتُ مَسْ كِتَابَ الْحَزَنِ نَبَلُ :

أَنْ عَمَارُوقَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ هَيْلِ بْنِ جَنْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْخَزَوِيِّ قَالَ لَهُ :

عَاصِمُ يَا مَنِ هَيْلِ أَفْسَحُ الْعَالَمُ بَاعًا
وَارِثُ الْمَجْدِ قَدِيمًا سَامِيًا يَنْبَغِي ارْتِقَاعًا
عَنْ هُبَيْرٍ وَابْنِهِ جَعْتُ لَكَ فَاحْتَلَّ الْقَلَامَا

قَالَ لَهُ عَاصِمُ : أَسَمْتَ يَا عَمَارُوقُ قَدْ أَبْلَغْتَ فِي التَّنْبَاهِ^(٧) ، قَالَ :

(١) التَّرِيصُ : اللَّكْتُ وَالْإِنْتَظَارُ .

(٢) عَدَ : « وَابْتِهَاءٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَبَحْرٍ . » وَالتَّحْصِيسُ « وَالرَّسُ : الْإِلَاقَةُ فِي الْفَرْجِ . وَالتَّحْصِيسُ :

الْقَلْبُورُ .

(٣) عَدَ : « نَامَ مَتَكَ حَلِ الْخَزِ » بِدَلْ : « فَصَلَ عَلَى آخَرٍ مَحْبُورٍ . » وَالْمَصُومُ : طَعَامٌ مِنْ لَحْمٍ يَطْبَخُ وَيَنْقَعُ فِي الْخَلِّ أَوْ لَحْمٍ مِنَ الطَّيْرِ خَاصَّةً . وَيُنَادِيهِ : يَبْأَكُرُهُ .

(٤) « وَشَوَاهُ مَا هُوَ ج : لَمْ يَنْتَجِ . وَصِيدٌ : جَمْعُ صَيْدٍ ، وَهُوَ مَا يَصَادُ . وَالتَّقْنِيسُ : الصَّيْدُ .

(٥) يَبُوصُوا : جَرَبُوا وَهَسْتَرُوا .

(٦) عَدَ : « الْمَالُ » بِدَلْ « الْمَلِكُ » . « يَرُدُّ » بِدَلْ : « يَرُدُّ » .

(٧) عَدَ : « أَبْلَغْتَ فِي التَّنْبَاهِ » .

يُطْعَمُ عَاصِمٌ مِنْ
هَيْلِ نَيْدَلُغِ إِلَيْهِ
جَعْتُ

١٧٩
٢٠

١٠

٢٠

اَكُنْى أَصْلَحَكَ الَّا هُ قَيْصًا وَصِقَاقًا (١)
وَأَرْحَنى مِنْ ثِيَابٍ بَالِيَتٍ تَهْدَأى
طَال تَرْقِيئى لَهَا حَى لَقَدْ صَارَتْ رِقَاقًا
كُلُّهَا لَا شَىءَ فِيهَا غَيْرَ قَمَلٍ تَنْسَاقى
لَمْ تَزَلْ تُؤَلِّى الَّى يَرْ جُوكَ يَوْمًا وَاصْطِنَاعًا

فَنَزَعَ عَاصِمٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ غُلَامَهُ فَعَمِلَ تَحْتَهَا قَيْصًا وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَأَمَرَ لَهُ
بِمَاتْنِ دِرْهَمٍ .

فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ الْتَالِيَةُ ، الَّتِي اسْتَحْسَنَهَا الْوَلِيدُ ، وَسَأَلَ حَمَادًا الرَّأْوِيَةَ عَنْهَا فَإِنَّهَا
كَثِيرَةٌ لِلرَّذُولِ ، وَلَسْكَنَهَا مَضْحَكَةٌ طَيِّبَةٌ مِنَ الشَّعْرِ لِلرَّذُولِ (٢) وَفِيهَا يَقُولُ :

أَنْتَ وَجَدْنَا بِهَا كَمُفَضِّى جُجُونِ (٣) عَلَى الْقَدَى
لَمْ يَقُلْ قَاتِلْ مِنَ الذِّ لَسَ قَوْلًا كَمُجَوِّذًا (٤)
تَحْتَ حَرٍّ وَصَلْتُهُ صَارَ شَرًّا (٥) مُهْذَنًا
قَوْلَ عَتَارِ ذِى كَبَا رِ يَا حُسْنَ مَا اخْتَلَى
حَلَلَانِ بِذِكْرَهَا وَاسْتَيْفَانِ مُحْذَذَا
تَرَكُ الْأَذْنَ سُخْنَةً أَرْجُونَا بِهَا خَذَا (٦)

(١) الصِقَاق : مَا يَنْتِى الرَّاسَ مِنَ الْعِلَاقَةِ وَالْخِلَاقِ وَالرَّدَاءِ .

(٢) خَذ : « الْفُحْرُ الْفُؤَادُ » .

(٣) عَد : « الْخِيَارُ » : كُنْضٌ يَجُفُونَ . . . حَلْ قَلَى .

(٤) كَثَبْنَا هَذَا الْبَيْتَ مِنْ ذِ ، عَد ، الْخِيَارُ .

(٥) ب ، س : « صَارَ سَعْدًا مُهْذَنًا » بِهَذَا الشَّطْرِ الثَّانِ . وَفِي الْخِيَارِ : « بِحَسَبِ حَيْثُ وَصَلْتُهُ » .
بِهَذَا الشَّطْرِ الْأَوَّلِ .

(٦) رَوَى الْبَيْتُ فِي الْفَسَانِ (عُلَا) .

تَدَحُّ الْأَذْنَ سَخْنَةً ذَا احْمَرَّهَا بِهَا عُلَا

وَالْعُلَا : الْإِسْتِغْثَاءُ . وَفِي الْخِيَارِ : « وَتَرَكُ الْأَذْنَ شَرًّا » وَفِي ب ، س : « تَرَكُ الْأَذْنَ شَرًّا » .

ومن صالح شيعه قوله :

يختزل بقصيدة
جيدة

شَجَا قَلْبِي غَزَالٌ ذُو دَلَالٍ وَاضِحُ السَّنَةِ
أَسِيلُ الْغَدَةِ مَرْبُوبٌ وَفِي مَنَظَرٍ هُجْنَةٍ
أَلَا إِنَّ التَّوَانِي قَدْ بَرَى جِسْمِي هَوَانَةٍ
وَقَالُوا : كَشَفَكَ الْحَوْرُ هَوَى قَلْبٍ لَمْ : إِنَّهُ
وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ مُعْنَى بِأَذَاهُ^(١)

أَرَأَيْتَ أَفْهَمَ عَارِئاً مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْهُنَّ
بَيْدَاتٍ قَرِيَّاتٍ فَلَا كَانَ وَلَا كَلَّةَ
قَدْ أَهْلَ مِنْهُ الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ شَجَاهَتَهُ
يُنْبِتُ الْأَجْلِيلَ وَيُخَدِّنُ الْقَبِي قُلْتَهُ

^(٢) وقوله أيضاً :

يختزل بقصيدة
أخرى ميمية طويلة

يَا دَوْمُ دَامْ صَلَاحُكُمْ وَسَقَاكِ رَبِّي صَفْوَةَ الدِّمِ
مِنْ كُلِّ دَانٍ مُسْبِلٍ مَطْلٍ مُتَتَابِعٍ صَحٍّ مِنَ الرَّهْمِ^(٣)
تَرَدُّدُ الْوَحْشِ إِلَيْهِ سَارِحَةً وَالطَّيْرِ أَفْوَاجاً مِنَ النُّحْمِ^(٤)
فَلَقَلَّتْ مِنْ بَيْدٍ بِكُمْ كَيْدِي وَصَدَعَتْ صَدْعاً غَدَّ مَكْتُمٍ
وَتَرَكَتَنِي لِمَوَافِي غَرَضاً كَالَّذِي مَرَّ كَأَمْ عَلَى الْوَقَمِ^(٥)

(١) ب ، س : ومعنى بالذاتك هـ

(٢) أثبتنا هذه القصيدة من ف ، غ د ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٣) أسيل السحاب : أبطل . وسباب مطل : متتابع . والرم جمع رمة : للطر الدائم أيضاً .

(٤) القمم جمع قمعة ، وهو القسط .

(٥) الوقم : ما وقع به العمم عن الأرض من غطب وسحير .

٨

١٠

١٥

٢٠

- يُورِحُ الخفاءُ وقد علت به إني لحُبِّكَ غيرُ مُكتمٍ
أخفيتهُ حقَّ وهي جلدَى ويرى فؤادى واستباح دى
يا أحسنَ الثقلينَ كلَّهم وأتمَّ مَنْ يخطو على قدَمٍ
يصبوا الحليمُ الحُسنُ بهجتها ويزيده ألك إلى ألمٍ
قدَّرَ عن سِطَلَيْنِ من يردِّ مُطَّلِعٍ من حُسنِ مَبْنَمٍ ^(١)
كالأشعوانِ لنبِّ ساريةٍ جُنَحَ المشاءِ يُنورُ في الظلمِ
حُمِّ الأثنتِ يروقُ ناظرُهُ ما عيبَ من رَوْقٍ ولا قَمَمٍ ^(٢)
نوى بكفِّ رَطِيئةٍ خُضِيَّتْ وأناملو يَنْطَلِقُ كالقَمَمِ ^(٣)
وبمقلِّ حَوْرَاءِ ساجيةٍ ^(٤) ومجايبِ كالتَّوْنِ والقَمَمِ
والجديدِ منهاجيدٍ مُنزَلَةٍ ^(٥) تحنُّو لي خِشْفٍ ^(٦) بذي سلمٍ
وكدُمِيَّةِ الحوابِ مائلة والفرعُ جُلِّ ^(٧) التبتِ كاللحمِ
وكانَ ريقَها إذا رقلت راحَ يَفُوحُ بأطيبِ النَّسَمِ

أخبرني الحرشي بن أبي الملاء قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن طالب الديناري قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم اللوصلي ، قال :

وراية أخرى في
سبب لإنشاء
قصيده التالفة

- (١) سطلين : ثنية سبط ، وهو الخيط يدام الخرز وشعره منظوما فيه . ومطَّلِع : أي منفرج ،
يصف أستاذها بالأعنان والحسن .
(٢) الروق : قول الأستان ، والقَمَم : الكسار الثنية من القمص ، يؤكده وصف أستاذها
بالحسن والجبال .
(٣) القَمَم : نبات أبيض دائم الخضرة ، ثمرة أحمر يشبه به اللبان المخلو بـ [] .
(٤) ساجية : ساكنة .
(٥) المنزلة : الظبية لها غزال فيها دائمة للنظر إليه .
(٦) الخشف : ولد الظبية أول ما يولد .
(٧) الجلل : الطويل القليل المتلف .

قال حماد الراوية :

أرسل الوليد بن يزيد إلى يمانى دينار : وأمر يوسف بن عمر بمحلى (١) ،
على البريد ، قلت : يسألني عن مآثر طريقه قرين أو هيف ، فظرت في كتابي
هيف وقرين حتى حفظتها ، فلما قدمت عليه سألتني عن أشمار بلى ، فأثدته منها
• ما حفظه ، ثم قال لي : أنشدني في الشراب ، وعنده قوم من وجوه أهل الشام .
فأنشدته لستار ذي كبار :

أصبح القوم قهوة في البريق تحذى
من كميت مدامة حبذا تلك حيننا
ترك الأذن شرابها أرجوا أن بها كحذا

١٠ قال : أعلمها ، فأعدتها ، قال عليه : أخذوا آكان القوم ، قال :
فأتينا بالشراب فسقينا حتى ما درينا متى (٢) قلنا ، ثم حملنا فطرحنا في
دار الضيفان ، فما أيقظنا إلا حر الشمس وجعل شيخ من أهل الشام يشتمني
ويقول : قل الله بك وفعل ، أنت صنعت بنا هذا .

(١) ب ، س : « يحلى على البريد » .

(٢) ب ، س : « من حملنا فطرحنا » . ١٠

صوت

شَعَلْتُ ولم تُثَبِّبِ الزَّهَابَ وَلِلَّكَ لِكَلِّفِ الثَّوَابَ

نَعَبَ القُرَابُ فَوَاعَى بِالْبَيْنِ إِذْ نَعَبَ القُرَابَ

عروضه من الضرب الثالث ^(١) من العروض الثالثة ^(١) من الكامل .

- والشعر : لعبد الله بن مصعب الزبيري ، والثناء ، لحكم الرازي ، ثاني .
ثقل بإطلاق الوتر في مجرى البصر ، من إسحاق .

أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه

عبدُ الله بن مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد
ابن أسد بن عبد المزی بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب .

شاعرٌ فصيحٌ خطيبٌ ذو عارضةٍ وبيانٍ واعتبارٍ^(١) بين الرجال وكلامٍ في
المحافل ، وقد نادم أوائل الخلفاء من بني العبّاس ، وتولّى لهم أعمالاً ، وكان
خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة على
أبي جعفر للنصور فيمن خرج من آل الزبير ، فلما قُتل محمد^(٢) استقر عنه وقيل :
بل كان استنارُهُ مدّة يسيرة إلى أن حجَّ^(٣) أبو جعفر للنصور وأمن الناس جميعاً فظهر .

أخبرني الحرّثيُّ بنُ أبي الملا ، قال : حدّثنا الزُّبيرُ بنُ بكّار ، قال : حدّثنا
عيسى وقلّيب بن إسماعيل ، عن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة قال :
١٠

دخلتُ على المهديّ ، وإذا هو يكتبُ على الأرض بقنعة قول عبد الله
ابن مُصعب :

فإنَّ يحبُّوها أو يبغضُ دُونَ وِصلِها مقلّةٌ وإش أو وعيدُ أمير
فلن يَمْنُوا عينيَّ من حاتم البكا ولن يُخْرِجُوا^(٤) ما قد أجنَّ ضميري
وما يريح الواشون^(٥) حتى بدت لنا بطلونُ الهوى مقلوبةً لظهور
إلى الله أشكرو ما ألقى من الجوى ومن نفسٍ يستادني وزفيرِ

(١) ف ، حد : « واحتان من الرجال » .

(٢) المختار : محمد بن عبد الله بن الحسن .

(٣) حد : وصلح أبو جعفر .

(٤) حد : « ولن يحبُّوها » .

(٥) المختار : « وما يريح الوسواس » .

ويقول أحسنَ والله عبدُ الله بن مصعب ما شاء .

وهذه الأبيات تُنسب إلى الجنون أيضاً؛ وفيها يفتنّ فيها غناء يزيدٍ حوراء خفيف
وملّ بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ، ويُقال : إنه للزبيرين دحمان ، وذكر حبش
أن فيها لإسحاق خفيف هليل أول بالوسطى .

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة ؛ قال : حدثني
مُحمَّد بن الحسن بن زياد . ونسختُ^(١) هذا الخبر من كتاب أبي سعيد المدائني^(٢) ،
عن أبي الطرماح مولى آل مُصعب بن الزبير من أهل ضرية ، وروايته أتم .
أن عبد الله بن مُصعب لما ولى اليمامة بالخواب يوماً — وهو ملائق بن بكر
ابن كلاب ، وهو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة^(٣) — فرأى على الماء
جارية منهم ، فهي بها وهويته ، وقال :

- يا جملُ لوالله المستعبر الوصب ملذا تَضَمَّنَ من حُزْنٍ ومن نَصَبٍ ؟
أنى أتَيْتَ له للعَيْن جارية في غير ما أُمِرَ منها ولا صَبٍ^(٤)
جارية من أبي بكر كلفتُ بها . مَنْ يَحِلُّ من الحَصاءِ والحَوْبِ^(٥)
من غير معرفة إلا تعرَّضَها حيناً لذلك إنَّ الحَيْنَ مُجْتَلِي
قلت تعرَّضُ لي عمداً فقلتُ لها : يا عَمْرُوكَ اللهُ ، هل تدْرين ما حَسِي

(١) ب ، س : « وسمت هذا الخبر » .

(٢) ب ، س : « من كتاب أبي سعيد ، عن المدائني » وفي خد : « من كتاب أبي سعيد المدائني » .

(٣) « عائشة » وتكملة من المختار .

(٤) ب ، س : « في غير ما أُمِرَ منها ولا كلب » . وفي خد : « من غير ما أُمِر » والألم :

اليسير القريب التناول . والابتنب : المجلور .

(٥) الحوب : تقطيف الحواب ، والحصاء والحواب : من مياه أبي بكر بن كلاب . وانظر معجم
البلدان : (الحصاء) و (الحواب) وفي ب ، س : « من يحل من الحصاء والحواب ، وفي خد : « ومن يحل
من الحصاء والحوب » .

١٨١
٢٠

يروي جارية من
أبي بكر
وهو

١١) بين الحارثي والصدقي نسب بينهما من الشخص مثل غير مؤثب^(٢)
ولا أدب^١ إلى الجارات منسباً نأله إلى ليزه^(٣) عن الرب^٤
تفطها ، وكانت العرب لا تحكي الرجل^(٥) امرأة شيب بها قبل خطبته ، فلم
يزوجوها إياه ، فلما يئست منه قالت :

• إذا خدرت رجلى ذكرت ابن مصعب فلن قيل عبد الله ، خف فتورها
ألا لئني صاحبت ركب ابن مصعب إذا ما مطايا انلأبت^(٦) صدورها
قد كت أبكى والجملة دونه فكيف إذا التفت عليه قصورها ؟
قال أبو الطرماح في خبره : وكان^(٧) لها إخوة شرس غير فتورها .

أخبرنا بعض هذه القصة ابن حار ، عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ،
١٠ عن أبيه ، عن أبي عمر الزهري ، وذكر الشعرين جميعاً والألفاظ قريبة .

وأخبرني أحمد بن عبيد الله^(٨) بن عمار ، قال : حدثني علي بن محمد النوفلي
عن أبي عمر الزهري ، قال : حدثني أبي :

ملحاة بيته وبين
رجل من ولد
عمرو أمام المهدي

أن عبد الله بن مصعب خاسم رجلاً من ولد عمر بن الخطاب بمحضرة المهدي ، قال له
عبد الله بن مصعب : أنا ابن صفي ، قال ، هي أدنك من الظل ولولاها لكنت

١٥ (١ - ١) بكلة من ف ، خد .

(٢) انتشروا : تجسروا واختلطوا .

(٣) دب : مشى مشياً رويداً ، انسرب في القفار : دخلها ، والزهدة : المازن من اليهود والنساء
يقول : لا أبيع لظمي التملل إل جاراتي مستحيها الحرمان لزوق عن النساء واليهو .

(٤) خد : ولا تحكي المرأة من الرجل شيب . . .

(٥) ب : ولما لقت صدورها .

(٦) المختار : وكان لها إخوة درس فتورها .

(٧) ب ، س : أحمد بن عبد العزيز بن حار .

ضاحياً وكُنْتَ بَيْنَ الثَّمَرِ وَالْحَوِيَّةِ ^(١) . قَالَ : أَنَا ابْنُ الْحَوَارِيِّ ^(٢) قَالَ لَهُ الْعُمَرِيُّ : بَلْ أَنْتَ بَنُ وَرْدَانَ الْمَكَارِي ^(٣) قَالَ : وَكَانَ يُقَالُ : لِبْنِ أُمَةٍ كَانَتْ تَهْوَى رَجُلًا يَكْرِي الْحَمِيرَ يُقَالُ لَهُ وَرْدَانٌ ، فَكَانَ ^(٤) مَنْ يَسْبِيهِ يَفْسِبُهُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ :

أَتَدْعِي حَوَارِيَّ الرَّسُولِ سَفَامَةً ^(٥) وَأَنْتَ لَوَرْدَانَ الْحَمِيرِ سَلِيلُ

- قَالَ : وَاللَّهِ لَأَنَا بَأْبَى أَشْبَهُهُ مِنَ الثَّمَرَةِ بِالثَّمَرَةِ وَالتَّرَابِ بِالْفَرَابِ ، قَالَ لَهُ الْعُمَرِيُّ :
- كَذَبْتَ ، وَإِلَّا فَأَخْبِرْنِي مَا بَالُ آلِ الزُّبَيْرِ يُطِئُ الْفَحْيَ ^(٦) وَأَنْتَ أَطْلَى ^(٧) وَمَالُهُمْ ^(٨)
- سُحْرًا جِدَادًا وَأَنْتَ أَحْمَرُ سَبْطُ قَالَ : أَلَيْ قَوْلُ هَذَا يَا بَنَ قَتِيلِ أَبِي لُؤْلُؤَةَ ؟ قَالَ الْعُمَرِيُّ :
- يَا بَنَ قَتِيلِ ابْنِ مُجْرُمٍ مَوْزَعٍ عَلَى ضَلَالَةٍ ، أَتُمَيِّزُنِي أَنْ قَتَلَ أَبِي رَجُلٍ نَصْرَانِي وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَاتِلًا يُصِلُ فِي حِرَابِهِ وَقَدْ قَتَلَ أَبَاكَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ بَيْنَ الصَّفَيْنِ ^(٩) يَدْفَعُهُ عَنْ بَاطِلٍ ، وَيَدْعُوهُ إِلَى حَقٍّ ، فَأَنَا أَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ جُرْمُوزٍ ، قَتَلَ أَنْتَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا لُؤْلُؤَةَ ،
- ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْهَدْيِ قَالًا :

الْأَتَسْمَعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَقُولُ عَائِدُ الْكَلْبِ فِي عَمْرِ بْنِ الْخَطَلَبِ ، وَقَدْ عَرَفْتُ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ^(١٠) وَابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ ، وَتَسَلَّمَ مَا بَيْنَ ^(١١) جَدِّهِ

(١) المختار : « وكنت بين الحية والقرب » . والفرث : بقايا الطعام في الكرش ، والحوية :

ما تحوى من الأسماء .

(٢ - ٣) بكلمة من ف ، المختار .

(٤) المختار : « وكان يسب يسبه إليه » وفي غدد : « فكان من يسبه يسبه إليه » .

(٥) المختار : « تقرصا » .

(٦) ب ، س « قط الشعر » ولعل : جمع الأظفار ، وهو الخفيف شعر البعوضة .

(٧) « وأنت أطلى » بكلمة من ف ، والمختار ، والأعلى : الطريق الممعة .

(٨) والمختار : « وما يلهم سحرا » .

(٩) س ، هـ : « من صفين » .

(١٠ - ١١) بكلمة من ف ، غدد ، والمختار .

عبد الله بن الزبير ، وبين جدك عبد الله ^(١) بن العباس من العداوة ^(٢) فأعين ^(٣) يا أمير المؤمنين أوليائك على أعدائك ، فومب رجل من آل طلحة ، قال له : يا أمير المؤمنين ، ألا تسكت هذين السفيين عن تناول أعراض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ؟ وتكلم الناس بينهما ونوسطوا كلامهما وأكثروا ، فأمر المهدي بكفهما والتفريق بينهما .

كان يلقب ماله
الكلب

قال النوفلي : وكان عبد الله بن مصعب يلقب عائذ الكلب لقوله :

مالي مرضت فلم يصدني عائذ منكم وبمرض كلبيكم فأعود ؟
وأشد من مرضي على صبودكم وصدود عبدكم ^(٤) على شديد
فلقب عائذ الكلب :

قال ابن عمار : هكنا حيفي عن النوفلي ، وقد يزيد القول وينقص .

لحكم الوادي في هذين لليتين اللذين أولهما :

مالي مرضت فلم يصدني عائذ منكم وبمرض كلبيكم فأعود ؟

سنان خفيف قيل بالوسطى ، عن إبراهيم وحش ، وركل بالوسطى عن الهشام ^(٥) .

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال :

أنشد الأحنف الهندي قصيدة مدحه بها ، وكان عبد الله بن مصعب حاضراً ،
فسد على إقبال المهدي عليه ، وكان المهدي يحبه ، فجعل يخاطب المهدي ويحدثه ،

بعد الأحمس
على إقبال المهدي
عليه

(١ - ١) بكلمة من ف ، ع .

(٢) المختار : « فأمر يا أمير المؤمنين . . . »

(٣) ع ، الصبرية : « وصدود كلبيكم »

(٤) ف : « الهشام » .

(٥) ب ، س « أحمد بن عبد العزيز بن عمار »

فقال له : أَمْسِكْ فَا يَشْفَانِي كَلَامُكَ عَنْهُ ، فَطَعَّ الْأَخِيحِيَّ الْإِنْشَادَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ
فَقَالَ لَهُ :

عَبْدُ مَنْافٍ أَبُو أُبُوتَيْنَا وَعَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ تَوَمُّ
بِحِرَانِ خَرَّ الْمَوَامُ بَيْنَهُمَا فَالْتَطَمَا وَالْبِحَارُ^(١) تَلْتَطَمُ

فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ : كَذَلِكَ هُوَ ، فَدَعَا هَذَا السَّمْعَى وَعَدَّ إِلَى مَا كُنْتُ فِيهِ ، وَخَجِلَ
عَبْدُ اللَّهِ فَا انْتَفَعَ بِنَفْسِهِ يَوْمَئِذٍ .

قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ : اخَذْتُ بَعْضُ شَيْوَعَنَا قَال :

كُنْتُ عِنْدَ مُصَنَّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِثْرِيِّ^(٢) يَوْمًا وَقَدْ جَرَى^(٣) ذِكْرُ الْأَخِيحِيِّ ،
فَأَنْشَدَهُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، فَخَيَّرَ لَوْنَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : نَمِ ، فَكَانَ خَاطِبُ أَبِي بَهْمَا فَأَمَضَهُ ،
فَلَمَّا قَرَأْنَا عَنْهُ قَالَ لِي : وَيَحْكُ ، أَنْشَدَ رَجُلًا كُنْتُ تَحْتَلِمُ مِنْهُ وَتَأْخُذُ عَنْهُ هِجَاؤُ فِي آيَةٍ ؟^(٤)
فَقُلْتُ لَهُ : دَعْنِي فَإِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَغْضَى مِنْ رَكْبِهِ قَالَ : وَكَانَ فِي مُصَنَّبِ^(٥) بَعْضُ ذَلِكَ .

(١) الْخَطَاةُ : فَالْتَطَمَا وَالْبِحَارُ يَلْتَطَمُ »

(٢) م ، س : وَصَدَّ اللَّهُ بْنُ الْإِثْرِيِّ »

(٣) ع : وَوَقَدْ مَرَّ بِذِكْرِ الْأَخِيحِيِّ »

(٤) ع : وَكَانَ فِي مُصَنَّبِ ذَلِكَ »

صوت

زارت سُلَيْمَى وكان الحَيُّ قد رَقَدَا ^(١) ولم تَحْفَ من عمو كاشِعٍ رَصَدَا
 لقد وَفَّتْ لك سَلَى بالَى وَعَدَّتْ لكنَّ عُبَّةَ لم يُوفِ القَى وَعَدَا
 عروضة من البسيط ، الشعر لابن مفرغ الحميري ، والفناء لابن مَرِيَّجٍ رمل بالوسطى
 • عن أحمد بن المكي ، وفيه لمواد لحن من كتاب ^(٢) إبراهيم غير مُحْتَسٍ .
 وقد تَذَمَّتْ أخبار ابن مفرغ مُسْتَقْصَاةً فيا قبل هذا من الكتاب ، فاستغنى عن
 إعدادها ها هنا وإعادة شيء منها ، إذ كان قد مضى منها ما فيه كفاية وفهُ الحمد ^(٣) .

(١) عِد ، ف : و زارتك سُلَيْمَى وكال السجن قد رَقَدَا .

(٢) ب ، ن : « ذات إبراهيم »

(٣) مَبْلُت ترجمة ابن مفرغ مستقصاة في الجزء الثامن عشر من هذه الطبعة ، ولم يرد بيت الصوت
 طين نسمن الترجمة مع وجود قصيدة هل الوزن والقافية .

صوت

ماشأن عَيْنِكَ ^(١) طَلَّةُ الْأَجْنَانِ ^(٢) تَمَّا تَقِيضُ مَرِيضَةَ الْإِنْسَانِ
مَطْرُوقَةٌ تَهْبِي السَّمْعَ كَأَنَّهَا وَشَلَّ نَشَلَّ دَائِمُ التَّهْتَانِ
الشعر لثمارة بن عقيل ، والفناء لمهتَم ثاني عقيل بالوسطى .

$\frac{183}{20}$

(١) الشجرية : « ما زال منك » .

(٢) في عهد : « طلة الأجنان » .

أخبار عمارة ونسبه

عمارة هو ابن عتيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي^(١)، وقد تقدم^(٢) نسبه اسمونية ونسب جذه في أول الكتاب، ويسكني عمارة أبا عتيل، شاعر^(٣) مقدم فصيح، وكان يسكن بادية البصرة، ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيعزلون صلته، ويصلح قوادهم وكتائبهم^(٤) فيحفظونهم بكل فائدة، وكان التحويثون بالبصرة يأخذون عنه اللغة.

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال: سمعت محمد بن يزيد يقول: خُتِمَت الفصاحة في شعر^(٥) المعتدلين بعمارة بن عتيل.

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي، والحسن بن علي بن المصنوني قالوا: حدثنا الحسن بن عكيل المنزلي قال: سمعت سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن الملاء يقول:

كان جدتي أبو عمرو يقول: خُتِمَ الشعرُ بذي الرثمة، ولو رأى جدتي عمارة بن عتيل لعم الله أشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرثمة.

قال المنزلي: ولعمري لقد صدق.

وسمعت سلمًا يقول: هو أشدُّ استواء في شعره من جرير، لأن جريراً سقط^(٦) في شعره وضُفَّ، وما وجدوا العمارة سقطاً واحدة في شعره.

قال المنزلي: وحدثني أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن الملاء قال:

(١) المختار: «بن عطية الخطمي»

(٢) عد: «وقد تقدم نسب جذه»

(٣) المختار: «شاعر بادية البصرة»

(٤) «وكتائبهم»: تكتلة من ف، الخطر، التجريد.

(٥) م، ب: «في شعراء المعتدلين»

(٦) عد: «أسقط في شعره»

أشد استواء في شعره من جرير

أَنْتِ مُحَامِرَةٌ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَكْتُبُهُ عَنْهُ ، قَالَ لِي : مَنْ أَنْتِ ؟ قُلْتُ أَنَا ابْنُ الْحَكَمِ^(١) . بَنِي بَشَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْمَلَاءِ . قَالَ لِي : كَانَ أَبُوكَ صَدِيقِي ، ثُمَّ أُنْشِدْنِي :

بَقِيَ لَكُمْ التَّلَاهُ بِنَاءَ صِدْقِي وَتَقَمَّرُ ذَاكَ بِأَحْكَمِ بْنِ بَشَرَ
فَأَمْدَحُنِي لَكُمْ لَأُصِيبَ مَالًا وَلَكِنْ مَدَحُكُمْ ذَنْبٌ إِشْفَرِي

- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُجَلَّمٍ قَالَ :
هَجَا حَمَارَةً بَيْنَ عَقِيلِ امْرَأَةٍ ، ثُمَّ أَتَتْهُ فِي حَاجَةٍ^(٢) . بَعْدَ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ يَسْتَنْزِلُ إِلَيْهَا ،
فَقَالَتْ لَهُ : خَفَضَ عَلَيْكَ يَا أَخِي ، فَلَوْ صَرَ^(٣) الْهَيْجَاءُ أَحَدًا لَقَتَلْتُكَ وَقَتْلُ أَبِيكَ وَجَدَكَ .
قَالَ مُؤَلَّفُ هَذَا الْكِتَابِ^(٤) :

- وَكَانَ مُحَامِرَةٌ هَجَا حَبِيبَةَ الْإِسْأَنِ ، فِيهَا^(٥) فُرُوءَةٌ بَيْنَ حَبِيبَةِ الْأَسَدِيِّ وَمَالِ^(٦)
الْتِهَاجِي يَلِيهَا ، قَلَمٌ يَنْلُبُ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ^(٧) . حَتَّى قُتِلَ فُرُوءَةٌ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : مَا هَاجَبَتْ شَاعِرًا قَطُّ إِلَّا كُنِفَتْ مُؤَوَّتَةً

فِي سَنَةٍ أَوْ أَقَلٍّ مِنْ سَنَةٍ ، إِمَّا أَنْ يَمُوتَ ، أَوْ يُقْتَلَ ، أَوْ أُغِيِمَ ، حَتَّى هَاجَبَانِي
أَبُو الرَّدْيِيِّ الْمَكْلِيُّ ، فَخَنَفَنِي^(٨) بِالْهَيْجَاءِ ، ثُمَّ هَجَبَانِي مُتَمَيِّزٌ قَالَ :

- أَنْوَعِدْنِي لِتَقْتُلَنِي مُتَمَيِّزٌ مَتَى قَتَلْتَ مُتَمَيِّزٌ مَنْ هَجَبَانِي ؟

(١) ب : س : « أَلَا ابْنُ أَخِيكَ ، أَلَا أَبُو بَشَرَ بْنِ أَبِي صَبْرٍ »

(٢) ف : « فِي حَاجَةٍ » .

(٣) ع : « فَلَوْ قَتَلَ الْهَيْجَاءُ . . . »

(٤) ع : « قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ »

(٥) ع : « هَجَا فُرُوءَةً . . . »

(٦) ف : « وَطَالَتْ لَهَا يَلِيهَا فِي التَّهَاجِيرِ »

(٧) ب : س : « نَالِمٌ يَنْلُبُ أَحَدَهُمَا عَلَى أَحَدِهِ »

(٨) ب : ف : « فَخَنَفَنِي »

فكنا بيه بنو نمير فقتلوه ، فقتلت بنو عكل — وهم يومئذ فلائمة رجل — أروية
آلاف رجل من بني نمير . وقتلت لم شاعرين : رأس الكلب^(١) وشاعرا آخر .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني العتري قال :

الأمون يقبض على
ما وقع به وبين
فروقه من حميرة

حدثني محمد بن عبد الله بن آدم الميذبي قال : حدثني عمارة بن عجيل قال :

كنت جالسا مع الأمون ، فلما أنا بهاتف يهتف من خلني ويقول :

١٨٤

٢٠

يحيى عمارة منا أن مـدته فيها تراخ ودكض السامع الثقيل

ولو قفناه أو هينا جوايحـه بذابل من رملح انلطـمقتل

فلن ائناكم للسيف محبة^(٢) وإن مالكم المرى كالتملر

إذ لا يؤمن عبد الله مـهجة على الثزال ولا لصا بني حمر

قال : وهذا الشعر لفروة بن حميرة في . قال : فدخلني من ذلك ما الله يملكه^(٣) ،

وما ظنفت أن شمر فروة وقع إلى من هـالك^(٤) ، ثم خرج على بن هشام من المجلس

وهو يصحك ، قلت : يا أبا الحسن ، أعمل بي مثل هذا وأنا صديقك ؟ قال : ليس

عليك في هذا شيء ، قلت : من أين وقع إليك شعر فروة ؟^(٥) قال : وهل بقي

كتاب إلا وهو عندي ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ، لا أفضي في دارك وبحضرتك ؟

فضحك ، قلت : يا أمير المؤمنين^(٦) أنصفتي ، قال : دغ هذا وأخبرني بخبر هذا الرجل ،

وما كان بينك وبينه ، فأشدته قسدي في ، فلما انتهيت إلى قولي :

(١) غد : رأس الكلب .

(٢) ب ، س : خطة وفي غد : خطية .

(٣) ب ، س ، غد : وما قد علمه الله .

(٤) ب ، س ، غد : ووقع إلى ما هناك .

(٥) شعر فروة : تكة من ف .

(٦) (١-٦) تكة من ف .

ما في السَّوِيَّة أن تَجْمُرَ عليهم وتكون يوم الرُّوع أولَ صادر

أعجب المأمونَ هنا البيتُ فقال لي، المأمونُ : ألمنه القصيدة هيضة ؟ قلت : نعم ، قال : فهاتها ، قلت له : أُوذِي سَمِي بلساني ؟ فقال : على ذلك ، فأنشدته إياها ، فلما بلغتُ إلى قوله :

- وابنُ التَّراغَةِ جاجر^(١) من خَوفنا باله بمنزلة^(٢) الدَّليلِ الصَّغيرِ
يَحْشَى الرِّيحَ بأنْ تكونَ طليعةً أو أنْ تحلَّ به عقوبةٌ قادِر^(٣)
فقال لي : أوجسك يا عماره ، فقلت : ما أوجعته به أكثر .

أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بنُ عبد الله بن آدم قال : حدثني عماره قال : لما قتل فروة قولي له :

بيت من شعره
يقضى طمانينه
فروه

- ١٠ ما في السَّوِيَّة أن تَجْمُرَ عليهم وتكون يوم الرُّوع أولَ صادر
فلما أحاطت به طيِّبه وقد كان في ممّاذٍ وموتل ، وكان كثيرَ الفقرِ بهم^(١) كثيرَ
التَّقوَى عَن قَدَرِ عليه منهم ، قالوا له : والله لا عَرَضْنَا لك ولا أَوْصَلْنَا إليك سُوءًا
فانفضَّ يَدَيْكَ^(٢) ولكن الوترَ ملكَ فإن لنا فيهم ثأراً ، قال فروة : فانا إذاً كما قال
ابنُ المِرَاخَةِ :

- ١٥ ما في السَّوِيَّة أن تَجْمُرَ عليهم وتكون يوم الرُّوع أولَ صادر

(١) ب : « جلد »

(٢) ب : س ، ع : « بالوشم منزلة الدليل الصغير »

(٣) ب : س : « يادر »

(٤) ع : « وكان كرم الفقر بهم »

(٥) ب : س : « تكلطك »

فلم يرزل يحمي أصحابه ويُنسِكِي^(١) في القوم حتى اضطرهم إلى قتله ، وكان جمعهم أضعافَ جمعه^(٢) .

^(٣) أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :

قيل لهارة : أقتلتَ فرّوة ؟ قال : والله ما قتلتُه ولكني أقتلتُه أي سببتُ له سبباً قُتِلَ به^(٤) .

المأمون يلزمه

مبالغة في وصف

نفسه بالكرم

أخبرني محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله قال : حدثني عمارة قال :

رُحْتُ إلى المأمون ، فكان ربما قَرَّبَ إلى الشيء من الشراب أشربه بين يديه ، وكان يأمر بكتِّبَ كثير مما أقوله ، فقال لي يوماً : كيف قلت : قالت مُنداة ؟ ونظر إلى نظراً منكراً ، قلت^(٥) : يا أمير المؤمنين ، مُنداة امرأتى ، وكانت نظرت إلى وقد افترقت^(٦) وسامت حالي ، قال : فكيف قلته ؟ فأشدته :

قالت مُنداة لما أن رأت أرقى والمم يتنادى من طيفه لَمَ^(٧) أنهبت^(٨) مالك في الأدنين آمرة وفي الأبعاد حتى حَفَكَ التدمُّ فاطلب إليهم تجد ما كنت من حسن تدبيري إليهم قد ثابت لهم حرم^(٩)

(١) لكي القوم وفيه نكابة : قتل وجرح .

(٢) الخطار : وكان جمعهم مثل جسمه أضعافاً .

(٣-٤) بكلمة من ف ، شد ، الخطار .

(٥) ب ، س : قال : هي امرأتى نظرت إلى وقد افترقت ...

(٦) شد : وقد أوديت .

(٧) الخطار : من طيفه ألم .

(٨) شد : « أنهبت » . وفي ب ، س : « نهبت »

(٩) الحرم جميع حرمة ، وهي القسمة من الإبل أو الثعل . وفي ب ، س ، الصبريد : « فقد بانت بهم حرم » . وفي الخطار : « فقد بانت لهم حرم » .

قَلَّتْ : طاذني ، أَكْثَرْتُ لَاصِيتِي ولم يَمُتْ حَاتِمٌ هُزْلًا ولا هَرِمٌ^(١)

قال : فنظر إلى المأمون مُنْضَبًا وقال : قد عَلَتْ حِمَّتُكَ أن ترقى بنفسك إلى هَرِم
وقد خرج من ماله في إصلاح قومه .

١٨٥
٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني^(٢) العنزي قال : حدثني محمد بن
عبد الله قال : حدثنا^(٣) عمارة قال :

بسم الله الرحمن الرحيم
يأذن له بالانصراف
ويعطيه العذر

استَشَفَعَتْ بِعَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الانْصِرَافِ ، قَالَ : مَا أَفْضَلُ ذَلِكَ
لَأَنَّكَ^(٤) تُشَدِّدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا خَلَوْتَ بِهِ وَتُخْبِرُهُ عَنْ وَقَائِكَ وَفَضَائِكَ^(٥) ثُمَّ تُخْبِرُهُ
أَنَّكَ مُظْلَمٌ ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ . ثُمَّ تَذَاكَرْنَا^(٦) هَالًا : أَمَا تَذَكَّرُ
أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ وَأَوْقَعُوا بِهِ ، ثُمَّ تَدَخَّلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُنْضَبًا فَقَوْل :

١٠ عَلَامٌ يَزَارُ الْغُلَّيْلَ قَتَايَ رُءُوسَنَا^(٧) وَقَدْ أَسَلَمْتُ مَعَ النَّبِيِّ زِيَارُ؟

وهي آياتٌ قالها حين قتلهم أبا الرأزي — وكان عمارة قد خرج من عند المأمون
فنظر إلى رؤوس أصحابه ، فدخل فأنشد هذا البيت — قال : وأكره أن تنبئك^(٨)
فرضي أمير المؤمنين فيجد على مَنْ كَلِمَةً فِيكَ ، فَعَلَيْكَ بِمَعْرُوفٍ مَسْعُودَةٍ وَأَبَى عِبَادَ
فَلَيْسَ بِكَ تَبَاتٍ^(٩) بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَخْلُوانِ مَعَهُ وَيُمْلِزُحَانَهُ ، فَأَتَيْتُ أَبَا عِبَادَ

١٥ (١) روى في ب ، س :

قلَّتْ حَالَتِي أَكْثَرْتُ لَاصِيتِي ولم يَمُتْ حَاتِمٌ هُزْلًا ولا هَرِمٌ
(٢-٣) بكسلة من ف ، عد .

(٣) ب ، س : : أَلَيْسَ بِشَدِّدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟

(٤) ب ، س : : وَفَضْلِكَ .

(٥) عد : : ثُمَّ يَذْكُرُ أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ .

٢٠ (٦) قالى رأسه : فلفظه . وفي ب ، س : : تَعْلَى رُءُوسَهَا .

(٧) عد : : وَأَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ نَفْسُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . . .

(٨) عد : : يَكْثُرَانِ .

فذكرت له التشويق^(١) إلى الليل ، وسأله الاستئذان ، فصاح في وجهي وقال :
مقاتلك أحب إلى أمير المؤمنين من ظنك ، وما أفل ما يكرهه^(٢) فذهبت من
فوري إلى عمرو بن مسعدة ، فدخلت عليه وهو مختضب ، فشكوت إليه الأمر فقال :
يا أبا عقيل ، لقد أذنت لك في ساحة ما أظهر فيها لأحد ، ولي حاجة ، قلت : وما هي ؟
قال : ألفت درهم تبجل لك في كيس تشتري بها عبداً يؤنسك في طريقك ،
ولست أقصر فيها تحب . فتعلمت ساحة وتلكأت ، فقال : حساً ، لنن لم نأخذها
لا لكنتك ، فأخذتها وانصرفت وأنا أقول :

عرو بن مسعدة العكرم فقال له خير وأجود من أبي عباد
من لم يرمزم والده ولم يكن بالرمي علق بطانة وحصاد^(٣)
بصرته سبل الرشاد فما اهتدى لسيبل مكرمة ولا لرشاد^(٤)
وعرفت إذ علقت يدي بعنايه أني علقت عنان غير جواد
لو كان سلم إذ يشيح تحرقى في كل مكرمة ولين قيادي
عرف المصدق رأيه أي امرؤ يعني السقاء طرائق وتلاذي^(٥)
وأصون عرضي بالسقاء وإن غدت غير الحاجر شعثاً أولادي

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا العنزي قال : حدثني مسلم بن
خالد قال :

- (١) غد : « الفرق » .
(٢) غد : « ما يكره أمير المؤمنين » .
(٣) ف : « .. بطانة وحصاد » .
(٤) ب ، س ، غد : « يا أيها » بدل : « يا لطي » . « ولا لرشاد » بدل : « لرشاد » .
(٥) (هـ) : « تكلمة من ف ، غد » .

أُنشدَ عُمارةَ قَصِيدَةً لَهُ ، قَالَ فِيهَا : الْأَرِيحُ وَالْأَمْطَارُ ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ
السَّجِسْتَانِي : هَذَا لَا يَجُوزُ ، إِنَّمَا هُوَ الْأُرُوحُ ، قَالَ :

أبو حاتم السجستاني
يراجعه في القصة

لَقَدْ جَذَبَنِي إِلَيْهَا طَبِيعِي ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ اعْتَرَضَهُ عَلِيٌّ ، قَالَ :
أَمَّا نَسَمُ قَوْلَهُمْ ^(١) : رِيحٌ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا خِلَافُ ذَلِكَ ، قَالَ :
صَدَقْتَ ، وَرَجِعَ ^(٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَزْزِيُّ ، قَالَ :
قَدِمَ عُمارةُ الْبَصْرَةَ أَلِيَّامَ ^(٣) الْوَائِقِ ، فَأَتَاهُ عَلَيْهِ الْبَصْرَةُ وَأَنَا مَعَهُمْ وَكُنْتُ
غُلَامًا فَأَنْشَدَهُمْ قَصِيدَةً يَمْدَحُ فِيهَا ^(٤) الْوَائِقَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :
وَبَقِيَتْ فِي السَّبْعِينَ أَنْهَضُ صَاعِدًا فَقَضَى لَدَائِي كُلَّهُمْ فَتَشَقَّبُوا

يمدح الواثق فيأمر
له بخلة وجائزة

بِكِي عَلَى مَا صَفَى مِنْ حُمْرِهِ ، قَالُوا لَهُ : أَمْلِهَا عَلَيْنَا ، قَالَ : لَا أَفْضَلُ
حَتَّى أَنْشِدَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي مَدَحْتُ رَجُلًا مَرَّةً بِقَصِيدَةٍ فَكَتَبَهَا مِثْلِي
رَجُلٌ ثُمَّ سَبَقَنِي بِهَا إِلَيْهِ ، ^(٥) ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْوَائِقِ ^(٥) فَلَمَّا قَدِمَ أَتَوْهُ وَأَنَا
مَعَهُمْ فَأَمْلَاهَا عَلَيْهِمْ .

١٨٦
٢٠

ثُمَّ حَدَّثَنِي قَالَ : أَدْخَلَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْوَائِقِ ، فَأَمَرَ لِي
بِخِلْعَةٍ وَجَائِزَةٍ ، فَبَاهَنِي بِهَا خَادِمٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ بَقِيَ مِنْ خِلْعَتِي ^(٦) شَيْءٌ .
قَالَ : وَمَا بَقِيَ ؟ قُلْتُ : خَلَعَ عَلَى الْمَأْمُونِ خِلْعَةً وَسَيِّئًا . فَرَجَعَ إِلَى الْوَائِقِ

(١) شذ : « قول » .

(٢) ذكر اللسان (روح) والمصباح هذه الحكاية ، وصوب جمع ربح على أدبهاج .

(٣) ب ، س : « على الواثق » .

(٤) ب ، س : « يمدح بها الواثق » .

(٥ - ٥) (تكلمة من ف ، التجريد ، شذ .

(٦) ب : « غلى » .

فأخبره^(١) فلمره^(٢) إلى^(٣) فقال : يا عمارة ، ما صنعتَ سيفٌ ؟ أتريدُ أنْ تَهْلُ
به بئمةُ الأعراب الذين قتلهم عتاك^(٤) ؟ قلتُ : لا والله يا أمير المؤمنين
ولكن لي شريك في نخل^(٥) لي بالعملة ، ربما خاني فيه فلملني أجره
عليه ، فضحك وقال : تأمرُ لك به فاعلمًا ، فبضع إلى سيفًا من سيوفه .

الشمس يصله
بالمأمون فيبدسه
ويقال : بالزهر

أخيرًا الصولي قال : حدثني يزيد بن محمد الهلبي قال :
حدثني النضى قال :

لما قدم عمارة إلى بغداد قال لي : كلم لي المأمون — وكان النضى
من ندما المأمون — قال : فما زلتُ أكله حتى أوصلته إليه ، فأنتشه هذه
القصيده :

١٠ حاتم قلبك بالحسان بموكل كلف بهسن وهن عنه ذهل ؟
فلما فرغ قال لي : يا نضى ، ما أدري أكثر ما قال إلا أن أقبه^(٦) ، وقد أمرت
له لكلامك فيه بشرين ألف درهم :

حدثني الصولي ، قال : حدثني الحسن ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم
التبدي قال :

١٥ كانت بنو تميم اجتمعت ببغداد على عمارة حين قال شعره الذي يُقدم فيه خالد
ابن يزيد على تميم بن خزيمه ، فقالوا له : قطع الله رحمك وأهلك وأذلك ، أنتدّم
فلا من ربيعة على شيخ من بني تميم ، تميم بن خزيمه ، وهو مع ذلك من
بيت تميم ؟ ولا موه ، قال :

(١) عد ، الصبريد : « الذين قطعهم بنا » .

(٢) ب ، س : « شريك في تحصيل من الحاجة » .

(٣) ج ، س : « إلا أنا نملك » . وفي ف : « أن نملكه » .

صَبُّوا بِاتَّبَعِيْ لِنَّ شَيْبَانَ وَائِلَ بِطَرْفِهِمْ عَنْكَ اُضْنُ وَأَرْغَبُ^(١)
 أَنَّ سَمْتَ يَرْذُوْنَا بِطَرْفِ غَضِيْمٍ عَلَى وَمَا السُّوقِ وَالسُّوْمُ مَقْصَبُ
 فَلِنْ اَكْرَمْتَ اَوْ اَجَبْتَ اُمَّ خَالِدٍ فَرَزْدَ الرَّاحِيْنِ اُورَى وَأَتَقَبُ^(٢)

قال : ثمَّ حَدَّثَنَا عُبَّارَةٌ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ بْنُ هِشَامٍ — وَفِيهِ عَصِيْبَةٌ عَلَى

- الرَّحْبِ — : قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَكَ مَنَى ، وَقِيَامِي بِأَمْرِكَ ، حَتَّى قَرَبْتُكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 السَّامُونَ ، وَالثَّانِيَةُ^(٣) الْآلُفَ الَّتِي وَصَلْتُكَ أَنَا سَبِيحُهَا ، وَهَاهُنَا مِنْ بَنِي عَمِّكَ
 مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ ، وَأَجْدَرُ أَنْ يُعِينَنِي عَلَى مَا قَبِلَ^(٤) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَكَ ، قُلْتُ :
 وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : تَمِيمُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : لِمَ ، قَالَ : وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ
 ابْنِ مَزِيدٍ ، قُلْتُ : سَأَتُنَبِّئُكَ ، فَبَشَّرَنِي بِشَاكِرِيَّةٍ^(٥) ، مِنْ شَاكِرِيَّتِهِ ، حَتَّى
 وَقَفْتُ فِي عَلَى بَابِ تَمِيمٍ ، قُلْتُ نَظَرْتُ إِلَى غِلْمَانِهِ أَنْكَرُوا أَمْرِي^(٦) فَدَنَا الشَّاكِرِيُّ^{١٠}
 قَالَ : أَعْلَمُوا الْأَمِيرُ أَنَّ عَلَى الْبَابِ ابْنَ جَرِيرِ الشَّاعِرِ جَاءَ^(٧) مُسَلِّمًا فَنَوَاتُوا ،
 وَخَرَجَ غُلَامٌ أَعْرَفَ أَنَّهُ غُلَامُ الْأَمِيرِ ، فَخَبَّرَنِي^(٨) ، فَدَخَلْتُ مِنْ ذَاكَ مَا أَلَّهِ بِهِ
 عَالَمٌ ، قُلْتُ لَشَّاكِرِيٌّ : أَيْنَ مَنْزِلُ خَالِدٍ ؟ قَالَ : انْتَبِهِ فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا
 حَتَّى وَقَفْتُ فِي عَلَى بَابِهِ ، وَدَخَلَ بَعْضُ غِلْمَانِهِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ ، فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا
 حَتَّى خَرَجَ فِي قِيَصِهِ وَرَحَائِهِ ، يَتَّبِعُهُ حَسَمُهُ . قَالَ لِي بَعْضُ الْقَوْمِ : هَذَا خَالِدُ^{١٥}

(١) روى في ب ، س :

أَصْبَرًا بِمَا قَعَمْتُ هَيْبَانَ وَالسُّبُلَ بِطَرْفِ عَلِ بْنِ هِشَامٍ وَأَرْغَبَ

(٢) روى في ب ، س :

فَلِنْ اَكْرَمْتَ اَجَبْتَ اُمَّ خَالِدٍ فَرَزْدَ الْحَصِينِ اُورَى وَاتَّقَبُ

(٣) ب ، س : « وَالثَّانِيَةُ الْآلُفُ الَّتِي أَتَيْتُ عَلَى سَبِيحِكَ » .^{٢٠}

(٤) قَبِلَ : كَفَّلَ

(٥) الشَّاكِرِيُّ : مَعْرُوبٌ جَارِكٌ ، وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ .

(٦) ف : « اَلْأَنْكَرُونَ » .

(٧) حَدَّثَ : « ابْنُ جَرِيرٍ الشَّاعِرُ جَاءَ مُسَلِّمًا » .

(٨) ب ، س : « يُخَبِّرُنِي » .^{٢٥}

قد أقبل إليك ، قال : فأردت أن أنزل إليه ، فوثب وثبة فلما هو معي
أخذ بمضدي يريد أن أنكم عليه ، فجعلت أقول : جطني الله فذاك ،
لأنزل ، فبأي حتى أخذ بمضدي ، فأنزلني وأدخلني ، وقرب إلى الطعام
والشراب ، فأكلت وشربت ، وأخرج إلى خمسة آلاف درهم وقال :
يا أبا عقيل ، ما آكل إلا بالدين ، وأنا على جناح من ولاية أمير المؤمنين ،
فلن محنت لي ، لم أدع أن أغنيك ، وهذه خمسة أنواب خبز قد آثرتك بها ،
كنت قد ادخرتها ، قال عمارة : فخرجت وأنا أقول :

١١) أترك إن قلت دراهم خالف زيارته إلى إننا لنسب

قلت بشويه لنا كان خالف وكان بكر بالزراء نسب

١٢) فينا سابق متهمل ويصبح في بكر أغم نسب

قد يسلم المرء اللهم اصطفاه ويمثل هه المرء وهو كريم

١٣) قال الزيدي : يسلم : أي تكثر سلته . والسلة : المتاع .

أخبرني الثوري ، قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله
قال : حدثني عمارة قال :

١٤) لنا بلغ خالد بن يزيد هذا الشعر قال لي : يا أبا عقيل ، أهلك

أن أهلي يرتضون مني بديل كما رصيت بنو تميم جمعهم بنو خزمية ؟

قلت : إنما طلبت حظ نفسي وشفت مكرمة إلى أهلي لو جاز ذلك ، فما زال
يضاحكني .

(١-١) بكلمة من ف ، ع .

(٢) ع . : فصح .

(٣-٢) بكلمة من ف ،

أخبرني السُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ :
 سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو التَّيَّاجِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَارَةَ يَقُولُ : مَا مُهِجَتُ بِشَيْءٍ
 أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ تَيْتِ قَرَوَةَ :

أشد ما هي به

وَابْنُ الْمُرَاغَةِ جَائِرٌ مِّنْ خَوْفِنَا بِالْوَشْمِ مَنَزَلَةَ الدَّلِيلِ الصَّائِرِ
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ النَّزَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي •
 التَّيَّاجِيُّ قَالَ :

يُدعى خالد بن يزيد
 ليوجب عليه

لَنَا قَالَ عُمَارَةُ يَدْحُ خَالِدًا :
 تَأْنِي خَلَاتِيْ خَالِدٍ وَفَمَالَهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلَّ أَسْمٍ طَائِبٍ
 فَلَمَّا حَضَرَتِ الْبَابَ عِنْدَ خَدَائِهِ أَذِنَ النَّدَاءُ لَنَا بِرَغَمِ الْحَاجِبِ
 فَرِيْدُ خَالِدٍ قَالَ لَهُ : أَوْجِبْتَ وَاللَّهِ عَلَيَّ حَقًّا مَلْحِيَتْ •
 قَالَ النَّزَمِيُّ : وَسَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ خَالِدٍ يَقُولُ : قُلْتُ لِعُمَارَةَ : مَا أَجُودُ شِعْرَكَ ؟
 قَالَ : مَا هَجَوْتُ بِرِ الْاَشْرَافِ . قُلْتُ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : بَنُو اْأَسَدِ ، وَهَلِ
 هَاجَانِي اْأَشْرَفُ ^(١) ، مَنْ بَنَى اْأَسَدَ ؟

أجود شعره ما دجا
 به الأشراف

^(٢) قَالَ النَّزَمِيُّ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْهَبِ الْأَسَدِيُّ مِنْ وَلَدِ يَشَرَ بْنِ
 أَبِي خَالِزٍ قَالَ :

لَنَا أَشَدُّ قَرَوَةَ بَنُ حَمِيْعَةَ قَوْلَ عُمَارَةَ فِيهِ :
 مَا فِي السَّوِيَّةِ أَنْ تَجْرَ عَلَيْهِمْ وَتَكُونَ يَوْمَ الرُّوْعِ أَوَّلَ صَادِرٍ
 قَالَ : وَاللَّهِ مَا قُتِلَ إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ .

(١) ب ، من : و هل هاجاني أكثر من بني أسد .

(٢) هذا الخبر من ف ، المختار ، ساقط من ب ، من .

فلما تكاثرت عليه اتخيل يوم قُتِلَ قيل له : **إِنْجُ بِشِكَ** ، قال : **كَلَّا**
والله ، **لَا حَقُّ قَوْلِ عُمَارَةَ** ، فصيرَ حتى قُتِلَ .

وكان قُرُوءٌ من أحسن الناس وجهًا وشعرًا وقَدًا ، لو كان امرأةً لانتحرت
عليه بنو أسد :

ابن السكيت
يصف حياه بانه
أكرم حياه

أخبرني محمد بن يحيى الشولبي ، قال : حدثني النضرى ، قال :

حدثني علي بن مسلم قال : أنشدني يقوب بن السكيت قصيدة عمارة
التي رَدَّ فيها على رجار بن هارون أخى بني تميم اللات بن ثعلبة التي أولها :

حَيَّ الدَّيَّارَ كَأَنَّهَا أَسْطَارُ بِالْوَحَى يَدْرُسُ صُحُفَهَا الْأَخْبَارُ
لِمَبِّ الْبِلَى بِجَدِيدِهَا وَتَفَسَّتْ عَرَصَاتُهَا الْأَرْوَاحُ وَالْأَمْطَارُ

١٠ قال أبو علي : وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة قال : الأرواح ، فردّه عليه
أبو حاتم السجستاني وهو يَحْفَظُ - فلما بلغ إلى قوله :

وجوع أسند إذ قصّ^(١) رؤوسهم ويضئ بطير لوقمين شرار
حتى إذا عزموا الفرار وأسلموا بيضاً حواصين ما بهنّ قراؤ
لحقت حقيقثنا بهنّ ولم نزل دون النساء إذا فزعن تقار
١٥ قال ابن السكيت : لله درّه ، ما سمعت حياه قط أكرم من هذا .

يقول من شعره
للقديم به أن كبر

أخبرني محمد بن يحيى قال :

وقد عمارة على التوكل ، فسل فيه شعراً ، فلم يأت بشيء ، ولم يقارب ،
وكان عمارة قد اخلط واضطرب في آخر عمره ، فصار إلى إبراهيم بن سلمان

(١) ب س : و تقص رؤوسهم .

المؤدّب ، وكان قد روى عنه شعره القديم كله ، قال له : أجب أن تخرج
إلى أشماری كلها لأقلّ أنفاظها^(١) إلى مدح الخليفة ، قال : لا والله أو
تأسي جأزتك ، خلف له على ذلك ، فأخرج إليه شعره ، وقلب قصيدة
إلى التوكل ، وأخذ بها منه عشرة آلاف درهم ، وأعطى إبراهيم بن سميان
نصفها ، والله أعلم .

١٨٨
٢٠

(١) عد : « لأقلّ أنفاظي » .

صوت

تَفَرَّقَ أَهْلِي مِنْ مُعِيْمٍ وَظَلَعَنَ فِىهِ دَرَسَى أَىْ أَهْلَى أَنْبَعُ
 أَهَامَ الدِّينَ لَا أَلْبَالَى فِرَاقَهُمْ وَشَطَأَ الدِّينَ بَيْنَهُمْ أَوْقَعُ^(١)
 الشَّرُّ لِلْفُطُوسِ ، وَالْفَنَاءُ لِمَنْ خَفِيفَ تَحِيلٍ بِالْوَسْطَى .

(١) الكيوان ١٥٤ طبعة معهد المخطوطات .

شط : يند ، يروى : يند اللين أحيم .

أخبار المتلمس ونسبه

- المتلمس لقب غلب عليه بيت الله وهو :
 فهذا أوانُ العِرضِ جَنُّ ذُبابُهُ زَنَابِيرُهُ والأزرقُ المتلمسُ^(١)
 واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوقن بن حرب بن وهب بن جُلَيَّ
 ابن أحسن بن ضُبَيْمَةَ بن ربيعة بن نزار .
 قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك النحوي عنه :
 ضُبَيْمَاتُ العرب ثلاثٌ كُلُّها من ربيعة : ضُبَيْمَةُ بن ربيعةَ وم هؤلاء ،
 ويقال : ضُبَيْمَةُ أضجيم ، وضُبَيْمَةُ بن قيس بن ثعلبة ، وضُبَيْمَةُ بن عِجَل بن لُجَيْم .
 قال : وكان المز والشرف والرأس على ربيعة في ضُبَيْمَةَ أضجيم ، وكان سبلها
 الحارث بن الأضجيم ، وبه سُمِّيَتْ ضُبَيْمَةُ أضجيم ، وكان يقال للحارث حارث الغنير
 ابن عبد الله بن دوقن بن حرب ، وإنما لُقِّبَ بذلك لأنه أمابهة لقوة^(٢) ،
 فصار أضجيم ، ولُقِّبَ بذلك ، ولُقِّبَتْ به قبيلته .
 ثم اختلفت الرأسة عن بني ضُبَيْمَةَ فصارَتْ في عَنَزَةَ ، وهو عامر بن أسد بن
 ربيعة بن نزار ، وكان يَلِي ذلك فيهم التُّدَار أحد بني الحارث بن المُدول بن
 صُلَح بن عَليّ بن أسلم بن يَذْكَر بن عَنَزَةَ .
 سادست هذه الترجمة من نسخة بولاق ، وذكرت في نسخة ميونخ ٢٤٦٥٩ ، ٢٤٦٦٥ في
 موضعين غلطين . وأكرونا ذكرهما في آخر الكتاب لتقصا .
 (١) الديوان - ١٢٢ .
 - ذبابه : كثرة نقط . الأزرق : ذبابه ضخم أعظم يَكُون في الرياض وزنابيره من شوح على الجبل .
 وذبابه الروض قد تسمى الزنابير .
 (٢) القوة : جاء يمرض الوجه ، يوجع منه الشق :

سبب تسمية
المتلمس

اسم ونسبه

ضبيمات العرب
كلها من ربيعة

ثم انتقلت الرأسة عنهم ، فصارت في عبد القيس فكان يليها فيهم الأفكل
وهو عمرو .

هنا اضمحل ما ذكره الأصمعي رحمه الله ^(١) .

(تم الكتاب والحمد لله)

(١) لا ندري لم يقتصر أبو الفرج على هذا القدر القصير من الترجمة القلم وكان لديه ولا شك من أخباره ما يستلزم أن يذكر منه أضافاً لهذا المختار . وقد كتب أحد الأديباء مكملات الترجمة ، كتب عنه بين أخباره ، وفي سائته ليلى ذهل ، وفي هجائه لعمرو بن هند ، ثم ذكر غيره ، ومنه طريقة عنه عمرو بن هند ، ولحقه بالفلم ؛ ليس من قوم طريقة على الظاهر بعد أن نقله عمرو بن هند ، واختتم الترجمة ، بالأشكال في شعره . واستورد بين هذه الأخبار ؛ فلذكر حجتاً طويلاً من يونس ، وآخر من صحيفة القزويني ، وكلنا نفع الصبا وأدهم القليل فبدن بدأ به .

١٠ وقد رأينا أن تقتصر على ما كتبه أبو الفرج حتى يخلص كتاب الأديب لمؤلفه . ومن شاء التوفيق حل على التكملة فليرجع إلى الجزء الثاني جنبه المستشرق برنارد لين أوجلز الثالث والعشرين ط بيروت .

فهارس

الجزء الرابع والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم والموضوعات

صفحة

٥١	مناسبة قوله هذا الشعر
	خير وقعة ذي قار التي فخر بها في
٥٣	هذا الشعر
٦٤	آيات للعباس بن مرداس
٧٦	الرسول عليه السلام يشيد بنصر العرب
٧٧	الشعر بعد النصر
	أخبار التثعيف ونسبه
٨٣	اسمه ونسبه
٨٣	يشيب بخرقاء صاحبة ذي الرمة
٨٤	خرقاء لا تزيدنا السن الا ملاحه
٨٥	يقيم بأمرأة من عيس ويرحل عنها
٨٥	شعره حول عدوان المهير
٨٦	يقول لى المقتى
	أخبار القند الزماني ونسبه
٩٣	اسمه ونسبه
٩٣	يشهد حرب بكر وثعلب
٩٤	هو والشيطانان في بني شيبان
	أخبار عبد الله بن دحمان
٩٧	الزبير يتقدم عبد الله
	أخبار المتنخل ونسبه
١٠١	اسمه ونسبه
١٠١	خير مقتل أميلة
١٠٣	يعلم بمقتل ابنه ورفيقه
١٠٥	رثاؤه أباه
١٠٦	أبو جعفر محمد بن علي يتمثل بشعره
١٠٧	طائفة
	أخبار أبي صغرى الهذلي ونسبه
١١٠	اسمه ونسبه
١١٠	مدائح في بني مروان
١١٠	ابن الزبير يفضي عليه
١١٣	عبد الملك يقره ويصله

صفحة

	أخبار عبد الله بن أبي العلاء
١	اسمه
١	كان حسن الوجه والزي
١	استحق بطارحه
٢	اتصال العشرة بينه وبين أحمد بن يوسف
٣	أبوه سالم السقاء
	نسب أمية بن أبي عاقل وأخباره
٥	ما عرف من نسبه
٥	مدحه عبد العزيز بن مروان
٧	تشوقه إلى أهله بمكة
	أخبار عبد الله بن أبي معقل ونسبه
١٠	نسبه
١٠	البيتان الأولان ليسا لجده
١١	عمه صحابي
١٢	قومه يصفونونه ليساره
١٢	مريم الكبرى والصغرى
١٣	يسافر حتى يشرى
١٤	يضيق مالا من خروقة زرنج
	ذكر نسب القطامي وأخباره
١٧	اسمه
١٧	يسبق الأخطل
١٨	أول من لقب صريع الفوائى
١٨	يجو امرأة من محارب
١٩	يملح عبد الواحد بن سليمان
٢٠	أشعر الناس
٢١	رأى أعرابي في حكمة له
٢٢	السبب في أمره
٢٤	غارات صمر بن الحباب على كلب
٢٨	أمر القطامي
٣٩	زفر يخطي سبيل القطامي فيملحه
٤٦	أحسن الأسلاميين ابتداء قصيد
	شعر القطامي بين الأخطل والشعبي
٤٧	مند عبد الملك

صفحة

- ١٦٥ يطاف به حول الكعبة
١٦٥ هذا قتيل الحب
اخبار القتال ونسبه
١٦٦ اسمه ونسبه
١٦٦ يقتل ابن عمه ويهوب
١٧٣ يصاحب نمرا
١٧٥ وليمة ابي سفيان
١٧٦ ولداه المسيب وعبد السلام
١٧٧ يعمر اخواله
١٧٨ يقتال السجاني ويهوب
١٨١ يقتل ابن هبار
١٨٢ عليه تمنحه زماما فيهجوها وقومها
١٨٥ شاعر ولكن ..
١٨٥ يهجو قومه
١٨٧ يطلق احدي زوجيه
١٨٨ جرير يضرب انف القتال
١٩١ يقتل أمة عمه
١٩٢ ابن فارس وابن فارس
١٩٢ يحض قومه ويلومهم
اخبار ابي الصيالي ونسبه
١٩٧ اسمه ونسبه
١٩٧ يصف فزاة لمأوية فيبكيه
١٩٦ يفاصم بدر بن عامر بعد مقتل ابن اخيه
نسب الراعي واخباره
٢٠٥ اسمه ونسبه
٢٠٥ يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب
٢٠٦ يقضي للفرزدق على جرير
جرير يحاول مصالحته ولكن جنودا يسوء
اليه
٢٠٦ جرير لا ينأى حتى يفرغ من قصيدة يهجو
بها
٢٠٨ اخوته والله
٢٠٩ الحجاج يسأل جريرا : مالك وللراعي ؟
٢١١ جرير يهجو أمام الفرزدق
٢١١ يموت كملنا من هجاء جرير
٢١٢ يعترف بقلبة جرير عليه . في الهجاء
٢١٣ لا يحتلدي شعر شاعر ولا يعارضه
٢١٣ نسب بامرأة من بني عبد شمس
٢١٤ عند عبد الملك بن مروان
٢١٥ جندل يدافع عن ابيه أمام بلال بن ابي بردة

صفحة

- ١١٦ يرلى ابا خالد وهو حي
١١٨ يرلى ابنه داود
١١٩ يرد على رجل قدح فيه
١٢٠ شعره في أم حكيم بعد رحيلها
١٢٢ قصيدة من مختار شعر هذيل
١٢٥ الهادي يشق قميصه امجابا بشعره الفئاني
١٢٧ النظام والفلام وبيت لأبي صخر
١٣١ مجول تغنى شعره فتحسن في الميرون
اخبار يحيى بن طالب
١٣٦ شاعر لم يقع الى نسبه
١٣٦ يركبه دين فيهوب
١٣٦ الرشيد يأمر بقتل دينه
١٣٧ شاعر قرقرى وطريفها
١٣٨ لا يركب البحر
١٣٩ مات قبل وصول امر الرشيد
١٣٩ يتشوق الى صاحبه
١٤٠ يحن الى قرقرى
١٤٠ دياره أمنية للمتمنى
١٤١ في سبيل الله يحيى بن طالب
اخبار عروة بن حزام
١٤٥ اسمه ونسبه
١٤٥ قصة حب عروة وعفراء
١٤٧ عفراء تخطب فيتوسل الى عمه
لا يد من المال
١٤٨ رحلته الى ابن عمه
١٤٨ يزوجونها غيره
١٤٨ يعرف الحقيقة فيرحل اليها
١٥٠ يتركه مع عفراء
١٥٢ الآن قد نكست
١٥٤ هو وهراف اليمامة
١٥٥ اما على عفراء
١٥٨ عفراء تركيه وتوت بعدة
١٥٩ مفاجأة
لا ينفعه وعظ ولا دواء
١٦١ يفسق صدره بحياض الماء
١٦١ ما ابلغ به ما اوى
١٦٢ خير آخر من موت عفراء بعدة
١٦٤ تعادي في حبها حتى قتله
١٦٥

صفحة	صفحة
أخبار عمارة ونسبه	يايى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه ٢١٥
اسمه ونسبه ٢٤٥	ينو سعد يعطونه مال العنبرى ٢١٦
أشد استواء فى شعره من جرير ٢٤٥	ملاحاة بينه وبين امراته ٢١٨
كان هجاء خبيث اللسان ٢٤٦	أخبار عمارة ذى كبر ونسبه
ما حاجي شاعرا الا كفى مؤونته ٢٤٦	اسمه ونسبه ٢٢٠
الأمون يقف على ما وقع بينه وبين فروة ٢٤٦	لم يبرح الكوفة ولم ينتجع احدا ٢٢٠
ابن حميصه ٢٤٧	يسمع الوليد بن يزيد ذالبيته فيرسل له بجائزة ٢٢١
بيت من شعره يقضى على منافسه فروة ٢٤٨	يهجو امراته فتضربه ٢٢٢
الأمون يلومه على مبالفته فى وصف نفسه ٢٤٩	يشكو جاريته للأمير فينتصف له منها ٢٢٤
بالكرم	بينه وبين بالغ الرعوس ٢٢٦
معرو بن مسعدة ياذن له بالانصراف ٢٥٠	بينه وبين الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧
ويعطيه ألف درهم	دندان صديقه يتخلي عنه وسط الفرات ٢٢٩
أبو حاتم السجستاني يراجه فى اللغة ٢٥٢	بين عمارة وخالد القسرى ٢٢٩
يمدح الواقى فيأمر له بخلمة وجائزة ٢٥٢	يمدح عاصم بن عقيل فيدفع اليه جيته ٢٣١
النخعي يصله بالأمون فيمدحه وينال جائزته ٢٥٣	قصيدته اللالاية كثيرة المردول ولكنها مضحكة ٢٣٢
يقدم خالد بن يزيد على تميم بن خزيمة ٢٥٤	يتفزل بقصيدة جيدة ٢٣٣
أشد ما هجى به ٢٥٦	يتفزل بقصيدة أخرى ميمية طويلة ٢٣٣
يمدح خالد بن يزيد فيوجب عليه حقا ٢٥٦	رواية أخرى فى سبب إنشاء قصيدته اللالاية ٢٣٤
أجود شعره ما هجأ به الأشراف ٢٥٦	أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه
ابن السكيت يصف هجاءه بأنه أكرم هجاء ٢٥٧	اسمه ونسبه ٢٣٧
ينقل من شعره القديم بعد أن كبر ٢٥٧	المهلى يكتب شعره امجاليا به ٢٣٧
أخبار المتكلم ونسبه	يهوى جارية من بنى أبى بكر وهواه ٢٣٨
سبب تسميته المتكلم ٢٦٠	ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر امام المهلى ٢٣٩
اسمه ونسبه ٢٦٠	كان يلقب عائذ الكلب ٢٤٠
ضييعات العرب كلها من ربيعة ٢٦٠	يحمد الأحيى على اقبال المهلى عليه ٢٤١

فهرس الشعراء

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن =
التملس

جنبل بن الراعي ٢١٨ : ١ - ١٥
جهم القشيري ٣٢ : ٣ - ٧

(ح)

حرقة بنت حسان بن النعمان بن النضر ٦٣ :
٨ - ٥

حريم بن الحارث التيمي ٨١ : ٥ - ٧
حريم بن الحرب = حريم بن الحارث

(خ)

خريب بن الخرب = حريم بن الحارث

(ذ)

الديان بن جنبل ٦١٧ : ٧

(ذ)

ذو الرمة ٨٣ : ١٢ ، ٩٠ ، ٩٠ و ١٠

(د)

الراعي ٣٤ : ٧ - ١١ ، (شعره في ترجمته)
٢١٨ - ٢٠٤

رجل من نمير ٢٠ : ١ - ١٠

(ز)

زفر بن الحارث القطامي ٣١ : ٥ - ٩ ، ٣٣ :
١ - ٩ ، ٣٥ : ١ - ٥ ، ٣٩ : ١٢ - ١٤

(س)

سحيم عبد بنى الحساس ١٦٧ : ٧ - ٩ ، ١٦ :
١٩ -

سعيد بن حميد ٢ : ١ - ٣

سعيد بن وهب ٢ : ١ - ٣ و ١٥

سويد بن أبي كاهل (شاعر من بني يشكر)
٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢

(ش)

الشماخ ٥٥ : ٣ و ٤

(١)

ابن الصنار الحاربي = الصنار الحاربي
ابن قرد الخزير التيمي ٧٩ : ٩ - ١٣
ابن قيس الرقيات ١٥ : ٤ - ٧
ابن مخلد ٢٩ : ٢ و ٣
ابن مفرغ الحميري ٤٤ : ٢٦ و ٢٧ ، ٢٤٣ :
٥ - ١

ابو اليلة = المتنخل

ابو ذؤيب الهذلي ٢٢١ : ١ و ٥
ابو الرديني المكي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥
ابو صخر الهذلي - (شعره في ترجمته) :
١٠٨ - ١٢٤

ابو العيال الهذلي - (شعره في ترجمته)
١٩٦ - ٢٠٣

ابو كلية التيمي ٧٧ : ١ - ٧
ابو نجدة ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ ، ٥٢ : ١
أحمد بن يوسف الكاتب ٢ : ١ - ٣ ، ٣ : ١ و ٢
الأخطل ٣٦ : ٣ - ٧ ، ٣٩ : ٤ - ٦
أخو بني العنبر = العنبري

الأعشى ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ :
٧ و ٦

الأفوه الأودي ٢٢١ : ١
امرؤ القيس ٤٦ : ٩ و ١١ و ٢٣
امرؤ القيس بن عابس الكتلي ٩٦ : ١٨ و ١٩
أمية بن أبي عابد - (شعره في ترجمته)
٧ - ٤

أياس بن قبيصة ٧٤ : ٨ و ٩

(ب)

بدر بن عامر ٢٠٠ : ١ - ١٠ ، ٢٠١ : ٩ -
١٣ ، ٢٠٢ : ١ - ٢

بشار بن برد ٤٧ : ٤ و ٥ و ١٦
بكر بن الأصم = بكير الأصم
بكر الأصم ٧٧ : ٢١ ، ٧٨ : ١ - ٥

(ج)

جرير بن عطية ٣٩ : ١٠ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ :
٩ ، ٢١٣ ، ٧

(ف)
فروة بن حمصة ٢٤٧ : ٦ - ٩ ، ٢٥٦ : ٤
الفند الزماني - (شعره في ترجمته) ٩١ - ٩٦

(ق)
القتال الكلابي - (شعره في ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥
القحيف العقيلي - (شعره في ترجمته) ٨٢ - ٩٠
القطامي - (شعره في ترجمته) ١٦ - ٥٢
قيس بن مسعود ٥٧ : ٤ - ٩ ، ٥٨ : ١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ٦

(د)
كثير ٢١ : ١ و ٢

(ل)
لجيم بن سعد = ابو نجدة

(م)
مالك بن عويمر = المتنخل
التملس - (شعره في ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١
المتنخل - (شعره في ترجمته) ٩٩ - ١٠٩
الجنون : ٢٣٧ : ١٣ - ١٦ ، ٢٢٨ : ٢
الجير بن اسلم القشيري ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
مرند بن الحارث بن ثور بن حرمة ٧٢ : ٩ ، ٧٣ : ١
مرداس بن ابي عامر السلمي ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ و ٤
مفروق بن عمرو الشيباني ٥٦ : ٩ و ١٠
منذر بن حسان ٢٩ : ٤ - ٩

(ن)
نجدة الخفاجي ٩ : ٥ و ٦

(هـ)
هند بنت حسان بن النعمان = حرة بنت حسان

(ي)
يحيى بن طالب - (شعره في ترجمته) ١٢٥ - ١٤٢

الشنفرى ٦٥ : ٩
شول بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند الزماني

(ص)
صريع الفوائى ١٨ : ١ و ٢
الصفار المحاربى ٣٤ : ١ - ٦ ، ٣٩ : ٢ و ١٣

(ط)
طرافة بن العبد ٩٣ : ٩ و ١٠

(ع)
العباس بن الحسن ٢١٧ : ١ - ٦
العباس بن مرداس بن ابي عامر ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ - ٦٦ ، ٧ : ٢
عبد الله بن ابي معقل الانصاري - (شعره في ترجمته) ٩ - ١٥
عبد الله بن سلم السهمي = ابو صخر الهذلي
عبد الله بن مصعب الزبيري - (شعره في ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣
عبد الله بن المضرعي = القتال الكلابي
مبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراى عدلى بن زيد ٢٢١ : ٤ و ٥
عروة بن حزام - (شعره في ترجمته) ١٤٢ - ١٦٦
عفراء بنت عقال ١٥٠ : ٢ - ٤ ، ١٥٨ : ٦ ، ١٥٩ : ١
عقيل بن طرفة ٣٥ : ١ - ٥
عقيلية ٢١٨ : ١٤
عمار ذي كبار - (شعره في ترجمته) ٢١٩ - ٢٣٥
عمارة بن عقيل ٤٥ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ - (شعره في ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨
عمرو بن جبلة - بن باعث بن صريم الشكري ٧ : ٩ و ١٠
عمر بن الحباب ٢٩ : ١٥ - ١٨ ، ٣١ : ١٠ ، ١٧ : ٣٢ ، ١ و ٢ و ٨ - ١٦ ، ٢٣ : ١٢ - ١٠
عمر بن شبيب = القطامي
الصنبري ٢١٦ : ١٢ و ١٣

فهرس رجال السنڊ

أبو دلف ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 أبو ذكوان ٢٤٦ : ٥ و ١٢
 أبو الديال الحنفي ١٤٠ : ٨
 أبو زيد عمر بن شبة = عمر بن شبة
 أبو سعيد السكري = السكري
 أبو السائب المخزومي ١٣١ : ٢ : ١٣٢ : ٤
 ١٦١ : ٨ : ١٦٢ : ٨ و ١٠
 أبو الشيل المدي ٨٤ : ٥
 أبو صالح ٧٦ : ٨ : ١٦٥ : ١٥
 أبو الطرماح ٢٢٨ : ٧ : ٢٣٩ : ٨
 أبو العالية ١٤١ : ١٣
 أبو عبد الله الأنصاري ١٣١ : ١
 أبو عبد الله الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
 أبو عبد الله الهشامي ٢١٨ : ٨
 أبو عبيد الصيرفي ١٠٦ : ٦
 أبو عبيدة ٥ : ٧ : ٣٥ : ١ : ٥٣ : ١٠١ : ٥
 ١١٠ : ٤ : ١١٦ : ٦ : ١٣٨ : ٨ : ٥٦
 ٢٠٩ : ١١ : ٢١١ : ٤ : ٢١٢ : ١٠ : ٢١٤ : ١٥
 ٢١٨ : ٩
 أبو عبيدة الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
 أبو علي ٢٥٧ : ١٠
 أبو علي الحنفي ١٣٩ : ٢
 أبو علي محمد بن المزيان ٥٢ : ٥
 أبو عمر الزهري ٢٣٩ : ١٠ و ١٢
 أبو عمرو الشيباني ١٨ : ٣ : ٢٠ : ٩ : ٨٥ : ١١
 ٨٩ : ٧ : ١٠١ : ٥ : ١٢ : ١٠٥ : ٦
 ١١٨ : ٣ : ١١٩ : ٧ : ١٢٠ : ٦ : ١٢٧
 ١٠ : ٢ : ١٠١ : ١٢٠ : ١٩٩ : ١٠
 أبو عمرو بن الملاء ١٩ : ٨ : ٢٤٥ : ١٠
 أبو الغراف ٢١ : ١٣ : ٢١٣ : ١٠
 أبو غسان فماد ٨٤ : ٩ و ١٠ : ١٣٨ : ٨
 أبو فراس الهيثم بن فراس الكلابي ١٤٠ : ١٣
 أبو الحبيب ١٧٥ : ٧
 أبو محلم ٢٤٦ : ٥

(١)

إبراهيم بن أيوب الصالح ١٤٥ : ١٢ و ١٣
 إبراهيم بن سعدان ٢١٢ : ١٠
 ابن أبي داود ١٧٧ : ١
 ابن أبي عتيق ١٦١ : ٦
 ابن الأصم ٣٨ : ٣
 ابن الأعرابي ٥ : ٧ : ٥٣ : ٩ : ٥٨ : ١٨
 ٦٤ : ٨ : ١٠١ : ٧ : ١١٠ : ٤ : ١١٦ : ٥
 ابن حبيب ١٠١ : ٦ : ١١٠ : ٤ : ١٧٨ : ٤
 ١٨٠ : ١٣ : ٢٦٠ : ٦
 ابن سلام ٤٥ : ٧ : ٢١٤ : ٦
 ابن عائشة ٢١٥ : ١٢
 ابن عباس ٧٦ : ٨
 ابن عمار ٢٠ : ٩ : ٢٣٩ : ٩ : ٢٤١ : ١٠
 ابن قتيبة ١٤٥ : ١٣
 ابن القداح ١٠ : ١١ و ١٢ : ١١ : ١٣
 ١٣ : ١٤ : ٢ : ١٣
 ابن الكلبي ٢١ : ١١ : ٥٣ : ٤ : ٦٣ : ٦
 ٧٦ : ٨ : ٩٤ : ٧ : ٩٦ : ٢ : ١٠١ : ٥
 ١٧٣ : ٤ : ١٢٠ : ٣ : ٢١٠
 ابن الكي ١ و ٨ : ١٠
 أبو الأشهب الأسدي ٢٥٦ : ٤
 أبو بكر بن أبي شبة ١٦٥ : ٧ و ٨
 أبو البيداء ٢١٢ : ١١
 أبو حاتم ٢١٤ : ١٥
 أبو الحسن الأسدي ١٧ : ١١ : ٢٢٩ : ٩
 أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش = علي بن
 سليمان الأخفش
 أبو الحسن الملائني ٨٣ : ٧
 أبو خالد الكلابي (شيخ من بني أبي بكر بن
 كلاب) ١٧٠ : ٤ و ٥ : ١٩١ : ٦ : ١٩٣ : ٢
 ٢ و ٤
 أبو خليفة ٢١١ : ١٣ : ٢١٢ : ١١ : ٢١٣ : ١٢
 ٢١٤ : ٥

الحسن بن الحسين السكري ٢٠٦ : ٥
الحسن بن علي بن محمد الأدي ١٤٠ : ١٢
١٤٥ : ٦ : ٢٤٥
الحسن بن طليل المنزي ٢١٥ : ١١ : ٢٤٥
٧ و ٨ : ٢٤٧ : ٣ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣
١٢ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١ : ٥ و ١١
و ١٤ : ٢٥٧ : ٥
الحسن بن يحيى ١٣١ : ١ و ٩
الحسين بن يحيى ١٧ : ٩٨ : ٩١ : ١٣١ : ١٠ : ١٤٠ : ١
الحسين بن يحيى المرادسي ١٤٥ : ٩
حماد ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ١٠ : ١٣١ : ١ : ١٧٥ : ٦
حماد بن اسحاق ٢ : ٧ : ١٢٥ : ٢ : ١٣٦ : ٨
١٣٩ : ٨ : ١٤٠ : ٥ : ١٤٠ : ١٠ : ٢٢٠ : ١٢
١ : ٢٣٥ : ١٤ : ١٣ : ١
حميد بن مالك بن يسار السلمي ١٧ : ١ : ١١٣ : ٣

(خ)

خارجة المكي ١٦٥ : ٩
خراش بن اسماعيل ٥٣ : ٤
(ذ)
ذكاء وجه الرزة ١ : ٨ : ٢ : ٤ : ١٤

(و)

الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ٢٣٧ : ١٠
رجل من بني حنيفة ١٤١ : ١٣
الرياضي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ : ١١٧ : ٦ : ٢٠٦ : ٩

(ز)

الوزير بن بكار ٨٤ : ٤ : ١٢٢ : ١١ : ١٤٥ : ١٢
١٦١ : ٧ : ٢٣٧ : ٩
زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ٢٧ : ١ : ١٦٦ : ٢٨

(س)

سعدان ٢١٢ : ١١
سميد بن خثيم = سميد بن خثيم
سميد بن خثيم ١٠٦ : ٧
سميد بن مالك ١٧٧ : ١
السكري ٥٣ : ٣ : ١٠١ : ٦ : ١١٠ : ٣ : ١٢٤

أبو اليقظان ٢٢٩ : ١٠
الأثرم ٥٣ : ٦٤ : ٨ : ١١٠ : ٤
أحمد بن جعفر جعظة ٢١ : ٤٦ : ٤ : ٦
أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٧
أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء ٢٤٥ : ١٥
أحمد بن راشد ١٠٦ : ٧
أحمد بن رشد = (أحمد بن راشد)
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩ : ٢٤١ : ١٤
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٤٥ : ١١ : ١٧٦ : ٨ : ٢٢٨ : ٥
أحمد بن عبد العزيز بن عمار ٢٣٩ : ٢٢
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣٩ : ١١ : ٢٤١ : ١٤
أحمد بن محمد بن سعيد الهملاني ٢١٦ : ٣
أحمد بن الهيثم القراسي ٢٢٠ : ١٣
الأخفش ١٦٩ : ١٠
أدهم بن عمران العبدى ٣٩ : ٢
الأسباط بن عيسى العلوي ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ١
اسحاق ١٤٠ : ٨ : ٢٢٠ : ١٢
اسحاق بن إبراهيم اللصلي ١٢٥ : ٣ : ١٧٥ : ٤ : ٢٣٤ : ١٤
اسماعيل بن يعقوب ٢١٦ : ٤
الأسلمي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ : ١١٩ : ١٣٩ : ٨ : ١٨٥ : ٤ : ١٦٧ : ١٠ : ١٩٩ : ٦ : ٢٠٦ : ١٠
أم جميل الطالعة ١٦٥ : ١
(ع)
جذير ٢١٠ : ٣
جعفر بن قدامة ٢ : ٧ : ٢١٨ : ٨
الجهم بن القيرة ١٣٧ : ٤
(ح)
حارثة بن عدى بن جيلة ٢٨ : ١٠
حبيب بن نصر الهلبى ٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٤
الحجاج بن عمير بن يزيد ٨٢ : ٧ : ٢٠
الحرمي بن أبي العلاء ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ٨٤ : ٤ : ١٤٥ : ١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٢٤ : ١٣ : ٢٣٧ : ٩
حراش بن اسماعيل ٥٣ : ٤ : ١٦
الحسن بن أحمد بن طالب الدينارى ٢٣٤ : ١٣

عثمان بن نعيم ٢١٦ : ٤
 المدوي ٨٣ : ٧
 عزام بن حازم بن عطية الكلبى ٢١ : ١٢ ،
 ٢٤ : ١٠
 عروة بن الزبير ١٦٢ : ١٣ ، ١٦٤ : ١
 عزيز = غرير بن طلحة الأرقمى
 مكرمة ١٦٤ : ١٣
 على بن الحسين الأصفهاني ٦٥ : ٦
 على بن سليمان الأخفش ٥٣ : ٣ ، ١٢٧ : ٦ ،
 ١٢٩ : ٣ و ٨ و ٢٢ ، ١٦٥ : ١٤ ، ٢٠٦ :
 ٥ ، ٢١١ : ٣ ، ٢١٢ : ٩ ، ٢٤٥ : ٦
 على بن عمر ١٣٩ : ٢
 على بن محمد النوفلي ٢٣٩ : ١١
 على بن مسلم ٢٥٧ : ٦
 على بن يحيى النجم ٤٦ : ٦
 هم الزبير بن بكار ٢٣٧ : ١٠
 هم صاحب الأغانى ١٧ : ٤ ، ٨٣ : ٦ ، ٩٤ :
 ٢ ، ١٣٧ : ٣ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩ ،
 ٢١٥ : ١١
 عمارة بن مقيال ٢١٢ : ١١
 عمر بن شبة ٨٤ : ٩ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٥٢ :
 ١ ، ١٥٩ : ٤ ، ١٦٠ : ٣ و ٢٨ ، ١٦١ : ١ ،
 ١٦٤ : ١ ، ١٦٩ : ٩ و ١٠ ، ١٧٠ : ١ ،
 ١٧٣ : ١٢ ، ١٧٤ : ٦ ، ١٧٦ : ٨ ، ١٧٧ :
 ١ ، ١٨٠ : ٩ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ١ ،
 ١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ١١ ، ١٩٣ : ٣ ،
 ٢٣٨ : ٥
 عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ٧
 عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٨٥ : ٣
 العمري ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢
 عمير بن الحبيب ٢٥ : ١٠ - ١٣ ، ٢٦ :
 ١ - ١٠ ، ٢٧ : ١٠
 المنزى ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦
 عون بن حارقة بن عدى بن جبلة ٢٨ : ١٠
 (غ)
 غرير بن طلحة الأرقمى ١٣١ : ٢ ، ١٣٣ : ١٢
 قسطين بن براق ١٦٥ : ١
 (هـ)
 الفضل بن الحسن البصري ١٠٦ : ٢
 الفضل (هم اليزيدي) ١٧٥ : ٤ و ٥

١٢٩ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٠ ، ١٨٥ :
 ١٠ ، ١٨٧ : ١٠ ، ١٨٨ : ٢ و ١٢ ، ١٩٢ :
 ٤ ، ٢١٢ : ١٠
 سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن الملاء
 ٢٤٥ : ٩ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٧ : ١٠
 سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩ و ١٠
 سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزهرى
 ١٦٥ : ٨
 سليمان بن عبد الله بن الأصم ٣٧ : ٦
 (ش)
 الشاهينى ١٨١ : ١
 شبل بن الخير ٦٦ : ٦ و ١٢
 شداد بن مقبة بن رافع بن زمل ١٧٠ : ١ و ٢ ،
 ١٧٥ : ٧ ، ١٧٧ : ٢ و ٤ ، ١٨٠ : ١٠ ،
 ١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ٥ و ١١ ، ١٩١ : ٢
 الشعمي ١٧ : ٥
 (ص)
 الصباح بن الحجاج ٨٣ : ٧
 الصولى = محمد بن يحيى الصولى
 (ط)
 طلحة بن عبد الله الطلى ١٤١ : ١٢
 (ع)
 العبادى ٥٦ : ٤
 العباس بن هشام ٩٤ : ٢
 عبد الرحمن ابن أخى الأصمى ١٣٩ : ٧
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١١١ : ٢
 عبد القاهر بن السرى ٢١٤ : ١٢
 عبد الله بن إبراهيم الجهمي ٨٤ : ٤ و ٥
 عبد الله بن أبي سعد ١٣٩ : ١
 عبد الله بن بشر ١٤٠ : ١٢
 عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله
 الزبيرى ١٠ : ١٠ و ١١ ، ١١ : ١٢
 عبد الله بن سليمان البجستاني ١٦٩ : ٨ و ٩
 عبد الله بن شبيب ١٣٧ : ٣ ، ١٦٥ : ٧
 عبد الله بن مياض ١٧ : ٥
 عبد الله بن مالك ١٧٣ : ٤ ، ٢٦٠ : ٦
 عبد الله بن محمد الناجي ٢٥٦ : ٢ و ٦
 عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٦١ :
 ٨ ، ١٦٢ : ٨
 عبد الملك بن مسلم ٤٧ : ٨

محمد بن عبد الرحمن ٢١٥ : ١٢
محمد بن عبد الله بن آدم العبدي ٢٤٧ : ٤
٢٤٨ : ٨ ، ٢٤٩ : ٣ و ٦ ، ٢٥٣ : ١٣
٢٥٥ : ١٣

محمد بن عمران الصيرفي ٢١٥ : ١١ ، ٢٤٥ : ٧

محمد بن يزيد بن أبي الأثر ١٢٥ : ٢١ ، ١٣٦ : ٧ ، ١٤٥ : ٩ ، ٢٢٠ : ١٢

محمد بن موسى بن حماد ١٤٠ : ١٢
محمد بن يحيى الصولي ٢٤٥ : ٧ ، ٢٤٦ : ٥ و ١١ ، ٢٤٧ : ٣ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦

٢٥٣ : ٥ و ١٣ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٥٦ : ١ و ٥ ، ٢٥٧ : ٥ و ١٦

محمد بن يزيد ٢٤٥ : ٦

محمد بن يزيد بن أبي الأثر = محمد بن يزيد
ابن أبي الأثر

الملائني ٤٧ : ٨
مسجل بن كسيب ٢١٠ : ٣

مسلمة بن الوليد القرشي ١١١ : ١
مصعب بن عبد الله الزبيري ١٠ : ١٠ ، ١٢ : ١١

المفيرة بن جنداء ٢٠٦ : ٧
المفضل ٢١٢ : ١١

موسى بن عيسى الجعفري ١٤٥ : ٧ و ٨
ميون بن هارون ٢١ : ٤

(د)

النخعي ٢٥٣ : ٦
النعمان بن بشير ١٦٢ : ١٣

النضر بن عمرو ٢٠٩ : ٩ و ١٠
النهشلي ٢١٠ : ٣

التوفلي ٢٤١ : ٦ و ١٠
نمير ٢١٦ : ٤

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ٨٢ : ٦ و ٧
هارون بن مسلمة ١٦٥ : ١

فلج بن اسماعيل ٢٣٧ : ١٠
الفيض بن عبد الملك ١١١ : ١

(ق)

القاسم بن عيسى = أبو دلف

(د)

الكراني ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩
الكسوي ٢٧ : ٧

الكلبي ١٦٥ : ١٥

(ل)

لقيط ٢٤ : ١٥

(م)

مجالد ١٧ : ٥

محمد بن أحمد بن المكي = ابن المكي

محمد بن جعفر الصيدلاني ١٧٥ : ٤ و ٥

محمد بن جعفر النحوي ١٤١ : ١٢

محمد بن الحارث المخزومي ١٦٤ : ١٢

محمد بن حبيب ٥٣ : ٣ ، ١١٦ : ٥ ، ١٦٥ : ١٥

١٧٣ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠

محمد بن الحسن الحرون ١٢٧ : ٦ ، ٢١١ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد ٩٤ : ٢ و ٢١٤ : ١٥

محمد بن الحسين بن زياد ٢٣٨ : ٦

محمد بن خلف بن المزيان ١٣٩ : ١ ، ٢٢٠ : ١٣

محمد بن خلف بن وكيع ٨٢ : ٦ ، ١٢٧ : ٣ ، ١٦٥ : ٧

محمد بن داود بن الجراح ١٦٩ : ٨

محمد بن سلام ٢١٠ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ، ٢١٣ : ٣ ، ٢١٤ : ١٢

محمد بن صالح بن النطاح ١٧ : ١١ ، ٢٢٩ : ٩

محمد بن مباد ٢٠ : ٦

محمد بن العباس اليزيدي ١٠٧ : ٦ ، ١٩٧ : ٩ ، ٢١٢ : ٩

(ى)

- يحيى بن أحمد بن الجون ١١٠ : ٩
 يحيى بن الحسن الطولى ٢١٦ : ٣
 يحيى بن عبد الله = يحيى بن أحمد بن الجون
 يزيد بن محمد الملهي ٢٥٣ : ٥
 اليزيدي ١٧٥ : ٤
 يوسف بن إبراهيم ٩٨ : ٤
 يونس ٢١٤ : ١٦

- هارون بن موسى القروي ١٦٤ : ١٢
 هاشم بن محمد الخزامي ١٣٨ : ٨ ، ١٣٩ : ٧
 هشام ٥٢ : ٥
 هشام بن عبد الله ١٦٤ : ١٣
 هشام بن عروة ١٦٢ : ١٢ و ١٣ ، ١٦٤ : ١٣
 هند الجلاحية ٢٧ : ٤ - ٨
 الهيثم بن عدي ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٢٠ : ١٢ و ١٤

(و)

- وسامة بن الموصلي ١٧٥ : ٥

فهرس المغنين

طويس ١٦٨ : ٣ و ١٤	الأبجر ٤ : ٧
مبد الله بن أبي العلاء ١ : ٣	أبراهيم الموصلي ٩ : ٧ و ٨ ، ٨٢ : ٤ و ٥
عبد الله بن دحمان الأشقر ٩١ : ٦ ، ١٧ و ٩٨	٨٧ : ٤ ، ١٢٥ : ٣ - ١٥ ، ١٣٥ : ٧
مبد الله بن العباس ١٠٠ : ٩	١٤٤ : ٢
عريب ١٠٩ : ١ ، ١٢٤ : ٧ ، ١٢٥ : ٧ و ٩	ابن جامع ١٢٧ : ٥
١٤٤ : ٣	ابن سريج ٤٥ : ١١ ، ١٠٠ : ٧ ، ١٠٨ : ٨
طوية ١ : ٦ ، ٨٢ : ٥ ، ١٣٥ : ٦	١٠٩ : ٢ ، ١٦٧ : ١٢ ، ٢٤٣ : ٤
عمر الوادي ٤ : ٨	ابن عائشة ٨ : ٥ و ٦ و ١٩٦ : ١٤
عواد ٢٤٣ : ٥	ابن عباد ١٦٨ : ٢
الفريض ١٠٠ : ٤ ، ١٢٧ : ١ و ١٣٢ : ١٠	ابن المكي ١٣٥ : ٨
الفاخر ١١٢ : ١٢	أبو الرشيد ١٣٦ : ٨
فليح ٤ : ٨	أبو العبيس بن حمدون ١٤٤ : ٥ ، ١٥٨ : ٥
قراة ٤٥ : ١١	ابن كامل ١٦٨ : ١ و ٢
كثير دبة = كثير دبة	أحمد بن أبي العلاء = أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء
كثير دبة ٥١ : ٧ ، ٥٢ : ٣	أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٥
مالك ١٩٦ : ١٢ و ١٤	اسحاق بن إبراهيم الموصلي ١ : ٩ ، ٩ : ٨
متيم ٤٥ : ١٧ ، ١٣٥ : ٧ و ٩ ، ٢٤٤ : ٤	١٦ : ٤ ، ٢٠٤ : ٤ و ٥ ، ٢١٨ : ٥ و ٧
٢٥٩ : ٤	٢٣٨ : ٨ ، ٢٣٨ : ٤
مخارق بن يحيى الغنى ١ : ٦ و ١٦	جميلة ١٠٠ : ٧
ممد ١٠٠ : ١ ، ١٠٨ : ٧ ، ١٦٨ : ٣ ، ١٩٦ : ١٣ و ١٠	الحسين بن محرز ٥ : ١١ ، ١٤ : ١ و ٢
مقاسة بن ناصح ١٤ : ١	حكم الوادي ٤ : ٦ ، ١٣٣ : ٣ ، ٢١٩ : ٧
نبيه ٢١٤ : ٤	٨ و ٢٣٦ : ٥ ، ٢٤١ : ١١
الواق ١٠٩ : ١	الزبير بن دحمان ٢٣٨ : ٣
يحيى المكي ١٠٠ : ٨ ، ١٠٩ : ٣	الزف ١٤٥ : ٤
يزيد حوراء ٢٣٨ : ٢	سليم ٩ : ٦ ، ٢٠ : ٨ ، ٨٨ : ١
	سلم الوادي ١٩ : ٨
	شاربة ١٥٧ : ٨ و ٢٠ و ٢٢

فهرس رواة الأخان

حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٩٦ :	ابراهيم الموصلى ١٦٨ : ١ ، ٢٤١ : ١٣ ، ٢٤٣ : ٥
١٤	ابن المعتز ١٣٥ : ٩
ذلكه وجه الرزة ٢١٤ : ٥	ابن الكى ٤ : ٨ ، ٩ ، ٧ ، ٤٥ : ١١ ، ٩١ :
عمرو بن باقة ٤ : ٧ ، ٩ : ٧ ، ٨٢ : ٥ ، ١٠٠ :	٧ ، ١٠٩ : ٢ و ٣ : ١٦٨ ، ٤ و ١٩٦ :
٣ ، ١٠٨ : ٨ ، ١٢٧ : ١ : ١٣٥ ، ٧ :	١١ ، ٢٤٣ : ٥
١٩٦ : ١٤ ، ٢٣٨ : ٣	احمد بن الكى = ابن الكى
عمرو بن جامع ٢٠٤ : ٤ : ٥ و ٢١٨ : ٥	اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٤ : ٧ ، ١٠٠ :
قمرى ٢١٤ : ٥	٣ ، ١٣٢ : ١١ ، ١٤٤ : ٤ ، ١٩٦ : ١١ ،
الهائى ٩ : ٨ و ١٨	٦ : ٢٣٦
الهائى ٥ : ١١ ، ٨٢ : ٥ ، ٩١ : ٧ ، ١٠٠ :	بلبل ٤ : ٩ ، ٩١ : ٧
٤ : ١٢٧ ، ٤ : ١٢٣ ، ٣ : ١٣٥ ، ٨ :	بنان ٢١٤ : ٥
١٤٠ : ٤ ، ١٦٧ : ١٢ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ :	حبش ٩ : ٨ و ١٨ ، ٨٨ : ٢ ، ١٠٠ : ٩ ،
١٢ و ١٤ : ٢١٤ ، ٤ : ٢١٨ ، ٦ : ٧ ،	١٦٨ : ٣ ، ١٩٦ : ١٥ : ٢١٨ ، ٧ : ٢٣٨ :
٢١٩ : ٧ و ٨ ، ٢٤١ : ١٣	٢ ، ٢٤١ : ١٣
يمى الكى ٢١٩ : ٨	

فهرس الاعلام

ابن قرد الخزير التيمي - قال شعرا في يوم
ذى قار ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن كعب - في شعر رجل من نعيم ٢٠ : ٩

ابن مخلد - قال شعرا عندما حمل خميد بن
بجلل على كلب وفريق آخر يوم دهمان
٢٩ : ١ - ٣

ابن مفرغ الحميري - غنى بشعره ابن سريج
٢٤٣ : ٤ و ٥

ابن مكحول - مراف أليمة ، خبره مع هروة
ابن حزام ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ : ١ - ٦

ابن هبار القرشي - خرج الى الشام في تجارة
أو الى بعض بني أمية ، وقتله جماعة فيهم القتال
الكلبي ، فأخذوا وحسبوا ، فافتال القتال
السجبان وهربوا ، وقول القتال في ذلك
١٧٨ : ٥ - ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ :
١ - ١٣ ، ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ : ١ و ٢

ابنا سنان - في شعر قيس بن مسعود ، وهما
الهيثم بن جرير بن يساف ، وأبو طيء بن
الهيثم ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١

أبو أيلة = المتنخل

أبو بكر الصديق - كان من المطيعين الذين
اجتمعوا في دار ابن جهمان في الجاهلية
١١٢ : ١٥ - ١٧

أبو ثور - رجل من بني تيم الله ، كانت فرس
لأبائهم بن قبصة عنده ٧٤ : ٤ - ٩

أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ،
في شعر لأحمد بن يوسف ٣ : ١ و ١٢
أبو جعفر محمد بن علي - كان إذا نظر إلى أخيه
زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ،
١٠٧ : ١ - ٥

أبو جعفر المنصور - خرج عليه عبد الله بن
مصعب الزبيري مع محمد بن عبد الله بن
الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب

ابراهيم الحرائي - دخل مع أبي صخر الهذلي
الى بيت مال الخصاصة ليأخذ مالا جليلا
١٢٦ : ٤ و ٥

ابراهيم بن سلمان المؤدب - كان قد روى عن
عمارة بن عقيل شعره القديم كله ، فطلب
منه أن يخرج اليه أشعاره كلها لينقل
الفاظها الى مدح الخليفة النوكل ، ففعل على
أن يقاسمه جائزته ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٥٨ :
١ - ٥

ابراهيم الموصلي - غنى بشعر لعبد الله بن أبي
مفضل الانصاري ٩ : ٨

ابراهيم المهدي - كان عبد الله بن دحمان
الأشقر متمصبا له ، بينما كان أخوه الزبير
متمصبا لاسحاق الموصلي ٩٧ : ٤ و ٨

ابراهيم النظام - لقي غلاما أمرد فاستحسنه ،
وما استشهد به من قول أبي صخر الهذلي
١٢٧ : ٨ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨ ، ١٢٩ :
١ و ٢

ابن أبي قراد - في شعر للقتال الكلبي ١٨٨ :

ابن بجلل = حميد بن بجلل
ابن جهمان - اجتمع في داره في الجاهلية
الأحلاف المطيعون ، وهم بنو هاشم ، وبنو
زهرة ، وتيم ١١٢ : ١٥ و ١٦

ابن سالم = عبد الله بن أبي العلاء
ابن سمد - في شعر لأبي العيال بن أبي عنترة
١٩٨ : ١٠ ، وهو رجل من مكة من قريش
١٩٨ : ١١

ابن الصفار الحارثي = الصفار الحارثي
ابن عباس (ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم) - كان يعرفه ، فأنه فتيان يحملون
بينهم هروة بن حزام ولم يبق منه إلا خياله ،
فقالوا له ادع له ١٦٦ : ١ - ١٠

١١٦ : ١ - ٤ ، يرى ابا خالد وهو حى
 ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ : ١ - ١٠ ، يرى
 ابنه داود ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦ ،
 يرد على رجل قذح فيه ١١٩ : ٧ - ١٠ ،
 ١٢٠ : ١ - ٥ ، شعره فى أم حكيم بعد
 رحيله ١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١٢ ،
 قصيدة من مختار شعر هذيل ١٢٢ :
 ١ - ١٢٣ ، ١٢٤ : ٧ - ١ - ١٢٤ ، ١٢٥ :
 الهادي يشق قميصه اصحابا بشعره الغنائى
 ١٢٥ : ١ - ١٢٦ ، ١٢٦ : ١ - ١١ ، ١٢٧ :
 ١ - ٥ ، النظام والفلام بيت لآبى صخر
 ١٢٧ : ٦ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨
 ابو الطرامح - مولى آل مصعب بن الزبير من
 اهل ضربة ٢٢٨ : ٧
 ابو عباد - كان يكتب بين يدى الامير المؤمنين
 المأمون ٢٥٠ : ١٢ و ١٤
 ابو طياء بن الهيثم - فى شعر قيس بن مسعود ،
 وهو من ابني سنان ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١
 ابو العيال الهللى - (ترجمته) ١٩٦ - ٢٠٣ ،
 اسمه ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، وصف امرأة
 لمساوية فيبيكه ١٩٧ : ٩ - ١٣ ، ١٩٨ :
 ١ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩ ، يخاصم بلر بن
 عامر بعد مقتل ابن اخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢٠٠ : ١ - ١٢ ، ٢٠١ : ١ - ١١ ، ٢٠٢ :
 ١ - ٩ ، ٢٠٣ : ١ - ٤
 ابو كحيله رباح بن شداد - مولى بنى لعلبة ،
 وهو مرافق حجر ١٦٠ : ٦
 ابو كلية التيمى - قال بفخر بيوم ذى قار ٧٧ :
 ١ - ٧
 ابو لطيفة بن مسلمة العقيلي - اتى الى بسى
 كتب فى عالم من عقيل حينما استمرخوهم ،
 فقتلوا التندلف بن ادريس الحنفى رسول
 المهجر بن سلمى الحنفى ٨٨ : ١٠ - ١٣
 ابو المسيب - كنية القتال الكلابى ١٦٩ : ٤
 ابو نجدة - كان سبب قوله شعرا ان قائدا من
 قواد احمد بن عبد العزيز دلف التجا الى
 عمرو بن الليث وهو يومئذ بخراسان ، فقم
 ذلك احمد واقلقه ، فدخل عليه ابو نجدة

بالمدنية فيمن خرج من آل الزبير ٢٣٧ :
 ٨ - ٦
 ابو جندل - كنية الراعى ، وهو مبيد بن حصين
 ابن معاوية بن جندل ٢٠٥ : ٥ و ٦
 ابو الجون - صديق للقتال الكلابى ، كان ياتس
 به ، وفى رواية عمر بن شبة ان القتال
 كان له اخ اسمه الجون ١٧٤ : ٥ - ٧
 ابو حاتم السجستاني - يراجع عمارة بن عقيل
 فى اللغة ٢٥٢ : ١ - ٥
 ابو خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
 اسيد - كان ابو صخر الهللى منقطعا اليه ،
 ورواه وهو حى ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ :
 ١ - ١٠ ، ١١٨ : ١ و ٢
 ابو دلف - اخذ معنى قول ابراهيم النظام
 وصافه شعرا ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 ابو ذر بن اشهل - كان مع ابن عمه قراد بن
 الاخضر بن بشر بن عامر بن مالك واردفه
 خلفه منما فمرت فرسه ، ولحقوا باصحابهم
 الجعفرين ١٩٤ : ١ - ٤
 ابو ذؤيب الهللى - استشهد هشام بن
 عبد الملك حماد الراوية قوله ، فانشده اياها
 ٢٢١ : ٢
 ابو الرازى - اوقع بقوم عمارة بن عقيل واوقعوا
 به ٢٥٠ : ٩ - ١١
 ابو الردينى العكلى - هجا بنى نعيم ٢٤٦ : ١٤
 و ١٥
 ابو الرشيد - غنى بشعر يحيى بن طالب ١٣٦ :
 ٨ و ٩
 ابو سفيان - رجل من حى القتال الكلابى دعاه
 لوليمة ، فطس القتال ينتظر رسوله
 ولا ياكل حتى انتصف النهار ، وقوله فى
 ذلك ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧
 ابو صخر الهللى - (اخباره ونسبه) ١٠٨
 - ١٢٤ ، اسمه ونسبه ١١٠ : ١ - ٤ ،
 مدائحه فى بنى مروان ١١٠ : ٥ - ٧ ، ابن
 الزبير ينضب عليه ١١٠ : ٨ و ٩ ، ١١١ :
 ١ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ ، ١١٣ :
 ١ و ٢ ، عبد الملك يقربه ويعطيه ١١٣ :
 ١ - ١١٤ ، ١١٥ : ٩ - ١ - ٨ ،

١٧ ، ١٦١ : ١ - ٥
الأخطل - يشهد عبد الملك بن مروان بسبق
القطامي له ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال شعرا في
خير أم الهيثم ٣٦ : ٣ - ٧ ، قال يصف
ما حدث في الخابور من بقر بطون الحبالى
٣٩ : ٤ - ٦ ، كان عند مروان بن عبد الملك
وشمر القطامي بينه وبين عامر الشعبي ٤٧ :
٦ - ١٤ ، ٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ،
٥٠ : ١ - ١٢
آخر بنى المنبر = المنبرى
اسحاق - يطارح عبد الله بن أبي العلاء عند
أحمد بن يوسف الكتاب ١ : ٩ - ١٤ ، ٢ :
١ - ٦ ، أقسم عليه أن يقيم فأقام ٢ : ٧ .
اسحاق بن إبراهيم الموصلى - غنى يشعر
عبد الله بن أبي معقل الأنصارى ٩ : ٨ ،
غنى بشعر للقطامي ١٦ : ٤ ، كان الزبير بن
دحمان متعصبا له ، بينما كان أخوه عبد الله
متعصبا لإبراهيم بن المهدي ٩٧ : ٤ - ٨
اسحاق بن يحيى الفنى - اخذ عنه عبد الله
ابن أبي العلاء ١ : ٣ و ٤
أسود بن بجير بن عالد - لحق النعمان بن زرع
وقال له : أنا خير أكر لك وخير لك من
الطش ، وجز له ناصيته وحمله على فرس
له ورجع على فرس النعمان ٢٣ : ٢ - ٦
الأسود بن شريك بن عمرو - قتل خالد بن
يزيد البهراني ٧٣ : ٧
الأمشى - أجاب أبا كبة التيمي منعما افتخر
بيوم ذى قار ٧٧ : ١٠ و ١٠ ، ثم قال فى
ذلك شعرا ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ : ٦ و ٧ ،
٨٠ : ١ - ٨ ، ٨١ : ١ - ٣
الأكل - وهو عمرو ، من عبد القيس ٢٦١ :
١ و ٢
الأفوه الأودى - استشهد هشام بن عبد الملك
حماد الراوية قصيدة الأفوه ، قاتشه أباها
٢٢ : ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ و ٢
أم حدير - جدة علي بنت شبة ، أم أبيها ،
وكانت لقرظة بن حليفة بن عامر بن ربيعة
١٨٢ : ٤ - ٨
أم حكيم = ليلى بنت سعد
أم دويل - كانت في بني ثعلب وهي أصلا من

فأنشده ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ ، ٥٢ : ١
أبو نخيلة - عرف ومولى بنى ثعلبة ١٦٠ : ٢٢
أثيلة - قتلته بنو سعد بن فهم وخبر ذلك
١٠١ : ١ - ١٢ ، ١٠٢ : ١ - ١٢ ، ١٠٣ :
١ ، أبوه يرثه ١٠٣ : ٣ - ٧ ، ١٠٤ :
١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥
أجلد بن بشر بن عامر بن مالك بن جعفر -
استترى في نفر من بنى جعفر بن كلاب
جحوس بن عمرو بن سلمة فارغاهم ، فحملوا
أنعمهم مع خيلهم بشر أذنه ، فقاتلوه ثم
لداموا إلى الصلح ١٩٣ : ٩ - ١٤
أحمد بن عبد العزيز دلف بن أبي دلف - كان
أبو نجدة منقطعا إليه ٥١ : ٥ و ٦ ، التجا
أحد قواده إلى عمرو بن الليث بخرامسان
نمته ذلك وألقاه ٥١ : ٨ و ٩ ، دخل عليه
أبو نجدة فأنشده فسر بذلك وسرى عنه وأمر
أبى نجدة بجائزة وخلع عليه ٥١ : ٥١ :
٩ : ١ - ١١ ، ٥٢ : ١ و ٢
أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء - أحد المصنفين
المقدمين ، أخذ من مخارق وطولية وطبقتهما
١ : ٥ و ٦
أحمد بن يوسف الكتاب - نظر إلى عبد الله
ابن أبي العلاء عند اسحاق وهو يطارحه
وقال فى ذلك شعرا ١ : ١ - ١٤ ، ٢ :
١ - ٥ ، اتصل العشرة بينه وبين عبد الله
ابن أبي العلاء وتمشقه وأتفق عليه جملة من
المال حتى أشتهر به ، فمات به محمد بن
عبد الملك الزيات فى ذلك ، فقال فى ذلك
شعرا ٢ : ٩ - ١١ ، ٣ - ١
الأحصى - يصده عبد الله بن مصعب على
أقبال المهدي عليه ٢٤١ : ١٤ - ١٦ ، ٢٤ :
١ - ١١
الأخضر بن الحارث - كان مع سميد بن عمرو
ابن سلمة حينما قتله قراد بن الأخضر بن
بشر بن عامر بن مالك ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ :
١ و ٢
الأخزم بن مالك بن مغروف - فى القتال
الكلابى وهو فى مسجته وأخرجه على ألا
يلذك عالية فى شعره وهى التى ينسب بها
فى شعره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ -

اياس بن قبيصة - قال في ابى نور عندهما
الرسول له فرسا كان عنده ٧٤ : ٨ و ٩ ،
عامل كسرى على عين التمر وما والاها الى
الحيرة ، فاخذ رايه في الافارة على بكر بن
واثل وهم اخواله ٦٠ : ٨ - ١٢ ، ٦١ :
١ - ٦ ، عقد له كسرى على جمع من العرب
ومعه كتيبته الشهباء والدوس ٦١ : ١١
و ٦٢ : ١ ، اظلت يوم وقعة ذي قار على
فرس له كانت عند بنى تميم الله يقال له ابو نور
٧٤ : ٥ - ٧ ، كان اول من انصرف الى
كسرى بالهزيمة ولكنه خدمه وهرب ٧٥ : ٨
- ١٣ ، ٧٦ : ١ - ٤

اياس بن المقعد - كان سيدا على بنى قريم
بالسر ١٠٢ : ٦

بازاخ - عامل كسرى على اليمن ٦٢ : ٤
يجير بن عاتك بن سويد المظلي - اثار ومعه
مفروق بن عمرو الشيباني على القادسية
وطير تاباذ ٥٦ : ٦ و ٧

بدر بن عامر - يخاصمه ابو العيال بعد مقتل
ابن اخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦
بشار - احسن الناس من المحدثين ابتداء
قصيدة ٤٧ : ٣ - ٥

بشر بن مروان - قال لخالد بن يزيد بن معاوية :
كيف ترى خالي طرد خالك ؟ ٢٥ : ١٦
بكر الأصم - بكر الأصم
بكر الأصم - قال شعرا في وقعة ذي قار ٧٧ :
١٢ ، ٧٨ : ١ - ٥

بلال بن ابى بردة - قدم جندل الراعى عليه ،
ويدافع جندل من ابيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠
بنت حيدة المحاربة - رايها العباس بن الحسن
٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١ - ٦

بهرام بن عمرو - في شعر لابين الصغار المحاربين
قاله في غارات عمير بن الحبيب على كلب
٣٤ : ٦ و ١٦ ، وفي شعر للراعى ٣٤ : ١٠
تميم بن خزيمه - معاربة في مقتل يقدم عليه
خالد بن يزيد وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ،
٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨
جبيسة - اتخ لقواد بن الاخير ، شرب عنقه
جحوش بن عمرو باخيه سعيد ١٩٤ : ١٢
- ١٥ ، ١٩٥ : ١ و ٢

تميم ، وكان دويل من فرسان بنى تغلب
٣٥ : ٩ و ١٠

ام رافع جنوب - بنت القتال الكلابي ١٧٠ : ٣
ام رباح بنت مسيرة بن نضر بن الهسان - وهي
ام جنوب بنت القتال الكلابي ١٨٧ : ١ - ٩
ام عمير بن حسان - وهي كيسة بنت ابى ،
اغلقت في جثة ابنها عمير رداها ثم قالت :
اجسر عمير فان اباك كان جسورا ثم اقلت
عليه الشراب والحطب ليكون بينه وبين
اصحابه من القتلى شيء ٢٢ : ١٢ ، ٢٣ :
١ و ٢

ام قيس بنت القتال الكلابي - زوجها رذاذ بن
الأحزم بن مالك فمكثت عنده زمنا وولدت
له اولادا ثم اغارها فشكت الى ابيها ١٨٥ :
١ - ١٢

ام نهيك - ابنة ميم عبد الله بن ابى معقل
وزوجته ، لامته بكثرة اسفاره فقال لى ذلك
قصيدة ١٣ : ٤ - ١٤

ام الهيثم - من بنى الحريش ، وقول الاخطل
في خبرها ٣٦ : ٣ - ٧

امامة بنت مسعود - كانت ام اياس بن قبيصة
الطائي ، واخت هائل بن مسعود ٦١ : ٥
امرؤ القيس - احسن الناس ابتداء قصيد في
الجاهلية ٤٦ : ٨ - ١١ و ٢٢ و ٢٣

الأمير بن قريشة بن عمرو - ارسل اليه زفر
وقال له : هل لك ان تسود بنى نزار فتقتل
منى الدية من ابن عمك ؟ فاجابه الى ذلك
٣٧ : ١٠ - ١٢

امية بن ابى عاتك - (ترجمته) ٤ : ٨ ،
ما عرف من نسبه ٥ : ٢ - ٤ ، عنده
ميد العزيز بن مروان ٥ : ٥ - ١٣ ، ٦ : ١
- ٨ ، تشوقه الى اهله بمكة ٧ : ١ - ١٠

اويس بن شيبة بن عامر - وجيم بن شيبة ،
اخو طية التي هجأها وقومها القتال لانها
منعته زمنا ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٤
٤٨ : ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

اياس بن الخزرج - اخذ بنى حنيفة بن مسعد
ابن زهير ، وكان شريفا من عيون تغلب
٣٧ : ٧ و ٨

جون - مولاة لبنت الحاق بن حنتم ، فى شعر
للقتال الكلايين ١١٢ : ٦ - ١٣
الحارث بن الأضجم - سيد ضبيعة أضجم وبه
سميت ، وكان يقال له حارث الخير بن
عبد الله بن دوقن بن حرب ، وإنما لقب
بذلك لأنه أصابته لقوة فصار أضجم ٢٦٠ :

٩ - ١١

الحارث بن جسم - كان زفر بن يوند أخو
الحارث له عشرون ذكرا لصلبه أصيب
أكثرهم ٢٨ : ٩ و ١٠

حارث الخير بن عبد الله = الحارث بن الأضجم .
الحارث بن ربيعة بن عمان التيمي - كانت بكر
وآل لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا سيدنا
فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٧ :

٢ و ٢

الحارث بن شريك بن مطر = الحوفزان .
الحارث بن وطة بن مجالد بن يثري - قدم
هو والمكر بن حنظلة بن حنن بن حنبل ،
فأصلهما جثنى تمر وكربامتين ، فففسبا
وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجوا واستغفوا
ناسا من بكر بن وائل لم أثار على السواد
٥٥ : ٥ - ١ ، ٥٦ : ١ - ٥ ، كانت بكر بن
وآل لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا سيدنا فى
هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٦ : ١٠ -
١٣ ، ٦٧ : ٢

الحباب جد عمر بن الحباب - فى شعر لقطام
٤٦ : ٥ و ٦ و ١٦

حبوش بن لعل القرظي = حترش بن لعل
القرظي

حبيب بن الحكم بن أبى العاص بن أمية - لزوج
مريم بنت عبد الله بن أبى معقل ١٢ : ٦ -
١٤ ، ١٣ : ١ و ٢

حبيب بن القتال الكلايين - أخوه عبد الرحمن
وعبد الحى وعمر ، وأهم ريا بنت بثر بن
عمر بن كعب ١٨٨ : ١٢

حترش بن لعل القرظي - كان عنده النجم بن
الغيرة فموت بهم جارية ، وقولها فى يحيى
ابن طالس العنفي ١٣٧ : ٤ - ٩ ، ١٢٨ :

١ - ٧

جبله بن باعث بن صرم الشكري - كانت بكر
ابن وائل لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا :
سيدنا فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر
لهم ٦٦ : ١ - ١٣

جبير بن ثعلبة - من بنى الجلاح ، قتله زفر بن
الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١٠

جحوش بن عمرو بن سلمة - كان لأبيه حمى
فحماها واستمرها نفر من بنى جعفر بن
كلاب فارماهم ، وخبر قتاله معهم ١٦٢ :
٨ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

جرش بن لعل القرظي = حترش بن لعل
القرظي

جرير عطية - قضى الرامى للفرزدق عليه ٢٠٦ :
٨ ، قال بصف ما حدث فى الخابور من بقر
ألف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن الصصين - كان منذ بنت ورقاء بن
الهيثم زوجة القتال الكلايين ، فطلقها زوجها
١٨٧ : ١ - ٩ ، رفع السوط ففرب به
ألف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوقن
= المتلمس

جساس بن ثنى - من تغلب قتل يوم المصيح
٢٢ : ٦ و ٧

جسلس بن مرة - كان مع عمرو بن الحارث
عند قتل كليب بن ربيعة فطلب منه كليب
أن يفيته بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ٥٢ :
٧ - ١٠

جنبل بن الراعى - أسام لجرير عندما حاول
مصالحة أبيه ٢٠٦ : ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ :
١ - ١٨ ، قدم على بلال بن أبى بردة ودافع
عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه
وبين امراته ٢١٨ : ١ - ١٥

جهم بن شبيبة بن عامر - وأويس بن شبيبة ،
أخو علية التى هجأها وقومها القتال لأنها
منعت زما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -
٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

جهم القشيري - قال شعرا فى غارات حمير بن
الحباب على كلب ٢٢ : ٣ - ٧

النعمان بن زعدة قد جاءنا ، والرائد لا يكذب
أهله ، ثم جمع أمرهم وضرب قبته يراوى
ذى قار ٦٧ : ٥ - ١٣ ، نصح معشر بكر بن
وائل بمعالجة لقاء الأحاجم بالشدة ٦٦ : ٦
- ٨ ، ثم قام فقطع وضم الظن لثلا يفر
منهن الرجال ٧٠ : ١١ و ٧١ : ١ و ٢ ،
فسمى يومئذ «مقطع الوضين» ٧١ : ١ و ٢
الحوفزان - هو الحارث بن شريك بن مطر ،
والحوفزان لقبه لأن قيس بن عاصم التميمي
حفره بالرمح حين خاف أن يفوته ٧٢ : ٤ ،
قتل الهامز ٧٢ : ٢٣ و ٢٤
خالد بن عبد الله القسرى - حضر معار ذوبكار
مع همدان يقبض مطاله فقتل له خالد بن
عبد الله : ما كنت لأعطيك شيئا فأنشده ،
فأسر له بطلانه ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ :
١ - ١٥ ، دخل معار ذوبكار عليه بالكوفة
ومثل بين يديه وأتشده فأمر له بطلانه
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٨
خالد بن يزيد البهراني - عقد له كسرى على
قضاة وأباد ٦١ : ١١ ، قتله الأسود بن
شريك بن عمرو ٧٣ : ٧
خالد بن يزيد بن مزيد - يقبله معارة بن عقيل
على تميم بن خزيمة وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥
- ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨
خالد بن يزيد بن مصاوية - قال له بشر بن
مروان : كيف ترى خالي طرد خالك ؟ ٢٥ :
١٦
خرقاء - كان يشيب بها التحيف العتيابي ،
وهي التي كان يشيب بها أيضا ذو الرمة
٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨٤ : ١ - ٨
الخشام - الحسام بن سالم
خنايرين - عقد له كسرى على ألف من الأساورة
٦٢ : ٢
خولة بنت قيس بن زياد بن مالك العجلان -
جدة القتال الكلابي ، أم أبيه ١٧٧ : ٤ و ٥
داود - كان لأبي صخر الهللي ابن يقال له
داود ، لم يكن له غيره ، فمات ، فجرع عليه
جزعا شديدا حتى خولط ، فولاه ١١٨ :
٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦

الحجاج - سال جرير عن هجاء من الشعراء
ومسأله مالك والرامى : ٢١٠ : ٢ - ١٨ ،
٢١١ : ١ - ٤
حرب بن أمية - مات قبل هجرة النبي صلى
الله عليه وسلم في مكان يعرف بالقرية
٦٥ : ٢٣ و ٢٤ ، ٦٦ : ١
حرقه بنت حسان بن النعمان بن المنذر - كانت
في بني سنان وهي هند ، والحرقه لقب
٦٣ : ١ - ٤ ، قالت تنلر قومها ٦٣ : ٥
- ٨
حريم بن الطارث التيمي - قال يقفر يوم وقمة
ذى قار ٨١ : ٤ - ٧
الحسام بن سالم - كان طريفا في كلب فنلروا
به فقتلوه واخذوا قرصه ٥ : ١ و ٢
حسان بن حصين - من بني الجلاح ، قتله
زفر بن الحارث يوم الابليل ٢٤ : ١١
الحصين بن محرز - غنى بشعر أمية بن أبي
عالم ٥ : ١١ ، وغنى بشعر عبد الله بن أبي
معقل ١٤ : ١١
حكم الوادى - غنى بشعر لامية بن أبي عائد
٤ : ٦
حماد الراوية - كان هو وعمار ومطيع بن اباس
يتناذمون ويجمعون على شأنهم لا يفترقون ،
وكلهم كان متهمًا بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨
حميد بن بعلل - أرسل عمير بن الحباب رجلا
من بني نعيم يقال له كليب بن سلمة عينا له
ليعلم له علم أين بعلل ٢٤ : ١٧ و ١٨ ،
٢٥ : ١ - ١٥ ، لم يفتل من خليل عمير بن
الحباب غيره وشبل بن الختار ٢٥ : ١٥ ،
في شعر لعمير ٢٦ : ٢ ، ٢٧ : ١٥ ، أرسل
إليه عمير رجلا من بني نعيم ٢٧ : ١٦ - ١٨ ،
٢٨ : ١ - ٩
حميد بن حريث بن بعلل - جمع قومه
ليخبر على قيس ، وخليفته في كتمر رجل
من كلب يقال له مطر بن عوص الذي قتل
الأسرى الثمريين ٢٣ : ٣ - ١٧ ، ٢٤ :
١ - ٦ ، سال عنه كليب بن سلمة رجلا من
بني كلب ٢٥ : ١ - ١٥
حنظلة بن لعلبة بن سنيار بن حبي - قالت بكر
ابن وائل له : يا أبا معد ، إن هذا ابن أختك

٢١٤ : ١١ - ١٦ ، جنغل بدافع من أبيه
 أمام بلال بن أبي بردة ٢١٥ : ١ - ١٠ ،
 يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
 ٢١٥ : ١١ - ١٦ ، ٢١٦ : ١ و ٢ ، بنو
 سعد بطونه مال العنبري ٢١٦ : ٢ - ١٥ ،
 ٢١٧ : ١ - ٦ ، جنغل ابن الراعي وملاحاة
 بينه وبين امرأته ٢١٨ : ٨ - ١٥ .
 ربيعة بن خزيمة السكوني لم التجيبى - كان
 هو وقومه ثرولاً فى بنى شيبان وأشهر
 عليهم أن يكردسوا للأعاجم كراديس ٦٨ :
 ١١ ، ٦٩ : ١ - ٥ .
 ربيعة بن قتيبة بن عيس - يقال أن قومه اخوا
 التمنان بن التندر وقالوا له أقم عندنا ، فأتا
 ما نؤكد مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب
 أن تهلوكا بسببى فجزيتم خيراً ٥٤ : ٢ - ٥
 و ١٤
 رجاه بن هارون - من بنى تيم اللات بن ثعلبة ،
 رد عليه عمارة بن مقبل بقصيدة فيها البيت
 الذى أخطأ فيه ، فردده عليه أبو حسان
 المسجستاني ٢٥٧ : ٥ - ١٥
 رجل من ولد عمر بن الخطاب - ملاحاة بينه
 وبين عبد الله بن مصعب الزبيري أمام المهدي
 ٢٣٩ : ٩ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :
 ١ - ٥
 رذال بن الأخرم بن مالك - تزوج أم قيس بنت
 القتال الكلابى لمكثت عنده زمناً وولدت له
 أولاداً ثم أغارها فشكت إلى أبيها ١٨٥ :
 ١٠ - ١٢
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - بشيد بنصر
 العرب فى وقعة ذي قار وهو بالمدنية ٧٦ :
 ٥ - ١٦ ، شهد حلف الطيبين فى الجاهلية
 مع عمومته وهو غلام ١١٢ : ١٥ - ١٧ ،
 ما جاء فى حديثه الشريف : « أنا ابن المواتك
 من سليم » ١٧٨ : ١٢
 الرشيد - أمر بقضاء دين يحيى بن طالب ،
 فوصل كتابه يوم أن مات يحيى ١٣٧ :
 ١ و ٢
 ربا بنت نضر بن عامر بن كعب بن أبي بكر -
 زوجة القتيال الكلابى وأم والده الأربعة -
 حبيب وعبد الرحمن وعبد الحمى وعمر
 ١٨٨ : ١٣

دحمان الأشقر المثنى - والد عبد الله بن دحمان
 والفرق بينهما وبين الزبير ١٧ : ٩ و ١٠ ،
 ٩٨ : ١ - ٣
 دندان - صديق لعمار تخطى عنه وسط الفرات
 ٢٢٩ : ١ - ٩
 دومة بنت رباح - زوجة عمار ذى كبر ، وكان
 يكتبها أم عمار ، وكانت قد تخلقت بخلقه
 فى شرب الشراب والجون والسفاه حتى
 صارت تدخل الرجال عليها وتجمعهم على
 الفواحش ، ثم حجت فى أمارة يوسف بن
 عمر ٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٥ .
 دويل - كانت أمه ناكحة فى بنى مالك بن جشم
 بن بكر ، وكان هو من فرمل بن ثعلب
 وخبر غاراه على بنى الحريش ٣٥ : ٩ -
 ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧
 الديان بن جنغل - قال يصف وقعة ذى قار
 ٧٥ : ٦ و ٧
 ذو الرمة - كان يشب بفرقاءه ٨٣ : ٥ - ١٢ ،
 ٨٤ : ١ - ٨
 رأس الكيش - رأس الكلب
 رأس الكلب - شاعر من بنى تميم ٢٤٧ : ٢
 الراعى - قال شعرا فى غارات عمر بن الخطاب
 على كلب ٣٤ : ٧ - ١١ ، (ترجمته ٢٠٤)
 - ٢١٨ ، اسمه ونسبه ٢٠٥ : ١ - ٩ ،
 يمدح سميد بن عبد الرحمن بن عتاب ٢٠٥ :
 ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤ ، يقضى للفرزدق
 على جرير ٢٠٦ : ٥ - ١١ ، جرير يعاول
 مصالحته ولكن جنحاً يسوء إليه ٢٠٦ :
 ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ : ١ - ١٨ ، جرير لا ينام
 حتى يتفرغ من كصيدة بهجوه بها ٢٠٨ :
 ٦ - ١٦ ، ٢٠٩ : ١ - ٩ ، آخرته والله
 ٢٠٩ : ٩ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ و ٢ ، الصحاح
 سأل جريراً مالك والراعى ٢١٠ : ٣ ، ٢١٨ :
 ٢١١ : ١ - ٢ ، جرير بهجوه أمام الفرزدق
 ٢١١ : ٥ - ١٢ ، يموت كنداً من حماء
 جرير ٢١١ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٢ : ١ - ٨ ،
 معترف بقلبة جرير عليه فى الهجاء ٢١٢ :
 ٩ - ١٦ ، ٢١٣ : ١ - ٢ ، لا يحتلى شم
 قاصر ولا يمارسه ٢١٣ : ٥ - ٩ ، نسب
 بقر ٢١٣ : ١ - ٢ ، عن عبد الملك بن مروان
 ٢١٤ : ١ - ١١ ، عن عبد الملك بن مروان

سحيم عبد بنى الحسحاس - ادخل بعض الرواة ابيانا من شعر القتال الكلابى فى شعره ١٦٧ : ٧ - ١١

سعدان بن عبيد يسوع بن حرب - قتل عندهما استحر القتل بينى عتاب بن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ : ١٤ و ١٥

سعدود بن اوس - من بنى جشم بن زهير : قتل عندهما استحر القتل بينى عتاب بن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ : ١٥ سعيد بن عبيد الرحمن بن عتاب بن اسيد - يملحه الراوى ٢٠٥ : ١٠ - ١٥ و ٢٠٦ : ٤ - ١

سعيد بن عمرو بن سلمة - اخو جحوش ، تواعدا للصلح فى حلقة سلعة بالفداء مع بنى جعفر بن كلاب ١٩٣ : ١٤ - ١٦ ، قتله فراد بن الاخير بن بشر بن عامر بن مالك ١٩٤ : ١ - ١٣

السفاح التغلبى - من ولده النعمان بن زرة ابن هرمس ٦١ : ٨

سليم - غنى بشعر لعبد الله بن ابي معقل الانصارى ٩ : ١ - ٦ ، وبشعر للتغلبى ٢٠ : ٨ - ٥

سليمان بن يحيى الأوث = مسلم بن يحيى الأوث

سويد بن ابي كاهل - شاعر من بنى يثسكر قال يفتخر ويفخر بقتل يزيد بن حارثة لأسوار من الأعاجم ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ٢ و شاعرا أم مالك - رجلا من كنانة ، كانا مع ابن الزبير يمدحانه ويحرضانه على ابي صخر الهذلى ، لمداوة كانت بينهما وبينه ١١٥ : ٥ - ٧

شبل بن الخيتار - لم يفلت من خيل حمير بن الحباب ٢٥ : ١٥ ، وقال فى ذلك شعرا ٢٦١ : ٦ - ١٢

شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام - شجع بكر بن وائل على قتاله الأعاجم ٧٠ : ٧ - ٥

الشقيقة بنت الحارث الوصاف المعلى - أمه قتلقت بنت النعمان ، أم النعمان ، بن زرة ١١ : ٦٣

رياح ابو كلبعة - مولى بنى الأهرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن نعيم ١٥٤ : ٧ و ٨ الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨

زفر بن الحارث بن عبيد عمرو بن معاذ - كان كبير قيس فى زمانه ، اثار على اهل المصيح قاصر سيد بنى الجلاح مصاد بن الميرة بن ابي جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من اهل المصيح ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ، اثار على كلب يوم حفر ويوم الفرس فقتل منهم أكثر من الف رجل ٢٤ : ١ - ١٤ ، ملحه التغلبى وخلق سبيله ورد عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ، ٤١ : ٢ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ١٠ ، ٤٦ : ١ - ٥

زفر بن الحارث التغلبى - قال شعرا فى يوم دحمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ - ١ - ٣٥ ، ٤٠ : ١ - ٥ ، قال يعاتب عمرا بن الحباب بما كان منه فى العبور ٣٩ : ١٢ - ١٤

زفر بن يزيد - اخو الحارث بن جشم كان له عشرون ذكرا لصلبه ، أصيب أكثرهم ٣٨ : ١٠ و ٩

زيد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٠ ، ١٩٣ : ١

زيد بن على (عليها السلام) - كان ابو جعفر محمد بن على اذا نظر الى اخيه زيد تمتل بقبول المنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ٥ - ١

زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فراره بعد ان قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ ، ١٧٢ : ١ - ١٠ ، ١٧٣ : ١

زينب بنت اوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢

سالم السقاء - كان بعض الشعراء قد أولع بعبد الله بن ابي العلاء ، يعجوه ويذكر أن اياه ابا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

عائد الكلب - لقب عبد الله بن مصعب الزيري
٢٤١ : ٦
عبد بن نهيك بن اساف - عم عبد الله بن أبي
معل ، أحد النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه ، وعلى معه الى القبلتين ١١ :
٥ - ٧
العباس بن الحسن - اخراج له أمير المؤمنين
ثلاثين الفا ٢١٦ : ٨
العباس بن محمد - دخل عليه موسى بن عبد الله
أبن حسن في يوم شات ، وما دار بينهما
من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦
عبد بن زهرة الهلبي - ابن عم أبي العيال بن
أبي عنترة أو كان أخاه لأمه ١٩٧ : ٧ ،
قتل في غزاة مع عبد العزيز بن زوارة
الكلابي ١٦٨ : ١
عبد الحارث بن عبد المسيح الأومى - قتل
عندما استحر القتل بين متاب بن سعد
والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ : ١٤
عبد الحمى بن القتال الكلابي - أخوته : حبيب
وعبد الرحمن وعمر ، وأمهم ريا بنت نقر بن
عامر ١٨٨ : ١٢
عبد الخير بن القتال الكلابي = عبد الحمى بن
القتال الكلابي
عبد الرحمن بن صافر البكائي - تزوج بنت
المطوق بن حنتم والتي كان القتال البكائي يريد
أن يتزوجها ١٩٢ : ٥ - ١٣
عبد الرحمن بن القتال الكلابي - أخوته حبيب
وعبد الحمى وعمر ، وأمهم ريا بنت نقر بن
عامر ١٨٨ : ١٢
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام - يث من
الأندلس لشراء المغنية الصفاء وجعلت اليه
١٣٤ : ٧ و ٨
عبد السلام بن القتال الكلابي - كان للقتال
ابنائه يقال لأحدهما المسيب وللآخر
عبد السلام ، وقول القتال له ١٧٦ : ٩ -
١٢
عبد العزيز بن زوارة الكلابي - قتل في غزاة
مع عبد بن زهرة الكلابي ١٩٨ : ١

الشمخ - قال في اقطاع كسرى الأبله وما والاها
لقيس بن مسعود حيث جعل له حجرة فيها
مائة من الأبل للضياف ، اذا نحرث ناقة
ردت مكانها ناقة أخرى ٥٥ : ١ - ٤
الشنفرى - استشهد بقوله مرداس بن أبي عامر
السلمى ٩٥ : ٩
شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند
الزمانى
صدام - اسم فارس لمير بن الحباب في شعر
له ٢٥ : ١٥ - ١٢ و ٢١
صريع النوائى - أول من لقب بذلك القطامى
١٨ : ١ و ٢
الصفار الحارثى - قال شعرا في هجمات حمير
ابن الحباب على كلب ٢٤ : ١ - ٦ ، قال
يصف ما حدث في الخابور من فقر بطون
الحبالي ٢٩ : ١ و ٢ و ٧ و ٨
صفيفة بنت الحارث بن الهسان = أم رباح
طرفة بن العبد - قوله في يوم التحالف ٩٣ :
٩ و ١٠
عاتكة بنت الأوصى بن مرة بن هلال - أم وهب
أبي أمية أم النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٨ : ١٢
عاصم بن عقيل بن جمدة بن هيرة المخزومى -
يملحه عمار فيدفع اليه جيته ويلبس له
٢٢١ : ٧ - ١٢ ، ٢٢٢ : ١ - ٧
العالية بنت عبيد الله - ابنة عم للقتال الكلابي
١٧ : ٧ ، هي التي ينسب بها القتال
الكلابي في أشعاره ١٨٩ : ١٤ ، وهي امرأة
من بني نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل
من أشراف الحمى ١٩١ : ٤ و ٥
عامر بن أسعد بن ربيعة بن نزار - انتقلت
الراثة من بني فصيحة فصارت في غزاة
ومنها عامر هذا ٢٦٠ : ١٣ - ١٥
عامر النمى - شعر القطامى بينه وبين الأخل
عند عبد الملك بن مروان ٢٧ : ٦ - ١٤ ،
٢٨ : ١ - ١٠ ، ٢٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ :
١ - ١٢
عامر بن سمصمة - في شعر للقطامى ٤٦ :
٥ و ٢٠

المهدي يكتب شعره اعجابا به ٢٢٧ : ٦ -
 ١٦ ، يهوى جاريه من بنى أبي بكر وتوواه
 ٢٢٨ : ٥ - ١٥ ، ٢٢٦ : ١ - ١٠ ، ملاحاة
 بينه وبين رجل من ولد عمر أمام المهدي
 ٢٣٦ : ٦ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :
 ١ - ٥ ، كان يلقب : خالد كلب ٢٤١ : ٦ -
 ١٣ ، يحدد الاحبيش على اقبال المهدي
 عليه ٢٤١ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٢ : ١ - ١١
 عيد الله بن الضريح = القتال الكلابي
 عيد الله بن النعمان العيسى - قام في نفر من
 قومه فحموا بيت المال ، ومنعوا منه ، فلم
 يفر على المهر ٨٦ : ٦ و ١٠

عيد الملك بن مروان - مدحه امية بن ابي خالد
 العمري ٥ : ٥ ، يشهد بالسبق لمطاس على
 الاخطل ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال للاخطل - وعنده
 عامر الشمي : الحب أن لك قياضا يشعرك
 شعر حمد من العرب أم تحب أنك هلته ؟
 ٤٧ : ٦ و ١٠ ، شعر المطاسي بين عامر
 الشمي وبين الاخطل عنده ١٤٨ : ١ - ١٠ ،
 ٤٩ : ١ - ١٠ ، ٥٠ : ١ - ١٢ ، مدحه
 ابا صخر الهذلي ١١٠ : ٦ ، حج في عام
 الجباصه واهيه أبو صخر فغريه واذناه
 ووصله وكساه وحمله ١١٣ : ٣ - ١٠ ،
 ١١٤ : ١ - ٦ ، ١١٥ : ١ - ٨ ، ١١٦ :
 ١ - ٤ ، وفد الراعي عليه ٢١٤ : ١٣

عيد الواحد بن سليمان بن عيد الملك - مدحه
 القطامي فاعطاه خمسين ناقة موقرة ١٩ :
 ١٢ و ١٣ ، ٢٠ : ١ - ٧

عيد بن حصين بن معاوية بن جنبل = الراعي
 عثمان بن عفان رضي الله عنه - اتته صدقات
 سمد هذين ١٦٢ : ١٤ - ١٦
 عدى بن الرقاق الصاملي - قول جرير فيه
 ٢١٥ : ٦ - ١٠

عدى بن زيد - مضيت اخباره مشروحة في
 الاغاني (دار) ٢ : ١٢٥ ، ٥٤ : ٦ و ١٩ ،
 استنشد هشام بن عيد الملك حماد الراوية
 قصيدة له ، فأنشده اياها ٢٢١ : ٤ و ٥
 هروء بن حرام (ترجمته) ١٤٣ : ١٦٦ ، اسمه
 ونسبه ١٤٥ : ١ - ٥ ، قصة حب هروء
 ومفره ١٤٥ : ٦ - ١٤ ، ١٤٦ : ١ - ١١ ،

عيد العزيز بن عيد الله بن خالد بن أسيد -
 مدحه ابا صخر الهذلي ١١٠ : ٧

عيد العزيز بن مروان - مدحه امية بن ابي
 حبيب ٥ - ٥ و ٨ - ١٣ : ٦ ، ٨ - ١ ،
 طال معامه عنده ولان يأس به ووصله صلات
 سنيه فتشوق الى ابياديه والى اهله فوصله
 وادن له ٧ : ١ - ٥

عيد عمرو بن بشر بن مراد - كانت يخرى بن
 واصل لا يروح لهم جماعة الا عاتوا : سيد
 في هذه ، وادوا ، له لا عنلما ظهر لهم ١١ :
 ١٣ - ١٠

عيد الله بن ابي بكر - الحمصي ماله له ١٨٦ : ٢
 عيد الله بن ابي الصمد - (ترجمته) ١ : ٣ ،
 اسمه ١ - ٢ ، ابنه احمد ١ : ٥ و ٦ ،
 دن حسن الوجه والري ١ : ٧ ، اسحاق
 بطارحه ١٠ - ١٤ : ٢ - ١ ، ٧ ، اتصال
 اضره بينه وبين احمد بن يوسف ٢ : ٨
 ١١ : ٢ ، ١ : ١٠ ، ابو سنان السعدي ٣ : ١٠
 - ١١

عيد الله بن ابي مقل - (ترجمته) ٩ - ١٥ ،
 نسيه ١٠ - ٢٠ ، البيتان الاولان ليسا لجدته
 ١٠ : ١٣ ، ١١ : ١ - ٢ ، عمه صخابي
 ١١ : ٥ - ١١ ، قومه يعصبونه ليساره
 ١٢ : ١ - ٨ ، مريم الخيري والصغرى ١٢ :
 ٩ - ١٣ ، ١٣ : ١ و ٢ ، يسامر حتى يترى
 ١٣ : ٤ - ١٤ ، يصيب ملا من فزوه رديج
 ١٤ : ٤ - ١٤ ، ١٤ : ١٥ : ١ - ٧

عيد الله بن حمدان الأشقر - (اخباره)
 ٩٧ و ٩٨ ، الزبير يفتح عيد الله ٩٧ :
 ٨ - ٤

عيد الله بن الزبير - يقضب على أبي صخر
 الهذلي لوالاته لبنى مروان وسجنه لده
 سنة ، وانقسم الا يعطيه عظام مع المسلمين
 اهلدا ١١١ : ٣ - ١٢ ، ١١٢ : ١ -
 ١١ : ١١٣ ، ١ و ٢

عيد الله بن سلم السهمي - أبو صخر الهذلي
 عيد الله بن شرح بن مرة - رئيس قنق قتل
 وقتل أخوه ٢٨ : ١١ - ١٣

عيد الله بن مصعب الزبيري - (ترجمته)
 ٢٣٦ - ٢٤٣ ، اسمه ونسبه ٢٣٧ : ١ - ٨ ،

ابن يزيد بن عبد الملك اليمامة ، وخبر عدوان
المير بن سلمى الحنفي عليه ٨٥ : ١٢ - ١٥ ،
٨٦ : ١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ :
١ - ١٢ ، ٨٩ : ١ - ٦
على بن هشام - شرف يشعر لقوة بن حميدة
في عمارة بن عقيل وهو موجود عند المأمون ،
وخبر ذلك ٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ،
استشفع به في أن يأتى له المأمون في
الانصراف ٢٥٠ : ٦
عليه بنت شيبه بن عامر بن ربيعة - سألها
القتال الكلابي زمنا فابت أن تعطيه فهاها
وقومها ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ،
١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣
عليه بن جناب الكلابي - في شعر الرامي
٨ : ٢٤
عمار ذو كبر - (ترجمته) ٢١٩ - ٢٢٥ ،
اسمه ونسبه ٢٢٠ : ١ - ٨ ، لم يرح
الكوفة ولم ينتجع احدا ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ،
٢٢١ : ١ - ٩ ، يسمع الوليد بن يزيد ذابته
فيرسل له جائزة : يجر امراله فترضيه
٢٢٢ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٠ ، يشكو
جاريته للأمير فينصف له منها ٢٢٤ : ١٠ -
١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٢٦ : ١ - ٨ ،
بينه وبين بالغ الوعوس ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ،
٢٢٧ : ١ - ٤ ، بينه وبين الأمير خالد بن
عبد الله ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ : ١ - ١٥ ،
دنذان صديقه يتخطى عنه وسط اللوات
٢٢٩ : ١ - ٨ ، بين عمار وخالد القسري
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٥ ، ٢٣١ :
١ - ٦ ، يمدح عاصم بن عقيل فيدفع اليه
جنيته ٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧ ،
قصيده اللالية كثيرة الرذول ولكنها
مضحكة ٢٣٢ : ٨ - ١٥ ، يتغزل بقصيدة
جيدة ٢٣٣ : ١ - ١١ ، يتغزل بقصيدة أخرى
مجيبة طويلة ٢٣٣ : ١٢ - ١٦ ، ٢٣٤ :
١ - ١٢ ، رواية أخرى في سبب انتشاء
قصيده اللالية ٢٣٤ : ١٣ و ١٤ ، ٢٣٥ :
١ - ١٣
عمارة بن عقيل - (ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨ ،
اسمه ونسبه ٢٤٥ : ١ - ٥ ، أشد استواء

١٤٧ : ١ - ٤ ، عفراء تخطب فيتوسل الي
عمه ١٤٧ : ٥ - ١٣ ، لا بد من المال ١٤٨ :
١ - ٣ ، رحلته الي ابن عمه ١٤٨ : ٤ - ٦ ،
يزوجها غيره ١٤٨ : ١٠ ، ١٤٩ : ١ - ٦ ،
١٥٠ : ١ - ٧ ، يعرف الحقيقة فيحل
ابها ١٥٠ : ٨ - ١٢ ، ١٥١ : ١ - ٩ ،
١٥٢ : ١ - ٤ ، يتشك مع عفراء ١٥٢ : ٦ -
١٢ ، ١٥٣ : ١ - ٢ ، الآن قد يست
١٥٣ : ٤ - ١٠ ، ١٥٤ : ١ - ٥ ، هو
وعرف اليمامة ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ :
١ - ٦ ، اما على عفراء ١٥٥ : ٧ و ٨ ،
١٥٦ : ١ - ١٠ ، ١٥٧ : ١ - ١٠ ، ١٥٨ :
١ - ٥ ، عفراء تولىه وتوت بعده ١٥٨ :
٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ - ٣ ، مفاجأة ١٥٩ :
٤ - ١٠ ، ١٦٠ : ١ - ٣ ، لا ينفعه وعظ
ولا دوام ١٦٠ : ١ - ١١ ، يلحق صدمه
بعضا الماد ١٦١ : ١ - ٦ ، من اى شيء
مات ١٦١ : ٧ - ١٢ ، ١٦٢ : ١ - ١١ ،
ما بلغ به ما ارى ١٦٢ : ١٢ - ١٦ ، ١٦٣ :
١ - ١٥ ، خبر آخر من موت عفراء بعده
١٦٤ : ١ - ١٤ ، تمادى في حبها حتى قتله
١٦٥ : ١ - ٦ ، يطاف به حول الكعبة ١٦٥ :
٧ - ١٣ ، هلأ قتل الحب ١٦٥ : ١٤ و
١٥ ، ١٦٦ : ١ - ١٠
عفراء بنت عقيل بن ماهر - بنت عم عروة بن
حزام ، تشبب بها ١٤٥ : ٤ و ٥ ، ١٤٦ :
١ - ٧ ، ١٤٧ : ١ - ٤ ، تخطب فيتوسل
الي عمه ١٤٧ : ٥ - ١٣ ، زوجوها رجلا من
بنى امية من اهل الشام ١٤٨ : ١٠ ، ١٤٩ :
١ - ٩ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، قالت تروى عروة
ابن حزام ١٥٨ : ٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ -
عفيف بن حسان بن حصين - من بنى الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث ٢٢ : ٣ و ٤
مقال بن ماهر - عم عروة بن حزام وينته
عفراء التي تشبب بها عروة ١٤٥ : ٥
عقيل بن ملفة - قال شعرا في غارات عمير بن
الحباب على كلب ٣٥ : ١ - ٥
علوية - اخذ منها أحمد بن عبد الله بن ابي
الملاء ٦ : ٦
على بن المهاجر بن عبد الله الكلابي - ولده الوليد

۱۸۱ - ۱۴ - ۱ : ۱۸۱ : یقتل ابن هیار
 ۱۸۱ - ۱۰ - ۳ : ۱۸۲ : ۱۸۱ : علیه نهنمه زلمنا بیهجها و دوما
 ۱۸۱ - ۸ - ۱ : ۱۸۲ : ۱۸۱ : یهجی قومه ۱۸۵
 ۱۸۱ - ۱۲ - ۱ : ۱۸۶ : ۱۸۱ : یقتل ابن احدی
 ۱۸۷ - ۱۲ - ۱ : ۱۸۸ : ۱۸۷ : تروجه
 ۱۸۸ - ۶ - ۱ : ۱۸۸ : ۱۸۸ : جریر یضرب انف قتال
 ۱۸۹ - ۱۴ - ۱ : ۱۹۰ : ۱۸۹ : ۱۸۹ : ۱۲ - ۱۷ - ۱
 ۱۹۱ - ۱۴ - ۱ : ۱۹۱ : ۱۹۱ : یقتل امة عمه ۱۹۱
 ۱۹۲ - ۳ - ۱ : ۱۹۳ : ۱۹۲ : ۱۹۲ : ۱۲ - ۱۷ - ۱
 ۱۹۳ - ۱۲ - ۱ : ۱۹۴ : ۱۹۳ : ۱۹۳ : ۱۲ - ۱۷ - ۱
 ۱۹۴ - ۱۲ - ۱ : ۱۹۵ : ۱۹۴ : ۱۹۴ : ۱۲ - ۱۷ - ۱

التحقيق العقلي) - (ترجمته) ٨٢ - ٩٥
ونسبه ٨٢ : ١ - ٤ ، يشيب بخرقاء ،
صاحبة ندى الزمة ٨٢ : ٥ - ١٢ ، ١ - ٨ ،
خرقاء لا تزيلها السمن الا ملاحه ٨٤ :
٩ - ١٢ ، ٨٥ : ١ ، ١٠ ، يهن يماروا من
عيس ويرجل عنها ٨٥ : ٣ - ١٠ ، شعرة
حول عدوان ألبني ٨٥ : ١١ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٢ ،
٨٩ : ٦ - ١ يقول لي الفتي ٨٩ : ٧ -
١١ : ٩٠ - ١٠٥ .

القدار - أحد بنى الحارث بن الدول بن صباح
ابن عتيك بن اسلم بن يذكر بن عزة ١٦٠ :
١٤ و ١٥

فراہ بن الاخذ بن بشر بن عامر بن مالک -
 حملی علی سید بن عمرو بن سلمہ قتلہ
 ۱۹۴ : ۱۰۰ ، تم فر الہ بشر بن مروان ،
 وهو ابن عمہ وخبر ذلك ۱۹۴ : ۵ - ۱۲
 - قرصہ - من اشراف بني قنبل ۱۲ : ۱۲ ،
 قریظہ بن حلیفہ بن عامر بن ربیعہ - کانت
 ام جابر له فولدت نجیہ ام علیہ بنت شیبہ
 ابن عامر واخویہا جهم واویس ۱۸۲ :
 ۸ - ۴

قطاة = أم قيس
القطامي - (ترجمته) ١٦ - ٥٠ ، اسمه ١٧ :
٢ و ٣ ، يسبق الأخطل ١٧ : ٤ - ١١ ،
أول من لقب « صريع الفوانى » ١٨ : ١
و ٢ ، وهو امرأة من محارب ١٨ : ٣ - ١١ ،

وهدى الرحمن وعبد الحى ، ولهم ربا بنت
نفر بن عامر ١٨٨ : ١٣
العتبرى - جاور. هو والراعى فى بنى سعد بن
زيد مناة فكانوا اذا منحهم الراعى اخذوا
مال العتبرى فاطمعو الراعى وقول العتبرى
فى ذلك ٢١٦ : ١٩ - ١٣

موف بن مالك - وقع جملة في ثنية قضة يوم
التحاق ٩٢ : ٢١ ، أصعد ابنته على جبل
له في ثنية قضية حتى إذا توسطها ضرب
مروقيي الجمل وبادى بحث التوم على القتال
في يوم ذي قار ٩٥ : ٦ - ١٢

۱ - عمرو بن عثمان
 ۲ - غلام ابی داود - جابر لعنار بیع الرعمس
 ۳ - وما دار بینهما ۲۲۶ : ۹ - ۱۷ ، ۲۲۷ :
 ۴ -
 ۵ - قتل وابنه جساس يوم المضیخ ۲۲ :
 ۶ - ۷

الفردق - قضى له الرامى على جرير ٢٠٦ : ٨
فرعة بنت سعد = فرعة بنت سعيد
فرعة بنت سعيد بن حارثة بن لأم - كانت عند
النعمان بن المنذر ٥٤ : ١

الفند الزماني - (ترجمته) ٩١ - ٩١ ، اسمه
ونسبه ٩٣ : ١ - ٥ ، يشهد حرب بكر
وتغلب ٩٣ : ٦ - ١٠ ، هو والشیطانان
فی بنی شسپیان ٩٤ : ٢ - ١٣ ، ٩٥ :
١ - ١١ ، ٩٦ : ١ - ١١

فروة بن حميصه الأسدي - طال التهلي بينه وبين عمارة بن حنبل ، فلم يطلب أحدهما صاحبه حتى قتل فروة ٢٤٦ : ٩ و ١٠ القاسم بن عيسى = أبو دلف

لنزال الکلابی - (ترجمه) ۱۶۷ - ۱۹۵
اسمه ونسبه ۱۶۹ : ۱ - ۵ ، یقتل ابن عمه
وہرب ۱۶۹ : ۸ - ۱۱ ، ۱۷۰ : ۱ - ۱ ،
۱۷۱ : ۱۲ ، ۱۷۲ : ۱ - ۱ ، ۱۷۳ : ۱
۱ - ۳ ، یصاحب نورا ۱۷۳ : ۴ - ۱۲
۱۷۴ : ۱ - ۱ ، ۱۷۵ : ۱ - ۳ ، ولیمة
ابن سفیان ۱۷۵ : ۴ - ۱۱ ، ۱۷۶ : ۷ - ۱
ولادہ : المسیب وعبد السلام ۱۷۶ : ۸ - ۱۲
یمیر اخوالہ ۱۷۷ : ۱۲ ، ۱۷۸ : ۴ -
۱۰ ، ۱۷۹ : ۱ - ۱۱ ، ۱۸۰ : ۱۲ - ۴

كثير دبه = كثير دبه

كسرى أبرويز بن هرم - خير فضبه على
النعمان بن المنذر وحبيسه بساباط ويقبل
يخافهين ٥٢ : ٦ - ١٠ : ٥٤ : ١ - ١٠ :
اشدد حنقه على بكر بن وائل فارسل الى
قيس بن مسعود وامر به فحبس بساباط
٥٦ : ١١٠ : ١٢ : ٥٧ : ١ - ١١ : لم يزل
قيس بن مسعود في سجنه بساباط حتى
مات فيه ٨١ : ٨

كلاب بن ورقاء بن حسدفة بن عمار - نجر
جزوليا وصنع طعاما وجمع العوم عليه ١٨٨ -
٦ و ٧

كليب بن ربيعة - اجهز عليه عمرو بن الحارث
عندما طلب منه ان يفتشه بشريه ماد ٥٢ :

٨ - ١٠

كثير دبة - غنى يشعر لابي نجدة لجيم بن
سمد ، فسر احمد بن عبد العزيز بن دلف ،
وامر له بجازرة وخلق عليه وحمله ٥١ : ٧ ،
٥٢ : ٣ و ٤

كيسة بنت ابي = ام عمير بن حسان
لجيم بن سمد ابو نجدة

ليلي بنت سمد - من قضاة ، كان ابو صخر
الهدلي يهاها ، ولكني ام حكيم ، وكانا
يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها الى قومه ، شعره في ذلك
١٢٠ : ٦ - ١١ : ١٢١ : ١ - ١١

مالك بن عوف - من بني تغلب ، قد طعن
صبيها من صبيان بكر بن وائل ، فقتله الفند
الزمانى ٩٦ : ٣ - ١٠

مالك بن عويمر = المختزل

الملمون - (امير المؤمنين) - يقف على ما وقع
بين عمارة بن عقيل وبين فروة بن حميصه
٢٤٧ : ٤ - ١٦ : ٢٤٨ : ١ - ٧ : يلوم
عمارة بن عقيل على ميالته في وصف نفسه
بالكرم ٢٤٩ : ٦ - ١٤ : ٢٥٠ : ١ - ٣ ،
النخعي يصل عمارة بن عقيل بالمأمون فيمده
وينال جافره ٢٥٣ : ٥ - ١٢

المتلمس - (ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١ ، سبب
تسميته المتلمس ٢٦٠ : ١ - ٣ ، اسمه
وتسبه ٢٦٠ : ٤ و ٥ ، ضبيعات العرب

١٩ : ١ - ٧ ، يلدح عبد الواحد بن سليمان
١٩ : ٩ - ١١ : ٢٠ : ١ - ٨ ، اضهر الناس
٢٠ : ٨ - ١٢ : ٢١ : ١ - ٣ ، راي اعرابي
في حكمه له ٢١ : ٣ - ١٢ ، السبي في
السر ٢٢ : ١٠ - ١٢ : ٢٢ : ١ - ١٧ ،
١٤ : ١٠ - ١٢ ، غارات عمير بن الحبيب
على كتب ٢٤ : ١٥ - ١٨ : ٢٥ : ١ - ١٦ ،
٢٦ : ١ - ١٢ : ٢٧ : ١ - ١٨ : ٢٨ :
١ - ١٧ : ٢٩ : ١ - ١٨ : ٣٠ : ١ - ١٦ ،
٢١١ : ١ - ١٧ : ٣٢ : ١ - ١٦ : ٣٢ ،
١ - ١٢ : ٣٤ : ١١ - ١ - ٢٥ : ١ - ١٢ ،
٣٦ : ١ - ١٥ : ٣٧ : ١ - ١٨ : ٣٨ :
١ - ١٧ : ٣٨ : ٢٨ : ١٧ - ١٩ :
٣٩ : ١ - ١٤ ، زمر يظي سبيل القاطي
فيمده ٣٩ : ١٧ : ٤٠ : ١ - ١٦ ،
٤١ : ١ - ١١ : ٤٢ : ١ - ١١ : ٤٣ :
١ - ١٣ : ٤٤ : ١ - ١٠ : ٤٥ : ١ - ٨ ،
٤٦ : ١ - ٥٨ : احسن الاسلاميين ٤٦ : ٦ - ١١ ،
٤٧ : ٥ - ١ - ٥٨ : شعر القاطي بين الاخطل
والشعبي عند ميد الملك ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ : ٤٩ : ١ - ٨ : ٥٠ : ١ -
١٢

قلطف بنت النعمان بن معد يكرب التغلبي - ام
النعمان بن زمة ٦٢ : ١٠

قيس بن عاصم التميمي - حلف الحارث بن
شريك بن مطر بالرمح حين خاف ان يقوقه ،
فلقب شريك بالوفزان ٧٢ : ٢٤ ، ٢٥

قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذي الجدين
- وفد الى كسرى فسأله ان يجعل له اكلا
وطعمة على ان يضمن له على بكر بن وائل
لا يدخلوا السواد ولا يقبضوا فيه ، فانطمه
الابلة وما والاها ٥٤ : ٧ - ١٠ ، امر به
فحبس بساباط ٥٦ : ١٢ : ٥٧ : ١ - ١١ ،
قال شعرا وهو في حبس كسرى بساباط
٥٧ : ١ - ١١ ، وقال ينذر قومه ٥٨ : -
١ - ١٠ : ٥٩ : ١ - ٦ ، ارسل اليه كسرى
بطلب منه ودائع النعمان فيمت اليه ان الذي
بلفك باطل وما مندى قليل ولا كثير ٥٩ :
٧ - ١٢ : ٦٠ : ١ - ٧ ، لم يزل في سجن
كسرى بساباط حتى مات فيه ٨١ : ٨

يشكو جاريته الامير مخومة بن عمرو
ينتصف له منها ٢٢٤ - ٨٠ - ١٦ - ٢٢٥ .
١ - ١٦ - ٢٢٦ - ١ - ٨

مرو بن عمرو بن عبد الله بن معاوية - نزل عنده
حاجه العثمان بن ربيعة وامه طلف بنت
العثمان وامها التميمية بنت الحارث الوصاف
المجلى ٦٤ : ١ .

المرجل - لمب محمد بن احمد بن المكي ١ : ٢٥ .
المرجل = المرتجل

مرد بن الحارث بن ثور بن حرملة - لحق
العثمان بن زهرة ، فاهوى له طعنا ، فسيبه
العثمان بصر قومه فاطفته ، فقال مرد
في ذلك شعرا ٧٢ : ٦ - ٩ : ٧٣ : ١

مرداس بن ابي عامر السلمي - كان مجاورا
ليجر بن وائل فلما راي جيوش نسيروا
اخذت على يجر بن وائل حمل عياله فخرج
منهم وانما يقول يحرضهم ٦٤ : ١٥ - ١٢ : ١٥
١ - ١

مريم بنت عبد الله بن ابي معقل - (مريم
الكيرة) - تزوجها حبيب بن الحكم بن ابي
العامر بن امية ١٢ : ٦ - ١٤ : ١٣ : ١
و ٢

مريم بنت مسكين بن عبد الله بن ابي معقل -
(مريم الصنيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ : ١٣ : ١
و ٢ .

مسكين بن عبد الله بن ابي معقل - ابنته مريم
(مريم الصنيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ : ١٣ : ١
و ٢

مسلم بن يحيى الازدي - مولى بني زهرة
وصاحب الخمر ١٣١ : ٥

المسيب بن القتال الكلابي - كان للقتال ابنان ،
يقال لاحدهما المسيب والآخر عبد السلام
١٧٦ : ٩ ، امه بنت وراق بن الهيثم بن
الهسان ، طلقتها القتال وهي حامل فيه ١٨٧ :
١ - ٩ .

مصاد بن المنيرة بن ابي جيلة - سيد بني الجلاح
اسره زفر بن الحارث واقي به قرقيسيا ،
ثم من عليه ٢٢ : ١ - ٢

كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٦ - ١٥ : ٢٦١ :
٣ - ١

المتنخل - (اخياره ونسبه) ٩٩ - ١٠٧ ،
اسمه ونسبه ١٠١ : ١ - ٩ ، خير مقتل
اليلة ١٠١ : ١٢ و ١٣ : ١٠٢ : ١ - ١٢ ،
١٠٣ : ١ ، يلم بمقتل ابنه ويرثيه ١٠٣ :
٢ - ١٠٤ ، ٧ - ١ : ١٠٥ ، ٨ - ١ : ١٠٥ ،
ولاقه اياه ١٠٥ : ٦ - ٨ ، ١٠٦ : ١ - ٥ ،
ابي جعفر محمد بن علي يتنخل بـشعره
١٠٦ : ٦ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥ ، طاليت
١٠٧ : ٦ - ١١

المتوكل - (الخليفة) وفد عليه عمارة بن مقبل
٢٥٧ : ١٧ و ١٨ ، قلب عمارة قصيدة من
شعره اليه واخذ بها منه عشرة آلاف درهم
٢٥٨ : ١ - ٥

مجاجع بن الازج - قتل عندما استحر القتال
ببني ثناب بن سعد والشر وفيهم اخلاط
تنلب ٢٨ : ١٣

المجر بن اسلم القشيري - قال شعرا يصف
يوم دهمان ٢٠ : ١١ - ١٩ : ٣١ : ١ - ٣
محرز بن يزيد - كان مع سعيد بن عمرو بن
سلمة ، فحذف فرس فراد بن الاخير
فغرقها ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

محصن بن الحارث بن الهسان - اتى القتال
الكلابي وهو في سجنه واخرجه على الا يذكر
عالية في شعره ، وهي التي ينسب بها في
اشعاره ١٨٩ : ١١ - ١٤ : ١٩٠ : ١ - ١٧ ،
١٩١ : ١ - ٥

المحق بن حنتم - اراد القتال الكلابي ان يتزوج
بنته ١٩٢ : ٥

محمد بن جيلة بن عوف - من بني الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الاكيل ٢٤ : ١٢
محمد بن طليل بن مطير بن ابي جيلة - قتله
زفر بن الحارث يوم الاكيل ٢٤ : ١١

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن
علي بن ابي طالب - خرج معه عبد الله بن
مصعب الزبيري فيمن خرج من آل الزبير على
ابي جعفر المنصور بالمدينة ٢٣٧ : ٦ - ٨
مخومة بن عمرو - حبس في امارته دومة بنت
ربيع زوجة عمار ذي كبر ٢٢٤ : ١ ،

والحارث بن ولة بن مجالد بن يثرب
فاعطاهما حتى نمر وكرياستين ، فغضب
وايما ان يقللا ذلك منه ، فخرجا واستفريا
ناسا من بكر بن وائل ثم افاروا على السواد
٥٥ : ٥ - ٥٦ ، ٩ - ١ - ٥

المندلف بن ادرس الحنفي - بعثه المهير الى
الفلج وهو منزل لبني جعدة فقتلوه وصلبوه
٨٨ : ١٠ - ١٣
منفون حسن - قال شعرا عندما حمل
حميد بن يحيى على كل من الفريثين في يوم
دهمان ٢٩ : ٤ - ٩

منهب الورق - جد عبد الله بن ابي معقل ،
كان مسمى بذلك لانه كسب مالا فمجب اهل
الديانة من كثرته فاباحهم اياه فنهيه ١٠ :
٨ و ٩

المهدي - (الخليفة) - يكتب شعر عبد الله
ابن مصعب الزبيري بفحمة على الارض
امجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، ٢٢٨ : ١

المهير بن سلمى الحنفي - خبر عدوانه على اهل
ابن المهاجر بن عبد الله الكلابي عند مقتل
الوليد بن يزيد ٨٥ : ١٢ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦

موسى بن عبد الله بن حسن - دخل على
العباس بن محمد في يوم شات ، وما دار
بينهما من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦

موسى بن عبد الملك - قد قيل ان لاحمد بن
يوسف بيتين فيه ٣ : ٣
موسى الهادي - يشق قميصه اصجابا بشعر
لاي صخر الهادي ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ :
٥ - ١

نجدة الخفاجي - ينسب له شعر التحيف
المقبلي ٨٩ : ٤ - ٦
نجبة - ام علة بنت شعبة بن عامر واخوها
جهم واويس ١٨٢ : ٤ - ٨

النخعي - يصل عمارة بن عقيل بالملون فيمدحه
وينال جائزه ٢٥٣ : ٦ - ١٢
الندار - من بني قشير ، خدع الصالي من نسام
كتاب بن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب

مصعب بن الزبير - ولي العراق فوفد اليه ابن
ابي معقل ١٤ : ٤ - ١٣ ، وفد عليه عمير
ابن الحباب ، فاعلمه انه قد اوج قضاعة
بملائ الشام وانه لم يبق الا حي من ربيعة
اكثرهم نصارى فساله ان يوليه عليهم ٣٧ :
١٤ و ١٥

مطر بن عوف - خلف حميد بن حريث بن
يحلل على تلجر ، قتل كل من كان في يده
من الاسرى النجيين ، وكانوا ستمين رجلا
٢٣ : ٩ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦

مطيع بن اياس - كان هو وعمار وحماد الراوية
يشتمون ويجمعون على شائهم لا يفترون.
وكلهم كان متهما بالزندمة ٢٢٠ : ٦ - ٨
معاوية بن ابي سفيان - بلغه خبر عروة بن
حزام ومفراء ، بعد موتهما فقال : لو علمت
يحلل هذين الحرين الكريمين لجمعت بينهما
١٦٤ : ١٠ و ١١ ، عمر الى خلافته
ابو الصيالي بن ابي عنترة ١٩٧ : ٦ ، غزا الروم
في ايامه عبد بن زهرة ١٩٧ : ١١ ، كتب
اليه ابو الصيالي بن ابي عنترة قصيدة قراها
وقرئت على الناس فيكي الناس ويكي معاوية
١٩٨ : ٢ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩

المعتصم - عمر الى آخر ايامه احمد بن عبد الله
ابن ابي الملاء ١٠ و ١٧
المعتضد - عمر الى آخر ايامه احمد بن عبد الله
ابن ابي الملاء ١ : ٦
المشيرة بن شعبة - كان على الكوفة ، فاراد ان
يسافر اليه عبد الله بن ابي معقل ١٣ : ٦
مفداة - امرأة عمارة بن عقيل ، وفي شعره
٢٤٩ : ٩ - ١٢

مفروق بن عمرو الشيباني - افار ومعه يجير
ابن عائد بن مسويد الجبلي على القادسية
وطير ناباذ ٥٦ : ٦ و ٧ ، وصف اغواره على
على القادسية وطير ناباذ هو واصحابه فوق
فيهم الطاعون ٥٦ : ٦ - ١٠

مقاسم بن ناصح - غنى بشعر عبد الله بن ابي
معقل ١٤ : ١
مقطع الوضيي - سمي بذلك حظفة بن ثعلبة
٧١ : ١ و ٢
المكر بن حظفة بن حيي بن ثعلبة - قدم هو

هند بنت حسان = حوقة بنت حسان
هند بنت سعد - في شعر الراعي ٢١٤ : ٢
هند بنت ماهر - حمة هروء بن حزام ، شكا
اليها ما به من حب ففراء ابنة عمه عقبال
١٤٦ : ٨ و ٩
الهيثم بن جرير بن يساف - في شعر قيس
ابن مسعود ٥٧ : ٥ و ١٠
الواقف - بمدحه عمارة بن عقيل قيام له بخلمة
وجائزة ٢٥٢ : ٦ ، ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤
الورد - فرس كان لزفر بن الحارث ٤٤ :
٥ و ١٤
وردان - يقال ان أم عبد الله بن مصعب الزبيري
كانت تهوى رجلا يكرى الحبر يقال له
وردان ، فكان من بسبه ينسب اليه ٢٤٠ :
٤ - ١
ورقاء بن الهيثم بن الهسان - كانت ابنته هند
القتال الكلابي ثم طلقها عنهما وجد عندها
جرير بن الحصين ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ :
١ - ٥
الوصاف الميطي - هو الحارث بن مالك ٦٢ :
١٨ و ٢١
الوليد بن عبد الملك - اول ما حرك من القطامي
ورفع من ذكره ١٩ : ٩ و ١٠
الوليد بن يزيد بن عبد الملك - كان ولي ملي بن
المهاجر بن عبد الله الكلابي اليعامه ٨٥ :
١٢ ، استقدم في خلافته حماد الراوية
وساله عن شعر عمار ، فانتشد ذاتيته ،
فترسل لعمار بجائزة ٢٢١ : ٩ - ١٦ ،
٢٢٢ : ١ - ١٥ ، ٢٢٣ : ١ - ١٤ ، رواية
اخرى في مسيب انشاء قصيدته التالية
٢٢٤ : ١٢ و ١٤ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢
يحيى بن طالب - (ترجمته) ١٢٥ - ١١٢ ،
شاعر لم يقع اليه نسبة ١٣٦ : ١ - ٣ ،
يركبه دين فيهرب ١٣٦ : ٤ - ٦ ، الرشيد
باس بقضاء دينه ١٣٦ : ٧ - ١٢ ، ١٣٧ :
١ و ٢ ، شاعر قرقرى وطرغها ١٢٧ :
٣ - ٩ ، ١٣٨ : ١ - ٧ ، لا يركب البحر
١٣٨ : ٨ - ١٣ ، مات قبل وصول امر
الرشيد ١٣٩ : ١ - ٦ ، يتشوق الى
صاحبتها ١٣٩ : ٦ - ١٣ ، ١٤٠ : ١ - ٧ ،
يحن الى قرقرى ١٤٠ : ٨ - ١١ ، دياره

بان آمنهم فلما اجتمعن له بقر بطونهن ٣٨ :
١٦ - ١٨ ، ٣٩ : ١ و ٢
النعمان بن زرة بن هرمي - من ولد السجاح
التغلبى ، قام الى كسرى وحته على الاغارة
على بكر بن وائل ٦١ : ٨ و ٩ ، فمقد له على
تغلب والنعمان ٦١ : ٩ و ١٠
النعمان بن زرة - اقبل حتى انتهى الى ذي
قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، لحقه مرثد بن الحارث
ابن ثور بن حرملة ، فاهوى له طعنا ، فسبقه
النعمان بصدر فرسه فاقلته ٧٢ : ٦ - ٨ ،
اسره الأسود بن بجير وجز ناصيته واطلقه
على فرس له ٧٣ : ٢ - ٦
النعمان بن المنذر - غضب عليه كسرى ابرويز
ابن هرمز وحجسه يساباط ، ويقال بحانقين
٥٣ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠
نهيك بن اساف - كان يهاجى ابا الخضر
الاشعري في الجاهلية ١١ : ١٠ و ١١
الهامز - عقد له كسرى على الف من الاساورة
٦٢ : ٢ ، في شعر مرداس بن أبي عامر
السلمي ٦٥ : ١ ، قتله الحوفزان ٧ : ٤
هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود - قال
بعض الرواة انه هو الذي ادرك وقعة ذي قار
وليس هانيء بن مسعود ٥٣ : ١٤ و ١٥
هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن
ذهل بن شيبان - اتاه النعمان فاستودعه
ماله واهله وولده والف شكة ، ثم هرب واتى
طيثا لصهره فيهم ٥٣ : ٧ - ١٠ ، رسول
قيس بن مسعود الى كسرى ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ :
٥ - ٧ ، ٦١ : ٥ ، سار حتى انتهى الى
ذي قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، قال له حنظلة بن
لمعة بن سيار : يا ابا امامة ان فتمك نمطنا
عامة ٦٧ : ١٢ و ١٣ ، شجع بكر بن وائل
على قتال الاماجم ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ١ - ٤
هشام بن عبد الملك - استقدم في خلافته حماد
الراوية وامر له بصلصة سنية وحملان ٢٢٠ :
١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ - ٨
هلال بن عامر - في شعر لمروءة بن حزام
١٥٥ : ٨
هليل بن عامر = هلال بن عامر
هند الجلاحية - قالت شعرا تعرض كلبا على
القتال ٢٧ : ٢ - ٨

- أمنية التمنى ١٤٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٤١ :
 ١ - ١١ ، في سبيل الله يحيى بن طالب
 ١٤١ : ١٢ و ١٣ ، ١٤٢ : ١ - ١١
 يزيد بن بحزن - شد على أبياس بن الخراز وقتله
 ٢٧ : ٨
 يزيد بن حارثة - أخو بني قطبة بن عمرو ،
 خرج لاسوار من الأعلام من كتبة الهامرز
 فقتله وأخذ حليته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩
 يزيد بن معاوية - ظهر عبد الله بن الزبير
 بالحجاز وقلب عليها بعد موته ١١١ : ٣ ،
 في غزاه التي أغراه أبوه إياها أصيب جماعة
 من المسلمين وقتل فيها خلق من المسلمين
 ١٩٧ : ١٢٤ و ١٣ ، ١٩٨ : ١ - ٥
 يعقوب بن السكيت - يصف هجاء عمارة بن
 عقيل بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥
 يوسف بن عمر - حجبت في أمارته دومة بنت
 رياح زوجة معاذ بن كيار ٢٢٤ : ١ ، يشكو
 جاريته للأمير يوسف بن عمر فينتصف له
 منها ٢٢٤ : ٨ - ١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ،
 ٢٢٦ : ٨ - ١

فهرس الجماعات والقبائل

(أ)

ركية مشهورة ١٦٦ : ١٦ و ١٧ ، منهم امرأة كان عندها سميد بن عمرو بن سلمة وهو شنج متنع من الحصن ترقبه ١٩٣ : ١٥ ، اجتمعوا إلى جحوش بن عمرو بن سلمة ١٩٤ : ٥ ، عبد الله بن مصعب يهوى جارية منهم ويهواه ٢٢٨ : ٩ - ١٥ : ٢٢٩ ١ - ٨ - بنو أسد - أتاخ إلى بيت امرأة منهم قراد بن الأخدر بن بشر تنمقا في هاربا إلى بشر بن مروان ١٩٤ : ٧ ، أجود شعر عمارة بن عقيل ما هجاهم به ٢٥٦ : ١٢
بنو الأصرج - مولاهم دراج أبو كلبعة ، عراف اليمامة ١٥٤ : ١٨ و ٢٦
بنو أم ذئب - في شعر للقتال الكلابي ١٨٦ : ١٢
بنو أمية - أحد موالهم يحيى بن أحمد بن الجون ١١٠ : ٩ ، تشافوا بالحرب بينهم في مرج راهط وغيره ١١١ : ٤ و ٥ ، من أهل الشام ، منهم رجل نزل في حى عفراء ، خطبها وتزوجها ١٤٨ : ١٠ ، نشأ في دولتهم عمار بن عمرو بن عبد الأكبر ٢٢٥ : ٩
بنو تميم - أوقع بهم كسرى يوم الصفقة ٦٢ : ٨ و ٩ ، اجتمعت ببغداد على عمارة بن عقيل حين قال شعره الذي يقدم فيه خالد بن يزيد على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ : ٢٥٤ ١ - ١٥ : ٢٥٥ ١ - ١٨ - بنو تيم اللات بن ثعلبة - منهم رجل بن هارون ٢٥٧ : ٥ - ١٥
بنو تيم الله - منهم رجل يقال له أبو ثور ، قال فيه إياس بن قبيصة شعرا ٧٤ : ٤ - بنو ثعلبة بن عمرو - منهم يزيد بن حارثة الذي قتل أسوار من الأماجم مسو وأخذ حليته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩
بنو ثعلبة - مولاهم دراج بن شداد ١٦٠ : ٧
بنو جشم بن زهر - منهم مسعود بن أوس ، الذي قتل تنمقا استمر القتل بيني متاب ابن سعد والتعير وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ : ١٥

آل الحارث - في شعر للقتال الكلابي ١٨٦ : ١١
آل الحجاب - في شعر للقطامي ٤٦ : ٣
آل سفيان - في شعر للقتال الكلابي ١٨٤ : ٣
آل كلب - في شعر رجل من تميم ٢٠ : ١
آل الرزبان - كانت بينهم وبين والد صاحب الأغاني مودة قديمة وصهر ٥٢ : ٥ و ٦
آل مسعود - في شعر القتال الكلابي ١٨٣ : ٢
الأحلاف الطلييون - هم بنو هاشم ، ويتوزعون زهرة وتيم ١١٢ : ٢
أنباط السواد - في شعر مفروق بن عمرو الشيباني ٥٦ : ١٠
أهل الحيرة - قابل رجل منهم المكسر بن حنظلة عندما أثار على الأقباط ٥٦ : ٣
أباد - عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها ٦١ : ١٣

(ب)

بكر بن وائل - جعلت تفر على السواد بعد أن هلك النعمان بن المنذر ٥٤ : ٧ ، سال قيس ابن مسعود كسرى أن يجعل له أكلا وطعمة على أن يضمن له عليهم ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ٥٤ : ٧ - ٩ ، أثار قاسم منهم على السواد ٥٦ : ١ ، اشتد حنق كسرى عليهم ٥٦ : ١١ ، في شعر قيس بن مسعود ٥٨ : ٢ ، استشار كسرى إياس بن قبيصة العثالي في الإغارة عليهم ٦٠ : ١٠ و ١١ ، في شعر حرقه بنت النعمان ٦٣ : ٥ ، نصحهم حنظلة بن ثعلبة بمعالجة الأماجم بالشدة ٦٩ : ٧ ، كانت في القلب ويتوزعون على اليمامة وبنو شيبان في اليصرة ٧١ : ٤ - ٦ ، هزمت القوس وتبعهم ٧٢ : ٦ ، ذكروا أن مائة منهم دخلوا السواد في طلب الأماجم ٧٥ : ١ - ٢
بلى - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤
بني أبي بكر بن كلاب - في ديوانهم ذئلب وهي

ابن التسلر فقالوا له : ابيت اللعن ، اقم
عندنا ، فاننا مانعوك مما تمنع منه نفسك ،
فقال ما احب ان تهلكوا بسببي فجزيتكم حرا
٥٤ : ٢ - ٤

بنو زهرة - من الاحلاف الطيبين ١١٢ : ١٥
بنو زهير - روى احدثهم خبر يوم دهمان ٢٨ :
١١١٠

بنو سديس - كانت لهم القرية ٦٦ : ١٧
بنو سعد بن زيد مناة بن تميم - جاورهم
الراعي فنسب بامرأة منهم من بني عبد
شمس ٢١٢ : ١١ ، بنو سعد في شعر
الراعي ٢١٤ : ٢ ، جاورهم الراعي ومدحهم
فاخلروا مال العنبري واعطوه اياه ٢١٦ :
١٠٩

بنو سعد بن فهم - قتلت اليلة ١٠١ : ١١١٠
بنو سليم - في شعر منذر بن حسان ٢٦ : ٥ ،
في شعر المجير بن اسلم القشيري ٣١ : ٢
بنو سنان - كانت حرقه بنت حسان بن
النعمان بن النضر فيهم ٦٣ : ٢١٠
بنو شيبان بن ثعلبة - من اشرا فهم مرثد ،
جد هيد عمرو بن بشر بن مرثد ٦٦ : ١٢
و ٢٣ ، كان ينزل فيهم ربيعة بن فرالة
السكوني التميمي ٦٦ : ١ ، كانوا بالمسيرة
بازاء كتيبة الهامر ٧١ : ٥ ، و ٧ ، دعا النبي
صلى الله عليه وسلم لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ،
ارسلوا الي بني حنيفة يستنجدونهم في حرب
لهم ٩٤ : ٤ - ٦

بنو ضبة - منهم هروء بن حزام ١٦٣ : ٩
بنو عامر - في شعر المجير بن اسلم القشيري
٣٠ : ١٤ و ١٨ ، في شعر جهم القشيري
٣٢ : ٤ ، جمع المير بن سلمى الحنفي
جيشا يريد ان يفرزهم ٨٦ : ١١١٠
بنو عامر بن ربيعة - منهم الخرقاء التي كان
يشيب بها ذو الرمة وكذا التحيف العقبلي
٨٢ : ١٧

بنو العباس - نادم اوائل الخلفاء منهم عبد الله
ابن مصعب الزبيري وتولى لهم املا ٢٣٧ :
٥

بنو عبد شمس - نسب الراعي بامرأة منهم
٢١٢ : ١١

بنو عجلود - في شعر لفر بن الحارث ٣٣ :

بنو جمدة - منزههم الفلج ٨٨ : ١١
بنو جعفر بن كلاب - اقتتلوا مع بني العجلان بن
كعب بن ربيعة بن صعصعة ، فعييد القتال
اثواله وهم منهم ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ :
١ - ٣ ، كان القتال بعض قومه ويأومهم
للاخذ بشار لهم قبلهم ١٩٢ : ٢ - ١٦ ، ١٩٤ :
١ - ١٥ ، ١٦٥ : ١ - ٣

بنو الجلاح - اغار عليهم زفر بن الحارث واسر
سيدهم مصاد بن الفرة بن ابي جيلة ٢٢ :
١ - ٥ ، قال به قريسيا ثم من عليه ،
وقتل منهم عفيف بن حسان بن حصين
٢٢ : ٥ - ١١ ، في شعر هند الجلاحية
٢٧ : ٧ ، في شعر لعمر بن الحباب ٣١ :
١٢ ، في شعر الراعي ٣٤ : ٩

بنو حارثة - اقام فيهم عبد الله بن ابي معقل
قسرا وسماه « مرغبا » ، وكان محسودا
في قومه يجاهدونه بالعداوة ليساره وسماه
ماله ١٢ : ١ - ٥
بنو الحرث - منهم غلام اخذ افترق لم دويل ،
فاغار عليهم دويل ٣٥ : ١١ - ١٣ ، ٣٦ :
١ - ٧

بنو الحصين بن الحويرث بن كعب - كان
القتال الكلابي جارا لهم ١٨٧ : ٣٢ ، في
شعر له ١٨٧ : ١١ ، ١٨٨ : ١ ، اشعر لهم
ثمانين لقاحا وساقها حتى حبسها على
الخصي ١٨٨ : ١٤ ، ١٨٩ : ١ - ٤

بنو حنيفة - شاعرهم يعي بن طالب ١٣٦ : ٢
بنو حوف - خرج الكيلة في نفر من قومه يريد
النارة على بني فهم ولكن اناه رجل فقله
على حوف وقال له بان دارهم خير من دار
فهم ١٠٢ : ١ - ١٢

بنو خالد بن كعب بن زهير - منهم عمرو بن
معاوية الذي قتل عنهما استحضر القتل بيني
عتاب بن سعد والنهر ، وفيهم اخلاط
قتل ٢٨ : ١٥

بنو خناسة : منهم بدر بن عامر ١٩٩ : ١١
بنو ذهل - في شعر اثنين بن مسعود ٥٧ :
٤ ، في شعر للفند الزماني ٩١ : ١

بنو البرشاء - ينسب اليهم الشيخ ٢٢ : ١٤
و ١٥

بنو ربيعة بن ربيعة بن عيسى - آت النعمان

بعت المهر بن سلمى الحنفى اليهم المتدلف
ابن ادريس الحنفى ليأخذ صدقاتهم جميعا
تقتلوه وصلبوه ٨٨ : ١٠ - ١٣

بنو كلاب - فى شعر للقمامى ٤٦ : ٥ و ٢٠ ،
جمع المهر بن سلمى الحنفى جيشا يريد ان
يفزوه ٨٦ : ١٠ و ١١

بنو كليب - فى شعر للراعى ٢١٠ : ٦
بنو لبنى - فى شعر للاخطل ٣٩ : ٦
بنو لجيم - فى شعر ابن قرد الخنزير التيمى
٧٩ : ١١

بنو مالك بن جشم بن بكر - كانت فيهم أم
دويل وهي من تميم ، دويل من فرسان
تقلب ٢٥ : ١٠
بنو مرمش - منهم عبد الله بن مسلم السهمى -
(أبو صخر الهذلى) ١١٠ : ٢

بنو مروان - كان أمية بن أبى مالك الممرى
يمسحهم ٥ : ٥ و ٦ ، كان الهذلى مواليا
ومتصبا لهم ١١٠ : ٥

بنو نزار - طلب زفر من الأمير بن قوشة بن
عمرو أن يقتل منه الدبة من ابن عمه ويسود
عليهم ٣٧ : ١٠ - ١٣

بنو نصر بن مصابرة - منهم حالية التى كان
القتال الكلابى ينسب بها فى اشعاره
٩١ : ٤

بنو نفل - من بنى عمرو بن كلاب بن عامر بن
صمصمة ، فى شعر للقمامى ٤٦ : ٢ و ٤
و ١٧

بنو نمر - روى لقيط بن معضم خبر غارات
عمر بن الحباب على كلب ٢٤ : ١٥ ، نهضوا
وهم يؤمّد الجبل الى حميد بن حريث
ابن بخل ، فاحتبسهم ، وقتلهم خليفته على
لحم مطر بن عوض من كلب ٢٣ : ٥ - ٦ ،
منهم كليب بن مسلمة ، وكانت أمه كلبية
تتكلم بكلامهم ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، فى شعر
لجزيير ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ ، ٧ ، هجاء أبو
الردبنى المكلى ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

بنو هلال بن عامر - صاحب مروة بن حزام فتیان
منهم فى مسفره لابن عم له فى اليمى
١٤٨ : ٦

بنو همام - فى شعر ليكر الاصم ٧٧ : ١٢

٤ ، فى شعر لمعير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
وفى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
بنو حناب بن سمد - استمر بهم القتل وفيهم
الخلاط تقلب ٣٨ : ٨

بنو عجل - منهم لجيم بن سمد ٥١ : ٢ ، منهم
بجير بن مالك وكان شريفا ريع الجيوش من
صلبه عشرون رجلا ، كانوا فى الميمنة
بازاء خنابرين من الأماجم ٧١ : ٤ ، قتلت
خنابرين ٧٢ : ٥ ، ذكروا أن سبعين منهم
دخلوا السواد فى طلب الأماجم ٧٥ : ١ -
٤ ، فى شعر لأبى كلب التيمى يفسر بيوم
ذى قار ٧٧ : ٤ و ٥

بنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صمصمة -
منهم أخوال القتال الكلابى ، الذى عيرهم
بأنهم اغدوا من بنى جهمر دبة مقتول منهم
١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣

بنو عقيل - جمع المهر بن سلمى الحنفى جيشا
يريد أن يفزوه ٨٦ : ١١ و ١٠ ، فى شعر
للقحيف العقيلى ٨٨ : ٥ ، فى شعر
للقحيف ويروى لنبجة الخفاجى ٨٩ : ٥ ،
كان لجنبل بن الراعى امرأة منهم ٢١٨ : ١٠
بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سمد بن هذيل
- منهم أمية بن أبى مالك الممرى ٥ : ٢ و ٢
بنو العنبر - شاعرهم العنبرى ٢١٦ : ٩ -
١٢

بنو قتادة بن سكر بن قريط - كان لهم ماء
يقال لها « الشقراء » ١٩٣ : ٧
بنو القرم - فى شعر للقمامى يمدح زفر بن
الحارث ٤١ : ٥

بنو قريم - مر بهم أميلة عند غارته على بنى
قوم ١٠٢ : ٥

بنو قشمر - منهم الندار الذى خدع النساء
الحبالي ويتر يطونهن ٢٨ : ١٦ - ١٨ ،
٣٩ : ١ و ٢ ، فى شعر للاخطل ٣٩ : ٥ ،
منهم التحيف بن حمير العقيلى ٣٣ : ٢ ، فى
شعر التحيف العقيلى ٨٨ : ٥
بنو قيس بن ثعلبة - انصرفوا لفتحوا بالحق ،
فاستخفوا فيه ٦٨ : ٨ و ٩
بنو القين - فى شعر عمر بن الحباب ٢٩ :
١٥

بنو كعب - فى شعر للتحيف العقيلى ٨٨ : ٧

ابن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ :
١٣

(د)

ربيعة - دعا النبي صلى الله عليه وسلم
لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، كان القند الزماني
أحد فرسانهم المشهورين العدوين ٩٣ : ٦
منهم خالد بن يزيد ٢٥٣ : ١٧ ، ضبيعات
العرب ثلاث كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٧ و ٨
ربيعة - من ابني نزار ٤٠ : ٢١
وهبط ابن بعلل - في شعر لمقبل بن علفة
٣٥ : ١
الروم - كان عبد بن زهرة الهدلي غزاعم في
أيام معاوية ١٩٧ : ١١

(س)

سعد هذيم - هم بلي وسلمان وعبرة وضبة
ابن الحارث ووالد ١٦٢ : ١٤ و ١٥
سلامان - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤

(ش)

الشهباء - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة
٦٢ : ١ ، ٦٤ : ٤

(هي)

ضبة بن الحارث - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥
ضبيعة أشجم - كان العز والشرف والراصة
على ربيعة فيهم ، وكان سيدها الحارث بن
الأشجم وبه سميت ٣٦٠ : ٧ - ١٢
ضبيعة بن ربيعة - منهم المتلمس ٣٦٠ : ٧
ضبيعة بن عجل بن لحجم - من ربيعة ٣٦٠ : ٧
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة - من ربيعة ٣٦٠ : ٧

(ط)

طيرة - حرب اليهم النعمان بن المنذر لصهره
فيهم ٥٣ : ١٠ ، احاطت بغروة بن حميصه
٢٤٨ : ١١

(ع)

عامر - في شعر عمر بن الحباب ٣٦ : ٥ ،
وفي شعر لهند الجلاحية ٣٧ : ٥
المابون - أغار الكسر بن حنظلة على الأنبار
فلقية رجل منهم ٥٦ : ٢ - ٥
عبد القيس - انتقلت الراصة عن منزة فصارت
فيهم ٣٦١ : ١
عيسى - جاورهم التحيف العقيلي واقام عندهم

بنو واثش - نسب الراعي بامراة منهم ٢١٣ :
١٢ و ١٣

بنو يشكر - خرج منهم يزيد بن حارثة وقتل
أسسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته
وسلحه ٧١ : ٨ ، مولاهم رباح بن شلاد
١٦٠ : ٢٢

(ت)

تغلب - قتل منهم رجلان في يوم المسيح ، هما
جساس والآخر غني وهو أبو جساس ٢٢ :
٧ و ٨ ، في شعر ابن الصغار المحاربي ٣٤ :
٢ ، استحر القتل بإخلاط منهم في بني عتاب
ابن سعد والنمر ٣٨ : ٨ ، في شعر القطلامي
يعلج زفر بن الحارث ٤ : ٢ ، ٤١ : ١١ ،
أرسلت شيبان في محاربتهم إلى بني حنيفة
يستجدونهم ٩٤ : ٤ - ٦ ، أنهزت يوم
ذي قار ٦٦ : ١

تهم - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥

(ج)

جمدة - في شعر للتحيف العقيلي ٨٨ : ٦
جناب - في شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥ ،
في شعر لعمر بن الحباب ٢٧ : ١٤ ، في
شعر المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٨

(ح)

الحريش - في شعر للتحيف العقيلي ٨٨ : ٦
حنيفة - في شعر للتحيف العقيلي ٨٨ : ٤ ،
منهم المتدلف بن ادريس الحنفي ٨٨ : ١٠
حي من ربيعة - أكثرهم نصاري ٣٧ : ١٥

(خ)

خنابرين - كتيبة الأعاجم ، كانت بازاء بني عجل
٧١ : ٤

(د)

الدوسر - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة
٦٢ : ١ ، ٦٤ : ١
الدولة الأموية - كان عبد الله بن أبي معقل
من شعراتهم ١٠ : ٧

(ذ)

ذهل بن شيبان - في شعر للدنان بن جنبل
٧٥ : ٦ ، في شعر لأبي كلبة التيمي يفخر
بيوم ذي قار ٧٧ : ٦
ذو كلع - في شعر زفر بن الحارث يعاتب عمرا

١٨٦ : ٦
 كلب - كانت القتلى يوم المصيح منهم ثمانية عشر رجلا ٢٢ : ٩ و ١٠ ، غارات عمير بن الحنابل عليهم يوم النوير ويوم الليل ويوم كابة ويوم دهمان ٢٤ : ١٦ ، في شعر لابن مخلاة ٢٩ : ٣ ، في شعر للجوير بن اسلم القشيري ٣٠ : ١٥ ، في شعر لزر بن الحارث ٣١ : ٥ و ٦ ، في شعر لعمير بن الحباب في غاراته عليهم ٣١ : ١١ و ١٢ و ١٥ و ٢٢ : ٢ و ١٢ - ١٦ ، في شعر لزر بن الحارث ٣٣ : ٣ ، في شعر لابن الصغار المحاريبي ٣٤ : ٢ و ٥ ، في شعر لزر بن الحارث يماثب عمير بن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣
 كنانة - منهم شاعري ام مالك ١١٥ : ٩
 (ج)
 محارب قيس - القطنى يماثب امرأة منهم ١٨ : ٤
 ١١ : ١٩ : ١ - ٧
 مضر - من ابني نزار ٤ : ٢١ ، كان الراعى شيخهم ١٠ : ١٠
 مضا - كان فيهم قروة بن حبيصة ٢٤٨ : ١١
 معد - في شعر للقطنى يمدح زفر بن الحارث ٤١ : ٥ ، في شعر للأعشى ٨٠ : ٢
 موال - كان فيهم قروة بن حبيصة ٢٤٨ : ١١
 (ن)
 نزار - في شعر لزر بن الحارث يماثب عمير ابن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ : ١٢ ، في شعر للقطنى يمدح زفر بن منما أسره ثم خلى سبيله ورد عليه مائة ناقة ٤٠ : ٦
 النمر - استنصر بهم القتل وفيهم فخلط فطلب ٢٨ : ٨
 نمر - في شعر لثعلب بن حسان ٢٩ : ٥ : ٥ منهم رجل قال شعرا ١٠ : ١
 النميريون = بنو نمر
 (هـ)
 هاشم - من الأخلاف الطيبين ١١٢ : ١٥
 هذيل - دخلوا على عبد الله بن الزبير ليقبضوا عظامهم ١١١ : ٥ و ٦
 همدان - حضر معار ذو كبر معهم لقبض عظامه من الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧ : ٥ و ٦
 (و)
 وائل - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥

شعرا وهام بامرأة منهم عشقا ثم ارتحل عنهم ٨٥ : ٤
 همدان - انتسب اليهم عروة بن حزام متلبا نزل على زوج غرام بالشام ١٥٠ : ٦١
 عذرة - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥
 عليهم - في شعر للراعى ٣٤ : ٨ ، وقيل : هو عليهم بن حنابل الكلابى ٣٤ : ١٩
 حنزة - انتقلت المرأة من بنى شبيعة فصاروا فيها ٣٦٠ : ١٣
 العواكك - في شعر لقتال الكلابى ١٧٨ : ١ و ١٢
 عوس - في شعر للراعى في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ٨
 (ف)
 الفرس - ضرب الله وجوههم فانهمزوا وبعثهم بكر بن وائل ٧٢ : ٥
 فهم - خرج البيلة في نفر من قومه يريد البشارة عليهم ١٠١ : ١٠٢ ، ١٣ : ١ و ٢
 (ق)
 قريش - منهم ابن عم لقتال الكلابى كان بينه وبين الهبار القرشى احنة ١٨١ : ٤ ، منهم رجل من اهل مكة هو ابن سعد ١٩٨ : ١٧
 قضاعة - في شعر عمير بن الحباب ٣٣ : ١١ ، في شعر للراعى في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ١١ ، اولجهم المصعب بن الزبير بمدائن الشام ٣٧ : ١٤ ، في شعر للقطنى يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٦ ، عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني طيما ٦١ : ١١ ، كان ابو صخر الهذلي يهوى امرأة منهم يقال لها ليلى بنت سعد ولكنى ام حكيم ١٢٠ : ٧ ، في شعر لجرير ٢١٥ : ٩
 قيس - جمع حميد بن حريث بن بعلل اصحابه ليشير عليهم ٢٣ : ٤ ، في شعر لثعلب بن حسان ٢٩ : ٦ ، في شعر لزر بن الحارث القطنى ٣٣ : ٦ ، في شعر للصغار المحاريبي ٣٩ : ٢٩ ، في شعر للقطنى يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٢٢ ، ٤٠ : ٢٢ ، ٤٠ : ٢٢
 (ك)
 كتيبة الهامز - كانت يزاره بنى شنيبان في البصرة ٧١ : ٥ و ٧
 كعب بن عبي - في شعر لقتال الكلابى

فهرس الأماكن

(ح)

الحجاز ١١١ : ٣
حجر ١٤٣ : ٨ و ١٦
الحصاء ٢٢٨ : ١٣ و ٢١
الحصاء = الحصاء
حصف ٢٢ : ٢
الحصى ٨٩ : ١ و ٢ و ١٦
حلقة سلمة ١٩٣ : ١٤
حلوان ٥٤ : ٢٢
حمى غربة ١٧٩ : ١٧
حنو قراقير ٧٨ : ٨ و ٢٧
الحواب ٢٢٨ : ٨
الحوض ١٣٧ : ٧ و ١٢٨ : ٢ : ١٤١ : ٦ و ٩
الحيرة ٦ : ٩ و ١٠ و ٢٣ : ٧٥ : ١٣

(خ)

الخابور ٣٦ : ٨ و ١٣ و ٢١ : ٣٧ : ١٨
٣٨ : ٥ : ٣٩ : ٨ و ١٠ و ١١ : ٤٢ : ١
٢١ و ١٠
خاتقين ٢٤ : ٦ و ١٧
خراسان ٥١ : ٣ و ٩ : ١٤٠ : ٩
الخودق ٧٦ : ١

(د)

دار ابن جلعان ١١٢ : ١٥
دجلة ٣٦ : ٤ : ٥٤ : ٢٥
النجيل ٥٦ : ٩
دمشق ١٩ : ١٠ : ٢٧ : ١٧ : ٢٨ : ١
١٥ : ١١١

(ذ)

ذو بقر ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
ذو النضبة ٤٣ : ٢٠
ذو قار ٥١ : ٢ و ١٤ : ٦٣ : ٩ : ٦٥ : ٢
ذو القبيصة ٤٣ : ٨ و ٢٠

(ر)

راذان ٣٦ : ٣ و ١٧
راس عين ٣٦ : ٢١
راسب ١٨ : ١٠ و ٢٣

(ا)

الأبلة ٥٤ : ١٠ و ٢٥ : ٥٦ : ١٢ و ٢٦
اللاث القاع ١٣٥ : ٣ - ٥ و ١٢
احد ٦٥ : ٨
أرض السعارة ٢٥ : ٢٤
أرض ملرة ١٦١ : ٧
الأنحاص ٣١ : ٧
الأكليل ٢٦ : ١٢ : ٢٧ : ٢
الأملح ٤٢ : ١٠ و ٢١
الأنبار ٥٦ : ٢ و ٤ : ٦٠ : ٣٠
الأيمن ١٧٩ : ٦ و ٧

(ب)

بادية البصرة ٢٤٥ : ٤
بدر ٦٥ : ٨
بيرة الشام ٢٢ : ١٩
البصرة ٥٤ : ٢٥ : ٥٦ : ١٤ : ٧٨ : ٢٧
٨٣ : ٧١ : ١٣٥ : ١١ : ١٣٧ : ١٤ : ٢٠٦ : ٢
١٤ : ٢١٠ : ٥ : ٢٤٥ : ٥ : ٢٥٢ : ٧
بطحاء ذي قار ٦٤ : ٧
بطن قلج ٧٩ : ١٣
بنداد ٣٦ : ١٧ : ٥٤ : ١٧ : ٢٥٣ : ١٧
بلاد سليمي ٧ : ٥
بنات قين ٣٥ : ٦ و ١٥
بيت المقدس ١١ : ٧
بيبق ٥٦ : ١٧

(و)

بامر ٢٣ : ٤ : ١٤ : ١٥ و ١٩ : ٣٤ : ١١

(ث)

ثنية قضة ٩٣ : ٢١ : ٦٥ : ٦ و ٢١

(ج)

جبال اللوب ٦٥ : ٣ و ١٧
جرد ٥٦ : ٢ و ١٦
الجوف ٢٧ : ٩

(هـ)

ضرة ١٣٧ : ٤ و ١٤

(ط)

طبرستان ١٤٠ : ١٩

الطود ١٠٢ : ١٣

طبر ناباذ ٥٦ : ٧ و ٢٤

(ج)

عاسم ١٧٦ : ١٢ و ٢٤

مبادان ٥٤ : ٢٢

العراق ١٤ : ٢٥ ، ٢٤ : ٥٤ ، ٢١ : ٦٢ :

١٧٦ ، ٥ : ٢٢٢ ، ٤ :

حرفة ١٠٢ : ١٣ ، ١٦٦ : ١

المدب ١٨ : ١٠ و ٢٣ ، ٥٤ : ٢٢

المطن ١٣٧ : ٧ ، ١٢٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩

المعيق ٨٦ : ١٢

عكا ٣١ : ٨

عمابة ١٧٢ : ٩٤ ، ١٧٣ : ٧٢

مين التمر ٦٠ : ٨ و ٢٣ ، ٧٥ : ١١

(غ)

الغضبة ٤٣ : ٢٠

غمر بنى مقاتل ٦٠ : ٦

الغور ٣١ : ٧

الغولة ١١١ : ١٥

الغويز ٢٥ : ١٤ و ٢٤ ، ٢٩ : ١٤ ، ٣٢ : ١٣ ،

٢٤ : ٥ و ١٥

غويز الضبع ٢٥ : ٤

غويز كلب ٢١ : ١١

(ف)

فارس ٥٦ : ١٤

فطحن ١٧٦ : ١٢ و ٢٤

الفرات ٣٥ : ٩ ، ٣٦ : ١٧ و ٢١ ، ٦٠ : ٦ ،

٦١ : ١ و ١٢ ، ٢٢٩ : ٢ و ٢

فران ١٤٢ : ١٠

الفلج ٨٣ : ٩ و ٢١ ، ٨٨ : ١١

(ق)

القاسمية ١٨ : ٢٣ ، ٥٦ : ٧ و ٢٤

قراة = فران

قرقرى ١٣٥ : ٢ و ١٠ ، ١٣٦ : ٩ ، ١٣٧ :

راحت ١١١ : ١٥

رحبة مالك بين طوق ٢٢ : ٢٠

الركة ١١٠ : ٩

الرى ١٣٦ : ٤

رود ميسان ٥٦ : ١

(ز)

الزبايان ٣٦ : ٤ و ١٧

لدرنج ١٤ : ١٥ ، ٥ : ٧

(س)

ساياط ٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٥٧ : ١ ، ٨١ : ٨

السراة ١٠٢ : ١ و ١٣

سراة الأكد ١٠٢ : ١٤

سراة ثقيف ١٠٢ : ١٤

سراة الحرة ١٠٢ : ١٤

سراة عدوان ١٠ : ١٤

سراة فهم ١٠٢ : ١٤

سر من رأى ١ : ٣

السرو ١٠٢ : ٥

السعدية ١٩٣ : ٦ و ٧

سلج ١٧٦ : ٨ و ٢١

السماعة ٢٧ : ١٠ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١٢ و ١٤

١٦ : ٢٤

سمرقند ٥٤ : ١٦

سوا ٢٤ : ٥ و ١٦

السواد ٥٤ : ٧ و ١٧ و ٢١ ، ٥٦ : ١ ، ٦٠ :

٧٥ : ١ و ٢

(ش)

الشام ١٩ : ٢٠ ، ٢١ : ٢٥ ، ٢٤ : ٢٩ :

١٣ : ٣٥ ، ٣٧ : ١٤ ، ١٥٠ : ٦ و ١٠

١٥٦ : ٦ ، ١٦٥ : ٦

الشريف ٧٠٩ : ٤ و ٢٠

شمصب ١٣٧ : ٦ و ١٧ ، ١٢٨ : ٢ ، ١٤١ :

٢ و ٦ و ٩

شمنصب = شمصب

الشقرام (ماء لبنى قتادة بن سكين) ١٩٣ :

٧ و ٦

(ص)

صنماء ١٠٢ : ١٣ ، ١٥٥ : ٨

صهباد ٦ : ١٠

مصر ٥ : ٨ : ٧ : ٣ : ١٣ : ٧ : ١٩٩ : ١٣ :	٦ و ٩ : ١٣٩ : ٤ : ١٤١ : ٢ و ٦ : ١٢٢ :
الطائي ١٩ و ٧ :	١٠
مكة ٨٣ : ٧١ : ٨١ : ٨ : ١١٤ : ٧ : ٨ :	قرقيسيا ٢٢ : ٢ : ٣٦ : ١٠ : ٣٧ : ٨ : ٣٨ :
١٠ : ١٣٩ : ١٤ :	١٥ : ٣٩ : ٥
الموصل ٢٢ : ٥٤ :	قرقيسيا ٢٤ : ٦ :
المسيح ٢٢ : ١ و ٤ و ١٤ و ١٥ :	القرية ٦٥ : ٢٢ : ٦٦ : ٢ :
الفيضة ١٨ : ٢٣ :	قوان = فران
مكة ٧ : ٢ :	القسطنطينية ١٩٧ : ١٩ :
ميسان ٥٦ : ١٤ :	قصبة الكورة ٥٦ : ١٧ :
(ن)	قضة ٩٣ : ٢١ : ٩٥ : ٦ و ٢١ :
النجدية ١٠١ : ١٣ :	القنان ١٩٤ : ٦ :
نهر الخابور ٢٢ : ٢٠ :	قوس ١٤٠ : ٩ و ١٠ و ١٧ - ٢٠ :
(هـ)	(د)
حملان ٥٤ : ١٧ :	كحيل ١٤٢ : ٦ و ١٠ :
(و)	الكمة ١١ : ٧ :
وادي الجيوش ٢٤ : ٤ :	الكوفة ١٣ : ٦ : ٥٦ : ٢٤ : ٦٠ : ٢٣ : ٧٨ :
واسط ٥٦ : ١٥ :	٢٧ : ٢٢٠ : ١٠ : ٢٢١ : ٨ : ٢٢٩ : ١١ :
(ي)	كوكب ٢٢ : ١١ : ٢٤ : ١٤ :
اليمامة ٨٥ : ١٢ : ١٣٥ : ١٠ : ١٣٩ : ١١ :	(م)
١٤ : ٩ : ١٤١ : ١ : ١٥٤ : ٦ : ٢٦ :	ماكسين ٢٨ : ٥ و ١٩ :
١٥٥ : ١ : ٢٢٨ : ٨ : ٢٥٣ : ٣ :	المدينة ١٤ : ٤ و ١٣ : ٧٦ : ٦ :
اليمن ٧ : ١٨ : ٦٢ : ٤ و ٦ : ١٤٨ : ٢ :	المريد ٢٠٨ : ١٤ : ٢٠٨ : ٩ :
٩ : ١٥٩ :	مرج راحط ١١١ : ٤ :
	مرقما ١٢ : ٢ :

فهرس الفوائى

صدر البيت	بيت	بحره	من	صدر البيت	بيت	بحره	من
	(الممزة)						
غداها	غداؤها	طويل	٧٤ ٨	فيا لى بكرى	لايسجا بها	طويل	١٩٥ : ٤
	(الألف المقصورة)			صرع	غوان الذوائب	و	١٨ : ٢
عظمت	سوى	كامل	٣٤ ٢	نأتك	يذاهب	و	١٨ : ٧
	(ب)			لستهلك	الكواذب	و	١٨ : ١٤
لقد ولدتنى	ذبتنا	طويل	١٦٩ : ٧	لقد هاجتني	الكواكب	و	١١٨ : ٦
فمن مبلغ	زيتبا	و	١٧٢ : ٦	تمزيت	كالمجانب	و	١١٨ : ١٦
ألا هل	زيتبا	و	١٧٢ : ٢٢	ما أننا	التواب	و	١٤٢ : ٥
جزى الله	والرحب	و	٣٣ : ٢	يا جميل	من كصبر	يسيط	٢٣٨ : ١١
ألم	موصب	و	١٢٠ : ١٠	أجندل	خابا	وافر	٢٠٧ : ١٥
وما بي	ككثوب	و	١٥٤ : ٩				٢١١ : ١
فما من سقم	كلوب	و	١٥٤ : ٢٥	ففض الطرف	كلايا	و	٢٠٨ : ٧
فما من داء	كلوب	و	١٥٤ : ٢٧	رأيت	ثم هابا	و	٢١٠ : ٩
حشية	لاعفراء قريب	و	١٥٥ : ١٦	ألم كثر	ثم هابا	و	٢١٢ : ٣
تمشية	لاخلفى ضرب	و	١٥٥ : ١٨	وقر ضلك	الوطابا	و	٢١٣ : ٩
فما هي	أجيب	و	١٥٩ : ٧	ألا هل	الحباب	و	٢٧ : ٤
حلفت	رقيب	و	١٦٠ : ١٦	ألا يا هند	السحاب	و	٢٧ : ١١
ينا من جوى	تدوب	و	١٦٦ : ٤	وبادية الجواهر	التقاب	و	٢٩ : ٥
صهوا	وأرغب	و	٢٥٤ : ١	أخذت	آل كلب	و	٣٠ : ٢
أصغرا	وأرغب	و	٢٥٤ : ١٧	أبلىخ	بني جناب	و	٣٠ : ١٨
فان أكرمتنا	وأثقب	و	٢٥٤ : ١٩	لقد منع	وضرب	و	٨٩ : ٥
ألا من	جانبه	و	٧٩ : ٢	ألا لله	إذا رغبوا	جزوعا لوافر	١٩٦ : ٢
				فنى	إذا ركبوا	و	١٩٧ : ٢١

صدر الیه	تلفیہ	بعرہ	ص س	صدر الیہ	تلفیہ	بعرہ	ص س
وبقیۃ	فَقْشَمُوا	کامل	۹ : ۲۵۲	لوکنت	من أحد	طویل	۸ : ۲۱۵
شطت	للتواب	و	۲ : ۲۳۶	زارتک	رصدًا	بسیط	۲۶ : ۴۴
تلی	عالب	و	۸ : ۲۵۶	زارت سلیمی	رصدًا	و	۲ : ۲۴۳
(۵)							
فقلت	ذکت	طویل	۲ : ۲۱	تقول لی	صنیدہ	و	۷ : ۸۵
خرجنا	سربتی	و	۹ : ۶۵	فان رفعت	فصدوا	و	۱۴ : ۲۱۵
فیدی	وقلت	و	۷ : ۷۸	لنأماشیر	عادوا	و	۱ : ۲۲۱
خلیلی	والعیرات	و	۲ : ۸۲	یفتلنتا	بادی	و	۲ : ۱۶
وخرقاء	وجلت	و	۸۳ : ۸۴	ما اعتاد	الطادی	و	۳ : ۴۳
تقدروست	أضکت	و	۱ : ۸۵	فتلنت	الوادی	و	۱۸ : ۴۴
(۶)							
بشر	کمرج	رجز	۱۵ : ۲۹	فادقع	مسعود	بسیط	۴ : ۵۵
إن بعش	ما نرجی	خفیف	۵ : ۱۵	یابنت جون	إنجاد	و	۱۰ : ۱۹۲
یبب الألف	الخلنج	و	۱۴ : ۱۵	ألا أبلغ	فسادًا	وافر	۹ : ۷۹
(۷)							
ورودن	انتزاع	وافر	۱۱ : ۳۱	ولما أن	یاد	و	۱۱ : ۱۸۷
کان	رأحا	رجز	۸ : ۴۲	أنت	نخر حناد	و	۱ : ۲۱۷
إن حرمی	لرباع	عجز وطرمل	۱۱ : ۲۲۴	یا کلب	مرادا	کامل	۱۳ : ۳۲
أصبحت	الصباح	خفیف	۱۲ : ۳۰	مالی عرضت	فلمود	و	۱۲ و ۷ : ۲۴۱
(۸)							
فلما فست	لا ترید	ما طویل	۴ : ۲۱۵	عمرو	عباد	و	۸ : ۲۵۱
أمون	کلهر برجد	و	۱۸ : ۵۸	أطایم	لا تبعدی	مقارب	۰۲ : ۴
أقول	ألجود	و	۱۰ : ۱۴۰	(۹)			
عزئی الله	طرید	و	۹ : ۱۷۲	أنت	القدی	رمل	۱۰ : ۲۳۲
تذکر	من هند	و	۲ : ۲۲۴	أصبح	مجدًا	خفیف	۲ : ۲۱۹
				حبدا	حبدا	و	۱۴ : ۲۲۱
				أصبح	کھدی	و	۷ : ۲۳۵

صدر البيت	كافية	بحر	م	م	صدر البيت	كافية	بحر	م	م
	(د)								
ومنّا يزيد الموركا	طويل	١٦ : ٧٢			إذا زحمتك للذكر	طويل	١٤٠ : ٢		
ومنّا يزيد المشهر		١ : ٧٢			فلنأبأسفان من حوارك		١٣ : ٢٣٧		
وأحجمتم يتر		١٩ : ٧٢			فيفتك بجارك		٣ : ١٧٦		
عجبت الدهر		٢ : ١٠٨			تجى ملحور	بسيط	٧ : ٢٦		
عفا فالغمر		٢٥ : ١١٦			ثبثت إقرار		١٠ : ٣٩		
أبا خالد العر		١ : ١١٧			يا بن الذين بلى قار		٢ : ٥١		
ليلي سطر		٣ : ١٢٢			يا من ميار		١١ : ٥١		
ليلي عفر		١٧ : ١٢٢			أبليخ النار		١٢ : ٦٤		
وإلى لآتيها الفجر		١٧ : ١٢٤			لولا فارس بلى قار		٢ : ٧٧		
وإلى لعمروى القندر		٥ : ١٢٥			أبليخ أشرار		٩ : ٧٧		
أما والذي الأمر		٨ : ١٢٥			جبل السلام ذو بصير		١٠ : ١٧٦		
فيا حبها الحشر		١٢ : ١٢٥					٦ : ١٨٩		
عجبت الدهر		١٥ : ١٢٥			يا ضيع الله وارى		٩ : ١٨٢		
حلام نيزاد		١٠ : ٢٥٠			من كل أصلتم بشيل		٢٥ : ١٨٢		
إذ تكدت ففوها		٥ : ٢٣٩			أما الإمام بالعار		٢٠ : ١٨٣		
وأفلقنا مفاير		٢ : ٢٦			قد يعلم غير مشيار		٢١ : ١٨٤		
وكتبا البكر		٩ : ٣٢			لنى لأمرى وأكوار		٢٤ : ١٨٤		
أفانى الصبر		٢ : ٣٢			لن العروق السارى		٦ : ١٨٥		
وجاموا يميم		٤ : ٣٦			لم تسأل أين سار	وافر	٧ : ٢٠٤		
تمنيت على قدر		٧ : ٣٦			ترجى غزارا		١٧ : ٢٠٥		
لشربك فى البحر		٨ : ٣٩			فليت الفيار		٥ : ٢٩		
تصبرن من الصبر		١٢ : ١٣٨			ألا من زارى		١٧ : ٣٩		
تسلين من الصبر		١٣ : ١٣٩			ألا أبليخ بعنقير		٥ : ٦٣		
		٢٦ : ١٣٩			بلى لكم يشر		٣ : ٢٤٦		

صدر البيت	كافيه	بحره	ص س	صدر البيت	كافيه	بحره	ص س
يا حُرُورُ القُدْرَا	كامل	١٥٠ : ٤		(غ)			
يا صاحبي جريرا	د	٢١٠ : ٧		مَنْ كَانَ مَقْبُوضًا بَسِيط	١٦٣ : ١٢		
حَسَى اللِّبَاذِ الْإِحْبَارُ	د	٢٥٧ : ٨		(ط)			
مافي السَّوِيَّةِ صَادِرِي	د	٢٤٨ : ١		عَرَفْتُ النَّسَاطِرَ وَافِر	١٠٧ : ٩		
٢٥٦ : ١٧				(ع)			
وابن المراهقه الصاغير	د	٢٤٨ : ٥		وَمَنْ يَكُنْ لِلنَّاهَا طَوِيل	٣٣ : ٢٠		
٢٥٦ : ٤				مَتَى قَفَرْتُ وَأَضْرَعَا	٣٤ : ٨		
يا نافع زورًا	رجز	٤٢ : ٢		قَتَلْنَا أَقْدَرَا	٣٤ : ٢٤		
أخبرك مرًا	د	٤٢ : ١٥		بَنَيْ وَابِئِي مَمَّا	٢١٣ : ١٣		
يا كلب بالعائير سريع	٣٢ : ٤			مَتَى رَاكِبٌ رَاسِجٌ	٧ : ٣		
أصبح أسطر خفيف	٢٢٨ : ٥			تَفَرَّقَ أَلْبَحٌ	٢٥٩ : ٢		
أير أنكسر جزوًا خفيف	٢٢٧ : ٨			قَفِي الْوَدَاعَا	٣٩ : ١٧		
(س)				قَصَبَايَ لَوْتَقَا	٤٠ : ١٠		
أُمُّ نَهْيَكِ يَالَيْسُ	طويل	٩ : ٢		وَصَارَا ارْتَقَا	٤٠ : ١٢		
١٣ : ٨				وَمَنْ يَكُنْ لِلنَّاهَا	٤٠ : ٢٤		
أَيَا أُمِّ عَمْرُو آيَسُ	د	٩ : ١١		٢٥			
أُمُّ أَمِيهِ يَالَيْسُ	د	٩ : ١٣		أَمِنْ أَلْمَرِ تَسْتَطِيعُ	٨٧ : ٢		
فلولا ثلاث رَامِسُ	د	١٣ : ١١		جَعَلْتُ النَّسُوعُ	٨٧ : ٩		
سيفيك جَالِسُ	د	١٥ : ١		وَعَا	٩٤ : ١١		
فهذا أَوَانُ الْمُتَطَمِّنُ	د	٢٦٠ : ٣		عَاصِمٌ بِأَعَا	٢٣١ : ٩		
أَتَانِي وَغَوَارِمِي	د	٥٦ : ١٠		(ف)			
غلامُ الرُّومِ جَزْوَ الْوَافِرِ	٢٢٦ : ١٤			لَوْ أَنَّ الشَّرَفَ بَسِيط	٨٠ : ٢		
(ص)				(ق)			
أَخْلَقْتُ خَمِيضًا خَفِيفٌ	٢٢٩ : ١٣			إِذَا بَنَى وَالرَّخِيفُ	٣ : ١٠		
				طَرَفْتُ الْمُعْتَنَى كَامِل	٤٨ : ٩		

صدر البيت	قافية	بجوه	من	من	صدر البيت	قافية	بجوه	من	من
كانت السوي	كامل	٤٩ : ١٩			أَيْقَطُ	أَجْدَلِي	طويل	٢١٦ : ١٢	
فهم الرجال متضيق	و	٥٠ : ١٤			كنت	مُخَالًا	خفيف	٣ : ٦	
لا علق المنطق	و	٥٠ : ١٨			إِنْسَامِيرُكَ	النَّيْلُ	بيط	٧٠ : ١٥	
يا قوم الخير مني	وجز	٧٠ : ٩			يمشيت	تَشْكُلُ	و	٢٠ : ١١	
إِنْ تُقْبِلُوا نَعَاتِي	مجزوء الجز	٩٥ : ٤			ينضى	ترغل	و	٢٠ : ١٨	
(هـ)					قد يدرك	الزَّالُ	و	٢١ : ٧	
لعمري سلمى بالمانيك	طويل	١٧٧ : ٩			وربما	صَحِيلُوا	و	٢١ : ١٠	
أنا الشُّرَكَ	مجزوء الجز	٩٥ : ٩			لاذًا	يَسْتَدِلُّ	و	٢١ : ٢٦	
كاد السمك	رمل	٢٢٩ : ٥			إِنَّا حَبْرُكَ	الطَّيْلُ	و	٤٧ : ١٤	
(ل)					كات	خيل	و	٤٨ : ١٢	
أَسَمْتُ الشُّجَلَا	طويل	٨٩ : ١١			أقول	الوَحْلُ	و	٤٨ : ١٧	
شَمَيْتُ مَحْجَلُ	و	٣٣ : ١١			أقول	والرجل	و	٩٩ : ٢	
ألا يشي والير	و	٥٨ : ٢٠			أياك حينك	مُنْبِكِلُ	و	١٠٣ : ٣	
ألا حل سبل	و	١٣٥ : ٢			تسعى	التَّغْلُ	و	٢٤٧ : ٥	
		١٣٦ : ٩			أنتى الله	سَحَالَا	واقر	٢٢٤ : ٢	
		١٣٩ : ٤			أنا	التَّهْلُ	و	٨٩ : ١	
أريد ثقيل	و	١٣٦ : ٦			يا كلب	مرسل	كامل	٣١ : ٥	
		١٢			من أبا العيال	ما أُرْسِلُ	و	١٩٨ : ٦	
ولي صاحب لا يملك	و	١٧٤ : ٥			حتام	ذهل	و	٢٥٣ : ١٠	
عَمِيلِيَّةٌ قَلِيلُ	و	٢١٨ : ١٠			ولقد أثنى	أَقَاوِلُ	و	١١٩ : ١٠	
		٢١			بكر الصبا	بِقَاوِلُ	و	١١٩ : ٢٣	
أندى سليل	و	٢٤٠ : ٤			وخيت	حلابل	و	١٢٠ : ١٧	
أَسَمْتُ مَسْجَلُ	و	١٧٩ : ١			أيا طعة	بالي	هزج	٩٦ : ٧	
وكتب مسجل	و	٣١ : ١٥			كجيب	تَسْتَقْمِلُ	و	٩٦ : ١٨	
ألا هم	و	٤٦ : ٩							

صدر البيت	كافيه	بعره	ص س	صدر البيت	كافيه	بعره	ص س
أقدم	تجدل	رجز	١١ : ٢٥	ألا يا القصر حزام	طويل	٢٠ : ١٥٨	
أنا الذى	انتشالا	و	١٢ : ١٩١	ألا يا البيت حزام	و	٢١ : ١٥٨	
قلت له	مال	و	٣ : ١٩٠	فلا ينع	وسلام	٢٤ : ١٥٨	
أنا الذى	بالمنصل	و	٢ : ١٩٢	فلا وضعت	بغلام	١٤ : ١٥٩	
ويج عمرو	كمل	ومل	٩ : ٧٣	تهت	وهيتم	٣ : ١٧١	
أبعد	الرحال	سريع	١٤ : ٢٤	قالت	لمم	١٢ : ٢٤٩	
تمر	القتال	مقارب	٢ : ٨	قالت	هم	١٦ : ٢٥٠	
(م)							
أقر	قدما	طويل	٢ : ٣٥	ألا من	الحكيم	٩ : ٤٥	
أبى طلك	متيما	و	٤ : ٤٧	تمام الحج	الغام	١٢ : ٨٣	
نيت	مجرما	و	٧ : ١٧١	أرى ليل	العمير	٨ : ٢١٤	
وعلى	الدما	و	١٤ : ٢١٢	برح	فيلهم	٩ : ١٣٢	
وتحيل	مخجيم	و	٩ : ٧٢	عبد مناف	توم	٣ : ٢٤٢	
إقام القيم	المتسم	و	٥ : ١٨٦	لا تخرجن	مغنم	١ : ٢	
أثرك	للسم	و	٨ : ٢٥٥	لن كنت	همام	١٢ : ٧٧	
ولن بلجما	قديمها	و	٥ : ٨١	حربا	بنى القدام	١٤ : ٧٨	
عفت	سوامها	و	١٠ : ١١٣	ضربوا	الحام	١٦ : ٧٨	
والحد	حماها	و	٢٤ : ١١٤	شد	وشامر	٢٠ : ٧٨	
لم صكر	احتلامها	و	١٨ : ١١٥	بيد الذى	من المم	١٣ : ١٠٨	
ولن تبد	حسامها	و	٢٦ : ١١٥	كرب	ذوالحكرم	٢٠ : ١٢٦	
تركت	وأرومها	و	١١ : ١٨٠	فاسكتي	عن حليم	٨ : ١٢٨	
تركت	فأرومها	و	١١ : ١٨٢	ولما بقيت	جنسي	١ : ١٣٠	
يسيف امرئ	هوسها	و	١٥ : ١٨٢	بيد الذى	من اللهم	٥ : ١٣٢	
ألا يا الركب حزام		و	٨ : ١٥٨	يا قصر	الأكرم	٧ : ٤١	
				أنت	عمر	٢١ : ٤١	

ص م	بعره	كليت	ص م	بعره	كليت	ص م	بعره	كليت
٤ : ٥٧	واقر	مكاني	٩ : ٩٣	رمل	البحيم	٣ : ٢٩	طويل	لقد طار
٤ : ١٢٩	و	الجبان	١ : ٣	صريع	القوم	٣ : ١٤٣	و	لعمركم
١٦ : ٤٥	كامل	ما شأن عينك إلا	١٧ : ٢٣٣	و	الدبح	٨ : ١٥٥	و	خليلي
٢ : ٢٤٤	و	ما ينبغي	٨ : ١٣٣	منسرح	الحرمات	١٣ : ١٥٦	و	فيا لك شيبى
١ : ٢٠٠	و	بخلت			(٥)	١٥ : ١٥٦	و	ومن لو أراه
١٧ : ٢٠٠	و	إن البلاد				١٧ : ١٥٦	و	فيا حيداً
٩ : ٢٠١	و	أقسمت				٢٢ : ١٥٦	و	فإن كان حقاً
١٦ : ٢٠٢	و	وهنفي				٧ : ١٥٧	و	إذا رام
٢٥ : ٧٠٢	و	والطين				٩ : ١٦٠	و	وعينان
٢ : ٩١	هزج	كففتنا				٣ : ١٦٢	و	جعلت
٩ : ٥	مقارب	ألا إن قلبى				٤ : ١٦٣	و	كان قطاة
		(٥)				١٢ : ١٦٥	و	أق كل يوم
٢ : ٢٣٣	واقر	شجراً				٦ : ٧٥	بسيط	إن كنت
١٥ : ٢٤٦	و	أوعدتني				٨ : ١٣٧	و	يا صاحبي
١٣ : ٦٣	وجز	نقسم				٢١ : ١٣٧	و	ثم أرفعا
٢٥ : ٦ : ٧٩	منسرح	حلفت				٩ : ١٤١	و	هل أجمن
٨ : ١٠٥	مقارب	ألا من ينادى				١٧ : ٣٥	واقر	صباحهم
٩ : ١٠٦	و	لقواه				٣ : ٣٩	و	فترنا
		(٥)						
٦ : ١٦١	طويل	في اليأس						
٢ : ١٦٧	و	أعالي						
١٧ : ١٦٧	و	فما يضره						
٦ : ١٦٨	و	أعالي						
٣ : ٢١٨	و	طلبت للموى						

فهرس انصاف الايات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(١)

٧ : ١١	أَمْ شُهِيتُكَ ارْطَمِ الطُّوفَ صَاحِلًا
٢٣ : ١٨٣	لِذَا تَحَدَّثَ عَنْ تَقْصِيٍّ وَامْرَأِي
٢٥ : ١٠٣	لِذَا تَحَرَّدَ لِانْخَالٍ وَلَا يَتَخَلُّ
٥ : ٢٢١	أُرْوِاجٌ مَرْدَعٌ أَمْ يَكُودُ
١٣ : ١١٧	أَضْرَبُ بِهَا طَوْلُ النَّصَّةِ وَالزُّجْرُ
٨ : ٢٨	أَقْدَمُ صَبَامٌ إِنَّهُ ابْنُ بَحْلٍ
٢١ : ١٠٥	إِلَّا الْعِقَابُ وَإِلَّا الْأَدَبُ وَالسَّلَ
٣ : ٢٢١	أَمِينَ الْبُتُونِ وَرَبِّهَا عَوَّجَعُ
١٧ : ١٧٥	أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَلَا يَتَأَمَّلُ
٢ : ٩٢	إِنَّا كَلَّلْنَا نَدِيمُ النَّاسِ بِالْأَدِينِ
٢ : ٤٧	إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْتَمْنَا أَيْهَا السُّكُلُ
٢٥ : ١٣٠	أَوْ كَانَ لِي غِنَا تَذَكَّرْتُمْ

(ب)

١٧ : ١٦١	بِئْسَ السُّلُؤُ أَوْ هَادُ اللَّيَامِ أَصْلَابِي
١٥ : ١٦١	بِئْسَ الْيَأْسُ أَوْ هَادُ اللَّيَامِ شِرْبُهُ

(٥)

تركتُ ابن هيارٍ ورأى مجدلاً ١٨٢ : ١٢

(٥)

جواعل في البرى قصبا خدلاً ٩٠ : ١٠

(د)

دارى وليس كذا نحو الحلم ١٣٠ : ١٣

(د)

رُمحٌ لنا كان لم يُفكّل تنوُّ به ١٠٥ : ١٥

(ف)

فاستغنى أن قد كتبتُ بكم ١٢٧ : ٣

فاحلّمهُ في صنعة الودّ أنى ١٧٥ : ١٤

فاخلبه في صنعة الودّ أنى ١٧٥ : ١٥

ففضّر الطرفَ إلك من نُمير ٢٠٩ : ١٥٦

(ق)

قيفاً نَبَكَ من ذكرى حبيبٍ ومترلٍ ٤٦ : ١١

قيفى قبلَ التفرقِ يا ضياعاً ٣٣ : ١٨

(هـ)

كعنفه الفرزدق حين شاكاً ٢١١ : ٨

(ل)

لأن تعلم لا الأبناء والعلم وال ٥٨ : ١٢

لبنى يسكن كبير لاشباب له ١٠١ : ٥

(م)

مَنْ كَانَ مِنْ أَعْوَانِ بَاكِيَا أَبَدَا ١٦٤ : ٣

(هـ)

هَذَا قَبِيلُ الْحَبِّ لَا عَقْلٌ وَلَا قُوَّةُ ١٦٦ : ٨

(و)

وَأَتَّبَعْتُهُ فَيَكُم إِذَا كَانَ حَقُّهُمْ ١٦٨ : ٢٠

وَأَنْفُسَاءِ أَتَخَنَ إِلَى سَعِيدِ ٢٠٦ : ١٨

وَيَحْتَلِ تَبَارَى الرِّيحَ لِلْعَيْنِ شَارِفَا ٧٧ : ٣٠

وَعَرَفْتُ مِنْ حَقِّ وَدَاعِ حَوَافِئِ ١٢٠ : ١٥

وَعَنْ قَاعِ مَوْحُوشٍ وَزِدْنَا عَلَى الْبُحْدِ ١٤٠ : ٢٣

وَلَا فَرَحَتْ مِنْ بَعْدِهِ بِسَلَامِ ١٥٩ : ١٢

وَلَا الْمَاءَ ، إِنَّ الْمَاءَ الْقَوْدَ وَاصِلُ ٥٨ : ٢٣

وَمِنْ سَبْرَهَا الْعَتَقُ الْمَسْطَرُ ٨ : ١١

وَمَنْ عَلَى أَتْبَاجِ سَاهِمَةٍ بَجُرْدِ ١٤٠ : ١٨

(ي)

يَا هَلْ تَرَاهِي بِأَعْلَى حَاسِمٍ ظَنُّ ١٧٦ : ٢٣

يَرْشِي فَلَا تَقْبُولُكَ رَمِيَّتُهُ ١٣٠ : ٢١

يَلِينُ الْجَيْشِ بِالْجِيُوشِ وَيَسْتَقِي ١٥ : ١٦

يَلْدُحُهَا بِالْكَفِّ كَفَّ طَيِّبِ ١٥٥ : ١٣

فهرس أيام العرب

يوم الاكليل ٢٤ : ٨ و ١٠	يوم دهمان ٢٨ : ١٠ ، ٢٩ : ١٨
حرب بكر وتغلب ٩٣ : ٦ و ٧	يوم ذى المجرم ٥٣ : ١٢
عام الجماعة ١١٣ : ٣	يوم الصفقة ٦٢ : ٩
غزوة زرنج ١٤ : ٥	يوم الفلوان ٥٣ : ١٢
وقعة بدر ٧٦ : ٥	يوم النوير ٢٤ : ١٦ و ١٧
وقعة ذي قار ٥١ - ٨١ ، ٧٦ : ٥	يوم الفرس ٢٤ : ٧ و ٨
يوم البطحاء (يطحاء ذى قار) ٥٣ : ١٢	يوم قراقر ٥٣ : ١١
يوم التحالف ٩٣ : ٨ و ٩ و ٢٣ ، ٩٤ : ٨	يوم كتابة ٢٤ : ١٦
يوم ثنية قضة ٩٣ : ٢١	يوم المرج ٢٩ : ١٧
يوم الجبايات ٥٣ : ٩	يوم المصنخ ٢٤ : ٧
يوم حفير ٢٤ : ٧	يوم الهبل ٢٤ : ١٦
يوم الحنو (حنو ذى قار) ٥٣ : ٩	يوم هرج ٢٩ : ١٨
يوم خيبر ٢٤ : ٢٠	

فهرس الأمثال

مثل عروة السمك ٦٩ : ٢	اذل من فقع بقاع ١١١ : ١١ و ٢٥
النية ولا الدنيا ٧٠ : ١	الحلدر لا يدفع القدر ٧٠ : ١
	لا يعد فى غيرها ولا نغيرها ١١٢ : ١

فهرس الكتب الواردة فى المتن

كتاب ابنى سعد العلوى (نسخ منه صاحب	كتاب لمحمد بن داود بن الجراح (نسخ منه
الافغانى) ٢٣٨ : ٦	صاحب الافغانى ١٦٩ : ٨
كتاب ابنى سعيد السكرى ١١٦ : ٥	كتاب محمد بن عبد الله الحزنبلى ٢٢٠ : ٢ ،
كتاب أحمد بن الحارث الفراء ٤٧ : ٦	٢٢٣ : ١٥ ، ٢٣١ : ٧
أخبار القتال (الكلابى) ١٨١ : ١ و ٢	

فهرس مراجع التحقيق

- ١٨ و ١٤٧٠ : ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٢ و ٢٥
 و ٢٦ و ١٤٨٠ : ١٢ و ١٣ و ١٦ و ٢٠ و ٢٤
 ١٤٩ : ١٠ - ١٣ و ١٥ - ١٩ و ٢٢
 ١٥٠ : ١٨ - ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ و ١٥١
 ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢١ و ٢٥ و ٢٥٠
 ١٦ و ٢١ و ٢٢ و ١٥٣ : ٢١ و ١٦ و ١١
 و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ و ١٥٤ : ١٩ و ١١
 و ١٥ و ٢٢ و ٢٣ : ١٥٥ و ١٠ و ١٤
 ١٥٦ : ١١ و ١٥٧ : ١٤ و ١٨ و ١٩ و ١٥٨
 ١١ و ١٢ و ١٦٥ : ٢٠ و ٢٢ و ١٦٦ : ١٤
 ١٥ و ١٨ و ١٦٨ : ١٧ و ١٦٩ : ١٢ و ١٧٠
 ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ و ٧١١ : ١٤ - ١٦
 و ١٧ و ١٧٢ : ١٢ و ١٤ و ١٦ - ١٨ و ٢٠
 ١٧٣ : ١٦ و ٢٢ و ١٢٤ : ١٣ و ١٥ و ١٨
 و ٢٢ و ١٧٥ : ٢٠ : ١٩٦ : ١٩ و ١٩٧
 ٤ و ٢٤ و ٢١٩ : ١٠ و ٢٢٠ : ١٩ و ٢١
 ٢٠ و ٢٢٤ : ٢٢ و ٢٢٥ : ١٩ و ٢١
 ٢٤٤ : ٥٠ و ٢٤٥ : ١٩ و ٢٤٦ : ٢٢ و ٢٥٢
 ٢١ و ٢٥٣ : ١٩
 لربيع الاسواق (المطبعة الاهرية) ١٥٧ : ٢٣
 ١٤ : ١٥٨
 الخزائن : (طبع بولاق) ٢٧ : ١٤ و ٢٢ : ١٧
 ١٦ : ٤٧
 خلق الانسان : ٩٦ : ١٤ (طبع الكويت)
 ديوان الامشي : ٧٨ : ٢٠ و ٧٩ : ١٩ و ٨٠
 ٩ - ٢٣ : ١٠ و ١١ (المطبعة النونجية)
 ديوان الرامي (طبع العراق) : ٣٤ : ٢٥
 ديوان سحيم : ١٦٧ : ١٩
 ديوان الشماخ : ١٤ : ٥٥ (طبع دار المعارف)
 ديوان مروة بن حزام : ١٥٤ : ٢٨ و ١٥٥
 ٩ و ١١ و ١٥ و ١٧ و ٢٥ و ٢٧ : ١٥٦
 ١٢ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ و ١٥٧ : ١٥ و ٢٣
 ١٥٨ : ١٣ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ : ١٦ و ١٢
 و ١٣ و ٢٥
 ديوان القطامي (طبع بيروت) : ١٦ : ٦ و ٧ و ١٧
 ١٥ : ١٨ و ١٢ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٥ و ١٩
- الاستقاق (طبع الخانكي) : ٤٦ : ١٨ و ٥٥
 ٢٠ و ٢٤ : ٥٦ : ٢ : ٥٧ : ٢٢ و ٦٢
 ١٦ : ٦٢ : ٢١ : ٦٦ : ٢٣ : ٦٧ : ١٥
 ٧١ : ٢٧ : ٧٢ : ٢٤ : ٧٧ : ١٣ : ٨٢
 ١٣ و ١٤ : ٩٣ : ١٣ و ١٥ و ٩٥ : ٢٣
 ١٤ : ٩٦
 الاصابة (طبع التجارية) : ١٠ : ١٣
 الاعلام (مطبعة كوستا) : ٦٦ : ١٥
 الاغانى (نشرة الساسى) : ٨ : ١٨
 الاغانى ط - دار الكتب ج - ١١ - ٢١ : ٤٧
 ١٧ و ١٨ و ٢٠ : ٤٨ : ٢٢
 الامالى : ١٢٢ : ١٩ (ط دار الكتب)
 تاج العروس : ٥٨ : ١٦ : ١٢٩ : ١٢ (ط القاهرة)
 تاريخ الطبرى : ٥٣ : ١٣ و ١٧ : ٧١ : ١٣
 ٧٢ : ١٦ : ٧٧ : ١٤ و ١٦ و ٢١ و ٢٤
 ٧٨ : ٩ و ١٣ و ١٨ و ١٩
 تنقيف اللسان لابن مكى الصقلي (طبع المجلس
 الاسلامى) : ٩ : ١٠ و ١٢٢ : ٢٠
 تجريد الافسانى (طبع مطبعة بنك مصر)
 ٥ : ١٤ : ٩ : ١٤ و ١٦ : ١٠ : ١٥
 ١٨ و ٢١ و ١١ : ١١ و ١٧ : ٢٢
 ١٣ : ١٨ و ١٩ : ١٤ و ١٨ : ٢٤ و ٥٥
 ١٧ : ١٩ : ٢٠ و ٢٢ : ٢٤ و ٢٠
 ٢٤ : ٢١ : ١٥ و ١٨ : ٢٤ و ٢١ : ٢٠
 ١٨ : ٥١ : ٢٣ : ٥٣ : ٢٠ : ٥٩
 ٢٢ و ٢٣ : ٦٨ : ١٣ : ٧٢ : ٢١ و ٢٦
 ٧٣ : ٢٠ و ٢٣ : ٧٤ : ١٨ : ٧٥ : ١٨ و ١٩
 ٧٦ : ١٧ : ٧٧ : ١٣ : ١٩ : ٨٢ : ١٣
 ٩١ : ١٦ و ١٨ : ٢٠ : ٢٣ : ١٢ و ١٣
 و ١٥ و ٢٠ : ١١٠ : ١٧ : ١٨ و ٢١
 ١١١ : ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٤ : ٢٦ و ١١٣
 ١٣ و ١٤ و ١٧ و ٢٢ : ١١٤ : ١٩ و ٢١
 و ٢٦ : ١٣٠ : ١٥ : ١٣٥ : ١٢ و ١٣ و ١٧
 ١٣٦ : ١٣ و ٢٠ : ١٣٦ : ١٩ و ٢٢
 ١٤٠ : ١٥ : ١٤٣ : ٢٤ : ١٤٦ : ١٥ و ٢٠

٦ و ١٠ و ٢٠ : ١٤٢ ، ١٢ و ١٧ و ٢١ ،
١٥ : ١٥٤ ، ١٨ و ٢٤ ، ١٥٥ ، ٩ ،
١٥٨ : ٢٢ ، ١٥٩ ، ١١ و ٢٢ ، ١٦٠ ،
٢٥ : ١٦١ ، ١٤ : ١٦٢ ، ٢٣ ،
الصحاح للجوهري (دار الكتاب العربي) ٢٠ :
٢٥ ، ٤٧ ، ٢٢ : ٩٩ ، ١١

عيون الأخبار (ط دار الكتب) ١٠٦ : ١٣ ،
الفاخر للمفضل بن سلمة ٥٢ : ١٠ (هيئة الكتاب)
فوات الوفيات (المكتبة التجارية) ١٥٧ : ٢٣ ،
١٥٨ : ١٥

اللسان ١٥ : ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٨ :
٢٤ : ١٧ و ٢١ ، ٣٥ : ١٨ ، ٤٠ : ٢٧ ،
٤٢ : ١٦ و ١٧ ، ٥٧ : ١٧ ، ٦٣ : ١٢ ،
٧٨ : ١١ و ٢٢ ، ٧٩ : ١٩ ، ٩٠ : ١١ ،
٩٢ : ١٤ ، ٩٤ : ١٦ و ٢٢ ، ٩٥ : ٢٥ ،
٩٦ : ١٤ و ١٦ ، ١٠٢ : ٢٤ ، ١١٩ : ١٦ ،
١٢٠ : ١٢ و ١٤٢ : ١٦ و ١٧ و ٢١ :
١٨٢ : ٢١ و ٢٣ ، ٢١٩ : ١٢

مختار الأغانى (مطبعة بنك مصر) ٥ : ١٤ ، ٩ :
١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٩ ، ١١ : ١٩ و ٢١ و ٢٢ ،
١٢ : ١٦ ، ١٣ : ١٥ - ١٦ و ٢٢ ، ١٤ : ١٨ ،
١٩ : ١٥ و ٢٢ ، ٢٠ : ١٧ ، ٢١ : ١٨ ،
٢٢ : ١٥ و ٢٣ ، ٢٤ : ١٥ و ١٦ و ٢٤ ،
٢٥ : ١٤ - ١٦ و ٢٠ ، ٢١ : ٢٣ و ٢٤ ،
و ٢٤ : ٥٤ ، ١٥ : ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ ، ٥٥ :
١٦ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ ، ٥٧ : ١٢ ، ٥٩ :
٢٢ و ٢٥ ، ٦٠ : ١٣ و ١٧ و ١٨ و ٢١
و ٢٥ و ٢٦ ، ٦١ : ١٤ و ١٦ و ١٧ و ٢١
و ٢٥ ، ٦٢ : ١١ و ١٤ و ١٨ ، ٦٤ :
١٣ - ١٥ ، ٦٦ : ١١ و ٢٢ ، ٦٧ : ٦٨ ،
١٢ و ١٦ و ٢١ - ٢٢ و ٢٣ ، ٦٩ : ١٠ ،
و ١٣ و ١٥ ، ٧٠ : ١٢ - ١٥ و ٢٣ و ٧١ :
١٣ و ١٥ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ ، ٧٤ : ٢٢ ،
و ٢٣ ، ٧٥ : ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ ،
٧٦ : ٢٢ و ٢٤ ، ٧٧ : ١٨ و ٢٢ ، ١١٠ :
١٠ و ١٢ و ١٥ و ١٩ و ٢٢ و ١١٢ : ٢٣ ،
و ٢٤ ، ١١٣ : ١٢ - ١٧ و ٢٢ و ٢٤ ،
١١٦ : ١٥ و ١٦ و ٢٠ - ٢٢ ، ١٧١ : ١٤
و ١٦ و ١٨ و ٢٣ و ٢٥ ، ١٨٨ : ٢٣ ،
١٩١ : ١٣ ، ١٩٢ : ١٥ و ١٨

١٥ و ١٩ ، ٢٠ : ١٣ و ٢٤ ، ٢١ : ١٧ و ٢٢ ،
٢٤ : ١٦ و ٢٥ ، ٢٥ : ٤١ : ١٥ و ١٩
و ٢٥ ، ٤٢ : ١٢ و ١٧ - ١٩ ، ٤٣ : ١٥
و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ ، ٤٤ : ١٣ و ١٥ ،
٤٥ : ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ ، ٤٦ : ٢١ ، ٤٨ :
٢٠ ، ٤٩ : ٦ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ٢٣ ،
٥٠ : ١٣ - ١٥

ديوان كثير (طبع بيروت) ٢١ : ١٣ ،
ديوان سجنون ليلى (مكتبة مصر) ١٢٣ : ٩ ،
١٢٤ : ١٠ و ٢١ و ٢٤ ،
سمط الآلى ٩ : ١٢ ، ١٢٢ : ١٩ (لجنة التأليف
والترجمة)

شرح أشعار الفهليلين (مكتبة المروية) ٤ : ١٢ ، ٥ :
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٦ : ١٣ و ١٨ و ٢٠ - ٢٢ ،
٧ : ١٢ - ١٤ ، ٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٠ :
١٤ و ١٦ و ١٧ ، ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٥ - ٢٥ ،
١٠٥ : ١٠٦ و ١٠٧ ، ١٠٨ : ١٤ و ١٧ ،
١٣ : ١١٠ ، ١٤ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٣ : ٢٢ ،
و ٢٤ ، ١١٤ : ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩
و ٢١ و ٢٣ ، ١١٥ : ٩ و ١٣ و ١٧ و ٢١
و ٢٥ ، ١١٦ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ و ١١٧ :
١٢ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٦ و ١١٨ :
١٥ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ و ١١٩ : ١٤ ،
١٢٠ : ١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ و ١٢٠ :
١٤ و ٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦
و ٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠
و ٢٢ ، ١٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠
و ٢٢ ، ١٢٥ : ١٢٩ ، ١٢٦ : ٢٥ ، ١٣٠ :
١٢ و ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ ،
١١٨ : ١٥ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ و ١١٩ : ١٤
و ٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦
و ٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢
و ٢٥ ، ١٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠
و ٢٢ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٧ : ١٧ و ١٩ ،
١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠ ، ٢٠١ :
١٤ و ١٩ و ٢٠٢ ، ١١ - ٢٥

شرح الحماسة للمزوقى (لجنة التأليف والتجربة)
٩٣ : ١٣ و ١٤ و ١٥ : ١٥ ،
الشعر والقشعراف (مكتبة الحلبي) ١٦ : ١٦ ، ١٨ :
١٦ : ١٧ و ١٩ و ٤٣ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ و ١٢٣

- ١٨٧ : ٢١ و ٢٣ : ١٨٨ : ٢٤ : ١٨٩ : ١٥
 ١٥ و ١٦ : ١٩١ : ٢٠ : ١٩٦ : ١٨ : ١٩
 مثنى اللبيب (الحلبي) ٢١ : ٢٣
 المختار (مطبعة بنك مصر) ٢٠٠ : ١٩ : ٢٢١ .
 ٢٠ : ٢٢٢ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ : ٢٢٣ : ١٨ :
 ٢٠ و ٢٢ : ٢٢٤ : ١٦ و ١٩ : ٢٢٥ :
 ١٧ : ٢٢٧ : ١٨ و ٢٠ : ٢١ : ٢٢٨ : ١٦ :
 ١٨ و ٢٠ : ٢٢٢ : ١٨ : ٢٢٧ : ٢٠ : ٢٢٧ :
 ١٨ : ٢١ : ٢٣٨ : ١٨ : ٢٣٩ : ٢١ : ٢٤٠ :
 ١٠ - ٢٣ : ٢٤١ : ١٨ : ٢٤٢ : ١٣ : ٢٤٥ :
 ١٦ و ١٨ : ١٩ : ٢٤٩ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ :
 ٢٣ : ٢٥٦ : ٢٠
 معجم البلدان : ١٥ : ٢٠ : ١٨ : ٢٣ و ٢٤ ،
 ٢٢ : ١٤ و ٢٠ : ٢٣ : ١٩ : ٢٢ : ١٢
 و ١٤ : ١٣٥ : ١٢ و ١٦ : ١٣٦ : ٢١ ،
 ١٣٧ : ٢٠ : ١٣٨ : ١٤ : ١٤٠ : ٢١ :
 و ٢٢ : ٢٠٩ : ٢٥ : ٢٣٨ : ٢١
 معجم البكري ٦٦ : ١٧ (لجنة التأليف
 والترجمة)
 معجم الشعراء للمرزباني (مكتبة الحلبي) ٥٨ : ١٢
- ١٣ : ١٣٦ : ٢٣ و ١٥ : ١٢٤ : ١٩ و ١٨
 ١٧ و ١٣٧ : ١٠ : ١٦ و ١٣٨ : ١٦ و ١٨
 و ١٩ : ١٤١ : ١٦ - ٢٤ : ١٤٦ : ٢٤
 و ٢٥ : ١٤٧ : ١٤ و ١٦ و ٢٠ : ٢٢ و ٢٤
 و ٢٦ : ١٤٨ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ - ٢٣
 و ٢٦ : ١٤٩ : ١٠ و ١١ و ١٣ - ١٥ و ١٨
 و ٢٢ و ٢٤ - ٢٨ : ١٥٠ : ١٥ - ١٨
 و ٢١ و ٢٢ : ٢٥٠ : ١٥٠ : ١١ و ١٨ :
 ١٥٢ : ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٤ : ١٥٣ :
 ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ : ٢٤ و ٢٥ : ١٥٤ :
 ١١ و ١٤ و ١٦ و ١٩ و ٢٠ : ٢٢ و ١٥٥ :
 ١٤ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ : ١٥٦ : ٩ : ١٥٧ :
 ١٥ : ١٥٨ : ١٣ و ١٦ : ١٥٩ : ١٥ : ١٩ :
 ١٦ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ : ١٦١ : ٢١ :
 ١٦٢ : ١٨ : ١٦٤ : ١٦ و ١٨ : ١٩ : ١٦٦ :
 ١٢ و ١٤ : ١٥ : ١٦٩ : ١٢ - ١٦ : ١٧٠ :
 ١٩ : ١٧١ : ١٣ و ١٧ و ١٨ : ٢٠ : ١٧٢ :
 ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٨ : ١٩ : ١٧٣ : ١٩
 و ٢١ و ٢٣ : ١٧٤ : ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٢
 و ٢٤ : ١٧٥ : ٢٤ : ١٧٨ : ١٩ و ٢٠ :
 ٢١ و ٢٢ : ١٨٢ : ٣ : ١٨٥ : ٢٢ :

Biblioteca Alexandrina



0488373